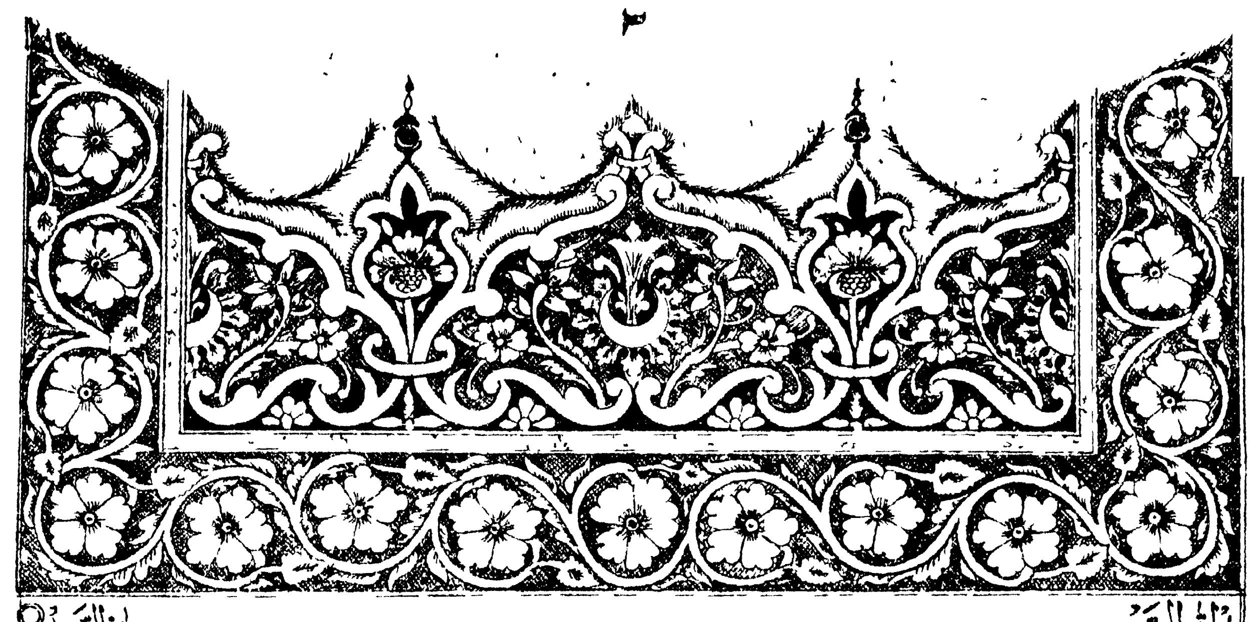

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاحد[١] الحميد الصمد الشهيد الحق حق حمده واشهد ان لا اله الا الله المنفرد بمجده لا شريك له المتوحد بوجده[٢] واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الخلق المخصوص بشرف اسرى بعبده ورسوله وخليله الفريد وحبيبه الوحيد الصدق عليه الصلوات والتسليمات والبركات قدر كماله ورشده وعلى آله سيما اهل الكساء ورضي عن اصحابه اولي الصفاء خصوصا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن آخر الخلفاء ورضي الله عن بقية الصحابة وآله وازواجه وعميه العباس وحمزة سيد الشهداء وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الجزاء **اما بعد** فهذه كراسة لطيفة اليفة حررتها تعليقا على الرسالة الشريفة المنيفة المسماة **بفخر الحسن** في تحقيق اجتماع شيخ الامة امام الملة الحسن بن ابي الحسن البصري قدس الله تعالى سره السري بامام الائمة الذي ورد فيه في حديث حسن انه الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة المرحومة سيد الاولياء سند[٣] ابي تراب ابي القصم ابي الحسن علي بن ابي طالب البدري وسماعه منه وروايته عنه رضي الله تعالى عنه وعمن استفاض واستفاد منه وكرم الله تعالى وجهه الاحسن على المنهج المستقيم والطريق المستحسن لشيخ مشيختنا وامام ائمتنا عمدة المحققين زبدة المدققين

[١] في القاموس الاحد بمعنى الواحد او لا يوصف به الا الله سبحانه وتعالى

[٢] خصوص هذا الاسم الشريف له تعالى اه وجد غير كذا في الصراح ١٢ منه

سلطان العارفين برهان الكاشفين قطب زمانه غوث اوانه مولنا ومولی موالینا المولوي فخر الحق والحقيقه والشريعة والطريقة والمعرفة والملة والدين محب النبي محمد الكريم ابن الكريم مولى الفقراء وبالصفوة اولى الصوفيين اسوة العرفاء قدوة المقربين ذروة ارباب اليقين صفوة اصحاب الصحو والتمكين مولانا الامجد الشيخ نظام الملة والدين محمد وقد صنف جهابذة العلماء واساتذة العرفاء في مناقبه ومواهبه ما ينيف على عشر مجلدات وهي رشفة من نهر او قطرة من بحر وهذه اشارة الى ما يمكن ان يعبر به عن شئ من كماله في احواله هو فما ظنك بابيه شيخه وما هو قدس الله تعالى روحهما ونور ضريحهما و افاض على الطالبين فيوضهما وفتوحهما وايم الله ان تلك الرسالة الموصوفة بكونها في غاية من المبالغة في تحقيق الاثبات والسعي في تدقيق نفي النفي قد انقضت ظهور المخالفين وبها كلت السنة المنكرين المجازفين وقد تشفي العليل وتروي الغليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ثم ان مقصودي مما اطنبت في مواضع من هذا التعليق مما لا تدعوا الضرورة اليه او الى اطنابه في المقام وان كان اشد استطرادًا وتقريبًا ولا بد في غيره عليه من الكلام هو التبرك بذكر الصالحين والافادة على الطالبين الراغبين مع كونه جامعًا لجميع ما يتعلق بالمتن من المرام بمن الله العزيز العلام وسميته **القول المستحسن في فخر الحسن** والمأمول المسئول له ارباب الانصاف واصحاب التجنب للتعصب والاعتساف هو الامتثال لامر الجناب الفاخر المتعال الطاهر الباهر قدوة اهل الكمال سيدنا علي المرتضى والانتهاء عما نهى حيث قال لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال رواه الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي مظفر منصور بن محمد التيمي المروزي الشافعي المعروف بابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد للخطيب باسناده اليه رضوان الله عليه ثم ليعلم ان العبد الضعيف بعد ما ختم تاليف هذا الكتاب الا ليف

Marginal notes:

١٢ في القاموس و ... نهب ... بالموضع ...

... فتيقنوا ... الله ... ويكبرهم ... والتقدير ... التعظيم ... والتقدير لتعظيم ... [illegible]

تسميه ... الى قوله تعالى

٢ه شبهه الى قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولهذا ... في تحقيق ... تعالى ... انشاء الله تعالى ... ولذا قال الحق قال

٣ه له الظن ان طلحة والزبير كانا على الباطل قال يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله ... وقال الحكيم ... سمعتموها ... الحكمة ... الرمية من غير رام ... العسكري في الامثال ... رواه ... المولى المرتضى عن المجتبى المصطفى عليه وآله السلام الا سنى انه قال الكلمة الحكمة ضالة المؤمن ... وجد ها فهو احق بها اخرجه ... بسند حسن ١٢

وجعل يطبع ختم في الطبع على نصف الكتاب حسب ما اقتضى ما قضى الله تعالى ثم من من رب المنن
بفوائد عالية وعوائد غالية شتى فرأيت طبع الكتاب مرة اخرى ورايت ادخال تلك الفوائد
في الكتاب ولى واحرى وقد كنت كتبت على الكتاب حواشي من غاية التحقيق نواشي فاستحسنت
ان ادخلها كلها واجعلها في اصل الكتاب مميزا للاصل لعائد والحواشي الفوائد الزوائد
بفضل الله المنان بالعوائد والله ولي التوفيق والهادي الى سوي الطريق وهو نعم المولى ونعم
الوكيل قال قدس سره العالي - بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد انما قاله دون الحمد لله
رب العلمين مع انه احسن العبارات وان كان هذا ايضا من الماثورات لان الاصل ان يحمد الحامد
بكل ما يخطر بباله في حاله من غير تكلف وتأمل مخل لذوقه في شوقه ومن ثم لم يعين الامام محمد بن الحسن
في مواضع كثيرة صيغ الادعية نبه عليه الحنفية والمراد بالحمد في الحديث ليس الا المفهوم الكلي المعنى ثم
يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحققت له الصفات العليا لك الحمد حقا جمعا وفرقا بكل لسان
في كل شان سيما على كل الحسنا وخصوصا بتحقيق الحق واليك المشتكى ولولم يشتك اليك فالى
من يشتكي في جميع ما يشتكي من الاحزان سيما ابطال اهل الزهوق الحقوق من مقامات اوليائك
وكرامات اصفيائك وهو على حد ما حكى الله عن يعقوب انما اشكوا بثي وحزني الى الله فتحقق و
انت المستعان ولا حول ولا قوة الا بك وجه الاستعانة والحوقلة في الابتداء لا يخفى على العقلة الازكياء
اى لا حول عن معصية الله تعالى وسائر الزلل سيما خلاف ما هو الحق الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله
واصابة الصواب وتحقق الحق الا بعون الله فهو المستعان في جميع الامور في كل الدهور والازمان والجملة من جملة
الحمد كما لا يخفى وفي قوله خصنا مزيد فضله وطوله وبنك الصلوة على سيدنا خير خلقك محمد
اشعار بان الخلق عاجزون عن اداء صلوته وقاصرون عن ايفاء نعت صفاته لعلو كمال ذاته فعدلوا وعملنا امروا
بقوله تعالى صلوا عليه الى العجز لديه ورد الصلوة اليه هذا في الظاهر وعلى الباطن الباهر فيه اشارة الى الجمع والتفرقة ثم

له الطبراني في الصغير واللفظ له وابن مردويه في التفسير عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى عليه السلام حين جاوز البحر ببني اسرائيل فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورواه اسمعيل الصابوني وفيه قال في جبرئيل الا اعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق له البحر لبني اسرائيل ... المشتكى واليك ... ولا حول وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن مسعود فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... قال ... ما تركتهن منذ سمعتهن ... ولا يخفى ... ان فلان ... حسن المشابهة ... الطريق ... العظيم اسرائيل ... هذا الطريق

للمفعول ولك الحاصل بالصلة الوصف بالجميل والجليل التعظيم والتبجيل لعبد الله وان كان بعض الروايات

افراد کل من الصّلوۃ والسّلام عن الآخر جائز عند الائمۃ الاعلام مع شمول معناها للسّلام وعموم
مبناها باللام والمسئلۃ مبینۃ فی بغیۃ الطلاب فی خطبۃ الکتاب وآلہ واصحابہ واحبابہ جمعین
فدخل فیھم الرسل والانبیاء دخولا اولیا علیہ وعلیھم الصّلوۃ والسّلام ثم اختلف صنیع
المصنفین فبعضھم لم یذکر اسمہ ولا نعتہ ورسمہ خوفا من السمعۃ والریاء واکتفاء بمن یعلم الجھر
والاخفاء وبعضھم تبین ذکرہ وتعین وصفہ وامرہ لاسیما فی العلوم النقلیۃ لیصح الاعتماد علی
اقوالہ العلیۃ ولیکون وسیلۃ الی دعاء الاحیاء فی الاحوال الرضیۃ فسلک الشیخ رضی اللہ
تعالی عنہ ھذا المسلک المبین وقال امابعد فلما سمع محمد المشتھر بفخر الدین النظامی
نسبتہ بجھۃ الطریقۃ الی عالی حضرۃ شیخ مشیختہ امام الطریقۃ شیخ الحقیقۃ مظھر
عجائب الآیات مصدر غرائب الکرامات ذی المقامات العلیۃ والحالات السنیۃ مجمع
الاسرار الالھیۃ مطلع الانوار النبویۃ علیہ وآلہ افضل الصّلوۃ واکمل التحیۃ المشتھر
فی الآفاق بمکارم الاخلاق سلطان المشائخ برھان الاشامخ الاباذخ غوث الجن والانس
بالاتفاق غوث اھل الانس بحضرۃ القدس فی وقتہ علی الاطلاق قطب الاقطاب فرد
الاحباب مولانا ومولی موالینا نظام الشریعۃ والطریقۃ والمعرفۃ والحقیقۃ والملۃ والدین
المعروف بین العرفاء بنظام الاولیاء محبوب الالہ سمیّ حبیب اللہ محمد بن احمد بن علی الحسینی
الرضوی نسبًا الحبشتی مشربًا البخاری الخالدی اصلاً البداؤنی موطنا الدھلوی مسکنا
قدسنا اللہ تعالی بسرہ المتین ونعمنا ببرہ المکین وھذا ھو الظاھر المبین ولا یبعد من
دابہ ادبنا اللہ بادابہ ان یکون قولہ ھذا نسبتہ الی ابیہ شیخہ الشیخ نظام الدین رضی اللہ
عنھما جمعین الاورنقابادی مولدًا الدھلوی محتدًا من فی بعض الناس ان کل حدیث
روی الامام فی الظاھر والباطن الباھر الفقیہ اشارۃ الی ما عنی فی قولہ تعالی فلولا نفر من

كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وحديث من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين ودعاء
عمر رضي الله عنه للحسن رضي الله عنه اللهم فقهه في الدين وما في خطبة حجة الوداع وقد بلغت
التواتر نضر الله امرءً سمع مقالتي فبلغها فربّ حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى
من هو افقه منه ولابن ابي شيبة في مصنفه والدارمي في مسنده وغيرهما عن عمران قال
قلت للحسن يومًا في شئ قاله يا ابا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء فقال ويحك وهل رأيت
فقيها قط بعينك انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم
على عبادة ربه وفي رواية لغيرهما انما الفقيه من انفقأت عينا قلبه فنظر الى ربه قال القاري
ويؤيده ما في رواية من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين ويلهمه رشده رواه ابو نعيم
في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت والبزار والطبراني بسند قال المنذري
لا بأس به وقال الهيثمي رجاله موثقون وفي الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن محمد بن ايوب
صاحب المغازي صدوق حدث عنه ابو داود والناس لينه يحيى بن معين واثنى عليه
احمد وعلي وله ما ينكر فمن ذلك مما ساقه ابن عدي فذكر هذا الخبر واخر قال ابن عدي
وليس هو بمتروك قلت فنقل ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين هو كذاب مرجوع عنه والقول
بان هذا الخبر مما ينكر انكر منكر المامون المصون من الخلل والزلل وقد اتفق اهل الحق على
ان رواية الفقيه المامون اصح من غيره مطلقا فلا يظن الوهم في مواصيله ولا في مراسيله
من جهة غيره الحسن بن ابي الحسن لا يخفى ما في تكنيته من دون تسميته من الحسن البصري
بكسر الباء على الافصح نسبته للحسن محمد رضي الله تعالى عنه ذكر التابعين ومن بعدهم الى
يوم الدين من الذين اتبعوا باحسان الصحابة الابرار من المهاجرين والانصار برضوان الله
الرحمن عنهم جائز بل مندوب ومحبوب ومرغوب ليه خلافا لبعض المتفقهة المتقشفة الخلفة

ومن ههنا جرت عادة سادتنا المشائخ الجشتيه صفية الفقراء الصوفية شرفنا الله تعالى باسرارهم القدسية على الترضى لكل واحد من مشائخ السلسلة وغيرهم وذلك لعموم نص قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم الآية اخرج ابن مردويه من طريق الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبدة بن ابى لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقولون لما انزلت هذه الآية والسابقون الى قوله ورضوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا لامتى كلهم وليس بعد الرضى سخط ولابن ابي حاتم عن ابن عباس انه اتاه رجل فذكر بعض الصحابة فتنقصه فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان وله ايضا عن قتادة في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون ولابى الشيخ وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظى فى قصة نحوه ولابن ابي حاتم عن ابن زيد فيه قال من بقى من اهل الاسلام الى ان تقوم الساعة ولابى الشيخ عن عصمة قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين ادركوا اصحاب النبي ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسألته عن الذين اتبعوهم باحسان قال من يجيئ بعدهم قلت الى يوم القيمة قال ارجو وقال القاضى عياض قالوا يعنى المحققين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين يذكر غير الانبياء بالرضا والغفران ثم استدل عليه بهذه الآية نقله السخاوى فى القول البديع قال الفاسى قال بعض العلماء الصلوة مختصة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والرضوان باصحابه والرحمة لسائر المؤمنين قال ابن العربي وهى خطط مخصوصة بمراتب مخصوصة قال النووي فى الاذكار يستحب الترضى والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد

الترضى للتابعين باحسان الى يوم الدين

ـه تنقصه اى تكلم فيه وعابه فى القاموس فى العرب

ـه فى القاضى ابوبكر ابن العربي المالكى وابن عربي محى الدين الحاتمى الطائى وفى لواقح الانوار فى طبقات الاخيار للشعرانى فى ترجمته وفى كتاب التعريف كذا رايته بخطه فى كتابه وقال الشيخ محمد بن على بن محمد ابن العربي وهذا هو المشهور

بين الجمهور وقال العارف العلامة ابن ... فى كتابه الكواكب الزاهرة فى ... اعلم ان الشيخ محى الدين ابن العربي الصوفي معروف بالالف واللام كالقاضى ابى بكر بن العربي الفقيه وانما تركهما بعض المتأخرين للتمييز بينهما وهذا طريقة شيخنا العارف ... محمد المغربي ... معروفة فى نفسه لانه ... غير مفتقرة للتعريف ... وترجمه ... من العلماء ... ابن ... المنصور ... سراج الدين ابن الملقن فى طبقات الاولياء وغيرها من الائمة الاعلام ... ١٢ منه

وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه او رحمه الله ونحو ذلك واما قول بعض العلماء رضي الله
عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل
الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصر انتهى وتبعه عامة
المتاخرين وقد صرح به من الحنفية القرماني وصاحب تنوير الابصار وشرحه الدر المختار
والشيخ عبد الحق الدهلوي وكثيرا ما يقول الامام محمد رحمه الله في كتبه لاستاذه
الامام ابي حنيفه رضي الله عنه وكذا قال فيه ابو يوسف في كتاب الخراج وكذا من بعدهما
من الائمة كالطحاوي وغيره حتى صاحب الهداية يقول عن نفسه قال رضي الله عنه
وكذا غير واحد من العلماء خلافا لبعضهم حيث جعل التخصيص اولى قال لانهم كانوا
يبالغون في طلب الرضاء من الله تعالى ويجتهدون في فعل ما يرضيه ويرضون بما يلحقهم
من الابتلاء من جهة اشد الرضاء فهؤلاء احق بالرضاء وغيرهم لا يلحق ادناهم ولو انفق
ملأ الارض ذهبا انتهى وهو غير مقبول بما مضى فان قيل اتباع السابقين الاولين من
المهاجرين والانصار باحسان من احد بعينه بعد الصحابة ومن نطق به الخبر غير قطعى
فكيف يقال رضى الله عنه قلت بعض من يعد اتفاقا من الصحابة ايضا بتلك المثابة ممن
ارتكب الفسوق كالالقاء بيده الى التهلكة والغلول والبغي وخلاف السنة وانما يقال
ذلك فيهم دعاءً انشاءً لا اخبارًا وانباءً رضي الله تعالى عن جميعهم عن امير المؤمنين
علي البدري المرتضى كرم الله تعالى وجهه في لفظة البدرى مع رعاية السجع للبصري
اشارة الى حجة المنكرة من قول قتادة والله ما حدثنا الحسن عن بدرى مشافهة وسياتى
الجواب عنه على وجه الصواب ان شاء رب الارباب وقد اخرج ابن عدي في كامله وابن
عساكر في تاريخه عن جابر رفعه ثلثة ما كفروا بالله قط مومن ال يسين وعلي بن ابي طالب.

كرم الله وجهه

محمد بن المغيرة

يحيى بن الحسن

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

واسية امرأة فرعون ومحمد بن المغيرة۔ الشهرزوري وان اتهمه ابن عدي بطنه فقد وثقه
ابن حبان وقال حدثنا عنه عمر بن سنان وغيره من شيوخنا ربما اخطاء يعتبر حديثه اذا روى
عن الثقات قلت وروى هذا عن يحيى بن الحسن قال ابن عدي غير معروف وقال الخطيب
خبره غير صحيح يريد هذا قلت مع تعاضده بشواهده ان لم يكن صحيحا فليس موضوعا ايضا
مع كون معناه في المرتضى صحيحا قطعا فانه قد رُبّي في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكيف
يكفر في الصغر ومن ثم كان اول من اسلم وابو بكر رضي الله عنه اول من اسلامه اظهر على الصحيح
الذي عليه السواد الاعظم وقد اخرج ابن سعد في طبقاته عن امام اهل المدينة احد شيوخ
مالك وامثاله الذي قال فيه الزبير بن بكار كان فاضلا شريفا ولابراهيم بن هرمة فيه مدايح وقال
ابن سعد كان عابدا ثقة واحتج به النسائي ووثقه العجلي وابن حبان خلافا لهفوة ابن الجوزي
اغترارا بكلام ابن معين وابن عدي الامام الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قال ان عليا لم يعبد وثنا قط لصغره قال جماعة من العلماء انه من ثم يقال فيه كرم الله وجهه وما احسن
كلامه رفع الله اعلامه حيث ادى الرضى ايضا بلفظ المرتضى مرسل قال النووي وتبعه عامة المتاخرة
هو عند الفقهاء والاصوليين والخطيب وجماعة من المحدثين قلت بل عند ائمتهم كابن سيرين ويحيى بن
سعيد والشافعي واحمد وابن المديني والبخاري وغيرهم هلم جرا الى البيهقي وغيره ما انقطع اسناده
على اي وجه كان انقطاعه فهو عندهم بمعنى المنقطع حسب معناه اللغوي ووافقهم الشيخ المصنف
رضي الله عنه وقال جماعات من المحدثين او اكثرهم اي من المتاخرين لا يسمى مرسلا الا ما اخبر
به التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابن حزم المرسل ما كان بين احد رواته
وبين غيره او بين الراوي وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لا يعرف وكلامنا فيه في
الاصطلاح عند البخاري ومسلم دعوى عدم الاتصال عنده من غير بينة عليه غير مسلم

ولا يكفي عدم اخراجه في صحيحه خبرا بهذا السند لانه لم يلتزم استيعاب الصحاح فيه ولا يثبت من
ذكر قصة ابي داؤد الاعمى لبيان حال المجروحين والا لكان ما احتج به من رواية سعيد بن المسيب
عن علي وعثمان رضي الله تعالى عنهما في متعة الحج ساقطا وسياتي بيانه ان شاء الله تعالى شانه واثبات
شيخه ابي زرعة كسائر الائمة لقاء الحسن ابا الحسن رضي الله تعالى عنهما بالمدينة الشريفة بل
تحقق اجتماعه به كل يوم خمس مرات من حين نهز الى ان بلغ اربع عشرة سنة على ضابطتهم
يوجب الاتصال على مذهبه فيه ولو لم يبلغه سماعه منه في خبر بعينه والترمذي وابي داؤد
يجب اثبات ذلك عنه ولم يتكلم فيه في كتابه لاهل مكة المعظمة مع كلامه في اتصال الحسن
بجابر وغير ذلك وغيرهم لا متصل لا يدري هذا القائل ان اتصال هذا السند وان لم يقل
بعضهم به لعدم علمهم به لكنه صحيح على شرطهم فيه كما ستدريه فبطلت الجملة المثلثة وان البحث
في اتصال الامام الحسن البصري باميرالمومنين علي رضي الله تعالى عنه وعمر رضي عنه ليس
على قواعد فن الحديث والاكتفاء في الاتصال على المعاصرة المحضة امر تاباه سلامة الذهن اذ في المطالب
النقلية يعتبر الوقوع لا الامكان كا نظن ان سلار دعوى الصوفية رضي الله عنهم على المعاصرة
المحضة بل في كلامه في كتابه القرة اليه اشارة قريبة من العبارة وليس كذلك ولا امكان
الذي مكنه المحدثون المتأخرون استشهادا لما عند الصوفية رضي الله عنهم من اثبات
الاتصال هو ما سياتي له البيان والصوفية يقولون بلقاه اياه وسماعه منه كرم الله
وجهه ووجه من رأى وجهه لكونه عبادة كالحسن فما احسن هذه العبارة وبعد
التفتيش لا يثبت له اصل فاستخارا الله تعالى لتقرير وتحرير فيه لخبر متواتر في الامر
بها عند ابن ابي شيبة والبخاري والاربعة وابن حبان والحاكم عن جابر وعند البزار
والطبراني في الاوسط والحاكم مصححا عن ابن مسعود وعند ابن حبان والطبراني في الكبير

ك تاكيد لايجاب اثبات القول بالارسال لا تمهيد لاثبات القول بالاتصال منه

عده تلوية كلية شيعة و

ت لنحصد كذا في القاموس والجهة منيع منه من جهة القائل ومتروكه من جهة القائل وسائر الامائل

والحاكم عن ابي ايوب وعند ابن حبان عن ابي هريرة وابي سعيد وعند ابن السني في
عمل اليوم والليلة فالديلمي في مسند الفردوس عن انس وخبر الطيالسي واحمد والترمذي
والبزار والحاكم عن سعد من سعادة ابن ادم استخارة الله تعالى ومن شقاوة ابن ادم
تركه استخارة الله وخبر المولى علي لابن الاخضر في معالم العترة عن الامام ابي جعفر محمد الجواد التقي عن
ابائه مسلسلا متصلا اليه وجابر وسهل للطبراني في الصغير فالقضاعي في مسند الشهاب
وانس للطبراني في الاوسط والصغير ما خاب من استخار وتتبع كتب ائمة هذا الشان
اسكنهم الله بحبوحة الجنان فوجد حديثا صحيحا له عنه رضي الله تعالى عنه وعمن استفا
عنه موصولا مقبولا على اصول هؤلاء الفحول يريد خبر مثل امتي مثل المطر وسياتي بالتحقيق
الوافي الكافي الشافي للنافي ان شاء الله العلي القوي وقد وجد خادمه سوابه بفضل
مولاه روايات موصولات قويات مقبولات ذات عدد والحمد لله الاحد الصمد وسماعه
منه ولقاه اياه ثابتا عندهم في الجملة فان السماع عند جمع واللقاء عند الجميع ولا التفات
الى من شذ وشهد على النفي مستندا لا بعدم العلم به ولكليهما اى الاجتماع والاستماع
اصلا كليا قويا عند جماهير ائمة هذه المعرفة شكر الله سعيهم فيبينه اى ذلك المذكور كله
في هذه الكراسة مع قصر الباع في الصناعة وان كانت الاسانيد العلية للصوفية القدسية
من طرق السلسلة الچشتية ومن اسانيدهم اسناد سلطان الحقيقة فخر الحنفية الامام
نظام الدين الدهلوى فيما انبأ جماعات من اخرهم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيي كما رواه السيد
الكرماني احدهم في سير الاولياء والقادرية من اسانيدهم ما حدث برهان المعرفة فخر
الحنبلية والشافعية الامام محي الدين الجيلي صاحبه الحافظ يونس العباسي كما اخرجه محدث
زبيد ابو العباس ابن ابي بكر الرداد وغيره والسهروردية من اسانيدهم ما حدث شيخ الطريقة

الامام شهاب الدين السهروردي الشافعي اصحابه منهم نجيب الدين الشيرازي وبهاء الدين الملتاني
كما في زبرسيرهما ومن اخرمن اخرجه العلامة سعيد الدين الفرغاني والحافظ نور الدين الطاوسي
والنقشبندية من اسانيدهم ما اخبر به استاذ الطريقة الامام بهاء الدين نقشبند البخاري الحنفي
صاحبه الشيخ محمد فارسا البخاري كما رواه عنه في الرسالة القدسية وغيرها منها اسناد شيخ
الحقيقة فخر المالكية الامام ابي مدين المغربي كما اخرجه الشيخ ابو اسحق الشاطبي في كتاب الارشادات
والافادات وغيره ومنها اسناد شيخ الحقيقة الامام فخر الشافعية ابي العباس الكبير احمد الرفاعي
الحسيني الكاظمي كما اخرجه جماعة محدثون منقدون من اهل طريقته منهم الامام الخطيب عز الدين
ابو العباس احمد بن الشيخ محي الدين ابراهيم الفاروثي الواسطي في كتابه ارشاد المسلمين وغيره
ومنها اسناد استاذ المعرفة فخر الشافعية الامام ابي الجناب نجم الدين الكبرى الخوارزمي فيما
اخبر صاحبه الشيخ الرضي علي لالا كما نقله من خط ابي الخُبّاب بعض المحدثين المورخين وفيما
اخبر صاحبه الامام مجد الدين البغدادي كما رواه في تحفة البررة وسنوردها بالفاظهم وكلهم
كشيوخهم جامعون بين الفقه والتصوف وطرف من الحديث من جهة الظاهر بلا شبهة من
المكابر من اولياء الله تعالى رضي الله عنهم اجمعين الذين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فيهم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابرّه اخرجه احمد والستة الا الترمذي والطحاوي
وغير واحد من الائمة عن انس بن مالك قال كسرت الرُّبيّع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار
فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر
ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم
وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابرّه
ولاحمد ومسلم والطحاوي وغيرهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه رب اشعث مدفوع

بالابواب لو اقسم على الله لابرّه و في لفظ رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له اعين الناس لو اقسم
على الله لابره و للترمذي والطحاوي والحاكم وابي نعيم في الحلية مصححًا والبيهقي في دلائل النبوة
والضياء في المختارة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رُبّ اشعث اغبر ذي طمرين
لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك زاد غير الطحاوي فلما كان يوم تُستر من
بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء اقسم على ربك فقال اقسم عليك يا رب
لما منحتنا اكتافهم والحقني بنبيك فحمل وحمل الناس معه فقتل مرزبان الزاره من عظماء الفرس
واخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء و في الباب عن ابن مسعود وابن عمر عند جمع وحارثة بن
وهب الخزاعي عند احمد والشيخين والترمذي والنسائي وابن ماجه - والطحاوي بسند صحيح
وعائشة عند الطبراني وابي نعيم وابن عساكر والرافعي في اماليه بسند يتأيد بشواهده
وابن عباس عند الطحاوي والبيهقي وابي الدرداء عند الطبراني وغيره بسند فيه متروك
يتقوى بشواهده ومعاذ عند ابن ماجه وغيره بسند صحيح غير سويد بن عبد العزيز ضعفه
الجمهور ووثقه دُحيم وغيره وعن غيرهم رضي الله عنهم اجمعين واساء القزويني فذكره في موضوعات
المصابيح واخطأ الفتني فتبعه في تذكرة الموضوعات غفر الله لهما ولنا ومعنى لو اقسم لو سأل الله
شيئًا فاقسم عليه ان يفعله لفعله اكرامًا واحترامًا له وقيل لو حلف ان الله يفعل او لا يفعله صدقه
في يمينه بان ياتي بما حلف لعظم منزلته ومكانته وعزته عند الله تعالى وان كان حقيرًا عند الناس واختاره
النووي ويشهد له قصة انس بن النضر ويؤيد الاول قصة البراء ولفظة على الله فان على المعنى
الاخير قال بالله وقيل معنى القسم هنا الدعاء وابراره اجابته وليس بشيء وفيه جواز الاقسام
على الله باولياء الله تعالى كما عليه جمهور العلماء خلافًا للامام عز الدين بن عبد السلام حيث قال
ينبغي ان يكون هذا مما خص به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنبيهًا على علو درجته ومرتبته

له قال عثمان الدارمي عن يحيى ثقة وكانت له احاديث يغلط فيها وقال ابن حبان بعد تضعيفه وهو ممن استخير الله فيه لانه يقرب من الثقات وقال علي بن حجر اثنى عليه هشيم خيرا ١٢ منه

اقسام على الله باولياء الله تعالى

قلت فی التعمیم علو درجته ومنزلته اکثر حیث کان ذلک لافراد امته فضلا عن جنابه الاکبر لا فخر مع ان الخبر حجة قطعیة وقد اقسم علی الله عبد الله بن جحش فی احد ایضا فابر الله قسمه رواه ابن سعد و الحاکم والبیهقی وقال الامام محی الدین ابو بکر ابن العربی ہؤلاء الذین ارادہم صلی الله علیه و اٰله وسلم بہذا الحدیث ہم الرجال المسمون بالملامتیة الذین کملوا من الولایة اقصی درجاتہا وهذا یسمی مقام القرب اقتطعہم الله الیه وحبسہم فی خیام الاعمال الظاهرة فلا یعرفون بخرق العوائد فلا یلتفت الیہم بل ہم خامضون فی الناس مغمورون فیہم الی قوله فی شان الملامتی وان عرف فی موضع انتقل لغیره فان لم تمکنه النقلة استقضی من یعرفه والح علیه فی حوائجه حتی ینفر عنه وان کان عنده مقام التحول فی الصورة تحول کما کان قضیب البان وهذا کله حیث لم یرد الحق اظهاره ذکره المناوی فی شرح الجامع الصغیر وقال یغبطہم الانبیاء والشهداء رواه اسحق بن راہویه فی مسنده ومن طریقه البیهقی فی الشعب وابو داؤد الطیالسی فی مسنده ومن جهته ابو القاسم الاصبهانی فی کتاب الترغیب والترهیب والطبری وابن مردویه والواحدی فی تفاسیرہم وابو نعیم فی الحلیة عن ابی زرعة ابن عمرو بن جریر عن عمر بن الخطاب سمعت النبی صلی الله علیه واٰله وسلم یقول ان من عباد الله عبادا ماهم بانبیاء ولا شهداء یغبطہم الانبیاء والشهداء یوم القیمة لمکانہم من الله قالوا یا رسول الله اخبرنا من ہم وما اعمالهم فلعلنا نحبہم فقال قوم تحابوا فی الله علی غیر ارحام بینہم ولا اموال یتعاطونها فوالله ان وجوہہم لنور وهم علی منابر من نور لا یخافون اذا خاف الناس ولا یحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ هذه الآیة الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون قال البیهقی وابو زرعة عن عمر مرسل **قلت** وصله ابن مردویه عن ابی زرعة عن ابی هریرة عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما وقد عزى الحديث عمر السيوطي في الدر الى هناد وابن ابي حاتم ايضا ورواه
النسائي وابو يعلى وابن حبان في صحيحه وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني بتغير يسير عن ابي هريرة واسنده الديلمي من
من حديث ابي سعيد نحوه ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه عن
ابن عمر رفعه ان لله عبادًا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيمة
بقربهم ومجلسهم منه فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم لنا حلهم لنا قال قوم
من افناء الناس من نزاع القبائل تصافوا في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة
منابر من نور فيجلسهم يخاف الناس ولا يخافون هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ورواه معمر نعبد الرزاق ومن طريقه الطبراني وابو الحسين على ابن بشران
في فوائده فالبيهقي والبغوي في تفسيره عن شهر عن ابي مالك الاشعري نحوه واعله البيهقي
بشهر بن حوشب **قلت** هو حسن الحديث محله الصدق على الحق ورواه عبد الله بن
المبارك في الزهد عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك به وعزاه السيوطي الى احمد
وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بنحوه وقال في موضع روى احمد
وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات **قلت** ومحيي السنة في شرح
السنة وفي معالم التنزيل عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء قال فنحن نسأله اذ قال ان لله
عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله
يوم القيامة فقال اعرابي من هم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان
شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها

يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس ـ ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون وقد نقل الشيخ المصنف رضي الله عنه في بعض سائله من جامع الترغيب والترهيب للحافظ المنذري قال عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا ايها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان الله عز وجل عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله تعالى فجاء رجل من الاعراب من قاصية الناس فالوى بيده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله تعالى انعتهم لنا حلهم يعني صفهم لنا شكلهم فسر وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسؤال الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم رجال من افناء الناس ونوازع القبائل لم يصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله تعالى وتصافوا في الله يضع تعالى لهم منابر من نور فيجلسهم وجوههم نور وثيابهم نور يفزع الناس يوم القيمة ولا يفزعون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه احمد وابو يعلى باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وفي رواية ابي يعلى عن شهر عن مالك او ابي مالك شك عوف وهذا اللفظ لغير ابي يعلى ولابن عدي في الكامل والعقيلي في ضعفائه والبيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه نحوه قال ابن عدي واقد بن سلامة البصري لم يصح حديثه ونقل العقيلي عن البخاري نحوه قال ولا يتابع عليه الا من طريق يقاربه **قلت** وكذا يزيد الرقاشي ضعيف ولكن ضعفهما لا يضر هنا ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح عن العلاء بن زياد مرسلا وللترمذي عن معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي

لهم منابر من نور يغبطهم النبيّون والشهداء قال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن
ابي الدرداء وابن مسعود وعبادة بن الصّامت وابي مالك الاشعري وابي هريرة وعزاه
السيوطي في البدور السافرة اليه والى احمد وابن حبان بلفظ سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول المتحابّون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
يغبطهم بمكانهم النبيّون والشهداء ولابن ابي شيبه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن
ابي مسلم قال لقيت معاذ بن جبل بحمص فقلت والله اني لاحبك لله قال ابشر فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول المتحابّون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم
النبيّون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصّامت فحدثته بالذي قال معاذ فقال
عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي
للمتحابين فيّ وحقّت محبتي للمتواصلين فيّ وحقّت محبتي للمتناصحين فيّ وحقّت محبتي
للمتزاورين فيّ وحقّت محبتي للمتباذلين فيّ المتحابّون فيّ على منابر من نور يغبطهم النبيّون
والصّديقون وخبر عبادة عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى الطيالسي واحمد وابن منيع وابن
حبان والطبراني والحاكم والضياء ايضا وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني موثقون وللطبراني
بسند قال الهيثمي جيد عن العرباض مثل حديث الترمذي سواء وله بسند قال المنذري مقارب
لا باس به وقال السيوطي وغيره حسن جيد عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشي بياض وجوههم
نظر الناظرين يغبطهم النبيّون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى قيل من هم يا رسول الله
قال هم جمّاع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطائب الكلام كما ينتقي آكل التمر
اطائبه وقال فيما رواه الطبراني وحسنه المنذري والسّيوطي عن ابي الدرداء ليبعثن الله تعالى

اي جماعات من الذين نزعوا وبعدوا وغابوا عن اهليهم وعشائرهم ١٢ منه

اقواماً يوم القيٰمة فی وجوههم النور علی منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء فقال اعرابي
وفی لفظ فجثی اعرابي علی رکبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون فی الله من قبائل
شتی وبلاد شتی يجتمعون علی ذکر الله يذکرونه فهٰذا حديث رواه فيما بلغني احد عشر صحابيا
وتابعي باسانيد اليهم غالبها جياد فهو مما هو علی اعلٰی شرط السيوطی فی الاخبار المتواترة فالعجب
منه کيف لم يذکره فيها مع ذکره ما هو علی ادناه بالنسبة اليه من جهة قلة الصحابة الرواة له وعلة
الرواة عنهم ولي عليها مستدرکات کثيرة يسر الله تعالی لي جمعها هٰذا ولابن مردويه عن ابی الدرداء
سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تعالی حقت محبتی للمتحابين فيّ وحقت
محبتی للمتزاورين فيّ وحقت محبتی للمتجالسين فيّ الذين يعمرون مساجدي بذکري ويعلّمون
الناس الخير ويدعونهم الی طاعتی اولئك اوليائی الذين اظلهم فی ظل عرشی واسکنهم في جواري
وآومنهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام يتنعمون فيها وهم فيها خالدون ثم قرأ
نبي الله صلی الله عليه وآله وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وله عن ابی هريرة
قال سئل النبی صلی الله عليه وآله وسلم عن قول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال الذين يتحابون فی الله وله عن جابر بن عبد الله رفعه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال الذين يتحابون فی الله ومما ورد فی اولياء الله ما لابن المبارك فی کتاب الزهد
والرقاق والنسائی والترمذي الحکيم الصوفی فی نوادر الاصول والطبرانی والبزار وابن المنذر
وابن ابی حاتم وابی الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم عن اولياء الله قال الذين اذا رؤا ذکر الله قال البزار وقد رواه غير
محمد بن سعيد عن سعيد بن جبير عن النبيّ صلی الله عليه وآله وسلم مرسلاً **قلت** هو ثقة
فزيادته مقبولة والمرسل عند ابن المبارك وابن ابی شيبة وابن جرير وابی الشيخ وابن

ورجاله وثقوا الا ان شيخه علي بن حرب الرازي لم يعرفه الهيثمي

مردويه وابى نعيم فى الحلية بطرق شتى تفسيرًا لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولاهم يحزنون وللطبرانى وابى الشيخ وابن مردويه والضياء فى المختارة عن ابن عباس
مرفوعًا وموقوفًا فى هذه الآية هم الذين اذا رؤا ايذكر الله لرؤيتهم ولابى الشيخ عن
سعيد بن جبير ولابن ابى شيبة عن ابى الضحى من قولهما فى الآية نحوه ولابى الشيخ
من طريق مسعر عن سهل ابى الاسد ولابى بشر الدولابى فى الكنى به عن سهل عن سعيد
مرسلا مثل خبر ابن عباس الاول ولابى نعيم فى الحلية عن سعد بن ابى وقاص نحوه
ولاحمد والحكيم الترمذي والطبرانى فى الكبير والاوسط وابى نعيم عن عمرو بن
الجموح انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان وفى
لفظ حقيقة الايمان وفى لفظ لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا
احب لله وابغض لله فقد استحق الولاية وفى لفظ الولاء من الله وان اوليائى من
عبادى واحبائى من خلقى الذين يذكرون بذكرى واذكر بذكرهم ولعبد بن حميد
وابى يعلى بسند صحيح غير مبارك بن حسان فلَيِّنٌ وقد وثق والحكيم الترمذي والخرائطى
وابن النجار بسند جيد عن ابن عباس قيل يا رسول الله ايُّ جلسائنا خير قال خير
جلسائكم من ذكركم الله رؤيته وزاد فى اعمالكم منطقه وذكركم الآخرة عمله ولاحمد بسند
صحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة على الصحيح عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه
وآله وسلم خيار عباد الله الذين اذا رؤا ذكر الله الحديث وللخرائطى فى مساوى الاخلاق عن
عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك الاشعري خيار عباد الله من هذه الامة ورواه الطبرانى
فى الكبير بسند حسن عن عبادة بن الصامت خيار امتى وللبيهقى فى شعب الايمان بسند حسن عن ابن عمر
خياركم ولاحمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه وابي نعيم فى الحلية بسند صحيح فيه

شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله وللحكيم الترمذي
بسند جيد والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رفعه خياركم من ذكركم الله
رؤيته وزاد في عملكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله وللحكيم الترمذي عن انس بن مالك
قال قالوا يا رسول الله اينا افضل كي نتخذه جليسا معلما قال الذي اذا رئي
ذكر الله برؤيته وللطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن
عن ابن مسعود رفعه ان من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤا ذكر الله **فائدة**
هذه الاحاديث الحسنة والصحيحة صريحة في تفضيل علماء الباطن الباهر على
فقهاء الظاهر وقال الامام حجة الفقهاء والمحدثين سفيان الثوري رحمه الله
تعالى لولا ابو هاشم الصوفي ما عرفت دقيق الرياء رواه جمع من الحفاظ منهم
شيخ الاسلام الهروي وقد فضل عبد الله بن عبد العزيز العمري العالم
الصوفي على سائر اهل المدينة مالك ومن هنالك جماعة من اولهم سفيان
بن عيينة كما في جامع الترمذي وصحيح ابن حبان وعبد الرزاق في رواية صحيحة عنه
ومن اخرهم الطحاوي في بيان مشكلات الآثار في باب بيان مشكل ما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل
في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وحملوا هذا الخبر عليه
وقالوا انما العالم من يخشى الله وان علماء الباطن هم المرادون بقوله تعالى انما يخشى الله

١٣ الباطن قدوة الاعاظم ... من ابائه الاكارم وقد ذكرت نبذة من مكرماته في ترجمته من الكتاب الاول من علوم اهل البيت كتاب فقه الايمان المسمى كتاب الفقه الاكبر عن اهل البيت الاطهر ١٢ منه

من عبادہ العلمٰؤا ولابن المنذر عن ابن عباس فی قوله تعالیٰ انما یخشی الله من عبادہ العلمٰؤا قال
العلماء بالله الذین یخافونه ولابن ابي حاتم من طریق سفیان عن ابی حیّان التیمی عن رجل قال کان
یقال العلماء ثلثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله لیس بعالم بامر الله وعالم بامر الله لیس بعالم بالله
فالعالم بالله وبامر الله الذي یخشی الله ویعلم الحدود والفرائض والعالم بالله لیس بعالم بامر الله
الذي یخشی الله ولا یعلم الحدود ولا الفرائض والعالم بامر الله لیس بعالم بالله الذي یعلم
الحدود والفرائض ولا یخشی الله ولابن ابی شیبة وعبد بن حمید والدارمي عن مجاهد
قال انما الفقیه من یخاف الله وقد تقدم قول الحسن انما الفقیه من انفقأت عینا قلبه فنظر
(ای انکشفت ۱۲ منه)
الیٰ ربه ولابن ابي حاتم وابن عدي وغیرهما عن مالک بن انس قال العلم لیس بکثرة الروایة
انما العلم نور یجعله الله فی القلب وقال الدمیري فی حیوة الحیوان وقد کان الائمة المجتهدون
کالشافعی وغیره رضوان الله تعالیٰ علیهم یعترفون بوفور فضل علماء الباطن وقال الامام ابوحنیفة
داؤد الطائی علم وعمل فاورثه الله تعالیٰ علم ما لم یعلم اخرجه ابن عقدة فطلحة الحافظان فی مسند
ابی حنیفة لهما وعن محمد بن سوید الطائی قال رأیت داؤد الطائی یغدو ویروح الیٰ ابی حنیفة
ثم رأیته قد تخلی وترک الناس فرأیت اباحنیفة قد جاءه زائرا له غیر مرة ذکره العینی فی
تاریخه وقال الامام الحافظ الحجة ابونعیم فی حلیة الاولیاء فی خبر ابن عمر[له] ولکل قرن من امتی سابقون
فالصوفیة سبّاق الامم والقرون وباخلاصهم یمطرون وینصرون وقال الشعراني فی کتاب الیواقیت
والجواهر وقد سمعت سیّدي علیًا الخواص رحمه الله یقول مرارا لا یکمل الرجل عندنا فی الطریق
حتی یاخذ العلم من حیث اخذه المجتهدون وفیه فی کتاب الرعایة للشیخ عزّ الدین بن
عبد السّلام سلطان العلماء بمصر فی عصره ما نصه کل الناس قعد واعلی رسوم الشریعة
وقعد الصوفیة علی قواعدها التی لا تتزلزل قال ویؤید ذلک ما یقع علی ایدیهم من الکرامات

له سکت علیه ابن حجر فی تلخیص مسند الفردوس قال وفی الباب عن انس قلت اخرجه بمعناه فابونعیم [illegible] قال الذهبی فی التذکرة غریب جدا واسناده صالح قلت ومنه السیوطی فی هامش الجامع الصغیر له بالضعف ضعیف وخبر انس فی الحلیة ایضا لکل قرن سابق ۱۲ منه

والخوارق ولا يقع ذلك قط على يد عالم ولو بلغ في العلم ما بلغ الا ان سلك طريقهم انتهى قال
وقد بلغنا انه كان يقول قبل ذلك وهل ثم طريق للشريعة غير ما بايدينا من النقول ثم يقول من
زعم ان ثم علما باطنا للشريعة غير ما بايدينا فهو باطني يقارب الزنديق فلما اجتمع بالشيخ ابي الحسن
الشاذلي بمصر المحروسة واخذ عنه صار يمدح طريق القوم كل المدح ويقول انها طريق جمعت
اخلاق المرسلين وكذلك كان يقول حجة الاسلام الغزالي رحمه الله مثل ما كان يقول الشيخ
عز الدين رحمه الله اولا فلما اجتمع بالصوفية وذاق طريقهم صار يقول ضيعنا عمرنا في البطالة انتهى
وقال القاري في المرقاة في خبر علي رضي الله عنه نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه
نفع وان استغني عنه اغنى نفسه وليس المراد من الفقيه من يعلم الفروع فقط كما فهم ابن حجر
وتبجح به بناء على ما وهم ونقل انه قال بعض المحققين ان غاية الصوفي المحق ان يظهر له كرامة
او كرامات يفتخر بها هو وجماعة الدهر والفقهاء تظهر للواحد منهم الكرامات الكثيرة بفتح ابواب
تلك الاحكام العلية له والهامه فيها ما لم يسبقه غيره اليه فيفيد منها ما لا يحصى انتهى ولا يخفى
ان ما ذكره من غاية الصوفي صدر عمن فاته التحقيق فان بدايته ان يكون متصفا بنهاية ما ثبت
بالنبوة علما وعملا وتعليما على شريطة الاخلاص واما نهايته فالذي يمكن ان يعبر به عنها هو
ان يصير مستغرقا في مشاهدة مولاه فانيا عما سواه كما اشار اليه ابن الفارض بقوله **شعر**
ولو خطرت لي في سواك ارادة ⁂ على خاطري سهوا حكمت بردتي ⁂ واما الكرامة فعندهم
حيض الرجال فهيهات هيهات بين الهيئات وقد قال الغزالي ضيعت قطعة من العمر العزيز في تاليف
البسيط والوسيط والوجيز ولكن سبحان من اقام العباد بما اراد وكل حزب بما لديهم فرحون
انتهى وقال الغزالي ايضا اما تخصيص الفقه بمعرفة الفروع وعللها فتصرف حادث بعد العصر
الاول ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير والمسئلة قطعية وتحقيقها كتحقيق ان البحر من القطر اكبر

ص ٦٠ عن قلة التحقيق

ومن ظرائف الظرائف ماذكر القاري فی شرح الشمائل وقع لبعض المشائخ وهو سلطان المشائخ
نظام الحق والدين رضی الله عنه على ما فی سائر المعتبرات منها النفحات والنقل منها فی كتب القاري
كثير انه اتی بهدية عظيمة من دنانير ودراهم جسيمة وكان عنده فقير مسافر فقال يا مولانا الهدايا
مشترك فقال الشيخ بلسانه اما تنها خوشترك ای الانفراد حسن فظن الفقير انه يريد الانفراد
لنفسه فتغير حاله فقال الشيخ تراتنها خوشترك فشرع فی اخذه فعجز عن حمله وحده فاشار الشيخ
الى بعض اصحابه بمعاونته ومن اللطائف ان الامام ابا يوسف اتی بهدية من النقود فقيل له الهدايا
مشتركة فقال اللام للعهد ای الهدايا من الرطب والزبيب وامثالهما قال القاري فانظروا لفرق البين
بين علماء الظاهر والباطن انتهى وهذا وقع منه على ما هو الحق فكل ما ذكر من خلافه فهو مردود عليه
من لديه وهو كثير الوقوع فی تعارض الكلامين وتناقض المرامين نسأل الله تعالى لنا العصمة من
الوقوع فی هذه المهلكة ولنا وله الرحمة وقال شيخ المقرئين والمحدثين ابو الحسن الشطنوفی فی البهجة
انا الشريف ابو العباس احمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابی الغنائم
محمد الازهری الحسينی قال سمعت والدي والشيخ الصالح بقية السلف
ابا الثناء محمود الجيلاني قال سمعت الشيخ القدوة ابا الحسن على بن الهيتی رضي الله عنه
يقول زرت مع الشيخ عبد القادر والشيخ بقاء بن بطو قبر الامام احمد بن حنبل رضی الله عنه فشهدته
قد خرج من قبره وضم الشيخ عبد القادر الى صدره والبسه خلعة وقال له يا شيخ عبد القادر قد افتقر
اليك فی علم الشريعة وعلم الحقيقة وعلم الحال وفعل الحال واخبرناه عن الشيخ بقا بن بطو ابو الفتوح محمد بن
احمد بن على الصيرفی قال انا الشيخ ابو الحسن على الخباز البغدادی قال انا الشيخ ابو القاسم عمر البزاز
قال سمعت الشيخ القدوة بقا بن بطو فذكر مثل ذلك انتهى **تنبيه** قال الدهلوی قالوا فی توجيه
الغبطة انه قد يوجد فی المفضول صفة لا توجد فی الفاضل مع اتصاف الفاضل بصفات وكمالات

توجيه غبطة الانبياء والشهداء للاولياء

ن الصيرفينی

تحو فی جنبها اضعاف اضعاف ما فی المفضول فیتمنی الفاضل ما فی المفضول ایضا لیضمه الی ماله وذلک
لشدة حرصه علی الاتصاف بالکمالات وغایة شوقه الی قرب الله رافع الدرجات وان المراد بالغبطة الاستحسان
والثناء علیهم لا معناه الحقیقی وهو تمنی مثل ما للغیر وان الکلام علی الفرض والتقدیر ای لو کان
للفریقین غبطة علی احد لکان علی هؤلاء وان هذا فی المحشر قبل ان یدخلوا الجنة ویفوزوا بنعیمها
وینالوا درجات القرب وقد وقع فی صفة هؤلاء انهم لا یخافون ولا یحزنون ویکونون فی
امن وفراغ واما غیرهم فالنبیون مهتمون باممهم وغیرهم مشتغلون بانفسهم هذا ملخص ما ذکروه
ولا یخفی انه لا محذور فی غبطة الشهداء ایاهم وعدم نیلهم درجاتهم فلعل قتلی محبة الله یفضلون
علی قتلی السیف فی سبیل الله والله اعلم ثم اعلم ان المذکورین ممن انعم الله علیهم فی الآیة الکریمة
ومن یطع الله ورسوله فاؤلئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء
والصالحین اربعة اقسام فلعل عدم ذکر الصدیقین لان الصدیقیة تلو مرتبة النبوة فهی فی
حکمها فذکرها کذکرها واما الصالحون فلا محذور فی تفضیل المتحابین علیهم فلذلک لم یذکروا
انتهی ولکن الصدیقین ذکروا فی روایات صحیحة کما مضی وقال امام التحقیق الشیخ الاکبر
خاتم الولایة المحمدیة الاصغر فی الفتوحات المکیة یعنی بالشهداء هنا الرسل فانهم شهداء الله
علی اممهم ویغبطهم ایاهم فیما هم فیه من الراحة وعدم الحزن والخوف فی ذلک الموطن والانبیاء
والرسل وعلماء هذه الامة الصالحون الوارثون درجات الانبیاء خائفون وجلون علی
اممهم واولئک لم یکن لهم امم ولا اتباع وهم آمنون علی انفسهم مثل الانبیاء علی انفسهم وما لهم
امم ولا اتباع یخافون علیهم فارتفع الخوف عنهم فی ذلک الیوم فی حق نفوسهم وحق غیرهم
کما قال تعالی لا یحزنهم الفزع الاکبر یعنی علی نفوسهم وغیرهم من الانبیاء والعلماء ولکن الانبیاء
والعلماء یخافون علی اممهم ففی مثل هذا یغبطونهم فی ذلک الموقف فاذا دخلوا الجنة

واخذوا منازلهم تبينت المراتب وتعينت المنازل فهذه مسئلة عظيمة الخطب جليلة القدر لم نر احدا ممن تقدمنا تعرض لها ولا قال فيها مثل ما وقع لنا في هذه الواقعة يشير الى ما قدمه من واقعة الهية من وقائعه الا ان كان وما وصل الينا- فان الله تعالى في عباده اخفياء لا يعرفهم سواه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل لاتصال الحسن بعلي الصديق كرم الله وجهه قال القاري في المرقاة والدهلوي في اللمعات في خبر العشرة على الصخرة اسم الصديق مما غلب على ابي بكر رضي الله عنه ولكن معناه غير منحصر فيه اى كما هو مقتضى صيغة الجمع في الآيات والاحاديث وعزى السيوطي الى الطبراني عن سلمان وابي ذر معا والعقيلي وابن عدي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي ان هذا اول من امن وهو اول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظالمين وخبر ابي ذر رواه البزار بصيغة الخطاب بتغير يسير وفيه عباد بن يعقوب قال ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير وكان غاليا في التشيع وفيه ايضا محمد بن عبيد الله بن ابي رافع قال ابن عراق في تنزيه الشريعة عباد لا يحتمل هذا قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب صدوق رافضي روى له البخاري مقرونا بغيره افرط فيه ابن حبان فقال يستحق الترك انتهى قال فالآفة محمد بن عبيد الله والله اعلم وفيه في ترجمة ابن عبيد الله قال الحافظ ابن حجر في زوائد البزار متهم **قلت** وفي موضع منكر الحديث وفي اخر ضعيف جدا وفي التقريب ضعيف وفي القانون للفتني عن الذيل للسيوطي عقب قول من قال ليس بشيء منكر الحديث جدا **قلت** هو من رجال ابن ماجة ولم يتهم بكذب وفي الكاشف روى عنه اسمعيل بن عياش وجماعة ضعفوه وفي تخريج الهداية للزيلعي قال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم ضعيف الحديث ذاهب وقال ابن عدي هو في عداد شيعة الكوفة ويروي من الفضائل اشياء لا يتابع عليها وقال البيهقي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات

كون المولى علي الصديق لا ينافي [illegible] هذه الامة [illegible]

اليعسوب امير الزنبوران ومنه قيل للسيد كذا في الصراح

لم يتركوه بل انما ضعفه بعض ووثقه بعض مع علمه به وقد روى له ابن ماجه والنسائی ولم يتكلم فيه
ابو حاتم بجرح فعلم انه لا كلام فيه قال ابنه فی كتاب الجرح والتعديل عباد بن عبد الله الاسدی كوفی
سمع عليًا رضی الله عنه سمع منه المنهال بن عمرو سمعت ابي يقول ذلك انتهی وفيه اشارة واضحة الی هذا الاثر
المعتبر فتدبر فاتهام ابن الجوزي اياه باطل من اباطيله والمنهال فی مقدمة فتح الباري قال ابن معين
والنسائی والعجلی وغيرهم ثقة وقال ابن ابي حاتم سمعت عبد الله بن احمد يقول سمعت ابی يقول
ترك شعبة المنهال علی عمد قال ابن ابي حاتم لانه سمع من داره صوت قرأة بالتطريب كذا قال ابن ابي حاتم
والذي رواه وهب بن جرير عن شعبة قال اتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت
فلم اسأله فقلت فهلاّ سألته عسی كان لا يعلم هو قال ابن حجر وهذا اعتراض صحيح فان هذا لا يوجب
قدحا فی المنهال وروی ابن ابی خيثمة بسند له عن المغيرة بن مقسم انه كان ينهی الاعمش عن الرواية
عن المنهال وانه قال ليزيد بن ابي زياد نشدتك الله هل كانت تجوز شهادة المنهال علی درهمين
قال اللهم لا قال ابن حجر وهذه الحكاية راويها محمد بن عمر الحنفی لا يعرف ولو صحت فانما كره منه مغيرة
ما كره شعبة من القراءة بالتطريب لان جريرا حكی عن مغيرة انه قال كان المنهال حسن الصوت وكان
له لحن يقال له وزن سبعة وبهذا لا يجرح الثقة وذكر الحاكم ان يحيی لقطان غمزه وحكی المفضل ان
ابن معين كان يضع من شانه وقال عبد الله بن احمد سمعت ابی يقول ابو بشر احب الي من المنهال
واوثق وقال الجوزجانی كان سيئ المذهب وقد جری حديثه قال ابن حجر فاما حكاية المفضل
فلعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة الی غيره كالحكاية عن احمد ويدل علی ذلك ان ابا حاتم حكی
عن ابن معين انه وثقه واما الجوزجانی فقد قلنا غير مرة ان جرحه لا يقبل فی مذهب اهل الكوفة
لشدة انحرافه ونصبه وحكاية الحاكم عن القطان غير مفسرة انتهی ومن العجيب انه صدق قد موهما
فی التقريب مع توثيقه فيمن دونه ثقة وفی القانون عن السيوطی روی عنه شعبة اولا فلما

قيل له انه سمع من بيته صوت غناء ترك وهذا لا يوجب غمزة الشيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه منصور والاعمش واهل الكوفة فتبع ابن حزم لضعفيه غير مسلم وعزالاثر بعضهم الى احمد في المسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولم اجده فيه والله اعلم ولاحمد في المناقب والدارقطني وابي ذر الهروي وابي نعيم في المعرفة وابن عساكر في تاريخه وابن مردويه في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ليلى رفعه الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن ال يسين الذي قال يقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا وحزقيل مؤمن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلى بن ابيطالب هو افضلهم وفيه عمرو بن جميع متهم وابن ابي ليلى الفقيه في حفظ شيئ **قلت** بريامن عهدته بشواهده والكذوب قد يصدق وللطبراني عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال الصديقون ثلثة قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن ال فرعون وحبيب النجار صاحب يسين وعلي بن ابيطالب ورواه ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رفعه الصديقون ثلثة حزقيل مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ال يسين وعلي بن ابيطالب وفيه محفوظ بن ابي توبة ضعيف بمرة قال صاحب نزل الابرار وقد ذكر معه خمسة احاديث اخرى وهذه الاحاديث الستة حسان على رأى اكثر العلماء وقد صححها بعضهم انتهى فقد ورد اطلاق الصديق على علي رضي الله تعالى عنه من طريق سبعة من الصحابة فالاحسن ان يقال ان الحديث صحيح ولو لغيره ولا اقل من الحسن قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وعلى هذا فما للدبنوري وابن عساكر عن الشعبي قال خص الله تعالى ابا بكر باربع خصال لم يخص بها احدا من الناس احدها انه سماه الصديق ولم يسم به احدا غيره فليس بذاك والعجب ان ابن حجر الهيتمي وصاحبه احمد بن علي البكري تبعاه مع اطلاعهما على بعض شيئ مما ذكرنا وبالله التوفيق كثيرة شهيرة مسطورة في كتبهم مذكورة على لسنة تبعهم وانهم مع ذلك على بيّنة من ربهم تعالى من كشفه تعالى لهم او

او تعريفه اياهم والحجج القطعية على ذلك فى محله الا ترى بيّنة كونهم على بيّنة من ربهم عند الجلال السيوطي

وهو من اصاغر طلبتهم بل لم يعد منهم بعد من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وتصحيحه منه احاديث

وقد جزم هو ايضًا باتصال الحسن بالمرتضى كرم الله تعالى وجهه وحكم برفع الخرقة الحقة والتلقين

المبين من هذه الطريقة وظاهر انه لا يجزم به مع انكاره جماهير المحدثين وبتبه لهو اولا فى الدرر

المنتثرة وتنقيده التشديد الظاهرى الا بتصحيح له منه صلى الله عليه وآله وسلم والله ورسوله

وعلماءه اعلم وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني فى كتابه اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر

فى مسئلة معية الحق للخلق بالذات والصفات وقد وقع فى هذه المسئلة عقد مجلس فى الجامع الازهر

فى سنة خمس وتسعمائة بين الشيخ بدر الدين العلائى الحنفى وبين الشيخ ابراهيم المواهبى الشاذلي

الى قوله قال الشيخ بدر الدين العلائي الحنفي والشيخ زكريا والشيخ برهان بن ابى شريف وجماعة

الله معنا باسمائه وصفاته لا بذاته فقال الشيخ ابراهيم بل هو معنا بذاته وصفاته ثم ذكر المباحثة بينهم

الى ان قال فدخل عليهم الشيخ العارف بالله سيدى محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطى فقال

ما جمعكم هنا فذكر واله المسئلة فقال تريدون علم هذا الامر ذوقا او سماعًا فقالوا سماعًا فقال معية الله

ازلية فذكر كلامه الى أخره قال فادهش الحاضرين بما قاله وقال لهم اعتقدوا ما قررته لكم فى المعية

واعتمدوه ودعوا ما ينافيه تكونوا منزهين لمولاكم حق التنزيه ومخلصين لعقولكم من شبهات

التشبيه وان اراد احدكم ان يعرف هذه المسئلة ذوقا فليسلم قياده لي اخرجه عن وظائفه

وثيابه وماله واولاده وادخله الخلوة وامنعه النوم واكل الشهوات وانا اضمن له وصوله الى علم هذه

المسئلة ذوقا وكشفا فما تجرأ احد منهم ان يدخل معه فى ذلك العهد ثم قال الشيخ زكريا والشيخ

برهان الدين والجماعة يقبلون يده وانصرفوا قال الشعراني نتامل يا اخي فى هذا الموضع

وتدبره فالمطلوب الكلام بحسب لسان فن الحديث واهله ثم ان هذا الاصل المعول هو كالمقدمة

حكم بتعالي جزم على بينة من ربهم

فى الباب ويبتنى على ثلث مقدمات فلتذكر قبل التعين على فخر الحسن فيه ايماء شريف الى اسم الرسالة
والمراد بالفخر ما به يفتخر سواء فرض المفتخر الحسن او آخر ممن ينتسب اليه رضوان الله عليه وهو
ايصال الاتصال اى الحكم بان اتصال حديث الحسن عن على المرتضى كرم الله تعالى وجهه اتصال
فى حقيقة الحال وارسال الارسال لا يخفى لطفه على الظرفاء **المقدمة الاولى** انه
ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
بالمدينة الطيبة فكان بها الى سن اربع عشرة مستشهد عثمان رضى الله تعالى عنه وقدم
البصرة بعد قال الحافظ مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الواحد الشيبانى الجزري ثم الموصلي بفتح الميم وكسر الصاد المهملة الشهير بابن
الاثير في فن اسماء الرجال من جامع الاصول فى ترجمته هو ابو سعيد الحسن بن
ابى الحسن واسم ابى الحسن يسار بفتح الياء المثناة التحتية وتخفيف السين المهملة البصري
نعت الحسن لان اباه ليس بصريا من سبى ميسان بفتح الميم وسكون الياء التحتية وبعدها مهملة
ولا يخفى ما فيه والصحيح عبارة الكاشف الحسن بن ابى الحسن الامام ابو سعيد مولى زيد بن ثابت
وقيل مولى جميل بن قطبة وقيل غير ذلك وابوه يسار من سبى ميسان [1] اعتقته الربيع [2] بنت النضر
ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بالمدينة الشريفة
زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما اقتباس مما اخرجه جماعة منهم الامام الشافعي فى كتاب
المناسك قال انا سعيد بن سالم عن ابن جريج ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا رأى البيت
رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة الحديث وكذا رواه ابن ابي شيبة
فى مصنفه والازرقي فى تاريخ مكة عن مكحول مرسلا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى البيت
حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما الحديث واسنده الطبراني

مقدمة اولى

[1] وفى انسان العيون وكان والده من جملة السبى الذى سباه خالد رضى الله عنه من الفرس فى خلافة الصديق رضى الله عنه ١٢ منه

[2] بالتصغير والتثقيل الانصارية الخزرجية عمة انس بن مالك صحابية روى عنها انس فى الجهاد من صحيح مسلم ولم يذكرها المزى كذا فى التقريب ١٢ منه

عن حذيفة بن اسيد لكن فيه مقالا وكذا اسنده الواقدي في المغازي عن عكرمة
عن الحبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة نهارا من كذا فلما رأى البيت قال
فذكره وفيه مقال ايضا ولكنه بطرقه المتعددة يتقوى في الجملة فتنبه وقدم البصرة بعد مقتل
عثمان وكذا ذكر الشيخ العلامة ولي الدين محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب التبريزي في اسماء رجال
المشكوة ولا يخفى ما في نقل هذه المقدمة منهما من الحجة الالزامية لكونهما كالمتردد في اتصال
الحسن بابي الحسن المرتضى كرم الله تعالى وجههما وذكر الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب
والحافظ شمس الدين الذهبي في تذهيب التهذيب انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة
قال الذهبي في تذهيب التهذيب ابن علية [له] عن يونس عن الحسن قال لي الحجاج كم امدك يا حسن
قلت سنتان من خلافة عمر قال لعينك اكبر من امدك وقال عيسى بن يونس عن الفضيل ابي محمد
سمع الحسن يقول انا يوم الدار ابن اربع عشرة جمعت القرآن انظر الى طلحة بن عبيد الله وذكر
حكاية وقال الشيخ العلامة قاضي خوارزم وخطيبها نور الدين ابو المؤيد محمد بن محمود بن الحسن
في جامع مسانيد الامام ابي حنيفة في باب معرفة رجاله في ترجمة الامام الحسن البصري قال البخاري
اي في تاريخه الكبير قال شريك بن موسى سمعت الحسن يقول ولدت لسنتين بقيتا من خلافة
عمر وقال انا يوم الدار ابن اربع عشرة سنة انتهى وقال البخاري في تاريخه الوسيط والصغير
ايضا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن اسرائيل ابي موسى قال سمعت الحسن يقول ولدت
لسنتين بقيتا من خلافة عمر ولعل شريك بن موسى في نقل الخوارزمي تصحيف اسرائيل بن موسى
من بعض النساخ والله اعلم ثم ذكره الترمذي في كتابه في كلامه في سماع الحسن من عتبة بن
غزوان وابن حبان في الثقات ايضا وهو متفق عليه فيما بينهم قاله السيوطي في الاتحاف واما خبر
جابر بن عبد الله اليمامي العقيلي كنت جالسا عند الحسن فسمعته يقول ولدتني امي يوم الاربعا

[له] قال ابو عبيد في غريب الحديث حدثناه ابن علية فذكره ثم قال قوله امدك يعني منتهى عمرك قال وانما اراد العلماء وقوله لعينك اكبر من امدك يقول ما شاهدك ومنظرك اكبر من سنك ثم قال لم يرد الحسن بقوله سنتان مضتا انما اراد بقيتا ١٢ منه

ليلة

فحملوني الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا لي ومسح يده على راسي وقال اللهم نزهه فى العلم
قال جابر واسم ابى الحسن فيروز واسم امه سلمة فرواه الخطيب قال كان جابر كذابا جاهلا بما يقول
وكلاهما باطل من كل الوجوه لم يولد الحسن فى زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف ان اسم ابيه
يسار واسم امه خيرة وجابر هذا حدث ببخارى بعد المائتين وادعى المعمرية فنفى عن بخارى ذكره
الحفاظ **قلت** وكذا نقل شرب الحسن من كوزة حضرة النبوة على صاحبها وآله الصلوة والتحية
مع ما يتفوه معه فجلي البطلان غنى عن بيان البرهان وقد يوجد فى كتب بعض المشائخ الاماثل
ولكنه يحمل على انه ذكره كما بلغه وهو من باب الرواية فيستوى فيه الجميع لا من كشف الحقائق حتى
يطابق الحقيقة او الحقه بعض الجهلة والله اعلم **المقدمة الثانية** ان امير المؤمنين
عليًّا المرتضى كرم الله تعالى وجهه كان بالمدينة الطيبة من حين نهض الحسن الى ان بلغ اربع
عشرة سنة كما سياتى عن الحافظ السيوطي بل لم يخرج منها اى لغير الحج والعمرة وخروجه لهما
مشهور فهو عند العقل كالمستثنى المذكور الا بعد اربعة اشهر من مبايعة للناس ذكره
القضاعي فى تاريخه والحسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى فى الخميس ناقلا من المختصر الجامع
ذكر غير واحد من نقدة الحفاظ منهم ابن حبان صاحب الصحيح في كتاب الثقات ان عثمان
رضي الله تعالى عنه استشهد لثمان عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة ٣٥ خمس وثلاثين
واخرج الحافظ عمر بن شبة فى كتاب اخبار البصرة بسند قال الحافظ ابن حجر فى فتح الباري
حسن عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال خرج علي رضى الله تعالى عنه فى آخر شهر ربيع الآخر
سنة ٣٦ ست وثلثين **المقدمة الثالثة** ان السماع فى سن التميز صحيح مقبول سواء بلغ
السامع حد الحلم ام لا فيه رتحملا عن نعيم بن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول لقد اتى
هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن قيل لنعيم لم قال لانه كان صغيرا وقل من كان

مقدمہ ثانیہ

مقدمہ ثالثہ

يثبت الحديث على ما بلغنا في عصر التابعين وقريبا منه الا من جاوز حد البلوغ وصار في عداد
من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم وقيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع
الحديث الا بعد استكمال عشرين سنة ويشتغل قبل ذلك بحفظ القرآن وبالتعبد وقال
ابو الاحوص كان الشاب يتعبد عشرين سنة ثم يطلب الشئ من الحديث وقال الثوري كان
الرجل اذا اراد ان يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة وقال الحسن بن عبد الرحمن
ابن خلاد الرامهرمزي حدثني عدة من شيوخنا انه قيل لموسى بن اسحق كيف لم تكتب عن
ابي نعيم قال فكان[له] اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين
سنة قال ابن خلاد وحدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت ابا طالب بن نصر يقول سمعت موسى
ابن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين واهل الشام لثلثين
قال ابن خلاد وقال ابو عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث في العشرين لانها مجتمع العقل
واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض وقال ابن جريج لوكيع باكرت العلم وكان لوكيع ثمان
عشرة سنة وقال ابو نعيم سمعت الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة وقال يحيى بن معين حد الغلام
في كتاب الحديث اربع عشرة سنة وخمس عشرة سنة او كما قال وقال يزيد بن هارون مقدار
الغلام عندنا في الحديث ثلث عشرة سنة روى هذا كله الخطيب في الكفاية قال وقال جمهور العلماء
يصح السماع لمن سنه دون ذلك وهذا هو عندنا الصواب وقال قد حفظ سهل بن سعد الساعدي
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احاديث وكان يقول كنت ابن خمس عشرة حين قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت قد عد مروياته مائة حديث وثمانية وثمانين حديثا
قال ولو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من اهل العلم سوى من هو
في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصغر فقد روى الحسن بن علي

[له] هكذا هذه العبارة في النسخة الحاضرة ولعل فيها سقطا فليراجع نسخة اخرى صحيحة ١٢

ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومولده سنة اثنتين من الهجرة **قلت** ذكر البرقي
ان له عشرة احاديث وان للسيد الحسين سبعة احاديث فيها مرسل فتوهم بعض المتاخرين انهما
رضي الله تعالى عنهما لم يرويا سوى ذلك وليس كما توهم وانما هو قدر ما بلغه وذكر القاري في شرح
الشمائل وصاحب نزل الابرار والخميس عن بعض المحدثين ان للسيد الحسن ثلثة عشر حديثا
وللسيد الحسين ثمانية احاديث وكذا عده ابن الجوزي في التلقيح من اصحاب الثمانية والزيادة
من الثقة مقبولة ولعل مرادهم ما هو صريح بالسماع والا فقد وجدت ان لهما رضي الله عنهما
اضعاف اضعاف هذا العدد قال وكذلك عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وروي عن
الشافعي انه سئل عنه هل سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا قال نعم وحفظ عنه ومات
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين **قلت** ذكر ابو عمر انه ولد سنة اثنتين من
الهجرة لعشرين شهرا من التاريخ وحكى القول الاول بصيغة التمريض وقال النووي له ثلثة وثلثون
حديثا فقول البرقي له بضعة عشر مستدرك قال والنعمان بن بشير وروى عن ابي الزناد انه ولد
سنة اثنتين من الهجرة **قلت** وللواقدي[1] ثم جمع عن ابي الاسود قال ذكر النعمان عند ابن
الزبير فقال هو اسن مني بستة اشهر قال ابو الاسود ولد ابن الزبير على رأس عشرين شهرا
من الهجرة وولد النعمان على راس اربعة عشر في ربيع الاخر قال ابو عمر معزيا الى الاكثر هو الاصح وروى
الخطيب عن ابن معين قال ليس يروى عن النعمان حديث فيه سمعت الا في حديث الشعبي فانه
يقول فيه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان في الجسد مضغة والباقي من حديث
النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه سمعت قال يحيى واهل المدينة ينكرون
ان يكون النعمان قد سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخطيب قد اثبت له السماع كافة الائمة
من اهل النقل فلا اعتبار بنفي من نفى ذلك **قلت** قال ابو عمر لا يصح بعض اهل الحديث سماع

[1] اي منهم الواقدي ١٢ منه

الا فی حدیثین او ثلثة ثم روی بسندین جیدین عنه مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم قصة تتضمن خبرین وقد وجدت له مما فیه کلمة سمعت او معنی شهود القصة اضعاف هذا العدد بطرق جیدة الیه وقیل جمیع ماله مائة وثلث وعشرون حدیثا وقیل دونه قال وابو الطفیل وروی ما صح عنه قال ولدت عام احد وادرکت من حیوة النبي صلی الله علیه وآله وسلم ثمان سنین الحدیث **قلت** قال ابو عمر قد روی عنه نحو اربعة احادیث ای متصلة صریحة صحیحة وهي قد ربما بلغه والا فقد وجدت ان له اکثر منها جدا عند الحفاظ الایقاظ من اخرجهم الدولابي بالطرق العوالي قال والسائب بن یزید **قلت** قیل له اثنان وعشرون حدیثا وقد صح انه کان فی حجة الوداع ابن سبع سنین قال والمسور بن مخرمة وروی عن ابن بکیر توفی النبي صلی الله علیه وآله وسلم وابن الزبیر ابن ثمان سنین والمسور بن مخرمة کذلک **قلت** قال ابو عمر هو اصغر من ابن الزبیر باربعة اشهر وقال النووي له اثنان وعشرون حدیثا وروی الحاکم فی المستدرك بشرط الشیخین عنه خطبنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بعرفات الحدیث قال العینی فی شرح الهدایة وهذا رواه الشافعي والبیهقی ایضا والعجب من الاتراري مع دعواه العریضة کیف یذکر الحدیث الصحیح بصیغة التمریض قال الحاکم فقد صح بهذا سماع المسور ولیس کما یتوهمه رعاع اصحابنا ان له رؤیة بلا سماع وذکر احادیث اخری فی ذلك ولاحمد فی المسند والنسائي في خصائصه بطرق صحیحة عنه سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یخطب علی منبره هذا وانا یومئذ محتلم فقال ان فاطمة بضعة مني الحدیث وللطحاوي عدة احادیث صحیحة علی شروط الائمة صریحة فی سماعه قال وروی مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وروی عنه انه کان حین توفی النبی صلی الله علیه وآله وسلم ابن عشر سنین وفي روایة اربع عشرة واعتمد الاول ائمة الشان منهم ابن حبان

ولم اقف على تعدا دما له قال وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها

وهي بنت ست سنين[له] وابتنى بها وهي بنت تسع وروت عنه ما حفظته في ذلك الوقت ثم روى

كذا عنها قلت قال النووي لها الف ومأتان وعشرة احاديث ولعل لها اكثر منها وروى

عن عمر بن ابي سلمة خبرا صحيحا صريحا في سماعه وحفظه في صغره وحكى قول ابن سعد

توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين حفظ عن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قلت قيل له اثنا عشر حديثا قال وروى معاوية بن قرة المزني

عن ابيه قال كنت غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسي ودعا لي

ثم رواه من جهة احمد عن معاوية جاء ابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام صغير

فمسح رأسه ويستغفي له قال شعبة فقلنا له اصحبه قال لا ولكنه كان على عهده قد حلب و

صرى قلت قيل له اربعة وعشرون حديثا وما لاحمد عن ابن قرة كان ابي حدثنا عن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا ادري اسمعه او حدث عنه فهو في غير ما قال سمعت ونحوه

مع ان الجهل ليس بحجة وروى عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بعض حديث صغره

قلت قال النووي له في كتب الحديث خمسة وعشرون حديثا ولكن له اكثر منها واسند

من طريق ابي نعيم فابي نعيم عن يوسف بن عبد الله بن سلام سماني رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يوسف واقعدني في حجره ومسح على رأسي قلت قيل له ثلثة احاديث

والتحقيق ان له اكثر منها صريح السماع قال وممن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان سماعه

في الصغر انس بن مالك قلت قال النووي له الفان ومأتان وستة وثمانون حديثا ولكن

الكثر منها نعم فيها جملة مرسلة فللخطيب وجمع بسند جيد عن الحسن عن انس ليس كل ما نحدثكم

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ولكن حدثنا اصحابنا ونحن قوم لا يكذب

[له] وفي رواية الشامي في التيسير بسند صحيح بنت سبع سنين عليه ...

بعضهم بعضا قال وعبد الله بن عبّاس قلتُ قال النووي له الف وستمائة وستون حديثا ولكن له الكثر منها فقول البرقي الذي حفظ عنه من الحديث نحو اربعمائة حديث مستدرك نعم جملة من مروياته مرسلة نبه عليه الحفاظ وقال ابن القطان في كتاب الوهم والايهام كان ابن عباس كثيرا ما يرسل ولا يذكر من حدثه حتى قالوا ان جميع مسموعاته سبعة عشر حديثا وقيل الكثر من ذلك جمعها الحميدي وغيره والصحيح الذي ينبغي العمل به هو ان يحمل احاديثه كلها على السماع المتصل حتى يظهر من دليل خارج انه سمع هذا الحديث بواسطة فيقال حينئذ انه مرسل انتهى وقد ولد على التحقيق قبل الهجرة بثلاث سنين قال وابو سعيد الخدري قلتُ لم اقف على تعدادماله ولكنه كثير ذكره غير واحد ثم روى الخطيب خبر محمود بن الربيع الآتي قلتُ ووراء هؤلاء ممن حفظ في صغره وصح ذلك جمٌّ غفير لا يحتمل ذكرهم بذلك هذا السفر الصغير قال ومن الخالفين جماعة احتج اهل العلم برواياتهم ما سمعوه قبل الاحتلام وروى من جهة الدارقطني وغيره بوجهين عن سعيد بن عامر قال حملني خالي على عاتقه فسمعت شُبَيلًا يحدث عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل الجليس الصّالح مثل العطار ان لم تصب من عطره اوقال ان لم يعطك من عطره اصبت من ريحه ومثل الجليس السوء مثل القين ان لم يحرق ثوبك اصابك من ريحه وروى عن الفضل بن زياد سمعت احمد وذكر ابن عيينة فقال اخرجه ابوه الى مكة وهو صغير فسمع من الناس عمرو بن دينار وابن ابي نجيح في الفقه ليس نضمه الى احد يعني من اقرانه الا وجدته مقدما وروى عن نصر بن علي ثنى ابي ذكر ابن عيينة عند شعبة فقال رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار وبيده الواح وفي اذنه قرط من ذهب وروى عن ابن عيينة اتيت الزهري وفي اذني قرط ولي ذوابة فلما رأني جعل يقول وسُنينه

واُسنيه بهمنا ههنا ما رأيت طالب علم اصغر من هذا وروى عن النضر الهلالي كنت فی مجلس
سفيان بن عيينة فنظر الی صبی دخل المسجد فكان اهل المجلس تهاونوا به لصغر سنه فقال سفيان
كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ثم قال لی يا نضر لو رأيتنی ولی عشر سنين طولی خمسة اشبار
ووجهی كالدينار وانا كشعلة نار ثيابی صغار واكمامی قصار وذيلی بمقدار ونعلی كآذان الفار
اختلف الی علماء الامصار مثل الزهري وعمرو بن دينار واجلس بينهم كالمسمار محبرتی كالجوزة
ومعلمتی كالموزة وقلمی كاللوزة فاذا دخلت المجلس قالوا وسعوا للشيخ الصغير قال ثم تبسم
ابن عيينة وضحك فذكر الخطيب سلسلة الضحك والتبسم منه الی نفسه وهو بمثابة
كل من بلغه تبسم وضحك وقال النووي روينا عن سعدان بن النضر قال قال ابن عيينة
قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين وروى الخطيب عن
عبد الله بن احمد سألت ابی متی يجوز الصبی فی الحديث فقال اذا عقل وضبط قلت فانه
بلغنی عن رجل سميته انه قال لا يجوز سماعه حتی يكون له خمس عشرة سنة لان النبي صلی الله
اي ابن معين ١٢
عليه وآله وسلم رد البراء وابن عمر واستصغرهم يوم بدر فانكر قوله هذا وقال بئس القول
يجوز سماعه اذا عقل فكيف يصنع بسفيان بن عُيينة ووكيع وذكر ايضا قوما وعنه قيل لابی
فی هذا كيف يعمل بوكيع وغيره[له] واحسب عبد الله ان اباه قال ان حد الغلام اذا ضبط ما يسمع
قال انما ذلك فی القتال يعنی ابن خمس عشرة سنة اوكلاما ذا معناه وعن المروزي انه سئل احمد
عن سماع الصغير متی يصح قال اذا عقل وسئل عن اسحق بن اسمعيل وقيل له انهم يذكرون انه
كان صغيرا فقال قد يكون صغيرًا يضبط وفی الفتح هذا هو المعتمد وما قاله ابن معين ان اراد به
تحديد ابتداء الطلب بنفسه فموجه وان اراد به رد حديث من سمع اتفاقا واعتنی به فسمع و
هو صغير فلا وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق علی قبول هذا وفيه دليل علی ان مراد ابن معين

[له] هكذا وجدت العبارة فی النسخة الحاضرة ولم اظفر بنسخة غيرها فمن وقف عليها فليصححها عفا بلطفها جزاه الله خيرًا ١٢ منه

الاول واما احتجاجه بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رد البراء وغيره يوم بدر ممن كان
لم يبلغ خمس عشرة فمردود بان القتال يقصد فيه مزيد القوة والتبصر في الحرب فكانت مظنته
سن البلوغ والسماع يقصد فيه الفهم فكانت مظنته التمييز وروى الخطيب عن ابن المديني
ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن ابي
زرعة عن ابي هريرة فذكر خبرا قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة
ولم ابلغ عشر سنين قال ابن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائة وعن ابي بكر
ابن عياش قال رجل للاعمش هؤلاء الغلمان حولك قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امر دينك
وعن الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حكى لي حاك ان الاوزاعي سئل عن الغلام يكتب
الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي يجري عليه فيه الاحكام فقال اذا ضبط الاملاء جاز سماعه
وان كان دون العشر واحتج بحديث سبرة بن معبد مروا اولادكم بالصلوة لسبع واضربوهم
عليها لعشر قال ابن خلاد وهذه حكاية عن الاوزاعي لا اعرف صحتها الا انها صحيحة الاعتبار
لان الامر بالصلوة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا وجه الوجوب **قلت**
يؤيده ما لابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على ابنائكم في الصلوة
وعودوهم الخير فان الخير عادة قال وكذلك كتب الحديث انما هو القاء وتحصيل السماع
واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره بل يعتبر فيه الحركة
والنضاج والتيقظ والضبط قال وقد تقدمت منا الحكاية عن بعض اهل العلم ان السماع
يصح بحصول التمييز والاصغاء حسب ولهذا بكروا بالاطفال في السماع من الشيوخ الذين
علا اسنادهم وروى عن ابراهيم الحربي قال مات عبد الرزاق وللديري ست سنين
او سبع سنين قال قلت وروى الديري عن عبد الرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه

وسمعوها منه **قلت** والكلام فيما رواه عنه خارج كتبه حال اختلاطه او دخل حديثا من
ذلك فيها كما هو مبسوط فى اللسان لابنا فى تصحيح سماعه وروايته صغيرا عنه قال سألت القاضى
اباعمر والقاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قلت له فى اى سنة سمعت كتاب السنن
من ابى على اللؤلؤي فقال سمعته منه اربع مرات فحضرت اول مرة وهو يقرأ عليه فى سنة
اربع وعشرين وثلاثمائة وكتب ابى فى كتابه حضر ابنى القاسم وقرئ عليه فى السنة الثانية وكتب
ابى حضر ابنى القاسم وقرئ على اللؤلؤي وانا اسمع فى السنة الثالثة وفى الرابعة وكتب ابي في
كتابه سمع ابنى القاسم وكان مولد ابى عمرو فى رجب من سنة ٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وعلى
التقدير انه سمعه فى اخر دفعة وله خمس سنين واعتد الناس بذلك السماع ونقل عنه الكتاب
عامة اهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم **قلت** ثم فى طبقات السبكى عن ابي عمرو
الهاشمى احضرنى والدي سماع سنن ابي داؤد وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوري ولم يثبت
السماع ثم احضرني وانا ابن تسع فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم سمعته وانا ابن
عشر سنين فاثبت ح سماعي انتهى فغلط جلي ثم ذكر الخطيب قصة ابن ابي عاصم الآتية
قال ومن اطرف شئ سمعناه فى حفظ الصغير ما انبأنا واسند عن ثقات الى ابراهيم بن سعيد
الجوهري قال رأيت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المامون قد قرأ القرآن ونظر فى الرأى غير
انه اذا جاع يبكى وفى المرقاة لكن قال السخاوي فى ثبوت هذه الحكاية نظر نعم صح لي ان المحب
ابن الهاشم حفظ القرآن والعمدة وجملة من الكافية والشافية وقد استكمل خمسا وكان يسأل
عما قبل الآية فيجيب بدون توقف ثم نقل القاري **قلت** هذا النظر فيه نظر فقد اورد ها
الخطيب بسند جيد كما ذكر وكان السخاوى لم ير الكفاية كما يظهر من غير موضع من كتبه
وانما نقل عنها حيث نقل بالواسطة وكانه نقل هذه الحكاية عن بعض شراح البخاري وذكره هو

من غير سند ولا عزو لمسند قال الخطيب سمعت القاضي ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
الاصبهاني يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين وحملت الى ابي بكر ابن المقري لاسمع ولي
اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا له فيما قرئ فانه صغير فقال لي ابن المقري
اقرأ سورة الكافرون فقرأتها فقال اقرأ سورة التكوير فقرأتها فقال لي غيره
اقرأ سورة والمرسلات فقرأتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ اسمعوا له والعهدة علي
سمعت ابا صالح صاحب ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول
العجب من انسان يقرأ والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها وحكى ان ابا مسعود وردا
صبهان ولم يكن كتبه معه فاملأ كذا كذا الف حديث عن ظهر قلبه فلما وصلت الكتب اليه
قوبلت بما املأ فلم يختلف الا في مواضع يسيرة وروى الخطيب عن ابي القاسم عبد الله
ابن احمد بن بكير التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال متى يسمع الصبي الحديث
قال اذا فرق بين الدابة والبقرة وفي رواية بين البقرة والحمار وفي شرح شرح النخبة للقاري اذا
فرق بين البقرة والدابة وقال اي بين الخصوص والعموم والظاهر انها الناقة وانما صحفت على
الناسخ والمراد التفرقة بين حيوانين وهو ادنى مراتب التمييز واما معرفة العام والخاص فانما
هي مرتبة الخواص قلت اما دعوى التصحيف على الناسخ فشئ سخيف عند العالم
الراسخ وكانه لم ير الكفاية بل هو متعين وعلى هذا الذي مضى عن عامة المتقدمين من
المتأخرين قال قدس سره العالي قال ابن الاثير في باب الاصول اي اصول الحديث
من كتاب جامع الاصول اي الكتب الستة المعروفة بالاصول اما اذا كان اي الراوي
طفلا عند التحمل مميزا بالغا عند الرواية فتقبل اي روايته لان الخلل قد اندفع عن تحمله
وادائه ويدل على جوازه اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم قبول رواية جماعة من احداث

ف في فتح الباري وقصة ابي بكر ابن المقرئ الحافظ في تسميعه لابن اربع بعد ان امتحنه بحفظ سور من القرآن مشهورة ١٢ منه

ناقلى الحديث كابن عباس وابن الزبير وابى الطفيل ومحمود بن الربيع وغيرهم من غير فرق بين

ما تحملوه قبل البلوغ او بعده قال ابن الصلاح فى كتاب معرفة علم الحديث منع من ذلك قوم

فاخطأوا لان الناس قبلوا رواية احداث الصحابة كالحسن بن على وابن عباس وابن الزبير

والنعمان بن بشير رضى الله عنهم واشباههم من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ وما بعده

ولم يزالوا قديما وحديثا يحضرون الصبيان مجالس التحديث والسماع ويعتدون بروايتهم

الى قوله التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل اهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن خمس

فصاعدا سمع ولمن لم يبلغ خمسا حضرا ولحضر والذي ينبغى فى ذلك ان يعتبر فى كل صغير

حاله على الخصوص فان وجدناه مرتفعا عن حال من لا يعقل فهما للخطاب وردا للجواب

ونحو ذلك صححنا سماعه وان كان دون خمس وان لم يكن كذلك لم نصحح سماعه وان كان

ابن خمس بل ابن خمسين وكذا ذكر النووي والقطب القسطلاني والعراقي وابو الفيض الفارسى

وغيرهم وقال الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله فى اتمام الدراية سن التحمل ووقته

بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين وقال السخاوى سن السماع اذا

كان يعرف الجمرة والتمرة ويحصل غالبا فى خمس وربما يختلف بل يحصل قبلها وقال الحافظ

جمال الدين المزي روح الله روحه فى ترجمة الحسن بن على بن ابي طالب رضى الله تعالى

عنهما روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله تعالى عنهما وقال الامام

احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله فى مسنده المسند بفتح النون يقال لكتاب جمع فيما اسنده

الصحابة اى رووه وللاسناد كمسند الشهاب ومسند الفردوس اى اسناد حديثهما

حدثنا وكيع قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم السلولى عن ابى الحوراء

ربيعة بن شيبان السعدي عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال علمنى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك
وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وقال حدثنا عبد الرزاق
انبأنا سفيان عن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسن بن علي ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم علمه ان يقول في الوتر فذكر مثل حديث يونس واورد قدس الله الصمد
سره الامجد هذا الحديث الواحد الصحيح عند النقاد الاماجد من مسند الامام احمد
لشهرته من استنان العمل به في كافة الانام وتمثيلا بحسب مناسبة المقام ولان مسند احمد
اجود الكتب المخرج هذا الحديث فيها حتى قال الحافظ ابن حجر في تجريد زوائد البزار واذا
كان الحديث في مسند احمد لا يعزى لغيره انتهى وقد اعترض على ابن الصلاح في تفضيله
كتب السنن عليه فانه مع كونه من اكبر المسانيد هو من احسنها واتقنها في المتون والاسانيد
فانه لم يدخل فيه الا ما يحتج به مع كونه انتقاه من اكثر من سبع مائة الف حديث وخمسين
الفا روي ذلك عنه بسند صحيح وذكره ابن الجوزي[له] ايضا وقد قال ابن المديني مسنده
وهو نحو اربعين الفا اصل من اصول الاسلام ومن ثم بالغ بعضهم فاطلق عليه الصحة
قال العراقي وجود الضعيف في مسند احمد محقق بل فيه احاديث موضوعة جمعتها في جزء
وتعقبه تلميذه ابن حجر بانه ليس فيه حديث لا اصل له الا اربعة منها خبر ابن عوف انه يدخل
الجنة زحفا ذكره المناوي وقال ابن حجر الهيتمي والقاري والحق ان فيه احاديث كثيرة
ضعيفة وبعضها اشد في الضعف من بعض حتى ان ابن الجوزي قد ادخل كثيرا منها في موضوعاته
لكن تعقبه في بعضها بعضهم وفي سائرها الحافظ ابن حجر وحقق نفي الوضع عن جميع احاديثه
وانه احسن انتقاء وتحريرا من الكتب التي لم يلتزم مؤلفوها الصحة في جميعها كالسنن الاربعة

[له] وقال سبط في تذكرة الخواص واحمد مقتدى في الباب حتى روى حديثا وجب المصير الى روايته لانه امام زمانه وعالم اوانه والمبرز في علم النقل على اقرانه والفارس الذي لا يجارى في ميدانه وقال الحافظ ابو موسى المديني هذا الكتاب اصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث وقال التاج السبكي وهو اصل من اصول هذه الامة ١٢ منه

قال وليست الاحاديث الزائدة فيه على ما في الصحيحين باكثر ضعفا من الاحاديث الزائدة
في سنن ابي داؤد والترمذي عليها **قلت** والف الحافظ ابن حجر القول المسدد في الذب
عن مسند احمد وقد راجعته فوجدته قد رد فيه على ابن الجوزي والعراقي واثبت احاديث
حكما عليها بالكذب واستثنى اربعة احاديث وحاصل كلامه عليها فيه وفي اللسان انها منكرة
لا اصل لها ولكن لا يتهيأ القطع عليها بالوضع ثم خاتم الحفاظ السيوطي تدارك ما فاته و
قال كل ما كان في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن انتهى
وقد اشعر به عبد الله بن الامام احمد فقال في خبر جابر بن سمرة لان يؤدب الرجل ولده
او احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع وهذا الحديث لم يخرجه
ابي في مسنده من اجل ناصح لانه ضعيف الحديث واملاه علي في النوادر **قلت**
فلا يبعد ان يعد تلك الاحاديث الاربعة بهذه المثابة فتنبه وقد اعاد الخبر بعد ورقتين
وقال ما حدث ابي عن ناصح غير هذا الحديث وقال بعد ما روى في مسند علي خبرا عن عثمان
ابن ابي شيبة عن جرير عن محمد بن سالم فحدثت ابي بحديث عثمان عن جرير فانكره جدا وكان
ابي لا يحدثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وانكاره لحديثه وامثال ذلك كثيرة واما
ابن الجوزي فقد قال السيوطي في طبقات المفسرين قال الذهبي وفي الحديث له اطلاع
تام على متونه واما الكلام على صحيحه وسقيمه فماله فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين
انتهى ونقل الذهبي في تاريخه عن السيف احمد بن ابي المجد الحافظ قال صنف ابن الجوزي
كتاب الموضوعات فاصاب في ذكره احاديث مخالفة للعقل والنقل ومما لم يصب فيه اطلاقه
الوضع على احاديث بكلام بعض الناس في احد رواتها كفلان ضعيف او لين او غير قوي
وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا يعارض الكتاب والسنة ولا حجة بانه

موضوع سرى كلام ذلك الرجل فى رواته وهذا عدوان ومجازفة انتهى قال ابن الصلاح ولقد اكثر
الذى جمع فى هذا العصر الموضوعات فى نحو مجلدين فاودع فيهما كثيرا مما لا دليل على وضعه
وانما حقه ان يذكر فى مطلق الاحاديث الضعيفة قال العراقى اراد ابن الصلاح بالذى جمع المذكور
ابن الجوزى انتهى والخبر اخرجه بهذا السند فيما اعلم غير احمد سبعة عشر محدثا
من الائمة وسكوت الحاكم عليه ليس بشئ بل هو صحيح وقد اخرجه بسند آخر عن السيد
الحسن وصححه على شرطهما هذا وحفظ السيد الحسن عنه صلى الله عليه وآله وسلم متفق على
صحته فيما بينهم ولا التفات الى ما روى عن صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه انه قال فى الامام الحسن
انه تابعى ثقة فانه على صحته منه مرجوع عنه وكفى بمسند الحسن من مسند احمد ردا عليه وهو
مبنى على شرط البلوغ فى الصحبة وهو مردود عند الجمهور وقد ولد فى نصف رمضان سنة ٣ ثلث
من الهجرة قاله ابن سعد وابن البرقى وغير واحد قال ابو عمر هذا اصح ما قيل فيه
ان شاء الله تعالى وقال ابن حجر هو اثبت فقول ابن حبان مات فى ربيع الاول سنة ٥١ احدى
وخمسين وهو ابن تسع واربعين سنة وقول الخطيب ولد سنة ٢ اثنتين كلاهما غريب
وقيل فى نصف شعبان وقيل سنة اربع وقيل خمس والامام الحسين رضى الله تعالى عنه
ولد لخمس خلون من شعبان سنة ٤ اربع فى قول الواقدى وطائفة وقال قتادة ولد
الحسين بعد الحسن لسنة وعشرة اشهر لخمس سنين وستة اشهر من الهجرة وقيل سنة ست
وقيل سنة سبع قال ابن حجر وليس بشئ وكذا قيل ابن حبان قتل سنة احدى وستين
وله ثمان وخمسون سنة فعلى الاول المعول عليه من مولدهما قبض النبى صلى الله عليه
وآله وسلم وللحسن سبع سنين وخمسة اشهر ونصف شهر وللحسين ست سنين وسبعة
اشهر الا خمسة ايام قال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء سمع الحسين النبى صلى الله

عليه وآله وسلم ورواه ووافقه ابن حجر وقال اخرج له اصحاب السنن احاديث يسيرة وروى
ابن ماجة وابويعلى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من مسلم تصيبه
مصيبة وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعاً الا اعطاه الله ثواب ذلك لكن في اسناده
ضعفاً[1] قلت هو لفظ ابي يعلى ولفظ ابن ماجة واحمد به عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نحوه بزيادة وتغيير يسير وقد روى احمد ابنا وكيع ثنا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان
قال قلت للحسين بن علي رضي الله عنهما ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
صعدت غرفة فاخذت تمرة فلكتها في فيّ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم القها فانها
لا تحل لنا الصدقة وسنده ائمة الا ما قال ابن[2] حجر في ثابت صدوق فيه لين وكانه تبع
قول ابي حاتم ليس هو عندي بالمتين وربما قال كذا في رجال الائمة الستة وقد روى
عنه شعبة ووكيع والقطان وعثمان بن عمر وغيرهم وفي الكاشف صدوق روى له ابوداود
والترمذي والنسائي وفي جامع الاصول هو حسن الحديث وذكره ابن حبان في الثقات
ووثقه ابن معين وغيره فالحديث على شرط الحسن وقال ثنا يزيد ابنا شريك بن عبد الله
عن ابي اسحٰق عن بُرَيد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسين بن علي قال علمني جدي
او قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في الوتر فذكر الحديث وسنده حسن
وقال ابويعلى نا خلف بن هشام نا ابواسحٰق عن ابي اسحٰق فذكر مثله سواء ووقوع القضيتين
للحسنين لا بدع فيه وقد اخرج له عنه صلى الله عليه وآله وسلم غيرهم ابن ابي شيبة وابوبكر
البرقي والقاضي اسمٰعيل وابن ابي عاصم وعبد الله بن احمد والبزار وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحهما وابن ابي حاتم والباوردي وابن قانع والعسكري والطبراني والدارقطني
والحاكم مصححاً في مستدركه وابونعيم والبيهقي وابوعمر والضياء في المختارة وابن عساكر

[1] الحديث ضعيف كلام عن هشام ابي المقدام وهو ضعيف عن احمد وهو مجهول له ١٢ منه

[2] اي ليس فيهم كلام الا ما قال الخ وهو شائع في كلام الاعلام كما لا يخفى على العرفاء ١٢ منه

وغيرهم فقول ابى القاسم البغوي وابن السكن ان احاديثه كلها مراسيل مستدرك وكذا قيل الى ابي حاتم ليست له صحبة ليست له صحة وقال امام المحدثين محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في باب متى يصح سماع الصغير حدثنا محمد بن يوسف هو البيكندي كما جزم به البيهقي وغيره واما الفريابى فليست له رواية عن ابى مسهر قال حدثنا ابو مسهر شيخ الشاميين فى زمانه وقد لقيه البخاري وسمع منه شيئا يسيرا وحدث عنه هنا بواسطة قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدى ذكر ابن المرابط فى ما نقله ابن رشيد عنه ان ابا مسهر تفرد برواية هذا الحديث وليس كذلك فان النسائى رواه فى السنن الكبرى عن محمد بن المصفى عن محمد بن حرب وعزاه صاحب الاستيعاب الى ابى زرعة عنهما ورواه البيهقى فى المدخل عن ابن جوصا عن سلمة بن الخليل وابى التقى كلاهما عن محمد بن حرب فهؤلاء ثلثة غير ابى مسهر رووه عن محمد بن حرب فكانه المنفرد به عن الزبيدى قاله الحافظ ابن حجر عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلتُ كضربت اى حفظت من النبى صلى الله عليه وآله وسلم مجّةً مجّها فى وجهى المج بفتح الميم وتشديد الجيم ارسال الماء من الفم وقيل لا يسمى مجا الا ان كان على بُعد قال ابن حجر وفعلها النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع محمود اما مداعبةً معه او ليبارك عليه بها كما كان ذلك من شأنه مع اولاد الصحابة **قلتُ** بل ومع الصحابة والحمل عليه خير من الاول بلا ضير وفى الفتوحات المكية فى اسرار الاقطاب العيسويين منها انهم اذا ارادوا ان يعطوا حالا من الاحوال التى هم عليها وهى تحت سلطانهم لما يرون فى ذلك الشخص من الاستعداد اما بالكشف واما بالتعريف الالٰهى فيلمسون ذلك الشخص او يعانقونه او يقبلونه او يعطونه ثوبا من لباسهم او يقولون له ابسط ثوبك ثم يغرفون له مما يرون ان يعطوه والحاضر ينظر انهم يغرفون له فى الهواء ويجعلونه فى ثوبه على قدر ما يجد لهم من الغرفات ثم يقولون له ضم ثوبك الى صدرك او البسه على قدر الحال

الذی یحبون ان یهبوه ایاها فبای شئ فعلوا من ذلک سری ذلک الحال فی ذلک الشخص المامور المراد به من وقته لایتاخر الی قوله شکی جریر بن عبد الله البجلی الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه لا یثبت علی ظهر الفرس فضرب فی صدره بیده فما سقط عن ظهر فرس بعد ونخس رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مرکوبا کان تحت جابر بن عبد الله بطیأ یمشی به فی آخر الناس فلما نخسه لم یقدر صاحبه علی امساکه وکان یتقدم علی جمیع الرکاب ورکب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فرسا بطیأ لابی طلحة یوما غیر علی سَرْجٍ عُرْیٍ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی حق ذاک الفرس ان وجدناه لبحرا فما سبق بعد ذلک وشکی ابوهریرة الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سوء حفظه فقال له یا اباهریرة ابسط رداءک فبسط ابوهریرة رداءه فاغترف رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم غرفة من الهواء او ثلث غرفات والقاها فی رداء ابی هریرة وقال ضم رداءک الی صدرک فضمه الی صدره فما نسي بعد ذلک شیئا سمعه من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهذا کله من هذا المقام الی آخر کلام الامام **قلت** ومنه خبر ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ضرب علی صدر عمر رضی الله تعالی عنهما بیده حین اسلم ثلاث مرات وهو یقول اللّٰهمّ اخرج ما فی صدره من غل وابدله ایمانا یقوله ثلاث مرات رواه الطبرانی فی الاوسط والحاکم بسند حسن وذکره ابوعمر فی الاستیعاب وفیه من جهة ابي داؤد بسند جید فی خبر اسلامه رضی الله عنه ضرب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم صدره وقال اللهمّ اهده وفی الخصائص الصغری للسیوطی مما ورده رزین فی خصائصه وهز بیده عمر فاسلم من ساعته وضرب فی صدر ابیّ بن کعب حین دخل فی قلبه شک اشد مما کان علیه فی الجاهلیة وقال اللّٰهم اذهب عنه الشیطان

ع شرح شفا جزء ۱

قال أبي نَفِضتُ عَرَقا وكانما انظر الى الله تعالى فرقا رواه ابن ابى شيبة ومسلم والبيهقي وغيرهم
وكذا فعل بجماعة جمّة من الصحابة يطول بذكرهم الكتب ويأتي فى تحقيق الخرقة الحقة فعله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم بعلي المرتضى وبقية اهل بيته رضى الله تعالى وخصهم من جنسه ان شاء الله
تعالى وانا ابن خمس سنين قال ابن حجر لم ار التقييد بالسن عند تحمله فى شئ من طرقه لا
فى الصحيحين ولا فى غيرهما من الجوامع و المسانيد الا فى طريق الزبيدى هذه والزبيدى
من كبار الحفاظ المتقنين عن الزهري حتى قال الوليد بن مسلم كان الاوزاعي يفضله على
جميع من سمع من الزهري وقال ابو داؤد ليس فى حديثه خطأ وقد تابعه عبد الرحمن
ابن نمر عن الزهري لكن لفظه عند الطبراني والخطيب فى الكفاية **قلت** بل والبخاري فى تاريخه الصغير
ايضا قال الزهري حدثنى محمود بن الربيع وتوفى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمس سنين
فافادت هذه الرواية ان الواقعة التى ضبطها كانت فى آخر سنة من حياة النبى صلى الله عليه
وآله وسلم وقد ذكر ابن حبان وغيره انه مات سنة تسع وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وهو
مطابق لهذه الرواية وذكر القاضى عياض فى الالماع وغيره ان فى بعض الروايات انه كان
ابن اربع ولم اقف على هذا صريحا فى شئ من الروايات بعد التتبع التام الا ان كان ذلك ماخوذا
من قول صاحب الاستيعاب انه عقل المجة وهو ابن اربع سنين او خمس وكان الحامل له على هذا
التردد قول الواقدي انه كان ابن ثلاث وتسعين لما مات والاول اولى بالاعتماد لصحة اسناده
على ان قول الواقدى يمكن حمله ان صح على انه الغى الكسر وجبره غيره والله اعلم **قلتُ** ويحتمل
وقوعه مرتين فى سنتين قال احمد فى مسند عبادة بن الصامت ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا
ابي عن صالح وحدث ابن شهاب ان محمود بن الربيع الذي مج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فى وجهه مرتين من بيرهم اخبره الخبر من دلو زاد النسائي معلقا ولابن حبان معلقة والدلو

يونس ويذكر وللبخاري في الرقاق من رواية معمر من دلو كانت في دارهم وله في الطهارة والصلوة وغيرها
من بئر بدل الدلو ويجمع بينهما بان الماء اخذ بالدلو من البئر وتناوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الدلو وفي الفتح واستدل به بعضهم على تسميع من يكون ابن خمس ومن كان دونها يكتب له
حضر وليس في تبويب البخاري مايدل عليه بل الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب
سمع وان كان دون ابن خمس والا فلا وقال ابن الصلاح واما حديث محمود بن الربيع فيدل على صحة
ذلك من ابن مثل محمود ولا يدل على انتفاء الصحة فيمن لم يكن ابن خمس ولا على الصحة فيمن كان ابن خمس
ولم يميز تمييز محمود رضي الله عنه وقال ابن رشيد الظاهر انهم ارادوا بتحديد الخمس انها مظنة
لذلك لا ان بلوغها شرط لابد من تحققه والله اعلم وقريب منه ضبط الفقهاء سن التمييز بست
او سبع والمرجح انها مظنة لا تحديد انتهى واخطأ صاحب المرقاة حيث قال في قصة امامة
عمرو بن سلمة عند قوله فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وهذا يؤيد القول
بان اقل سن التحمل خمس سنين وهو سن محمود بن الربيع الذي ترجم البخاري فيه باب متى يصح
سماع الصغير الى ان قال وعليه عمل المتاخرين وقيل يعتبر كل صغير بحاله وان كان دون خمس سنين
ووجوه الخطأ ما فيها خفاء واما قول الشيخ عبد العلي رحمه الله في شرح مسلم الثبوت اذا كان
الصبي بحيث يفهم الخطاب ويرد الجواب يكون صالحا لتحمل الحديث لكن في الغالب لا يكون على هذه
الحيثية قبل بلوغ السبعة ولذا امر الاولياء بامرهم بالصلوة حين بلوغهم هذا السن وقد
نقل مثله ابن امير الحاج في شرح المنية عن بعض العلماء وحسنه ففيه ان الامر هو هكذا في
الاعصار المتاخرة واما الازمنة المتقدمة فالغالب فيها حصول التمييز في اقل من هذه المدة
كما يعلم من تتبع الآثار واما الصلوة فامر توقيفي لا مدخل للرأي فيها مع كونها تحتاج الى
حفظ اركان وشرائط وآداب وضبط اعمال وافعال لا يحتاج اليها في تحمل الحديث وهو ظاهر

ثم ما قال واما تعقل محمود بن الربيع سنة خمس او اربع وحفظ الامام الشافعي الموطا وهو ابن خمس وحفظ الامام سهل بن عبد الله التستري بعض الاوراد وهو ابن سنتين فمن جملة الكرامات لا يبنى عليه الامر في الغالب فمحل بحث نعم تلقن التستري الذكر وسلوكه طريقة الفكر وادراكه حقيقة الامر لا يحمل على غير خرق العادة ولكنه كان وهو ابن ثلث سنين كما يظهر من رسالة الامام القشيري ومجمع الاحباب وتاريخ اليافعي وغيرها فليتأمل وحفظ الشافعي الموطا بجملة لما اراد الراحلة الى مالك بالمدينة وعمره عشر سنين على ما رواه الائمة الحفاظ المصنفون في مناقبه وغيرهم منهم الخطيب قال انا ابوبكر احمد بن عبد الله بن علي الطبري قال انا احمد بن عبد الله بن الخضر المعدل قال ثنا احمد بن ابراهيم الطائي الاقطع قال ثنا اسمعيل بن يحيى قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت الموطا وانا ابن عشر سنين ومن جهة الخطيب رواه المزي في التهذيب وذكره ابن الاثير الجزري في شرح مسند الشافعي وابن الجوزي في الصفوة ايضا وفي البخاري في مناقب الزبير عن ابنه قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت رأيتك تختلف قال اوهل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من يات بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي ولمسلم كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان فكان يطاطئ لي مرة فانظر واطاطئ له مرة فينظر فكنت اعرف ابي اذا مر على فرسه في السلاح الى بني قريظة زاد في رواية نحوا من الاول وعجيب من الخطيب كونه لم يذكره قال جمع من الشراح منهم النووي في هذا الحديث دليل لحصول

ضبط الصبي وتمييزه وهو ابن اربع سنين فان ابن الزبير ولد عام الهجرة في المدينة وكانت
الخندق سنة اربع من الهجرة على الصحيح فيكون له وقت ضبطه لهذه القصة دون اربع سنين
وفي هذا رد على ما قاله جمهور المحدثين انه لا يصح سماع الصبي حتى يبلغ خمس سنين والصواب
صحته متى حصل التمييز وان كان ابن اربع اودونها **قلت** على ما قدمنا يكون له وقت ضبطه
لهذه القصة نحو سنتين واربعة اشهر ولا استحالة فيه كما لا استحالة في استكمال
ابن اربع سنين قرأة القرآن ولقد اخبرني ثقة من احبابي انه يذكر بعض ما وقع
وهو ابن ثلث سنين فحكى قصة وقال ابن حجر في فتح الباري ومن اقوم ما يتمسك به في
ان المرد في ذلك الى الفهم فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورده الخطيب اى في كتابه الكفاية
في علم الرواية وهو المرجوع اليه في هذا الفن كما صرح به ابن حجر في مواضع من طريق ابي عاصم
قال ذهبت بابني وهو ابن ثلث سنين الى ابن جريج[1] فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعليم الصبي الحديث
والقرآن وهو في هذا السن لفظ الكفاية فيما رايت من نسخه ذهبت بابني الى ابن جريج وهو ابن
اقل من ثلث سنين فحدثه بهذا الحديث والقرآن الى قوله في هذا السن ونحوه يعني ان كان
فهما انتهى في القاموس فهم ككتف سريع الفهم لا يقال لا يصح الاستدلال بتحديث ابن جريج
لاحتمال كونه للتبرك والاعتياد بالسماع لان ابا عاصم اشعر بهذا انه كان للتعليم ومما يصح السماع
في الصغر خبر ابي الدرداء للطبراني من جهة مطين بسند جيد غير مروان بن سالم الشامي
ضعفه الشيخان وابو حاتم مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم في كبره
كالذي يكتب على الماء وفي تلخيص مسند الفردوس معزيا اليه عنه مثل الذي يتعلم العلم في صغره
كمثل الو على الصخرة الحديث فليراجع ورواه كذلك العسكري في الامثال وفي جامع الخطيب
بسند ضعيف[2] عن ابن عباس رفعه حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر

[1] هو الفقيه الحافظ عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج القرشي المكي الامام المشهور وجريج بجيمين مصغر ١٢ منه

[2] فسكوت المناوي في شرح الجامع الصغير عليه مع تتبعه وفضله على السيوطي عجيب ١٢ منه

كالكتاب على الماء وفى الحلية ومسند الفردوس حفظ الغلام كالوسم فى الحجر الحديث سواء وللنسائي فالدولابي فى الكنى والبيهقي فى المدخل عن الحسن البصري قال العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر وعزي لمسند البزار بلفظ طلب الحديث فى الصغر قال قدس سره واسس بره مفرعا على ما قد قدم فاعلم انها لما ثبتت هذه المقدمات عند ائمة النقل الثقات كون الحسن البصري رحمه الله تعالى قد ولد بالمدينة الشريفة زادها الله تشريفا وتعظيما فكان بها الى سن اربع عشرة واقامة امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه بها الى هذه المدة وصحة السماع قبل البلوغ فكيف يسوغ معها ان يقال ان الحسن لم ير عليا ولم يجتمع به ولم يسمع منه لانه كان صبيا كما قال البعض اى ابن تيمية وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى فى رسالته اتحاف الفرقة بوصل الخرقة ومن المعلوم انه اى الحسن من حين بلغ سبع سنين امر بالصلوة وجوبا كما عند بعض العلماء واحمد فى رواية وحكى البيدنجي ان الشافعي اومى اليه اى فى مختصر البويطي والربيع وهو ظاهر كلام البيهقي فى سننه اوندبا وتدريبا كما عند الجمهور والخبر المشهور فيه المعمول به قطعا فى خير القرون سيما فى بيت النبوة المجاور للمسجد كانه متصل به واما قول المناوي جزم البيهقي بانه غريب منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم فسنن البيهقي ومعرفته تناديان فى مواضع بخلافه وصنفا بعد الخلافيات فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان الى ان قتل عثمان وعلى اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف يستنكر سماعه منه كرم الله وجهه وهو كل يوم يجتمع به فى المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ اربع عشرة سنة الامكان الذي امكنه المحدثون المتأخرون استشهادا لما عند الصوفية رضى الله تعالى عنهم من اثبات الاتصال هو هذا الامكان الذي كاد

بهمزه

ان يكون وجوبا بل افضل من بعض وجوب والامتناع وان كان ممكنا عقلا فهو ممتنع عادةً وهذا
هو الذي سماه المصنف عليه رحمة الله بالاصل الكلي القوي عند ائمة الشان عليهم رضوان
الرحمن ولو انصف صاحب القرة لقال بدل ما قال ان الكلام على انقطاع الامام الحسن البصري
عن سيدنا علي رضي الله تعالى عنهما ليس على قواعد فن الحديث والاكتفاء في الانقطاع بالامكان
المحض امر تأباه سلامة الذهن اذ في المطالب النقلية انما يعتبر الوقوع لا الامكان والله
المستعان وقال صاحب القرة عقيب نقله بحذف بعضه ما معناه قلنا مآل هذا المقال
الى امكان التلقين ولبس الخرقة عقلا والامكان ليس يبحث عنه نقلا انتهى فلينظر اولوا النهى
فاين سار واصار حينئذ انكار السماع وانكار الاجتماع الذي ادار عليه هو في جملة كلامه
اتصال الحسن بعلي المرتضى كرم الله تعالى وجهه في استفادة الآثار واستفاضة الاسرار
واقتباس الانوار وخبر الخرقة والتلقين مثبت نقلا لا عقلا وانما استعمال هذا المقال
لدفع خدش الخادشين فيه بان الحسن لم يجتمع بعلي المرتضى ولم يسمع منه كرم الله تعالى وجهه
لا لاثبات اصل الخبرين لك فانصف ولا تعتسف وزيادةٌ على هذا ان المرتضى كرم الله تعالى
وجهه قد كان امهم في قيام رمضان عشرين ليلة في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه فكان
الحسن يجتمع به في المسجد ويصلي خلفه لا محالة وقد جاء مصرحا به في رواية ثابتة عند البيهقي
تاتي ان شاء الله العلي القوي وقد كان حافظا للقرآن اذن فقد سمع منه القرآن ولابد
زيادةً على الاحاديث وانتفع بما سمع فكيف تستنكر استفاضته واستضاءته وهو حديث
عهد بربه قد نشأ في عبادته مع سبق رضاعة النبوة والتربية في حجرام المؤمنين ام سلمة
من منبع فيض الولاية والاسرار ومطلع شمس الهداية والانوار وهو يصحبه في افضل مكان
مهبط الوحي والبركة روضة من رياض الجنة وفي اشرف زمان من شهر رمضان الذي انزل

فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهُدىٰ والفرقان وفي اعلى شان من الصوم الذي يجزي

به الله الديان سيما صيام الشهر المبارك رمضان والصلوة سيما النوافل وغاية التقرب بها

معلوم سيما قيام رمضان والله المستعان وزيادة على ذلك ولا شك ان عليًا رضي الله عنه

كان يزور امهات المؤمنين رضي الله عنهن لكونه وصيًّا بهن خليفة عليهن كما قد ورد

واشتهر واستفاض ومنهن ام سلمةؓ والحسن في بيتها هو وامّه انتهى والحاكم في المستدرك

مصححا عن عمرة بنت عبد الرحمن لما سار علي الى البصرة دخل على ام سلمة يودعها الحديث

وزيادة على ذلك ان الحسن كان ياتي بيوت جميع امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن

ففي[له] الدر المنثور في التفسير الماثور تحت قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات

الآية اخرج ابن سعد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن الحسن

قال كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان بن عفان فاتناول

سقفها بيدي وفي الروض الانف للسهيلي وانسان العيون للحلبي ونظم الدرر والمرجان

كنت وانا مراهق[٢] ادخل الى آخره وايضًا لا مراء في ان المرتضى كرم الله تعالى وجهه قد كان

كثيرًا ما يؤم الناس اذ كان عثمان رضي الله عنه محصورًا في الدار وكان حصاره خمسة واربعين

يوما كما ذكر ابن حبان في كتاب الثقات وقال الواقدي تسعة واربعين يوما وفي كلام

ابن الجوزي كان الحصار الاول عشرين يومًا والثاني اربعين يوما وفي حيوة الحيوان

للدميري وكان الحصار منسلخ شهر شوال واشتد الحصار ومنع من ان يصل اليه الماء

قلت ولعله الحصار الثاني وفي انسان العيون كان حصاره شهرين وعشرين يومًا

وهكذا ذكر الزبير بن بكار وفي الرياض النضرة عن ابن الجوزي في شرح الصحيحين ما نصه

وفي رواية ان عليًّا صلى بهم اكثر تلك الايام وقد روى الزهري لجماعة من الائمة منهم

له وفيه ايضا اخرج عبد بن حميد عن الحسن قال رأيت يوم قتل عثمان ذراع امرأة من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اخرجت من بين الحائط والستر وهي تنادي الا ان الله ورسوله بريء من الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا وعلى هذا كله فنزل الحاكم في المستدرك في كتاب الاهوال في حديث للحسن عن عائشة بقوله هذا حديث صحيح اسناده على شرط الشيخين لولا ارسال فيه بين الحسن وعائشة على انه قد صحت الروايات ان الحسن كان يدخل منزل عائشة و [illegible]

٢ ويوصي مراهقة [illegible] وقال ابن حبان في كتاب الثقات [illegible] في ترجمة الحسن واختلفوا في سنه [illegible] ثلثين [illegible] النخعة الغاضرة منه [illegible] سبع وثلثين والظاهر انه مراهقة ابن اربع عشرة [illegible] المعرفة [illegible] سنة [illegible] في كتاب [illegible] التاريخ [illegible] قال [illegible] الحسن [illegible] بالمدينة قال [illegible] صفين قال [illegible] بعام [illegible]

الثوري ومالك وعبد الرزاق والشافعي واحمد وابن شيبة فی اخبار المدينة والعدنی والشيخان
وابوداؤد وابن ماجة والترمذي والنسائی وابوخيثمة وابوعوانة وابويعلیٰ والطحاوی والبغوی
والبيهقي والمزي وغيرہم بتفاوت واختلاف فی اللفظ والقدر فی حديث طويل عن ابی عبيد
مولیٰ ابن ازهر شهدت العيد ای الاضحیٰ كما فی رواية مع علي بن ابي طالب وعثمان محصور فجاء
فصلی ثم انصرف فخطب ولابن شبة عن الزهري قال صلی سهل بن حنيف ای الصحابی الجليل
البدری من اخص اصحاب علي وعثمان محصور الجمعة وصلی يوم العيد علي بن ابي طالب
وقد صح كما مضیٰ ان الحسن كان اذ ذاك بالمدينة الطيبة وهو ابن اربع عشرة سنة مراهق
فلابد كان قد شهد الجماعات والجمع والعيد معه وسمعه مرات يخطب قطعا كما كان
يسمع عثمان يخطب رضی الله تعالیٰ عنهم ولا شك ان المرتضیٰ قد مكث بالمدينة الطيبة
بعد شهادة عثمان رضی الله عنهما اربعة اشهر وعشرة ايام تخمينا كما تقدم من روايات
جيدة فكان يؤمهم ويخطبهم والحسن يشهد الجماعة بالمسجد بلا ريبة ولا مرية ان المرتضیٰ
كان يرفع صوته حتیٰ يسمع الجميع خطبته سيما فی ذلك الزمن لمكان الفتن مع كونه جهوری
الصوت ولابد كان قد ذكر فی هذه الخطب احاديث الرقاق والزهد فی الدنيا والرغبة
فی الآخرة وطاعة الله ومحبته ومعرفته والمواظبة علیٰ ذكره وسائر امره حتی يشتغل الناس
بالخشية ويتوسلوا ويتوصلوا الی المعرفة فمنهم من ينتفع آجلا ومنهم من ينتفع عاجلا فقد بطلت
جملة ما فی القرة فتنبه وبالله العصمة وقال عبد الله بن الامام احمد وهو من مزيداته فی المسند
وهی نحو عشرة آلاف حديث فی مسند امير المؤمنين عثمان بن عفان البدری الذي ادخله
النبی صلی الله عليه وآله وسلم ورضی الله عنه فی البدريين واسهمه مثل سهامهم وان لم يشهد
بدرًا فی الاستيعاب ولم يشهد بدرًا لتخلفه علی تمريض رقية وكانت عليلة فاخره رسول الله

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بالتخلف علیہا ھکذا ذکرہ ابن اسحق وقال غیرہ بل کان مریضا بالجدری
فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ارجہ وضرب لہ بسہمہ واجرہ فہو معدود فی
البدریین لذلک **قلت** وما ذکرہ ابن اسحق ہو عند احمد والبخاری والترمذی وائمۃ
آخرین فی قصۃ عن ابن عمر وفی تاریخ البخاری عن عروۃ والنکتۃ فی ذکر عدۃ فی اہل بدر
وان لم یشہدہ ستاتی انشاء اللہ تعالی فی جواب قول قتادۃ حدثنی زیاد بن ایوب الطوسی
البغدادی قال حدثنا ہشیم بن بشیر الواسطی البغدادی قال زعم ابو المقدام عن الحسن بن
ابی الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متکئ علی ردائہ فاتاہ سقاءان یختصمان
الیہ فقضی بینہما ثم اتیتہ فنظرت الیہ فاذا رجل حسن الوجہ بوجنتہ نکتات جدری واذا
شعرہ قد کسا ذراعیہ سندہ ائمۃ المعرفۃ الا ابا المقدام یحتمل ان یکون ہو ثابت بن ہرمز
الکوفی المشہور بکنیتہ فی التقریب صدوق یہم وفی الکاشف ثقۃ روی لہ الاربعۃ الا الترمذی
وفی المیزان ثقۃ احتج بہ النسائی وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال روی عنہ اہل العراق وثقہ
احمد وابن معین وان یکون ہشام بن ابی ہشام زیاد بن ابی یزید المدنی ضعفہ احمد والترمذی
وقال ابن معین وابو زرعۃ وابو داؤد لیس بثقۃ وقال البخاری یتکلمون فیہ وقال النسائی
وغیرہ متروک وکان جارا لابی الولید الطیالسی فلم یروعنہ وکان لا یرضاہ واما قیل ابن
حبان یروی الموضوعات عن الثقات فلا ینبغی ان یفہم منہ نسبتہ الی الکذب اذ لم یتہم عند
احد من اہل العلم وقد روی عنہ وکیع وشیبان بن فروخ والقواریری وعبد الرحمن
ابن سلام الجمحی وحوثرۃ بن اشرس وجماعۃ ثم الزعم قال ابن السکیت وغیرہ القول الذی
لا یوثق بہ وتبعہ القرطبی وابن الاثیر والسیوطی مرۃ وردہ ابن حجر بما نقلہ جماعۃ منہم ثعلب
وابو عمر الزاہد والجوہری انہ یطلق علی القول المحقق ایضا وان کان ما ورد فی القرآن الا فی الکفرۃ

ولذا ورد بئس مطية الرجل زعموا كما بسطه الطحاوي فلا ينافي ذلك اطلاقه على الصدق وعليه
النووي والمجد اللغوي قالوا ويأتي للشك غالبًا واكثر سيبويه من قول زعم الخليل في مقام
الاحتجاج وقد قالت ام هانئ عن اخيها علي رضي الله عنهما زعم ابن امي انه قال فلان فان عني
ثابت فالمراد به القول الحق الصدق وان عنى هشام فيحتمل كونه للشك اشارة الى ضعفه وبالجملة
فسماع الحسن من سيدنا عثمان صحيح باتفاق اهل الشان غير من شذ قال علي ابن المديني في كتاب العلل
قد سمع الحسن من عثمان وهو غلام يخطب وقال اسد[له] بن موسى حدثنا مبارك بن فضالة قال سمعت
الحسن يقول سمعت عثمان يخطب يقول يا ايها الناس ما تنقمون علي وما من يوم الا وانتم تقتسمون
فيه خيرا قال الحسن وشهدت مناديه ينادي يا ايها الناس اغدوا على عطياتكم الحديث ذكره
ابو عمر في الاستيعاب وقال الطبراني في الكبير ثنا ابو يزيد القراطيسي ثنا اسد بن موسى
ثنا المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول ادركت عثمان وانا يومئذ قد راهقت الحلم
فسمعته يخطب وشهدته يقول ما تنقمون علي قال وما من يوم الا وهم يقتسمون فيه خيرا
كثيرا يقول يا معشر الناس اغدوا على عطياتكم فيغدون ويأخذونها وافرة ثم
يقول يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم الحديث وسنده صحيح
وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر
بذبح الحمام وقتل الكلاب **قلت** قال الامام الشافعي انا الثقة عن يونس عن الحسن قال سمعت
عثمان يخطب وهو يأمر بقتل الكلاب ومن جهة الشافعي رواه الحاكم ثم البيهقي في المعرفة
قال الربيع صاحب الشافعي كان الشافعي اذا قال اخبرني من لا اتهم يريد به ابراهيم بن
ابي يحيى واذا قال اخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان ذكره عنه صاحبه الاصم في مسند
الشافعي مؤلف بعض النيسابوريين فنقول الى الفيض لا يكتفى بقوله اخبرني الثقة فقد يكون

[له] وهو اول من صنف المسند مطلقا كما ذكره ابن عدي والخطيب وغيرهما وتبعهم السيوطي في اوائله وهو من ولد الوليد بن عبد الملك ابن مروان ولذا كان فيه نصب ولقب نفسه اسد السنة ولكن اثره هذا صحيح ١٢ منه

يجوز ها عند غيره ليس بشئ و الاثر ثابت من وجوه كثيرة صحيحة وحسنة وقال البخاري في الادب
المفرد ثنا موسى اى ابن اسمٰعيل ثنا مبارك عن الحسن قال سمعت عثمان يامر في خطبته بقتل
الكلاب وذبح الحمام وقال عبد الله بن احمد في زوائد المسند ثنا شيبان بن ابى شيبة ثنا
مبارك بن فضالة ثنا الحسن قال شهدت عثمان يامر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال
الحافظ الناقد ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الحنفي الدولابي في كتاب الكنى حدثنا اسحٰق بن سيار
النصيبي قال ثنا ابو قرة عبد المجيد بن ايوب الواشجي جار سليمان بن حرب قال ثنا عقبة الاصم
الرفاعي قال سمعت الحسن بن ابى الحسن يقول ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقرأت
القرآن في خلافة عثمان ورأيت عثمان يخطب على المنبر وعليه قميص لين يقعد احيانا ويقوم احيانا
يامر بقتل الحمام الطيارة والكلاب وينهى عن المثلة ولابي عمر في التمهيد عن الحسن سمعت عثمان
غير مرة يقول في خطبته اقتلوا الكلاب واذبحوا الحمام وقال عبد الرزاق انا معمر عن يونس
عن الحسن ان عثمان بن عفان كان يامر بقتل الكلاب وذبح الحمام ومن جهة عبد الرزاق
اخرجه البيهقي في سننه وقال ابن ابى شيبة ثنا الثقفي عن يونس عن الحسن ان عثمان امر
بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال البخاري ثنا موسى بن اسمٰعيل ثنا يوسف بن عبدة ثنا الحسن
قال كان عثمان رضى الله عنه لا يخطب جمعة الا امر بقتل الكلاب و
ذبح الحمام واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وغيرهما بسند حسن
عن الحسن قال رأيت عثمان على المنبر قال يا ايها الناس اتقوا الله في هٰذه
السرائر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول والذي نفس
محمد بيده ما عمل احد عملاً قط سرًّا الا البسه الله رداءه علانية
ان خيرًا فخيرًا وان شرًّا فشرًّا ثم تلا هٰذه الآية وريشا ولم يقل

وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال السّمت الحسن وقال الذهبي في طبقاته في ترجمة الحسن نشأ
بالمدينة وفي تذهيب التهذيب بوادي القرى وكانه زلة[1] من قلم العجلة فانه مخالف للروايات
الصحيحة الصريحة وانما دخل وادي القرى اذ كان متوجها نحو البصرة قبل ايام الجمل وليس صحيح خبره
ما يعلم[2] من كلام الامام علي ابن المديني وغيره مما ياتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى فتامل فانه
محل زلل وخلل وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان وسمعه يخطب مرات قصر سماعه منه على سماع
خطبه مرات قصورا[3] وتقصير لاجتماعه به كل يوم في المسجد خمس مرات من حين نهز الى ان بلغ
اربع عشرة سنة وفي غير الاوقات الخمسة فلابد ان يشهد من احواله ويسمع من اقواله مرارا
ليلا ونهارا بما لا يعد ولا يحصى كثرة كما يظهر من كتب الاثر قال ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا
ابن علية عن شعيب بن الحبحاب عن الحسن قال رأيتُ عثمان يصب عليه من ابريق وقال احمد
ابن حنبل في الزهد نا اسحق بن سليمان نا ابو جعفر عن يونس عن الحسن قال رايتُ عثمان نائما في
المسجد في ملحفة ليس حوله احد وهو امير المومنين ومن جهة احمد اخرجه ابو نعيم في الحلية
وقال احمد نا عبد الله بن عيسى ابو خلف الخزاز نا يونس بن عبيد ان الحسن سئل عن القائلة
في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان يقيل في المسجد وهو يومئذ خليفة قال ويقوم واثر الحصا
بجنبه قال فيقول الناس هذا امير المؤمنين هذا امير المؤمنين واخرجه ابو نعيم في الحلية
من جهة احمد به وللبيهقي في سننه بسند رجاله ائمة عن ابي بكر ابن ابي الاسود ابنا عبد الله
ابن عيسى ثنا يونس بن عبيد ان الحسن سئل عن القائلة في المسجد فقال رأيتُ عثمان بن عفان
وهو يومئذ خليفة يقيل في المسجد واثر الحصا بجنبه فيقول الناس هذا امير المؤمنين
هذا امير المؤمنين قال يونس باصبعه وحرك ابوبكر اصبعه السبابة ونحن يومئذ غلمان
قلت ليونس كم كان الحسن يوم قتل عثمان قال ابن اربع عشرة سنة ولد الحسن لسنتين بقيتا

---

[1] اى تبعا لطبقات ابن سعد وتاريخ ابن خلكان وتهذيب الاسماء وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ومن العجب ان من غير تحقيق ومن العجب من الحافظ ابن حجر انه قرر ذلك في تهذيب التهذيب ١٢ منه

[2] من كلام الامام ابن المديني وغيره فانه قال ابن المديني لما سئل عن خبر الحسن من الحسن في صدقة الفطر بالبصرة انه كان بالمدينة ولا رآه قط كان بالمدينة ايام كان على البصرة يعني ايام الجمل وفي كلام ابن الاثير انه كان في وادي القرى متوجها نحو البصرة حين قدم علي كرم الله تعالى وجهه البصرة يعني بعيد ايام الجمل ايضا ١٢ منه

[3] اى وان ذكر بعده انه حدث عن عثمان وجماعة فانه يشمل المتصل والمرسل فتامل ١٢ منه

من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وابن عيسى ضعيف يروي عن يونس وغيره ما لا يوافق
عليه الثقات ولكن هذا له شواهد صحيحة وكذا حدث الحافظ الناقد ابو بكر عنه معتمدا
عليه وفى الرياض النضرة من تخريج ابن الجوزي فى الصفوة عن الحسن قال شهدت عثمان
ابن عفان دفن فى ثيابه بدمائه والعجب من ابن معين قوله حين سئل عن سماعه منه يقولون
عنه رأيت عثمان قام خطيبا وكذا قول ابي زرعة رآه رؤية ولم يسمع منه وقول البزار
فى كلامه فى سماع الحسن من الصحابة قد رأى جماعة جلة منهم عثمان بن عفان وتبعه
من المقلدة ابن الاثير والنووي والتبريزي فى اسماء رجال كتبهم مع صحة روايته عنه
وقد اعترف ابن حبان بمشاهدته اياه مطلقا رضي الله تعالى عنه وعمن رضي عنه وفى ذلك
كله وجيه لاثبات سماع الحسن من علي وهو انه ثبت ذلك له ممن هو اكبر من علي سنا
واقدم موتا اى عثمان وان عليا وعثمان كليهما كانا اذ ذاك بالمدينة المكينة زادها الله
تعالى عزة وفضيلة مع اجتماعهما فى الجماعات والجمع والاعياد والجنائز والدعوات
ومجالس القضاء والتذكير وفيها وقع غالب سماعه منه فكيف يستنكر ذلك له من علي
رضي الله تعالى عنهم ولا يخفى ان هذا اولى مما قال الامام ابن المديني شيخ البخاري
فى علله لا انكر ان يكون مجاهد لقي ام هانئ لانه قد روى عنها غير واحد نحو مجاهد
فى اللقاء منهم يوسف بن ماهك ومجاهد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم كعائشة
وابي هريرة وقال ابن حبان فى صحيحه وهو من جملة المنكرين من زعم ان مجاهدا لم يسمع
من عائشة كان واهما ماتت عائشة فى سنة سبع وخمسين وولد مجاهد فى سنة احدى
وعشرين وقال الطبراني فى معجمه الصغير وقد روى حديث الحسن قال خطبنا ابو هريرة
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول الحديث وهذا الحديث يؤيد قول من قال ان الحسن قد سمع من ابی هريرة بالمدينة وقد
رأى الحسن عثمان بن عفان يخطب على المنبر ای وابو هريرة ايضا كان اذن بها سيما زمن حصاره
قد صلى بالناس مرات بامره فكيف لا يسمع الحسن منه **قلت** فكذا من المرتضى لما تحقق فيما مضى
وقال البيهقی فی المعرفة قد روى قيس بن سعد عمن هو اكبر سنا و اقدم موتا من عمرو بن دينار
كعطاء بن ابی رباح ومجاهد بن جبر وقد روى عن عمرو بن دينار من كان فی قرن قيس واقدم
لقيا منه كايوب السختيانی فانه رأى انس بن مالك وروى عن سعيد بن جبير ثم روى
عن عمرو بن دينار فكيف تنكر رواية قيس عن عمرو بن دينار وقال حافظ المغرب ابو عمر ابن عبد البر
فی خبر حبيب بن ابی ثابت عن عروة عن عائشة ان النبی صلى الله عليه وآله وسلم قبل امرأة
من نسائه ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ صححه الكوفيون وثبتوه لرواية الثقات من ائمة الحديث
له وحبيب لا ينكر لقاؤه عروة لروايته عمن هو اكبر من عروة و اقدم موتا وقال مرة لا شك
انه ادرك عروة وامثلته عن الائمة كثيرة **فنقول** صاحب القرة وان كان الزمان يساعد الصحبة
والرواية ففی المطالب النقلية ينبغی ذكر الوقوع لا الامكان وما يصححه جمع بالمعاصرة
لم يثبت عند محققی اهل الحديث انتهى ظلم بين ثم لما بين قدس الله سره الاحسن المقدمات
الثلث وما يتفرع عليها وزاد زيادات رائعة زاد مقدمة رابعة تفيد فيما يأتی من تصحيح
الحسن بسماعه من المرتضى وتصحيح نحو ذلك عن الثقة وان كان مدلسا كقول بعض الاصوليين
بعد تقسيم الاصول ثلثا والاصل الرابع القياس فقال **المقدمة الرابعة** ان الحسن
البصری ثقة مامون شيخ شيوخ زمانه وامام ائمة اوانه عند الائمة المحدثين الكبار
بل عند الصحابة الابرار رضی الله عنهم اجمعين قال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن
علی الكرمانی رحمه الله تعالى فی الكواكب الدراری شرح صحيح البخاری فی ترجمته عن محمد بن

المقدمة الرابعة

سعد قال کان الحسن جامعاً ای بین العلم والعمل وکمال الظاهر والباطن وحسن الصورة
والسیرة کما قال عالماً رفیعاً فقیهاً ثقة حجة ماموناً عابداً ناسکاً کثیر العلم فصیحاً اجمل اهل
البصرة لفظ ابن سعد جمیلاً وسیماً اجمع الامة علی جلالته وعظم قدره علماً وزهداً وفصاحة
وقال الخطیب التبریزی روی الحسن عن الصحابة مثل ابی موسیٰ وانس بن مالك وابن عباس
وغیرهم وعنه خلق کثیر من التابعین وتابعیهم وهو امام وقته فی کل فن وعلم وزهد
ورع وعبادة وقال ابن الاثیر روی الحسن البصری من الصحابة مثل ابی بکرة الثقفی
وانس وسمرة بن جندب رضی الله تعالیٰ عنهم قد تکلم المحدثون فی سماع الحسن من هولاء
الصحابة الخمس نحققه فی اخر الکتاب ان شاء الله تعالیٰ وروی عنه خلق کثیر من التابعین
وتابعیهم وهو امام وقته فی کل فن وعلم وزهد وورع وعبادة وقال الترمذی فی
کتاب العلل من جامعه حدثنا سوّار بن عبد الله العنبری قال ابن الجوزی فی التحقیق وسوار
قال فیه سفیان الثوری لیس بشئ قال الشیخ تقی الدین فی الامام وهذا وهم فاحش فان
سواراً هذا شیخ الترمذي هو سوار بن عبد الله بن سوّار بن عبد الله بن قدامة مات
سنة ۲۴۵ خمس واربعین ومائتین وروی عنه ابو داؤد والنسائی وخلق وقال النسائی ثقة
وذکره ابن حبان فی الثقات وسوّار الذی جرحه سفیان هو سوار بن عبد الله بن قدامة متقدم
الطبقة انتهی واخذ صاحب التنقیح هذا الکلام برمته فنقله فی کتابه متعقباً علی ابن الجوزی من
غیر ان یعزوه لقائله ذکره الزیلعی والله اعلم وفی التقریب فی الاول ثقة من العاشرة
غلط من تکلم فیه وفیه فی جده وهو اشهر فی القضاء من الذي قبله وذاك اشهر فی الحدیث
منه صدوق محمود السیرة تکلم فیه الثوری لدخوله فی القضاء وفی المیزان قال شعبة ما تعنی
فی طلب العلم وقد ساد قال الذهبی کان من نبلاء القضاة روی عنه علیة وبشر بن المفضل

وكان ورعا قال سمعت يحيى بن سعيد القطان البصري الامام من تابعي التابعين سمع خلا[ئق]
وروى عنه خلائق واتفقوا على امامته وجلالته ووفور حفظه وعلمه وصلاحه قال
الامام احمد التثبت عندنا بالعراق ثلثة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي
ووكيع بن الجراح وقال يحيى القطان المنتهى في التثبت بالبصرة وهو اثبت من وكيع وابن مهدي
وابي نعيم ويزيد بن هارون وقد روى عن خمسين شيخا منهم سفيان وقال لم تر عيني
مثل يحيى بن سعيد وقال ما رأيت مثل يحيى القطان في كل احواله وقال لم يكن في زمن
يحيى مثله وقال ابراهيم بن محمد التيمي لابن معين لا ترى عيناك مثل يحيى بن سعيد القطان
ابدا وقال يحيى بن معين قال لي ابن مهدي لا ترى بعينك مثل يحيى القطان والثناء عليه
عن غيرهم كثير جدا وهذا من الامام احمد حجة على نفسه حيث ضعف مراسيل الامام
الحسن البصري وكذا على ابن معين حيث قال مرسلات سعيد بن المسيب احسن من مرسلات
الحسن رواه الدوري وعنه غير واحد ولم يعلما ان شيخهما الاعلم منهما يقول ما قال الحسن
في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وجدنا له اصلا الا حديثا او حديثين
فلم يجد لذلك اصلا فيما يعلم هو وفوق كل ذي علم عليم ولم يحط غير الله بكل شئ علما وقال الشيخ
جمال الدين المزي في التهذيب كانت ام سلمة تخرج الحسن الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو صغير وامه منقطعة اليها فكانوا يدعون له واخرجته الى عمر بن الخطاب فدعا
اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس قال السيوطي في اتحاف الفرقة واخرجه العسكري في
كتاب المواعظ بسنده ولفظه تخرجه الى الصحابة يباركون عليه **قلت** منهم علي مولى
كل مسلم ومسلمة باب مدينة العلم ودار الحكمة وهي راوية فضائله منها نزول آية التطهير
في الخمسة وخبر علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض فلابد

له قوله ثم قوله مرسلات مجاهد احب الي من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء ياخذ عن كل ضرب وقوله مرسلات سعيد بن جبير احب الي من مرسلات عطاء وقوله مرسلات ابي اسحق عندي شبه لا شيء والاعمش والتيمي ويحيى بن ابي كثير ومرسلات ابن عيينة شبه الريح اي والله وسفين بن سعيد رواها الترمذي والخطيب وقوله مرسلات الزهري شبه لا شيء انتهى

وقوله ابراهيم عن علي ابن ابي خالد ليس بشيء احب الي من مجاهد عن علي وقوله مرسلات سعيد بن جبير احب الي من مرسلات مجاهد [illegible] الخطيب وقد تكلم في مرسلات غير هؤلاء ايضا [illegible] في الباب [illegible] منصور [illegible] الكلام [illegible] وسيأتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ١٢ منه

كانت تخرجه اليه يبارك عليه وقال حماد بن زيد عن عقبة بن ابى ثبيت الراسبى كنت عند بلال
ابن ابى بردة فذكروا الحسن فقال بلال سمعت ابى يقول والله لقد ادركت اصحاب محمد صلى الله
عليه وآله وسلم فما رأيت احدًا اشبه باصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الشيخ
يعنى الحسن وقال جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال لنا ابو قتادة الزموا هذا الشيخ فما رأيت
احدا اشبه رايا بعمر بن الخطاب منه يعنى الحسن رواه ابن ابى شيبة وسنده صحيح
وقال الدولابى فى الكنى فى ترجمة ابى قتادة العدوى تميم بن نذير ثنا الحسن بن على بن عفان
ثنا ابو اسامة ثنا جرير بن حازم ثنا حميد بن هلال قال قال ابو قتادة العدوى عليكم بهذا
الشيخ يعنى الحسن بن ابى الحسن فخذ واعنه فوالله ما رأيت رجلا اشبه رأيا بعمر بن
الخطاب منه وأرى انه انما كان اشبه الناس رأيا به رضى الله عنه لتحنيكه له بيده
المباركة ودعائه اللهم فقهه فى الدين وظاهر انه اراد بالتفقه فى الدين ما يراه ذلك فقد
استجاب الله تعالى له دعاءه ومن ثم قال قرة بن خالد وهو من ائمة تبع التابعين يافتيان
لا تغلبوا على الحسن فانه كان رأيه السنة والصواب رواه ابوداؤد وفى قوت القلوب كان
ابو قتادة العدوى يقول عليكم بهذا الشيخ فوالله ما رأينا احدا لم يصحب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه
وقال ابن ابى شيبة ثنا الحسن بن موسى قال سمعت زهيرًا اباخيثمة قال ثنا ابو اسحق الهمدانى
قال كان الحسن يعنى البصرى يشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجه ذلك
ايضًا كذلك والحمد لله رب العلمين وقال ابو هلال الراسبى عن خالد بن رباح الهذلى
سئل انس بن مالك عن مسئلة فقال سلوا مولانا الحسن قالوا يا باحمزة نسألك وتقول سلوا
مولانا الحسن قال سلوا مولانا الحسن مناقب الحسن قد سنا الله بسره الا حسن وانكانت بعد

الرمل والحصى اكثر من ان تحد وتحصى واوفر من ان تعد وتستقصى وقد صنفت فيها كتب جمة فهذا الاثر الابهر الابهى مما كفى له فضلا وشرفا كما لا يخفى على ارباب الصفا كيف لا ومثل انس بن مالك الصحابى الجليل الانصارى ملازم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخادمه الخاص المتسمى بذلك المفتخر به وحق له ذلك ويا له من فخر يقول فيه مولانا الحسن ومعنى المولى السيد بقرينة المنقبة والمدحة ولهذا اعاد كلمة مولانا فى رد جواب السائلين تقريرا له على هذه الصفة فانه قد سمع وسمعنا فحفظ ونسينا قال ابن ابى شيبة ثنا الحسن بن موسى قال ثنا ابو هلال قال ثنا خالد بن رباح ان انس بن مالك سئل عن مسئلة فقال عليكم بمولانا الحسن فسلوه فقالوا نسألك يا ابا حمزة وتقول سلوا مولانا الحسن فقال انا سمعنا وسمع فنسينا وحفظ وسنده حسن الحسن احتج به الستة ووثقه جميع الائمة وابو هلال وان لينه بعضهم على تشددهم فقد حدث عنه جماعات من الائمة منهم ابن المبارك ووكيع وابن مهدى ولا يحدث الا عن ثقة وقال ابن معين صدوق ومرة ليس به باس ووثقه ابو حاتم وابو داؤد وروى له البخارى تعليقا وفى جزء القرأة والاربعة وخالد قال ابن حبان فى الضعفاء لا يحتج به قد ذى كثير الخطأ ثم ذكره فى الثقات وقال روى عنه سعيد بن زيد وقال القطان ثبت وقال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث ليس به باس محله الصدق وقال ابن عدى لا باس به عندى وقد حدث عنه الائمة منهم وكيع والقطان ولا يتوهمن الجاهل بعلم الخبر والاثر والسير انه كيف يصح هذا عنه رضى الله عنه مع ذلك الحفظ والضبط والاتقان له لانه لا بعد فيه من كبر السن فكثيرا ما يطرء النسيان على الانسان المجبول عليه فى كبر العمر كما روى جمع من اولهم الامام احمد ومن اخرهم الخطيب فى الكفاية بسند صحيح عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن زيد ابن ارقم قال كنا اذا جئناه قلنا حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول انا قد كبرنا

له اى وان كان يحتمل ان يراد منه مولى العتاقة فان اباه من سبى عين التمر اعتقته الربيع بنت النضر الانصارية عمة انس رضى الله عنه

ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديد وللحازمي في كتاب الناسخ
والمنسوخ عن ابن سيرين ان ابن المسيب ذكر له قول ابن عمر في قنوت الفجر[ك] فقال اما انه
قد قنت مع ابيه ولكنه نسي قال الحازمي وروى عنه انه كان يقول كبرنا ونسينا ائتوا سعيد
ابن المسيب فاسئلوه انتهى وللحاكم ثم البيهقي بسند صحيح عن يحيى بن سعيد ان ابن عمر كان
اذا سئل عن مسئلة فالتبست عليه قال عليكم بسعيد بن المسيب فانه قد جالس الصالحين
وروي عن الامام ابي حنيفة رحمه الله في انس رضي الله عنه مثل هذا مع ان له في الصحيحين
وغيرهما في رواية الحسن حديث الشفاعة عن انس شاهدا اجيدا وهكذا حال الامام عبد الواحد
ابن زيد وبكر بن خنيس وغيرهما من الصوفية الكبراء لو ثبت عنهم بحجة بينة ما يوجب نسيانهم
في رواية والمحدثون الظاهرية حملوه عنهم على ما هم اعلى منه كلا بل حاشاهم الله من ذلك

تنبيه والاولى في ذلك وان كان ان يقال انه من كمال الاستغراق والفناء على ما هو معروف
عند العرفاء ولكنه لا ريبة في امكان طريان النسيان على الانسان جبلة كائنا من كان من آدم
الى الخاتم ومن هنا ورد بطرق صحيحة ليس الخبر كالمعاينة وقال الشيخ الاكبر الخاتم الاصغر للولاية
المحمدية في فص حكمة وجودية في كلمة داودية بعد بسط فقد يظهر من الخليفة اي الآخذ
الحكم من الله ما يخالف حديثا ما في الحكم فيتخيل انه من الاجتهاد وليس كذلك وانما هذا الامام
اي الخليفة لم يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر اي بلفظه او بمتبادر معناه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولو ثبت لحكم به وان كان الطريق فيه العدل عن العدل فما هو
معصوم من الوهم ولا من النقل على المعنى فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم وكذلك[ك]
يقع من عيسى فانه اذا نزل يرفع كثيرا من شرع الاجتهاد المقرر فتبين برفعه
صورة الحق المشروع الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا سيما اذا تعارضت

[ك] وهو ما فيه ايضا انه ذكر القنوت فقال انه بدعة ما قنت غير شهر واحد ثم تركه رواه بشر بن حرب عنه ثم نقل عن جماعة تضعيف بشر ولابن ابي شيبة في مصنفه عنه انه قال في قنوت الفجر اما انها لشهادة ولا علمت ١٢ منه

[ك] على الرفع بالرفع ... شيخ الاسلام ابن تيمية ١٢

احکام الائمة فی النازلة الواحدة فیعلم قطعا انه لو نزل وحی لنزل باحد الوجوه فذلك هو الحکم

الالٰهی وما عداه وان قرره الحق فهو شرع تقریر لرفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحکم

فیها انتهی فاعرف وبالله التوفیق وقال القاسم بن الفضل الحُدّانی عن عمرو بن مُرّة انی

لاغبط اهل البصرة بهذین الشیخین الحسن وابن سیرین وقال موسی بن اسمٰعیل عن المعتمر

ابن سلیمان کان ابی یقول الحسن شیخ اهل البصرة وقال عبد الرزاق عن معمر وقع فی نسخة

من جامع الاصول انه بتشدید الراء وهو غلط من تصرف النساخ ولذا لا یوجد فی سائر النسخ

والصواب بتخفیفها قال لی عمرو بن دینار ابو الشعثاء الذی قال فیه ابن عباس رضی الله

عنهما لو نزل اهل البصرة عند قوله لاوسعهم علما من کتاب الله عند کم اعلم او الحسن قال

قلت ما تقول ان عندنا من یزعم ان الحسن اعلم من ابن عباس قال وهل کان الحسن الا

من صبیان ابن عباس قال فقلت وهل کان ابو الشعثاء الا من صبیان الحسن قال ما هو

عندنا باعلم منه قال عبد الرزاق فقلت لمعمر افرطتَ فی جوابك ما تقول ان عندنا من یزعم

آه قال انه افرط فی سواله ابو الشعثاء عندکم آه فافرطتُ وقال ضمرة بن ربیعة عن الاصبغ بن

زید سمعت العوّام بن حوشب یقول ما اشبه الحسن الا بنبی اقام فی قومه ستین عاما یدعوهم

الی الله عزّ وجلّ انما قال ستین عاما لان دعوته وارشاده رضی الله تعالی عنه للخلق عامة انما

کان وهو ابن ثلثین سنة ونحو من ذلك فاقام فیهم کذلك الی ان توفی الی رحمه الله تعالی وقد

قارب التسعین وقال عبید الله بن عمر القواریری عن هُشیم اخبرنا الاشعث بن سوّار قال

اردت ان اقدم البصرة لالقی الحسن فاتیت الشعبی بفتح الشین نسبة الی شعب بطن من همدان

صرح به ابن حبان وابن خلکان والنووی وعلی بن العطار شارح ابی داؤد والمجد اللغوی والقاری

والمناوی وقال ابن الاثیر منسوب الی شعبان بن عمرو بن قیس بن معاویة بن حشم بن عبد شمس

ابن وائل وقيل شعبان اسمه حسان بن عمرو وسمى شعبان لانه مات فدفن بموضع يقال له ذو شعبين
وقال العبدى فى تاريخه اهل مصر اذا انسبوا الى شعبان قالوا الاشعوبي واهل الكوفة يقولون
الشعبى واهل الشام الشعبانى واهل اليمن يقولون من آل ذى شعبين وكلهم يريد شعبان صح وقال
الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميرى هو وولده ودفن به وهو ذو الشعبين
ثم ذكر مثل قول العبدى هذا هو التحقيق من العلماء خلافا لمن خلط وغلط فيه فسالته فقلت
يا ابا عمرو انى اريد ان آتى البصرة قال وما تصنع بالبصرة قلت اريد ان القى الحسن فصفه لي
قال نعم انا اصفه لك اذا دخلت البصرة فادخل مسجد البصرة فارم ببصرك فاذا رأيت فى المسجد
رجلا ليس فى المسجد مثله او لم تر مثله فهو الحسن قال اشعث فاتيت مسجد البصرة فما سالت
عن الحسن احدًا حتى جلست اليه بنعت الشعبى قوله او لم تر مثله هو اشعار منه بان الحسن
فى ذلك القرن عديم المثل فى العلم والعمل والفضل كما قال هو ايضا فيما روى عنه مجالد
ما رأيت الذى كان اسود من الحسن اورده الذهبى وقال ما رأيت مثل الحسن فى من رأيت
من العلماء اورده الحافظ ابن الجوزي فى صفوة الصفوة وبه قال مجاهد وعطاء بن ابى رباح
وطاؤس وبكر بن عبد الله وايوب السختيانى وحميد الطويل وعلى بن زيد وعمرو بن شعيب
فى آخرين وهو الظاهر من كلام الامام الهمام قدوة الاكابر محمد الباقر على آبائه الكرام وعليه
الصلوة والسلام وقال الحافظ ابن ناصر الدين فى التبيان فيه الامام شيخ الاسلام علامة
الزمان عديم النظير وقال العلامة الرداد فى كتابه عروة المرشدين سيد التابعين الحسن
ابن ابى الحسن البصرى رضى الله عنه وتبعه على هذه اللفظة القشاشى فى السمط المجيد
والكردى فى مسالك الابرار وقال فخر الشافعية شيخ الاسلام المحدث الفقيه الصوفى الامام
ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي فى كتاب له اختلف الناس فى افضل التابعين

فاهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب واهل الكوفة يقولون اويس القرنى واهل البصرة يقولون الحسن البصرى نقله ابن الصلاح فى علوم الحديث قال واعجبنى ما وجدته عن الشيخ فذكره وقال على القارى فى المنح الروض الازهر شرح الفقه الاكبر قال بعض المتاخرين اى الحافظ زين الدين العراقى الصحيح بل الصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة لما روى مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وهو مذهب شيخ العراقى فى الطريقة الامام اليافعى قال فى تاريخه فى ترجمة اويس المفضل على سائر التابعين من غير شك فيه ولا امراء بشهادة امام المرسلين وسيد الورى صلى الله عليه وآله وسلم وفى التقريب فى ترجمته سيد التابعين وعليه شارح العقيدة المالكية و الشريف احمد بن محمد الحنفى الحموى فى شرح ارجوزة البيقونى وقال القارى فى المرقاة فى خبر خير التابعين اى من حيث انه من المخضرمين وحصل له مانع شرعى عن حضور حضرته ونور طلعته صلى الله عليه وآله وسلم قال[1] النووى والحديث يدل على انه خير التابعين و قال احمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب ان مرادهم ان سعيدا افضل فى العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه ونحوها لا فى كونه اكثر ثوابا عند الله تعالى وقال فى شرح الحصن فى ترجمة الحسن هو من اجلاء التابعين بل قيل انه افضلهم لكن الصحيح ان خير التابعين اويس القرنى على ما ورد به الخبر والمراد انه اكثر ثوابا والا فلا شك ان الحسن اكثر فضيلة منه وكذا ابن المسيب وامثاله من التابعين وقال فى شرح الشمائل فى ترجمة الحسن هو افضل التابعين او من افضلهم انتهى وقال النووى فى تهذيب الاسماء واما مراتب التابعين فقال الحاكم ابو عبد الله النيسابورى رحمه الله هم خمس عشرة طبقة اولهم الذين ادركوا العشرة من الصحابة ويليهم الذين ولدوا فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اولاد الصحابة

[1] لفظه فى شرح مسلم هذا صريح فى انه خير التابعين الى قوله لا فى الخير عند الله تعالى ١٢ منه

ثم ذکر طبقاتهم وذکر النووی خبر خیر التابعین قال وقال احمد بن حنبل افضل التابعین ابن
المسیب فقیل له علقمة والاسود فقال سعید وعلقمة والاسود وروینا عنه انه قال لا اعلم
فی التابعین مثل ابی عثمان النهدی وقیس بن ابی حازم وعنه افضلهم قیس وابو عثمان وعلقمة
ومسروق ولعله اراد افضلهم فی علوم ظاهر الشرع والا فلا شك ان اویسا خیر التابعین
وتبعه المناوی والحق ان اویسا رضی الله تعالی عنه کما سلك الطریقة وعرف الحقیقة
من طریق الباطن من لدن النبی صلی الله علیه وآله وسلم کذلك علم علوم الشریعة ایضا
وهو قطعی مجمع علیه عند العرفاء وفی مسند الامام احمد حدثنا ابونعیم قال ثنا شریك
عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال نادی رجل من اهل الشام یوم صفین
افیکم اویس القرنی قالوا نعم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان من
خیر التابعین اویس القرنی وسنده کوفی متقارب فالاعتذار عن احمد بان لعله لم یبلغه هذا
الحدیث لیس بذاك ولا ریبة انه لم یرو فی ابن المسیب شیئ وقد عزاه السیوطی لابن سعد
والحاکم ایضا وقال الدهلوی فی شرح المشکوة بعد ما ذکر مثل قول النووی وقال فی القاموس
اویس بن عامر القرنی من سادات التابعین ولعل لفظ الحدیث محمول علی ذلك قلت وقال
الدمیری[١] فی حیوة الحیوان فی ذکر الاوس فی ترجمة اویس وسکن الکوفة وهو من اکبر تابعیها
فذکر حدیث مسلم وعن علقمة بن مرثد[٢] الحضرمی قال انتهی الزهد الی ثمانیة نفر من التابعین
عامر بن عبد الله القیسی واویس القرنی وهرم بن حیان العبدی والربیع بن خثیم الثوری
وابی مسلم الخولانی والاسود بن یزید ومسروق بن الاجدع والحسن بن ابی الحسن البصری
قال فاما الحسن فما رأیت احدا کان اطول حزنا منه رواه ابونعیم وابن عساکر وقال صاحب
مواهب القدوس فی مناقب ابن العیدروس کبار التابعین افضلهم کاویس القرنی وسعید بن

[١] دمیرہ کسفینة قریتان بالمنوفیة ١٢
[٢] ابو الحارث الکوفی من العلماء الفضلاء من طبقة ابی حنیفة بل من مشیخته ١٢

المسیب ثم اوساطهم کالحسن البصری و ابن سیرین وہو قضیۃ ما ذکرہ الحاکم وقال الیافعی
فی ترجمۃ ابن المسیب الذی سما کل تابعی بعد السید العارف باللہ اویس القرنی وفی طبقات
الفقہاء للشیخ ابی اسحٰق الشیرازی فی ترجمتہ قال القاسم بن محمد ہو سیدنا و اعلمنا وقال
زین العابدین علی بن الحسین سعید بن المسیب اعلم الناس بما تقدمہ من الآثار وافضلہم
فی رأیہ وسئل الزہری و مکحول من افقہ من ادرکتما فقالا سعید بن المسیب وللحاکم والبیہقی
فی المعرفۃ عن عراک بن مالک اما اعلم اہل المدینۃ بقضایا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم
وابی بکر وعمر وعثمان وافقہہم فیہا وابصرہم بما مضیٰ من امر الناس فسعید بن المسیب وفی
جامع الاصول وتاریخ ابن خلکان واسماء رجال المشکوٰۃ کان سید التابعین من الطراز الاول
قال مکحول طفت الارض کلہا فی طلب العلم فما لقیت اعلم من ابن المسیب وقال مکحول وقتادۃ
والزہری وغیرہم ما راینا اعلم من ابن المسیب وفی اسعاف المبطا برجال الموطا للسیوطی
فی ترجمتہ سید فقہاء التابعین قال قتادۃ ما رأیت احدا قط اعلم بالحلال والحرام منہ
وقال سلیمان بن موسی انہ افقہ التابعین وقال ابن المدینی لا اعلم فی التابعین اوسع
علما منہ وہو عندی اجل التابعین وقال ابو حاتم لیس فی التابعین انبل منہ وقال ابن حبان
ہو سید التابعین **قلت** وتبعہ المزّی فی التہذیب والذہبی فی الکاشف وابن ناصر الدین
فی التبیان ولکن ابن حبان قال قبیلہ فی الثقات کان من سادات التابعین فقہًا ودینًا وورعًا
وعلمًا وعبادۃ وفضلا وبقیۃ کلام ابن المدینی نظرت فیما روی عنہ الزہری وقتادۃ ویحیٰی
ابن سعید وعبد الرحمٰن بن حرملۃ فاذا کل واحد منہم لا یکاد یروی ما یرویہ الآخر ولا یشبہہ
فعلمت ان ذلک لسعۃ علمہ وکثرۃ روایتہ **قلت** ہو فی الحسن اکثر منہ فی سعید وذکر الدمیری
فی ذکر الحمامۃ ان الامام مالکا قال ان عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ

كان افضل اهل زمانه وكان ابوه افضل اهل زمانه وقال البخاري في المناسك حدثنا
علي بن عبد الله قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه
انه سمع اباه وهو افضل اهل زمانه يقول الى آخره **قلت** وتبع ظاهره ابن ناصر الدين في التبيان
والدهلوي في ترجمة المشكوة وفي تاريخ البخاري الصغير حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
وذكره بالعلم ثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه قال سمعت ابي وكان من افضل
اهل زمانه الى آخره فقد بان معنى قول سفيان وكذا قول مالك يحتمل ذلك وفي كتاب
الثقات لابن حبان وجامع الاصول واسماء رجال المشكوة وفصل الخطاب كان القاسم
من افضل اهل زمانه وقال يحيى بن سعيد ما ادركنا بالمدينة احدًا نفضله على القاسم
وقال ابو الزناد ما رأيت احدًا اعلم بالسنة منه وقال ايوب ما رأيت افضل منه وقال
ابن عيينة سمعت ابن ابي نجيح يقول ما رأيت مثل عمرو بن دينار لا عطاء ولا مجاهدًا
ولم يستثن احدًا وقال نعيم بن حماد عن ابن عيينة قال ما كان عندنا احد افقه ولا اعلم
ولا احفظ من عمرو بن دينار اي من اقرانه وقال الحافظ محمد بن اسحق السراج ثنا معمر عن
سفيان بن عيينة عن ايوب قال لو رأيت الحسن لقلت انك لم تجالس فقيها قط وعن السراج
اخرجه ابو نعيم في الحلية وبالجملة فانا نرى والله اعلم ان الحسن افضل واكمل من ابن المسيب
واقرانه فان المنافع والفوائد التي حصلت من الحسن للامة المرحومة اولهم وآخرهم
في باطنهم وظاهرهم لم تحصل من ابن المسيب وامثاله يعرفه المحدثون والصوفية المحققون
فهو شيخ الامة ومرشدهم واستاذ الائمة ومسندهم من غير شبهة فيه ولا مرية عند
اهل السنة وروى ابو نعيم في الحلية من جهة عبد الله بن احمد بن حنبل بسند حسن عن
جعفر بن سليمان ثنا ابراهيم بن عيسى اليشكري قال ما رأيت احدا اطول حزنا من الحسن

وما رأيته قط الا حسبته حديث عهد بمصيبة وقال يونس قال الحسن كيف نضحك

فلعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا وقال حكيم بن جعفر قال لى مسمع

لو رأيت الحسن لقلت قربت (اى جمعت) عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك

السح وقال يوسف بن اسباط مكث الحسن ثلثين سنة لم يضحك واربعين سنة لم يمزح

وللحافظ[١] ابى نعيم فى حلية الاولياء من جهة ابى العباس محمد بن اسحق السراج بسنده

عن الحجاج بن دينار كان الحكم بن حجل صديقا لابن سيرين فلما مات ابن سيرين حزن

عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ثم رآه فى المنام قال فرأيته فى قصر على افضل حال

فقلت له اى اخى قد اراك فى حال يسرّنى فما صنع الحسن قال رفع فوقى بسبعين (بتسعين) درجة

قلت وبم ذلك قال بطول حزنه هذا ومما اختص به الحسن ولم يشاركه فيه احد من ذلك

القرن قرن التابعين اتفاقا ما رواه ابو نعيم فى الحلية ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر اى

ابو الشيخ قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابى كامل قال ثنا هوذة بن خليفة اى البصرى عن عوف

بن ابى جميلة الاعرابى قال كان الحسن ابنا لجارية لام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم

فبعثت ام سلمة جاريتها فى حاجتها فبكى الحسن بكاء شديدا فرقت عليه ام سلمة فاخذته فوضعته

فى حجرها فالقمته ثديها فدر عليه فشرب منه فكان يقال ان المبلغ الذى بلغه الحسن من

الحكمة بذلك اللبن الذى شربه من ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم وفى

غيرها من روايات الثقات ان امه خيرة ربما كانت تخرج فى شغل فيبكى فتعطيه ام المؤمنين

ام سلمة رضى الله عنها ثديها تعلله[٢] به حتى تجيئ امه فيدر عليه ثديها فيشربه فيرون ان تلك

الحكم من بركة ذلك اورده ابن الجوزى والنووى والدمياطى والذهبى والتبريزى والدميرى

وابن حجر وغيرهم وقال محمد بن سلام الجمحى ثنا ابو عمرو الشعاب قال كانت ام سلمة تبعث ام الحسن

[١] له فى انسان العيون للعلامة الحلبى حيث جاء ذكر الحسن تقريبا وكان اذا اقبل كانه اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له رضى الله عنه وعنا آمين ١٢ منه

[٢] تعليل مشغول كردن كسى را بچيزى صراح

فی حاجۃ فبکی فسکتہ بشدیہا وقال ابن قتیبۃ قالوا وکانت خیرۃ امہ ربما غابت فذکرہ تمر لا یظہر
عندی ان ہذا التفضیل فیمن سوی اہل بیت النبوۃ علے مشرفہ الصلوۃ والتحیۃ فتابعوہم
افضل من سائر التابعین ویدل علیہ ما فی الاستیعاب وذخائر العقبیٰ وغیرہما قال ابو موسی
عن الحسن البصری قال اصیب مع الحسین بن علی ستۃ عشر رجلا من اہل بیتہ واللہ
ما علی وجہ الارض شبیہ لہم واخرجہ الطبرانی بسند جید بلفظ قتل مع الحسین
ابن علی ستۃ عشر رجلا من اہل بیتہ واللہ ما علے ظہر الارض یومئذ اہل بیت یشبہونہم
قال سفیان بن عیینۃ ومن یشک فی ہذا وقال شارح العقیدۃ المالکیۃ انی اتعجب من عدم
ذہاب احد ممن وقفت علی کلامہم فی ہذہ المسئلۃ الی ان افضل التابعین النجاشی او ابو مسلم
الخولانی **قلت** او الربیع بن حراش الوارد فیہ انہ من خیر التابعین او صلۃ بن اشیم البصری
الشہید بکابل الوارد فیہ یکون فی امتی رجل یقال لہ صلۃ بن اشیم یدخل الجنۃ بشفاعتہ
کذا وکذا اخرجہ ابن سعد ویعقوب بن سفیان وابو الشیخ وابو نعیم فی دلائل النبوۃ والبیہقی
وغیرہم عن ابن المبارک عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر بلاغا او شریک بن خباشۃ النمیری
الوارد فیہ یدخل من ہذہ الامۃ رجل الجنۃ قبل موتہ رواہ ابن حبان فی ترجمۃ من الثقات
والطبرانی فی مسند الشامیین عن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ولابن الکلبی ان کعبا شہد بہ من
الکتاب عند عمر وقال ہو ہذا ای شریک واما قول الشعبی لما مات ابراہیم النخعی ما ترک
احدا اعلم منہ قالوا ولا الحسن قال ولا الحسن ولا ابن سیرین ولا اہل البصرۃ والکوفۃ
والحجاز والشام اجمعین فان صح عنہ ففیہ ما فیہ وکان الشعبی قد رجع عنہ بعد لما تحقق
حقیقۃ امر مولانا الحسن اخرا ویشہد لہ ان مولانا الحسن قد بقی مرشدا او معلما بعد النخعی

خمس عشرۃ سنۃ او اربع عشرۃ وقال محمد بن فضیل عن عاصم الاحول قلت للشعبی لک حاجۃ

سلہ سنۃ خمس وسبعین فی ولایۃ الحجاج کما فی ثقات التابعین لابن حبان ۱۲ منہ

قال نعم اذا اتيت البصرة فاقرأ الحسن منی السلام قلت ما اعرفه قال اذا دخلت البصرة
فانظر الی اجمل رجل تراه فی عینك ذا هیبة فی صدرك فاقرأه منی السلام قال فما عدا
ان دخل المسجد فرأی الحسن والناس حوله جلوس فاتاه فسلم علیه وقال قریش بن
حیان العجلی عن عمرو بن دینار سمعت قتادة قال الدولابی فی الکنی واخبرنی ابو عبد الرحمن
ای النسائی ابنا عمرو بن علی ثنا محمد بن سواء ثنا ابا راشد ابو جعفر قال قدمت مکة فاتیت
عطاء اسأله عن مسئلة فقال من انت قلت من اهل البصرة قال تسألنی وفیکم قتادة
یقول ما جمعت علم الحسن الی علم احد من العلماء الا وجدت له فضلا علیه غیر انه کان
اذا اشکل علیه شئ کتب فیه الی سعید بن المسیب یسأله هذا فی علم الشرائع ومعرفة
الاحکام الظاهرة ولا یلزم منه تفضیل ابن المسیب علی الحسن فی الکمالات الباطنة الباهرة
وکثرة المثوبات والمبرات والخیرات عند الله تعالی والظاهر عندی انه فی آخر عمره
فاق ابن المسیب وسائر اقرانه من علماء الآفاق فی الظاهر ایضا کما قیل الفضل لمن
تأخر ولهذا والله اعلم قال قتادة مرة ما رأینا اعلم من ابن المسیب وقال تارة ما رأت
عینای افقه من الحسن وقال ابو عوانة فی مقدمة الفتح فیه احد المشاهیر وثقه الجماهیر
وقال ابو حاتم کان یغلط کثیرا اذا احدث من حفظه وکذا قال احمد وقال ابن المدینی
فی احادیثه عن قتادة لین لان کتابه کان قد ذهب **قلت** اعتمده الائمة کلهم **قلت**
مع ان ذلك فی روایة المسانید بالاسانید ولیس هذا منها عن قتادة ما جالست فقیها
قط الا رأیت فضل الحسن علیه وفی تهذیب التهذیب قال جعفر بن سلیمان عن مالك
ابن دینار قال لقیت معبد الجهنی بمکة فقال لقیت الفقهاء فلم ار مثل الحسن وقال عبید الله
ابن عمر القواریری عن حاتم بن وردان کنا عند ایوب فسأله رجل عن حدیث من حدیث

الحسن فی کذا و کذا ثم ضحك فغضب ایوب غضبا ما رأیت غضبا مثله قال مم ضحکت قال
لاشئ یا ابا بکر قال ما ضحکت لخیر ثم قال ایوب انه والله ما رأت عیناك رجلا قط کان
افقه من الحسن وقال عبد الرحمن بن المبارك عن حماد بن زید سمعت ایوب یقول کان
الرجل یجلس الی الحسن ثلث حجج ما یسأله عن مسألة هیبة له اخرجه احمد بن ابراهیم
الدورقی فابونعیم فی الحلیة فی ترجمة عبد الرحمن بن مهدی ای لما معه من المهابة
الالٰهیة والخشیة النبویة والخیفة العلویة علی نبینا وآله الصلوٰة والتحیة کما ورد
فی نعته صلی الله علیه وآله وسلم عن ابی الحسن کرم الله تعالیٰ وجهه من رآه بداهة
هابه رواه الترمذی وهشام بن عمار فی البعث وابو مسلم الکجی فی السنن وابو الشیخ
فی الاخلاق والبیهقی فی الدلائل ومحی السنة فی شرح السنة عن ابراهیم بن محمد
ابن علی عن جده علی مرسلا وللطبرانی فابی نعیم فی الحلیة وابی عمر فی الاستیعاب عن
صرار الصدائی فی وصفه کرم الله تعالیٰ وجهه قال ونحن والله مع تقربه ایانا وقربه
منا لانکاد نکلمه هیبة له وروی الحافظان ابن عقدة فطلحة فی مسند الامام ابی حنیفة
انه قال فی امام الاعلام سند الحقائق جعفر بن محمد الصادق رضی الله عنهما دخلنی له
من الهیبة ما لم یدخلنی للمنصور وهذا من اکبر امارات السلطنة والولایة الباطنة
وابهرعلاماتها الظاهرة وهو من المتوارث بین مشائخ سلسلتنا هلم جرًّا الی قطب
الزمان غوث الاوان باتفاق اهل الشأن من ارباب العرفان شیخ شیخنا الشیخ
محمد سلیمان اقام الله تعالیٰ علینا برکات وجودهما وادام لدینا فتحات جودهما فکم من
امراء کبراء یحضرون حضرته العظیمة لایکادون ینطقون کلمة هیبة لعتبته الفخیمة
مع تلك الاخلاق الکریمة الباهرة والاشفاق العظیمة والبذاذة الظاهرة وکذا الکثر

له مولانا جلال الدین رومی قدس سره القوی در مثنوی معنوی میفرماید بیت
هیبت حق است این از خلق نیست

من یاتیه من العلماء ومن ارتاب فلیات الباب والمرجع والمآب الی رب الارباب واما شیخنا
فالغالب فیه شأن الجمال وظهور الجلال فی بعض الاحوال لا زال بفضل الله المتعال مقبلا
قبنا بکمال الجمال والاحسان والافضال وقال غالب القطان البصری وثقه ابن سعد واحمد
وابن معین وابوحاتم والنسائی وابن حبان وغیرہم وشذ ابن عدی فذکرہ فی الضعفاء
واورد له احادیث الحمل فیها علی الراوی عنه عمر بن مختار البصری وهو من عجیب ما وقع
لابن عدی والکمال لله تعالی روی عن الحسن وبکر بن عبد الله وخلق وعنه شعبة
وابن علیة واهل البصرة والطبقة وقد احتج به الجماعة عن بکر بن عبد الله المزنی من
سرہ ان ینظر الی اعلم عالم ادرکناه فی زمانه وفی نسخة تذهیب التهذیب فی زماننا
فلینظر الی الحسن فما ادرکنا الذی هو اعلم منه وقال یحیی بن ایوب المقابری عن معاذ
ابن معاذ قلت للاشعث قد لقیت عطاء وعندك مسائل افلا سألته قال ما لقیت احدا
یعنی بعد الحسن الا صغر فی عینی وفی تهذیب التهذیب قال الجریری قال الحسن ما کل

ما نفتی به سمعناه ولکن رأینا خیر لهم قال قتادة وانی ارجوا ان الحسن احد السبعة
روی ابونعیم فی حلیة الاولیاء وابن عساکر فی تاریخ دمشق عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله عزوجل فی الخلق ثلثمائة قلوبهم علی قلب
آدم علیه السلام ولله فی الخلق اربعون قلوبهم علی قلب موسی علیه السلام ولله فی
الخلق سبعة قلوبهم علی قلب ابراهیم علیه السلام ولله فی الخلق خمسة قلوبهم علی قلب
جبرئیل علیه السلام ولله فی الخلق ثلثة قلوبهم علی قلب میکائیل علیه السلام ولله
فی الخلق واحد قلبه علی قلب اسرافیل علیه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مکانه
من الثلثة واذا مات من الثلثة ابدل الله مکانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله

على الجنازة قال ما سمعنا ولا علمنا انه يقرأ عليها فقلت ان الحسن يقول يقرأ عليها قال
عليك بذلك ذاك امام ضخم يقتدى به وقال ابو نعيم فى حلية الاولياء ثنا عثمان
بن محمد العثمانى قال ثنا محمد بن عبدوس الهاشمى قال ثنا عباس بن يزيد قال سمعت
حفص بن غياث يقول سمعت الاعمش يقول ما زال الحسن البصرى يعى الحكمة حتى نطق بها وكان اذا ذكر
عند ابى جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله تعالى عنه قال ذاك الذى يشبه
كلامه كلام الانبياء انتهى اقول انه انما هو من اجل تشرف الحسن برضاع ام المؤمنين
ام سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وآله وازواجه واصحابه واحبابه اجمعين
ومن ثم ربما اخذ بعض الواضعين من كلماته الموقوفات عليه فركب لها اسناداً
صحيحًا الى رسول صلى الله عليه وآله وسلم لترويجها كما لا يخفى على خادم فن الحديث
وعالم اصناف الاخبار والآثار وقال اسحق بن سليمان الرازى قال ابو مسعود الرازى
عن ابى اسامة كنا نستسقى به وقال ابو مسعود ايضًا يقال كان من الابدال وقال
ابو الازهر كان من خيار المسلمين وقد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات
ووثقه ابن سعد واحمد والعجلى ومحمد بن سعيد الاصبهانى وابو حاتم والنسائى
وابن حبان وغيرهم واحتج به الجماعة عن ابى جعفر الرازى عن الربيع بن انس اختلفت
الى الحسن عشر سنين او ما شاء الله فليس من يوم الا اسمع منه ما لم اسمع قبل
ذلك وقال ابو احمد ابن عدى الحافظ الكامل صاحب الكامل سمعت الحسن بن عثمان
الحافظ الثقة يقول سمعت ابا زرعة شيخ الامام مسلم يقول كل شئ قال الحسن قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدت له اصلا ثابتا ما خلا اربعة احاديث
قال السخاوى وليته ذكرها يعنى للفصل لها عما له اصل وانا اقول لينظر فيها ويظهر

ما بلغنا فی تلامیذہا للعلم بانہ علم من الاعلام امام ثقۃ ثبت باجماع الامۃ لا یعتمد الا ما عندہ (ای تذاکرہا)
ثبت سیما وعنہ قد ثبت انہ لا یرسل الا عن جماعۃ من الصحابۃ وانہ لا یروی الا عن ثقۃ
وجھلنا بہا لیس بحجۃ وقد مضی قول امام الشأن یحیی القطان الا حدیثا او حدیثین
او لا یری ان ابن المسیب وقد قالوا ان مرسلاتہ من اصح المراسیل منہم الشافعی واحمد
قالا مراسیل ابن المسیب صحاح لا نری اصح من مرسلاتہ رواہ الحاکم والبیہقی والخطیب
عن الشافعی قال وارسال ابن المسیب عندنا حسن ونحوہ عن احمد وابن معین اصح المراسیل
مراسیل سعید بن المسیب وذکر السیوطی فی شرح النقایۃ ان مراسیلہ وجدت موصولۃ
عن جہۃ ابی ہریرۃ قد صرح الخطیب فی الکفایۃ بان فی مراسیلہ ما لم یوجد مسند الحال (خبر ابن ابی المسیب)
من وجہ یصح ومن ہنا تحقق ان فرق من فرق بین مراسیل سعید ومراسیل امثالہ
غیر حق وان تبعہ السیوطی فی اتمام الدرایۃ وفرقہ من قدماء الشافعیۃ ونسبتہ الی
الشافعی غیر جیدۃ بل مخالفۃ لنصہ فی المبسوط وفی الرسالۃ وفیما رواہ الحاکم والبیہقی
والخطیب وغیرہم ذکرہ الرافعی وابن الصلاح وغیرہما وقولہ مرۃ لیس المنقطع بشیء ما عدا
منقطع ابن المسیب یعنی ونحوہ او ہو مرجوع عنہ بعد الاستقراء البلیغ ومما یشہد لہ
ثناءہ علی مراسیل ابن سیرین وابراہیم النخعی وغیر واحد من التابعین روی الحاکم
والبیہقی من جہتہ فی المعرفۃ والخطیب فی الکفایۃ عن الربیع المرادی قال الشافعی کان
ابن سیرین وابراہیم النخعی وغیر واحد من التابعین یذہبون الی ان لا یقبلوا الحدیث
الا ممن عرف وحفظ وقد استدل الامام الشافعی فی الام بحدیث الحسن عن النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا عطس الرجل والامام یخطب یوم الجمعۃ فشمتہ وہو مرسل
فدل علی ان مرسلاتہ عندہ مما یستدل فتأمل والام من کتبہ الجدیدۃ خلافا لوہم

امام الحرمين نبّه عليه ابن كثير وقد كان قال فى القديم وسيمعون الخطبة ولا يشمتون عاطسا قال البيهقى فى المعرفة وقوله الجديد اصح والله اعلم **قُلْتُ** كان الشافعى يعلم السنة فى القديم ان التشميت سنة ثم روى فى الجديد هذا المرسل وجعله الاصل اذ لم يذكر غيره فقد ثبت انه ونحوه عنده حجة خلافا للخطيب حيث ذكر فى نحوه ان ذلك من الترجيح بالمرسل لا الاحتجاج به على الصحيح وقال ابو موسى محمد بن المثنى احد الثقات الاثبات حدثنا الهيثم بهاء فياء فثاء وثقه الائمة منهم ابن حبان بن عبيد بالتصغير ابن عبد الرحمن البصرى المزنى الذي يقال له الصيد بكسر الصاد وسكون التحتية عن ابيه هو الصيد فى التقريب صدوق وفى الكاشف روى عن ابن سيرين والحسن وعنه سفيان روى له ابو داود وقال ابن معين صويلح **قُلْتُ** وثقه ابن حبان وروى عن ابن عون ويزيد الرقاشى وعنه السفيانان وابنه قال قال رجل للحسن يا ابا سعيد انك تحدثنا فتقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو كنت تسنده الى من حدثك فقال الحسن ايها الرجل ما كذبنا وما كذبنا ولقد غزونا غزوة الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعل هذه الغزوة هى المرادة فيما رواه الدارقطنى والحاكم عن حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن الحسن قال سافر نا مع اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا يمسحون على خفافهم بغير وقت ولا عدد ورواه الفقيه ابو بكر ابن الجهم المالكى فى كتابه وعلله ابن حزم قال ابن شنظير ضعيف جدا قال ابن دقيق العيد فى الامام وقد اختلفت الرواية فيه عن ابن معين ففى رواية عباس قال ليس بشئ وفى رواية عثمان الدارمى عند ابن عدى قال ثقة انتهى **قُلْتُ** قال النسائى ليس بالقوى وقال ابو زرعة لين وقال الساجى

صدوق فيه بعض الضعف ووثقه ابن سعد واحتج به الجماعة سوى النسائي وقال
ابوداود السجستاني وكان الحسن يكون بخراسان **قُلْتُ** وكانما من ذلك فاضت
البركات ببلدان خراسان فتخرجت منها المشائخ الجشتية ومن لا يحصى من الائمة الصوفية
وقد صح اتيان الحسن مع عبد الرحمن بن سمرة الى كابل وقال ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا
عبد الاعلى عن يونس عن الحسن ان عبد الرحمن بن سمرة شتى بكابل شتوة او شتوتين
يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يصلي ركعتين وسيأتي النصوص بالخصوص في فضل اهل فارس
المعني بهم اهل خراسان بعد ذكر سلاسل المصنف قدس سره المشرف ان شاء الله تعالى

كان الرجل منهم يصلي بنا ويقرأ الآيات من السورة ثم يركع بهذا الاثر وبما سيذكر من
قول الحسن انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة وقصة سوال اسمعيل بن ابرهيم
تاتي في اواخر التكملة في سماع الحسن من جابر ١٢
في جماعة من اهل البصرة اياه وجوابه لهم وجوابه ليونس كل شئ سمعتني اقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن ابي طالب وقول يحيى وقول
ابي زرعة وقول علي ابن المديني مرسلات الحسن التي رواها عنه الثقات صحاح[١]
ظهر ضعف ما ذكر الدارقطني والبيهقي والخطيب وغيرهم من قول ابن سيرين لا تاخذوا
بمراسيل الحسن ولا ابي العالية وما حدثتموني فلا تحدثوني عن رجلين من اهل
البصرة عن ابي العالية والحسن فانهما كانا لا يباليان عمن اخذ احد يثهما وفي رواية
ثلثة كانوا يصدقون من حدثهم انس وابو العالية والحسن البصري وفي رواية حميد
بدل انس وفي اخرى اربعة يصدقون من حدثهم فلا يبالون ممن يسمعون الحسن و
ابو العالية وحميد بن هلال وانس بن سيرين قال الخطيب اراد ابن سيرين انهم كانوا
ياخذون الحديث عن كل احد ولا يبحثون عن حاله لحسن ظنهم به وهذا الكلام قاله

[١] هكذا قوله عند الله في تهذيب التهذيب وغيره واحد وزاد السخاوي مما اقل ما يسقط منها وهي روايته شاذة ولو صحت فكلما مرجوعة عنها مع ان ذا الرو حسب علمه وفوق كل ذي علم عليم ١٢ منه

ابن سيرين على سبيل التعجب منهم في فعلهم وكراهيته لهم ذلك **قلت** وتبعه الشافعي
اولا واحمد فيما رواه الحاكم والبيهقي والخطيب عنه قال وليس في المرسلات شيء اضعف
من مرسلات الحسن وعطاء بن ابي رباح فانهما ياخذان عن كل واحد وكذا ابن سعد قال
في طبقاته في ترجمة الحسن وما ارسله فليس هو بحجة وقال البيهقي في شعب الايمان في
حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة لا اصل له من حديث النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الا من مرسل الحسن ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح وتبعه الزين العراقي والحموي
وقال الترمذي عقب قول يحيى الماضي ومن ضعف المرسل فانه ضعفه من قبل ان
هؤلاء الائمة قد حدثوا عن الثقات وغير الثقات فاذا روى احدهم حديثا وارسله
لعله اخذه عن غير ثقة قد تكلم الحسن البصري في معبد الجهني ثم روى عنه ثم ذكر
قول الحسن اياكم ومعبد الجهني فانه ضال مضل **قلت** هذا ونحوه هو الحامل لابن
سيرين على تضعيف مراسيل الحسن ثم قلده فيه غيره وقد صرح الحسن نفسه بانه
لا يرسل الا عن جماعة من الصحابة اوعن المرتضى خاصة اوعن ثقة ولذا وجدت مراسيله
صحاحا فبطل التضعيف واما روايته عن مثل معبد ممن كان ثقة ذا بدعة في عقيدة
فان كانت عنده حجة كما هو ظاهر زعمهم فهو موافق فيه لجماهير الصحابة ومن بعدهم
من اهل العلم قال الخطيب في الكفاية والذي يعتمد عليه في تجويز الاحتجاج باخبارهم
ما اشتهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق
بالتاويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريهم
الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم على انفسهم عن المحظورات من الافعال وانكارهم على
اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الاحاديث التي تخالف آراءهم ويتعلق

بها مخالفوهو في الاحتجاج عليهم الى قوله فصار ذلك كالاجماع منهم وهو اكبر الحجج في هذا
الباب وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب انتهى. فالاعتراض عليه باطل وان كانت
لمحض معرفة وعبرة كما كان يفعله جماعة من الائمة المتقدمة او كانت فيما لم يوجب حكماً
فلا مجال للمقال ولو كانت عن الضعفاء ومما يتعين به صحة هذا ما قد رواه الخطيب
ايضاً في باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وان عرف بالصلاح
قال اخبرني عبد الله بن يحيى قال انا ابو بكر الشافعي قال حدثنا جعفر بن محمد الازهر
اي صاحب الغيلانيات ١٢
قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت الحسن يقول لقد ادركنا
اقواما كانوا قرة عين لكل مسلم فما بقي اليوم احد ناخذ عنه وفي تذهيب التهذيب
قال هشام بن حسان كان الحسن يقول لا تجالسوا اصحاب الاهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا
منهم وقال الدارمي في مسنده انا احمد ثنا زائدة عن هشام عن الحسن وابن سيرين
انهما قالا لا تذكره وهو صريح الرد على ابن سيرين وتبعه ولا ريبة ان نقد الحسن للرجال
احسن واجود من نقدهم فانه اجل من امثالهم واما قول ابن جرير في تهذيب الآثار
في حديث الحسن في منع التفدية وهذا مرسل والاه لا يثبت بمثله حجة في الدين و
ذلك ان مراسيل الحسن اكثرها صحف غير سماع وانه اذا وصل الاخبار فاكثر روايته
عن مجاهيل لا يعرفون فهو من ابن جرير خطاء كبير ومخالفة مرسل لمتصل لا يتحصل منها التبس له
اصل لجواز الحمل على الحال الاول ونحو ذلك من التاويل المعول وقد رد ابن حجر ثم السخاوي
والسيوطي وغيرهم على من حكم على حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة بالوضع كابن
الجوزي وابن تيمية فجزم بانه موضوع من كلام جندب بن عبد الله البجلي بان ابن
المديني اثنى على مراسيل الحسن والاسناد اليه حسن وقد اورده الديلمي من حديث

على وبيض لسنده فكانه من رواية الحسن عن علي رضي الله عنهما ولاينافي كونه حديثا
رواية ابي نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من كلام[له] سيدنا عيسى على نبينا
وآله وعليه الصلوة والسلام ورواية ابن ابي الدنيا من كلام مالك بن دينار
وذكره بعضهم من كلام الحكماء كما لايخفى والعجب الكبير ما في شرح الجامع الصغير
للمناوي في حديث لن يغلب عسر يسرين قال المصنف اي السيوطي صحيح الاسناد لكن
في مراسيل الحسن خلافا فبعضهم صححها وبعضهم قال هي كالريح لاخذه عن كل احد انتهى
وكان البيهقي قد رجع بعد فقال في حديث الحسن عن سمرة في النهي عن بيع اللحم بالحيوان
من اثبت سماع الحسن من سمرة عده موصولا ومن لم يثبته فهو مرسل جيد نقله الزيلعي
والله اعلم هذا وكذا قول الشعبي لتوبة العنبري ارأيت حديث الحسن عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقد قاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف
فلم اسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا في حديث واحد ثم
الثناء من الشعبي للحسن بما مضى يوضح انه رجع عن هذا وكذا ابو العالية ذو المناقب
العالية المجمع على ثقته وجلالته كما قاله الحاكم وابو القاسم اللالكائي انما يروى عن
الثقة عنده وقد تبع الشافعي ابن سيرين فقال حديث ابي العالية الرياحي رياح
قال البيهقي في المعرفة في حديث الوضوء من الضحك في الصلوة عنه وانما
اراد هذا الحديث الواحد ومايرسله وقال ابن عدي في الكامل عن الشافعي
بذلك حديثه في الضحك في الصلوة وكل من رواه غيره فانما مدارهم
ورجوعهم الى ابي العالية والحديث له وبه يعرف ومن اجله تكلم في ابي العالية وسائر
احاديثه مستقيمة صالحة وقال الحاكم في كتاب مناقب الشافعي وهو انما اراد بذلك

[له] قوله من كلام آه اخرجه احمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن الثوري وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن جعفر بن حرمان وابن ابي الدنيا عن وهب المكي و[الاصبهاني] في الترغيب عن محمد بن منذر وابن عساكر عن يحيى بن سعيد كلهم بلاغا الهم عنه ١٢ منه

حديث القهقهة فقط فانه يرويه مرة عن محمد بن سيرين ومرة عن حفصة بنت سيرين
ومرة يرسله فيقول عن رجل **قلت** تكلمهم فيه من اجله بعد ثبوت ثقته وجلالته
بعيد غير سديد لجواز روايته عن جميعهم وعن غيرهم موصولا ايضا قال الخطيب في
الكفاية في بحث المرسل لو كان حكم المتصل والمرسل واحدا لما ارتحل كتبة الحديث
وتكلفوا مشاق الاسفار الى ما بعد من الاقطار للقاء العلماء والسماع منهم في سائر الآفاق
الى قوله ورحل الحسن من البصرة الى الكوفة في مسئلة وقال ابو العالية كنا نسمع
الرواية من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب
الى المدينة فنسمعها من افواههم قال وقد ذكرناه في كتاب آخر بالاسانيد التي ادته
الينا وكذا حميد بن هلال فقد قال قتادة ما كانوا يفضلون احدا عليه في العلم
وقال ابو هلال محمد بن سليم ما كان بالبصرة اعلم منه ما استثنى الحسن وابن سيرين
غير ان النادرة اضربه ولكن ينبغي ان يستثنى الحسن وكذا انس بن سيرين ممن له فيه
احيانا طامتين فقد قال حماد بن زيد دخلنا على انس بن سيرين في مرضه فقال اتقوا الله
يا معشر الشباب وانظروا عمن تاخذون هذه الاحاديث فانها من دينكم رواه الخطيب في
الكفاية وكذا عطاء وان قال يحيى مرسلات مجاهد احب الي من مرسلات عطاء بكثير كان
عطاء ياخذ عن كل ضرب وقال مرسلات سعيد بن جبير احب الي من مرسلات عطاء ولكنه
فقيه الحرم كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعده له قال
سفيان قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال اتجمعون لي يا اهل مكة المسائل وفيكم ابن ابي
رباح وقال الامام محمد الباقر ما بقي على ظهر الارض احد اعلم بمناسك الحج من عطاء وقال
عمرو بن دينار ما رأيت مثل عطاء قط وقال ابو حنيفة ما رايت فيمن لقيت افضل من عطاء

ك وقول ابي العالية هذا القدر رواه الدارمي في مسنده بسند جيد وعزوه صاحب الفتح الى الخطيب عجيب ١٢ منه

وقال ربیعة الرأی فاق عطاء اهل مکة فی الفتوی وقال سعید بن ابی عروبة اذا اجتمع
اربعة لم اُبالِ من خالفهم الحسن وابن المسیب وابراهیم وعطاء هؤلاء ائمة الامصار وقال
احمد العلم خزائن یقسمه الله لمن احب لو کان یخص بالعلم احداً لکان بیت النبی صلی الله
علیه وسلم اولی کان عطاء بن ابی رباح حبشیا فکان احمد رجع عن ذلک ثم الاثر فیه ردّ
علی من زعم ان الحسن لقی دون هذا العدد من الصحابة قال امامنا الفضیل بن عیاض
رضی الله عنه سالت هشام بن حسان کم ادرک الحسن البصری من اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم قال مأئة وثلثین مع ان فی روایته عن الحسن مقالا لانه
قیل کان یرسل عنه هشام کما فی التقریب وقال الدیملی فی کشف المغطی یقال ان الحسن لقی تمام
وثلثین من الصحابة وقال ابن حبان فی الثقات رأی مائة وعشرین من اصحاب رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم وتبعه ابن ناصر الدین فی التبیان والشیخ الجامی فی شواهد
النبوة قال وقیل مأئة وثلثین وقال القاری فی شرح الشمائل روی عن الفضیل انه قال
ادرک الحسن من الصحابة مأئة وثلثین فتنبّه وفی قوت القلوب رأی ثلثمأئة صحابی
وهو مما یدل علی البراعة لمؤلفه فی علم الروایة وقال محمد بن سعد قالوا وکان الحسن
جامعا عالما رفیعا فقیها ثقة مامونا عابدا ناسکا کثیر العلم فصیحا جمیلا وسیما انتهی ماذکره
الحافظ المزی واورد الحافظ عماد الدین ابو الفداء اسمٰعیل بن عمرو بن کثیر صاحب التفسیر
الکبیر فی التاریخ الشهیر المسمیٰ کتاب البدایة والنهایة بعض هذه الآثار ایضا قال
وقال قتادة ما رأت عیناي افقه من الحسن وقال یونس بن عُبَید کان الرجل اذا نظر
الی الحسن انتفع به وان لم یسمع کلامه ولم یر عمله هذا من اظهر انوار الولایة واظهر اطوار
الکرامة وهو من برکة رؤیة علي المرتضیٰ کرم الله تعالی وجهه ینالها من سعادة ومن ثم

قد ورد النظر الى علي عبادة وفى رواية الى وجه علي رواه ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه من طريقين فى احدهما القاضى محمد الجعفى وشيخه ابو الحسين محمد بن احمد بن مخزوم قال وآفته احدهما وفى الثانى ابو سعيد العدوى تعقب بان له طريقا آخر اخرجه ابن النجار فى تاريخه وعزى الى السمان فى الموافقة والبرهان الخجندى فى الماء المعين ايضا فليراجع سندهما وعن عثمان رضى الله عنه وجهل رواته وعن ابن عباس وفيه الحمانى ويزيد بن ابى زياد **قلت** تكلم فيه جمع وسببه قول شعبة كان رفاعا وقال ابن عدى مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابو داؤد لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الي وقال جرير بن عبد الحميد كان احسن حفظا من عطاء بن السائب وقال العجلى جائز الحديث وكان بآخره تلقن وقال الامام ابن المبارك اكرم به اخرج له البخارى خارج جامعه ومسلم مقرونا بغيره وصحح له الترمذى بل احتج به الاربعة وقد حدث عنه الائمة كزائدة وزهير وشعبة والثورى وابن عيينة وهشيم وابى عوانة وعن ابى هريرة وفيه العدوى وعن ابن مسعود كما رواه الطبرانى عن محمد بن عثمان بن ابى شيبة عن احمد ابن بديل اليامى عن يحيي بن عيسى الرملى عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عنه والرملى قال ابن معين ليس بشئ وقال النسائى ليس بالقوى **قلت** قال عبد الله بن احمد عن ابيه ما اقرب حديثه وقال ابو داؤد بلغني عن احمد انه احسن الثناء عليه وقال العجلى ثقة وكان فيه تشيع وقال ابو معاوية الضرير اكتبوا عنه فقال ما رأيته عند الاعمش واحتج به البخارى فى الادب والباقون سوى النسائى واليامى قال ابن ابى حاتم فيه ضعف الا ان محله الصدق والدارقطنى فيه لين وابن عدى هو ممن يكتب حديثه على ضعفه **قلت** قال النسائى لا بأس به وروى عنه الترمذى وابن ماجة وجماعات

من الائمة وكتب عنه ابوحاتم ووثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث قال الحافظ
ابوالحسن الهيثمي وبقية رجاله رجال الصحيح **قلتُ** بل سلسلة ائمة الكوفة ورد كلام
من وقع فی ابن عثمان للحسد ونحوه مبسوط فی اللسان وعزی لابی نعیم وللحاکم من طریق
الرملی وطریق آخر شاهد اله فلیراجع وتابع یحیی منصور بن ابی الاسود اخرجه ابونعیم
فی فضائل الصحابة ومنصور فی التقریب صدوق رمی بالتشیع احتج به الاربعة الا ابن ماجة
ووثقه ابن حبان وعن معاذ کما رواه الخطیب وفیه محمد بن ایوب عن هوذة بن خلیفة
ولا یعرف انه سمع منه ولا روی عنه **قلتُ** ولا یقدح به وعن جابر کما رواه الدارقطنی
وفیه العدوی وعن انس کما رواه ابن عدی من طریقین فی احدهما العدوی وفی
الاخر مطر بن ابی مطر **قلتُ** وثقه ابن حبان ورواه ابن مردویه من طریق محمد
ابن القاسم الاسدی فی الکاشف ضعفوه وفی التقریب کذبوه **قلتُ** روی له الترمذی
وابن ماجة وروی احمد بن ابی خیثمة عن ابن معین انه وثقه ووثقه ایضا ابن حبان
ولعله لذا ساغ الحاکم فصحح له علی شرطهما وعن عمران بن حصین کما رواه ابونعیم وفیه الکدیمی
ورُوی من طریق نوح بن دراج وهو متروك وکذبه ابن معین ومن طریق عمران بن خالد بن
طلیق بن محمد بن عمران بن حصین عن آبائه وعمران ضعفه جماعة وحدث عنه جماعات وخالد
قال الدارقطنی لیس بالقوی وقال ابن ابی حاتم کان قاضی البصرة روی عنه ابنه عمران
وسهل بن هاشم ولم یذکر فیه جرحا وقال الساجی صدوق یهم والذی اتی منه روایته
عن غیر الثقات ووثقه ابن حبان وقال الندیم فی الفهرست کان اخباریا وانه من النسابین
وکان معجباتیاها ومن طرق فیها مجاهیل وعزی للحاکم مصححا ولابن ابی الفرات من روایة
عمران مصدقا له معاذ وابوهریرة فی قصة فلیراجع سنده وعن عائشة کما رواه

ابو نعیم وفیه عباد بن صہیب قال ابن المدینی ذهب حدیثه وقال ابن ابی شیبة ترکنا
حدیثه قبل ان یموت بعشرین سنة وقال ابو حاتم ضعیف الحدیث منکر الحدیث ترک
حدیثه وقال ابنه روی عنه من لم یفهم العلم وقال الدوری سمعت ابن معین یقول کان
من الحدیث بمکان الا ان الله یضع من یشاء ویرفع من یشاء قیل له فتراه صدوقا فی
الحدیث قال ماکتبت عنه شیئا وقال زکریا الساجی عنی بطلب الحدیث ورحل وکتب عن
الناس وکان قدریا یحدث عن کل من لقی وکانت کتبه ملأی من الکذب وقال عبدان
لم یکذب بالناس وانما لقنه صهیب بن محمد بن صہیب احادیث فی اخر الامر وقال العجلی کان مشهورا بالسماع
الا انه کان یری القدر ویدعو له فترك حدیثه ونحوه قال ابن سعد وقال ابن حبان یروی اشیاء
اذا سمعها المبتدی فی هذه الصناعة شهد لها بالوضع وقال ابو داؤد صدوق قدری
وقال احمد قد رأیته بالبصرة غیر مرة وکانت القدریة تبجله وقال مرة ماکان بصاحب
کذب وکان عنده من الحدیث امر عظیم وقال ابن حجر فی امالیه علی الاذکار لو لم ینقل فیه
الا ذلك لمشی حاله لکن قد علمت ماقاله ابن حبان فیه ولا تنافی بین قوله وقول احمد وابی
داؤد لانه یجمع بینهما بانه کان لایتعمد الکذب بل یقع ذلك فی روایته من غلط وغفلته
ولذلك ترکه البخاری والنسائی وابو حاتم الرازی وغیرهم واطلق علیه ابن معین الکذب
قلت فی اللسان قال ابن عدی لعباد بن صہیب تصانیف کثیرة ومع ضعفه یکتب حدیثه
ابن ابی داؤد ثنا یحیی بن عبد الرحیم سمعت یحیی بن معین یقول عباد بن صہیب اثبت من
ابی عاصم النبیل وهو الضحاك بن مخلد البصری فی التقریب ثقة ثبت احتج به الائمة الستة
ولعله من ثم والله اعلم لم یتکلم فیه الدار قطنی بشیء فی خبر ادعیة الوضوء علی خلاف
ابن حبان بل اتهم به من غیره فالحق ان محله الصدق وانما ترکه من ترکه لرأیه الردی وانه لقن

من القول بالقدر ۱۲ منه

اخيرا و روى عن كل من لقى فما رواه بصيغة صريحة فى سماعه من ثقة فهو حجة واحتمال
تلقنه يجبر بالشهادة والمتابعة واما ابن حبان فقد قال الذهبى وتبعه ابن حجر والسيوطى
وابن عراق فى مواضع من كتبهم ربما ضعف الثقة حتى كانه لا يدرى ما يخرج من رأسه وَرواه
ابن عساكر فى تاريخه مُسلسلا بقول كل راوٍ وحدثنى وحدى وكلهم ثقات خلا احمد بن عيسى الكندى
وهو وان ضعفه فرقة منهم الدارقطنى بانفراده باحاديث فقد وثقه جماعة وحدث عنه الثقات
الائمة كابن عدى وابى الحسين الرازى والد تمام وعلى بن الحسين الفرغانى وآخرين ولا يضر
الانفراد بعد الثقة وهو انه موفى عالم جامع لانزاع فى ذلك وَعن ثوبان كما رواه ابن مردويه
وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل **قلتُ** هو من رجال الترمذى وضعفه جمع ووثقه ابن حبان
وقال روى عنه ابنه واهل الكوفة **قلتُ** وجماعات اخرى من الثقات قال وفى احاديث
يحيى بن ابراهيم عنه مناكير وقواه الحاكم وروى له هذا الخبر فى المستدرك وقال صحيح
الاسناد قال السيوطى فى تعقبات الموضوعات لابن الجوزى وتبعه آخرون والحديث
المنكر اذا تعددت طرقه ارتقى الى درجة الضعيف القريب بل ربما يرتقى الى الحسن و
هذا الحديث ورد من رواية احد عشر صحابيا بعدة طرق وذلك حد التواتر فى رأيى
قلتُ وقد عزاه صاحب الاكتفاء الى غير هؤلاء الصحابة ايضا فليراجع وبالجملة فقيل
الذهبى انه باطل باطل وقد تعقبه العلائى قال الحكم عليه بالبطلان فيه بُعد ولكنه
كما قال الخطيب غريب ووافقه ابن حجر وهو عجيب وكانهما لم يستحضرا هذه الطرق
والله يقول الحق ثم رأيت صاحب القرة قال اخرجه جماعة فيه وضاعان ومجاهيل و
متروكون وصحح الحاكم بعض طرقه وقيل حسن لتعدد طرقه وقال العلائى باطل و
قال الخطيب غريب انتهى فلينظر ولولا النهى وانما اطنبت فيه تبركا بتحقيق حديث

منقبته کرم الله وجهه وفی الجامع الصغیر ذکر علیٍّ عبادة رواه الدیلمی عن عایشة رضی الله
عنها بسند ضعیف ورواه الخلیلی فی مشیخته فلیراجع وقال الاعمش ما زال الحسن یعی وفی
روایة ابن ابی شیبة یبتغی الحکمة حتی نطق بها وقال محمد بن سعد الحسن قدم مکة فاجلس علی
سریر واجتمع الناس الیه فحدثهم وکان فیهم مجاهد وعطاء وطاؤس وعمرو بن شعیب
فقالوا لم نر مثله ابدا انتهی وقال ابو داؤد فی سننه فی باب لزوم السنة ثنا موسی
ابن اسمعیل نا حماد نا حمید قال قدم علینا الحسن مکة فکلمنی فقهاء اهل مکة ان اکلمه
فی ان یجلس لهم یوما یعظهم فیه فقال نعم فاجتمعوا فخطبهم فما رأیت اخطب منه الآثر
وقال ابن حبان فی کتاب الثقات فی ترجمة حزم بن ابی حزم ثنا عمر بن محمد الهمدانی ثنا
احمد بن المقدام العجلی ثنا حزم بن ابی حزم قال رأیت الحسن قدم مکة فقام خلف المقام
فصلی فجاء عطاء وطاؤس ومجاهد وعمرو بن شعیب فجلسوا بین یدیه واذ قد تمت المقدمات
فنبدأ العبد الآن فی المقصود مستعینا بالله المعبود مبتدیا بکلام الله الودود و
ما اوتیتم من العلم الا قلیلا اللهم سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم
لا خفاء فی لطفه علی العرفاء هذا **باب فی اللقاء** ای لقاء الحسن ابا الحسن المرتضی
کرم الله تعالی وجهه ووجه من رأی وجهه قال الحافظ جلال الدین السیوطی ناقلا من
الحافظ زین الدین العراقی مجدد المائة الثامنة فیما ذکره مجدد التاسعة السیوطی و
شیخ الحفاظ والمحدثین کابی الحسن الهیثمی وهو رفیقه فی السماع وابن حجر العسقلانی و
ابی الفتوح الطاؤسی والعینی وغیرهم قال الحافظ ابن ناصر الدین فی التبیان کان
اماما حافظا ناقدا ثقة عمدة وقال الحافظ السخاوی فی کلامه فی تصحیح الحدیث المسلسل
بالائمة الحفاظ انی لم ار احفظ من شیخی یعنی الحافظ ابن حجر کان رحمه الله علی الاطلاق احفظ

اهل الآفاق كما انه لم يرا حفظ من شيخه الزين العراقي كما انه لم يرا حفظ من الصلاح العلائي
كما انه لم يرا حفظ من شيخه المزي كما انه لم يرا حفظ من الدمياطي **قلت** ومع ذلك كونهم
قد قصروا في علم اتصال الحسن بابي الحسن من عجائب الزمن وكذا كونهم كلهم قد نسوا حديث
خرقة الولاية من عجب ما وقع لهم اللهم الا ان يزعم انهم حفظوا ولم يفهموا والله اعلم

في شرح جامع الترمذي اى تكملة شرحه للحافظ ابي الفتح اليعمري عند الكلام على حديث
الحسن عن علي رفعه رفع القلم عن ثلاثة وسيأتي بتمامه قال علي بن المديني بدال مكسورة
فياء ساكنة نسبة الى المدينة الطيبة زادها الله تعالى فضيلة وفي نسخة المدني
وهو القياس في النسبة بالحذف ومن اثبتها فهو على اصل كما قاله النووي وفي الصحاح
النسبة لطيبة مدني ولمدينة المنصور اى بغداد مديني ونحوه في القاموس وعلى
هذا فالمديني هنا لا يستقيم لان اصله من طيبة وقال السمعاني في الانساب اكثر ما ينسب الى
طيبة يقال المدني والمديني الى مدينة السلام بغداد وذكر غيرها قال فاما النسبة
الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكثر من ان تحصى والمعروف بهذه
النسبة ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المعروف بابن المديني و
اسند عن البخاري قال المديني هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني الذي
تحول عنها وكان منها وقال ابن حبان في الثقات كان اصله من المدينة ومولده بالبصرة
ودفن بالعسكر وكان من اعلم اهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر انتهى وهو امام اهل مصره بل مقدام
حفاظ عصره صاحب التصانيف الواسعة واجل شيوخ الامام البخاري كان آية من
آيات الله في معرفة الحديث وعلله حتى قال شيخه عبد الرحمن بن مهدي هو اعلم

الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة و
قال ابن عيينة يلوموني على حبه والله لقد كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلم مني وكذا قال
يحيى بن سعيد القطان فيه وكان ابن عيينة يسميه حية الوادي وثناءه عليه كثير
وكان البخاري يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عنده وقال ابو عبيد القاسم
ابن سلام انتهى علم الحديث الى اربعة ابي بكر ابن ابي شيبة وهو اسردهم له وابن معين
وهو اجمعهم وفي لفظ اكتبهم وابن المديني وهو اعلمهم به واحمد ابن حنبل وهو افقههم فيه
وقال ابو حاتم كان علما في الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه انما يكنيه
تبجيلا له وما سمعت احمد سماه قط وقال ابو قدامة بلغ في الحديث مبلغا لو يبلغه احد
وقال ابو يحيى كان اذا قدم بغداد تصدر الحلقة وجاء يحيى واحمد والمُعَيْطي والناس
يتناظرون فاذا اختلفوا في شئ تكلم فيه علي وقال الاعين رأيته مستلقيا واحمد عن
يمينه وابن معين عن يساره وهو يملي عليهما وسئل ابن معين عنه وعن الحميدي ايهما
اعلم فقال ينبغي للحميدي ان يكتب عن آخرين علي وقال ابوداؤد هو اعلم باختلاف
الحديث من احمد وقال الفرهياني اما علي فاعلمهم بالحديث والعلل ويحيى اعلمهم بالرجال
واحمد اعلمهم بالفقه وقال صالح بن محمد اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي وافقههم
في الحديث احمد وامهرهم بالحديث سليمان الشاذكوني وقال ابوداؤد علي خير
من عشرة آلاف مثل الشاذكوني وقال النسائي كان الله تعالى خلقه لهذا الشان

قال الحافظ ابن حجر لا يختلفون انه كان اعلم اقرانه بعلو الحديث قال الحسن رأى
عليا بالمدينة وهو غلام فان قيل الغلام انما يقال للولد الى سبع سنين فمفاده هو الرؤية
في هذا السن لابعد ما اسن **قلت** قال صاحب فتح الباري في باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

وقول الله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا قال ظاهر الترجمة مع سياق الآية
ان الولد يطلق عليه الصبي وطفل الى ان يبلغ وهو كذلك واما ما ذكره بعض اهل اللغة
وجزم به غير واحد منهم ان الولد يقال له جنين حتى يرضع ثم صبي حتى يفطم ثم غلام الى سبع
ثم يافع الى عشر ثم حزور الى خمس عشرة الى قوله فلا يمنع اطلاق واحد منها على غيره مما يقاربه تجوزا
انتهى وقال في باب الاستنجاء بالماء والغلام هو المترعرع قاله ابو عبيد وقال في الحكم من لدن
الفطام الى سبع سنين وحكى الزمخشري في اساس البلاغة ان الغلام هو الصغير الى حد الالتحاء
فان قيل له بعد الالتحاء غلام فهو مجاز انتهى وقال النووي في شرح مسلم اسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد على
اختلاف حالاته الى ان يبلغ انتهى ويؤيده الحديث الصحيح المشهور المروي عن ثمانية نفر من
الصحابة او اكثر رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يحتلم وفي رواية يشب وفي اخرى يكبر وحديث
علموا الصبي الصلوة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر وقوله عليه السلام لابن مسعود بمكة
وهو يرعى الغنم انك لغلام معلم وما في حديث المعراج قال موسى هذا غلام بعثته بعدي
الحديث يعني نبينا عليهما الصلوة والسلام وفي حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبة
والدارمي جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال السلام عليك يا غلام
بني عبد المطلب قال الخطابي وتبعه محي السنة العرب تسمي الرجل المستجمع السن غلاما ما دام
فيه بقية من القوة وفي القاموس الغلام الطار الشارب والكهل ضده او من حين يولد
الى ان يشب انتهى وقال الطحاوي يجوز ان يسمى المرء غلاما وهو غير بالغ ويجوز ان يسمى
غلاما وهو بالغ وبسط في ذلك مع ان عدم رؤيته له بعد ما جاوز السبع ممنوع لكونهما
معا بالمدينة الطيبة يجتمعان كل يوم خمس مرات في المسجد وغير ذلك الى اوائل خلافة
المرتضى كما مضى ثم في نقل الحافظ العراقي هذا ارمعه خاتم الحفاظ السيوطي رد جيد على

صاحب التنقيح[١] حيث ذكر عن ابن المديني في رواية الحسن عن جماعة من الصحابة خبر افطر الحاجم
والمحجوم انه قال الحسن لم يسمع من عامة هؤلاء ولقيهم عندنا منهم ثوبان ومعقل بن سنان واسامة
وعلي وابو هريرة رضي الله عنهم وتبعه الزيلعي والعراقي ههنا وتلميذه العيني وقال السندي في شرح مسند
ابي حنيفة قال ابن المديني لم ير عليا الا انه كان بالمدينة وهو غلام **قلت** ويحمل ذلك
على انه قاله اولا ثم رجع عن انكار لقاء الحسن عليا رضي الله عنه بل سماعه منه كقوله في
اتصال مجاهد بام هانئ رضي الله عنها ولعله لذا لم يحكه عنه الذهبي في تذهيب التهذيب
فيما نقل عنه في عدم سماعه من الصحابة ثم العجب من صاحب التنقيح وتبعه انهم ذكروا عند
خبر صدقة الفطر رواية الحافظ ابي يعلى الدالة على سماع الحسن من ابن عباس المعلق
ثبوتها ولم يذكروا ههنا روايات الصحيحة الصريحة في سماع الحسن من علي رضي الله تعالى عنه
وقال العراقي في تخريج الاحياء حديث الحسن عن علي مرسل فكانه رجع عنه كصاحبه ابن حجر
فتدبر وقال ابو زرعة بضم الزاء المعجمة وسكون الراء هو الامام الحافظ احد الاعلام
سادات اهل التقوى والفتوى والعمدة في معرفة الرجال عند المحدثين واجل شيوخ
الامام مسلم كان يجالس الامام احمد ويذاكره وكان احمد يترك النوافل يوم حضوره
عنده فانه يغتنم وقته معه ويشتغل بمذاكرته وقال احمد انتهى الحفظ الى اربعة من
خراسان ابو زرعة الرازي فذكر البخاري وآخرين وقال ما جاوز الجسر احفظ من
ابي زرعة وكان يقول صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعمائة الف
حديث وكسر وهذا الفتى يعني ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف حديث وقال ابو العباس
محمد بن جعفر سئل ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ مائتي الف
حديث هل عليه حنث قال لا ثم قال ابو زرعة احفظ مائتي الف حديث كما يحفظ الانسان

[١] له الحافظ شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي الدمشقي الحنبلي تلميذ المزي في الحديث وابن تيمية في الفقه ١٢ منه رح

قل هو الله احد وفى المذاكرة ثلثمائة الف حديث وكانه كان قبل قول احمد وقال الحافظ
ابو علی صالح بن محمد جزرة اعلمهم بالحديث البخاری واحفظهم ابو زرعة وهو اكثرهم حديثا
وقال محمد بن بشار حفاظ الدنيا اربعة ابو زرعة بالرى فذكر البخاری واثنين وقال علی
بن حجر اخرجت خراسان ثلثة ابا زرعة والبخاری والدارمی وقال اسحق بن راهويه كل
حديث لا يعرفه ابو زرعة فليس له اصل وقال ابو حاتم الرازی لم يخلف بعده مثله علما
وفقها وصيانة وصدقا وهذا مما لا ارتياب فيه ولا اعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم
هذا الشان مثله وقال ابو يعلى الموصلی ما سمعنا يذكر احد احفظ الا كان اسمه اكبر من
رؤيته الا ابو زرعة الرازی فان مشاهدته كانت اعظم من اسمه وكان لا يرى احد
ممن هو دونه فی الحفظ انه اعرف منه وكان قد جمع الابواب والشيوخ والتفسير وغير ذلك
ولما قدم محمد ون البردعی على ابی زرعة لاجل كتابة الحديث فلما دخل داره رأى
فيها اوانی وفرشا كثيرة وكان ذلك لاخيه فهمّ ان يرجع ولا يكتب عنه فلما كان من الليل
رأى كانه على شاطئ دجلة وكانّ ظل شخص فی الماء فقال له انت الذی ازهدت فی ابی
زرعة اما علمت ان احمد بن حنبل كان من الابدال فلما ان مات احمد بن حنبل ابدل الله
عز وجل مكانه ابا زرعة وقال ابو جعفر التستری حضرنا ابا زرعة عند وفاته وكان عنده
ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث
التلقين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله واستحيوا من ابی زرعة
وهابوا ان يلقنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد
عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ووقف ولم يجاوز وقال ابو حاتم حدثنا بندار اخبرنا
ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوزوا لباقون سكتوا فقال ابو زرعة

وهو فی النزع ثنا بندار انا ابو عاصم قال ثنا عبد الحمید بن جعفر عن صالح بن ابی غریب عن کثیر بن مرة الحضرمی عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم من کان آخر کلامہ لا الہ الا اللہ دخل الجنة وتوفی عند قول لا الہ الا اللہ ولابن عساکر فی تاریخہ عن ابی العباس المرادی قال رأیت ابا زرعة فی النوم فقلت ما فعل اللہ بک قال لقیت ربی فقال لی یا ابا زرعة انی اوتی بالطفل فآمر بہ الی الجنة فکیف بمن حفظ السنة علی عبادی تبوأ من الجنة حیث شئت وله ایضا عن حفص بن عبد اللہ قال رأیت ابا زرعة فی النوم بعد موتہ یصلی فی سماء الدنیا بالملئکة قلت بم نلت ھذا قال کتبت بیدی الف الف حدیث اقول فیھا عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقد قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من صلی علیّ صلوة صلی اللہ علیہ عشرا وقال الامام الحافظ محمد بن مسلم ابن دارة لما مات ابو زرعة الرازی رأیتہ فی المنام فقلت لہ ما فعل اللہ تعالے بک قال قال لی الجبار سبحانہ وتعالی الحقوہ بابی عبد اللہ وابی عبد اللہ وابی عبد اللہ الاول مالک والثانی الشافعی وفی روایة الثوری والثالث احمد ابن حنبل رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین ومناقبہ جمة وھو المراد فی اصطلاح المحدثین عند اطلاق ابی زرعة لانہ الفرد الاکمل الاشھر لا ابو زرعة الرازی الصغیر احمد بن الحسین الملقب بالجوالة ولا ابو زرعة الدمشقی من شیوخ ابی داؤد کان الحسن البصری یوم بویع لعلی بن ابی طالب ابن اربع عشرة سنة و رأی علیًا بالمدینة ثم خرج علیؓ الی الکوفة والبصرة ولم یلقہ الحسن بعد ذلک وفی طوالع الانوار فی شرح الدر المختار للسندی فی خبر ادعیة الوضوء واخرجہ المستغفری من حدیث الحسن البصری عن علیّ رضی اللہ تعالی عنہ قال الحافظ ای ابن حجر وھو مرسل لان علیًا رضی اللہ تعالی عنہ خرج الی العراق عقیب بیعتہ واقام الحسن بالمدینة

فلم يلقه بعد ذلك قاله ابو زرعة وغيره وتعقب بانه لامانع من ان يحمله الحسن قبل ذلك فتامل

انتهى ويأتى بقية الكلام عليه ان شاء الله العلى وقال الحسن رأيت الزبير بايع عليا انتهى لفظ

العراقى فيما رأيت من نسخة تكملة شرح جامع الترمذى لليعمرى وهى المرادة بشرحه والنسخة

موقوفة السندى اشار المصنف الى انقطاع حديث علي من الطريقين معًا رواية الحسن عنه

بقوله لانعرف للحسن سماعًا من علي وذكر الثانية قال فاما رواية الحسن عنه فقال علي بن المديني

الحسن لم ير عليًا الا ان يكون رآه بالمدينة وهو غلام وسئل ابو زرعة الحسن البصري لقي احدًا

من البدريين قال رآهم رؤية رأى عليًا قلت سمع منه حديثًا قال لا وقال ابو زرعة ايضا فذكره كما

فى المتن سواء قال كله فى خبر رفع القلم ثم وقفت على كتاب المراسيل لابن ابى حاتم قال فيه

رواية الحسن عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه سئل ابو زرعة عن الحسن لقى احدًا من

البدريين قال رآهم رؤية رأى عثمان بن عفان وعليًا قلت سمع منهما حديثًا قال لا وكان الحسن

البصرى يوم بويع لعلى ابن اربع عشرة سنة ورأى عليا بالمدينة ثم خرج على الى الكوفة والبصرة

ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال الحسن رأيت الزبير يبايع عليًا رضى الله عنهم رواية الحسن عن علي

ابن ابى طالب رضى الله عنه ثنا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المديني لم ير الحسن

عليا الا ان يكون رآه بالمدينة وهو غلام انتهى وبيان بيعة الزبير ما ذكره الحفاظ منهم

ابن حبان صاحب الصحيح قال فى الثقات فى قصة استخلاف المرتضى فلما رأى ذالك علي

منهم خرج الى المسجد وصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس

رضيتم لى ان اكون عليكم اميرا فكان اول من صعد اليه المنبر طلحة فبايعه بيده

وكان اصبع طلحة شلاء فرآه اعرابى فبايع فقال يد شلاء وامر لايتم فتطير منها علي

وقال ما اخلقه ان يكون كذلك ثم بايعه الزبير وسعد واصحاب رسول الله صلى الله

صيغة التعجب ١٢

عليه واله وسلم الى اخر القصة واخرجه اللالكائى فى السنة عن محمد ابن الحنفية فى هذه القصة قال فلما رأى ذلك قال ان بيعتى لا تكون فى خلوة الا فى المسجد ظاهرا وامر مناديا فنادى المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه الخطبة والقصة بطولهما فتنبه فان فيها تقريبا قويا لسماع الحسن من جماعة الحاضرين من اهل بدر ودونهم وقال امام الحفاظ محمد بن اسمعيل البخارى فى تاريخه الصغير فى ترجمة سليمان بن سالم القرشى ابى داؤد العطار سمع علي بن زيد احد الحفاظ بالبصرة من علماء التابعين قال شعبة حدثنا علي بن زيد قبل ان يختلط وقال حماد بن زيد كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدا فكانه ليس ذاك وقال ابو معمر القطيعى كان ابن عيينة يضعف ابن عقيل وعاصم بن عبد الله وعلي بن زيد وقال قال ابن عيينة كتبت عن علي بن زيد كتابا كبيرا فتركته زهدا فيه وقال علي ابن المدينى عن ابن عيينة وهبت كتابه فقيل لم وهبته قال قد كنت حفظته ولو رأني انساه وكنت اريد اثبت منه وقال يزيد بن زريع لقد رايته ولم احمل عنه فانه كان رافضيا وقال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد يتقى الحديث عنه فسألته مرة عن حديث له فقرأ الاسناد ثم تركه وقال دعه وقال احمد ليس بشئ ومرة ضعيف الحديث وقال هو مرة والعجلى وابو زرعة وابو حاتم ليس بقوى زاد احمد وقد روى عنه الناس وزاد العجلى وابو حاتم ويكتب حديثه وزاد ابو حاتم ولا يحتج به وهو احب الى من يزيد بن ابى زياد وكان يتشيع وقال ابن معين ليس بشئ ومرة ضعيف زاد مرة فى كل شئ ومرة ليس بحجة ومرة ليس بذاك القوى ومرة هو احب الى من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله وقال البخارى والنسائى ضعيف لا يحتج به وقال ابن سعد كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به وقال الجوزجانى

واهی ا[illegible] حدیث ضعیف فیہ میل عن القصد لایحتج بحدیثہ وقال ابواحمد الحاکم لیس
بالمتین عندہم وقال ابن خزیمۃ لا احتج بہ لسوء حفظہ وقال الطحاوی لیس من اہل
التثبت وقال الدارقطنی انا اقف فیہ لایزال عندی فیہ لین وقال البیہقی غیر محتج
بہ وقال ابن عدی لم ار احدا من البصریین وغیرہم امتنعوا من الروایۃ عنہ وکان
یغلو فی التشیع ومع ضعفہ یکتب حدیثہ وقال ابن حبان کان کثیر الوہم فاستحق
الترک الا انہ کان شیخا جلیلا **قلت** وجہ کلامہم کلہم فیہ ما روی ابو زرعۃ
وابو حاتم والترمذی عن امام المعرفۃ شعبۃ قال حدثنا علی بن زید وکان رفاعا
وقال الترمذی ہو صدوق الا انہ ربما رفع الشیٔ الذی یوقفہ غیرہ وہو الحکم
العدل والقول الفصل فیہ واعتمدہ الحافظ ابن ناصر الدین فی التبیان ولولا
انہ لیس فیہ الا ذا لما مشی حالہ وروی عنہ قتادۃ وشعبۃ والحمادان والسفیانان
وزائدۃ وابن علیۃ وشریک وہشیم وزید بن مرزوق والمعتمر وسلیمان بن المغیرۃ
وابن عون وعبد الوارث بن سعید وہمام وغیرہم من الائمۃ مع تکلم بعضہم فیہ بما تقدم
واخرج لہ الامام الشافعی فی کتبہ وقال العجلی مرۃ کان یتشیع لا باس بہ وقال ابراہیم
ابن عبد اللہ بن الجنید قال رجل لیحیی بن معین وانا اسمع علی بن زید اختلط قال
ما اختلط قط ثم قال یحیی حماد بن سلمۃ روی عن علی بن زید وروی ابن ابی حاتم
عن ابن مہدی انہ کان یحدث عن السفیانین والحمادین عنہ ولا یلزم من رفعہ
مرۃ ووقفہ اخری او رفع ما وقفہ غیرہ سوء حفظہ لجواز ان یکون سمع ہکذا
مرۃ ومرۃ فروی کما سمع وہو لیس بمبدع عند اہل المعرفۃ فعلی ہذا لا یعاب
علیہ شیٔ اصلا وقد روی نضر بن المغیرۃ عن ابن عیینۃ قال کان ابن جدعان

مكفوفا قال ما اعرف احمر ولا ابيض وكان حافظا للقرآن يعد كل ما في القرآن يا ايها
الذين آمنوا ويعد كل ما في القرآن لا اله الا الله ومن كان له هذا الشان فهو احق
ان يوصف بالاتقان ومن هنا ما روى ابن ابي حاتم عن ابي سلمة موسى بن اسمعيل
قال قلت لحماد بن سلمة ان وهيبا زعم ان علي بن زيد لا يحفظ الحديث فقال وهيب
كان يقدر على مجالسة علي بن زيد انما كان يجالس عليا وجوه الناس وفي رواية
لغيره قال وكان يقال ابو وهيب كان حائكا وقال الامام منصور بن زاذان من
شيوخ الامام ابي حنيفة لما مات الحسن قلنا لابن جدعان اجلس مجلسه وقال علي بن
زيد كنت احدث الحسن بالحديث فاسمعه يحدث به فاقول من حدثك فيقول لا ادري
الا انه ثقة قال الخطيب في الكفاية يعني انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن ولعل
الحسن قد كان تقدم سماعه اياه من بعض الرواة **قلت** هو من بعض الظن وكفى بحجة
وقدوة بتوثيق الحسن ولذا والله اعلم قد احتج به احمد في المسند وشرطه قد علم وقال
يعقوب بن شيبة هو ثقة صالح الحديث والى اللين ما هو وصحح له الترمذي حديثا
وحسن له غير حديث وسكت على حديثه ابو داؤد فهو صالح عنده وروى له الحاكم
في المستدرك وهذا دليل على ان هؤلاء النقاد لم يرجعوا الى تضعيف من ضعفه
ولم يعتدوا به واما كونه يتشيع فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي
على الشيخين او عثمان رضي الله تعالى عنهم وهو مذهب جماعة من اكابر الصحابة
وائمة السنة ويصف الجمهور الاول بالتشيع وجمع بالغلو في التشيع ويطلق البعض
عليه الرفض وقد روى علي بن زيد قال قال لي سعيد بن المسيب انظر الى وجه
هذا الرجل فنظرت فاذا هو مسود الوجه فقال سله عن امره فقلت حسبي انت حدثني

قال ان هذا كان يسب عليا وعثمان رضي الله عنهما فكنت انهاه ولا ينتهي فقلت
اللهم ان هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم اللهم ان كان يسخطك ما يقول
فيهما فارني به اية فاسود وجهه كما ترى رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء وابو محمد
الخلال في كرامات الاولياء والمستغفري وابو نعيم في دلائل النبوة وابو عمر ابن
عبد البر وابن عساكر باسانيد جيدة وقد قال حماد بن زيد سمعت سعيد الجريري
يقول افصح فقهاء البصرة عميان ثلثة قتادة وعلي بن زيد واشعث الحداني وقال
ابن المديني عن ابن عيينة رأيت سعد بن ابراهيم مع الزهري على الفراش ورأيت
علي بن زيد على الفراش فقال لعلي بن زيد يا ابا بكر اتيت سعيد بن المسيب فاكرمني
واتيت علي بن الحسين فاكرمني وقال بعضهم كان علي يصلي اكثر الليل وقال الاصمعي كانوا
يقولون ان علي بن زيد كان اعلمهم بامر الحسن وقال سفيان كان الحسن يجيء عنده من الحسن
رأى عليا والزبير التزما ورأى عثمان وعليا التزما هكذا لفظ الاثر فيما رآه الامام المصنف
رضي الله تعالى عنه ثم خويدم خدام حضرته من نسخ تاريخ البخاري رحمه الله الباري
وهو الصحيح الاظهر من ان يذكر في نسخة من ميزان الذهبي قال سليمان بن سالم
العطار سمع علي بن زيد من الحسن قال رأيت عليا والزبير التزما ورأيت عمر وعليا
التزما قلت الحسن ما ادرك عمر انتهى **قلت** عمر فيه تصحيف عثمان لبعض النساخ
اشتبه عليه ببعض رسوم الخط ولو كان العطار روى كذا لكان البخاري اول
من كذب به واولى به ولم يكتف بقوله انه يخبر لا يتابع عليه والا لكان كثيرا ما عابه
ائمة جمة وبالله العصمة ثم رأيت لسان الميزان لابن حجر فاذا فيه عثمان بدل عمر
فعلم ان هذا من تصحيف بعض النساخ في الميزان والا لتعقبه ابن حجر واما قول البخاري

الى بخبر لايتابع عليه فلا يقدح اذ ليس من شرط الصحيح المتابعة قال الحفاظ المزى
والذهبى والزيلعى والدميرى وغيرهم فى حديث اسماء بن الحكم الفزارى
عن علي رضى الله تعالى عنه فى صلوٰة الاستغفار حيث قال البخارى لم يرو عنه
الا هذا الحديث وحديث اخر لم يتابع عليه هذا الذى ذكره البخارى لا يقدح
فى صحة هذا الحديث ولا يوجب ضعفه فليس شرطا فى صحة كل حديث صحيح ان يكون
لراويه متابع عليه وفى الصحيح عدة احاديث لا تعرف الا من وجه واحد كحديث انما
الاعمال بالنيات الذى اجمع اهل العلم على صحته وتلقته الامة بالقبول اى بلا التفات
الى ماذكره ابن ماكولا وغيره من التكلم فيه لم يروه اى بوجه صحيح عن عمر رضى الله تعالى عنه
الا علقمة وعنه الا محمد بن ابراهيم التيمى وعنه الا يحيي بن سعيد الانصارى **قلت**
وقد روى من غير طريق علقمة والتيمى والانصارى ولا يصح منها شيئ قاله علي بن المدينى
وغيره من الائمة وبذلك جزم الترمذى والنسائى والبزار وابن جرير وابن السكن وحمزة بن
محمد الكنانى وقال المنذرى لا اعلم فى ذلك خلافا من اهل الحديث واطلق الخطابى
نفى الخلاف بين اهل الحديث فيه وقرره النووى والعراقى وابنه وابن حجر ومن ثم
قال الطبرى فى تهذيب الآثار وقد يكون هذا الحديث على طريقة بعض الناس
مردود الكونه فردا ثم هذا الذى ذكروه فى اسماء هو مع قول البزار فى مسنده
انه مجهول لم يحدث الا بهذا الحديث ولم يحدث عنه الا علي بن ربيعة ومع قول
ابن حبان فى الثقات انه يخطى ولم يزد البخارى فى ترجمة سليمان على تلك الكلمة شيئا
وقد قال فيه ابو حاتم الرازى شيخ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن عدى
لا ارى بمقدار مايرويه باسا **قلت** ولذا روى عنه امام المعرفة اسحق بن

راهويه ويعقوب بن حميد وابن ابى اسرائيل وعبد العزيز الاويسى وموسى بن اسمعيل
وغيرهم وتبعهم فى ذلك عامة الائمة فاثره اولى بالصحة من خبر اسماء نعم لو قال
البخارى لايتابع على احاديثه لاستحق من اجله الترك وبالجملة فلو كان قول البخارى
فى تاريخه الصغير ولا يتابع عليه راجعا الى هذا الاثر بخلاف ما يفهم من تاريخه الكبير
فغايته امر الاثر الغرابة وهى لاتنافى الصحة فتدبر وسنده مسلسل باهل البصرة وقال
الحافظ القاضى ابوبكر ابن العربى احد اصحاب الامام الغزالى قال الحافظ ابو القاسم
ابن بشكوال وكان قد لقيه وسمع منه فى كتاب الصلة ذيل تاريخ علماء الاندلس لابن
الغرناطى هو الحافظ المستبحر ختام علماء الاندلس وآخر ائمتها وحفاظها الى قوله ودخل
بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشائخها ولقى بمصر والاسكندرية جماعة من المحدثين
فكتب عنهم واستفاد منهم وافادهم الى قوله وقدم الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخلها
بمثله احد قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكان من اهل التفنن فى العلوم والاستبحار
بها والجمع لها مقدما فى المعارف كلها انتهى الغرض منه وكذا فى طبقات المفسرين
للامام السيوطى زاد احد من بلغ رتبة الاجتهاد وواحد من انفرد بالاندلس
بعلو الاسناد انتهى واما ما اشتهر عنه انه اساء القيل فى شان مولانا الحسين رضى الله
عنه وكرم وجهه واخزى شانئه فزعم ان يزيد قتله بحق بسيف جده نعوذ بالله من
الخذلان وممن ذكره عنه الهيتمى فى شرح الهمزية والمناوى فى شرح الجامع الصغير
والبرزنجى فى الاشاعة وصاحب مآثر الملوك كلهم مع ابطاله فالظن به انه تاب عنه واناب والله اعلم
وكذا يذكر عن صاحب القرة انه تبعه فى رسالة افردها لذلك وقد ذكر فى الازالة ما يؤول اليه او يزيد عليه
مع كونه قد صرح بما يخالفه من الحق فى موضع آخر كما قد صرح باتصال الحسن بالمرتضى فيما صنفه

قبل القرة واللّٰه اعلم فی شرح جامع الترمذی قد ادرك الحسن عليًا مسنًا وذكر الحافظ الذهبی انه
أى عليًا وعثمان وطلحة والثلثة ائمة اهل بدر ثم ناهيك بهؤلاء الكبراء الائمة العلية
الدرجة قدوة وحجة وليس يختلف فيه فيما اعلم واللّٰه اعلم اثنان من الحفاظ الايقاظ اهل
الانتقاد الذين اليهم الاستناد وعليهم الاعتماد وانما نفى ابن حبان تبعًا لقتادة المشافهة
لا اللقاء وبه يتضح وهاء قول النووى فی تهذيب الاسماء قيل انه لقى علي بن ابی طالب رضی اللّٰه
عنه ولم يصح مع رويته بل روايته مسند الحافظ ابی يعلى وان فيه رواية صحيحة صريحة فی
سماع الحسن من علي رضی اللّٰه عنه فضلا عن لقاه اياه رضی عنهما اللّٰه وكذا هو مطلع على
تاريخ البخاري وسنن البيهقی ومعرفته فما اذهله وما اغفله غفر اللّٰه تعالى له وقد نقل
قيل النووى هذا صاحب كتاب مجمع الاحباب وسكت عليه ولعمری ان هذا الشیء عجاب
عند اولی الالباب لوقوفه على تهذيب الكمال فی اسماء الرجال للحافظ المزی صاحب النووی
وغيره ذلك مما يفيد تحقيق الباب وكانه لم يستحضره ولم يراجعه حينئذ وكذا العذر عن
النووی واللّٰه اعلم ثم من العجيب ايضًا ما وقع لابن عراق من جزمه فی تنزيه الشريعة
بانه لم يلقه مع ان اشياخ مشائخه ثبت عنهم على اثباته الاتفاق واشتهر ذلك منهم فی
الآفاق فالعجب ممن يقدم على نفی شیء عجلة من غير اناة ومراجعة لتحقيق من لا يسعه خلاف
اثباته فقط والعصمة باللّٰه واما ابن تيمية فساقط البحث لكونه من معادن المجازفة مع الهوى
والعصبية نسأل اللّٰه السلامة واما اللقاء بالبصرة فما وجدناه مصححًا فی كتب المحدثين
بل اكثرهم كما مر عن ابی زرعة وقال الامام الشافعی فی كتاب خلاف اهل العراق
عليًا وعبد اللّٰه فيما بلغه عن هشيم عن يونس عن الحسن ان عليًا صلى فی كسوف الشمس خمس
ركعات واربع سجدات قال ولسنا ولا اياهم يريد العراقيين نقول بهذا اما نحن فنقول

بالذی روینا عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اربع رکعات واربع سجدات وقالوا هم
یصلی رکعتین کما یصلی سائر الصلوات فخالفوا سنة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
وخالفوا ما رووا عن علي لم یثبت واهل العلم بالحدیث ای فیما یعلم یرونها مرسلة ای لکون
الحسن فیما عندهم لم یلق علیا بالعراق کرم الله تعالی وجهه وقال ابن الاثیر الجزری والخطیب
التبریزی والعفیف الکازرونی قیل انه لقی علیا رضی الله عنه بالمدینة واما بالبصرة
فان رؤیته ایاه لم تصح لانه کان فی وادی القری متوجها نحو البصرة حین قدم علي رضي الله
عنه البصرة ومفهوم هذه العبارة ان لقاه ایاه بالمدینة صحیح عندهم تبعا لصاحب القیل
الجلیل وانما اتوا بلفظة قیل لکونه مقول بعض الفحول الکمل لا الکل علی علمهم وهو لا شبه
وان کانت جملة واما بالبصرة الی اخرها لصاحب القیل فعلی هذا ایضا قد قرروه ولم ینکروه
فهو کالثابت عندهم وان کان المراد التضعیف فهو من الجزری والخطیب لیس بغریب ایضا
فهما یقولان کذا فی ادراک شعیب جده عبد الله مع صحة سماعه منه عند الائمة الجلة
وقد قالا ایضا کان فی ایام ابی حنیفة اربعة من الصحابة انس بن مالک بالبصرة وعبد الله
ابن اوفی بالکوفة وسهل بن سعد الساعدی بالمدینة وابو الطفیل بمکة ولم یلق احدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه یقولون انه لقی جماعة من الصحابة وروی عنهم ولا یثبت
ذلک عند اهل النقل انتهی مع ان لقاءه انسا صحیح جدا رواه ابن سعد فی الطبقات
بسند جید واعترف به واثبته الدارقطنی اخرا والخطیب هلم جرا الی ابن خلکان والذهبی [1]
والعلائی والعراقی وابنه وابن حجر والسخاوی والسیوطی والشامی وغیرهم والجهل لیس بحجة
وقد کان فی عصره جماعة من الصحابة غیر هؤلاء الاربعة وهو کوفی فکیف لا یلقی ابن ابی اوفی
مع حضورهما الجماعات والجمع والاعیاد وکذا صح شهودهما فی هذه البلاد ولکون صاحبیه

[1] قال کما قال الجزری فی
زاد وذکر الخطیب فی تاریخ بغداد انه رأی انس
ابن مالک رضی الله عنه وعلیه
النووی والمزی وابن
ناصر الدین وفی التبیان
رأی الامام انس بن مالک
غیر مرة لما قدم علیهم الکوفة
فیما رواه سیف بن جابر
سماعا من ابی حنیفة ۱۲ منه

ونحوهما لم يرووا فى كتبهم سماعه من احد منهم لا ينتهض حجة فانهم لم يرووا اللقاءة ايضا رضى
الله عنه ايضا مع كونه ايضا مما يتنافس فيه المحدثون ويغتظم افتخارهم به فكيف
يستشهد بمثله على النفى هذا وقد يفهم من نحوهما ايضا ان رؤية الحسن ابا الحسن بالبصرة
قد اثبتها بعضهم وهو كذلك كما سيعلم وان نفاها غيرهم لكن الامام الغزالى قدس الله سره
العالى الذى قال فيه الامام الحافظ ابن الاثير هو امام ائمة الدين وهادى رعاة المسلمين
واحد الدهر وفريد العصر فى علوم الشريعة على اختلافها وتنوعها والتصانيف الشريفة
والتاليف اللطيفة التى لم ير قبله مثلها فى كل فن من فنون العلوم الشرعية الى آخر ترجمته
وكان امام الحرمين يصف تلامذته فيقول الغزالى بحر مغرق والكيا اسد مخرق والخوافى
نار محرق وقال مسند الدنيا الحافظ ابو طاهر السلفى سمعت الفقهاء يقولون كان ابن الجوينى
اى امام الحرمين يقول فى تلامذته اذا ناظروا التحقيق للخوافى والحران للغزالى والبيان
للكيا وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالى هو الشافعى الثانى وقال اسعد الميهنى لا يصل
الى معرفة الغزالى وعلمه الا من بلغ او كاد يبلغ الكمال فى عقله وقال الامام الحافظ عبد الغافر
ابو الحسن ابن اسمعيل الفارسى خطيب نيسابور ومسندها الغزالى حجة الاسلام والمسلمين
امام ائمة الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا الى آخر
ما قال وهكذا قال الامام الحافظ ابو سعد ابن السمعانى والامام الحافظ ابن عساكر
وقال الامام الحافظ ابن النجار امام الفقهاء على الاطلاق وربانى الامة بالاتفاق
ومجتهد زمانه وعين وقته واوانه وممن شاع ذكره فى البلاد واشتهر فضله بين العباد
واتفقت الطوائف على تبجيله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخاف المخالفون وانقهر بحججه وادلته
المناظرون وظهرت بتنقيحاته فضائح المبتدعة والمخالفين وقام بنصرة السنة واظهار

ئة الميهنى

الدين وسارت مصنفاته فى الدنيا مسير الشمس فى البهجة والجمال وشهد له الموافق والمخالف بالتقدم والكمال انتهى وقد قال جماعة من العلماء المحدثين الاكابر منهم الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر والنووى والتاج السبكى والزين العراقى واليافعى والبدر الاهدل والشمس الجزرى والسيوطى والشعرانى وامثالهم فى حديث ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها انه كان على رأس المائة الخامسة الامام الغزالى وقد ادعاه الغزالى نفسه فى كتابه المنقذ من الضلال والمفصح عن الاحوال ايضا قال ابن عساكر لانه كان عالما عاملا فقيها فاضلا اصوليا كاملا الى آخره وهكذا وصفه غيره بما يتحقق به هذه الرتبة العليا وذكر الشيخ اليافعى بسنده المتصل المسلسل باولياء الله الكمل وكذا مريده الدميرى والتاج السبكى فى الطبقات الكبرى مطولا عن قطب الوقت السيد ابى الحسن الشاذلى نسبة الى شاذلة قرية بالمغرب قال صاحب القاموس ومنها السيد ابو الحسن الشاذلى استاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الاسكندرية وفيهم يقول ابو العباس ابن عطاء تمسك بحب الشاذلية تلق ما ؛ تروم فحقق ذاك منهم وحصل ؛ ولا تعدون عيناك عنهم فانهم شموس هدى فى اعين المتأمل ؛ رضى الله تعالى عنه ان ابا الحسن ابن حرزهم المعروف فى لسان العامة بابن حرازم المغربى كان ينكر على الغزالى ويطعن فيه فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يجلده قال الشيخ ابو الحسن الشاذلى ولقد مات يوم مات واثر السياط ظاهر على جلده قال اليافعى واخبرنى بعض ذرية الشيخ ابن حرزهم المذكور وهو مكشوف على ركبتيه باك بعينه فى الحرم الشريف بزيادة على ما ذكرت بما هو مسطور فى سيرة جده انه كان جده المذكور مطاعا فى بلاد المغرب وقال غيره كان رئيس الفقهاء فنظر فى الاحياء فقال هو خلاف السنة ثم امر السلطان ان يأمر مناديا ينادى فى البلاد بإحضار نسخ الاحياء

قال فلما حضرت اجتمع هو والفقهاء ونظروا فيها وكان ذلك فى يوم الخميس فاجتمع رأيهم على ان
يحرقوها يوم الجمعة بعد الصلوٰة فلما كانت ليلة الجمعة رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم
فى بعض الجوامع ومعه ابوبكر وعمر والنور هنالك ساطع وهم جلوس فاذا بالامام الغزالى
قائم قال فلما رأنى قال يا رسول الله هذا خصمى ثم جثى على ركبتيه وزحف عليهما من مكانه
الى ان وصل الى الموضع الذى فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وناوله نسخة من كتاب
الاحياء وقال يا رسول الله هذا يزعم انى اقول عنك خلاف سنتك فانظر فيه فان كان
كما يزعم استغفرت الله وتبت وان كان شيئا تستحسنه حصل لى من بركتك فخذ لى حقى من
خصمى قال فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله الى آخره ثم قال هذا
حسن ثم ناوله الصديق رضى الله عنه فنظر فيه ثم قال نعم والذى بعثك بالحق انه حسن ثم
ناوله عمر رضى الله عنه فنظر فيه ثم قال كذالك قال الراوى ابو الحسن المذكور فعند ذلك
امرت بتجريدى فضربت خمسة اسواط ثم شفع فيَّ الصديق وقال يا رسول الله انما فعل هذا
اجتهادا فى سنتك وتعظيما لها قال فعند ذلك عفى عنى ابو حامد وبقيت متوجعا خمسا وعشرين
ليلة ثم رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم جاء ومسح عليَّ وتوبنى فشفيت فنظرت فى
الاحياء ففهمته غير الفهم الاول انتهى وهنا غير هذه مبشرات للامام ابى الفتح نصر السماوى
والامام الشاذلى وغيرهما اسندها الحافظ ابو القاسم ابن عساكر فى تبيين كذب المفترى
فيما نسب الى الامام ابى الحسن الاشعرى
والتاج السبكى وغيرهما وللشيخ الاكبر خاتم الولاية المحمدية الاصغر فى الفتوحات المكية فى رؤيا
الاولياء العارفين الكاشفين تقرير وتحقيق كبير اخذمه بذكر ما نص عليه فى الكتاب والسنة
السنية فى كتابى البروق ان يسره لى الله القدير ولعل بعض المنكرة من خطأ خطأ فى الطريقة
فى الجملة وذنب ظاهره بزى الصوفية ائمة الحقيقة الاجلة يزعم من كشفه على فهمه الفاسد

ووهم الكاسد ان اجتماع الحسن بالمرتضىؓ وسماعه منه كرم الله تعالى وجهه غير واقع ولا يعلم
ان هذا ان هو الا خيال باطل تخيل فى دماغ عاطل لم من تلبيس ابليس عليه ما يجب عليه واين هذا
من الكشف حاش لله من ذلك الوصف كيف وائمة الكشف متفقون على الاثبات من غير خلف
ومن كان له ادنى لب يتنبه مما وقع لابن حزم المغربي فى هذه الرويا التى هى من مقدمة
بداية الكشف ان حقيقة الكشف كيف تكون وبالله تعالى العون ذكر فى الاحياء اخرج علي رضي
الله عنه القصاص من مسجد البصرة ولما سمع كلام الحسن البصري لم يخرجه اذ كان يتكلم فى علم الآخرة
انتهى الغرض منه فان قيل اليس قد قال جماعة من المحدثين فى اخبار وآثار ما فى الاحياء والقوت
ونحوهما لا اصل له او منكر او موضوع وطعنوا فيها بانواع الجرح كابن العربي القاضي وابن
الجوزي والنووي وابن تيمية والصغاني والقزويني والعراقي والمجد اللغوي والزركشي
وابن حجر والسخاوي واشباههم **قلت** لا يعول على قولهم فى مثل هذا ولا يقطع به مطلقا ما لم يقم
قاطع عليه ولم يكن ينبغي لهم ذلك الجزم بمحض عدم علمهم به وتوهم وضعه وكذا بعض ما طعنوا فيه
وجرحوه والآخرون المحققون المنصفون امعنوا فيه ومدحوه وصححوا وربما انكروه ولكنه من
عند مسنده وهو معروف ثابت فى كتب لديهم مما لا يكاد يحصى ولا يراد ان يستقصى مما لا يخفى
على خادم هذا العلم الشريف الا ترى ابن العربي والنووي قد انكرا على الامام الغزالي ايراد لفظ العتاق
فى حديث ثلث جدهن جد وهزلهن جد وقال النووي وقع هذا الحديث فى الوسيط **قلت**
وكذا فى كتاب الرافعي صاحب تاريخ قزوين وهو اعلم بالحديث من النووي كما قال الزين العراقي
وكذا فى كتاب حجج اهل الكوفة على من خالفهم من اهل المدينة للامام محمد بن الحسن تعليقا وكذا
فى الخلاصة ومحيط الرضي وغيرها من كتب الحنفية والشافعية كتفسير البيضاوي النكاح والطلاق
والعتاق قال وليس بصواب وانما الصواب والرجعة عوض العتاق هكذا اخرجه ابو داود

[Margin notes:]
قال السيوطي فى طبقات المفسرين قال ابو عبد الله محمد بن محمد الاسفرائني كان اوحد عصره فى العلوم الادبية اصولا وفروعا وعمدة زمانه فى الادب زهدا وورعا فى التفسير ومجلس بقزوين للتفسير وكان قوله سمع الحديث ... ومن المعجم قول ابن الهمام فى فتح القدير ...
... رواه ابو داود وجعل ... المنقول ... من ... الشهور ... ولم ... الانفة الحنفية ... العمدة ... ثم ... عند ... السابق ... فى المطلاق ... العتاق ...
فقال ابن حجر ... عند الحاكم ... ابو داود ...

والترمذی وابن ماجه والبیهقی **قلت** والامام ابوحنیفة فی مسنده تخریج الحافظ عبد الله
الحارثی له ومسنده جمع الحصکفی شیخ الدمیاطی والامام محمد فی الحج والامام احمد فی المسند
کما عزاه ابن حجر وابن الهمام الیه فلیراجع وعلی بن معبد والطحاوی والطبرانی والدارقطنی
فی سننه والحاکم فی مستدرکه والبغوی فی تفسیره والمزی فی تهذیبه ولا یلزم منه عدم
وروده غیره کما وهم قال الزیلعی فی تخریج الهدایة متعقبا علی النووی روی الحارث بن ابی
اسامة فی مسنده ثنا بشر بن عمر ثنا ابن لهیعة عن عبد الله بن ابی جعفر عن عبادة بن الصامت
رفعه لا یجوز اللعب فی ثلث الطلاق والنکاح والعتاق فمن قالهن فقد وجبن **قلت** وابن
لهیعة فیه کلام کثیر والصواب انه حسن الحدیث کما قاله السیوطی ای ان لم یخالف الثقات
او توبع وقال ابن حجر هو منقطع قال وروی ابن عدی فی الکامل عن غالب بن عبید الله الجزری
عن الحسن عن ابی هریرة رفعه ثلث لیس فیهن لعب من تکلم بشیء منهن لاعبا فقد وجب علیه الطلاق
والعتاق والنکاح وضعف غالب بن عبید الله عن ابن معین [illegible] روی عبد الرزاق فی مصنفه
ثنا ابراهیم بن محمد عن صفوان بن سلیم عن ابی ذر رفعه من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز
ومن اعتق وهو لاعب فعتاقه جائز ومن انکح وهو لاعب فنکاحه جائز قال ابن حجر وهو منقطع وروی
عن علی وعمر موقوفا ثلث لا لعب فیهن النکاح والطلاق والعتاق وفی روایة عنهما الاربع وزاد
والنذر **قلت** ولفظه من طریق عبد الکریم ابی امیة عن جعدة بن هبیرة ان عمر بن الخطاب
قال ثلث اللاعب فیهن والجادُّ سواء الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبد الکریم وقال
طلق بن حبیب والهدی والنذر وعن علی بن ابی طالب قال ثلث لا لعب فیهن النکاح والطلاق
والعتاقة والصدقة اخرجه عبد الرزاق فی مصنفه وقد کان ابن حجر یقول اولا لم اجده کما حکاه
صاحبه قاسم بن قطلوبغا والمناوی وغیرهما ثم تنبه علیه فذکر فی مختصر تخریج الهدایة وتخریج

الشرح الكبير وشرح احاديث الوجيز ما ذكرا لزيلعي وزاد ما للطبراني عن فضالة بن عبيد رفعه ثلث لايجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتاق وفيه ابن لهيعة ايضًا **قلت** واصرح منها ما في جمع الجوامع للسيوطي ثلث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والعتاق رواه القاضي ابوعلي الطبري في الاربعين عن ابي هريرة وللطبراني عن ابي الدرداء رفعه من لعب بطلاق واعتاق فهو كما قال وفيه اسمعيل بن مسلم المكي في التقريب كان فقيها ضعيف الحديث روى له الترمذي وابن ماجة وقد رواه ايضًا الامام محمد بن الحسن في المبسوط عن ابي يوسف عن اسمعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن ابي الدرداء رفعه من لعب بطلاق اوعتاق فهو جائز عليه ونزلت هذه الاية ولا تتخذوا آيات الله هزوا في ذلك وفي الدر المنثور اخرج الطبراني من طريق الحسن عن ابي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ويعتق ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من طلق اوحرر او نكح او انكح فقال اني كنت لاعبا فهو جائز واخرج ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من طلق او اعتق فقال لعبت فليس قوله بشيئ يقع عليه ويلزمه وللديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء رفعه يجوز اللعب في كل شيئ غير ثلث خلال فمن لعب بشيئ منهن جاز ان اكره ان انكح فقد جاز نكاحه وان طلق فقد جاز طلاقه وان اعتق فقد جاز اعتاقه ولابن منيع وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد اعتقت ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال

له قال العلامة المناوي في شرح الجامع الصغير للسيوطي واخرج ابن مردويه نحوه عن ابن عباس ۱۲ منه

٢ والمعجم من الطبراني جيد قال الحافظ في فتح الباري وزاد ذكر بعض العلماء ان الاية نزلت في ذلك قوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا في شرح ابن ماجة عن ... ان الاية نزلت في هذا ... ۱۲ منه

٣ ... وهذا مع ... رواه الحسن مرسلا ... وقال ابن ... كما سيأتي ... تنبيه ... عبد الاعلى ... ابن عبد الرحمن عن الحسن ... عن يونس عن الحسن ... قال ... والنكاح والطلاق والعتاق ...

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من قالهن لاعبا او غير لاعب فهن جايزات عليه
الطلاق والعتاق والنكاح وفي تلخيص مسند الفردوس لابن حجر لايجوز اللعب في طلاق ولا نكاح
ولاعتاق الحديث رواه احمد والنسائي والحارث والطبراني عن عبادة بن الصامت فليراجع
كتبهم خلا الحارث ولابن ابي شيبة في مصنفه وابن جرير وابن ابي حاتم معًا في التفسير عن الحسن
قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا ويعتق ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله
هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلق او اعتق او نكح او انكح جادا او لاعبا
فقد جاز عليه وقال الامام محمد في الحجج انا سالم الخياط قال قال الحسن البصري قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من طلق لاعبا او نكح لاعبا او اعتق لاعبا فقد جاز ذلك عليه وللامام
محمد في المبسوط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من تكلم بعتاق او طلاق او نكاح فهو جايز
عليه ولابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه والبيهقي عنه قال اربع مقفلات النذر والطلاق
والعتق والنكاح وقال الامام محمد في الحجج انا اسمعيل بن عياش انا عطاء بن ابي رباح عن ابن مسعود
قال من طلق او نكح او اعتق وهو لاعب جاز ذلك عليه ولعبد الرزاق عن ابي الدرداء
قال ثلث اللاعب فيهن كالجاد النكاح والطلاق والعتاقة وله ولمالك والبيهقي عن سعيد
ابن المسيب قال ثلث ليس فيهن لعب النكاح والطلاق والعتق وحكم هذه الآثار الرفع لانها
مما لايقال بالراي فافهم والعجب ان النووي مع عدم تتبعه واصابته لهذا كله مرفوعه وموقوفه
ومقطوعه كيف اقدم على الحكم بعدم الصواب في الباب مع ان في سند رواية هؤلاء الاربعة
التي بني هذا الحكم على خلافها عبد الرحمن بن حبيب وهو وان ذكره ابن حبان في الثقات
وقال الحاكم انه من ثقات المدنيين فقد قال النسائي منكر الحديث وقال ابن القطان هو
وان كان قد روى عنه جماعة فانه لايعرف حاله وقال الذهبي وابن حجر لين الحديث ومثل

هذا برايه ضعيف واما تضعيف ابن القطان الحديث به وتبعه الذهبي مرة وكذا ابن
الجوزي وقوله بان شيخه فيه عطاء بن عجلان وهو متروك فليس بذاك وعطاء فيه
هو ابن ابي رباح صرح به في رواية محمد وابي داؤد وابن ماجة والطحاوي والطبراني
في الكبير والدارقطني والحاكم وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره صاحب الالمام
وقد تابع ابن حبيب الامام ابو حنيفة عند الحارثي ومحمد بن حبيب عند الامام محمد وكذا
قول ابن العربي مرة ورود والعتق ولم يصح شئ منه وقد تعقبه المنذري ايضا وكذا
قول الدميري افاد ابن عدي ورود العتق وانه لم يصح نعم غير صحيح فانه بمجموع ما ذكرنا صحيح اي
صحيح بل اصح صحيح فقول ابن حجر في الرجعة هذا هو المشهور فيه يعني في هذا السياق بعينه
لا اصل للحديث وكذا انكر النووي له وجود ذكر سيدنا الخضر على نبينا واله وعليه السلام
في التعزية النبوية عليه التحية في كتب الحديث وقال انما ذكره الاصحاب مع انه قد رواه
جماعة من ائمة الصناعة عن علي وجابر وابن عمر وانس رضي الله عنهم كما في الاصابة مفصلا
و كان اسانيدها لا تخلو من لين فمجموعها يدل على ان له اصلا اصيلا ونحو هذا كثير
فليستدل بهذه الانموذجة على كثير مما طعن فيه النووي مع دعواه الاناة والانصاف
فضلا عمن عادته العجلة والاعتساف وحديث اني احد نفس الرحمن من قبل اليمن قال المفتي
في التذكرة في المختصر اي مختصر الفيروزآبادي من المغني تخريج الاحياء للعراقي لم نجده[٢]
ولكنه عند بعضهم مرسلا انتهى **قلت** هو من الاحاديث الصحيحة المذكورة في كتب
الاحاديث المشهورة فقد رواه البزار في مسنده والطبراني في الكبير والبيهقي في كتاب
الاسماء والصفات من حديث عبد الله بن سالم الحمصي وهو ثقة قال يحيى بن حسان
ما رأيت في الشام مثله واحتج به البخاري وابو داؤد والنسائي ووثقه ابن حبان ثنا ابراهيم

[١] وقد استنجحه منه الدميري في شرح سنن ابن ماجة ايضا ١٢ منه

[٢] هو من معللات تخريجه له في نبيه عجلا ثم اختصر العجالة ١٢ منه

ابن سليمان الانطس ثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرشي وهو حمصي ثقة روى له البخاري في خلق
افعال العباد ومسلم والاربعة وقال ابن حبان في الثقات روى عنه الشاميون عن جبير
ابن نفير وهو حمصي ثقة جليل مخضرم روى له البخاري في الادب ومسلم والاربعة وقال ابن حبان
في الثقات روى عنه اهل الشام ان سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله تركت الخيل والسلاح زعم قوم ان لا قتال
فقال كذبوا الآن جاء القتال لا يزال من امتي امة قائمة على الحق ظاهرة وقال وهو مول
ظهره الى اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا زاد الطبراني واشار الى اليمن ولقد اوحي الي اني
مقبوض غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها قال البزار هذا حديث رجاله شاميون مشهورون الا ابرهيم
بن سليمان الانطس **قلت** هو دمشقي ثقة مشهور قال ابن حبان في الثقات
عداده في اهل الشام روى عنه يحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور **قلت**
وعدة قال دحيم ثقة ثبت وقال ابو حاتم لا باس به روى له الترمذي وابن ماجه فتقرير
الزيلعي وابن حجر في تخريج الكشاف اياه عليه عجب كبير ورواه الطبراني في مسند الشاميين
ثنا ابو زرعة واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهما حافظان مشهوران قالا ثنا علي بن عياش
الحمصي وهو البكاء المشهور ثقة ثبت قال يحيى بن اكثم هو خير اهل الشام واعلمهم
بالحديث ما خلا ابا المغيرة واحتج به البخاري والاربعة ثنا حريز بن عثمان وهو حمصي ثقة احتج
به البخاري والاربعة رمي بالنصب وقيل تاب عن شبيب ابي روح هو ثقة من اجلة التابعين
حدث عنه جماعة روى له ابو داود وقال شيوخ حريز كلهم ثقات والنسائي ووثقه
ابن حبان عن ابي هريرة رفعه الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس الرحمن من قبل

فان عمل الحديث عند ابن سعد والامام احمد والنسائي والطحاوي وابن جرير والبغوي وابن حبان وابن مردويه وابن عساكر وابي نعيم والبيهقي وابن عساكر لا بهذه الزيادة اما الزيادة من الثقة قلت الزيادة من الثقة حجة على من لم يحفظ لا سيما ان فيه زيادات اخرى عند بعضهم ليست عند غيرهم منه ١٢

ولكنه قال في التقريب ثقة ثبت الا انه يرسل وقد صرح عن شيخه بالتحديث فزال احتمال الارسال ١٢ منه

اليمن ورواه فى الوسيط ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا ابو اليمان وهو الحكم بن نافع الحمصى مشهور بكنيته ثقة ثبت احتج به الائمة الستة ثنا حريز بن عثمان به الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس ربكم من قبل اليمن مختصر فقول ابن حجر لا باس باسناده عجيب فانه احق بان يقول سنده صحيح وهو فى الفردوس عن ابى هريرة وانس انى اجد نفس ربكم من قبل اليمن قال البيهقى وهذا الخبر وان كان محفوظا **قلت** وقد عرفت حفظه فمعناه انى اجد الفرج من قبل اليمن وهو كقوله صلى الله عليه وآله وسلم من نفس عن مومن كربه نفس الله عنه اى فرج ثم نقل عن الازهرى انه قال فيه وفى حديث لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن ان النفس فى هذين الحديثين اسم وضع موضع الفرج موضع التفريج **قلت** وللعرفاء فيه تحقيق دقيق لسنا الآن لبيانه وذكر الحافظ ابن الاثير الجزرى فى شرح مسند الامام الشافعى فى باب صدقة التطوع فى الكلام على احاديث الصفات ان احمد بن حنبل لم يأول من الاحاديث الواردة فى هذا الفن الا ثلثة احاديث قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن وانى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن والحجر الاسود يمين الله فى الارض انتهى فعلم ان هذا الخبر عند احمد ثابت قطعا لما رواه عنه جماعة منهم الخطيب فى الكفاية انه قال اذا روينا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الحلال والحرام والسنن والاحكام تشددنا فى الاسانيد واذا روينا عنه فى فضائل الاعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا فى الاسانيد وقال العراقى فى المغنى عن حمل الاسفار فى الاسفار فى تخريج ما فى الاحياء من الاخبار حديث انى اجد آه احمد من حديث ابى هريرة فى حديث قال فيه واجد نفس ربكم من قبل اليمن ورجاله ثقات انتهى وقد عزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى الطبرانى فى الكبير عن سلمة بن نفيل فقط وقد غفل الذهبى فى تذهيب التهذيب وابن حجر فى الاصابة عنه اصلا وبالجملة فقد علمت عدم تاثير طعنهم ما لم يقم

ف حديث قال الحاكم [illegible] الدار المومنين بالشام قال ابن حجر لعل الشام حديث يقال الشام موقوف صحيح ابن حبان مختصر ... [illegible]

نقط وقد ظفر الفقير ... [illegible]

قاطع عليه ورحم الله الفاضل العيني ما اشده انصافا وابعده اعتسافا حيث قال في عمدة القاري
قال الغزالي في كشف علوم الآخرة ان بين اتيان اهل الموقف آدم واتيانهم نوحا الف سنة
وكذا بين كل نبي ونبي الى نبينا صلى الله عليه وآله وعليهم وسلم وقال بعضهم يعني ابن حجر
ولم اقف لذلك على اصل ولقد اكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصول لها فلا يغتر
بشيء منها انتهى **قلت** جلالة قدر الغزالي تنافي ما ذكره وعدم وقوفه لذلك على اصل
لا يستلزم نفي وقوف غيره لذلك على اصل ولم يحط علم هذا القائل بكل ما نقل حتى يدعي
هذه الدعوة انتهى ولقد صدق رحمه الله فربما طعن فيه ابن حجر وجرحه ثم قد امعن
فيه السيوطي رحمه الله ومدحه بما وقع له مما يقتضيه من العلم الظاهر او من ارشاد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم له اليه مشافهة يقظة على ما تقرر بمحله واذا كان
حال السيوطي هكذا فما ظنك بمثل الغزالي الاولى منه بهذا المنصب العالي وقد اشار
الغزالي في كتبه الى تحققه به وهذا البحث كبير يحتاج الى كلام كثير لا يسعه المقام
هذا وما قرر السيوطي صار عن ابن حجر في الدرر السافرة وكذا قوله في مرقاة الصعود
في خبر نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم تنبيها للعراقي
وابنه في خبر الاحياء كان يسرح لحيته كل يوم مرتين لم اقف عليه باسناد ولم ار من ذكره
الا الغزالي في الاحياء ولا يخفى ما فيه من الاحاديث التي لا اصل لها فحمول منه على ما قبل
هذا الشان والله ورسوله واولياءه اعلم مع ان عامة ما فيه ومنها هذا سبقه
اليها الامام ابو طالب المكي في القوت قال فيه روينا في خبر غريب كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يسرح لحيته في كل يوم مرتين وفي الخبر المشهور انه كان يمشط لحيته
في كل يوم ومعرفة المكي بالحديث وكونه من اهل الرواية لائحة من كتابه والجمع بينهما

مطلب ۱۲
هذا الكلام لائق بالكتابة في مقام ...

سهل بحمل الفعل على الخصوص له صلى الله عليه وآله وسلم والنهى لغيره ويؤيده لفظ احدنا
ومما يشهد له خبر سهل بن سعد كان يكثر تسريح لحيته رواه الترمذى فى شمائله والبيهقى
فى شعبه وفيه ضعف وحديث كان لا يفارقه فى الحضر ولا فى السفر خمس منها المشط رواه
البيهقى فى سننه عن عايشة رضى الله عنها وفيه رجل اُتّهم ورواه الطبرانى فى الاوسط
والخرائطى فى مكارم الاخلاق والخطيب فى تاريخه وكفايته من عدة طرق فيها ضعف
ورواه ابن ابى طاهر فى صفته التصوف عن ابى سعيد والخرائطى عن ام سعد الانصارية
وسندهما ضعيف وقد اتفق على ان الضعيف بتعدد الطرق بالحسن يلحق فاتجه تحسين
السيوطى خلافا للمناوى ولابن الجوزى فى الوفاء من جهة ابن ابى عاصم فابى الشيخ عن انس
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع له سواكه وطهوره
ومشطه فاذا اهبّه الله عزوجل من الليل استاك وتوضأ وامتشط ومن شواهد الحديث خبر
(هبّه اى نبّهه من النوم)
النسائى عن ابى قتادة انه كانت له جمة ضخمة فسأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فامره
ان يحسن اليها وان يترجل كل يوم وفى المؤطا عن يحيى بن سعيد ان اباقتادة الانصارى قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لى جمة فارجلها فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم نعم واكرمها فكان ابوقتادة ربما دهنها من اليوم مرتين واخرج الحافظ ابوالقاسم
تمام الرازى فى فوائده حديث من سرح راسه ولحيته ثمّ كل يوم عوفى من انواع
البلاء وقال المناوى فى حديث كان ياخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته قال حجة الاسلام
الجاهل يظن ان ذلك وما يجئ فى الحديث بعده اى كان ياخذ من لحيته من عرضها
وطولها من حب التزين للناس قياسا على اخلاق غيره وتشبيها للملوك بالحدادين ربيهات
فقد كان مامورا بالدعوة وكان من وظائفه ان يسعى فى تعظيم امر نفسه فى قلوبهم وتحسين

ثمّ: فى

صورة فی اعینهم لئلا تزدریه نفوسهم فینفرهم ذلك ويتعلق المنافقون به فی تنفیرهم وهذا القصد
واجب علی كل عالم تصدی لدعوة الخلق الی الحق **قلت** ولذا كان اذا قدم عليه الوفد لبس
احسن ثيابه وامر اصحابه بذلك رواه البغوی فی معجمه عن جندب بن مكيث هذا واما السهو اتفاقا
يعنی وشيء من حفظه الی ما ليس فيه فقلّ ما ينجو منه احد من هولاء المتكلمين انفسهم الذين لا شغل
لهم الا ذاك ومن امن وسلم من قليل النسيان والوهم مع ان نسخ المصنفات سيما الصحاح
الستة وغير واحد من الكتب المشهورة المختلفة متفاوتة فالتخطئة مظنة الخطيئة ومن
بعض التوسط بين الافراط والتفريط قول الحافظ تقی الدين ابن الصلاح ثم الحافظ شهاب الدين
ابي شامة المقدسی شيخ النووی فی حديث صلوة الرغائب لا يستفاد له صحة من ذكر رزين
ابن معاوية اياه فی كتابه فی تجريد الصحاح ولا من ذكر صاحب الاحياء فيه واعتماده لكثرة ما فيهما
من الحديث الضعيف فقد اقتصر علی التضعيف ولم يجاوزه وقال ابن النجار ولم يكن له
اسناد ولا طلب شيئا من الحديث لم ارله الا حديثا واحدا سياتي ذكره فی هذا الكتاب
يعنی تاريخه قال السبكی ولم اره ذكر هذا الحديث بعد ثم تعقبه السبكی بما ذكر ابن عساكر
انه سمع صحيح البخاري من ابی سهل محمد بن عبيد الله الحفصی وذكر ابن السمعانی انه سمع
علی عمر بن ابی الحسن الرواسی الحافظ الطوسی صحيحي البخاري ومسلم قال وما اظن انه حدث
بشيء وان حدث فبيسير لان رواية الحديث ما انتشرت عنه وقال عبد الغافر وكانت
خاتمة امره اقباله علی حديث المصطفی صلی الله عليه واله وسلم ومجالسة اهله ومطالعة
الصحيحين البخاري ومسلم الذين هما حجة الاسلام ولو عاش لسبق الكل فی ذلك الفن بيسير من
الايام بتفرغه فی تحصيله ولا شك انه سمع الاحاديث فی الاصول والفروع وسائر الانواع
الی قوله وقد سمعت انه سمع من سنن ابی داود السجستانی من الحاكم ابی الفتح الحاكمی

بسم ای حصل الشیء متوسطا ۱۲ منه

الطوسی وسمع من الاحادیث اتفاقا مع الفقهاء ثم ذکر منه سماعه کتاب مولد النبی صلی الله
علیه و آله وسلم للحافظ ابی بکر احمد بن عمرو بن ابی عاصم الشیبانی من الشیخ ابی عبد الله
محمد بن احمد الخواری خوارطیران مع ابنیه الشیخین عبد الجبار وعبد الحمید وجماعة من
الفقهاء هذا وقد قال صاحب القرة فی الانتباه ان للشیخ الکردی علیه من الله الاحسان
الابدی کتابا نفیسا فی تصحیح احادیث وآثار متعارفة بین الطائفة العارفة ثم رأیت صاحب
القوت قد عقد فیه لهذا بابا مفردا وافاد واجاد ومما ذکر فیه وذکر رجل عند الزهری
حدیثا فقال ما سمعنا بهذا فقال اکل حدیث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سمعت قال
لا قال فثلثاه قال لا قال فنصفه فسکت فقال عد هذا من النصف الذی لم تسمعه وقال وکیع بن الجراح ما ینبغی
لاحد ان یقول هذا الحدیث باطل لان الحدیث اکثر من ذلک وحدثونا عنه ای احمد بن
حنبل قال کان عبد الرحمن ینکر الحدیث ثم یخرج الینا بعد وقت فیقول هو صحیح قد وجدته
قال واما وکیع فلم یکن ینکر ولکن یقول اذا سئل عنه لا احفظه الی قوله هذا کان مذهب
الورعین من السلف ثم حدث قوم لم یکن لهم علم یختصمون به ولا حال من علم یوصفون به
ولا شغل من عبادة یقطعهم فجعلوا لنفوسهم علما تشاغلوا به وشغلوا من استمع الیهم فصنفوا
کتبا واخذوا یتکلمون فی نقلة الآثار بالتعلیل وتتبع العثار فطرقوا لاهل البدع الی رد
السنن والرأی بالمعقول علیها لما یرون من طعنهم فیها واعتبطوا بالقیاس والنظر لما وجدوا
من زهدهم فی السنة والخبر سیما فی زماننا هذا انتهی وقال مستند اهل الحدیث والصوفیة
الشیخ الامام ابو طالب المکی الفقیه محمد بن علی بن عطیة الحارثی قالوا لم یصنف فی الاسلام
مثل کتابه فی دقائق الطریقة وهو اصل التصوف واکثر ما صنف فیه المتاخرون علی التبویب
والتفصیل فمخرج علیه کالاحیاء والغنیة والعوارف ذکره صاحب القرة فیها وفی الانتباه

تنبیها [illegible]

بمبالغة واما قول خطيب بغداد ذكر فيه اشياء منكرة مستشنعة في الصفات يريد كلمات في التوحيد

وقال لي ابو طاهر محمد بن علي ابن العلاف كان ابو طالب المكي من اهل الجبل ونشأ بمكة ودخل البصرة

بعد وفاة ابي الحسن ابن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ

فخلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق فبدعه الناس وهجروه ومنع

من الكلام على الناس بعد ذلك فمردود بان النكارة انما هي في فهم الخطيب واشباهه ولها معان

حسنة عند اهل تلك المعرفة ووقوع هذه المقالة من هذا الامام كانه كان قبل بلوغه الى محله

من العلم والفضل مع امكان تاويل لها عليه يقول اي لو كفروه فليس اضر عليهم منه اي انهم

وظاهر كلام ابي طاهر وقد تبعه ابن خلكان انه لم يلق ابا الحسن والقوت يصرح بانه لقيه

وتلقى عنه وانه هو شيخه الذي رباه واذا اعرض عنه اليافعي رحمه الله هذا وقد قال الخطيب ايضا

هنا وحدث عن احمد بن علي المصيصي وابي بكر المفيد وغيرهما حدثني عنه محمد بن المظفر الخياط

وابو القاسم علي بن عبد العزيز الازجي قال احمد بن محمد العتيقي وكان رجلا صالحا مجتهدا في

العبادة وله مصنفات في التوحيد هذا آخر كلام الخطيب وقال ابن خلكان ونقل جماعة من

المشائخ في الحديث وعلوا الطريقة واخذ عنهم وقد وصفه شيخ الشيوخ الشهاب السهروردي

في العوارف بالعلم الوافر بالسنن والآثار واحوال السلف الاخيار وبالفقه والاجتهاد وقد استند

اليه واعتمد عليه في كثير مما يتعلق بعلم الرواية جماعة من الحفاظ الايقاظ الصوفية وغيرهم وله مسند الالف كما ذكره

في الفصل الحادي والعشرين من القوت واربعون حديثا اخرجها للنفس وغير ذلك من المصنفات والعجب ذكر محمد بن اسحق

النديم صاحب فهرست العلماء اياه في مصنفي الشيعة المعتزلة والاعجب منه سكوت ابن حجر عليه في اللسان مع ان

القوت ينادي من اعلى الجبل بضد ذلك وكان ابن حجر اكتفى بما ذكر في ترجمة النديم انه رافضي معتزلي مفتري و

سكوت الخطيب عن غير ما في الصفات في القوت من المسائل والروايات دليل رضاه بها واقراره لها ومنها هذا الفصل

القلوب ولما دخل علي كرم الله وجهه البصرة جعل يخرج القصاص من المسجد ويقول لا يقص في مسجدنا
حتى انتهى الى الحسن وهو يتكلم في هذا العلم فاستمع اليه ثم انصرف ولم يخرجه وقد ذكر القصة مولانا السيد
محمد الحسيني الكرماني اكثر من هذا قال زجر علي رضي الله عنه القصاص بمسجد البصرة وامر حتى قصم
كل منبر كان ثم اتى على الحسن فقال له انت عالم ام متعلم قال لست بشئ وانما ابلغ الناس ما بلغني
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان هذا الشاب لخليق ثم اتبعه الحسن فاخذ صنفة ثوبه
وقال انشدك بالله علمني وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتى بطست من ماء عند باب
الط[illegible] فعلمه الوضوء انتهى **قلت** والظاهر ان هذا هو الذي رواه الحافظ المستغفري
في الدعوات والحافظ ابو القاسم ابن مندة في كتاب الوضوء والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار
في تاريخه عن الحسن عن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثواب الوضوء الحديث
قال ابن حجر في اماليه هذا حديث غريب ورواته معروفون لكن فيه خارجة بن مصعب تركه الجمهور
وكذبه ابن معين وقال ابن حبان كان يدلس عن الكذابين **قلت** حدث عنه الطيالسي وابن
مهدي وعلي بن الحسن بن شقيق ونعيم بن حماد ويحيى بن يحيى وخلق وهو احد اصحاب ابي حنيفة
واقتصر الدارقطني على تضعيفه وقال ابن عدي له حديث كثير واصناف فيها مسند ومقاطيع
وهو ممن يكتب حديثه كذا في تذهيب التهذيب للذهبي وابن مهدي لا يحدث الا عن ثقة وقد
روى له الترمذي وابن ماجة ووجه كلام المتكلمين فيه ما قال الحسين القباني قال لي ابو معمر الهذلي
اتدري لم ترك خارجة فقلت لمكان رايه قال لا ولكن اصحابه عمدوا الى مسائل لابي حنيفة فجعلوا
لها اسانيد عن يزيد بن ابي زياد فوضعوها في كتبه وكان يحدث بها وقيل كان يدلس عن
غياث احد المتروكين **قلت** ليس هذا من رواية يزيد وله طرق اخرى وقد اطنب
في اثباته وبيان طرقه السندي في الطوائع وفي طبقات الصوفية لشيخ الاسلام الحافظ الناقد

له كتاب دلائل التوحيد والاربعين في التوحيد وكتاب الاعتقاد ومناقب الامام احمد ابن حنبل ١٢ منه

الحجة الفقيه الصوفي العارف بالله المشهود له من الخضر عليه السلام وغيره بفردية الوقت والامامة
ابي اسمعيل الهروي عبد الله الانصاري البخاري رضي الله عنه وهو كتاب مستطاب جمعه
بعض اجلة اصحابه من اماليه ورواياته وتذكيراته وهو اصل نفحات الانس وقد قال الامام
الحافظ السيوطي في طبقات المفسرين في ترجمته نقلا عن الامام الحافظ عبد الغافر كان اماما
كاملا على حظ تام من معرفة العربية والحديث والتواريخ والانساب قائما بنصرة السنة
سمع من عبد الجبار الجراحي وابي الفضل الجارودي ويحيي بن عمار السنجري المفسر وابي ذر
الهروي وخلائق وتخرج بيحيى ونشر القرآن زمانا وكان يقول اذا ذكرت التفسير فانما
اذكره من مائة وسبعة تفاسير وله تصانيف منها كتاب ذم الكلام وكتاب منازل السائرين
في التصوف وكتاب الفاروق في الصفات وغير ذلك روى عنه ابو الوقت عبد الاول
وخلائق آخرهم بالاجازة ابو الفتح نصر بن سيار انتهى الغرض منه وقال الحافظ ابن ناصر الدين
الدمشقي في التبيان في ترجمة الحافظ الامام شيخ الاسلام في قوله كان من الائمة الحفاظ وانبل
الايقاظ انتهى ومن بعض معرفته واحاطته بالاحاديث وطرقها ما ذكر ابن حجر في خبر انما الاعمال
بالنيات قال روى الحافظ ابو موسى المديني عن بعض مشائخه مذاكرة عن الحافظ ابي اسمعيل
الانصاري الهروي قال كتبته من حديث سبعمائة من اصحاب يحيى وقد حكى الحافظ محمد
ابن علي بن سعيد النقاش انه رواه عن يحيى مائتان وخمسون نفسا وسرد اسماءهم الحافظ ابو القاسم
ابن منده فجاوز الثلثمائة وهو اقصى مبلغ تعداد رواته في علمهم حتى قال ابن حجر عقبه
وانا استبعد صحة هذا فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة منذ طلبت الحديث الى وقتي
هذا فما قدرت على تكميل المائة وقد تتبعت طرق غيره فزادت على ما نقل عمن تقدم **قلت**
هو من منكر ما وقع لابن حجر فان هؤلاء الحفاظ الرواة ثقات اتفاقا وايمة لقات وعدم قدرته على

بلوغ مبلغهم من العلم ليس بحجة د زيادة علمه فی موضع لا تستلزم زيادته فی کل محل ثم رایت الحافظ
قال فی دیباجة تهذیب التهذیب وذکر تعذر استیعاب شیوخ اصحاب التراجم والرواة
عنهم ولا سیما اذا نظرنا الی ما روی لنا عمن لا ندفع قوله ان یحیی بن سعید الانصاری راوی
حدیث الاعمال حدث به عنه سبعمائة نفس وهذه الحکایة ممکنة عقلا ونقلا لکن لو اردنا ان
نتتبع من روی عن یحیی بن سعید فضلا عمن روی هذا الحدیث الخاص عنه لما وجدنا هذا العدد
ولا ما یقاربه وقال مولانا عبد الرحمن الجامی قدس سره السامی فی النفحات قال هو کنت اکتب
الحدیث باللیل عند السراج لا اتفرغ لاکل الخبز فتلقمنیه امی کسرة کسرة وانا اکتب وقال ایضا
ذاك الذی تکلفت فی طلب حدیث المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم لم یتکلف احد قط کی
من ترمذ کنت اذهب من نیسابور الی دیزباد وهو علی مسیرة یوم والله ینزل من السماء ماء
ثجاجا وانا کالراکع ملصق اجزاء الحدیث ببطنی کیلا تصیبه المطر وقال لم یفعل احد فی عهدی
ما فعلت کنت ان وضعت الید علی موضع من بدنی قیل لی ما هذا فکان عندی فیه حدیث
وقال انی کتبت الحدیث عن ثلثمائة نفس کانوا کلهم مستنین واصحاب الحدیث لا مبتدعین
ولا اصحاب الرای ولم یتیسر هذا لاحد ای من اهل عصره وقال رب اسانید عالیة ترکتها
ولم اکتبها لان الرجل کان صاحب الرای او من اهل الکلام فقد قال محمد بن سیرین ان هذا
العلم دین فانظروا عمن تاخذونه وادرکت بنیسابور القاضی ابا بکر الحیری ولم اکتب عنه
الحدیث اذ کان متکلما اشعری المذهب وان کانت له اسانید عالیة وقال انی لاحفظ ثلثمائة
الف حدیث بالف الف اسناد وقال لقد اعطانی الله تعالی حفظا کلما کتبته فقد حفظ لی
وقال قال الامام المفسر المذکر العارف المکاشف یحیی بن عمار لاهل تهنذ وانا ابن اربع
عشرة سنة ربوا عبد الله فی نعمة فانه یشم منه رائحة الامامة انتهی قال شیخ الاسلام

له الفتنة قامت اذ ذاك بین الاشاعرة والحنابلة فی نیسابور وعلماء کل من الفریقین یعتقدون عقیدة ان المشبهة والقاضی وامام مذهبه احمد بن الحسن ابو بکر الحیری النیسابوری الشافعی اخذ عن ابی العباس محمد بن یعقوب الاصم عن الربیع بن سلیمان المرادی المؤذن صاحب الشافعی الحیری عن الامام الشافعی وابو بکر من شیوخ الخطیب رحمه الله تعالی ۱۲ منه

مرّ امير المؤمنين علي رضى الله تعالى عنه بمجلس الحسن البصري رضى الله عنه وهو يتكلم على الناس اى
فى الآخرة فقال يا حسن ما الذى اجلسك هنالك قال العلم قال ما الذى اقامك قال الورع وتقوى الله
قال ما الذى انزلك قال الطمع قال فتكلم فان مثلك يتكلم يعنى يسوغ لك ان تتكلم فانك على بصيرة
تمت ترجمته واما اختلاف الروايات وتفاوتها فى الالفاظ والقدر فقدر مشترك بين ائمة الرواة
من غير مرية اذ كل يروي ما وقع له من طريقه الى قوله اى الامام ابى طالب المكى وقد كان الحسن
رحمه الله احد المذكرين وكانت مجالسه مجالس الذكر يخلو فيها مع اخوانه واتباعه من النساك و
العباد فى بيته مثل مالك بن دينار وثابت البنانى وايوب السختيانى ومحمد بن واسع وفرقد
السبخي وعبد الواحد بن زيد فيقول هاتوا انشروا النور فيتكلم عليهم فى هذا العلم من علم اليقين
والقدرة وفى خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفوس فربما قنع بعض اصحاب الحديث
رأسه فاختفى من ورائهم ليسمع ذلك فاذا رآه الحسن قال له يا لكع وانت ما تصنع ههنا وانما
خلونا مع اخواننا نتذاكر والحسن رحمه الله هو امامنا فى هذا العلم الذى نتكلم فيه اثره
نقفو وسبيله نتبع ومن مشكوته نستضيئ اخذنا ذلك باذن الله اماما عن امام الى ان ينتهي
ذلك اليه الى قوله وقد لقي سبعين بدريا ورأى ثلثمائة صحابى ورأى عثمان رضى الله عنه
وعلي بن ابيطالب رضى الله عنه ومن بقي فى وقته من العشرة المبشرة واما قيل صاحب القرة
انه وان كان عمدة فى الطريقة فاكثر رواياته لا يستوى على النقد وله تساهلات كثيرة فى
علم الحديث فيا سبحان الله هل يتكلم مثله فى مثل هذا الحبر البحر وهل مثله الا كمثل رجل
اراد ان يطمس ضياء الشمس فى نصف النهار فى يوم ما على السماء من غيم فاثار عليها غبار
فينطمس بضياءها والعصمة بالله

باب فى السماع

اى سماع الحسن من ابى الحسن
المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال الحافظ المزى نسبة الى مزة بكسر ميم وتشديد زاء معجمة

قال الحافظ العسقلانى فى الرسالة ثم المحدث ابن الجبلي فى الفتنة ودخل الحسن البصري مكة فرأى غلاما من اولاد علي بن ابى طالب قد اسند ظهره الى الكعبة يعظ الناس فوقف عليه الحسن وقال له ما ملاك الدين فقال الورع قال فما آفة الدين فقال الطمع فتعجب الحسن منه قلت لو فاته ما جرى له مع الوالد رضى الله عنه

باب السماع

بلدة بالشام وقد قال الذهبي فيه شيخنا الامام العلامة الحافظ الناقد المحقق المفيد محدث الشام

يدري الحديث كما في النفس متناً واسناداً واليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم ومن نظر في

كتابه تهذيب الكمال علم محله من الحفظ فما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه انتهى الغرض منه

قال المزي قال محمد بن موسى الحرشي حدثنا ثمامة بن عبيدة قال ثنا عطية بن محارب عن يونس

ابن عبيد هكذا هو في جميع نسخ المتن المصححة الحاضرة عن تهذيب الكمال وكذا في وسيلة التائبين

ومعرفة الولي والمجالس الشاهية وفهرست ابن حجر الهيتمي وشرح المواهب للزرقاني كلها عن اتحاف

الفرقة وكذا في النسخة الحاضرة منه وكذا في ما رأينا من نسخ تهذيب الكمال بالمدينة الشريفة

على مشرفها واله الصلوة والتحية وهو ثقة من غير مرية وفي السمط المجيد فسالك الابرار وحصر

الشارد عن اتحاف الفرقة بدله موسى بن عبيد فان صح وكان هو مولى خالد بن عبيد الله

ابن اسيد الذي يروي عن ابن عمر وعنه واصل ابن موسى عيينة فهو ثقة ايضا ذكره ابن حبان في ثقات

التابعين وان كان ابن عبيدة الربذي فقد قال ابن عدي عامة متون احاديثه التي يرويها

غير محفوظة والضعف على رواياته بين وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث جداً

ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه وضعفه وكثرة اختلاطه وكان من اهل الصدق

وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة وقال النسائي ضعيف ومرة ليس بثقة

وقال الساجي يضعف في الحديث من قبل حفظه وهو صدوق وقد روى عنه شعبة وسفيان

الثوري وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال البخاري لم اخرج عنه ولا احدث عنه وقال ابو زرعة

ليس بقوي الحديث وقال ابن المديني ضعيف يحدث باحاديث مناكير وقال عن يحيى القطان

كنا نتقي حديثه تلك الايام ثم قال يحيى كان بمكة فلم نأته وقال الجوزجاني عن احمد لا تحل عندي

الرواية عنه قال فقلت يا ابا عبد الله لا تحل قال عندي قلت فان سفيان يروي عنه

ويروى شعبة عنه يقول حدثنا ابوعبد العزيز الربذى قال لو بان لشعبة ما قال لغيره ما روى عنه وقال ابو طالب قال احمد كان لا يحفظ الحديث وقال البخارى قال احمد منكر الحديث وقال احمد بن ابى يحيى قال احمد حديثه منكر وقال الاثرم قال احمد ليس حديثه عندى بشئ حديثه عن عبد الله بن دينار كانه ليس عبد الله بن دينار ذاك وقال صالح ابن احمد قال ابى لا يشتغل به وذلك انه يروى عن عبد الله بن دينار شيئا لا ترويه الناس وقال الدورى قيل لاحمد يا باعبد الله ما تقول فى موسى بن عبيدة الربذى ومحمد بن اسحٰق فقال اما محمد بن اسحٰق فهو رجل يكتب عنه هذه الاحاديث كانه يعنى المغازى ونحوها واما موسى بن عبيدة فلم يكن به باس ولكنه حدث باحاديث منكرة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه واله وسلم فى الكالئ بالكالئ[1] واشباه هذا واما اذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا انضم عباس على اصابع يده الاربع من كل يد ولو يضم الابهام وقال مرة فى الكالئ بالكالئ ليس فى هذا حديث يصح وقال الشافعى اهل الحديث يوهون هذا الحديث وقال ابو يحيى ... ابن معين ... وانا حاضر فقال ليس بشئ وقال احمد بن ابى يحيى سمعت ابن معين يقول هو ليس بالكذوب ولكنه روى عن عبد الله ابن دينار احاديث مناكير وقال معاوية بن صالح الاشعري وعثمان بن سعيد الدارمي وابو بكر ابن ابى خيثمة واحمد بن سعيد بن ابى مريم وابو الوليد بن ابى الجارود المكى عن ابن معين هو ضعيف زاد عن يحيى قال وانما ضعف حديثه لانه روى عن عبد الله بن دينار احاديث مناكير وزاد ابن ابى مريم وابن الجارود عن يحيى لانه يكتب من حديثه الرقاق **قلت** ظهر مما ذكرنا انه صدوق ثقة وانما ضعف من ضعف حديثه وحفظه من الائمة لانه روى عن ابن دينار شيئا ما رواه عنه غيره فقط ولا يخفى انه لا يلزم منه ضعفه قط لاتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله

[1] الكالئ نسيئة يقال عينه ما الكالئ اى نقده كالنسيئة روى الحديث انه صلى الله عليه واله وسلم نهى عن الكالئ بالكالئ و الاصمعى لا يهمزه وقال ابو عبيدة بكلاءة اى استنساءة نسيئة وكذلك استكلاءة ...

ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضًا له ولا قادحا فى عدالة رواته ولا مبطلا له فهذا شدة اشتراط من كثرة احتياط من بعض وتبعهم من بعض الا ترى ان حديث الكالئ بالكالئ قد رواه الحاكم فى مستدركه من طريق عبد العزيز الدراوردي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر وقال صحيح على شرط مسلم واما قول البيهقى فى المعرفة هذا حديث قد رواه موسى ابن عبيدة الربذى عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر الى قوله وقد غلط بعض الحفاظ فتوهم انه عن موسى بن عقبة وليس لموسى بن عقبة فيه رواية انما هو عن موسى بن عبيدة فان كان قوله عن نافع روى هكذا محفوظا عن ابن عبيدة فيتجه التغليط فى الجملة وان كان جمعا بين الروايتين ظنًا فالتغليط يستحق التغليط من غير مرية ومما يصحح هذا ان رواية ابن عبيدة عند احمد وابن معين امامى المعرفة من اول من تكلم فى ابن عبيدة بهذا فى جميع الروايات عنهما انما هى عن ابن دينار لا عن نافع فرواية ابن عقبة عنه رواية على حدة صحيحة من غير شبهة فتنبه وقد حدث عنه جماعات من ائمة الثقات ذكر منهم المزى فى التهذيب اثنين وثلثين نفرا منهم ابن المبارك والثورى ووكيع وسليمان بن بلال وزيد بن الحباب وعبد الله ابن نمير وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ومُعافا بن عمران الموصلى ومكى بن ابراهيم البلخى وابو تميلة يحيى بن واضح وشعبة وغيرهم من الائمة ووافقهم الشافعى فاخرج له احاديث كثيرة فى كتبه ولو سلم ايضا ان روايته عن ابن دينار سقيمة فمقول سائر رواياته مستقيمة اذ لم يثبت تفرده فيها احد من الائمة ومن ثم قال ابو داود فيما رواه عنه ابو عبيد الآجري احاديث موسى مستوية الا احاديثه عن ابن دينار ولو فرض ان بعض رواياته عن غيره ضعيفة ايضا فنقول انما هى الاحاديث التى لم يحفظها ولقنها لو كان ذلك كما ظن قال الاثرم قال احمد موسى يحتمل وحمل عليه وكان منشأ هذا الظن مع ما تقدم ما للخطيب فى الكفاية عن الدوري

قال سمعت بعض اصحابنا يقول كان موسى بن عبيدة اعمى وكانت له خريطة فيها كتبه وكان
اذا جاءه انسان دفع اليه الخريطة وقال اكتب منها ما شئت ثم يقرأ عليه وانما هذه قصة له
نفسه مع الامام الحسن وبالجملة فلا شئ يضعف روايته هذه القصة اذ ليست من روايته عن ابن
دينار ولا ما ظن انه لقن مع ان متن الاثر في غاية الوضوح والقصر ليس في مظنة ان يلبس عليه
فيه هذا كله بلسان المحدثين الظاهرين واما عند المحققين الصوفية الصفية فهو اكرم من ان يتكلم
فيه امثالهم فانه احد اولياء الله تعالى الصادقين المصدقين الذين هم على بينة من
ربهم فيما يدعونه قال عباس الدوري عن زيد بن الحباب كنا عند موسى بن عبيدة بالربذة
فاقمنا عنده ما شاء الله تعالى فمرض الشيخ يعني ومات فاتينا قبره ومعي رفيق لي فجعل ريح المسك
تفوح من قبره فجعلت اقول لرفيقي اما تشم اما تشم وليس بالربذة يومئذ مسك ولا عنبر
رواه غير واحد من الحفاظ واورده المزي في التهذيب ثم رأيت ان يونس متعين متيقن
فان الحافظ المزي ذكر الاثر مسندا في التهذيب في ترجمة الحسن ولم يذكر في الرواة عنه احدا
من الموسيين ولا ذكر في ترجمة ابن عبيدة في شيوخه الحسن وليس موسى بن عبيد من رجال احد
من الستة حتى يذكر فيهم وقد ذكر يونس في الرواة عن الحسن والحسن في شيوخ يونس في ترجمتهما
تنبيه وبالله العصمة قال سالت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شئ ما سألني عنه احد قبلك
ولولا منزلتك مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شئ سمعتني
اقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهو عن علي بن ابي طالب غير اني في زمان
لا استطيع ان اذكر عليا قال المزي اخبرنا بذلك المذكور من المتن والسند ابو اسحق ابن
الدراجي عن ابي جعفر الصيدلاني اذنا قال اخبرنا ابو علي الحداد قال اخبرنا ابو نعيم قال

وبها روايات فيها وقع لحينئذ من الكرامات الكثير منها ما قال الذهبي في تذهيب التهذيب [illegible] في ترجمة الامام حسن [illegible] واتاه [illegible] فقال يا ابا محمد [illegible] الحجاج [illegible] فقال [illegible] الشرط [illegible] يا ابا سعيد [illegible] من الثقة [illegible] ربك [illegible] ادخل [illegible] البيت فدخل ودخل الشرط على اثره فلم يروه فذكروا ذلك للحجاج فقال [illegible] في بيته ولكن الله طمس على اعينهم ورواها محمد بن يحيى الازدي عنه [illegible] ١٢ [illegible] شرط واحدهم [illegible] ١٢ [illegible]

حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا الاطروش قال حدثنا ابوحنيفة
محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن موسى الحرشي انتهى اي كلام المزي فهو ردمنه
على استاذه في الفقه النووي. وهذا دليل جليل على سماع الحسن من علي المرتضى واكثاره عنه
كرم الله تعالى وجهه ووجه من رأى وجهه والرواة ليس فيهم كلام للثقات ومما يدل عليه
ان الحافظ المزي اخرجه ولم يتكلم فيه ثم نقله خاتمة الحفاظ السيوطي في الاتحاف ولم يتكلم فيه
بل جزم برده عنه ثم القشاشي في السمط المجيد ثم الكردي في مسالك الابرار ولا اعلم في السند
مع التفحص الاتم والتصفح الاعم من تكلم فيه غير ثمامة بن عبيدة قال الذهبي ابوخليفة العبدي
بصري عن ابي الزبير المكي وعنه العدني قال ابوحاتم منكر الحديث وكذبه ابن المديني قال
ابن حجر ذكره البخاري والعقيلي والدولابي وابن الجارود في الضعفاء واورد له العقيلي
عن ابي الزبير عن جابر في التسليمتين وقال لايتابع عليه وصح في التسليمتين عن ابن مسعود
قلت ولا اعلم اهوهذا ام غيره والغالب غيره فان الظاهر ان الراوي عن ابي الزبير
من تبع التابعين وان هذا من اتباع تبع تابعي التابعين ولم يذكروا في ترجمته رواية الحرشي عنه
مع كونه من المشاهير وقد سكت لهولاء الائمة عنه لاسيما السيوطي مع عثوره على هذا بلا ريبة
والله اعلم وفي الميزان محمد بن حنيفة ابوحنيفة القصبي الواسطي عن خالد بن يوسف السمتي
قال الدارقطني ليس بالقوي **قلت** الظاهر انه غير هذا فانهم لم يذكروا في ترجمته ان له
رواية عن الحرشي وان كان عينه فالظاهر حمل قول الدارقطني على روايته عن خالد خاصة
وقد روى عنه محمد بن مخلد وابوبكر الشافعي والطبراني وابوبكر الاسمعيلي وعبد الله
ابن محمد بن عثمان الواسطي والاطروش وغيرهم والله اعلم والباقون من عطية والحافظ
الحرشي والاطروش موثقون ولم يتكلم فيهم المحققون واما الحافظ ابونعيم فقال السبكي في

---

١ ثمامة العرشي لعله غير معجمة والشين المعجمة لمنه محمد بن موسى الحرشي عن زيد بن زكريا ومرقال كتاب المؤتلف والمختلف لعبد الغني الحافظ في كتاب الثقات لابن حبان محمد بن موسى الحرشي ابوعبد الله من اهل البصرة يروي عن زيد بن زكريا والبصريين ثنا عنه زكريا بن يحيى الساجي

٢ وغيره ١٢ منه

٣ اي ابن ماهان كما يعلم من الكفاية حيث قال ثنا احمد بن محمد بن غالب ثنا ابوبكر الاسمعيلي ثنا ابن ماهان ثنا ابوالربيع محمد بن حنيفة بن ماهان ابوحنيفة املاء ثنا السمتي الي خالد بن يوسف ومنه انه من اخره ويعلم منه الامالة المحدثين اولي الاوسط قال الطبراني في الاوسط ثنا محمد بن حنيفة الواسطي ثنا عمي احمد بن محمد بن ماهان ثنا ابي ثنا يونس بن ... الحديث ١٢ منه

الطبقات الكبرى الامام الجليل الحافظ الصوفي الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحفظ
والضبط واحد الاعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية رحل اليه
الحفاظ من الاقطار الى قوله قال ابو محمد السمرقندى سمعت ابا بكر الخطيب يقول لم ار احدا
اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابو نعيم الاصبهانى وابو حازم العبدوى الاعرج وقال
احمد بن محمد بن مردويه كان ابو نعيم فى وقته مرحولا اليه ولم يكن فى افق من الافاق اسند
ولا احفظ منه وقال حمزة بن العباس العلوى كان اصحاب الحديث يقولون بقى ابو نعيم
اربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقا ولا غربا اعلى اسنادا منه ولا احفظ منه وقال
الحافظ ابن النجار هو تاج المحدثين واحد اعلام الدين ثم بسط السبكى فى الرد على من نال منه
حسدا وفى الميزان احد الاعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله تعالى
لكلامه فى ابن مندة بهوى **قلت** هو من الذهبى بهوى وسوء عقيدة فى الائمة
الصوفية قال ابن حجر وكلام ابن مندة فى ابى نعيم تضيع ما احب حكايته ولا اقبل
قول كل منهما فى الآخر بل هما عندى مقبولان لا اعلم لهما ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات
ساكتين عنها قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازى الحافظ رأيت بخط ابن طاهر المقدسى
يقول اسخن الله عين ابى نعيم يتكلم فى ابى عبد الله ابن مندة وقد اجمع الناس على
امامته ويسكت عن لاحق وقد اجمع الناس على تكذيبه قال ابن حجر قلت كلام الاقران
بعضهم فى بعضهم لا يعبأ به ولاسيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لحسد لا ينجو منه
الا من عصمه الله وما علمت ان عصرا من الاعصار سلم اهله من ذلك سوى النبيين
والصديقين ولو شئت سردت من ذلك كراريس اللهم فلا تجعل فى قلوبنا غلا للذين
آمنوا ربنا انك رؤف رحيم انتهى فليحفظ فانه ضابطة نافعة جدا وقد اجمعوا على

تفخيم ابى نعيم علما وحفظا واتقانا وجلالة وامامة وانه احد الاولياء الكبراء كما يظهر من كتب تواريخ
الحفاظ وطبقاتهم فاطالة ابن الجوزي المقالة فى كتابه الحلية باطلة من اباطيله وذكره الشيخ اليافعي
ايضا وقال حمزة بن العباس العلوى كان اصحاب الحديث يقولون لما صنف كتاب الحلية حمل الى
نيسابور حال حياته فاشتروه باربع مائة دينار وقال ابن المفضل الحافظ قد جمع شيخنا السلفي
اخبار ابى نعيم فذكر من حدثه عنه وهم نحو ثمانين رجلا وقال لم يصنف مثل كتابه حلية الاولياء
وقال التاج السبكى كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله كثيرا لثناء عليها ويحب سمعها وذكر المناوى
ما مر عن حمزة وزاد واشتهرت بركته وعلت فى الخافقين درجته وناهيك بقول الامام ابى عثمان[١]
الصابونى كما نقله عنه فى الضوء وغيره كل بيت فيه حلية الاولياء لابى نعيم لا يدخله الشيطان
انتهى والعذر فى سكوته عن الموضوعات بزعم ابن حجر وغيره ان بعضها على رأيه غير موضوعة
وبعضها كان قصد الكلام عليها بعد جمعها فلم يتفق له ذلك والله اعلم ففى هذا القدر كفاية
لاهل الدراية لا لاولى الغباوة والغواية ومما يشهد له ما فى سنن سعيد بن منصور وصحيحى البخاري
ومسلم وغيرها عن معبد بن هلال بعد رواية حديث الشفاعة عن انس قال فلما خرجنا من
عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار فى منزل ابى حنيفة قال الشارحون
كلهم اجمعون اى متغيب خوفا من الحجاج وهذا عند مشتهر بل متواتر ليس الى اثباته احتياج ولا يخفى
ان فى مراسيله على ما يشهد به مصنف ابن ابى شيبة وغيره جملة صالحة من الاحاديث الرقيقة
فقد ثبت ثبوتا ليس له مرد شاهد جيد عند المحدثين لما عند المحدثين من حصول الطريقة ووصول
الحقيقة للحسن من ابى الحسن فتيقن وارفض بعض الظن وغرة صاحب القرة انه لم ينقل عن الحسن تصريح
بان المعنى الفلانى حصل لى من صحبة المرتضى كرم الله تعالى وجهه فتنبه هذا وقد قال صاحب
القرة بعد نقله بلا اسند من قول الحسن كل شئ الى اخره انه صادق على ما كان عن على رضى الله عنه

[١] اسمعيل بن عبد الرحمن من اعيان اهل الاثر بخراسان كما قال ابن عساكر فى التبيين وقال ابن ناصر الدين فى التبيان فى ترجمة شيخ الاسلام وكان اماما حافظا عمدة مقدما فى الوعظ والادب وغيرهما من العلوم حفظ للحديث وتفسير القرآن معلوم وكذا ترجمه غير واحد وقد ترجمه ابو نعيم وكذا ترجمه غير واحد من الاماجد ١٢ منه

بواسطة **قُلتُ** ايها الشيخ ماهذا الجفأ اما د ريت سوال يونس يا باسعيد انك تقول الخ
فهو كما لا يخفى على رضاع الطلباء سوال عن الرواية من غير سماع فكيف يستقيم الجواب له بالرواية
عمن لم يقع السماع منه ايضا ان هذا الاشئ عجاب وقد استدل به على سماع الحسن من
المرتضى كرم الله تعالى وجهه ورضى عمن رضى عنه خاتم الحفاظ وجمع من الايقاظ واما قول الشيخ
تبعا لابن تيمية كما هو مذكور فى كثير من احاديث مسند احمد يريد احاديثه عن الاحنف وغيره
عن المرتضى كرم الله تعالى وجهه فلا يلزم من ذلك كما لا يخفى على رعاع الطلباء ان لا يكون
يروى عن المرتضى شفاها وكانه لم يعثر على سند هذا الاثر والحمد لله ولا منافاة بينه وبين مارواه
الصيد وغيره لان هذا كما يظهر من قوله كل شئ سمعتنى انما هو فى جملة من الاحاديث سمعها منه
يونس خاصة لا غير فتنبه وقال الحافظ الذهبى فى تذهيب التهذيب وقد قال فيه الحافظ ابن حجر
فى شرح نخبة الفكر هو من اهل الاستقراء التام فى نقد الرجال فى ترجمة الحسن روى عن عثمان وعلي
الى اخره وقال القاري فى شرح شرح النخبة فى بيان المرسل قال جمهور العلماء ان المرسل حجة مطلقا
بناء على الظاهر من حاله وحسن الظن به انه لا يروي حديثه الاعن الصحابي وانما حذفه بسبب من
الاسباب كما اذا كان يروى ذلك الحديث عن جماعة من الصحابة كما ذكر عن الحسن البصري انه قال
انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة فى مسلم الثبوت قال الحسن متى قلت لكم حدثنى فلان
فهو حديثه ومتى قلت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمن سبعين وكان قد يحذف
اسم علي رضى الله عنه بالخصوص ايضا لخوف الفتنة من جهة الحجاج وقد قال زبدة المحدثين
عمدة المحققين مشيد قواعد الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة سالك الصراط المستقيم
الشيخ ابراهيم الكردي شيخ شيخ صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية كما بين
فى كتبه وركن واستند اليه واعتمد عليه الشيخ ولى الله المحدث [illegible]

على نهج منهاج السنة لابن تيمية سلمه الله تعالى وابقاه حتى يطالع رسالتنا ويراجع مقالتنا انما
قاله الامام المصنف قدس سره المشرف لكون صاحب القرة اذ ذاك فى علة فى فن الحديث كما
يعلم من مكتوبه الى تلميذه الشيخ ميان داؤد فى سند الاجازة حيث قال اجزت اخانا الصالح
الفاضل مولوى ميان داؤد رواية صحيح البخاري وغيره من الكتب الستة ومسند الدارمى و
كتاب مشكوٰة المصابيح بحق قرأتى للبخاري وسماعي للدارمي واجازة الباقى مع قرأة اوائلها
على الشيخ ابى طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدنى بحق اجازته وقرأته على والده الشيخ ابراهيم
الكردى الخ وكذا يستند اليه اجازة ان لم يكن سماع وقرأة فى اكثر علوم الشريعة والطريقة
والفنون الادبية الرسمية كما بينه فى الانتباه وغيره وكذا هو شيخ شيخ شيخ المصنف قدس سره
فانه كما ذكر فى تواريخه مشروحا اخذ علم الحديث عن العلامة الجليل الشيخ محمد اسعد المكي
المحدث الفقيه الحنفى الصوفى الشهيد بالدكن صاحب الشهب المحرقة فى الرد على المهدوية
وهو عن الشيخين الكبيرين ابى طاهر محمد بن الشيخ ابراهيم الكردي المدنى الشافعى والقاضى
تاج الدين المكى المالكى من اجل شيوخ الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى صاحب ضياء
السارى فى شرح صحيح البخاري وهما عن الشيخ ابراهيم الكردي وكذا هو شيخ الشيخ كليم الله
وهو شيخ شيخه ابيه قدس سره وسرهم لكن الغرض هناك من ذاك فحسب بمكان الحجة الالزامية
على صاحب القرة والشيخ الكردى هذا كان اية من ايات الله تعالى فى الاصلين والفروع
الكلامية والفقهية باصولها وعلوم الصوفية وكان فى عصره اليه النظر والاشارة فى اقطار
الارض كلها فى سائر ما ذكر وكانت ترد عليه المسائل من الخافقين فيجيب عنها ويجعلها رسائل
وله فى جميع هذه الفنون تحرير كثير عديم النظير تعرف منها براعة علمه وغزارة فضله
كرسالة تصحيح الاخبار والاثار التى تجرى على السنة الصوفية ونشر الزهر فى الذكر بالجهر واتحاف

المنيب الاواه بفضل الجهر بذكر الله والمسلسلات المسماة بمسالك الابرار في احاديث النبي المختار والمسلك الوسط الداني الى الدر الملتقط للصغاني والمسلك المختار ومسالك الاعتدال ومسالك التعريف بتحقيق التكليف وتحقيق عدم تابيد الكفار في عذاب النار واتحاف الذكي وتحقيق التجلي في الصور ومطلع الجود بتحقيق التنزيه في وحدة الوجود ومد الفئ في تقرير ليس كمثله شيئ وتنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد التجسيم والعينية والاتحاد والحلول والرد على شيخ سهرند وجلاء الفهوم والتتمة للمسائل المهمة والتوصيل الى ان علم الله بالاشياء ازلا على التفصيل والمسلك القويم في مطابقة تعلق الخبرة بالحادث بتعلق العلم القديم والجواب العتيد وقصد السبيل وباغية المسير والالماع المحيط بتحقيق الكسب بين طرفي الافراط والتفريط وتعليقات على الفصوص والفتوحات وغيرها من مولفات الشيخ الاكبر رضي الله عنه الى غير ذلك وفهرست اسانيده في الامم لايقاظ الهمم ولا يحتاج الى زيادة ترجمة في رسالته انباه الانباه على تحقيق اعراب لا اله الا الله في ادلة تلقين الذكر

ومنها ما ذكره الشيخ جلال الدين ابو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي الكوراني في رسالته ريحان القلوب في التوصل الى المحبوب من قوله قدس سره سأل علي رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات فقال علي رضى الله عنه هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مه يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال علي كيف اذكر يا رسول الله قال غمض عينيك واسمع مني ثلث مرات ثم قل انت ثلث مرات وانا اسمع فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا اله الا الله ثلث مرات مغمضا عينيه

رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع ثم لقن على الحسن البصري وذكر الكردي
السلسلة الى الشيخ عبد القدوس العباسى الشناوى قال وهو لقن ولده الشيخ عليا وهو
لقن ولده سيدنا الشيخ ابا المواهب احمد العباسى الشناوى ثم المدنى وهو لقن سيدنا
وشيخنا وقدوتنا الى الله تعالى الامام في الشريعة والطريقة والحقيقة ذا النظر الاحدى
الوارث المحمدى مركز دوائر الملك والملكوت المحيط بالمقامات باذن الله ذى العزة والجبروت
فرد زمانه وغوث اوانه سيدى صفي الدين احمد بن محمد المقدسي نسبة الى بيت المقدس
لمجلس قاله الجوهرى وابن الاثير وخلق كثير وهو اسم مكان او مصدر ميمي من القدس وهو
الطهر اى المكان الذى يطهر فيه العابد من الذنب او يطهر من عبادة الاوثان وجاء لمحرك
ذكره المجد اللغوى والقارى والخفاجى زاد تبعا للجوهرى وجمال القرشي وقد يجئ معظما ايضا
واما ما فى الانتباه من انه كمنبر على الافصح نسبة الى بيت المقدس فالله اعلم به المدحب لى
المدنى الشهير بالقشاشى نفعنا الله تعالى به فى الدارين آمين وهو لقن خلقا لا يحصيهم الا الله
منهم ملتمس بركاته وبركاتهم ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكورانى الشهرزورى بفتح الشين
المعجمة وسكون الهاء وضم الراء والزاء وسكون الواو وبعدها راء نسبة الى شهرزورى بلدة
كبيرة من اعمال اربل بناها زور بن الضحاك وهى لفظة اعجمية معناها بالعربي بلد زور قاله
ابن خلكان ثم الشهرانى ثم المدنى كان الله لعنه فى كل ماله آمين هذا احد طرق شيخنا
نفعنا الله به فى الدارين واوردناه على الانفراد تبعا للحديث تبركا وهذا الحديث اخرجه
الحافظ ابو الفتوح الطاؤسي نسبة الى طاؤس بن كيسان اليمانى التابعى الجليل المشهور وهو نور الدين
احمد بن جلال الدين عبد الله بن نور الدين ابى الفتوح احمد بن مخلص الدين ابى الخير عبد الحق
بن العلامة نور الدين عبد القادر الحكيم الصوفى الابرقوهى الشيرازي احد الحفاظ الايقاظ

المشهورين من تلامذة الزين العراقی والشمس ابن الجزری والمجد الفیروزابادی وامثالهم بنحو

ما فی ریحان القلوب وسیأتی الکلام علی تصحیح هذا الحدیث وحدیث الخرقة ان شاء الله تعالی

ثم الراجح بل الحق الصحیح الصواب الواضح ان الحسن البصری سمع من علي بن ابی طالب رضی الله

تعالی عنه فان الحفاظ مختلفون فی ذلك فانکره جماعة منهم تبعا للعوی قول قتادة وسیاتی رد

ذلك وعد اولئك انشاء الله تعالی واثبته جماعة منهم الامام احمد وابنه عبد الله واسحق

ابن راهویه والنسائی وابن جریر وابن المنذر والطحاوی والدارقطنی والخطیب وابن عساکر

هؤلاء الائمة الاعلام کلهم قد احتجوا فی کتبهم باحادیث الحسن عن علي رضی الله عنه مع

عنعنتها ولم یتکلموا فیها بشيء مع انهم من ائمة اهل التجریح والتعدیل واجلة اهل التصحیح و

التعلیل وقد تکلموا کلهم فی سماعه من غیر واحد فعلم انهما لا کلام فیه لهم وکذا ممن

یمشیه امام المعرفة علي ابن المدینی بعد ما کان منکرا ثم رجع عنه وممن روی سماعه منه الامام

الحافظ الناقد ابو یعلی الموصلی والامام الحافظ الناقد ابو بشر الدولابی والامام المحدث

ابو طالب المکی والامام الحافظ الناقد ابو عبد الرحمن السلمی الصوفی والامام الحافظ الناقد

اللالکائی والامام الحافظ الناقد ابو نعیم الاصبهانی الصوفی والامام الحافظ الناقد ابو بکر البیهقی

والامام ابو المعالی امام الحرمین والامام ابو حامد الغزالی والحافظ ابو بکر ابن العربی وشیخ الاسلام

والحفاظ عبد الله الانصاري والامام الحافظ المحدث ابو القاسم القشیری الصوفی والامام

المحدث الفقیه ابو الحسن ابن حزم والامام المحدث الفقیه ابو مدین المغربی والحافظ الناقد

ابو سعد السمان الرازي والامام الحافظ الناقد ابو طاهر السلفی الصوفی والحافظ ابن مسدی

والحافظ ابو شجاع الدیلمی وابنه الحافظ ابو منصور الدیلمی والامام المحدث القطب الغوث

الفرد الجامع السید محیی الدین عبد القادر الجیلی وابناه الامام الحافظ الضابط الثقة

عبد الرزاق والامام الحافظ ابو نصر موسى وتلميذ القطب الغوث المذكور الامام الحافظ المتقن ابو محمد
يونس بن يحيى العباسي الصوفي وصاحبه الامام المحدث الناقد الصوفي محيي الدين ابو بكر ابن
العربي والامام المحدث الشيخ ضياء الدين ابو النجيب عبد القاهر السهروردي وابن اخيه
الشيخ المحدث شهاب الدين السهروردي والامام المحدث الناقد الصوفي نجم الدين الكبرى
بعد ما كان منكر فلما تحقق له الحق صار مقرا وصاحبه الامام الحافظ سيف الدين الباخرزي
والقاضي فخر الدين اسحق بن ابي بكر الطبري المكي المحدث الناقد والامام الحافظ المزي
رئيس المتشددين الحافظ الذهبي حتى انه لم يذكر في تذهيب التهذيب وغيره الخلاف
فيه اصلا كانه لا يراه شيئا والامام الهمام المحدث القطب المحب السيد نظام الدين

محمد البدايوني الدهلوي وآخرون قال الحافظ السيوطي في اتحاف الفرقة وهو اي الاثبات هو

الراجح عندي لوجوه وقد رجحه ايضا الضياء اي ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد
ابن احمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي الامام الهمام محدث الشام
شيخ السنة الحافظ الناقد الحجة الصوفي قال الذهبي في طبقاته صاحب التصانيف النافعة
ولد سنة تسع وستين وخمسمائة واجاز له السلفي وشهدة وسمع من ابي المعالي ابن صابر
وابي المجد البانياسي واحمد بن الموازيني وعمر بن علي الجويني ويحيي الثقفي وطبقتهم بدمشق
وابي القاسم البوصيري وطبقته بمصر والمبارك بن المعطوش وابن الجوزي وطبقتهما ببغداد
وابي جعفر الصيدلاني وطبقته باصبهان وعبد الباقي بن عثمان بهمدان والمؤيد الطوسي
وطبقته بنيسابور وعبد المعز بن محمد البزاز بهرات وابي المظفر ابن السمعاني بمرو ورحل
مرتين الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وحصل اصولا كثيرة ونسخ وصنف وصحح ولين
وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشان قال تلميذه عمر بن الحاجب شيخنا ابو عبد الله

شیخ وقته ونسیج وحده علما وحفظا وثقة ودینا من العلماء الربانیین وهو اکثر من ان یدخل علیه مثل کان شدید التحری فی الروایة مجتهدا فی العبادة کثیر الذکر منقطعا متواضعا سهل العاریة رایت جماعة من المحدثین ذکروه فاطنبوا فی حقه ومدحوه بالحفظ والزهد سالت الزکی البرزالی عنه فقال ثقة جبل حافظ دین قال ابن النجار حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي ما رایت مثله فی نزاهته وعفته وحسن طریقته وقال الشرف ابن النابلسی ما رأیت مثل شیخنا الضیاء **قلت** ثنا عنه القاضی تقی الدین وابن الموازینی وابن الفخر والنجم السفراوی وابن الخباز والتقی بن موصن وعثمان النساج وابن الخلال والدستی وابوبکر ابن عبد الدائم وعیسی السمسار وسالم القاضی واخرون وقد استوفیت سیرته وتوالیفه فی التاریخ الکبیر عاش اربعا وسبعین سنة وتوفی الی رضوان الله فی جمادی الاخرة سنة ثلث واربعین وستمأته انتهی فی المختارة اجل تصانیفه قال الشیخ الکردی فی الامم هی الاحادیث التی تصلح ان یحتج بها سوی ما فی الصحیحین وقالوا کتابه احسن من مستدرك الحاکم وقال الزرکشی فی تخریج احادیث الرافعی ان تصحیحه اعلی من تصحیح الحاکم وانه قریب من تصحیح الترمذی وابن حبان ووافقه العراقی وابن حجر والسخاوی والسیوطی اشرك صحیحه بالصحیحین فی اطلاق اسم الصحة علی جمیع ما فیه وممن یعتمده الحافظ المنذري والمزي وعماد الدین بن کثیر فی کثیرین ووافقهم ابن تیمیة وهو فی ستة وثمانین

جزأ فانه قال قال الحسن بن ابی الحسن البصري عن علي بن ابی طالب رضي الله تعالی عنه و قیل لم یسمع منه فان قیل لیس فی هذه الروایة ما یدل او یحمل علی السماع فکیف یجزم به المقدسي رحمه الله تعالی بفیضه القدسی ثم یتبعه هؤلاء العلماء **قلت** هو محمول علی ثبوته فیه من وجوه اخری ولا ریب فیه قال النووی ما کان فی الصحیحین وغیرهما من الکتب الصحیحة عن المدلسین بعن فمحمول علی ثبوت السماع من جهة اخری ویاتی فی کلام المصنف الامام

ای لا نظیر له ولم ینسج علی منواله غیره صراح

ای فلان نسیج وحده

رضی الله عنه ایضا فی خبر مثل امتی وفائدة ذکره ثمة بالتقدیر الالٰهی هی التنبیه علی هذا وعلیه قد بنی قدس سره الاسنی الحکم باتصال حدیث رفع القلم فیما سیشیر الیه فان قیل فلم لم یذکروا هنالك الطریقة الاخری الصریحة فی ذلك ایضا حتی لا یشتبه الامر علی الطالب اصلا **قلت** لکونها لیست علی شرط الصحیح وانما اعتمدوها لتعددها فان الضعیف بتعدد الطرق یلحق بالحسن والصحیح ووظیفة اهل الصحیح انما هی ذکر الصحیح او الحسن متابعة واستشهادا لاجمع الضعاف ولو کانت تبلغ بکثرتها درجة الصحیح او لکونها لم تقع لهم روایتها وانما رأوها فی کتب غیرهم من النقدة مع کونها صحیحة فتنبه وهذا المقام من اعظم مظان ما کان للمنکرین فیه کلام وقد کنت تحیرت فیه فی اول وهلة فبفیض الحضرة العالیة الفخریة علیها البرکات النوریة زال مجال المقال فیه والحمد لله الذی بعزته وجلاله ومنته ونعمته ونواله تتم الصالحات وعلی حبیبه واٰله الصلوات والرحمات والبرکات النامیات ثم ناهیك بالامام الحافظ المقدسی روح الله تعالی روحه القدسی تضعیفا وتزییفا لقیل المنکر الردی کاستاذه ابن الجوزی

وتبعه علی هذه العبارة الحافظ ابن حجر فی اطراف المختارة فما زاد علیها شیئا ولکنه بعد رجح سماعه وصححه فیه رد جید من السیوطی علی عصریه السخاوی وغیره ممن لم یقف علیه واغتر کما فی تهذیب التهذیب بما لدیه فی نسبة الانکار الیه ثم اعلم انه اختلف بعض الخلف هل یمکن التصحیح والتحسین للاخبار والاٰثار فی متاخرة الاعصار فابن الصلاح اختار انه لا یمکن وعین الانحصار والاقتصار علی ما نص علیه الائمة فی تصانیفهم المعتمدة ورده النووی والمتاخرون واطالوا فی بیان رده وهو من انکر ما وقع له ومن ثم قد صحح وحسن جماعة من معاصریه کالضیاء المقدسی وابن القطان ثم المنذری والدمیاطی طبقة بعد طبقة الی شیخ الاسلام ابن حجر وخاتمة الحفاظ الامام السیوطی قیل ولعله انما اختار سد الذریعة وحسم المادة لئلا یتطفل علی ذلك

ف ولقد اجاد ... ترتیب الحکایة فانه ... حافظوا علی الصلوات والصلوٰة الوسطی بین اٰیات طلاق ونکاح ووفاة ... ان ذلك لیس موضعها ... ان الحکم من ... ذلك ... علی یدنا هذا الترتیب ... ١٢ منه

[illegible marginal notes]

بعض الجهلة والله اعلم ثم ساق السيوطي الوجوه المرجحة لسماعه ثم قال وحيث قرأ [illegible] اى السماع
كما يدل عليه السباق والسياق و وهم من قال اى للاجتماع على ما بعد خروج علي رضى الله عنه من
المدينة و وافقه العلامة الحلبي فى انسان العيون حيث ذكر الحسن تقريبا لخرم ملخص ما فى الاتحاف
قال وبه يرد قول من قال انه لم يسمع من علي كرم الله تعالى وجهه لان المثبت مقدم على النافى او
هو محمول على انه لم يسمع من علي بعد خروج علي من المدينة انتهى وهذا التاويل انما ياتى على قول
بعض دون بعض والقول المستقيم ان فوق كل ذى علم عليم فمن شاء فليراجعها فى فتاوى السيوطي
الف رضى الله عنه اولا فى هذه المقدمة جزءا مفردا اسماه اتحاف الفرقة بوصل الخرقة و
فى نسخة برفع الخرقة كما ذكره فى زاد المسير ثم ادرجه فى جامع فتاوله المسمى بالحاوى للفتاوى
فى الفتاوى الحديثية منه وفى السمط المجيد لشيخنا واذا صح تصريحا من الحسن السماع عند جمع
وعدة من علمائه من اصحاب الحسن روى عنه انه سمع من علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه
ستة شيوخ يقينا وسبعة ظنا عقبة بن ابى الصهباء الباهلي ويونس بن عبيد وحبيب بن محمد العجمي وعبد الواحد
بن زيد وابو حمزة عبد الله بن جابر البصريون وعيسى القصار وكثير بن زياد ان كان راويه عمر بن
صبيح الكندي وشيخ فى سند ابي سعد الرازي وشيخ فى سند اللالكائى ان كان غير ابي حمزة البصري
وسيأتى بيانه ان شاء الله تعالى شانه فسماعه منه كاد ان يتواترا وقد تواتر عنه واللقاء عند
الجميع وقد وصل سند تلقين الذكر من طريق الحسن البصري جماعات من الصوفية ومنهم الحافظ
كالحافظ ابى الفتوح الطاؤسى وصله من طريق شيخه زين الدين الخوافى والمثبت مقدم على النافى
كان وصل سند تلقين الذكر اصح قيمجة على صاحب القرة من شيخ شيخه الكردى وبيانه
سيأتى ان شاء الله العلى هذا بحسب لسان فن الحديث واهله واما اكابر اهل الطريق
فهم على بينة من ربهم فى النفى والاثبات فاذا اثبتوا شيئا وجزموا به فهو موافق للواقع انتهى

كلام الكبرى وصيغة الجمع سيما جمع الجميع صريحة فى ان جميعهم مجمعون على ذلك
ولا نعلم متخلف فيما هنالك الا الشيخ الامام المقتدى ابو الجناب نجم الدين الكبرى فيما كان
عليه رحمة الله تعالے عليه قال الشيخ الجليل المعروف بخواجه پارسا البخاري فى فصل الخطاب
قال الشيخ الكبير قدوة ارباب الطريقة والحقيقة نجم الحق والدين ابو الجناب احمد بن عمر
ابن محمد بن عبد الله الصوفى روّح الله تعالى روحه فى اجازته لبعض السالكين من اصحابه
وهو جمال الدين ابو الفتح محمد بن ابى القاسم الساوى رحمه الله فى الباس الخرقة وفى
تلقين الذكر لا اله الا الله والاجلاس فى الخلوة فى سنة احدى عشرة وستمائة فى ذكر طريق
الصحبة واخذ علم الطريقة الى صحبت الشيخ روزبهان الكبير الفارسى رحمه الله بمصر واخذت
منه علم الطريقة الى ان قال فى ذكر الحسن البصرى وصحب هو الصحابة رضى الله تعالے عنهم
واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صحب الحسن البصرى علي بن ابي
طالب رضى الله تعالے عنه واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله اعلم ولم يعثر عليه
صاحب القرة والحمد لله ولكن ابا الجناب قد رجع عنه بعد بما وقع له من حجه البينة ففى
اى على تخفيف مؤنة التزييف
منتخب التواريخ لبعض المحدثين وهو كتاب شريف جدا فى الباب نقلا من خط الشيخ بيده
فى اجازته للشيخ رضى الدين على بن ابى العلاء سعيد الغزنوي المعروف بلالا اما بعد فيقول
اضعف خلق الله تعالے احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصوفى لبست الخرقة من شيخى
وسيدى شيخ الورى اسمعيل بن الحسن الغزنوي ابى عبد الله القصرى الى ان قال وعبد الواحد
ابن زيد تلمذ على الحسن البصرى ولبس الخرقة من كميل بن زياد والحسن البصرى تلمذ فى العلم
على علي بن ابي طالب رضى الله عنه وياتى تمامه فى ذكر سلاسل مولانا المصنف قدس سره
المشرف فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالے ونقدم احد الكتابين وان لم يعلم فالحمل للاول

على انه المقدم اولى حتى لا يلزم خلاف السواد الاعظم بل اجماع اهل هذه المعرفة مع ان الثاني
مثبت والاول نافي ويؤيده ايضا ان الشيخ رضى الدين كان ممن لازم الشيخ الى اواخر عمره وانما
فارقه قبيل شهادته بيسير كشهر تخمينا او دونه واجازة الشيخ جمال الدين انما كتبت قبله بسبع سنين
ويقويه ايضا ان خلفاءه المحققين لم ينقلوا عنه ذلك بل هذا الثاني المعول كالشيخ مجد الدين
شرف البغدادي وقد استشهد على الصحيح سنة ٦١٦ ست عشرة وستمائة والشيخ الفقيه الحافظ
سيف الدين الباخرزي والشيخ بابا كمال الجندي ثم تابعهم عليه اصحابهم كالشيخ احمد المعروف
بمولانا الجندي والشيخ جمال الدين احمد الجورفاني وغيرهما ثم الشيخ بهاء الدين الكبرى والشيخ
نور الدين عبد الرحمن الاسفرائني وغيرهما ثم الشيخ محمد الجندي والشيخ المحدث الناقد ركن الدين
علاء الدولة السمناني وغيرهم كما يظهر من كتبهم والبخاري وان سلمت هنا على هذا وكلام النووي
وابن الاثير لعدم ظفره بما يرده من رواية اهل الظاهر فانه قد قطع في رسالته الكلمات القدسية
في ذكر سلسلة شيخه باخذ الحسن علم الباطن من المرتضى كما عند اهل معرفة الباطن الباهر ثم احال
في آخر فصل الخطاب ذكر السلسلة على القدسية فتنبه وفي منتخب التواريخ في ترجمة الحسن رضي
الله عنه ايضا قال السيد المحدث الكبير الامير غياث الدين شاه مير قد اجمع المشائخ على
صحبت سيدنا امير المؤمنين عليا رضي الله عنه ولبس الخرقة منه ولا ريب ان هؤلاء الجماهير
من الاولياء والمشائخ والعلماء اوثق واتقن من عامة المحدثين والفقهاء فكيف يعتبر قولهم
ولا يعتبر هؤلاء الاصدقاء الاتقياء الذين كانوا جامعين بين العلم والعمل مبعدين من
الزلل والخلل انتهى وفي فتوى مفتي الحرمين الحافظ جمال الدين محمد ابن ظهيرة
القرشي المخزومي المكي ما نصه واما طريقة الحسن البصري عن علي رضى الله عنه فاهل
الحرمين ينكرون سماعه منه وروايته عنه لعدم اتصاله به وان كان ممكنا واما

اهل الطريق متفقون عليها **قلت** لعل مراده اهل الحرمين فرقة من اهل وقته او من قبله من المتاخرة غير المخرجين والمسندين والا فقد علمت آنفا ان ائمة الدنيا من اهل هذا الشان ليس يختلف فى لقاه اياه منهم اثنان وقال صاحب القرة فى الاشباه ان الصوفية اتفقوا على ان الحسن البصرى اخذ عن سيدنا على رضى الله عنه وفى موضع آخر منه والحسن البصرى ينسب الى سيدنا علي رضى الله عنه عند اهل السلوك قاطبة وان كان اهل الحديث لا يثبتون ذلك وقد انتصر الشيخ احمد القشاشى لاهل السلوك بكلام واف شاف فى كتاب العقد الفريد فى سلاسل اهل التوحيد **قلت** هكذا وقع له هذا الاسم بالوهم وانما صوابه السمط المجيد فى شأن البيعة والذكر وتلقينه وسلاسل اهل التوحيد وليس للقشاشى غيره كتاب فى هذا الباب كما يعلم من كتب اخص صحبه العلامة الكردى الذى من جهته بلغ صاحب القرة كل ما بلغه عنه وكانه لم يحضره الكتاب او لم يظفر به كما يظهر من كلامه فى الخرقة الحقة والله اعلم بالحقيقة وقال الشيخ عبد العلى رح فى شرح مسلم الثبوت ما معناه ان المنكرين شهداء على النفى وقد اتفقوا على كونهما فى المدينة مدة فعدم اللقاء بعيد ثم اصحاب السلاسل قاطبة نقلوا السند متصلا لا ريبة فى اتصاله والطعن فيهم لا يجترئ عليه مسلم ويضحك من عقله الصبيان وايضا قد بلغ الاسانيد حد التواتر والرواة كلهم اولياء اصحاب الكرامات وبالجملة الشك فيه زلة عظيمة فانهم وقال الشيخ عبد الحق الدهلوى رحمه الله فى بعض رسائله ما معناه قد اشتهر بين بعض مشائخ الطريقة المتاخرين فى هذا الزمان صحبة الحسن البصرى امير المؤمنين عليا وتلقنه الذكر منه رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه ولكن للعلماء المحدثين فيه كلاما ولم تجئ فى شيئ من كتب الحديث رواية الحسن عن علي **قلت** لم يراجع الشيخ جامع الترمذى ولا جمع الجوامع ولا كنز العمال مع كونها كلها عنده وفى الاخيرين من روايته عنه شيئ كثير واستفاضته مستفيض عن المتقدمين مجمع عليه فيما بين العارفين

منه من هذا المبحث كتبه الشيخ لو ظفرت بما اوردها في ... عليها صاحب القرة بخطه مانصه من كتاب السمط المجيد فى سلاسل اهل التوحيد لقطب الزمان صفى الدين احمد بن محمد المدنى الشهير بالقشاشى استاذ الشيخ ابراهيم الكردى المدنى قدس سرهما اسقط لكن سقط من بينها مبحث اصل الخرقة وتركه

بياض والله اعلم ... الرسالة ... ومعى ... تنبيه اهل الفكر من رسالة التى آداب الذكر من ... جمعها فى كتاب وسماه ... ليعلم من ديباجة ... السعادة وغيره ... من كتبه ... نسخ ...

ثم نقل عن فصل الخطاب قول الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره قال واثبت الشيخ جلال الدين السيوطی فی بعض رسائله صحبة الحسن علیا رضی الله عنه بالدلیل العقلی ان الحسن البصری اتی المدینة فما یحتمل ان یکون لم یدرك امیر المومنین علیا وهو قد کان یحضر مسجد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم للصلوٰة قلت قوله اتی المدینة الخ صوابه ولد بالمدینة فی بیت ام المومنین المکرمة ام سلمة متصل المسجد النبوی فکان بها الی ان جاوز اربع عشرة سنة وعلی المرتضی کرم الله تعالی وجهه اذ ذاك بها فی بیته متصل المسجد النبوی ایضا فما یجتمعان فی المسجد فی کل یوم خمس مرات من غیر ریبة ولا مریة ولعله لم یقف علی اتحاف الفرقة وکان السیوطی ذکر نحو هذا فی بعض رسائله استطرادا ثم ذکر قول ابن الاثیر وقصة اخراج علی رضی الله تعالی عنه القصاص من مسجد البصرة الا الحسن قال فبهذه الروایات والحکایات یتصور ثبوت رؤیة الحسن علیا رضی الله عنه ولتلقین الذکر تکفی الرؤیة والصحبة القلیلة وعدم وجود الروایة من عدم امتداد الصحبة والله اعلم قلت قد عرفت ان الروایات موجودة غیر معدودة وان الصحبة ایضا ممتدة وقال الفاضل العارف بالله تعالی الشیخ محب الله الجشتی الاله آبادی فی بعض کتبه قد جرت سنة الله تعالی بانه متی یشاء ان یوقف احدا علی اسراره یذهبه الی کامل او یاتی بکامل الیه ویوقع الصحبة بینهما ولو قدر جلسة الخطیب بین الخطبتین کما یقال ان الصحبة بین الامام الحسن البصری وامامنا وسیدنا وقدوتنا امیر المومنین علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه وقعت هکذا قلت هو غیر صحیح ولذا حکاه بصیغة التمریض والصحیح الثابت من نقول ائمة الحدیث العدول ومشائخ الطریقة الفحول طول الصحبة بینهما جدا کما علمت فان قلت الحکم بالارسال ای بان حدیث الحسن عن ابی الحسن مرسل ومثله لکونه لم یلقه ضرب من الجرح والتعلیل لروایته ولکن من القدح فی ولایته وبالاتصال ونحوه نوع من التعدیل والجرح مقدم علیه قلت ذلك

فيما اذا كان الجرح ثابتا مفسرا بسبب والا فلا يقبل الجرح حققه العلماء فى الاصول فان اطوار الناس فى الجرح مختلفة فبعض الائمة بل اكثر اهل هذه المعرفة اذا لم يقع لاحدهم من وجه صحيح اتصال راو بمن روى عنه حكم عليه بالارسال اعتمادا على استقرائه اما ترى شعبة والقطان وابن معين و اباحاتم وابنه وغيرهم وهم ائمة الصناعة قد انكر واسماع مجاهد من عائشة رضى الله عنها وزعموا ان احاديثه عنها مرسلة وقد اثبته ابن المدينى والشيخان والنسائى وابن حبان وغيرهم واخرجوا له عنها روايات صريحة فى سماعه منها ولا ريبة ان منكر سماع الحسن من على رضى الله عنه لم يفسر سببه ولم يذكر موجبه كأن يكون الحسن لم يكن قط بالمدينة او يكون بها مدة ويكون على رضى الله عنه قد سار الى بلدة تلك المدة وكيف يقول هذا من يقول وانما مبناه على انه لم يبلغه سماع الحسن من على رضى الله عنه فبقى العدم الاصلي وهل هذا الا خطأ جلي كما قال قدس سره العدل ولا شك ان من جرح بالارسال وقدح فى الاتصال لم يأت ببرهان قاطع فى سببه بل مبناه على العدم الاصلى فلا يقبل لان الاعتبار لمزيد العلم وهو الموجب لتقديم الجرح وذلك فى الوصل فيه ورد على صاحب القرة حيث قال مجيبا عن قول السيوطى ان المثبت مقدم على النافى نعم لكن التمسك بالاستصحاب وظاهر الحال فى حكم النافى وان كان مثبتا وللتثبت زيادة العلم مثبت والثانيا فيا لمن اثبت الاتصال بالمعاصرة فهو فى حكم النافى ومن نفاه معها لمنعه زيادة علم فهو مثبت **قلت** ياسبحان الله كان الشيخ لم ير قط فى عمره فتاوى السيوطى ولا رسالة اتحاف الفرقة له ولا السمط المجيد للقشاشي ولا المسلسلات للكردى ولا إنباه الأنباه له او رأى شيئا منها وتخلق بحديث حبك الشيء يعمى ويصم فانه كما مضى فى كلام شيخ شيخه الكردى ويأتى ايضا انما اثبتوا الاتصال بثبوت اللقاء والسماع والتلقن ولبس الخرقة زيادة على المعاصرة والمعاصرة والمجاورة لا بالمعاصرة المحضة وانما استعملوا تقرير الامكان القريب من الوجوب دفعا لخدش الخادشين فيه بعدم الامكان

لكون الحسن فى زمن المرتضى صبيا من الصبيان كما نفوه ابن تيمية فتنبه ثم انه علم من قول الامام

السيوطى رحمه الله ولكنه بعد رجح سماعه وصحح ان من انكر السماع واستند الى شيخ المحدثين

شهاب الدين ابن حجر العسقلانى قدس الله سره لم يتشرف بقوله الاخير قط بل وقف على قوله

الاول المرجوع عنه فقط تعريض على السخاوى والقسطلانى وابن عراق والفتنى والقارى

والجلال السمهودى ومن نحا نحوهم وعلى صاحب القرة حيث قال عجيبا لمن قال ان السيوطى

رجح الاتصال من جهة الخرقة والتلقين قلت الاحفظون والاكبرون من السيوطى قد نفوه

كالسخاوي والعسقلانى وابن الصلاح قلت زعم الاحفظية والاكبرية علما للاول و

والاخر غير مسلم عند كل مسلم عالم غير مكابر بل السيوطى احفظ واعلم منهما وكذلك هو احفظ و

اعرف من ابن حجر فى بعض وان كان هو احفظ واعلم من السيوطى فى اخر كما يظهر من كتبهما وحكى الشعرانى فى طبقاته عن السيوطى

قال كان الحافظ ابن حجر يحفظ ما ينوف على مائتى الف حديث وكان الشيخ عثمان الرازى يحفظ عشرين الف حديث واما انا

فاحفظ مائتى الف حديث كذا فى المنح الحاضرة من طبقات الشعرانى والظاهر ان لفظ مائتى الف تحريف مائة الف من

ناسخ قال ولو وجدت اكثر لحفظته ولعله لا يوجد على وجه الارض الآن اكثر من ذلك وقال فى

رسالة الرد على من اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد فى كل عصر فرض لا على وجه الارض من

مشرقها الى مغربها اعلم بالحديث والعربية منى الا ان يكون الخضر والاقطاب اولياء الله

فان هؤلاء لم اقصد دخولهم فى عبارتى وتحقيق انه المجتهد والمجدد على رأس المائة التاسعة

قد بسطه هو نفسه فى كتبه ولقد كان احق به واهله عليه رحمة الله تعالى الواسعة فقد

احيى علم التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته وصحبه

بل القرون الثلثة المشهود لهم بالخيرية فى كتاب ترجمان القرآن وهى مجلدات فيها

بضعة عشر الف حديث ما بين مرفوع وموقوف قال فى الاتقان ورأيت وانا فى اثناء

له قال ان من الكذب المفترى قول من قال ان عليا البس الخرقة الحسن البصرى فان ائمة الحديث لم يثبتوا للحسن من على سماعا فضلا عن ان يلبسه الخرقة فتمسكه فيه عدم اثبات جماعة من الحفاظ للحسن من على سماعا اذ اثبته هو نفسه لم يبق لتمسك فى ابطال الباسه له كما رواه جمهور الصوفية فلا محيد له بد من القول بثبوته ١٢ منه

تصنيفه النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في المنام في قصة طويلة تحتوي على بشارة
حسنة وكان ما اورده فيه من الآثار باسانيد الكتب المخرج منها ثم لخصه مقتصرا على المتون
مكتفيا بالعزو الى المخرجين في كتابه الدر المنثور في التفسير المأثور وذلك في اربع مجلدات كبار
وله ايضا في التفسير مجمع البحرين ومطلع البدرين في مجلدات كبيرة جامع لجميع ما يحتاج اليه من
التفاسير المنقولة والاقوال المقولة والاستنباطات والاشارات والاعاريب واللغات ونكت
البلاغة ومحاسن البدائع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه الى غيره اصلا وجعل مقدمته كتابه
الاتقان في علوم القران وله سوى ما مضى في علوم القرآن كتب جمة نافعة جدا واحيى علم الحديث
في كتابه جمع الجوامع في اربع مجلدات ضخيمة ووجد بخطه ما نصه الحمد لله وسلام على رسول الله
رايت في المنام ليلة الخميس من شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعمائة كأني بين يدي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فذكرت له كتابا شرعت في تاليفه في الحديث وهو جمع الجوامع وقلت اقرا عليكم
شيئا منه فقال لي هات يا شيخ الحديث هذه البشرى عندي اعظم من الدنيا بحذافيرها انتهى
ثم الف الجامع الصغير وزوائده في مجلدين ورقم بالحكم على الاحاديث في كلها بقاعدة نافعة ولغيرها
وله سوى هذا من متفرقات علم الحديث ومتعلقاته كتب كثيرة نافعة جدا ولا نظير لهذا كله في
تاليفات ابن حجر ولا غيره من علماء الامة فقيلة وللد صاحب القرة ان تصانيف ابن حجر افضل واحكم
من تصانيف السيوطي كلام غير محكم بل هفوة محضة وقال السيوطي الناس يدعون اجتهادا واحدا
وانا ادعي ثلاثا قال المناوي في شرح الجامع الصغير وقد قامت عليه بذلك القيامة ولم تسلم له
في عصره هامة وطلبوا ان يناظروه فامتنع وقال لا اناظر الا من هو مجتهد مثلي وليس في العصر مجتهد
غيري كما حكاه هو عن نفسه وكتبوا له حيث تدعي الاجتهاد فعليك الاثبات ليكون الجواب على قدر
الدعوى فتكون صاحب مذهب خامس فلم يجب قال الشهاب ابن حجر الهيتمي لما ادعى الجلال ذلك

قام عليه معاصروه ورموه عن قوس واحدة وكتبوا له سؤالا فيه مسائل اطلق الاصحاب فيها وجهين وطلبوا منه انه ان كان عنده ادنى مراتب الاجتهاد وهو اجتهاد الفتوى فليتكلم على الراجح من تلك الاوجه بدليل على قواعد المجتهدين فرد السؤال من غير كتابة واعتذر بان له اشتغالا يمنعه عن النظر فى ذلك قال الشهاب فتامل صعوبة هذه المرتبة اعنى اجتهاد الفتوى الذى هو ادنى مراتب الاجتهاد يظهر لك ان مدعيها فضلا عن مدعى الاجتهاد المطلق فى حيرة من امره وفساد فى فكره الى آخر الهفوة قلت تلك المسائل التى لم يستطع كافة اصحاب الشافعى ان يعينوا فيها وجها لو سئل عنها الشافعى نفسه لتردد فيها ايضا كما تردد فى غيرها كغيره من المجتهدين فضلا عن السيوطى فلا يوجب ذلك الفساد فى قيامه بمنصب الاجتهاد فما اعظم هذا التزوير نعم الكبير فى كل عصر محسود الجماهير ولقد انصف جمع من الحنفية مع صلابتهم فى مذهبهم فاعترفوا له بذلك منهم الفتنى فى تذكرة الموضوعات قال فيه مجدد المائة التاسعة والقارى فى المرقاة قال فيه آخر المجتهدين وحقق كونه مجدد تلك المائة ورد ادعاء الشهاب ذلك لشيخه زكريا وكذا حققه فيه المقرى المالكى وغيره قال المناوى وقال الشمس الرملى عن والده ابى العباس الرملى انه وقف على ثمانية عشرة سؤالا سئل عنها الجلال من مسائل الخلاف المنقولة فاجاب عن نحو شطرها من كلام قوم من المتاخرين كالزركشى واعتذر عن الباقى بان الترجيح لا يقدم عليه الا جاهل او فاسق قال فتاملت فاذا اكثرها من المنقول المفروغ منه فقلت سبحان الله رجل ادعى الاجتهاد وخفى عليه ذلك فاجبت عن ثلثة عشر منها فى مجلس واحد بكلام مبين من كلام المتقدمين وبت على عزم اكمالها ففقدت تلك الليلة فعد ذلك كرامة للمؤلف اى السيوطى وليس حكايتى لذلك من قبيل الغض منه ولا الطعن عليه بل حذرا ان يقلده بعض الاغبياء فيما اختاره وجعله مذهبا سيما ما خالف فيه الائمة

الاربعة اغترارا بدعواه هذا مع اعتقادي مزيد جلالته وفرط سعة اطلاعه ورسوخ قدمه وتمكنه
في العلوم الشرعية واما الاجتهاد فدونه خرط القتاد **قلت** هذه المسائل من تلك المسائل
او ان هذا كان قبل بلوغه مبلغ علمه ومرتبة الاجتهاد وهو الظاهر فان المجتهد لا يقلد المجتهد فضلا
عن المقلد ولا ريبة ان المناوي له معه تبعا لهؤلاء بغض خفي لا يظهر عليه وهو بين في مئين من المواضع
في شرح الجامع ومعظم ما صححه من الاحاديث التي تكلم فيها المحدثون انما هو الذي صححه من النبي صلى الله
عليه واله وسلم يقظة ومشافهة ولم يقف صاحب القرة على هذه المعاملة فقال في كلام نقله
عنه ولده في بعض رسائله ان تفسير ابن جرير وكامل ابن عدي وتصانيف ابي نعيم وامثالها لا يصلح
احاديثها للاعتماد في العمل والاعتقاد وجعل ابن الجوزي في موضوعاته غالب هذه الاحاديث مجروحة
مطعونة فيها واوضح دلائل وضعها وكذبها وكفى بكتاب تنزيه الشريعة دفعا لغائلتها واكثر المسائل
النادرة كاسلام ابويه صلى الله عليه واله وسلم والروايات في مسح الرجلين عن ابن عباس
رضي الله عنهما وامثال ذلك انما تخرج من هذه الكتب وبضاعة السيوطي في رسائله ونوادره
انما هي هذه الكتب والاشتغال باحاديثها واستنباط الاحكام منها امر لا طائل فيه ومع ذلك فمن يرغب
فيما هنالك فليراجع ميزان الذهبي ولسان ابن حجر **قلت** جل كلام ابن الجوزي في الموضوعات
وقع عليه من السيوطي في جمع قبله وبعده تعقبات وتشنيعات وقد صرح الذهبي وغير واحد
من الحفاظ بان ابن الجوزي ليس له في الكلام على صحيح الحديث وسقيمه ذوق المحدثين ولا نقد
الحفاظ المبرزين كما مضى وقال ابن حجر في اللسان في ترجمة ثمامة بن اشرس بعد ان بين له غلطا
فاحشا في قصة وفاته ما نصه ودلت هذه القصة على ان ابن الجوزي حاطب ليل لا ينتقد
ما يحدث به انتهى وهو من معادن المجازفة حتى انه ادخل حديث مسلم بل وحديث البخاري
من رواية حماد بن شاكر في الموضوعات فكيف بغيرهما وانما يورد السيوطي روايات هذه الكتب

١ قال الجلال السيوطي قد اكثر ابن الجوزي في الموضوعات من اخراج الضعيف بل ومن الحسان ومن الصحاح كما نبه عليه الحفاظ ومنهم ابن الصلاح وقد ميزتها ثلثمائة حديث ... الى ادراجها في الموضوعات وقال الاسيل فيها احاديث في صحيح مسلم وحديث في صحيح البخاري رواية حماد بن شاكر وبقية الصحاح والسنن كذا في تذكرة الموضوعات للفتني

فی رسائله ونوادر مسائله مع التجریح والتعدیل والتصحیح والتعلیل والتعقب لمن استعجل بالحکم لها بالکذب وقد ردّ فی مواضع علی الذهبی وابن حجر بما لیس له مردّ کما لا یخفی علی واقفیها وتنزیہ الشریعۃ مجموعۃ تعقبات السیوطی علی موضوعات ابن الجوزي مختصرا ومافیه من یسیر تعریض علیه اکثره من عدم العلم بما لدیه وللسیوطی ایضا کتاب اللآلی المصنوعۃ فی الاحادیث الموضوعۃ مجلد ضخم یعلم منه تبحره وای قبح فی وجود روایۃ مسح الرجلین ونحوه فی هذه الکتب ان کان ذلک من قبیل اختلاف الاعمال حسب اختلاف الاحوال اوکان منسوخا وفی هذه الکتب جملۃ صالحۃ من الاحادیث ما بین صحیح وحسن ومقارب وابن عدی قد میز بینها فی کامله حیث مدح جماعۃ قدح فیهم جماعۃ ونفی ضعف روایتهم واقرجرح جماعات اخر وابن جریر قال فیه امام الائمۃ ابن خزیمۃ صاحب الصحیح ما اعلم علی ادیم الارض اعلم منه وتفسیره قد اجمعت محققو الامۃ[١م] کما ذکر النووي وغیره علی انه لم یؤلف فی التفسیر مثله هذا مع ما فیه من جملۃ من الروایات الضعیفۃ وذلک لاشتماله علی کثیر من الروایات الصحیحۃ والحسنۃ والمقاربۃ وکتاب ابی نعیم المستخرج علی صحیح البخاری وکتابه المستخرج علی صحیح مسلم صحیحان وفیهما زیادات علی ما فی الصحیحین فاطلاق الطعن فی تصانیف هؤلاء الائمۃ جرأۃ عظیمۃ بل جریمۃ جسیمۃ ومن اشنع ما وقع للقاری ردّه ثلثۃ رسائل للسیوطی فی تحقیق ایمان آباء النبي الکرام علیه وعلی من ینتمی الیه الصلوٰۃ والسلام اغترارا بما وقع فی رسالۃ الفقه الاکبر لرجل تکنی اباحنیفۃ من اهل ماوراء النهر خفی ذلک علیه ولیس فی الفقه الاکبر للامام ابی حنیفۃ اعاذه الله منه ویقال ان القاری تاب عنه آخرا لما احتضر وشاهد الامر فی واقعۃ له والله اعلم وقد قال السیوطی فی تنویر الحوالک وذکر قصۃ لابن العربی لقد تسلیت بهذا الذی اتفق للقاضی ابی بکر ابن العربی الذی کان مجتهد وقته وحافظ عصره عما اقاسیه من اهل عصر عند ذکری لهم ما لا اطلاع لهم علیه من الفوائد البدیعۃ

[١م] قال الخطيب في تاريخه لم يصنف احد مثله انتهى وقال السبكي وقال السيوطي في التنبيه بمن يبعثه الله على راس كل مائة قال النووي اجمعت الامة على انه لم يصنف مثل تفسيره وقال في الاتقان اجمع العلماء المعتبرون على انه لم يؤلف في التفسير مثله قال في طبقات المفسرين ... لانه جمع فيه بين الرواية والدراية ولم يشاركه في ذلك احد لا قبله ولا بعده

[م ٢] ... تفسير بقي بن مخلد وان قال ابن حزم اقطع انه لم يؤلف في الاسلام مثله ولا تفسير ابن جرير ولا غيره ... الدراية ... وان قال ابن ... التفسير الكبير ... تفسير ابن جرير ...

من سوء ادبهم واطلاق السنتهم وحسدهم واذاهم وبغيهم وقد قال ابن العربي فی بعض كتبه
ای سراج المريدين وقد تكلم على علوم مناسبات القرآن فلما لم نجد له حملة ووجدنا الخلق باوصاف
البطلة ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله تعالى ورددناه اليه وقد اقتديت به فی ذلك
فختمت على اكثر ما عندی من العلوم بل على كله الا النقطة بعد النقطة فی الحين بعد الحين انتهى
وظهر من قول العلامة الكردی هذا العجب لسان فن الحديث واهله ان ما قيل فی كتاب القرة
بما خالصته ان الصوفيه يقولون بتلقين الحسن الذكر من علي ولا اصل له ليس بشيئ عند شيخ شيخ
صاحب القرة ذلك الشيخ المحدث المتقن والشيوخ المحدثين الذين اسندوا الحديث المسلسل
بالتلقين من طريقهم روح الله روحه وارواحهم **باب** فی جملة من الاحاديث للحسن عن ابی
الحسن كرم الله تعالى وجهه ورضی عنه وعمن رضی عنه واتصالها فی الجملة قال الامام احمد
فی مسنده حدثنا هشيم قال اخبرنا يونس عن الحسن عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول رفع القلم عن ثلثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
المصاب حتى يكشف عنه وقال حدثنی بهز وحدثنا عفان قالا حدثنا همام عن قتادة عن
الحسن عن علی ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ
وعن المعتوه او قال المجنون حتى يعقل وعن الصغير حتى يشب وقال الامام محمد بن عيسى الترمذی
فی جامعه حدثنا محمد بن يحيى القطعی البصری ثنا بشر بن عمر ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن علي
كرم الله وجهه ورضی عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن
ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبی حتى يشب وعن المعتوه حتى يعقل قال ابو عيسى حديث
علي رضی الله تعالى عنه حديث حسن قال الترمذي فی آخر كتابه وما قلنا فی كتابنا حديث حسن
فانما اردنا به حسن اسناده عندنا فكل حديث لا يكون راويه متهما بكذب ويروی من

باب فی الاحاديث واتصالها

غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن **قلت** كان ينبغي ان يقول في هذا الحديث حسن صحيح لصحة اسانيده زيادة على حسنها غريب من هذا الوجه اى من جهة الحسن عن علي رضي الله عنه وقد روي من غير وجه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضيح لحسنه ولا تعرض للحسن سماعا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه زاد ميركشاه في شرحه للمشكوة فيما نقله عنه وان كان قد ادركه وتبعه القاري والظاهر نقله من تصحيح المصابيح لابن الجزري ولكنه ليس فيما رآه الامام المصنف قدس سره المشرف ثم العبد الآثم من نسخ الترمذي الصحيحة المقروءة على الائمة الا على الحاشية مرموزا بالنسخة والله اعلم وهو بيان لغرابته ولا يخفى انه لا يلزم من عدم معرفته له عدمه حقيقة وقد عرفه النسائي ولذا لم يتكلم فيه مع شدة تعنته وتحريه وتثبته وتوقيه في نقد الرجال وما بينهم من الانقطاع والاتصال وتقدمه في ذلك على اهل عصره حتى قدمه قوم من الحذاق على مسلم وقال التاج السبكي عن ابيه والذهبي انه احفظ من مسلم وقدمه الدارقطني ومامون حافظ مصر وغيرهما على امام الائمة ابى بكر ابن خزيمة صاحب الصحيح وقال الدارقطني النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وقال ابو علي النيسابوري هو الامام في الحديث بلا مدافعة وقال ابو طالب الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه النسائي كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة فما حدث بها وكان لا يرى ان يحدث بحديث ابن لهيعة اى لغاية الاحتياط ولا شك ان شرطه اعلى من شرط الترمذي ومن ثم قد جزم غير واحد من اهل العلم بان اصح الصحاح الستة بعد الصحيحين مجتبى النسائي ثم سنن ابى داود ثم جامع الترمذي قال الذهبي في الميزان انحطت رتبة جامع الترمذي من سنن ابى داود والنسائي لاخراجه حديث المصلوب والكلبي وامثالهما وقيل عنده نوع تساهل في التصحيح وحكم بالحسن مع وجود الانقطاع في احاديث من جامعه لا تعرف الا من وجوه رواها بها وكذا في الحصين لماحقه التصحيح

لخبر الباب وخبر وهو ولی كل مومن بعدی بل ترك التحسين والتصحيح لما هاحقه كخبر الطير كما سيذكر

ان شاء الله الاكبر بل التجريح لماحقه التصحيح كخبر التسمية[له] عند دخول الخلاء على ماذكره

غير واحد من العلماء واطلاق الحاكم والخطيب الصحة على جميع ما فيه انما هو في

ما يصح على ما فيه من ضير لا غير وقد قال ابن مندة وابن السكن وابو على النيسابوري وابن عدی

والدارقطني والخطيب كل ما في سنن النسائي صحيح قيل لكنه تساهل صريح **قلت** ای مما لم ينعه

نفسه فلا تساهل وبالغ بعض المغاربة ففضل كتابه على كتاب البخاری وقال بعض الشيوخ انه اشرف

المصنفات كلها وما وضع فی الاسلام مثله قيل ولعله لبعض الجهات الخارجة عن كمال الصحة وقال

بعض المحققين قد يجتنب النسائی الرواية عن بعض من خرج لهم الشيخان وقال الزنجانی له شرط

فی الرجال اشد من شرط الشيخين فكفى حجة به وحده مع ما عند ابی يعلی وهو اعلی اسنادا من

الترمذی والنسائی بسند جيد صحيح من نص صريح فی المطلوب وغير ذلك قال الامام الحافظ

السيوطی فی الاتحاف واخرجه النسائی فی سننه الكبری بسند الترمذی واخرجه عن يزيد بن

زريع عن يونس عن الحسن عن علی موقوفا ثم قال وحديث يونس اشبه بالصواب من حديث

همام ای لان هماما وان كان ثقة لكنه ربما وهم ويونس ثقة ثبت فاضل وهذا مبنی على

ان النسائی لم يقع له حديث هشيم مصرحا بالتحديث عن يونس به مرفوعا كما عند احمد وبالجملة

فلم يتكلم فی سماع الحسن من علی رضی الله عنه كما تكلم فی حديث الحسن عن ابن عباس وحديثه

عن ابی هريرة وحديثه عن سمرة وغير ذلك وفيه حجة على تلميذه ابن حبان والحاكم محمد

بن عبد الله الضبی الشافعی الامام الرجال المعروف بابن البيع قال جماعات من الائمة قام

الاجماع على ثقته وقال الذهبی ثقة ثبت الى قوله فاما صدقه فی نفسه ومعرفته بهذا الشان

فامر مجمع عليه وقال التاج السبكی اتفق العلماء على انه من اعظم الائمة الذين حفظ الله بهم

[له] اوردہ فی اواخر كتاب الصلوٰۃ ۱۲

الدين واكثر الرحلة والسماع سمع بنيسابور من خوالف شيخه وبغيرها من خوالف شيخه ايضا ولا يتعجب من ذلك فان ابن النجار ذكر ان اباسعد ابن السمعاني له سبعة آلاف شيخ روى عنه الائمة الدارقطني والقفال الشاشي وهما من شيوخه وابو ذر الهروي والبيهقي واكثر عنه وبكتبه تفقه والاستاذ ابو القاسم القشيري ورحل الناس اليه من الآفاق وحدثوا عنه في حياته وافرد ابو موسى المديني ترجمته وصححه اى من جهة ثقة الرجال لا الاتصال قال في المستدرك في الحدود و قد روى هذا الحديث باسناد صحيح الرواة مرسلا عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسندا ثم اخرجه من جهة همام عن قتادة عن الحسن عن علي رفعا به والضياء المقدسي في المختارة والكلام في تصحيح هذا الحديث ورد من تكلم في بعض طرقه مبسوط في التخريجات والمطولات

فاعلم ان هذا الحديث متصل على مذهب الامام احمد فانه معنعن وكل معنعن متصل عند لا كالجمهور اذا خلى من شبهة التدليس وقد قال ابن حبان في كتاب الثقات وكان اى الحسن يدلس وقال البزار في مسنده كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة **قلت** فقوله[1] نحوه في احاديث المدينة الطيبة ليس كذلك بل محمول على السماع قطعا كقوله امنا علي بن ابي طالب في زمن عثمان عشرين ليلة الحديث لكونهما جميعا اذ ذاك بها يجتمعان في مسجدها فقال تدرس سره وهنا قد زالت شبهة التدليس بما صححه به الضياء قد مضى بيانه سابقا فان قال المنكر ان الاعتماد حينئذ يقع على ما صححه به الضياء لا على العنعنة فيبقى التعلق بها عبثا لا حاجة اليه فيرد عليه بانه تبين بذلك اتصال هذا الاسناد المعنعن حتى يحكم له مع العنعنة بانه اسناد متصل تقوم بالحجة ومقصود الامام المصنف رضي الله عنه توطية الرد على صاحب القرة حيث اطلق الانكار على التعلق بالتقاصر في اثبات الاتصال وزعم انه امر باطل

[1] اى قول البزار وما قال بعد نقل التصريح على ثم نقل قول ابن حبان جميعا[illegible]

سلامة الذهن اذ المعتبر فى المطالب النقلية الوقوع لا الامكان والله المستعان ثم اخذ قدس سره
الاعلى فى اثبات الكبرى فقال ذكر الامام الحافظ ابو بكر الخطيب فى الكفاية بسنده الى ابى داود
قال سمعت احمد وقيل له ان رجلا قال عن عروة ان عائشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن عائشة
سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء قالوا فانما فرق احمد بين اللفظين لان عروة فى
اللفظ الاول لم يسند ذلك الى عائشة ولا ادرك القصة فكانت مرسلة واما اللفظ الثانى فاسند
ذلك بالعنعنة فكانت متصلة وكذا لزوال شبهة التدليس بما صحح به الضياء هو متصل على مذهب
الترمذي لانه اما ان يكتفى فى الاتصال بالمعاصرة كالجمهور او يشترط اللقاء كبعضهم وكلاهما
ثابت عنده كغيره من غير خلاف فيه عن احد من المسندين كما تقدم مشروحا وليس يشترط ان
يكون الراوى معروفا بالسماع ممن روى عنه حتى يزعم الخصم ان الحسن عن ابى الحسن ليس كذلك
فكيف يتصل ما هنالك وقوله لا نعرف للحسن سماعا من علي رضى الله عنه يعنى فى وجه صريح يريد
ان الترمذى لا يعنى به نفى وجود روايات الحسن عن علي رضى الله عنه محتملة للسماع بل انما ينفى
معرفته سماعه منه بوجه صريح انما قاله افادة على عادته ومن اجل التدليس لا لاشتراط كونه
معروفا بالسماع وقد زالت شبهة التدليس وكذا اقول القاضى ابى بكر ابن العربى فى شرح
الترمذي قد ادرك الحسن عليا مسنادا لكن لا نعلم سماعه منه كانه قاله ابن العربى قبل سماعه
الحديث المسلسل بالتلقيم من الامام حجة الاسلام الغزالى وفيه سماع الحسن من ابى الحسن كرم الله
وجههما لما سيأتى ان شاء الله العلي القوى وكذا هو متصل على مذهب الامام مسلم فانه يكتفى فى
الاتصال بالمعاصرة وقد بالغ فى الرد والانكار على من خالف مذهبه هذا وقد نرى ان نورد
ذلك وان افضى الى اطالة فهى حسنة قال فى مقدمة صحيحه وقد تكلم بعض منتحلى الحديث
من اهل عصرنا قيل عنى به البخاري وهذا انما يليق ان يكون قبل ان يجيء مسلم الى البخاري ويستفيد

له فانهم لم ينسبوا هذا الشرط اليه بل الى ابى عمرو والدانى المقرئ احد المتأخرين دستان له تتمة منه

منه ولاريبة انه صنف صحيحه قبل ذلك ولذا لم يرو عنه فيه شيئا فتنبه في تصحيح الاسانيد وتسقيمها
بقوله لو ضربنا كذا هو في الاصول وهو صحيح وان كانت لغة قليلة قال الازهري يقال ضربت عن الامر
واضربت عنه بمعنى كففت واعرضت والمشهور الذى قاله الاكثرون اضربت بالالف عن حكايته
وذكر فساده صفحا لكان رايا متينا ومذهبا صحيحا اذ الاعراض عن القول المطرح احرى لاماتته واخمال
ذكر قائله بالخاء المعجمة الاسقاط واجدر ان لا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه غير انا لما تخوفنا من شرور
العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الامور واسراعهم الى اعتقاد خطاء المخطئين والاقوال الساقطة
عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد اجدى على الانام
بالجيم والنون اى انفع للناس هذا هو الصحيح الصواب ووقع في كثير من الاصول اجدى عن الاثام
بالثاء المثلثة وهو وان كان له وجه فالوجه هو الاول واحمد للعاقبة فيه ان شاء الله تعالى وزعم
القائل الذى افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والاخبار عن سوء رويته بفتح الراء وكسر الواو
وتشديد الياء اى فكره ان كل اسناد لحديث فيه فلان عن فلان وقد احاط العلم بانهما قد
كانا في عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذي روى الراوى عمن روى عنه قد سمعه منه
وشافهه به غير انه لا نعلم له منه سماعا ولم نجد في شيء من الروايات انهما التقيا قط او تشافها
بحديث ان بجملتها قائمة مقام خبر ان كل اسناد الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيء
حتى قال النووي هكذا ضبطناه وكذا في الاصول الصحيحة المعتمدة ووقع في بعض النسخ حين بالياء
ثم النون وهو تصحيف يكون عنده العلم بانهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعدا او تشافها
بالحديث بينهما او يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها فان لم يكن
عنده علم ذلك ولم تات رواية صحيحة تخبر ان هذا الراوى عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه
شيئا لم يكن في نقله الخبر عمن روى عنه علم ذلك والامر كما وصفنا حجة اسم لم يكن وكان الخبر

عنده موهونا حتى يرد عليه سماعه منه لشيئ من الحديث قل او كثر فی رواية مثل ما ورد وهذا
القول يرحمك الله فی الطعن فی الاسانيد قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه اليه ولا مساعد له
من اهل العلم عليه وذلك ان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار والروايات قديما
وحديثا ان كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا وجائز ممكن له لقاءه والسماع منه لكونهما جميعا كانا
فی عصر واحد وان لم يات فی خبر قط انهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة
الا ان تكون هناك دلالة بينة زاد فی نسخة على ان هذا الراوی لم يلق من روى عنه او لم يسمع
منه شيئا رايت فی اصل صاحب القرة من نسخة الصحيح مكتوبا بخط عتيق تحت هذه العبارة ما نصه
ای دليل واضح على عدم السماع واللقاء كما فی الحسن البصری مع البدريين لقول قتادة **قلت**
دون الاستناد الى مقالة قتادة خرط القتاد كما سياتی بفضل الله العلی ولا دلالة هنا اصلا على عدم اللقاء
ولا عدم السماع ولا الامر مبهم بل الدلالة البينة بل الصراحة المتعينة فی تحقق الاجتماع والاستماع كثرة
مرقوم فاما اذا لم تكن دلالة ذكرت والحال ان الامر فی اللقاء والسماع مبهم على الامكان الذی
فسرنا فالرواية على السماع ابدا حتى تقوم الدلالة التی بينا فيقال لمخترع هذا القول الذی وصفنا مقالته
او للذاب عنه قد اعطيت فی جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم ادخلت فيه
الشرط بعد فقلت حتى يعلم انهما قد كانا التقيا مرة فصاعدا او سمع منه شيئا فهل تجد هذا الشرط
الذی اشترطته عن احد يلزم قوله والا فهلم دليلا على ما زعمت فان ادعى قول احد من علماء السلف
بما زعم من ادخال الشريطة فی تثبيت الخبر طولب به ولن يجد هو ولا غيره الى ايجاده سبيلا وان
هو ادعى فيما زعم دليلا يحتج به قيل وما ذاك الدليل فان قال قلته لانی وجدت رواة الاخبار
قديما وحديثا يروی احدهم عن الآخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع منه شيئا قط فلما رايتهم استجازوا
رواية الحديث فيما بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمرسل من الروايات فی اصل قولنا وقول

اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت جواب لما لما وصفت من العلة بيان ما الى البحث عن سماع الراوي
كل خبر عن راويه فاذا انا هجمت وقفت على سماعه منه لادنى شئ ثبت جواب اذا عندي بذلك
جميع ما يروى عنه بعد فان عزب بفتح الزاء اى ذهب يقال عزب الشئ عنى يعزب كيضرب وينصر
قرئ بهما فى السبع والضم اشهر واكثر عنى معرفة ذلك او قفت كذا هو فى الاصول وهى لغة قليلة
والصحيح المشهور وقفت بغير الف الخبر ولم يكن عندي موضع حجة لامكان الارسال فيه فيقال لدى
جواب دليله فان كانت العلة فى تضعيفك الخبر وترك الاحتجاج به امكان الارسال فيه لزمك
ان لا تثبت اسنادا معنعنا حتى ترى فيه السماع من اوله الى اخره ولم تلزمه وذلك ان الحديث
الوارد علينا باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها محتج به معتبر مقبول
اتفاقا فبيقين نعلم ان هشاما قد سمع من ابيه وان اباه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة
قد سمعت من النبى صلى الله عليه واله وسلم ومع هذا قد يجوز اذا لم يقل هشام فى رواية
يرويها عن ابيه سمعت او اخبرنى ان يكون بينه وبين ابيه فى تلك الرواية انسان اخبره
بها عن ابيه ولم يسمعها هو من ابيه لما احب ان يرويها مرسلا ولا يسندها الى من سمعها منه فلما امكن
ذلك فى هشام عن ابيه فهو ايضا ممكن فى ابيه عن عائشة وكذلك كل اسناد لحديث ليس فيه ذكر
سماع بعضهم من بعض وان كان قد عرف فى الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعا
كثيرا فجائز على كل واحد منهم ان ينزل فى بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض احاديثه
ثم يرسله عنه احيانا ولا يسمى من سمع منه و ينشط بفتح الياء والشين اى يخف احيانا فيسمى الذى
حمل عنه الحديث ويترك الارسال وما قلنا من هذا موجود فى الحديث مستفيض من فعل
ثقات المحدثين وائمة اهل العلم وسنذكر من رواياتهم على الجهة التى ذكرنا عددا يستدل
بها على اكثر منها ان شاء الله تعالى فمن ذلك ان ايوب السختيانى وابن المبارك ووكيعا وابن نمير

وجماعة غيرهم رووا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها كنت اطيب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لحله ولحرمه اى لاحرامه وهو بضم الحاء وكسرها لغتان قال القاضى
عياض قيدناه عن شيوخنا بالوجهين وبالضم قيده الخطابى والهروي وخطأ الخطابى اصحاب الحديث
فى كسره وقيده ثابت بالكسر وحكى عن المحدثين الضم وخطأهم فيه وقال صوابه الكسر كما قال لحله
قلت والتخطئتان خطيئتان فان بعد ثبوت الرواية لا يلتفت الى الدراية باطيب ما اجد
فروى هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداود العطار وحميد بن الاسود ووهيب بن
خالد وابو اسامة عن هشام اخبرنى عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم وروى هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
اذا اعتكف يدنى الى رأسه فارجله وانا حائض فرواها بعينها مالك بن انس عن الزهرى عن عروة
عن عمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قيل فى هذا التمثيل نظر لان الثقات
من رواة الموطا اجمعوا على ذكر الواو فرووا عن عروة وعن عمرة وعلى هذا فلا واسطة وقالوا ان
النسخ التى سقط منها الواو كنسخة يحيى بن يحيى المصمودى غير معتبرة **قلت** هو كذلك وتمامه
فى تنوير السيوطى وروى الزهرى وصالح بن ابى حسان كذا هو فى معظم اصول المشارقة والمغاربة
وذكر ابو على الغسانى انه وجد فى نسخة الرازى احد رواتهم صالح بن كيسان قال ابو على وهو وهم
والصواب الاول وكذا هو فى النسائى وغيره واما صالح بن حسان ابو الحارث البصرى المدينى
ويقال الانصارى وهو ايضا روى عن ابى سلمة ويروى عنه ابن ابى ذئب فقد قال الخطيب فى
الكفاية اجمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلة ضبطه عن ابى سلمة عن عائشة كان
النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقبل وهو صائم فقال يحيى بن ابى كثير فى هذا الخبر فى القبلة
اخبرنى ابو سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة اخبره ان عائشة اخبرته ان النبى صلى الله

عليه وآله وسلم كان يقبلها وهو صائم وروى ابن عيينة وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر قال اطعمنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية ورواه حماد بن زيد
عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا النحو في الروايات كثير
يكثر تعداده وفيما ذكرنا منها كفاية لذوي الفهم فاذا كانت اي ثبتت العلة عند من وصفنا قوله
من قبل في فساد الحديث وتوهينه اذا لم يعلم ان الراوي قد سمع ممن روى عنه شيئا لمكان وفي
نسخة امكان الارسال فيه تعليل لفساد الحديث وتوهينه لزمه ترك الاحتجاج في قياد بقاف مكسورة
فياء مثناة تحتية اي مقتضى قوله برواية من يعلم انه قد سمع ممن روى عنه الا في نفس الخبر الذي
فيه ذكر السماع لما بينا من قبل عن الائمة الذين نقلوا الاخبار انه كانت لهم تارات يرسلون فيها
الحديث ارسالا ولا يذكرون من سمعوه منه وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر على هيئة
ما سمعوا فيخبرون بالنزول بكثرة الوسائط فيه ان نزلوا او بالصعود بقلة الوسائط ان صعدوا
كما شرحنا ذلك عنهم وما علمنا احدا من ائمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويتفقد صحة الاسانيد
وسقمها مثل ايوب السختياني وابن عون ومالك بن انس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من اهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الاسانيد
كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وانما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى
عنهم اذا كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهر به فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته
ويتفقدون ذلك منه كي تنزاح اي تزول عنهم علة التدليس فمن ابتغى ذلك من غير مدلس
على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك عن احد ممن سمينا ولم نسم من الائمة فمن
ذلك ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد روى
عن حذيفة وعن ابي مسعود الانصاري وعن كل منهما حديثا يسنده الى النبي صلى الله عليه وآله

كل واحد منهما حديثا يسنده الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وليس فى روايته عنهما ذكر السماع منهما ولا حفظنا فى شيء من الروايات ان عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وابا مسعود بحديث قط ولا وجدنا ذكر رؤيته اياهما فى رواية بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم ممن مضى ولا ممن ادركنا انه طعن فى هذين الخبرين الذين رواهما عبد الله بن يزيد عن حذيفة وابى مسعود بضعف فيهما بل هما وما اشبههما عند من لاقينا من اهل العلم بالحديث من صحاح الاسانيد وقويها يرون استعمال ما نقل بها والاحتجاج بما اتت من سنن وآثار وهى فى زعم من حكينا قوله من قبل واهية لو قال بدله ضعيفة لكان احسن فان هذا القائل لا يدعى انها واهية شديدة الضعف متناهية فيه كما هو معنى واهية بل يقتصر على انها ضعيفة لا تقوم بها الحجة مهملة حتى يصيب سماع الراوى عمن روى ولو ذهبنا نعدد الاخبار الصحاح عند اهل العلم مما يهن بزعم هذا القائل ونحصيها لعجزنا عن تقصى ذكرها واحصائها كلها ولكنا احببنا ان ننصب منها عددا يكون سمة اى علامة لما سكتنا عنه منها وهذا ابو عثمان النهدى وابو رافع الصائغ وهما من ادرك الجاهلية وصحبا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البدريين هلم جرا قال القاضى عياض ليس هذا موضع الاستعمال بهلم جرا لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمان المتكلم بها وانما اراد مسلم فمن بعدهم من الصحابة وقوله جرا منون قال صاحب المطالع قال ابن الانبارى معنى هلم جرا سيروا وتمهلوا فى سيركم وتثبتوا وهو من الجر وهو ترك النعم فى سيرها تستعمل فيما دووم عليه من الاعمال قال ابن الانبارى فانتصب جرا على المصدر اى جروا جرا او على الحال او على التميز ونقلا عنهم الاخبار حتى نزلا الى مثل ابى هريرة وابن عمر وذويهما اى اصحابهما واقرانهما فيه اضافة ذى الى غير الاجناس والمعروف عند اهل العربية انها لا تستعمل الا مضافة الى الاجناس كذى مال قاله النووى **قلت** تبع فيه شيخه ابن معين حيث قال فى عطاء بن السائب وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديثه وكذا

عن غيرهما قد اسند كل واحد منهما عن ابيّ بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا

ولم نسمع في رواية بعينها انهما عاينا ابيّا او سمعا منه شيئا واسند ابو عمرو الشيباني وهو ممن ادرك

الجاهلية وكان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا وابو معمر عبد الله بن سخبرة كل واحد

منهما عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرين واسند عبيد بن

عمير عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا

وعبيد ولد في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسند قيس بن ابي حازم وقد ادرك زمن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثلثة اخبار واسند عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

وصحب عليا رضي الله تعالى عنه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا و

اسند ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثين وعن

ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا وقد سمع ربعي من علي بن ابي طالب رضي الله

تعالى عنه وروى عنه واسند نافع بن جبير بن مطعم عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم حديثا واسند النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ثلثة احاديث عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم واسند عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه و

آله وسلم حديثا واسند سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حديثا واسند حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

احاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سميناهم لم يحفظ عنهم

سماع علمناه منهم في رواية بعينها ولا انهم لقوهم في نفس خبر بعينه وهي اسانيد عند ذوي

المعرفة بالاخبار والروايات من صحاح الاسانيد لا نعلمهم وهنوا منها شيئا قط ولا التمسوا فيها

سماع بعضهم من بعض اذ السماع لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر لكونهم جميعاً
كانوا رايت رايت لبعض ذرية صاحب القرة فى اصله الذى درس عليه الصحيح هو ثلث مرات
ثم ولده مرتين كان بدل كانوا ومثله لا يخفى عليهما ولكن ترك المبالاة يوقع فى الغلطات فى العصر
الذى اتفق انه فيه وكان هذا القول الذى احدثه القائل الذي حكينا فى توهين الحديث بالعلة
التى وصف اقل من ان يعرج عليه ويثار ذكره اذ كان قولا محدثا وكلاما خلفا بسكون اللام اى
ساقطا فاسدا لم يقله احد من اهل العلم سلف ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا فى رده
باكثر مما شرحنا اذ كان قدر المقالة وقائلها القدر الذي وصفناه والله المستعان على دفع ما خالف
مذهب العلماء وعليه التكلان انتهى وكذا هو متصل على مذهب امير المومنين فى الحديث ابي
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وسائر النقاد معه لثبوت اللقاء عنده كغيره وهو الشرط
فى الاتصال عنده وانما هو فى جامعه لا فى اصل الصحة قال السيوطى رحمه الله فى شرح التقريب
ومنهم من يشترط اللقاء وحده وهو قول البخاري وابن المدينى الا انه لا يشترط ذلك فى اصل
الصحة بل التزمه فى جامعه وابن المدينى يشترطه فيها انتهى فما قيل فى كتاب القرة اقتداء
بابن تيمية فى الاستدلال لاستيصال اتصال سلاسل الطريقة بحضرة المرتضى مامعناه وان
اعتبرنا الصحبة المستمرة فهى منتفية نقلا وعقلا اما نقلا فذلك ان كل حديث روى الحسن
البصرى عن علي رضى الله تعالى عنه ليس بمتصل عند البخاري ومسلم والترمذي وابى داؤد
لتقدم المقال فى زعم عدم الاتصال عنده وعند مسلم وغيرهم **قلت** لا يلزم من عدم
اتصال حديثه عنه عندهم انتفاء الصحبة المستمرة حقيقة فضلا عن اتصال الحسن بالمرتضى فى
الطريقة قال واكثر روايات الحسن عن المرتضى بواسطة بينهما **قلت** لا يلزم منه ان لا يكون
يروى عنه شفاها وان كان الزمان يساعد الصحبة والرواية لكن فى المطالب النقلية يعتبر الوقوع

هذا على ما ذكره اهل اصول الحديث وبعضهم لا يعتبر المراد بل يشترط ثبوت السماع ولو مرة قال الترمذى فى العلل لا اعرف لابى خالد الدالانى سماعا من قتادة وقال البيهقى فى المعرفة ذكر الترمذى من النوم مضطجعا وكان هذا على

الاتصال السماع ولو مرة وقال ثابت فى التهذيب اعلم ان اشتراط ثبوت السماع فى الاتصال انما هو عند الجمهور فى المعنعن لابى عبد الله عندى لا لابن ثبوت المعاصرة والتامين الجلى للعلم المعترض بحيث تدلس ما الاسم وغيرهم لا بين كلام الترمذى والبخارى الا ان اخرجه من ضعف التدليس الى الثبوت بعد ما فيه والتامين للاطلاع على ابن المدينى فى انه اعلم بين التدليس والحسن عنه يرى الحسن عن على الطرق ولم يلتقى حتى لا تصل به ولا يتصل بهما بانى الاتصال على انه يتعلق من الزمان واسند عنه اعلم

لا الامكان ومايثبته جماعة من الاتصال بالامكان لا يعتد به عند محققى اهل هذا الشان ثم ذكر
صاحب القرة قول قتادة ثم الترمذى وابن الاثير وهذه عمدة عدته وحجته لانكار الصحبة والرؤية
وقال فى موضع وان الاكتفاء بالمعاصرة المحضة فى الاتصال امرتابا ه سلامة الذهن فمبنى خ
ما قيل على عدم اصابة ما عند البخارى من اشتراط ثبوت اللقية ولو مرة فى جامعه لا فى اصل
الصحة وقد ثبتت بما لا يحصى كثرة ومسلم والترمذى وابى داؤد والنسائى والامام احمد وابى نعيم
والحاكم والضياء وابن حجر والسيوطى وغيرهم من اشتراط المعاصرة والامكان او اللقاء وقد ثبت
ما فوق الشرطين وهو السماع مما مضى هنا وفى المقدمة وباب اللقاء وباب السماع وما سيأتى
من السماع الصريح من الوجه الصحيح فهذه الكلية ممنوعة لثبوت كل من الامكان الذى كاد ان
يكون وجوبا فضلا عن المعاصرة الكافية عند ائمة المعرفة والاجتماع عند الجميع والسماع عند
جمع فاى شرط بعد ذلك عند الائمة وسبب عدم قول بعضهم بالاتصال بشبهة التدليس انما
هو عدم علمهم به وليس بحجة ولما علم فاى مانع من القول به ولا يعزب عليك ما فى كلام الامام
من اللف والنشر الغير المرتب فتامل وكذا قيل البزار جميع ما يرويه الحسن عن على مرسل ثم قال
صاحب القرة واما عقلا فقد علم باستقراء كامل ان كل صوفى صحب شيخا كاملا ذكر عنه شيئا
كثيرا من الآداب والاذكار والاحوال والكرامات والاشارات والحسن البصرى كان فقيها
محدثا مذكرا فلم لا يروى عن المرتضى هذه الاشياء سيما وقد روى بواسطة عنه آثارا وقضايا
فمحال ان يدرك صحبة مستمرة به ولا يكثر الرواية لهذا الباب عنه **قلت** انما ذكر هذا
كل صوفى عن شيخه لصاحبه الصوفى لا من حقه لا يوفى فكذا امام الفن الحسن ليس يذكر ذلك
الا للناسك السالك كعبد الواحد وحبيب ومالك ونحو اولئك الاماجد هنالك وقد ورد
عنه النص على ذلك قال راوية هذه المطالب شيخ المعرفة ابو طالب فى قوت القلوب وممن كان

ای فی العلة لما عند مسلم وغيره وقوله عند ائمة المعرفة متعلق بثبوت الامكان الذى كاد ان يكون وجوبا بقرينة قوله والاجتماع عند الجميع فتنبه ١٢ منه

الحسن رحمه الله احد المذكرين وكانت مجالسه مجالس الذكر يخلو فيها مع اخوانه واتباعه من النساك
والعباد فى بيته مثل مالك بن دينار وثابت البنانى وايوب السختيانى ومحمد بن واسع وفرقد السبخى
وعبد الواحد بن زيد فيقول هاتوا انشروا النور فيتكلم عليهم فى هذا العلم من علوم اليقين و
القدرة فى خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفوس فربما قنع بعض اصحاب الحديث
رأسه فاختفى من وراءهم ليسمع ... فاذا رآه الحسن قال له يا لكع وانت ما تصنع ههنا وانما خلونا
مع اخواننا نتذاكر انتهى وفيه الحجة التامة على صاحب القرة والمنكرة عامة ومما لا يخفى ان
عدم العلم بالشئ ليس علما بعدم ذلك الشئ والجهل ليس بحجة ومن حفظ وذكر حجة على من لم يحفظ
ولم يذكر والشهادة على النفى مردودة والمثبت مقدم على النافى هذا مع ان نفى الرواية بالجملة
هذا عنه عند المحدثين منفى منه فى اثر ابن عبيد اذ فى مراسيله عنده جملة صالحة منه وهو
بين الدلالة على الثارة عنه شفاها مع تصريحه بالرواية عنه شفاها فى غير واحد من الاخبار و
... بلا واسطة عند الظاهر سماعه لها منه كثيرة جدا وصحبته ولقيته امرا ا
لا تحصى كثرة قد حققت فى المقدمة فتنبه وبالله العصمة فان قيل قال الامام مسلم فى مقدمة
صحيحه حدثنى حسن بن على الحلوانى حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا همام قال دخل ابو داؤد الاعمى
على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقى ثمانية عشر بدريا فقال قتادة ان هذا كان
سائلا قبل الطاعون الجارف سمى به لكثرة من مات فيه من الناس كما سمى الموت العام جارفا
لاجترافه الناس وسمى السيل جارفا لاجترافه ما على وجه الارض والجرف الغرف من فوق
الارض وكسح ما عليها هذا وقد كان الطاعون العام مرارا وقد سمى كل من ذلك جارفا
لان معنى الجرف موجود فى جميعها وقد ولد قتادة سنة احدى وستين ومات سنة سبع
عشرة ومائة على المشهور وقيل سنة ثمانى عشرة فيبطل من هذا تفسير القاضى عياض

رحمه الله الجارف هنا بما كان سنة تسع عشرة ومأة ويتعين احد الطاعونين اما سنة سبع وستين فان قتادة كان ابن ست سنين فی ذلك الوقت ومثله يضبطه واما سنة سبع وثمانين وهو الاظهر ان شاء الله تعالى والله اعلم لايعرض كيضرب لشئ من هذا ولايتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن بدری مشافهة ولاحدثنا سعيد بن المسيب عن بدری مشافهة الاعن سعد بن مالك انتهى ويعلم منه ان الحسن البصري رضی الله عنه لم يسمع من علی بن ابی طالب البدری كرم الله وجهه لان لقتادة معه صحبة وملازمة لاريب فيها ولوكان له سماع من بدری لحدثه به ويعلم من هذا انه لم يلق عليا رضی الله عنه ايضا لانه لوكان لقيه لربما سمع منه فالحديث الذي رواه عنه كرم الله وجهه او عن بدري آخر مرسل لامتصل **قلت** لايلزم من عدم تحديث الحسن عن بدري لقتادة عدم سماعه من بدری اصلا وانكان فحوى كلام قتادة قريبا منه انما قاله لانه يصدق على اقلال الحسن السماع من بدری فمعنى قول قتادة ان الحسن مع كونه اسن واحسن اعتناء بالحديث من ابی داود فی القدیر والحديث لم يحدثنا عن بدري مشافهة فدل على انه ماسمع من بدری شيئا او سمع ولكنه كان قليلا احدا لم يتفق له تحديثنا به وكذا سعيد ماحدثنا عن بدری مشافهة الاعن سعد فكيف يزعم الاعمى انه لقی ثمانية عشر بدريا وسمع منهم وانما يلزم لوقال قال الحسن ماحدثنا بدري ونحوه اوقال كل ماسمعه الحسن من الصحابة فحدثني به وليس فی شئ منه سماعه من بدری ونحو ذلك ولم يقله كله فيه رد جيد على من زعم من اهل عصرنا من اتباع صاحب القرة ان الحسن قال والله ما شافهت بدريا قط ووهم روايته فی كتاب العلل من جامع الترمذي وليس فی واحد من نسخه ولا فی كتاب العلل المستقل الكبير له ولم يذكره من تأخر عن الترمذي من المنكرين مع كونه سندا جيدا لو وجد ولا من المقرين حتى الذهبی وابن حجر والسيوطی مع لزوم التعارض الصريح

والتناقض الفضيح لو ثبت ولا يوجد عند احد من المحدثين فهو كذب باطل بيقين بل قال

ما حدثنا الحسن ولا يخفى ما فى الاستدلال بنحوه وهذا الذى ذكره يدعى لا يحتاج الى نظر وقد مضى

ان يونس بن عبيد وقد قال فيه امام المعرفة ابو زرعة يونس بن عبيد احب الىّ فى الحسن

من قتادة لان يونس من اصحاب الحسن وقتادة ليس من اقران يونس فقوله مرة قتادة من اعلم

اصحاب الحسن ثم يونس بن عبيد كانه مرجوع عنه وكذا قول ابى حاتم اكبر اصحاب الحسن قتادة وقد

تقدم ثناء ابى حاتم على ابى زرعة روى عن الحسن انه قال كل شيئ سمعتنى اقول قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن على بن ابيطالب رضى الله تعالى عنه غير انى فى زمان لا استطيع

ان اذكر عليا وفيه دلالة ظاهرة على سماعه منه واكثاره عنه وسيأتى ما فيه السماع الصريح من

الوجه الصحيح عن عقبة الباهلى قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول الحديث وكذا غيره حدث

وقد روى الحسن عن الزبير بن العوام ابن عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف انه بدرى

قال الحافظ جمال الدين المزى فى تهذيب الكمال الزبير بن العوام فذكر ترجمته الى قوله شهد

بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه الاحنف بن قيس

والحسن البصرى انتهى فيه تعريض على البزار حيث قال فى كلامه فى سماع الحسن من الصحابة

وذكر الحسن انه رأى طلحة والزبير فى بعض بساتين المدينة فاقتصر على ذكر رؤيته له مرة مع

ثبوت روايته عنه ولقاءه لهما اذ كانوا بالمدينة الطيبة مالا يحصى كثرة والعجب ان الزيلعى

تبعه عليه وقد تقدم تقريب سماعه منهما وجماعة من اهل بدر سواهما وذويهم فى باب

اللقاء وتقريب سماعه من ام المومنين عائشة الصديقة فى المقدمة فلا يؤثر قول النووي

وحديثه عنها عند ابى داؤد والنسائى قد سكت عليه المزى فى التهذيب ۱۲ منه

رأى طلحة وعائشة ولم يصح له سماع منهما وقيل ابن الاثير يقال لقى طلحة وعائشة ولم يصح

اى فى جامع الاصول ۱۲

منهما سماع وقد ثبت انه سمع الحسن من سعد بن ابى وقاص كما ذكر ابو عمر ابن عبد البر

فى التمهيد ولا يخفى ان حاصل كلام قتادة فى رد زعم ابي داؤد الاعمى نفى تيسر السماع
او تكثره للحسن ممن هو فى عداد السابقين الاولين كاهل بدر ولا ريبة ان عثمان فى عدادهم
وان لم يشهد بدرا بعلة وقد عد منهم واسهم كسهمهم وقد اتفقوا غير من شذ على ان
الحسن سمع منه وروى عنه علماً جماً الا ان يكون قتادة لا يعلمه ويشهد له عدم روايته
له فكذا سماعه من على ومن غير بدرى وهذه هى النكتة الموعودة فى المقدمة ومما يقطع
به فى هذا صحة رواية سعيد عن البدريين غير سعد مشافهة قال امام المحدثين شيخ
مسلم فيه تعريض على من استند الى رواية مسلم قبل قتادة هذا وهما منه ان مسلما اعتمد
على ذلك مع ان الامر ليس كذلك محمد بن اسمعيل البخارى فى تاريخه الصغير حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد اى ابن زيد كما فى التهذيب وغيره عن غيلان بن جرير
عن ابن المسيب قال انا اصلحت بين على وعثمان وقال الحافظ المزى فى التهذيب فى ترجمة سعيد
ابن المسيب قال البخارى قال لنا سليمان بن حرب حدثنا سلام بن مسكين عن عمران بن
عبد الله الخزاعى عن ابن المسيب قال انا اصلحت بين علي وعثمان وفى التذهيب بين عثمان وعلى
قلت لعلى انه امير المؤمنين وقلت لعثمان انه علي ولو شئت ان اقول قولا لفعلت وجه تقديم
اثر التواريخ على خبر الصحيح هو التصريح فى الاول وكون الثانى كالمفصل ثم الاثر بالسند الاول صحيح على
شرط جميع الائمة مسلسل بالازديين البصريين الحفاظ الفقهاء الايقاظ وبهذا ظهر ضعف قيل
ابن حبان فى الثقات فى ترجمة سعيد يقال انه ممن اصلح بين عثمان وعلى رضى الله عنهما وهو
كقوله فى ترجمة زيد بن خارجة الانصارى البدري يقال انه تكلم بعد الموت مع رواية ثقات
الشاميين وثقات الكوفيين والمدنيين وغيرهم وكونهم لا يختلفون فى ذلك كما ذكره ابو عمر
ابن عبد البر وغيره وقال البخاري في صحيحه الذى هو اصح الكتب بعد كتاب الله حدثنا

على النفى وفى مثل هذا الشهادة مقبولة عن غير مرية ١٢ منه سلمه

قتيبة بن سعيد قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب
قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة اي متعة الحج فقال علي ما تريد الى ان تنهى عن امر فعله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما رأى ذلك علي اهل بهما جميعا ورواه مسلم في صحيحه قال
حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن
مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة
فقال علي ما تريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا عنك
فقال اني لا استطيع ان ادعك فلما ان رأى علي ذلك اهل بهما جميعا والسند ان لا يختلف فيهما
اثنان وحجاج الاعور قال ابن حجر اجمعوا على توثيقه وذكره ابو العرب الصيقلي في الضعفاء بسبب
انه تغير في آخر عمره واختلط لكن ما ضره الاختلاط فان ابراهيم الحربي حكى ان ابن معين منع ابنه
من ان يدخل عليه بعد اختلاطه احدا وقد تابعه عند مسلم واحمد وغيرهما محمد بن جعفر
المعروف بغندر احد الائمة من اصحاب شعبة وقد اتفقوا على توثيقه حتى قال ابن المديني
هو احبُّ اليَّ من ابن مهدي في شعبة وقال ابن المبارك اذا اختلف الناس عن شعبة فكتاب
غندر حكم بينهم لكن قال ابو حاتم يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به **قُلتُ** وهذا
لا يضرنا مع ان الخبر عند الطيالسي واحمد والنسائي وابي يعلى والبيهقي وغير واحد باسانيد
اخرى صحيحة وحسنة الى ابن المسيب وفي بعضها تصريح بشهوده القصة وقد ذكر الامام
الحافظ ابو بكر الحازمي في شروط الائمة ما تمام كلامه مسوق في مقدمة فتح الباري وحاصله
ان شرط البخاري ان يخرج ما اتصل اسناده مع كون رواته ثقات متقنين ملازمين لمن اخذوا
عنه ملازمة طويلة في السفر وفي الحضر وانه قد يخرج احيانا عن اعيان الطبقة التي تلي هذه
في الاتقان والملازمة لمن روى عنه فلم يلازموه الا ملازمة يسيرة وان شرط مسلم ان

يخرج حديث هذه الطبقة الثانية وقال الترمذي في جامعه حدثنا الحسن بن الصباح البزار
احد الاعلام وشيخ البخاري وابي داؤد وابراهيم الحربي وابي يعلى وجعفر الفريابي والبغوي
والمحاملي وامم قال احمد ثقة صاحب سنة وقال ابو حاتم صدوق له جلالة عجيبة ببغداد وقال
النسائي صالح وقال في الكنى ليس بقوي قال ابن حجر هذا تليين هين قلت كفى بتوثيق الاولين
حجة وقد رد قول النسائي صاحبه ابن حبان فذكره في الثقات ثنا سفيان بن عيينة عن علي
ابن زيد بن جدعان ويحيي بن سعيد سمعا سعيد بن المسيب يقول قال علي ما جمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اباه وامه لاحد الا لسعد بن ابي وقاص الحديث قال هذا حديث
حسن صحيح وبالجملة فسماع سعيد من علي وكذا من عثمان مما لا يختلف فيه اثنان من اهل الاتقان
في هذا الشان كما يعلم من التهذيب واسعاف المبطا وغيرهما فلا حاجة فيه الى مزيد البيان
والعجب ان الذهبي لم يذكر في الكاشف سماعه من علي رضي الله تعالى عنه اصلا وقال البخاري
في تاريخه الصغير حدثنا علي وغيره عن ابي داؤد عن شعبة عن اياس بن معاوية قال قال لي
سعيد بن المسيب اني لاذكر يوم نعى عمر النعمان بن مقرن المزني ولاه عمر الجيش وقتل بنهاوند
سنة احدى وعشرين ومات عمر سنة ثلث وعشرين في آخر ذي الحجة فكانه سمع سعيد نعيه
على المنبر وله ست سنين وشهور لسنتين وشهور بقيت من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
فلا محالة كان قد سمع منه بعد اشياء كثيرة فتنبه والاثر صحيح مسلسل بائمة البصرة وابو داؤد
هو الطيالسي الامام الحافظ صاحب المسند المشهور وثقه وكيع وابن مهدي واحمد وابن
معين وابن المديني والفلاس وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة وابن المثنى وبندار وابن الفرات
والكديمي وابن سعد وغير واحد وكان وكيع يقول هو جبل العلم وقال ما بقي احفظ للحديث
طويل منه وقال ابن المديني ما رايت احدا احفظ منه وقال عمر بن شبة كتبنا عنه اربعين

---

١٥ نسبة الى فرياب مدينة بالترك كذا في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر

١٦ حيث لم يذكره فيه خلافا فاصلا فهو حكم منهم برجوع ابن معين عما حكى الدوري عنه انه قال لهنا قوم يقولون انه اصلح بين علي وعثمان وهذا باطل فهذا امر كون ابن معين في الجرح من المتشددين ١٢ منه سلمه

كتبوا عنه باصبهان

الف حديث وليس معه كتاب وقال الفلاس ما رأيت فى المحدثين احفظ منه سمعته يقول
اسرد ثلثين الف حديث ولا فخر وقال احمد بن الفرات ما رأيت أكثر فى شعبة منه فسألت
عنه احمد فقال ثقة صدوق فقلت انه يخطى فقال يحتمل له وقال ابن معين هو اعلم بشعبة
من ابن مهدى وقال العجلى كان ثقة كثير الحديث حفظ اربعين الف حديث وحفظ ابن
مهدى عشرة آلاف حديث وقال ابن مهدى هو اصدق الناس ثقة وقال النسائى ثقة
من اصدق الناس لهجة وقد احتج به مسلم والاربعة وعلق له البخاري احاديث وانما
لم يخرج له فى الاصول لقول ابراهيم بن سعد الجوهرى فيه اخطأ فى الف حديث **قلت**
والغالب ان الصواب فيها معه لاطلاق هؤلاء الاجلاء الثناء عليه ولذا ضعفه ابن
ناصر الدين مع ان هذا الاثر ليس فى مظنة ان يحصل فيه التباس عليه لافى سنده ولا فى
متنه فانه من الزم اصحاب شعبة كتب عنه سبعة آلاف وتسعمأته حديث وشعبة لا يروى
الاعن ثقة عنده واياس كذلك فانه من مشاهير شيوخ شعبة ورواة سعيد حدث عنه ايوب
والاعمش وحميد وخالد الحذاء والحمادان وخلق من الائمة وثقه ابن سعد وابن معين
والعجلى والنسائى وابن حبان وغيرهم وروى له البخارى تعليقا ومسلم فى مقدمة صحيحة و
ترجمته فى التهذيب اثناعشر ورقة ومتن الاثر فى غاية الوضوح والقصر فاحتمال خطأ ابي داود
فيه محال ولذا رواه عنه امام المعرفة ابن المدينى ولم يكن يروى الا الصحيح مع انه قد تابعه
الامام عبد الصمد بن عبد الوارث كما سيأتى ان شاء الله تعالى فهو صحيح جدا وذكر هذا الاثر
ابو حاتم الرازي ايضا وللاثر سند جيد آخر الى ابن المسيب فى ترجمته من تاريخ البخارى ايضا
لم اذكره لكون النسخة عندى سقيمة وقد قال البخاري فى صحيحه ثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن عبادة بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

مستلقيا فی المسجد واضعا احدی رجلیه علی الاخری وعن ابن شهاب عن سعید بن المسیب ان
عمر وعثمان کانا یفعلان ذلك قال ابن حجر قوله وعن ابن شهاب معطوف علی الاسناد الاول اذ قد صرح
بذلك ابو داؤد فی روایته عن القعبنی وهو کذلك فی الموطا وغفل عن ذلك من زعم انه معلق **قلت**
فقول ابن الملقن فی التوضیح فی هذا الاثر سعید لم یصح سماعه من عمر وادرك عثمان ولا یحفظ له
عنه روایة عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم باطل صریح والعجب ان العینی تبعه علیه
ولا عجب ان سبط الدهلوی تبعه فی الزکوة من شرح الموطا واما جزم السید هبة الله فی حاشیة
الموطا بتصحیح الشیخین لسعید عن عمر رضی الله تعالی عنه بما رویاه عنه قال مر عمر فی المسجد وحسان
ینشد فلحظ الیه قال کنت انشد فیه وفیه من هو خیر منك ثم التفت الی ابی هریرة فقال انشدك
بالله اسمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول اجب عنی اللهم ایده بروح القدس
قال نعم فلیس بذاك قال ابن حجر ما حاصله ان هذا علی شرط الاحادیث التی تتبعها الدارقطنی
علی الشیخین لکنه لم یذکره فلیستدرك علیه وذلك ان روایة سعید لهذه القصة عندهم
مرسلة لانه لم یدرك زمن المرور لکن یحمل علی ان سعیدا سمع ذلك من ابی هریرة بعد او من
حسان **قلت** بل هذا هو المتعین علی ما فی روایات اخری صحیحة ثم رایت الاسمعیلی قد اخرج
عن سفیان قال ما حفظت عن الزهری الا عن سعید عن ابی هریرة فعلی هذا فکان سعید سمعه
منهما وقال النووی فی تهذیب الاسماء ولد سعید لسنتین خلتا من خلافة عمر رضی الله عنه
قاله ابن وضاح عن ابن کلیب وغیر واحد وکذا ذکر ابن قتیبة واعتمده السیوطی وابن حجر والذهبی
والمزی وابن خلکان وابن الجوزی وابن الاثیر وخلق کثیر تبعا لابی عمر وابن حبان وائمة الشان
وقیل لاربع سنین وقیل لسنة احدی وعشرین وهذا غلط لا یمکن علیه لقاءه عمر رضی الله
عنه مع صحته اتفاقا ورأی عمر وسمع منه ومن عثمان وعلی وسعد بن ابی وقاص الی قوله

قال ابوطالب قلت لاحمد ابن حنبل سعيد بن المسيب فقال ومن مثل سعيد بن المسيب ثقة

من اصحاب الخير فقلت فسعيد عن عمر حجة قال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه اذا لم يقبل

سعيد عن عمر فمن يقبل انتهى وكذا رواه عن احمد ابوحاتم الرازى كما نقله عبد الحق فى الاحكام

وفى هذا رد جيد على ابن القطان صاحب كتاب الوهم والايهام وعلى ابن حزم حيث جزم

كل منهما بان ابن المسيب لم يسمع من عمر رضى الله عنه الا نعيه النعمان فان الاعتماد انما

هو على تحقيق هؤلاء الاجلاء النقاد وقال ابوالحسن علي بن محمد المحدث الخزرجي فى كتاب

تقريب المدارك فى رفع المرسل ووصل المقطوع والموقوف من حديث مالك خرج ابوداود

لسعيد عن عمر وسكت عليه وقد صحح الترمذي سماعه منه مطلقاً وقال المزى فى التهذيب

والذهبي فى التذهيب حديثه عن عمر فى السنن الاربعة **قلت** وكذا اخرج الدارقطنى

له عنه وسكت عليه وقال الامام ابوعمر ابن عبد البر فى التمهيد فى حديث مالك عن يحيى

عن ابن المسيب لما صدر عمر من منى اناخ بالابطح الحديث هذا حديث مسند صحيح قال واما

سماع سعيد من عمر فمختلف فيه قالت طائفة من اهل العلم لم يسمع من عمر شيئا ولا ادركه

ادراك من يحفظ عنه **قلت** منهم ابن معين قال الدوري سمعت يحيى بن معين يقول

سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرا قلت ليحيى يقول ولدت لسنتين مضتا من

خلافة عمر قال ابن ثمان سنين يحفظ شيئا قال وذكروا ما رواه ابن لهيعة عن بكير بن

الاشج قال قيل لسعيد بن المسيب ادركت عمر رضى الله عنه قال لا **قلت** هو من ابن

لهيعة غير مقبول لمخالفته روايات الائمة الثقات وقد تبعه مالك وسئل عن ابن المسيب

هل ادرك عمر قال لا ولكنه ولد فى زمانه فلما كبر اكب الناس على المسئلة عن شانه وامره حتى

كانه رآه قال وقال اخرون قد سمع سعيد بن المسيب من عمر احاديث حفظها عنه منها

له قال الحافظ ابن ناصر الدين فى التبيان فى ترجمة ابى الحسن ابن القطان له كتاب بيان الوهم والايهام الواقعين فى كتاب عبد الحق الاحكام وكان ابن القطان فيه وهم كثير رد عليه ابو عبد الله الذهبى فى منتقى منه اكبر ... وممن رد على ابن القطان مغلطاى ... [illegible]

هذا الحديث ومنها قوله حين رأى البيت وزعموا ان سعيد بن المسيب شهد هذه الحجة مع
عمر وحفظ عنه فيها اشياء واداها عنه وهي آخر حجة حجها وكانت خلافته عشر سنين وستة
اشهر واربعة ايام وحج سنيه كلها وقتل بعد انصرافه من حجته تلك لاربع بقين من ذي الحجة
سنة اربع وعشرين حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال ثنا قاسم بن اصبغ قال ثنا ابن وضاح
قال ثنا نصر بن المهاجر قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب
رايت عمر بن الخطاب قال نعم قال ابن وضاح ولد سعيد بن المسيب لسنتين مضتا من خلافة عمر
وسمع منه كلامه الذي قال حين نظر الى الكعبة اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا
ربنا بالسلام كذلك قال لي ابن كليب وغير واحد ابن وضاح يقوله **قلت** السند
الى قتادة صحيح مسلسل بالحفاظ قال وذكر الحلواني له قال ثنا اسباط عن الشيباني عن بكير بن
الاخنس عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول على هذا المنبر لا اجد احدا جامع ولم يغتسل
انزل اولم ينزل الا عاقبته **قلت** وهذا اسناد جيد جدا قال قال الحسن بن علي الحلواني
وثنا الاصمعي قال انا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن سعيد بن المسيب قال انا في
الغلمة الذين جروا جعدة العقيلي الى عمر **قلت** وسنده صحيح الا ان طلحة قال ابو حاتم
لا اعرفه ولكن روى عنه الثقة الاصمعي ولم يتكلم فيه احد فهو ثقة على راي ابن خزيمة وابن
حبان والحاكم قال قال وثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن اياس بن معاوية قال قال لي سعيد
بن المسيب ممن انت قلت من مزينة فقال اني لاذكر اليوم الذي نعى فيه عمر بن الخطاب النعمان
بن مقرن الى الناس على المنبر وكان علي ابن المديني يصحح سماعه من عمر انتهى واخرج الامام
الشافعي في كتبه احاديثه عنه واحتج بها من غير كلام فيها وللبيهقي عن الحاكم بسنده الصحيح
عن ابن معين ثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب سمع سعيد بن

له اي الحافظ الحسن بن علي الحلواني صاحب كتاب السنن وكان بمعرفة الصحابة شيخ الائمة الا النسائي وكتب عنه

المسيب يقول سمعت من عمر كلمة ما بقي احد من الناس سمعها غيري سمعته يقول اذ رأى البيت اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وسنده صحيح ابراهيم احد شيوخ ابن عيينة والاوزاعي وغيرهما ووثقه ابن حبان فقيل من قال مجهول ليس بذاك وحميد وان لم يعرفه ابن سعين فقد وثقه ابن اسحق فيما ذكره ابن ابي حاتم ووثقه ابن حبان وقال يروي عن سعيد بن المسيب روى عنه ابن اسحق واتاه ابن عيينة وهو مريض انتهى قال الامام تقي الدين ابن دقيق العيد في الامام وهذا الحديث شاهد لسماع سعيد من عمر وقال قبله رأيت في كتاب ابن المفلس قال وذكر هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه ان عمر رضي الله عنه كان اذا نظر الى البيت قال اللهم انت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام نقله الزيلعي في تخريج الهداية وهشيم بن بشير ويحيى الانصاري المدني امام الثقة وابن سعيد المدني حدث عنه الائمة سيما يحيى الذي لا يروي الا عن ثقة وروى له ابو داود في المراسيل وفي المسائل ووثقه ابن حبان وفي جمع الجوامع عن ابن المسيب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حين رأى البيت اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام فحينا ربنا بالسلام رواه ابن سعد في طبقاته والازرقي في اخبار مكة والبيهقي في سننه انتهى وعجبي من اطلاق ابن الجزري قوله في تصحيح المصابيح واما ما يزاد بعد قوله ومنك السلام من نحو واليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دارك دار السلام فلا اصل له بل هو مختلق بعض القصاص انتهى وقد تبعه جميع شراح المشكوة وبالله العصمة ولعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن المسيب قال شهد على المغيرة بن شعبة ثلثة بالزنا ونكل زياد فحد عمر الثلثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة فكان لا يقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه

حتى مات ولعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب حين جلد قذفة المغيرة
بن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابا بكرة فقال ان تكذب نفسك تجز شهادتك فابى
ان يكذب نفسه ولم يكن عمر يجيز شهادتهما حتى هلكا فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم
انفسهم وللبيهقي عن رشدين بن سعد عن محمد بن سهم عن سعيد بن المسيب قال رأيت
عمر بن الخطاب يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوٰة واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع
وسنده جيد الا ان رشدين المصري قال ابن معين ليس بشيئ وقال الجوزجاني عنده مناكير
كثيرة وقال ابو زرعة ضعيف ورجح ابو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان رجلا
صالحا لا يشك في صلاحه وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث وقال احمد
لا يبالي عمن روى ولكنه رجل صالح وليس به باس في الرقاق وقال ايضا ارجو انه صالح الحديث
قلت فعلم انه ثقة في نفسه ومن ثمّة روى عنه ابن المبارك وقتيبة وامم من الائمة وانما
الذي يضعفه غفلته بروايته عن كل احد بحسن ظنه ومنه وقع في حديثه ما وقع ولكن
روايته هذه ليست كذلك فان ابن سهم لم يتكلم فيه احد من اهل العلم مع ان لروايته
هذه شواهد صحيحة ولابي نعيم في حلية الاولياء في ترجمة خلف بن حوشب عن الطبراني بسنده
الى الحكم بن نافع ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عُتَيبة عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر
بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اعان على قتل مؤمن
بشطر كلمة لقي الله تعالى مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله تعالى قال ابو نعيم غريب
تفرد به عن خلف **قلت** سنده ائمة والحكم احتج به الائمة الستة فلا يضره تفرده ولا قول
احمد وقد رواه بسند فيه يزيد بن ابي زياد الشامي عن ابي هريرة ليس هذا الحديث بصحيح
ورواه ابن ماجة وابو يعلى وقال ابو حاتم في العلل باطل موضوع وتبعه ابن الجوزي والذهبي

وقال المنذری وابن حجر ضعیف جدا ذکره المناوي والعجب ذهابهم کلهم عن هذا الطریق وقد مر قول
ابن المسیب اما انه ای ابن عمر قد فهمت مع ابیه ولکنه نسیه وان ابن عمر کان یقول کبرنا
ونسینا ایتوا سعید بن المسیب فاسألوه وقال البیهقی فی المعرفة فی اثر عمر لا نکاح الا بولي وشاهدی
عدل وسعید بن المسیب کان یقال له راویة عمر ای کما قاله مالك ویحیی بن سعید واللیث و
کان ابن عمر یرسل الیه یسأله عن بعض شان عمر وامره ای کما ذکره مالك مما بلغه وذکر الامام
الحاکم ابو عبد الله النیسابوری ان سعیدا ادرك عمر فمن بعده الی اٰخر العشرة لفظ الحاکم فی کتاب
معرفة انواع علوم الحدیث وقد ادرك سعید عمر وعثمان وعلیا وطلحة والزبیر الی اٰخر العشرة
واما قول ابن کثیر فی تاریخه الکبیر وقول الحاکم ابي عبد الله انه ادرك العشرة وهم منه
فوهم منه والله اعلم وقال المزی وکذا خاتمة الحفاظ السیوطی فی اسعاف المبطا برجال الموطا
فی ترجمة خالد بن زید شهد بدرا والعقبة والمشاهد کلها مع رسول الله صلی الله علیه واٰله
وسلم روی عنه اسلم ابو عمران التجیبی وسعید بن المسیب انتهی وکذا ذکر فی ترجمة سعید
روایته عن جماعة منهم فعلی هذا کله لا یخلو کلام قتادة من کلام سیما وهو لم یجالس سعیدا
الا ایاما وان کان قد اکثر فیها المسئلة علیه والسماع منه ولو قال ما حدثنی بدل
ما حدثنا لکان اقل کلاما فقد رد قول ابن حبان تبعا له ما شافه الحسن بدریا وقول
البزار تقلیدا له ایضا لم یثبت له سماع من احد من اهل بدر وصار استدلال صاحب
القرة بقوله هباء منثورا فتنبه ولما یلزم عدم السماع بل ثبت من وجوه اخری حسنة صحیحة
فکیف یلزم عدم اللقاء مع عدم استلزامه ایاه ای مطلقا وانما یستبعد عدم السماع مع الاجتماع
المتکثر المستمر والاجتماع فی مواقع الکلام مع عدم المانع علی ان قتادة نفسه قد روی عن سعید
لقاءه عمر الفاروق کما مضی وعن الحسن لقاءه ابا الحسن المرتضی بل ائتمامه به فی زمن ذی النورین

عثمان الى عشرين ليلة من رمضان كما اخرجه البيهقى فى كتاب السنن الكبير له من غير كلام
فيه فهو عنده مما لا كلام له فيه وروايته عنه عن علي من غير تصريح بسماعه منه كثيرة جدا
كما مضى عن احمد والترمذى والنسائى وما سيأتى عن النسائى والطحاوى وغير ذلك وقد ذكر
شيخ المحدثين والصوفية الشيخ شهاب الدين السهروردى الفقيه الشافعى ترجمته فى
كتب الحفاظ الائمة وقد جمع مشيخته فى كتاب وكونه من اهل الرواية ظاهر فى عوارف المعارف
قال الحسن البصرى رضى الله عنه لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف وذكره
الفقيه المحدث الصوفى الشيخ ابوبكر محمد بن ابى اسحق ابراهيم بن يعقوب الكلاباذى البخارى
فى كتابه التعرف لمذهب التصوف بلفظ لقد ادركت سبعين بدريا ما كان لباسهم الا الصوف
وهذا جزء من كلامه اورده الفقيه المحدث الناقد ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله
بن محمد الحسينى الشافعى الصوفى فى مجمع الاحباب عن الحافظ الناقد ابى نعيم الاصبهانى
الصوفى وقد قال فى خطبته اما بعد فانى لما وقفت على كتاب حلية الاولياء وطبقات
الاصفياء للامام العالم العلامة الحافظ المتقن ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق
الاصبهانى قدس الله روحه ونور ضريحه الفيته كتابا جليل الوقع عظيم النفع قد حاز من
الجواهر انفسها واغلاها وحاز من المعارف اشرفها واعلاها وفيه من الحقائق ما ليس فى غيره
من المصنفات نراها وهو خير جليس وانفع انيس يرشد الى طريق النجاة والفوز بالدرجات
بيد انه مع ذلك قد اطال فيه بالاسانيد وتكرير كثير من الحكايات وايراد امور كثيرة
ليست بصحيحة وامور اخرى منافية لموضوعه ورواية احاديث ضعيفة جدا وآثار واهية
عن مجهولين وضعفاء ومتروكين الى غير ذلك مما يطول ذكره ومن تتبع الكتاب وجده
طافحا بذلك وكنت كتبت من ذلك شيئا كثيرا ليقف عليه من اراد ثم بدا الى فحذفته فانه

اجمل واحسن ثم جاء بعده الامام الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي فاختصره اختصارا حسنا وسماه صفوة الصفوة وانتقد عليه عشرة اشياء اصاب في معظمها **قُلتُ** قد تقدمت الاشارة الى فساد انتقاد ابن الجوزى ومن تبعه قال وحذف منه غالب ما يجب حذفه وزاد تراجم زائدة واشياء نفيسة نافعة مهمة ولكنه مع ذلك اختصره غاية الاختصار حيث انه حذف منه محاسنه وعيونه ولم يبق منه الا رسومه ولما رأيت ان كلا من الكتابين بمفرده لا يقوم بالمقام ولا يظفر منه بالمرام احببت ان اجمع كتابا يكون لمحاسنهما حاويا ولما سوى ذلك طاويا واحذف الاسانيد والحكايات المتكررة وجميع ما يجب حذفه فكل حكاية تجدها في الكتابين او في احدهما ولم ترها في هذا الكتاب فاعلم ان الدليل منع من اثباتها مع ما اضم اليه ان شاء الله تعالى من النفائس المستجادات انتهى ولفظه فيه وكان يقول اى الحسن ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة انه من عصى الله فقد حاربه والله لقد ادركت سبعين بدريا اكثر لباسهم الصوف لو رأيتموهم لقلتم مجانين ولو رأوا اخياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو رأوا اشراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب انتهى ثم رأيت حلية الاولياء فالفيت المؤلف قال فيه في ترجمة الحسن حدثنا ابى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا ابو حميد احمد بن محمد بن سيار الحمصى قال ثنا يحيى بن سعيد اى العطار الحمصى قال ثنا يزيد بن عطاء اى الواسطى عن علقمة بن مرثد اى الحضرمى قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين فاما الحسن بن ابي الحسن فما رأينا احدا من الناس كان اطول حزنا منه ما كنا نراه الا انه حديث عهد بمصيبة ثم قال نضحك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة انه من عصى الله فقد حاربه والله لقد ادركت سبعين بدريا اكثر لباسهم الصوف الاثر وذكره

مفرقا بهذا السند فى ترجمة عامر والاسود والربيع وابى مسلم وقال الذهبي فى ترجمة اويس
من الميزان وهو باطل من هذا السياق وكانه لتكلم جمع فى يحيى وقال ابو بكر ابن ابى عاصم
ثنا محمد بن مصفى قال ثنا ابن سعيد العطار ثقة فذكر عنه حديثا وقال ابو عبيد الآجري
سألت ابا داؤد عنه فقال جائز الحديث وقد حدث عنه جماعة من الائمة وتكلم فرقة فى
يزيد ولكنه ثقة حدث عنه جماعات من الائمة والثقات وقال ابو الحسن الميمونى عن احمد
ليس بحديثه باس وهو الذى روى عنه عبد الرحمن بن مهدى وكان واسطيا وقال
ابو عبيد الآجرى سالت ابا داؤد عنه فقال كان احمد يوثقه وقال عبد الله بن احمد
سئل ابى عنه فقال ليس به باس ثم قال حديثه مقارب فرواية احمد بن ابى يحيى عنه ليس
بقوى فى الحديث مرجوع عنها وقال ابن عدى يزيد مع لينه هو حسن الحديث وعند غرائب
ومع لينه يكتب حديثه وقال ابو نعيم فى ترجمة عامر ثنا حبيب بن الحسن قال ثنا ابو شعيب
الحرانى قال ثنا خالد بن يزيد العمرى قال ثنا عبد العزيز بن ابى رواد عن علقمة بن مرثد
فذكر نحوه وعزي الاثر لابن عساكر وغيره فليراجع وقد اعتمده ابن حبان فقال فى
الثقات فى ترجمة الربيع بن خُثَيم من العباد الثمانية وقال فى ترجمة عامر بن عبد الله من
الزهاد الثمانية وقال ابو نعيم فى ترجمة رياح بن عمرو القيسى ثنا ابو بكر ابن مالك ثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل ح وثنا محمد بن جعفر بن يوسف المكتب ثنا اسحق بن ابراهيم قالا
ثنا على بن مسلم الطوسى اى نزيل بغداد الثقة الصدوق خرج له واحتج به البخاري وابو داؤد
والنسائى ثنا سيار بن حاتم ثنا رياح اى ابن عمرو ثنا حسان اى ابن ابى سنان الصدوق
العابد خرج له البخارى تعليقا قال سمعت الحسن يقول ادركت سبعين بدريا وصليت
خلفهم واخذت بحجزهم واخرجه عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد والسند ما عليه

يعتمد وفي الميزان رياح بن عمرو القيسي رجل سوء قاله ابو داؤد **قلت** هو من زهاد المبتدعة
بالكوفة روى عن مالك بن دينار وعنه ريح بن عبد المومن قال ابو زرعة صدوق وقال
ابو عبيد الآجري سالت ابا داؤد عنه فقال هو وابو حبيب وحبان الجريري ورابعة رابعتهم
في الزندقة وكذا في اللسان **قلت** قال ابن حبان في الثقات رياح بن عمرو القيسي من عباد
اهل البصرة وزهادهم يروي عن مالك بن دينار روى عنه اهل البصرة كنيته ابو المهاجر
وكذا الثلاثة الباقون صوفيون محققون ورابعة رابعتهم في الطريقة الحقة كما يظهر من الحلية
في ذكر رياح القيسي ومن القوت في الرضاء ومن بعض فضلها ما روى ابو نعيم في الحلية عن رياح
المذكور قال اتيت الابرد بن ضرار في بني ساعدة فقال لي يا رياح هل طالت لك الليالي و
الايام فقلت له ببرؤال بالشوق الى لقاء الله قال فسكت ولم اقل شيئا حتى اتيت رابعة فقلت
لها انني بتوليت فستري حيث لك فقد سالني الابرد مسئلة لم اقل فيها شيئا فقالت ما سالك
فقلت لها قال لي هل طالت لك الايام والليالي بالشوق الى لقاء الله قالت لي رابعة ماذا قلت
قلت لم اقل شيئا قالت ولم لا قلت لا فاهجي نفسي قال فسمعت تخريق قميصها من وراء ثوبها وهي
تقول لكني اقول نعم وروى ابو نعيم عن ابي معمر عبد الله بن عمر وقال نظرت رابعة الى
رياح وهو يقبل صبيا من اهله ويضمه اليه فقالت اتحبه قال نعم قالت ما كنت احسب ان في
قلبك موضعا فارغا لمحبة غيره تبارك اسمه قال فصرخ رياح وسقط مغشيا عليه ثم افاق
وهو يمسح العرق عن وجهه وهو يقول رحمة منه تعالى ذكره القاها في قلوب العباد للاطفال
وفي قوت القلوب قال جعفر بن سليمان الضبعي قال سفيان الثوري يوما عند رابعة اللهم
ارض عنا فقالت اما تستحيي من الله ان تساله الرضى وانت غير راض عنه فقال استغفر الله
قال جعفر فقلت لها متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالمصيبة مثل

سروره بالنعمة وذكر عند رابعة عابد له عند الله منزلة وكان قوته مايقم من مزبلة لبعض ملوكهم فقال
رجل عندها فما يضر هذا اذا كانت له عند الله منزلة ان يسأله فيجعل قوته فى غير هذا
فقالت له اسكت يا بطال اما علمت ان اولياء الله هم ارضى عنه ان يتخير وا عليه ان
ينقلهم من معيشة حتى يكون هو الذى يختار لهم هذا وسيار بن حاتم البصري قال ابو احمد
الحاكم فى حديثه بعض المناكير والعقيلى احاديثه مناكير ضعفه ابن المدينى والازدى عنده
مناكير وابو داؤد عن القواريرى لم يكن له عقل قلت يتهم بالكذب قال لا وذكره ابن حبان
فى الثقات وقال كان جماعا للرقائق احتج به ابن ماجة والترمذى والنسائى وقد حدث
عنه احمد ولا يروي الا عن ثقة وهارون الحمال وجماعة من الائمة وفى الميزان للذهبي
سهل ويقال سهيل بن ابى فرقد عن الحسن وعنه عكرمة بن عمار قال البخارى وابو حاتم منكر
الحديث وقال ابن عدى لا اعلمه روى حديثا مسندا تفرد عنه عكرمة باشياء قال النضر
بن محمد نا عكرمة بن عمار حدثنى سهيل بن ابى الفرقد سمعت الحسن يقول ادركت ثلثمائة
صحابى منهم سبعون بدريا كلهم اروى عنه الحديث قال الذهبى قلت هذا معلوم
البطلان فلا كان ولا يقول الحسن هذا قال ابن حجر فى اللسان وذكره الدولابى والعقيلى
وابن الجارود فى الضعفاء **قلت** تقدم فى المقدمة قول الحسن ولقد غزونا غزوة
الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الاثر
وادراكه سبعين بدريا قد روى من وجوه وفى قوت القلوب فى باب ماهية الزهد
وكان الحسن البصرى يقول رأيت سبعين بدريا كانوا والله فيما احل الله لهم ازهد
منكم فيما حرم الله عليكم وفى حديث اخر كانوا بالبلاء والشدة تصيبهم اشد فرحا منكم
بالخصب والرخاء لو رأيتموهم قلتم مجانين ولو رأوا اخياركم قالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو

رأوا اشرا ركم قالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب وفي تنبيه الغافلين للمحدث الفقيه ابي الليث
السمرقندي وترجمته مبسوطة في كتب النقدة وكونه من اهل الرواية ظاهر من كتبه
في اثر طويل في فضل العلم عن الحسن البصري قيل له من هذا يا ابا سعيد قال لقيت فيه سبعين
بدريا واغتربت في طلبه اربعين عاما وذكر القاري في شرح عين العلم قال الحسن رأيت
سبعين بدريا كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم وفي خبر آخر كانوا
بالبلاء اشد فرحا منكم بالرخاء الى آخره ونقل العيني في شرح البخاري عن صاحب البدائع
قال روي عن الحسن البصري انه قال ادركت سبعين بدريا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
كلهم يرون المسح على الخفين **قلت** ولا يتوهم مخالفته رواية ابن ابي شيبة وابن المنذر
حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه مسح على الخفين لظهور
توافقهما لكون الصحابة السبعين كلهم بدريين وليس في هذه الرواية نفي ذلك وزيادة
الثقة مقبولة ولا ريبة ان المدينة الطيبة كانت مجمع اكثر اهل بدر اذ كان الحسن بها
فيجتمعون لا محالة في المسجد ويجتمع بهم الحسن هنا وفي غير موضع واستمر ذلك الى سنين فكونه
لم يسمع ولا شافه قط منهم احدا بعيد جدا واما ما في تاريخ البخاري حدثني عمرو بن علي
قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت خالد العبد ضعيف يقول قال الحسن
صليت خلف ثمانية وعشرين بدريا كلهم يقنت بعد الركوع فقلت من حدثك قال حدثنا
ميمون المرئي فلقيت ميمونا فسألته فقال قال الحسن مثله قلت من حدثك قال خالد العبد
فقد ذكر البخاري مع ذلك الذي يظهر مما ذكر ما يصرح بان خالد العبد ممن ترد روايته
لا يخفى حسن اداءه وقال البخاري حدثني عمرو بن علي قال سمعت سالم بن قتيبة يقول
اتيت خالد العبد فاذا معه درج فيه حدثنا الحسن حدثنا فاقلت الدرج من يده فاذا

فی اوله هشام بن حسان قد محاه قلت ما هذا قال هذا کتبت انا و هشام عن الحسن قلت تکون
مع هشام و تکتب فیه هشام قال ما اعرفنی بك الست خرجت مع ابراهیم و قال البخاری
قبله بجزء بن خالد العبد البصری عن ابن المنکدر والحسن رماه عمرو بن علی بالوضع و قال
الفلاس سمعت یزید بن زریع یقول لان اقع من هذه المنارة احبّ الیّ من ان احدث
عن خالد العبد و قال ابن حبان کان یسرق الحدیث و یحدث من کتب الناس و قال
الدارقطنی هو کذاب **تنبیه** حاصل کلام قتادة فی الروایتین احدیهما المذکورة
فی المتن والاخری ما قال مسلم حدثنی الفضل بن سهل انا عفان بن مسلم انا همام قال قدم
علینا ابو داؤد الاعمی فجعل یقول حدثنا البراء و حدثنا زید بن ارقم فذکرنا ذلك لقتادة
فقال کذب ما سمع منهم انما کان سائلا یتکفف الناس زمن الطاعون الجارف ان ابا داود
الاعمی بلقائه البدریین وغیرهم سائلا یروی عنهم و یقول حدثنا فلان البدری و حدثنا
البراء و حدثنا زید بن ارقم و لکنه لم یسمع منهم و یدل علی هذا دلالة بینة قول قتادة
لا یعرض لشئ من هذا ای لا یعتنی بالحدیث و لا یتکلم فیه والحسن و سعید اکبر من ابی داود
الاعمی و اکثر اعتناء بالحدیث و مع هذا ما حدثنا واحد منهما حدیثا عن بدری مشافهة
غیر [illegible] ثنا سعید عن سعد مشافهة فکیف یقول ابو داود الاعمی حدثنا فلان و فلان
و ان لم یقرب معناه هکذا بل کما قال النووی ان المراد بهذا الکلام ابطال قول ابی داود
الاعمی هذا و زعمه انه لقی ثمانیة عشر بدریا فقال قتادة الحسن البصری و سعید بن المسیب
کلاهما اکبر من ابی داود الاعمی و اجل و اقدم سنا و اکثر اعتناء بالحدیث و ملازمة اهله
و الاجتهاد فی الاخذ عن الصحابة و مع هذا کله ما حدثنا واحد منهم عن بدری واحد ای ما علم
انه لم یلق بدریا غیر سعید سعدا فکیف یزعم ابو داود الاعمی انه لقی ثمانیة عشر بدریا هذا

بهتان عظيم فلا يدرى ارتباط قول قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف ولا يعرض لشئ
من هذا ولا يتكلم فيه بابطال زعم ابي داود الاعمى انه لقى ثمانية عشر بدريا لان عدم
اعتنائه بالحديث وعدم تكلمه فيه وكونه سائلا قبل الجارف لا يستلزم عدم لقائه بدريا
بل من المعروف عادة ان الفقراء السائلين يسألون سائر الانام من الخواص والعوام بل خصوص
الناس من البدريين وامثالهم المبالغون فى امتثال امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تردوا
السائل اولى بالسوال اياهم من غيرهم رضى الله عنهم اذ لا ينصبون الحجاب ولا يغلقون الابواب
ولا يمتنعون من لقاء الفقراء فاى مانع من لقائهم وايضا فقد روى قتادة عن سعيد انه لقى
عمر وعن الحسن انه لقى ابا الحسن بل ائتم به الى عشرين ليلة من رمضان فكيف يجمع بينهما ومقصوده
قدس سره من هذا التنبيه استيصال اصل النووى فى انكار لقاء الحسن ابا الحسن المرتضى
كرم الله تعالى وجهه من قول قتادة فتنبه وقال الحافظ ابن حجر فى شرح صحيح البخارى فى
قوله ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعا افطر الحاجم والمحجوم اختلف على الحسن فى الصحابى
الراوى للخبر فقيل عن الحسن عن ابى هريرة وقيل عن أسامة وقيل عن ثوبان وقيل عن شداد
وقيل عن على وقيل عن معاذ وقيل عن معقل بن سنان وقيل عن معقل بن يسار وقيل عن غير واحد
من الصحابة قال البيهقى فى المعرفة قد ذكره البخاري باسناده عنه عن غير واحد مرفوعا
ونقل الترمذي فى كتاب العلل الكبير عن البخارى انه قال يحتمل ان يكون سمعه من غير واحد
وقال الدارقطنى فى العلل ان كان قول الحسن عن غير واحد من الصحابة محفوظا صحت
الاقوال كلها قال ابن حجر فى الفتح يريد بذلك انتفاء الاضطراب والا فالحسن لم يسمع
اكثر المذكورين اى منهم ابو هريرة وعلى فانه منكر هنا سماعه منه وغير منكر لنفى سماعه
من ابي هريرة **قلت** ولكن احتمال سماعه له منهما اذ كانوا بالمدينة الطيبة

على قول البخاري غير محال قال على ابن المديني ورواه مطر عن الحسن عن علي ولذا اخرجه جماعات
من اوليهم ابن ابي شيبة وقال جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد قال الجوزقاني في كتاب الاباطيل
مجروح وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة اشار الديلمي الى اتهامه وهو ما قال السيوطي في الزجر
قال الديلمي اسانيد كتاب العروس لابي الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني
واهية لا يعتمد عليها واحاديثه منكرة **قلت** الحق ان محله الصدق ولذا نقل عنه السيوطي
في كتبه جملة صالحة وانما الحمل في مسانيده المنكرة على اسانيده النكرة وهذا الاسناد
ما فيه الا الائمة النقاد وقال في حديث كلمة حكمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة الحديث
المروي من جهة جعفر حيث ذكره السيوطي في زيادات الموضوعات **قلت** ذكر صدره الحافظ
العراقي في تخريج الاحياء واقتصر على تضعيفه **قلت** وسكت عليه الحافظ ابن حجر في تلخيص
مسند الفردوس وقال وهو عند ابن المبارك في الزهد من مرسل زيد بن اسلم بلفظ كلمة من
الحكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها ويعلمها الحديث وبالجملة فههنا مواخذات على صاحب تنزيه الشريعة
ليس للديلمي في كلامه اشارة الى اتهامه وذكر هو ان العراقي اقتصر على تضعيف بعض
خبره ثم ذكر ان خبره هذا ذكره السيوطي في زيادات الموضوعات لابن الجوزي ولم يتعقبه
وهو قد اورده بعد في اتحاف الفرقة ولم يتكلم فيه في كتاب العروس حدثنا وكيع عن
الربيع[له] اي ابن صبيح البصري وهو وان كان القطان على تشدده لا يرضاه وضعفه ابن
معين والنسائي تبعا له على تشددهما فقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم الثوري ووكيع
وابو داؤد وابو الوليد الطيالسيان وآدم بن ابي اياس وعلي بن الجعد وابن مهدي وهو
لا يروي الا عن ثقة وقال ابو الوليد كان لا يدلس وما تكلم احد فيه الا والربيع فوقه وقال شعبة
هو من سادات المسلمين وقال الشافعي كان رجلا غزاء وقال احمد لا باس به رجل

[له] قال الخطيب [illegible] المسلمون ارض الهند ومعهم خلق من المطوعة فاموا [illegible] ان الجبل [illegible] في [illegible] الفرد رجل منهم الربيع بن صبيح وقال محمد بن المثنى [illegible] مات بارض السند سنة ستين ومائة ١٢ منه

صالح وقال ابو زرعة صدوق شيخ صالح وقال ابن عدى له احاديث صالحة مستقيمة ولم ار له
حديثا منكرا جدا وارجو انه لا باس به وبروايته وقال ابو محمد الرامهرمزى الحافظ من اول
من صنف وبوب الربيع بن صبيح بالبصرة ثم سعيد بن ابي عروبة عن الحسن عن علي رضى الله تعالى
عنه رفعه من قال كل يوم ثلث مرات صلوات الله على آدم غفر الله تعالى له الذنوب و
ان كانت اكثر من زبد البحر اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس من طريقه الفردوس للامام عماد
الاسلام ابي شجاع الديلمى الفه محذوف الاسانيد مرتبا على الحروف ليسهل حفظه واعلم بازائها
بالحروف للمخرجين ومسنده لولده سيد الحفاظ ابى منصور شهردار بن شيرويه خرج سند كل
حديث تحته وسماه ابانة الشبه فى معرفة كيفية الوقوف على ما فى كتاب الفردوس من علامات
الحروف وهذا من نوادر مفاريده وهى حسنة فان غالبها ضعاف وسكت عليه ابن حجر فى
تلخيصه وقد قال فى خطبته وارجوا الله تعالى ان يمن علي بتمييز ما كان موضوعا ومنكرا حتى
تتم الفائدة ان شاء الله تعالى وبه التوفيق انتهى وهذا الحديث من احاديث اسباب
المغفرة والتمسك بها مقدمة الطريقة الى الحقيقة فتنبه وقال الامام النسائى اى فى سننه
الكبرى حدثنا الحسن بن احمد بن حبيب حدثنا شاذ بن فياض عن عمر بن ابراهيم ثقة اتفاقا
لكن فى حديثه عن قتادة خاصة شيئا يدفع بمتابعات صحيحة له عن قتادة عن الحسن البصرى عن علي
بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ولم يتكلم النسائى فى سماعه منه رضى الله تعالى عنه كما
تقدم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وقد رواه
عبد الرزاق فى مصنفه عن معمر عن قتادة عن الحسن عن علي رضى الله عنه به وقال الامام
الطحاوى حافظ الحنفية قد ذكرنا ترجمته فى البروق الخاطفة فى المسئلة المترجمة بقرع
الاسماع بشرع السماع حدثنا نصر بن مرزوق حدثنا الخصيب بن ناصح بصرى نزل

قوله [illegible] بالنون والسين [illegible] منسوبون الى فسا وهو موضع بارض خراسان [illegible] النووى [illegible] كتاب المؤلف [illegible] لعبد الغنى المقدسى

مصر وثقه ابن حبان وقال ربما اخطأ وقد حدث عنه جماعة من الائمة سيما اصحاب الامام

الشافعي واحتج به النسائي في خصائص علي حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي رضي الله

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان في الرهن فضل فاصابته

جائحة فهو بما فيه الحديث وقال حدثنا ابن مرزوق حدثنا عمرو بن ابي رزين حدثنا هشام

ابن حسان عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال ليس في مس الذكر وضوء هكذا نقل

الروايتين عن الطحاوي الحافظ السيوطي في الاتحاف وليستا في بيان مشكلات الآثار وانما

في شرح معاني الآثار فيما رأيت من نسخه الاولى به عن قتادة عن خلاس ان عليا قال فذكره و

قال ثنا احمد بن داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن وخلاس

ابن عمرو ان عليا قال في الرهن يترادان الزيادة والنقصان فان اصابته جائحة برئ والثانية

به عن الحسن عن خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم علي بن ابي طالب

وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين ورجل آخر انهم كانوا لا يرون

في مس الذكر وضوء وكذا في شرح شرح معاني الآثار للعيني وهكذا يظهر من المعرفة للبيهقي

فكان النسخ مختلفة او نقلهما السيوطي من كتاب آخر للطحاوي والله اعلم ولا يبعد سماع

الحسن من ابن مسعود فانه مات بالمدينة الطيبة سنة ثنتين وثلثين فكان الحسن يوم موته

ابن ثنتي عشرة سنة وكذا سماعه من حذيفة فانه مات في اول خلافة المرتضى وقد صح اتيانه

طيبة في خلافة ذي النورين وبالجملة فلم يتكلم الطحاوي في سماع الحسن رحمه الله من ابي الحسن

كرم الله تعالى وجهه واقره البيهقي مع تتبعه عليه في مثل ذلك كثيرا هنالك وانما هذا

اي الروايات الخلافيات ۱۲

لاتفاقهما جميعا على سماعه منه رضي الله تعالى عنه وقال الدارقطني هو جهبذ العلل الحافظ

الجبل علي بن عمر البغدادي الشافعي امام زمانه مقدم اهل عصره وانه روى عن البغوي وابن صاعد

(حاشية) وقال الطحاوي في خبر الحسن انه صلى الله عليه وآله وسلم قضى بيمين وشاهد ان قيس بن سعد لا تعرف له رواية عن عمرو بن دينار [illegible] من [illegible] الخبر [illegible] ثقتان وقد سمع قيس من اقدم من عمرو [illegible] وسمع من عمرو [illegible] فهو يدل على ان [illegible] عن علي [illegible] يدل [illegible] ١٢ منه

والمحاملی وخلق کثیر ببغداد والکوفة والبصرة وواسط والشام وعنه القاضی ابو الطیب والبرقانی
والصابونی وابو حامد الاسفرائنی والحاکم وعبد الغنی بن تمام وابو ذر الهروی وابو نعیم والخلال
وحمزة السهمی وخلق قیل للحاکم هل رأیت مثله قال هو ما رأی مثل نفسه فکیف انا وله مصنفات
یطول سردها قال ابو الطیب هو امیر المؤمنین فی الحدیث ومن تأمل سننه عرف قدره
علمه بمذاهب العلماء وقال الخطیب رفیع دهره وامام وقته صحیح الاعتقاد عارف بمذاهب
الفقهاء واسع الاطلاع وثناءه عن الائمة کثیر کما فی الطبقات ابن السبکی وغیره لکن فی کلام
الذهبی ما یشیر الی انه کان یتساهل فی الرجال فانه قال مرة الدارقطنی مجمع الحشرات
وقال اخری لما نقل عن ابن الجوزی فی حدیث اعله الدارقطنی انه لا یقبل تضعیفه حتی
یبین سببه ما نصه هذا یدل علی هوی ابن الجوزی وقلة علمه بالدارقطنی فانه
لا یضعف الا من لا طب فیه **قلت** الحق انه امام المعرفة الا انه من اهل التعصب لمذهب
الشافعی علی سائر المذاهب ومنه وقع ما وقع له وفیما سوی ذلک هو قدوة قال الحافظ الامیر
ابو نصر ابن ماکولا رایت فی المنام کانی اسأل عن حال الدارقطنی فی الاخرة فقیل لی ذاک یدعی
فی الجنة الامام فی کتاب العلل فی مسند ابی هریرة فیما سئل عن حدیث الحسن عن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم افطر الحاجم والمحجوم فقال اختلف فیه علی
الحسن فرواه قتادة من روایة سلام ابن ابی جبیرة عن ابی عروبة عن قتادة عن الحسن و
ابو قزعة من روایة ابن جریج عنه ویونس بن عبید من روایة عبد الوهاب الثقفی ومحمد
ابن راشد عن یونس عن الحسن عن علی بن ابی طالب قاله ابن القوهی عن ابیه عن شعبة عن
یونس الی قوله ورواه مطر الوراق عن الحسن عن علی بن ابی طالب وقال فی سننه حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزیز حدثنا داؤد بن رُشید حدثنا ابو حفص الابار عن مطر

ابن السائب عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال في الخلية والبرية والبتة والبائن
والحرام ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه مفرقا في خمسة
مواضع بسند واحد قال نا ابن فضيل عن عطاء به وقال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله
ابن زياد القطان حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال سمعت محمد بن ابراهيم بن صدران
السلمي يقول حدثنا عبد الله بن ميمون المرئي حدثنا عوف عن الحسن عن علي رضي الله تعالى
عنه وفيما رأيت من نسخة السنن للدارقطني عن الحسن او خلاس عن علي شك ابن ميمون و
لذا في جمع الجوامع للسيوطي والمصنف قدس سره المشرف انما حكى هذا بواسطة كما في رسالة
اتحاف الفرقة فانه اخرج ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يا علي قد جعلنا و
في نسخة جعلت السنن للدارقطني قد جعلت اليك هذه السبقة بين الناس بيانا ورواه البيهقي
في سننه وقال اسناده ضعيف وقال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا احمد بن سنان
ثنا يزيد بن هارون انا حميد الطويل عن الحسن قال قال علي ان وسع الله عليكم فاجعلوه صاعا
من بر وغيره يعني زكوة الفطر فان قيل روى ابو داود عن حميد عن الحسن قال خطب ابن عباس
في آخر رمضان على منبر البصرة فقال اخرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يعلموا فقال
من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فعلموهم فانهم لا يعلمون ثم قال فرض رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف صاع من قمح
على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير فلما قدم علي رأى رخص السعر فقال قد اوسع
الله عليكم فلو جعلتموه صاعا من كل شيء فعلى هذا الاثر الدارقطني سقط فيه واسطتان
بين الحسن وعلي فان الحسن رواه عن ابن عباس عن علي والحسن لم يسمعه من ابن عباس
قلت لم يروه الحسن عن ابن عباس بل عن علي رضي الله عنه كما يعلم من رواية الطحاوي

ثقة وهو الشيخ عبد الحق الدهلوي في ... الصراط المستقيم ... قبل قدوم علي الا ... انه قدم ... عباس ... المدينة ...

فی بیان مشکلات الاثار عن حمید عن الحسن قال خطب ابن عباس علی منبر البصرة فقال یا اهل
البصرة مالکم لا تؤدون زکوة شهرکم ثم قال من هنا من اهل المدینة قوموا الی اخوانکم
فعلموهم فامرهم بصاع من شعیرا وتمرا ونصف صاع من بر فلما قدم علی بن ابي طالب
رضی الله عنه قال یا اهل البصرة ان سعرکم رخیص لوجعلتموه صاع بر ولا یخفی علی العرفاء
ان المرتضی انما کان خاطبهم باحکام صدقة الفطر فی آخر رمضان کما هو السنة و لهذا
اخرج النسائی فی المجتبی خطبة الحبر فی کتاب العیدین فی ترجمة حث الامام علی الصدقة
فی الخطبة ولا یکون ذلك الا بعد وقعة صفین بمدة وبیان ذلك ان وقعة الجمل کانت
فی جمادی الاولی کما ذکر ابو عمر وغیره او فی جمادی الآخرة کما ذکر ابن حبان وغیره
والتحقیق ما ذکر ابن کثیر عن ابن جریر عن ائمة هذا الشان ان یوم الجمل کان لعشر خلون من جمادی الآخرة
سنة ست وثلثین ثم اقام المرتضی بالبصرة خمسة عشر یوما ثم خرج الی الکوفة وولی علی البصرة
عبد الله بن عباس فخطب بها ابن عباس خطبته هذه فی آخر رمضان ثم خرج بالناس بامر المرتضی
ثم لحق بالمرتضی فی وقعة صفین وکانت فی صفر سنة سبع وثلثین هذا ما رواه الاثبات ائمة الشان
منهم ابن سعد فی الطبقات وابن حبان فی مقدمة کتاب الثقات فذکر المرتضی احکام
الفطر فی رمضان انما یکون بعد وقعة صفین والحسن قد قدم البصرة قبل صفین بعام
قال حافظ الحنفیة ابو جعفر احمد الطحاوي فی شرح معانی الآثار فی حدیث ذی الیدین
عن ابي هریرة وروی عن الحسن انه قال خطبنا عتبة بن غزوان یرید خطب اهل البصرة
والحسن لم یکن بالبصرة حینئذ لان قدومه بها انما کان قبل صفین بعام حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا یوسف بن عدي قال ثنا ابن ادریس عن شعبة عن ابي رجاء قال قلت للحسن متی قدمت
البصرة قال قبل صفین بعام وسنده صحیح ابن ابی داؤد امام حافظ ابن امام حافظ ویوسف

ثقة احتج به البخاري والنسائي وعبد الله بن ادريس الأودي ثقة فقيه عابد احتج به الائمة
الستة وأما ما رواه ابن ابي شيبة ثنا ابو اسامة عن شعبة عن ابي رجاء قال قلت للحسن البصري
متى عهدك بالمدينة قال مالي بها عهد بعد صفين فابو اسامة ثقة ثبت ربما دلس فلا يحمل
عن منه على السماع على انه كان بآخره يحدث من كتب غيره وبالجملة فلا محالة ان الحسن
قد شهد هذه الخطبة بجامع البصرة وقد كشف الله تعالى الغطاء فله الحمد على هذا
العطاء ولهذا والله اعلم قد سكت النسائي عليه في المجتبى وشرطه معلوم ولفظه قال
الحسن فقال علي اما اذا اوسع الله فاوسعوا اعطوا اصاعا من برا وغيره وقد ذكر ابن الاثير
وغير واحد من الحفاظ انه سأله بعض الامراء عن كتابه السنن اكله صحيح فقال لا قال فاكتب لنا
الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث اورده في السنن مما تكلم
في اسناده بالتعليل انتهى وذكر ابن ناصر الدين في التبيان ان ابن السني اختصر سنن النسائي
وسماه المجتبى **قلت** ولعل ابن السني هذب ورتب السنن بعد ما قد قدم النسائي
اجتباءه واقتصر السبكي في طبقاته على قوله اختصر سنن النسائي وقال الامام ابو نعيم في
حلية الاولياء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد ثنا محمد
ابن فضيل بن غزوان عن الليث بن ابي سليم عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال طوبى
لكل عبد نُوَمة في مختصر النهاية للسيوطي خير اهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة بوزن
همزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وعن علي قال انها ستكون من بعدي فتنة عمياء مظلمة
منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل وما النومة قال الذي لا يدري ما الناس فيه رواه
العسكري في المواعظ اي بالنسبة الى ما عند الناس وهو في الحقيقة قد عرف الناس
ولم يعرفه الناس عرفه الله تعالى برضوانه اولئك مصابيح الدجى يكشف الله تعالى عنهم

كل فتنة مظلمة ويدخلهم الله تعالى فى رحمة منه ليس اولئك بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين واخرجه ابن ابي شيبة فى مصنفه وسعيد بن منصور فى سننه وهناد فى مسنده والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر فى تاريخه ايضا وقال الدارمى فى مسنده بعد ما روى نحوا منه عن او فى بلاغا له عن علي المذاييع البذر الكثير الكلام ولا يخفى ان هذا انما هو شان الفقراء الصوفية اهل العزلة لحديث رب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره لا يوبه له اعين الناس وقال الخطيب الحافظ احمد بن علي ابو بكر البغدادي الفقيه الشافعي احد اعلام الحفاظ ومهرة الحديث له نحو خمسين مؤلفا سمع خلائق قال ابن السمعانى كان مهيبا وقورا ثقة حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحا ختم به الحفاظ فى تاريخه اخبرنا الحسن بن ابى بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن ارقم ضعفه الشافعي وغيره ولكنه توبع على هذا من ثقات عن الحسن البصرى عن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال كفن النبي صلى الله عليه واله وسلم فى قميص ابيض وثوبى حبرة وهذه الاحاديث متصلة على مذاهب هؤلاء الائمة الكبراء لصحة الامكان الذى كاد ان يكون وجوبا واللقاء عند جميعهم والسماع عند بعضهم لولا شبهة التدليس فما زالت فيه شبهته وظهر بدليل عدم الواسطة فيه فهو متصل كما تصدقه الفطر لكرام **فان قلت** فاذا لم يتقرر اتصال بعضها فلم ذكرها **قلت** اشعارا بكونها متصلة على شروط اولئك الائمة لولا ذه الشبهة واستيناسا بروايات الحسن عن المرتضى كرم الله تعالى وجههما محتملة كونها متصلة وردا على من ظن ان لا وجود لذلك اصلا فى شيء من كتب الحديث وقال الشيخ الامام العلامة الحجة جلال الدين عبد الرحمن السيوطى قدس الله تعالى روحه وفتح لنا فتوحه فى اتحاف

ط وكان سماع القراءة جيدا قرأ البخارى على كريمة المروزية فى خمسة ايام وسمع على اسمعيل الضرير البخاري فى ثلثة مجالس وله نظم حسن منه الشمس تشبهه (?) والبدر يحكيه (?) والدر يضحك والمرجان من فيه (?) وان سرى (?) وظلام الليل منتكس (?) فوجهه عن ضياء البدر يغنيه (?)

الفرقة قال الحافظ ابن حجر و وقع فی مسند ابی یعلی الامام احد الحفاظ النقاد الاعلام وشیخ
ای فی تهذیب التهذیب
ائمة الشان کا الطبرانی وابن عدی وابن السنی وابی الشیخ ابن حیان وابی حاتم بن حبان
قال فی الثقات احمد بن علی بن المثنی بن یحیی بن عیسی بن هلال التمیمی ابو یعلی من اهل الموصل
یروی عن محمد بن الصباح الدولابی وغسان بن الربیع ویحیی بن معین واهل العراق من
المتقنین فی الروایات والمواظبین علی رعایة الدین واسباب الطاعات مات سنة سبع و
ثلثمائة ادخلناه فی هذه الطبقة ای تبع اتباع التابعین لان بینه وبین النبی صلی الله علیه
وآله وسلم ثلثة انفس فی اللقاء علی ما اصلنا الکتاب علیه ثم روی ابن حبان عنه حدثنا
ثلاثیا وقال الذهبی فی طبقات الحفاظ سمع علی بن الجعد ویحیی بن معین ومحمد بن المنهال
الضریر وغسان بن الربیع وشیبان بن فروخ ویحیی الحمانی وامما سواهم وقد خرج لنفسه معجم
شیوخه فی ثلثة اجزاء حدث عنه ابو حاتم ابن حبان وابو علی النیسابوری وحمزة بن محمد
رواه عنه النحاس
الکنانی وابو بکر الاسمعیلی وابو بکر ابن المقری وابو عمرو ابن حمدان ونصر بن احمد المرجی
ومحمد بن النضر النخاس وخلق سواهم قال یزید بن محمد الازدی کان ابو یعلی من اهل الصدق
والامانة والدین والحلم غلقت اکثر الاسواق یوم موته وحضر جنازته من الخلق امر عظیم قال
ابو عمرو الحیری وذکر ابا یعلی ففضله علی الحسن بن سفیان فقیل له کیف تفضله علیه ومسند
الحسن اکبر وشیوخه اعلی قال ان ابا یعلی کان یحدث احتسابا والحسن کان یحدث اکتسابا
ثم اشار الذهبی الی مدح ابن حبان له قال وقال الحاکم کنت اری ابا علی الحافظ معجبا بابی یعلی
واتقانه وحفظه لحدیثه حتی کان لا یخفی علیه منه الا الیسیر قال الحاکم هو ثقة مامون
قال ابو علی الحافظ لو لم یشتغل ابو یعلی بکتب ابی یوسف علی بشر بن الولید لادرک
بالبصرة سلیمان بن حرب وابا الولید الطیالسی قال السمعانی سمعت اسمعیل بن محمد

بن الفضل الحافظ يقول قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند ابن منيع وهي كالانهار
ومسند ابي يعلى كالبحر يكون مجتمع الانهار انتهى ومسنده رواه عنه ابن حمدان وابن المقري
وروايته اوسع وله غير ذلك المسند الكبير مسند المغاربة واجزاء من حديثه ايضا رحمه الله
(رواه عنه ابو القاسم نصر بن احمد المرجى ١٢)
تعالى واما قول ابن الصلاح مسند احمد ونحوه من المسانيد كمسند ابي يعلى والبزار والدارمي
وابن راهويه وعبد بن حميد لا يلتحق بالاصول الخمسة وما اشبهها في الاحتجاج بها والركون اليها
فظاهر انه انما هو في الاحتجاج بها مطلقا من غير بحث عن رجالها واما بعد نقد السند فالكل سواء
(لانه لم يبحث فيها عنهم بخلاف الاصول الخمسة ١٢ منه سلمه الله تعالى)
ان حجة فحجة والا فلا ورب حديث في تلك الكتب اصح مما في الخمسة ونحوها وكم من حديث
في السنن اضعف مما في تلك الكتب مع ان كلام ابن الصلاح متكلم فيه كما اشرنا اليه في المقدمة
في ذكر مسند احمد وكذا مسند الدارمي فقد ذكر السيوطي انه اطلق جماعة عليه اسم الصحيح
وكذا نقله العراقي في نكت ابن الصلاح وان لم يقبله عن غير واحد من الحفاظ وقال الحافظ
العلائي ليس دون السنن في الرتبة بل لو ضم الى الخمسة بدل ابن ماجة لكان اولى وقال
الحافظ ابن حجر هو احرى واليق بجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث
المنكرة والشاذة فيه نادر وله اسانيد عالية وثلاثياته اكثر من ثلاثيات البخاري وان كان
فيه احاديث مرسلة وموقوفة فهو مع ذلك اولى به انتهى وقد قلد صاحب القرة في الحجة
وغيرها ابن الصلاح وزاد مسند الشافعي وسنن ابن ماجة وكتب الطحاوي والبيهقي و
(كذا في الانتباه ١٢ منه)
صحيح ابن حبان ومصنف عبد الرزاق وابن ابي شيبة وغيرها مع ان ما تكلم فيه من رواية
الترمذي مع تحسينه بعضه ليس اقل مما تكلم فيه من رواية اكثرهم بل اكثر كما لا يخفى على
العرفاء سيما تشدد ابن حبان ومعرفة البيهقي سيما في المعرفة واشتراطه فيه اظهر من ان
يذكر وكذا اجل كلام صاحب القرة في الحجة وغيرها في طبقات كتب السنة على كلام

لا يسع ذكره المقام وبالله العصمة حدثنا حوثرة بفتح الحاء المهملة والثاء المثلثة بينهما
واو ساكنة وبعد الثاء راء مهملة فتاء هذا هو الصواب بلا ارتياب ويوجد في نسخ
من هذا الكتاب وغير كتاب جويرية وهو غلط فاحش فتنبه ابن اشرس بمعجمة ثم مهملة
بينهما راء مهملة قال انا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت
عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل امتي مثل المطر الحديث
قال محمد بن الحسن الصير في شيخ شيوخنا هذا نص صريح في سماع الحسن من علي كرم الله
وجهه ورجاله ثقات حوثرة وثقه ابن حبان قال في كتاب الثقات حوثرة بن اشرس
العذري ابو عامر من اهل البصرة يروي عن حماد بن سلمة والبصريين حدثنا عنه
الحسن بن سفيان وابو يعلى مات سنة احدى وثلثين ومائتين وهو حوثرة بن اشرس
بن عون بن مجشر بن حجين بن الربيع العذري انتهى وقد احتج به في صحيحه وعقبة
وثقه احمد ابن حنبل وابن معين اشد الناس مقالا في الرجال لما ذكر المحدثون
فنفيه حجة منه على نفسه لرواية عقبة عن الحسن سماعه من علي رض وقال ابن حبان
في الثقات عقبة بن صهيب ابن ابي الصهباء الباهلي من اهل البصرة يروي عن
سالم والحجازيين والحسن وابن سيرين روى عنه زيد بن الحباب وابو الوليد
الطيالسي انتهى ثم قال بعد ثلثة تراجم عقبة بن ابي الصهباء بصري يروي عن
سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه حوثرة بن اشرس والبصريون سمعت ابا يعلى
يقول سالت يحيى بن معين عن عقبة بن ابي الصهباء فقال ثقة ففيه رد منه على
نفسه حيث روى عقبة عن الحسن سماعه من علي رض وقال ابن ابي حاتم في كتاب
الجرح والتعديل في ترجمته ابو خريم بصري روى عن سالم ونافع روى عنه زيد بن

الحباب وابو الوليد وابو سلمة سمعت ابی يقول ذلك وروی عن العلاء بن بدر روی
عنه معتمر بن سليمان وابو داؤد الطيالسی وابو عمر الحوضی نا محمد بن عوف الحمصی
قال زعم احمد ابن حنبل ان عقبة بن ابی الصهباء شيخ صالح ذكره ابی عن اسحق بن منصور
عن يحيی بن معين انه قال عقبة بن ابی الصهباء ثقة سالت ابی عنه فقال محله الصدق
وهو اوثق من عقبة الاصم انتهی وقال الدولابی فی الكنی سمعت العباس بن محمد قال
سمعت يحيی بن معين يقول ابو خريم عقبة بن ابی الصهباء ثقة كان ينزل المدائن وذكر
ايضا انه روی عن عقبة مسلم بن ابراهيم وهو اكبر شيخ لابی داؤد وقال الذهبی فی
الميزان فاما عقبة بن ابی الصهباء الباهلی مولاهم البصری فروی عن الحسن وسالم بن عبد الله
ويشترك هو والرفاعی فی جماعة شيوخ روی عن الباهلی يزيد بن هارون وابو الوليد و
الحوضی وجماعة وقد وثقه ابن معين وقال احمد صالح الحديث وقد احتج بعقبة الامام
احمد فی المسند فالحديث مسلسل بائمة اهل البصرة انتهی ما ذكر السيوطی عن ابن حجر
والصيرفی ولعمری ما للمنكرين من جواب عن هذه الرواية السالبة عنهم الدراية فی الباب
ولو ادعاه مدع فعليه البيان وعلينا رده بالبرهان والله المستعان وعليه التكلان
واما رجال السند فلم يتكلم فيما اعلم والله اعلم فی احد منهم احد من اهل العلم لا ابو حنيفة
ولا مالك ولا السفيانان ولا شعبة ولا القطان وطبقتهم ولا الشافعی ولا ابن مهدی
ولا ابن سعد ولا احمد ولا ابن معين ولا ابن المدينی ولا الفلاس ولا ابو خيثمه و
طبقتهم ولا ابو زرعة ولا البخاری ولا ابو حاتم ولا مسلم ولا الجوزجانی وطبقتهم ولا ابو داؤد
ولا الترمذی ولا البزار ولا النسائی ولا الطبری ولا ابن خزيمة ولا البغوی ولا الدولابی
ولا الطحاوی ولا العقيلی ولا ابن ابی حاتم ولا الساجی ولا ابن يونس ولا ابو احمد الحاكم

ولا مسلمة ولا الاسمعيلي ولا ابن الجارود ولا الطبراني ولا ابن حبان مع ذكره الائمة
في الضعفاء ولا ابن عدي مع ان شرطه في كتابه الكامل في الجرح ان يذكر كل من تكلم
فيه ولو كان اماما ولا ابن شاهين ولا الازدي ولا الدارقطني ولا الحاكم ولا ابونعيم ولا
ابوذر ولا البيهقي ولا الخطيب ولا ابوعمرو ولا ابن طاهر المقدسي ولا ابن ناصر و
لا ابن الجوزي ولا ابن الاثير ولا ابن الصلاح ولا الضياء ولا ابن القطان ولا ابن عبد السلام
ولا السمعاني ولا ابن عساكر ولا ابن النجار ولا النووي ولا المزي ولا العلائي ولا
ابن التركماني ولا مغلطاي ولا ابن تيمية ولا الذهبي ولا السبكي ولا العراقي ولا ابن حجر ولا السخاوي
ولا السيوطي ولا ابن عراق وهم الذين صنفوا في احوال الرجال او تكلموا فيها في خلال
رواياتهم في مصنفاتهم وجمع كلامهم في ذلك نعلم انه لا كلام لهم في هذا السند
اصلا فما ظنك بعد اولئك فالحديث بهذا الطريق وحده صحيح على شرط ائمة المعرفة
وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وتبعه الخيضري وابن حجر المكي والقسطلاني
والمناوي هو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها الى الصحة واغرب النووي رحمه الله
فعزاه في فتاواه الى مسند ابي يعلى من حديث انس باسناد ضعيف مع انه عند
الترمذي باسناد اقوى منه من حديث انس رضي الله عنه **قلت** ومع انه
عند ابي يعلى ايضا بسند اجود منهما بل صحيح مطلقا عن علي رضي الله عنه ولو وقفوا
عليه حينئذ لصححوا الخبر به وحده والعجب ان السخاوي ايضا لم يذكره اصلا
مع ذلك التتبع وهي منه غفلة عظيمة ومن ثم جهل علي علمه سماع الحسن من علي
رضي الله عنه والكمال لله قال في المقاصد حديث مثل امتي مثل المطر لا يدرى
اوله خير ام آخره الترمذي من حديث حماد بن يحيى الابح وابو يعلى في مسنده

من حديث يوسف الصفار كلاهما عن ثابت البنانى عن انس به مرفوعا وذكره الدارقطنى
فى مسند حديث مالك من رواية هشام بن عبيد الله عن مالك عن الزهرى عن انس به
وكذا اورده ابو الحسن ابن القطان صاحب ابن ماجة فى العلل له من حديث هشام
وقال انه تفرد به ولا نعلم له علة قادحة واخرجه الخطيب ايضا فى الرواة عن مالك
وقال انه غريب جدا من حديث مالك تفرد به هشام يعنى عنه ولم يتابع عليه وله شاهد
به عن عمار بن ياسر اخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث عبيد بن سلمان الاغر عن ابيه
عنه مرفوعا به **قلت** وتقرر تصحيحه الحافظ ابن حجر قال السخاوى وفى لفظ عند الطبرانى
فى الكبير من حديث عمار مثل امتى كالمطر يجعل الله فى اوله خيرا وفى آخره خيرا وفى الباب
ايضا عن عمران بن حصين اخرجه البزار بسند حسن وقال انه لا يروى عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم باسناد احسن من هذا وعن ابن عمر عند الطبرانى وعن عبد الله بن
عمرو وعند الطبرانى ايضا **قلت** ذكر المناوى عن الهيثمى فيه عبد الرحمن بن زياد
بن انعم وهو ضعيف **قلت** بل جيد الحديث على الصحيح قال السخاوى واشار اليه
ابن عبد البر وقال ان الحديث حسن وقول النووى فى فتاواه انه ضعيف متعقب
ولابن عساكر فى تاريخه من جهة ابن ابى مليكة عن عمرو بن عثمان اى ابن عفان وهو امام
ثقة رفعه مرسلا امتى امة مباركة لا يدرى اولها خيرا وآخرها انتهى وكانه من رواية
عمرو عن ابيه وسيأتى ما يؤيده وتبع السخاوى ابن ديبع فى مختصر المقاصد والعجلان
الزرقانى قال فى مختصر المقاصد انه حسن فانه بطرقه المذكورة من اصح حديث صحيح من
غير مرية وعزاه القارى فى المرقاة والدهلوى فى اللمعات نقلا عن البعض الى ابن حبان
فى صحيحه عن سلمان وليس له فيه عنه وكانه غره ذلك البعض سقط وغلط فى

خبر سلمان الاغر فی نسخته قال القاری فقول النووی فی فتاواہ ضعیف متعقب وقد صحح کلام
بانہ ضعیف فی بعض طرقہ لکن فی عرف المحدثین ینافیہ الاطلاق فالاحسن ان یقال ضعیف فی نفسہ
حسن لغیرہ بل قال بعض المحققین انہ حدیث حسن لہ طرق قد یرتقی بہا الی درجۃ الصحۃ انتھی
وفیہ ما فیہ والعجب ان الجلال السمہودی تبع النووی فی الغماز علی اللماز وھو من انکر
ما وقع لہ فیہ مع وقوفہ علی المقاصد وغیرہ واعجب منہ ان الزرکشی لم ینکر علی النووی
مع نقلہ تحسین ابن عبد البر وتصحیح ابن حبان وخبر انس رواہ احمد فی المسند ثنا حسن
الاشیب ای ابن موسی ثنا حماد بن یحیی بہ وقال الترمذی بعد روایتہ عن قتیبۃ عن
حماد بہ وفی الباب عن عمار وعبد اللہ بن عمرو وابن عمر ھذا حدیث حسن غریب
من ھذا الوجہ ویروی عن عبد الرحمن بن مہدی انہ کان یثبت حماد بن یحیی الابح وکان
یقول ھو من شیوخنا **قلت** وقال احمد ما اری بہ باسا وقال ابن معین ثقۃ وقال
ابو زرعۃ لیس بقوی وقال البخاری یھم فی الشیئ بعد الشیئ وقال ابو داؤد یخطی کما
یخطی الناس وذکرہ ابن حبان فی الثقات قال یخطی ویھم وقال ابن عدی فی حدیثہ
ما لا یتابع علیہ وھو الذی قیل فیہ ولا یضر ولذا اعقبہ ابن عدی بقولہ وھو ممن یکتب
حدیثہ والقول قول الائمۃ المتقدمۃ وقد حدث عنہ جماعات من الائمۃ والثقات
قال الذھبی ھو اکبر شیخ لابن معین ومن فی طبقتہ واما نقل ابن دیبع فی تیسیر الوصول
جامع الاصول تصحیح الترمذی الخبر فلیس بصحیح ولہ فی کتبہ مثلہ اغلاط کثیرۃ وقد
رواہ ابو داؤد الطیالسی والحکیم الترمذی والرامہرمزی وابو عبد اللہ الحسین
بن محمد الحافظ والثعلبی والبغوی فی تفسیرھما ایضا وخبر عمار رواہ احمد ثنا
عبد الرحمن ثنا زیاد ابو عمیر عن الحسن عن عمار بن یاسر قال قال رسول اللہ صلی اللہ

عليه واله وسلم مثل امتى مثل المطر لايدرى اوله خير ام اخره **قلت** سنده مسلسل بائمة البصرة وزياد بن مسلم فى التقريب صدوق فيه لين روى له ابو داؤد فى المراسيل **قلت** كفى حجة برواية عبد الرحمن بن مهدى عنه فانه لايروى الاعن ثقة عنده كما ذكره ابن تيمية وقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم ابن المبارك ووكيع وابونعيم وابو الوليد ومسلم بن ابراهيم وغيرهم ووثقه ابن معين وابو داؤد وقد ذكره ابن حبان فى ثقات تبع التابعين وقال كان من عباد اهل البصرة فقيل ابى حاتم ليس بقوى عليل وذكر العقيلى له فى الضعفاء ضعيف جلى واما قول المناوى فى شرح الجامع الصغير قال الهيثمى وفيه موسى بن عبيدة الربذى ضعيف وقال الزركشى ضعفه النووى فى فتاواه فلم اعلم حقيقته الى وقتى هذا والظاهر انه غلط من قلم العجلة فوقع النظر من موضع الى موضع والله اعلم وهو عند الحكيم الترمذى عن ابن عمر وعند الرامهرمزى عن عثمان رضى الله تعالى عنه ايضا فالخبر عن سبعة نفر من جلة الصحابة فهو متواتر عند من يكتفى فى حد التواتر بعدد السبعة والعجب كل العجب من الشيخ محمد طاهر الفتنى حيث نقل فى موضعين من خاتمة مجمع البحار عن السخاوى فى المقاصد الحكم بوضعه واعتمد عليه وايضا نقل فى تذكرة الموضوعات عن الحافظ سراج الدين ابى حفص عمر بن على ابن عمر القزوينى الحنفى فى كتاب موضوعات المصابيح حديثا المصابيح فى ثواب الامة لايزال من امتى امة قائمة بامر الله لايضرهم من خذلهم ولامن خالفهم حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك ومثل امتى مثل المطر اه موضوعان انتهى واقتصر عليه وهو من اعجب العجائب واغرب الغرائب وكذا عدم تنبه شيوخه كالعلقمى والهيثمى والمتقى عليه واطلاقهم الثناء على التذكرة فان هذا الكلام قائله مستوجب الملام

كائنا من كان البتة فان حديث لا يزال من امتى امة آه رواه بهذا اللفظ الشيخان عن معاوية
ابن ابی سفیان وانہ شهد عنده مالك بن يخامر انه سمع معاذ ايرويه وهو بالشام وفی الباب
عندهما عن المغيرة وعند مسلم وابي داؤد والترمذی وابن ماجة عن ثوبان وعند مسلم
عن عقبة بن عامر بتغيير يسير والخبر كما يظهر من النظر فی زبر الاثر عن اربعة عشر نفسا من
الصحابة باسانيد اليهم غالبها صحيحة وبعضها حسنة اومقاربة مع شواهد جيدة عديدة
فهو متواتر كما هو ظاهر فما اغفله واذهله تجاوز الله تعالى عنه وغفر له وآمارده بمخالفة
خبر خير القرون قرنى فجهل مردود بانه لا يجوز الرد بمجرد التعارض الظاهر باتفاق الاكابر
مع انه لا تعارض هنا اصلا قال السيوطی قال التوربشتى لا يحمل هذا الحديث على التردد
فی فضل الاول على الآخر فان القرن الاول هم المفضلون على سائر القرون من غير مرية
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وانما المراد منه نفعهم فی بث الشريعة والذب عن الحقيقة
قال الطيبی تمثيل الامة بالمطر انما يكون بالهدى والعلم كما ان تمثيله صلوات الله تعالى
عليه وسلامه بالغيث بالهدى والعلم فتختص هذه الامة المشبهة بالمطر بالعلماء الكاملين
منهم والمكملين لغيرهم فيستدعى هذا التفسير ان يراد بالخير النفع فلا يلزم من هذا
المساواة فی الافضلية ولو ذهب الى الخيرية فالمراد وصف الامة قاطبة سابقها ولاحقها
واولها وآخرها بالخيرية وانها ملتحمة بعضها مع بعض مرصوصة كالبنيان على حد قول الانمارية
هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها وقول الشاعر ؎ ان الخيار من القبائل واحد
وبنو حنيفة كلهم اخيار ۔ فالحاصل ان الامة باسرها مرتبطة بعضها مع بعض فی الخيرية
بحيث ابهم امرها وارتفع التمييز عنها وان كان بعضها افضل من بعض فی نفس الامر وهو
قريب من باب سوق المعلوم مساق غيره وفی معناه انشد مروان بن ابی حفصة ۔

تشابه يوما باسه ونواله * فما نحن ندرى اى يوميه افضل * ايوم نداه الغمر ام يوم باسه * وما منهما الا اغر محجل - ومعلوم علما جليا ان يوم نداه الغمر افضل من يوم باسه لكن الندى لما لم يكن يحل الا بالباس اشكل عليه الامر فقال ما قال وكذلك امر المطر والامة قال القارى وخلاصته ان هذه الامة كلها لا تخلو من الخير كما اشار اليه بقوله امة مرحومة لكون نبيها نبي الرحمة بخلاف سائر الامم فان الخير انحصر فى سابقهم ثم جاء الشر فى لاحقهم حيث بدلوا كتبهم وحرفوا ما كان عليه اولهم وقال البيضاوى نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة فى الخيرية واراد به نفى التفاوت لاختصاص كل طبقة منهم بخاصة وفضيلة توجب خيريتها كما ان كل نوبة من نوب المطر لها فائدة فى النشو والنماء لا يمكن انكارها والحكم بعدم نفعها فان الاولين آمنوا بما شاهدوا من المعجزات وتلقوا دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالاجابة والايمان والآخرين آمنوا بالغيب لما تواتر عندهم من الآيات واتبعوا من قبلهم بالاحسان وكما ان المتقدمين اجتهدوا فى التاسيس والتمهيد فالمتاخرون بذلوا وسعهم فى التلخيص والتجريد وصرفوا عمرهم فى التقرير والتاكيد فكل مغفور وسعيهم مشكور واجرهم موفور قال القارى وحاصله انه كما لا يحكم بوجود النفع فى بعض الامطار دون بعض فكذلك لا يحكم بوجود الخيرية فى بعض افراد الامة دون بعض من جميع الوجوه اذ الحيثيات مختلفة الكيفيات ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ومع هذا فالفضل للمتقدم وانما هذا تسلية للمتأخر ايماء الى ان باب الله مفتوح وطلب الفيض من جنابه مفسوح

قلت هو ما عنده ويقرب من تقرير البيضاوى ما قال بعض الاكابر ان الخيرية تختلف بالاضافات والاعتبارات فالقرون السابقة خير لشرف قرب العهد بالنبي

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ولزوم سیرۃ العدل والصدق واجتناب المعاصی ونحو ذلک
علی ما اشار الیہ قولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ثم یفشو الکذب واما الخیریۃ باعتبار کثرۃ
الثواب ونیل الدرجات فی الآخرۃ فلا یدری ان الاول خیر لکثرۃ طاعتہ وقلۃ معصیتہ
وصفاء عقیدتہ وخلوص نیتہ ام الآخر لالتزامہ طریقۃ السنۃ مع فساد الزمان ولایمانہ
بالغیب طوعا ورغبۃ مع انقطاع زمن مشاھدۃ نزول الوحی وظھور المعجزات وھبوط الخیرات
والبرکات کما ورد طوبی لمن رانی وآمن بی مرۃ وطوبی لمن لم یرنی وآمن بی سبع مرات وقال المناوی
فی شرح الجامع الصغیر فی مرسل عمرو بن عثمان لاینا قضہ خبر خیر الناس قرنی لانھم انما کانوا
خیرا لانھم نصروہ وآووہ وجاھدوا معہ وقد توجد نحو ھذہ الافعال فی آخر الزمان
حین یکثر الھرج وحین لا یقال فی الارض اللہ قال الکلاباذی وغیرہ واما خبر خیر الناس قرنی
فخاص بقوم منھم والمراد فی قرنی کالعشرۃ واضرابھم واما سواھم فیجوز ان یساویھم افاضل
اواخر ھذہ الامۃ کالذین ینصرون المسیح علیہ الصلوۃ والسلام ویقاتلون الدجال
فمنھم انصار النبی واخوانہ انتھی **قلت** ولذا ورد ان لھم کاجر اھل بدر وقد قررنا
ھذا بما یعز المزید علیہ فیما حررنا لشرح خبر مثل امتی قال الشیخ القشاشی رحمہ اللہ فی
السمط المجید والحسن وان قالوا انہ کان یدلس لکنہ ثقۃ قال الحافظ ابن حجر فی تقریب
التھذیب الحسن بن ابی الحسن البصری الانصاری مولاھم ثقۃ فقیہ فاضل مشھور وکان
یرسل کثیرا ویدلس وھو راس الطبقۃ الثالثۃ ومن المقرر ان المدلس اذا عبر فی
روایتہ عن شیخہ بصیغۃ صریحۃ فی السماع کسمعت وحدثنی فروایتہ مقبولۃ واسنادہ
متصل لکونہ ثقۃ صرح بلفظ سمعت وکلما صح السماع انتفی سبب خدش الخادشین فی
وصل الخرقۃ وقد مر انہ اذا انتفی سبب الخدش وقد وصلہ من ھو ثقۃ مقبول ظھر ان

ما حكم بانقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفيق انتهى كلام القشاشي شيخ شيخ شيخ صاحب القرة ملخصا قال النووي في التقريب في رواية المدلس والصحيح التفصيل فما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فمرسل وما بينه فيه كسمعت وحدثنا واخبرنا وشبهها فمقبول يحتج به وفي الصحيحين وغيرهما من هذا الضرب كثير كقتادة والسفيانين وغيرهم وما كان في الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت السماع من جهة اخرى انتهى ثم لا يخفى على من تزكى ان خبر مثل امتي مثل المطر فيه تحريض وتحريص للامة المرحومة اولها واخرها على تحصيل كل خير من غير ضير حتى يرتجى انهم خير هو هو باب عظيم من الطريقة اهتدى اليه الحسن من جناب ابي الحسن امام الحقيقة فقد ردت غرة صاحب القرة بمرة فتنبه وتفقه ومن الله رب العزة العصمة ثم انه اشار قدس سره واسس بره الى رد نبذة من كلام صاحب القرة في اتصال الخرقة العلوية والسلسلة المرتضوية قال فما قيل في القرة في جوابه شبهات النصير الطوسي الماخوذة من المعتزلة المختلة بما عقيدة المتكلمين من ابن الباقلاني الى الدواني بزعم صاحب القرة اتصال الحسن البصري بحضرة المرتضى واتصال لبس الخرقة بالمرتضى امر باطل تنكره الشيعة واهل السنة جميعا دون اثباته خرط القتاد فشيء عجاب ما اعظم هذه الجرأة واكبر هذه الكلمة من صاحب القرة فيا سبحان الله اكذابون مبطلون هؤلاء الامم اولياء الله الصمد يقولون المحققون على وجه الارض ان انهم اسلم لعبدهم ثم العجب انه مع نقله في الانتباه اتفاق الصوفية الصفية على اخذ الحسن من ابي الحسن المرتضى وقوله قد انتصر العلامة القشاشي لهم بكلام واف شاف كيف يبطله ههنا وفيه تكذيب لهو ظاهر وان كان يتحيل ويتأول فيه تارة ويتأيد باجماع اهل السنة والشيعة على ذلك مع انه فرية بلا مرية وما فيه على رواية ابي يعلى ان صحت فلا يثبت بهذا القدر الصحبة المعتد

وكلامنا انما هو في الصحبة المعتد بها ففيه ان هذا التعليق خلاف التحقيق لاطباق الائمة واتفاق
اهل المعرفة الجلة على صحة سندها وان الصحبة المعتد بها بل الممتدة جدا قطعا قد ثبتت
بوجه لا مرد له كما مضى وقال صاحب القرة ايضا جمع من متصوفة زماننا يقولون بتفضيل
المرتضى معتمدين على استناد سلسلة التصوف اليه ومنشاء هذه الشبهة اسانيد طرق
الصوفية حيث ينقلون ثمة اتصال معروف الكرخي بالشيخين الامام على بن موسى الرضى وداود
الطائي اي والرضى يتصل بآبائه الى المرتضى وداود يتصل بشيوخه اليه ايضا ثم قال
بعد توطئة لتقرير الشبهة مجيبا عنها اتصال السلاسل بحضرة المرتضى امر مشهور على السنة
الصوفية ودون التفتيش لا يظهر له اصل قال واصله ضعيف او باطل تلقاه المتاخرون
بالقبول الى قوله والدليل على هذا ان القائلين بهذه السلاسل متفقون على ان مبناها
اتصال الحسن البصري بحضرة المرتضى **قلت** هذه الحكاية عنهم موافقة لهفوة ابن
تيمية فرية بلا مرية لو ينفرد بذلك منهم احد فضلا عن اتفاقهم عليه بل قد اتفقوا على
ان الطرق عن المرتضى متعددة منها الحسنية والحسينية والكميلية والحسنية كما
اعترف بها كلها صاحب القرة في الانتباه فهذا الحصر هنا واه مع ما تراه نافاه عنه هنا مما اردفه
وما اوهاه ثم قال ما يرده الامام المصنف زيد لنا مدده بقوله واما قوله ولو تحقق اتصال الحسن
البصري بالمرتضى لتحقق له بها الصحبة المعتد بها وهي منتفية فهو منتف ففيه مع ما تقدم
من ثبوت الصحبة المعتد بها بل الممتدة جدا ان هذه الشرطية ممنوعة لان تحقق الاتصال
ولو في الطريقة لا يستلزم الصحبة المعتد بها حتى يلزم من انتفائها انتفاءه فان الافاضة
والاستفاضة تكفي لها لحظة سيما للكاملين المكملين المتخلقين باخلاق الله المتحققين بما
قال الله تعالى في الحديث القدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

الذی یبصر به ویده التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها وقال الله العلی الاکبر وما امرنا الا واحدة کلمح بالبصر ومن هذا قول السلیمانی انا اٰتیك به قبل ان یرتد الیك طرفك فکیف باکمل محمدی والکل تصرف فی الاعیان فقد رد مقالة صاحب القرة لا شبهة فی انه قد علم بالاستقراء ان تاثر قلب المرید من قلب الشیخ یستدعی الصحبة المستمرة ومن ذا الذی من الصوفیة المشاهیر لم یصحب شیخه امدا کثیرا سیما حسب عادة المتقدمین الی اٰخر ما قال **قلت** یا سبحان الله الم یقرع اذنه ان جماعات من القرون السابقة والطبقات اللاحقة انما قد استکملوا الشان فی اٰن ولو شئت سردت من ذلك کراریس اولم یسمع ایضا ما قال بعض مشاهیر ارباب الحال بالفارسیة بما معناه بالعربیة[له] - نظرة وقعت علی من شمس الدین ٭ تسخر بعشرة وتطعن باربعین ٭ والامام ابو الحسن والحسن اکبر من له هذا الشان الانور وقد مر قول یونس بن عبید کان الرجل اذا نظر الی الحسن انتفع به وان لم یسمع کلامه ولم یر عمله وان ذلك له من رؤیة المرتضی کرم الله تعالی وجهه ورضی عمن رأی وجهه ومن ثمة قد ورد النظر الی علی عبادة فیاله من سعادة هذا مع الصحبة لکونه قد صحبه مدة واجتمع به فی احسن شان وزمان ومکان وسمع منه ووعی عنه ثم قال صاحب القرة اما الملازمة بین الصحبة والاتصال فلان مدار الخرقة او التلقین او البیعة او الصحبة المستمرة والخرقة لم تکن فی العصر الاول ثم ذکر کلمات المنکرة وسیجیئ رده ان شاء الله عز مدده ثم ذکر فی نفی التلقین ما ذکر فی نفی الصحبة عقلا وقد مضی رده ثم قال وان اعتبرت البیعة لزم ان یکون سلاسل الشیخین اکثر من سلاسل المرتضی ویکون له اتصال بهما **قلت** لم یتکلم فی البیعة کما تکلم فی الخرقة والتلقین فهذا منه بین الفحوی کالاعتراف بلا اعتساف بان بیعة الحسن ثابتة لا تکذبها کاذبة والشرطیة باطلة فان

[له] قال العارف بالله مولانا جلال الدین الرومی قدس سره القوی ... [illegible]

البيعة المبحوث عنها انما هي بيعة التمسك بحبل التقوى المعبر عنها في عرف الصوفية ببيعة الارادة
لا بيعة الإمارة والخلافة حتى يلزم ما تقدم وشتان ما بينهما كما باء به في القول الجميل
والانتباه وغيرهما واصحاب السلاسل وهو اهل هذه المعرفة والمعاملة اى رواية معرفة
الباطن الباهر وان لم يكونوا عند اهل الظاهر من اهل علوم الظاهر كما ان هؤلاء ليسوا من اهل رواية
علم الباطن عن آخرهم بتفرقهم اى مع كونهم في بلاد متباعدة واقاليم متباينة وكون طريقة كل
قدوة على حدة بحيث لا يتصور ان يكون احد هم صرح بذلك غلطا منه ثم تلقاه منه آخرون
ووضعوا عليه اسانيد لانفسهم مع كونهم ثقات واية ثقات ائمة المكرمة ومشيخة المعرفة متفقون
اتفاقا منا ومن صاحب القرة في الانتباه على ان الحسن اخذ بلا واسطة من على المرتضى كرم الله
وجهه فلولا ان كل واحد منهم تلقى من صاحبه اى شيخه كقول الامام محمد بن الحسن
في الامام ابي حنيفة صاحبي وفي الامام مالك بالنسبة للامام الشافعي صاحبه وكذا
قول الشافعي في قصص ذكرها الحفاظ منهم الحاكم وابونعيم والبيهقي والخطيب ومنه قول
سيد الطائفة الجنيد صاحبنا في هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن
ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه تلقى الباطن من صاحبه هلم رفعا الى الحسن من علي
المرتضى كرم الله تعالى وجهه كيف يتصور هذا الاجماع فقد رد مقالة صاحب القرة
لم ينقل من الحسن تصريح بان المعنى الفلاني حصل لي من صحبة المرتضى حتى نعتمد عليه ولا دليل
قطعي عليه يقرره الناظر الى آخر ما قال واما قوله ثم وجدنا شجرات المتقدمين مختلفة
قال في النفحات عبد الواحد بن زيد عن كميل بن زياد عن علي ثم لم نجد للاقدمين منهم كلاما
يعتد به في هذا الباب بل نجد تصريحاتهم وتلويحاتهم بنوع آخر هذا كله قد وقع سببا
للتوقف في قبول هذا المعنى انتهى فلا يخفى على الصبيان الذين يبكرون الى طلب علم الحديث

ان هذا من تعدد الخرق والطرق وتنوع الروايات للثقات لا من اختلاف الرواة المخل بالمرويات
وصاحب النفحات انما ذكر هذا فی شجرة قدوة من اسند هذا الطریق الامام نجم الدین الکبری
وهو والقطب الجیلی وحجة الاسلام الغزالی والامام ابوطالب المکی وغیرهم من ائمة هذه
المعرفة المتقدمة کلهم قد صححوا تصریحا وتلویحا طریق الحسن عن علی المرتضی ورد من ذلک
ایضا قول صاحب القرة ان الذی یتبادر انه کان اصل هذا الغلط بعض تصریحات
ابی طالب المکی الی اخر الهفوة وامثال هذه الهفوات فی القرة والازالة کثیرة جدا ظاهر
ردها للعلماء فلا نذکره ولا نغنیه فان من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعنیه ومن اعجب العجائب
ان صاحب القرة مع هذا کله یقول فی خاتمة القرة والمنة لرب العزة علی اظهار الحقیقة
ما نصه سألت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم سؤالا روحانیا عن سر تفضیل الشیخین
علی علی رضی الله تعالی عنهم مع انه اشرفهم نسبا واقضاهم حکما واشجعهم جنانا والصوفیة عن اخرهم
ینتسبون الیه فاض علی قلبی منه صلی الله تعالی علیه واله وسلم ان له صلی الله علیه واله وسلم
وجهین ظاهرا وباطنا فالوجه الظاهر الی اقامة العدل فی الناس وتالیفهم وارشادهم الی ظاهر الشریعة
وهما بمنزلة الجوارح له فی ذلک والوجه الباطن الی مرتبة الفناء والبقاء ای وارشادهم الی باطن
الشریعة والمرتضی بمرتبة ما بین الجوانح له هنالک قال وعلومه المرویة کلها انما تنبع من الوجه
الظاهر فقوله والصوفیة عن آخرهم ینتسبون الیه قد قرر وسلم ذلک النبی صلی الله علیه
واله وسلم مع قوله والوجه الباطن الی مرتبة الفناء والبقاء وقال فی احادیثه الاربعین النوادر
بلغنی عن سیدی العم انه رأی فی المنام کانه یمشی فی طریق لیس فیها احد قال فاذا برجل
یشیر الیّ ان تعال ثم قال یا بطیئ السیر انا علی ارسلنی الیک رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
لا وصلک الیه قال فسرنا حتی دخلنا علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال فجعل علی سیدی

تحت يده ثم ناول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده وقال يا رسول الله هذه يد ابي الرضاء محمد نبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال علي انا الواسطة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين الاولياء والاشارة اليك قال ثم لقنني الاذكار هذا والروايات في كتب الاثر عن الحسن عن علي رضى الله عنه كثيرة جدا فمن شاء ان يطلع عليها فعليه ان يرجع اليها قال السيوطي في الاتحاف ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن البصري عن الامام علي رضى الله عنه فساق عشرة احاديث ذكرها الامام المصنف رضى الله عنه في المتن ايضا مع زيادة في بيان الطرق وغير ذلك فيشير الى انه ينبغي ان لا يتوهم منه بالنظر الى سعة اطلاع السيوطي الحصر في هذا القدر بل وراءها روايات كثيرة في كتب السيوطي نفسه وغيره كما اشرنا اليه في باب السماع وقال الامام احمد ابو بكر البيهقي الحافظ الذي بلغت تصانيفه نحو الالف قال التاج السبكي ولم يتفق ذلك لاحد قال الذهبي بورك له في مروياته وحسن تصرفه فيها لحذقته وخبرته بالابواب والرجال في المعرفة وهو من اخر كتبه او اخر كتبه اذ الفه بعد الخلافيات والمبسوط والسنن والمدخل وكتبه فيما يستعان به من الاخبار والآثار في اصول الديانات ودلائل النبوة والمعجزات في قيام رمضان قال وروينا عن الحسن قال امنا علي بن ابي طالب في زمن عثمان عشرين ليلة ثم احتبس فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه الحديث ولا يتوهم الجاهل بعلم الحديث ان الحسن هذا هو ابن علي المرتضى كرم الله تعالى وجههما لان البصري هو المراد عند اطلاق الحسن في عرف المحدثين اتفاقا ولقوله فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه فانه قول من ليس من اهل بيته ولا لعله حاله ولقول البيهقي مع هذا متصلا وروينا عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة الحديث فانه مرسل الحسن البصري اتفاقا وقد اورد البيهقي هذا الاثر في معرض الاحتجاج فهو ثابت عنده وقد قال البيهقي في اوله وانما اثرت في هذا الكتاب

الى ما يظهر منه مرادى ويتضح به مقصودى وهو انى منذ نشأت وابتدأت فى طلب العلم
الكتب اخبار سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين واجمع اثار الصحابة الذين
كانوا اعلام الدين واسمعها ممن حملها واتعرف احوال رواتها من حفاظها واجتهد فى تمييز صحيحها
من سقيمها ومرفوعها من موقوفها وموصولها من مرسلها الى اخر ما قال ثم رايته قد قال فى كتاب
السنن الكبير الذى قال الحافظ السبكى لم يصنف[1] احد مثله تهذيبا وترتيبا وجودة وانبأنا
ابو عبد الله الحافظ اى الحاكم صاحب المستدرك وابو بكر ابن الحسن القاضى قالا ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا العباس الدورى ثنا الحسن بن بشر ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن
قال امنا علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فى زمن عثمان بن عفان عشرين ليلة الحديث
ولم يتكلم فيه البيهقى بشيئ كما تكلم فى امثاله فهو مما لا يتكلم فيه عنده وسنده ائمة وابن بشر وان
قال احمد مرة روى عن زهير اشياء مناكير وقال النسأى على شديد شرطه ليس بالقوى وقال
ابن خراش منكر الحديث وذكره الساجى وابو العرب فى الضعفاء فقد قال احمد مرة اخرى
ما ارى كان به باس فى نفسه فقيل له وقد حدث عن الحكم بن عبد الملك باحاديث فقال هذا
من قبل الحكم وقال ابو حاتم وغيره صدوق واحتج به امير المومنين فى الحديث البخارى
والترمذى وجماعة من الائمة وقال ابن عدى احاديثه يقرب بعضها من بعض وليس هو
بمنكر الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه مسلمة بن قاسم الاندلسى وقد روى
عنه ابو زرعة والبخارى والجوزجانى ولا يروون الا عن ثقة وابراهيم الحربى وحرب الكرمانى
وحنبل بن اسحق وسمويه والدورى وصاعقة والذهلى وعلى بن عبد العزيز البغوى
وامثالهم من الحفاظ الايقاظ وقال ابن حبان روى عنه محمد بن يحيى والعراقيون والحكم وان تكلم فيه بالسقم بعضهم وقال
العقيلى روى احاديث لا يتابع عليها وابن حبان ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه وابن عدى الاحاديث

[1] قال السيوطى فى جمع الجوامع فى حديث للبيهقى انه التزم ان لا يخرج فى تصانيفه حديثا يعلمه موضوعا خصوصا انه اورده فى السنن الكبرى التى هى من اجل كتبه وهى على ابواب الاحكام التى لا يتساهل فى احاديثها انتهى وقال العسقلانى انه اجمع كتاب فى ادلة الشافعى و هو مستدرك على الحقيقة لما الفه الاصم فانه قال غير مستوعب او كما قال فى ذكره صاحب القرائن فى الانتباه وقال ابن الصلاح ما نعرف كتابا فى السنة اجمع للادلة من كتاب السنن الكبرى للبيهقى وكانه لم يترك فى سائر اقطار الارض حديثا الا وقد وضعه فى كتابه ١٢ منه سلمه

التی املیتها له عن قتادة منه مایتابعه علیه الثقات ومنه ما لا یتابعونه فقد قال العجلی مع تعنته فی الرجال ثقة روی عن قتادة وقد حدث عنه سوی الحسن ابوحفص الابار وشریح بن النعمان واسباط بن نصر الهمدانی واسحق بن منصور السلولی وابوغیلان سعد بن طالب الشیبانی وعلی بن ثابت الدهان وابوغسان مالک بن اسمعیل النهدی وبشر بن الولید الکندی وجماعة من الائمة واحتج به البخاری فی الادب المفرد وغیره والترمذی مصحح الحدیثه وغیرهما وقد قال ابن حبان فی کتاب الثقات فی ترجمة عبد الملک بن ابی سلیمان والغالب علی من یحفظ ویحدث ان یهم ولیس من الانصاف ترک حدیث شیخ صحت عدالته باوهام یهم فی روایة ولو سلکنا هذا المسلک للزمنا ترک حدیث الزهری وابن جریج والثوری وشعبة ای وابی حنیفة ومالک وامثالهم قال لانهم اهل حفظ واتقان وکانوا یحدثون من حفظهم ولم یکونوا بمعصومین حتی لا یهموا فی الروایات بل الاحتیاط والاولی فی مثل هذا قبول ما یروی الثبت من الروایات وترک ما صح انه وهم فیها ما لم یفحش ذلک حتی لا یغلب خطأه علی صوابه فاذا کان کذلک استحق الترک حینئذ انتهی وان تنزلنا وقبلنا ضعفه ایضا فی الاحادیث فلیس هذا من الاحادیث فلا یضر قول الذهبی فی تلخیص سنن البیهقی فیه الحکم ضعف ولیس قوله عن الحسن اتینا علی فی زمن عثمان فی مظنة ان ینسب فیه غلط الیه ولوائح الصحة ظاهرة علیه لکون الحسن وانی الحسن جمیعا اذن بالمدینة الطیبة قطعا فلا یتوهم انه کقول الحسن حدثنا ابوهریرة اسے اهل البصرة فتنبه وفی الریاض النضرة فی فضائل العشرة لشیخ الحرم احمد بن عبد الله[1] المحب الطبری الشافعی وفی الاکتفاء فی فضل الاربعة الخلفاء لابراهیم بن عبد الله الوصابی الیمنی الشافعی عن الحسن وابن سیرین معا قالا سمعنا علیا یقول انا وعثمان وطلحة والزبیر ممن قال الله تعالی فیهم ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین ایها الناس

[1] مات سنة تسع وستین وستمائة رحمه الله تعالی ١٢ منه

هذه لنا خاصة اخرجه الحافظ المفسر الزاهد ابو سعد ابن علی بن الحسين السمان الرازی امام المعتزلة
واحد شيوخ الخطيب وغيره من الائمة فی كتاب الموافقة بين اهل البيت والصحابة فليراجع سنده
ولكن سماع ابن سيرين من المرتضى منكر جدا وقد عزا السيوطی فی جمع الجوامع الی عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم وابی الشيخ وابن مردويه عن الحسن البصری قال
قال علی بن ابی طالب رضی الله عنه فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا
علی سرر متقابلين وللاثر طرق اخر صحيحة عن علی رضی الله عنه وعن الحسن قال شهدت عليا بالمدينة
وسمع صوتا فقال ما هذا قالوا قتل عثمان قال اللهم اشهد انی لم ارض ولم امال مرتين او ثلاثا اخرجه
حافظ الشافعية ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازی الطبری اللالكائی فی كتاب السنة
كما فی جمع الجوامع ونقله صاحب الاكتفاء عنه بلفظ عن الحسن بن علی رضی الله عنهما وهو غلط فان
السيد الحسن بن علی انما كان حينئذ علی باب عثمان ناصرا له مانعا للناس عنه كما ثبت فی الروايات
الصحيحة ومن آخر من ذكره ابن حبان صاحب الصحيح قال فی مقدمة كتاب الثقات فی قصة حصار عثمان
رضی الله عنه ثم قال علی للحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتی تقفا علی باب عثمان ولا تدعا احدا يصل
اليه الی قوله بعد ذكر قتله رضی الله عنه فدخلوا واول من دخل عليه الحسن والحسين فزعين وهم
لا يعلمان بالكائنة وكانا مشاغيل علی الباب ينصرانه ويمنعان الناس عنه فلما دخلوا وجدوا عثمان
مذبوحا فانكبوا عليه يبكون ودخل الناس فوجا فوجا وبلغ الخبر علی بن ابی طالب وطلحة والزبير وسعد
فخرجوا حتی دخلوا علی عثمان فوجدوه مقتولا واسترجعوا وقال علی لابنيه كيف قتل امير المومنين
وانتما علی الباب قالا لم نعلم قال فرفع يده ولطم الحسن وضرب صدر الحسين انتهی بحروفه مختصرا و
لابن ابی شيبة وغيره بسند صحيح ان المرتضى كان حينئذ جالسا فی المسجد والظاهر من هذا الاثر
كون الحسن عند علی كرم الله وجههما من قبل ان يسمع القتل كما لا يخفی ثم ظفرت بكتاب الكنی للحافظ

له ومما يشهد له ما فی تاريخ الخلفاء والصواعق المحرقة اخرج ابن عساكر عن الحسن ای البصری [illegible] قال قتل عثمان وعلی غائب [illegible] فی ارض له [illegible] فلما بلغه قال اللهم انی لم ارض ولم امال ۱۲ منه

الحنفية ابی بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاری الدولابی فرأیته قد قال فیه اخبرنی احمد بن شعیب
ای النسائی قال انبا علی بن حجر قال ثنا حکام بن سلم عن ابی حمزة عبد الله بن جابر عن الحسن قال انی لفی
حلقة علی اذجاءت الصیحة من دار عثمان فرأیته رافعا یدیه الی السماء وهو یقول اللهم انی ابرأ الیک
من دم عثمان والرواة فیه کلهم ثقات ابو حمزة البصری قال ابو حاتم هو احب الی من الحجاج بن ارطاة
قلت هو تقصیر لفضله الکبیر وقال البزار لا باس به وقال ابن معین ثقة واحتج به ابو داؤد
والترمذی وحدث عنه جماعة من الائمة وقال ابن حبان فی اتباع التابعین من الثقات یروی
عن الحسن ونافع روی عنه الثوری وحکام ابو عبد الرحمن الکنانی الرازی احتج به مسلم والاربعة
واخرج له البخاری تعلیقا جزما وقال ابن سعد ثقة ان شاء الله وقد وثقه ابن راهویه واحمد
وابن معین والعجلی ویعقوب بن سفیان ویعقوب بن شیبة وابو حاتم الرازی وابو حاتم البستی
فقیل الدارقطنی لا باس به تقصیر لفضله الکبیر وقد حدث عنه ابو بکر ابن ابی شیبة
وغیره من الائمة فقیل التقریب ثقة له غرائب علیل عجیب من الغرائب وعلی بن حجر صاحب
احکام القرآن احتج به الشیخان واهل الشان ثقة حافظ ثم ان الحسن من اعجب کرامته علی
رب سلامته وامامته عز وعلا ان روایته هذا الاثر وروایته خبر مثل امتی مثل المطر لو یتکلم
فی سند احد منهما احد متقدم من اهل العلم وما اقل ما یتفق مثل هذا والحمد لله تعالی
ثم ان هذا کما لا یخفی حجة بینة علی ان الحسن کان یجلس فی حلقة المولی علی من زمن عثمان فلا بد
کان یسمع منه العلوم والمعارف ویاخذ عنه فیضه الخفی والجلی الحدیث المسلسل بالتلقین
الی الحسن البصری عن المولی المرتضی ابی الحسن علی البدری عن المولی المصطفی محمد النبی العزلی
علیه واله السلام الازلی الابدی الحبی الربی لقننی مولانا العالم القدوة العارف ولی الله السید
الاجل محمد بن عبد الباری الحسینی الکاظمی مقبول الاهدل الیمنی المراوعی شیخ تلک الدیار

فى وقتنا من غير انكار بيده المباركة لقمة حلوة عملا بما روى الطبرانى عن انس عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قال من لقم اخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيمة وذلك
فى داره بمراوعة فى ذى القعدة سنة ١٢٨٥ الف ومائتين وخمس وثمانين وامرابن اخيه العالم الفاضل
محمد بن احمد بن عبد البارى ان يكتب لى سنده فكتب لى انه لقمه والده ولى الله عبد البارى
وانه يرويه مسلسلا بالتلقيم عن ابيه السيد محمد بن عبد البارى بن محمد بن الطاهر الاهدل عن
الفقيه العلامة فخر الاسلام عبد الله بن سليمان الجرهزى عن السيد العلامة احمد بن محمد
مقبول الاهدل عن العلامة الشيخ احمد بن محمد النخلى عن الشيخ العلامة عيسى بن محمد اى بن
محمد بن احمد الثعالبى الجعفرى المالكى عن الشيخ ابى الصلاح على بن عبد الواحد الانصارى عن
الشيخ العلامة احمد بن محمد المقرى اى شهاب الدين ابى العباس المغربي المالكى الاشعرى على بن
صاحب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب منسوب الى مقرة من قرى بلاد الزاب
من اعمال افريقية **قلت** قال فيه ومن فوائد مولاى الجد اى جده الاعلى القاضى الفقيه
المحدث ابى عبد الله محمد بن محمد بن احمد القرشى التلمسانى الشهير بالمقرى ماحكاه تلميذه
ابواسحق الشاطبى فى كتاب الانشادات والافادات فذكر منه افادات قال ومنه افادة
لقمنى الشيخ الفقيه القاضى ابوعبد الله المقرى رحمه الله تعالى لقمة بيده المباركة وقال
لقمنى الشيخ ابوعبد الله السفر قال لقمنى ابو زكريا المحياوى قال لقمنى ابو محمد صالح قال لقمنى
الشيخ ابومدين قال لقمنى ابوالحسن بن حرزهم قال لقمنى ابن العربى قال لقمنى الغزالى قال
لقمنى ابوطالب المكى قال لقمنى ابو محمد الجريرى قال لقمنى الجنيد قال لقمنى سرى السقطى
قال لقمنى معروف الكرخى قال لقمنى داؤد الطائى قال لقمنى حبيب العجمى قال لقمنى الحسن
البصرى قال لقمنى على بن ابى طالب رضى الله عنه قال لقمنى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم **قلت** وبهذا السند صافحته ايضا رضي الله تعالى عنه انتهى وللمحدثين في هذا السند كلام مشهور وانتصر لبعضهم للسادة الصوفية رضي الله تعالى عنهم انتهى ما في نفح الطيب **قلت** لم يذكر مؤلف النفح هنا سلسلته الى جده الاعلى ولكن لا يخفى على من صفى وعهد العلوا وفي ان هذا الحديث انما يروى عن اهل بيته وانه مما يتنافس فيه المتنافسون وقد اجرى هو سلسلته الى ان بلغنا وعالما سوانا وقد روى جده الاعلى ذلك لصاحبه الشاطبي من غير اهل بيته مسلسلا بالتلقيم ولقمه فمحال عادة وابعد بعيد عقلا وسعادة ان يكون هولم يروه ولم يجر سلسلته لولده العلماء وهم رووه واجروا سلسلته من غير ان يكون لهم سلسلة من جدهم هذا والله مما لا يجوزه عالم بشرائع الله وهو من الامكان الذي كاد ان يكون وجوبا بل افضل من بعض وجوب والله عالم الغيوب فلا محالة انه حديث مسند متصل مسلسل والحمد لله عزوجل وقال الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني من علماء عصرنا في حصر الشارد بعد سرد سند التلقيم عن شيخه السيد عبد الرحمن بن سليمان مقبول الاهدل عن ابيه الى صاحب نفح الطيب بما نقل عن الشاطبي رح ولسيده سليمان يرويه ايضا عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي قال لقمني ابو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي قال لقمني ابي قال لقمني عم والدي امام الصوفية وعلامة القوم ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي قال لقمني الامام العارف ابو عبد الله محمد بن قاسم القصار قال لقمني شيخ الصوفية وامام المسندين ابو النعيم رضوان قال لقمني مسند الغرب ابو عبد الله محمد بن غازي قال لقمني الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن يحيى السراج قال لقمني ابي محمد قال لقمني ابي احمد قال لقمني امام العارفين ولسان المتكلمين ابو عبد الله محمد بن عباد قال لقمني الامام الكبير القاضي ابو عبد الله محمد المقري فذكره به الى آخر كلام صاحب نفح الطيب **قلت** السند الى امام الحرمين ما بين عالم فاضل او محدث كامل او عارف كاشف وفوقه الى الحسن ثقات وايته ثقات ائمة اجلة عارفون معروفون فزال مجال المقال فيه وهذا التلقيم من الحبيب الكريم عليه وآله التسليم للمرتضى كانه كان في قصة الطير او في قصة العباء او في قصة اكل المولى عند

المصطفى التمر وقوله عليه السلام لحسبك فانك ناقة اوفى قصة اد لانه اجرة تمرا وغيرها وهو نوع من التصرف فيه لتكميل امر من باطنه كما تصرف عليه برش ماء مج فيه على راسه وبين ثدييه وكتفيه بعد انكاحه وغير ذلك كما مضى ويأتي ان شاء الله العلي القوي وكذا تنقيبه المرتضى للحسن اقتداء ابيه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وايفاء لعدتريا على بك يهتدي المهتدون من بعدي ويأتي بطرقه ان شاء الله تعالى وقال صاحب نفح الطيب عن جده الاعلى المذكور ومن شيوخي الصلحاء الذين لقيت بها اى تلمسان خطيبها الشيخ ابو عثمان سعيد بن ابراهيم بن علي الخياط ادرك ابا اسحق الطيار وقد صافحته وانا صغير لانه توفى سنة تسع وعشرين بمصافحته اباه بمصافحته الشيخ ابا تميم بمصافحته ابا مدين بمصافحته ابا الحسن ابن حرزهم بمصافحته ابن العربي بمصافحته الغزالي بمصافحته ابا المعالي بمصافحته ابا طالب المكي بمصافحته ابا محمد الجريري بمصافحته الجنيد بمصافحته سريا بمصافحته معروفا بمصافحته داؤد الطائي بمصافحته حبيبا العجمي بمصافحته الحسن البصري بمصافحته علي بن ابي طالب بمصافحته رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومنهم الشقيقان الى جان الفاضلان ابو عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا ولي الله ابي عبد الله محمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي كساني محمد خرقة التصوف بيده كما كساه اياها الشيخ بلال بن عبد الله الحبشي خادم الشيخ ابي مدين كما كساه ابو مدين قال محمد بن مرزوق وكان مولد بلال سنة تسع وخمسين وخمسمائة وخدم ابا مدين نحوا من خمسة عشر عاما الى ان توفى عام تسعين وخمسمائة ثم عاش بعده اكثر من مائة سنة ولبس ابو مدين من يد ابن حرزهم ولبس ابن حرزهم من يد ابن العربي واتصل اللباس اتصال المصافحة انتهى وقال الحافظ جمال الدين ابو بكر محمد بن يوسف ابن مسدي الازدي المهلبي الشهيد بمكة سنة ٦٦٣ في مسلسلاته صافحت الحافظ ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون النفزاوي بها قال صافحت ابا الحسن علي بن سيف الحضرمي بالاسكندرية ح وصافحت ايضا ابا القاسم عبد الرحمن ابن ابي الفضل المالكي بالاسكندرية قال صافحت شبل بن احمد بن شبل قدم علينا قال كل واحد منهما

صافحت اباعمد عبد الله بن مقبل بن محمد العجمی قال صافحت محمد بن الفرج بن الحجاج السكسكي قال
صافحت ابامروان عبد الملك بن ابي ميسرة قال صافحت احمد بن محمد المشغري بها قال صافحت احمد
الاسود قال صافحت ممشاذ الدينوری قال صافحت علی بن رزين الخراساني قال صافحت عيسی القصار قال صافحت
الحسن البصری قال صافحت علی بن ابی طالب قال صافحت رسول الله صلی الله عليه واله وسلم قال
صافحت كفی هذه سرادقات عرش ربي عز وجل قال ابن مسدی غريب لانعرفه الامن هذا الوجه
وهذا الاسناد صوفی انتهی قال القشاشی فی السمط المجيد وهذا وان كان اسنادا صوفيا كما قال ابن مسدی
ولكن للقی الحسن عليا شواهد صحيحة فانتفی المانع من هذا الوجه من وقوعها **قلت** احمد الاسود ومن
فوقه الی الحسن مشاهير ائمة الصوفية ومن دونه ليس فيهم من يصلح لان سهم بكذب بلسان الظاهرية
بل ولا بضعف ولم يذكر احد منهم فی الميزان ولا فی اللسان مع ذكر نحو السری والمحاسبی وذی النون فيهما ولم يتكلم
فيه السيوطی فی جمع الجوامع مع ذلك التتبع ويشهد له فی تسلسل المصافحة الی رسول الله صلی الله عليه
واله وسلم مسند جيد جدا فزالت الغرابة عنه بقدرها وهو مطلوبنا ثم ظفرت لهم بمتابعة من سند آخر
قال الحافظ ابن الجزری فی كتابه اسنی المطالب فی مناقب الامام علي بن ابيطالب ومما روينا من الاحاديث
المسلسلات عنه رضی الله تعالی عنه صافحت الشيخ الامام العالم الزاهد ابا محمد محمد بن محمد بن محمد
بن محمد النسائی الجمالی رحمه الله وهو صافح الشيخ الامام المحدث ابا محمد محمد بن مسعود الكاذرونی
قال صافحت ابا الخير محمد بن علی بن محمد الاصبهانی الموازينی وقال صافحت علي بن محمد بن عبد الصمد
الدونی وقال صافحت الشيخ ابا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعانی ای الامام الحافظ فی الحديث
واللغة ذا التصانيف منها مشارق الانوار من صحاح الاخبار وكتاب الموضوعات وغيرهما قال صافحت
ابا اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الله بن محمد القرطبی بمدينة عدن قال صافحت والدی بعدن قال
صافحت علي بن ابي بكر بن حمير بن تبع بالمسجد السعيدی فی عدن قال صافحت سالم بن عبد الله بن

محمد بن سالم الامام قال صافحت احمد بن عبد الله الثغری قال صافحت احمد الاسود الی اٰخر السند الاجود
والحمد لله الصمد وسیأتی ان شاء الله تعالی حدیث التلقین المبین والخرقة الحقة **تنبیه** قال الشیخ
الاکبر خاتم الولایة المحمدیة الاصغر محیی الدین ابو بکر ابن العربی فی الامر المحکم المربوط فیما یلزم اهل طریق
الله من الشروط ما نصه و من احوالهم النظر فی عیوبهم والاشتغال بنفوسهم والتعامی عن
عیوب الناس فلا یعتقدون فی احد الا خیرا ثم قال ومن احوالهم نشر محاسن الخلق وستر مساویهم الا المبتدعین
فانه یجب علی کل مسلم ان یعرف بهم حتی یاخذ الناس منهم حذارهم وهو من باب الرحمة بالمسلمین فانه
اذی فی طریق الدین یجب اماطته انتهی ولا یخفی ان الجرح والتعدیل من اهله داخل فی باب الرحمة
بالمسلمین ولهذا قال ومن شروطهم صدق الحدیث ولا سیما فیما یحدثون به عن رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم ولا یتکلون علی حسن ظنهم بالناس فی الحدیث عن النبی صلی الله علیه واله وسلم بل فی الحدیث
عن کل واحد وقد قال صلی الله علیه واله وسلم حسب المرء کذبا ان یحدث بکل ما سمع ثم الغرض منه و
لما کان من احوال اهل القلوب والاحوال منهم وهم الذین لم یبلغوا مبلغ الکمال ما ذکرنا فما ظنک بائمتهم
لعبد الواحد بن زید وبکر بن خنیس وغیرهما کسند ابن مسدی نعم ناس من الزهاد دیما بهم من التعامی
عن عیوب الناس وتشاغلهم بما هم فیه لم یکونوا ممن یتفرغ للاشتغال بالناس واسباب الجرح والتعدیل
ونقد الرجال تفرغ اصحاب الحدیث نعم کذلک اذا رووا حدیثا کانوا مظنة ان یرووه بلا تفتیش
حال راویه فکانوا مظنة ان یروج الکذب علیهم وکانه الی هذا ونحوه یشیر قول ابن مسدی وهذا
اسناد صوفی ولکنه غیر مرضی الا ان یکون الکلام فی ابن مسدی نفسه لما ذکروا انه کان فی لسانه فی
الجرح زهق قل ان ینجو منه احد سیما من الصوفیة فیقع له من ذلک اوهام وکانه لذا ضعفه فرقة و
لکنه لما ذکر الذهبی وابن حجر من کبار الحفاظ الثقات ومن هنا کما فی طبقات السیوطی قال ابن
مندة اذا وجدت فی اسناد زاهدا فاغسل یدک من ذلک الحدیث ومع هذا الاطلاق غیر مرضی

عند الانصاف لما ذكره القشاشي وهو ظاهر لكل عاقل ثم انما يكونون مظنة لترويج الكذب عليهم اذا لم يكن الشيخ الذی یروون عنه ثقة واما اذا كان ثقة فليس ثمه مايوجب ذلك لانه اذا كان من شرطه صدق الحديث والشيخ الذی یروی عنه الزاهد ثقة فمن اين يدخل الكذب قال واما مانقل عن يحيی بن سعيد القطان من قوله ما رأيت الصالحين اكذب منهم فی الحديث **قلت** وكذا قال ابو عاصم النبيل قال ما رأيت الصالح يكذب فی شئ اكثر من الحديث رواه الخطيب فی الكفاية فهو لكونه علی اطلاقه غير مقبول ايضا اوّله الحافظ ابو الفضل زين الدين العراقی فی شرح الفيته فقال يريد والله اعلم بذلك المنسوبين للصلاح بغير علم يفرقون به بين ما يجوز لهم ويمتنع عليهم يدل علی ذلك ما رواه ابن عدی والعقيلی بسندهما الصحيح اليه انه قال ما رايت الكذب فی احد اكثر منه فی من ينسب الی الخير واراد ان الصالحين عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ما سمعوه علی الصدق ولا يهتدون لتميز الخطاء من الصواب انتهی **قلت** فی مقدمة صحيح مسلم عقب قيل القطان يقول يجری الكذب علی لسانهم ولا يتعمدون الكذب قال النووی وذلك لكونهم لا يعانون صناعة اهل الحديث فيقع الخطاء فی رواياتهم ولا يعرفونه ويروون الكذب ولا يعلمون انه كذب وقال ابو الحسن ابن القطان فی كتابه الوهم والايهام ليس كل صالح ثقة فی الحديث بل قيل لا يری اكذب من الصالحين فی ذلك وذلك لسلامة صدورهم وتحسينهم الظن بمن يحدثهم وتشاغلهم بما هم فيه عن ضبط الحديث وحفظه نقله الزيلعی ثم قال القشاشی ما دل عليه كلام الحافظ ای العراقی وقد سبقه اليه اشارةً ابن الجوزی والنووی من تقسيمه المنسوبين للصلاح علی قسمين ما ينسب اليه حقيقة وصورة وما ينسب اليه صورةً لا حقيقة صحيح فقد قال الشيخ محيی الدين فی الامر المحكم المربوط بعد ان اورد قوله تعالی وانذر عشيرتك الاقربين وقال ان الاقربين علی نوعين قرابة طينية وهی قرابة النسب وقرابة دينية والمعتبر فی الشرع القرابة الدينية قال ان المومنين انقسموا علی مراتب كثيرة من جملتها مرتبة تسمی التصوف اخذتها طائفة تسمی الصوفية اثروا الاخرة علی الدنيا واختاروا

الحق على الخلق وما من طائفة فی مرتبة الا وهی فی تلك المرتبة علی حالين صادقة ذات حقيقة ومدعية لاحقيقة عندها فقرابة كل طائفة من كانت معها علی طريق واحدة اما با الصورة وهم المدعون الذين لاحقيقه عندهم واما بالصورة والمعنی وهو المحققون انتهی الغرض منه فنقول ان كان مراد يحيی بن سعيد بالكذب وضع الحديث ابتداء فالمعنی هو الاول فان مثل هذا انما يقع فيه من ينسب اليهم صورة من غير علو وتميز فان من هو منهم حقيقة يبذل جهده ان لا يصدر منه خلاف الاولی والمكروه تنزيها فكيف يعمد الی احدی كبائر المحرمات عن علو هذا معلوم الانتفاء عادة وان كان مراده بالكذب رواية الكذب عن غيره فالمعنی هو الثانی ولكن فيه ما مر من ان حسن ظنه وسلامة صدره انما يكون مظنة لترويج الكذب عليه اذا روی عن غير ثقة واما اذا روی عن ثقة فلا كلام وعلی تقدير روايته عن غير الثقة ايضا ان كان ذلك الغير معروفا بكونه من الضعفاء فالزاهد كغيره فی الرواية عنه من حيث ان الحديث يعل بذلك الضعيف وان كان الراوی عنه وثيق الحفظ ان لم يكن ثم ما يجبر وان كان مجهول الحال فيظهر الفرق حينئذ بين الحافظ غير الزاهد وبين الزاهد غير الحافظ حيث ان الاول يتصدی للكشف عن حاله حتی اذا روی عنه روی علی بينة منه فی امره اما بالجرح او التعديل بخلاف الزاهد فانه قد يروی بلا تفتيش ولكن اخرج الحافظ ابو نعيم الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية فی الحديث كما قال التاج السبكی عن علی رضی الله تعالی عنه علی ما فی الجامع للسيوطی رحمه الله انه صلی الله عليه وآله وسلم قال من زهد فی الدنيا علمه الله تعالی بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمی۔ **قلت** ورواه الديلمی ايضا وفيه ضعف ورواه ابو نعيم عن ابراهيم بن الاشعث وهو ثقة لين عن فضيل بن عياض عن عمران بن حسان عن الحسن رفعه مرسلا من زهد فی الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله تعالی علما بغير تعلم وهدی بغير هداية الحديث وكانه من رواية الحسن عن علی رضی الله تعالی عنهما ويقرب منه ما رواه البخاری فی الكنی المجردة وابن ماجة بسند ضعيف وابو داؤد كما عزاه له السيوطی فی الدرر وابن سعد والطبرانی

وابو نعيم فى الحلية والقشيرى فى الرسالة والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن ابى خلاد والطبرانى
والبيهقى عن ابى هريرة مرفوعا اذا رأيتم الرجل قد اعطى زهدا فى الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه
يلقن الحكمة وفى رواية يلقى الحكمة ومنه خبر من تعلم فعمل علمه الله تعالى مالم يعلم رواه ابو الشيخ وحديث
من عمل بما علم اورثه الله علم مالم يعلم رواه ابو نعيم فى الحلية عن انس وضعفه ومن هنا قال ابو حنيفة
داؤد الطائى علم وعمل فاورثه الله علم مالم يعلم رواه ابن عقدة وابو القاسم الشاهد العدل ومنه
حديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله رواه جماعة من الائمة عن جماعة من الصحابة باسانيد
حسنة وضعيفة تتعاضد ومنه ماروى الدارمى انا محمد بن المبارك ثنا يحيى بن حمزة ثنا ابو سلمة
ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الامر يحدث ليس فى كتاب ولا سنة قال ينظر فيه العابدون
من المومنين قال فمن كان من الزاهدين حقيقة لا صورة فهو بمقتضى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الذى لا ينطق عن الهوى يجعل بصيرا ويكشف عنه العمى ومن لوازم ذلك ان يكون على بصيرة فى امور
دينه فاذا كانت الاحاديث التى يرويها الزاهد عن مجهول متضمنة لشئ من ذلك كان مقتضى الوعد
الصادق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعله الله بصيرا بذلك بوجه من وجوه
التبصير الالهى لعباده الصالحين فان تحقق عنده بالتبصير الالهى انه حديث صحيح يتلقاه بالقبول فيصدق
به ويرويه للناس وان تحقق عنده بذلك انه موضوع رمى به والله اعلم فقد ظهر ان قول الحافظين
ابن مندة ويحيى بن سعيد القطان على اطلاقهما غير مراد وغير مقبول والله اعلم وبالله التوفيق -
نكتة اذا علمت بمقتضى الحديث المذكور ان الزاهد حقيقة لا صورة قد يبصره الله ويكشف عنه
العمى كان معنى كلام ابن مندة على خلاف ما قصده فى حق الزاهد الحقيقى اذا وجدت فى اسناد زاهدا
فاغسل يدك من ذلك الحديث اى لانه طهور معنوى لكونه لا يروى الا الصحيح عنده بالتبصير الالهى المتضمن
لمهمة من مهمات الدين المطهر لمن استعمله فى ظاهره او باطنه او فيهما طهارة معنوية كما ان معناه فى

الزاهد صورة لاحقيقة ما قصده لكن على التفصيل ايضا والله اعلم انتهى **تنبيه** آخر كما ان فى المتصوفة

صورة لاحقيقة فرقة مبتلاة بالوضع للترغيب والترهيب كذلك فى المتفقهة المتقشفة شرذمة مبتلاة

به نصرة وترويجا لمذهبهم ولاعبرة بكليهما عند الائمة اهل الحقيقة قال الحافظ ابن حجر ويلتحق بالزنادقة

فى ذلك المتفقهة الذين استجازوا نسبة مادل عليه القياس الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابو العباس

القرطبى صاحب المفهم استجاز بعض فقهاء اهل الراى نسبة الحكم الذى دل عليه القياس الى رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم نسبة قولية فيقول فى ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا ولهذا ترى

كتبهم مشحونة باحاديث يشهد لها بانها موضوعة لانها تشبه فتاوى صناعة الفقهاء ولانهم لا يقيمون لها سندا

وقال الديلمى فى مسند الفردوس انبانا والدى انبانا ابو الحسن الميدانى الحافظ قال قرأت فى امالى ابى عبد الله

الحسين بن محمد بن هرون الضبى حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد النيسابورى حدثنا ابو زكريا يحيى بن

محمود بن عبيد الله بن اسد حدثنا على بن الحسن الافطس حدثنا عيسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح حدثنا كثير

بن زياد عن الحسن قال سمعت رجالا من الانصار والمهاجرين منهم على بن ابى طالب يقولون قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد فى نفسه ذلا وفى الناس تواضعا

ولله خوفا وفى الدين اجتهادا فذلك الذى ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند

الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد فى نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله

اغترارا وفى الدين جفاء فذلك الذى لا ينتفع بالعلم فليمسك وليكف عن الحجة على نفسه والندامة والخزى يوم

القيامة قال السيوطى فى جمع الجوامع فى هذا الاسناد التصريح بسماع الحسن من على وهى لطيفة لولا ان فيه

عمر بن صبيح وقد اخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات من وجه آخر عن على بن الحسن به وقال عن الحسن عن

على من غير تصريح بالسماع قال القشاشى التصريح بسماع الحسن من على رضى الله تعالى عنه فى غير هذا الحديث

قد سبق فى الاتحاف باسناد رجاله ثقات وقد سبق ان الثقة الذى يدلس اذا صرح بالسماع فاسناده .

متصل ورواية مقبولة فهو دليل على ثبوت اصل السماع من على رضى الله عنه واذا ثبت اصل السماع

فيحمل وجه ابن الجوزى الظاهر فى السماع على طريق الدليل الصريح فى السماع على ما فيه من ضعف الراوى

قلت الراوى المذكور فيهما وهو عمر بن صبيح ان كان ابا نعيم البلخى الراوى عن قتادة فهو كذاب[له]

وضاع قال انا وضعت خطبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخارى فى تاريخه وغيره وان كان

الكندى الراوى عن الاحنف بن قيس فى شبه ابى ذر بعيسى عليه السلام فقال العقيلى حديثه ليس

بالقائم وليس بمعروف بالنقل ولا يتبين سماعه من الاحنف ثم ساق حديثه به وقال روى الحديث

باسناد اصلح من هذا **قلت** فغايته رواية الخبر مرة منقطعا واما ضعفه فلو ثبت هذا ما تيسر

للعبد الافقر من ذكر روايات الحسن عن ابى الحسن المصرحة بسماعه منه فى زمانه هذا مع عدم الظفر

باكثر كتب الاخبار والآثار ولعلها فيها اكثر من هذا القدر والله اعلم وعلمه احكم واكبر **وصل** لما تم

الكلام فى المرام من تحقيق الاتصال بالامكان اذ ما كان ان يكون وجوبا واللقاء والسماع وذكر ما تيسر

من عدد من اثبته من الائمة الحفاظ والمحدثين الايقاظ رضى الله عنهم فاراد محمد المشتهر بفخر الدين

ان يشير الى اناس ينكرونه فقد وجد بعد التفتيش والفحص شرذمة من المتقدمين وفرقة من

المتاخرين فمن الاولى من يقول لم يثبت سماعه منه اى عنده قال السيوطى فى زاد المسير الحفاظ

مختلفون فى سماع الحسن البصرى من على رضى الله تعالى عنه فمنهم من لم يثبته كالبخارى ويحيى بن معين

وينقل فى اتحاف الفرقة عن ابن حجر فى تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين لم يسمع الحسن من على بن ابى طالب[له]

قيل لم يسمع من عثمان قال يقولون عنه قال رأيت عثمان قام خطيبا وقال غير واحد لم يسمع من على رضى

الله عنه انتهى وسئل ابو زرعة هل سمع الحسن احدا من البدريين قال رآهم رؤية رأى عثمان وعليا

فقيل سمع منهما شيئا قال لا وقال البزار روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنهما ولم يسمع منه[٢]

وبينهما قيس بن عباد وابن الكواء لم يثبت له سماع من احد من اهل بدر **قلت** قد صح عند سائر

[له] قال الدولابى ... ليس بثقة منه

باب المنكرين

[٢] وبعد ابن حجر فى تخريج احاديث شرح الوجيز للرافعى قال فى حديث رفع القلم وهو مرسل فقد قال ابو زرعة لم يسمع الحسن من على شيئا ١٢ منه

[٣] وقال ابن حزم فى المحلى قيل كذب الامامة فى رواية الحسن عن على هى مرسلة كان الحسن لم يسمع من على كلمة ١٢ منه

ائمة الشان بوجوه تا بتة سماعه من عثمان زمان اجتماعهما وعلى فى مكان وكذا اجتمع بالمرتضى بعده
بالمدينة والبصرة الى مدة معتدة بها المامضى فقد سمع منه لامحالة علو ماجة وكفى ردا على ابن معين وموافقيه
رواية صاحب ابى يعلى الصحيحة على شرطه ورواية الدولابى الصحيحة ورواية اللالكائى الصحيحة
ايضا وغير ذلك مما مضى وتشديد هؤلاء العلماء فى الاسانيد واعتماد هم على استقرائهم معلوم
لا يحتاج الى بيان قال الذهبى فى فصل ذكره بعد تصنيف الميزان عقيب نقل كلام ابن معين فى الامام
الشافعى فقد اذى ابن معين نفسه بذلك ولو يلتفت احد الى كلامه فى الشافعى ولا الى
كلامه فى جماعة من الاثبات انتهى وكذا كلام البخارى فى الائمة كامام المعرفة عبد الواحد وامام
الفقه ابى حنيفة والبزار قال ابو احمد الحاكم يخطى فى الاسناد والمتن وقال ابو عبد الله الحاكم
سالت الدارقطنى عنه فقال يخطى فى الاسناد والمتن وجرحه النسائى وقال حمزة السهمى عن الدارقطنى
كان ثقة يخطى كثيرا ويتكل على حفظه وقال ابو الشيخ عتب الدنا عليه وغرائب حديثه وما ينفرد به
كثير وسمع [illegible] وثبت [illegible] الاثبات [illegible]
[illegible] يقول [illegible] على [illegible] كالترمذى فلا بد من [illegible]
[illegible]
المعصية [illegible] وتتبع الاقوال الا فاضل ان الاجتماع والسماع كليهما باطل
باتفاق الائمة منهم [illegible] ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى ثم الدمشقى
الحنبلى غفر الله له [illegible] وقد قال شيخ الاسلام الامام الحافظ ابو الفضل ابن
حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة فى ترجمته بعد ما ذكر مناقبه ومثالبه كالقول بحرمة زيارة قبر
النبى صلى الله عليه وآله وسلم اى بشد الرحال اليه وقد خالفه صاحب القرة فى الحجة فانه
قال فى حديث لا تشد الرحال بعد ذكر الحكمة فيه من سد الفساد والذريعة لعبادة غير الله تعالى

والحق عندي ان التقبيل ليس بعبادة ولكن من اولياء الله تعالى والصالحين ... سواء في النبي او غيره
لم يذكر في المناسك شيئا مما ثبت من احاديث الزيارة النبوية على صاحبها الصلوٰة والتحية مع التزامه
هنالك لذكر نحو ذلك فهو هنا مع ابن تيمية بلا ريبة والعجب انه مع هذا قال في حديث زيارة القبور
كان نهي عنها لانها تفتح باب العبادة لها فلما استقرت الاصول الاسلامية واطمأنت نفوسهم على تحريم
العبادة لغير الله اذن فيها انتهى وعدم صحة اسلام علي المرتضى كرم الله وجهه لكونه صبيا بل لتدارك
عليه وعلى الذرية الطاهرة باعتراضات سخيفة مردودة وقد نحا نحوه صاحب التحفة بتلويحات
قريبة من التصريحات واشارات شبيهة بالعبارات ولذا وضع في كتابه ازالة الخفاء عن خلافة
الخلفاء اشياء سمية ازالة الخلافة والهداية عن خاتم الخلافة وفاتح الولاية لا تستبيح ذكر شيئ منها
الامقرونا بالرد والكتابان بين ظهرانى الناس الآن نسأل الله السلامة والعصمة وغاية ما يعتذر عن
ابن تيمية انه اراد عدم قبول اسلام المولى المرتضى سببا لكونه لو يسلم ابواه او احدهما فيكون تبعا
لحكمهما ولكنه بعد مما يجب عليه الرد كما يبسط في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى واما تصحيح اسلام المرتضى
وهو صغير فقال الحافظ ابن حجر مستنبط من كونه اقر على ذلك قال تلميذه الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي
في تخريج احاديث الاختيار واوضح من هذا ما روى ابن سعد في الطبقات انا اسمعيل بن ابي اويس ثني
ابي عن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعا عليا
الى الاسلام وهو ابن تسع سنين ويقال دون التسع ولم يعبد وثنا قط لصغره انتهى قال فلو لم يكن الاسلام
مقبولا منه لما دعاه اليه انتهى **قلت** وكذا دعا شرذمة من اطفال الصحابة الى الاسلام وقبله
منهم كما يظهر من كتب الاثر وقد بايع عبد الله بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبد الله بن جعفر وهو ابناء
سبع سنين رواه ابو نعيم وابن عساكر وغيرهما وقال الزبير بن بكار ثنا احمد بن سليمان عن عبد العزيز الدراوردي
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس

وعبد الله بن جعفر وهم صغار لم يعقلوا ولم يبلغوا ولم يبايع صغيرا الا منا وعن الزبير اخرجه الطبرانی
ومع جودة سنده لا يضر قيل ابن كثير وهذا مرسل غريب وانما المرد فی ذلك كله فی عام الحكم الی
الفهم واوضح من ذلك كله فی صحة اسلام المرتضی صبيا ما فی احاديث فی مقام تفضيله انه اول هو
سلما ونسبة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضی الله تعالی عنه الی حب المال ورد الاحاديث
الموجودة فی السنن وان كانت ضعيفة وتبعه صاحب القرة بل قد ترقی فرد صحة الدواوين
الاسلامية غير الكتب الخمسة والموطا ومسند احمد وذكر اختلاف العلماء الكرام فی حقه انا لا نعتقد
فی حقه عصمته بل انا نخالفه فی مسائل اصلية وفرعية وقال فی لسان الميزان فی ترجمة ابن المطهر
الرافضی وصنف كتابه فی فضائل علی رضی الله عنه ينقضه الشيخ تقی الدين ابن تيمية فی كتاب
كبير وقد اشار الشيخ تقی الدين السبكی الی ذلك فی ابياته المشهورة حيث قال - وابن المطهر
لم تطهر [illegible] الی الرفض غال فی تعصبه * ولابن تيمية رد عليه وفا * بمقصد الرد واستيفاء
[illegible] لكنه يذكر بقية الابيات فيما يعاتب به ابن تيمية من العقيدة طالعت الرد المذكور فوجدته
[illegible] فی الاستيفاء لكن وجدته كثير التحامل الی الغاية فی رد الاحاديث التی يوردها ابن
المطهر [illegible] كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات لكنه رد فی رده كثيرا من الاحاديث
الجياد [illegible] قوله يحمل من مبالغته لتوهين كلام الرافضی احيانا الی تنقيص علی والترجمة لا تحتمل
[illegible] ذلك وايراد امثلته **قلت** ومع ذلك كونه لم يذكره فی اللسان كالذهبی فی
الميزان مع ذكر الاجلاء فيهما من عجائب الزمان وصاحب القرة راكب سنن ابن تيمية حذو
النعل بالنعل ويترقی فی الفعل والجعل وقال الحافظ ابو عبد الله الذهبی رحمه الله فی تاريخه
مع كونه من موافقيه فی كثير بل من تلامذته بعد ذكر نحوها فهو بشر له ذنوب وخطايا
وكذا ذكر الامام اليافعی وغير واحد من الائمة وقال العلامة ابن حجر المكی فی الجوهر المنظم فی

لكنه غلط الحق [illegible] الميزان ما [illegible] فی صفحة [illegible] ابن تيمية [illegible] اللسان ذكر فی ترجمة [illegible] المطهر [illegible]

زيارة القبر المكرم من هو ابن تيمية حتى ينظر اليه او يعول فى شيئ من امور الدين عليه الى ان قال
ولقد تصدى شيخ الاسلام وعالم الانام المجمع على جلالته واجتهاده وصلاحه وامامته التقى السبكى
قدس الله روحه ونور ضريحه للرد عليه فى تصنيف مستقل افاد فيه واجاد واصاب واوضح بباهر
حججه طريق الصواب فشكر الله مسعاه وادام عليه شابيب رحمته ورضاه ومن عجائب الوجود ما تجاسر
عليه بعض السرجاء من الحنابلة فغبر فى وجوه مخدراته الحسان التى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
واتى بما دل على جهله واظهر به عوار غباوته وعدم فضله الى قوله وتدارك ابن تيمية على الائمة
سيما الخلفاء الراشدين باعتراضات سخيفة شهيرة واتى من نحو هذه الخرافات بما تمجه الاسماع
وتنفر منه الطباع وهكذا ذكر العلامة المحدث البرسنى فى اتحاف اهل العرفان برؤية الانبياء و
الملئكة والجان وقال العلامة الحافظ الشامى صاحب السيوطى فى سيرة المسماة بسبل الهدى
والرشاد فى سيرة خير العباد صلى الله عليه وآله وسلم ومشروعية السفر لزيارة قبر النبى صلى الله
عليه وآله الامجاد قد الف فيها الشيخ تقى الدين السبكى والشيخ كمال الدين بن الزملكانى و
الشيخ داؤد ابو سليمان كتاب الانتصار وابن جملة وغيرهم من الائمة وردوا على الشيخ تقى الدين
ابن تيمية فانه اتى فى ذلك بشئ منكر لا يغسله البحار وقال الشيخ الجامع ابن مغيزيل فى الفتح المبين
فى معرفة مقامات الصديقين قال ابو زرعة العراقى الحافظ بن الحافظ ابن فتاواه لقد اجاد الامام
تقى الدين السبكى فى الرد عليه **قلت** وقال ابنه التاج السبكى فى طبقات الشافعية الصغرى
فى ترجمته صح من طرق عن الشيخ تقى الدين ابن تيمية انه كان لا يعظم احدا من اهل العصر كتعظيمه له
وانه كان كثير الثناء على تصنيفه فى الرد عليه اى هذا ومن رده عليه من ائمة ثمرة
العلامة محمد بن يوسف الزرندى المدنى المحدث فى بغية المرتاح الى طلب الارباح ثم فى هذا
كله رد جيد على ما وقع للقارى من الاشارة الى تاويل مذهبه هذا وحمله على محامل بعيدة

من مقصوده على مراحل قال الشيخ العلامة شهاب الدين ابو عبد الله احمد البرنسي المالكي الشاذلي المعروف بزروق في شرح حزب البحر **فان قلت** قد انكر ابن تيمية هذه الاحزاب ورد ها رد اشنيعا فما جوابه **قلنا** ابن تيمية رجل مسلوله باب الحفظ والاتقان مطعون عليه في عقائد الايمان ملموز بنقص العقل فضلا عن العرفان وقد سئل عنه الشيخ الامام تقي الدين السبكي فقال هو رجل علمه اكبر من عقله **قلت** ومقتضى ذلك ان يعتبر بنقله لا بتصرفه في العلم **قلت** بل ينبغي ان لا يعتبر من نقله الا بما تخلص فيه من التعصب والتعسف لا مطلقا يتضح لك ذلك مما نقله هنالك وقد بالغ بعض علماء الظاهر فاطلق ان من سمى ابن تيمية بشيخ الاسلام كافر ولا يخفى ما فيه ولذا الف ابن ناصر الدين الشافعي عليه كتابه الرد الوافر ولكني لو اقف عليه الى الآن وبالجملة فالفقهاء والعرفاء لم يبسوا اشد غيظا على احد من اهل العلم منهم عليه فثناء من اثنى عليه من العلماء فيما نقله ابن ناصر الدين في التبيان بعضه يرجع الى علمه وبعضه وقع من عدم الوقوف على سقمه من فضائحه وقبائحه قال ابن تيمية في منهاج السنة قال الرافضي واما علموا الطريقة فاليه منسوب فان الصوفية كلهم يسندون الخرقة اليه والجواب ان يقال اولا ما اهل المعرفة وحقائق الايمان المشهودون في الامة بلسان الصدق فكلهم متفقون على تقديم ابي بكر وانه اعظم الامة في الحقائق الايمانية والاحوال العرفانية **قلت** الصواب في الجواب ان يقال لا يلزم من اكملية سيدنا علي رضي الله عنه في امر خاص افضليته في كل امر بل محققوا الامة كلهم ومعهم العامة متفقوا الكلمة بتقديم سيدنا ابي بكر رضي الله عنه في امور كالسعي في اشاعة الاسلام حين كان غريبا والنصرة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووحدته على الكفرة مع كثرتهم وغلبتهم وبذل نفسه في ذلك وماله ولم يتفق هذا لعلي المرتضى كرم الله وجهه لصغره اذن وان سبق في نحو ذلك في كبره كفتح خيبر ونحوه وكذا الامر في افضليته من جهة كونه قدوة اهل بيت النبوة

ومن حرمت عليهم الصدقة فكرامة من حضرة رب العزة جل ذكره وبان سيدنا ابابكر كان اهلا للخلافة

وانّ اهل لما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع والقياس على ما هو مشهور وفي محله مسطور وهو المطلوب

فقد ردت حجة الرافضة المرفوضة وهذا هو الحكم العدل والقول الفصل والمخلص في مبحث التفضيل

انما يكون باعتبار تعدد الجهات والحيثيات بالتفصيل ولا مرية ان احدا ليس افضل من آخر بكل وجه

وهذا مبحث كبير لي فيه تحقيق دقيق وكلام كثير احرره في كتابي البروق ان يسره الله القدير واما

نقل ابن تيمية اتفاق اهل المعرفة على تقديم ابي بكر على علي رضي الله عنهما في الطريقة وعلم الحقيقة

فلا اصل له اصلا فهذا سيف السنة لسان الامة ناصر الملة وقاطع المبطلين قامع المبتدعين الامام

الكبير الحبر الشهير القاضي ابو بكر محمد بن الطيب المشهور بابن الباقلاني الاصولي المتكلم المالكي

الاشعري المجدد بامر دين الامة على رأس المائة الرابعة كما جزم به غير واحد من الائمة الاكابر منهم

الشيخ الامام الفقيه ابو الحسن علي بن مسلم بن محمد بن علي السلمي كما نقله الامام الحافظ ابن عساكر وجعله

اولى من القول بان مجدد تلك المائة ابو الطيب الصعلوكي قال لانه اشهر من الصعلوكي مكانا و

اعلى في رتب العلم شأنا وذكره اكبر من ان ينكر وقدره اظهر من ان يستر وتصانيفه اشهر من

ان يشهر وتاليفه اكثر من ان تذكر فاما ابو الطيب فانما اشتهر ذكره ببلده وكان رياسة اصحاب

الشافعي له بنيسابور وقال كان الانتساب الى مذهب الاعتزال فاشيا منتشرا وكل من كان متسننا

مستخفيا مستترا الى ان قام القاضي ابو بكر بنصرة المذهب وانتشر صيته في المشرق والمغرب

وكان مظهره بدار السلام التي هي قبة الاسلام فلم يظهر لذلك تغيير من الانام ولا نكير من

العلماء والعوام بل كان الكل يتقلدون منه المنة من العوام والائمة يلقبونه باجمعهم

بسيف السنة ولسان الامة وروى عن بعض اهل العلم انه قال كان القاضي ابو بكر فارس

هذا العلم مباركا على هذه الامة يلقب سيف السنة ولسان الامة وكان فاضلا متورعا

ممن لم يحفظ عليه زلة قط ولا نسبت اليه نقيصة واسند الخطيب فابن عساكر عن ابى بكر الخوارزمى
قال كل مصنف ببغداد انما ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضى ابى بكر فان صدره يحوى
علمه وعلوا الناس قال الخطيب فابن عساكر وله التصانيف الكثيرة المنتشرة فى الرد على المخالفين من
الرافضة والمعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم وروى الخطيب فابن عساكر انه كان يهوان يختصر
ما يصنفه فلا يقدر على ذلك لسعة علمه وكثرة حفظه وقال الامام الحافظ ابو الحسن على بن
عمر الدارقطنى لما لقى الباقلانى فالتزمه وقبل وجهه وعينه ثم افترقا فسأله ابو ذر الهروى من هذا
قال هذا امام المسلمين والذاب عن الدين القاضى ابو بكر ابن الطيب الباقلانى وفى رواية قال
هذا سيف السنة ابو بكر الاشعرى ذكره ابو الوليد الباجى فى كتاب فرق الفقهاء وغيره فالذهبى
فى تذكرته وقال الخطيب فى تاريخه سكن بغداد وسمع بها الحديث من ابى بكر ابن مالك وابى محمد
ابن ماسى وابى احمد الحسين بن على النيسابورى رواه عن الخطيب ابن عساكر وكذا ذكر ابن الاثير
والنووى وغير واحد من الحفاظ رواية عن جماعة من المحدثين ورواية جماعة من المحدثين
عنه وذكر و ٢١ انه خرج له الفوائد محمد بن ابى الفوارس الحافظ الحنبلى وقد كان صنف حافظ السنة
ابن جرير كتابا فى حديث الطير جمع فيه طرقه والفاظه فالف القاضى كتابا فى رده وتضعيفه
سندا ومتنا وهو وان كان منه عندنا غير مقبول بمقتضى الاصول ولكنه يكون له من المدلول
ان القاضى من علماء الحديث الفحول فذكر صاحب القرة اياه فى صنف المتكلمين الذين ليس لهم
تبحر وتوسع فى الحديث وان كان لهم تبحر وتبرع فى المناظرة والمخاصمة كالرازى والبيضاوى
والعضد والسعد فجهالة محضة وهو ممن لا يقبل رواية المبتدعة الذين لم يكفروا ابدعتهم
كالرافضة والناصبة ونحوهم وقد اكثر الخطيب فى كتاب الكفاية من نقل اقواله فى اصول الرواية
وروى هو فابن عساكر انه كان ورده فى كل ليلة عشرين ترويحة ما تركها فى حضر ولا سفر وكان

ليلة اذا قضى ورده كتب خمسا وثلثين ورقة تصنيفا من حفظه ولما توفى حضر جنازته الشيخ ابو الفضل التميمى الحنبلى حافيا مع اخوانه واصحابه وامر ان ينادى بين يدى جنازته هذا ناصر السنة والدين هذا امام المسلمين هذا الذى كان يذبُّ عن الشريعة السنة المخالفين هذا الذى صنف سبعين الف ورقة ردًّا على الملحدين رواه ابن عساكر وروى بسنده الى القاضى ابى الفرج قال سمعت الطائى يقول كنت اشتهى ان ارى القاضى الامام ابا بكر فى النوم فلم يتفق لى ذلك فنمت ليلة وصليت على النبى صلى الله عليه واله وسلم الف مرة وسألت الله تعالى ذلك ونمت فلما كان وقت السحر رأيت جماعة حسنة ثيابهم بيضاء وجوههم طيبة روائحهم ضاحكة اسنانهم فقلت لهم من اين جئتم فقالوا من الجنة فقلت ما فعلتم فقالوا زرنا القاضى الامام ابا بكر الاشعرى فقلت وما فعل الله به فقالوا غفر له ورفع له فى الدرجات قال ففارقتهم ومشيت وكانى رأيت القاضى ابا بكر وعليه ثياب حسنة وهو جالس فى رياض خضرة نضرة فهممت ان اسأله عن حاله فسمعته يقرأ بصوت عال فى عيشة راضية فى جنة عالية وهذه نبذة من ترجمته فهو قد نقل الاختلاف بين علماء الاسلاف والاخلاف فى ذلك وتبعه عامة من تاخر عنه وفيهم الحفاظ الائمة والفقهاء الاجلة قال مجدد المائة السادسة فى قول طائفة الامام يحيى النووى مع تلك الصلابة فى السنة فى شرح صحيح مسلم واختلف العلماء فى ان التفضيل المذكور قطعى ام لا وهل هو فى الظاهر خاصة الى قوله وذكر ابن الباقلانى اختلاف العلماء فى ان التفضيل هل هو فى الظاهر ام فى الظاهر والباطن جميعا انتهى وقال العلامة السيد ابو عبد الله محمد بن يوسف الحسينى السنوسى المالكى فى عمدة اهل التوفيق والتسديد فى شرح عقيدة اهل التوحيد وكلاهما له وفى شرح منظومة السيد ابى العباس احمد بن عبد الله الجزائرى وكذا اختلف هل التفضيل فى الظاهر والباطن او فى الظاهر خاصة والقاضى اى ابن الباقلانى نصر كلا من القولين واحتج له وتعويله على انه فى الظاهر فقط قال لانه قد يكون فى

ط هذا مع كونه قد جمع اصول الف رق المخالفة لا سيما الباطنية فله كتاب يسمى كشف اسرار الباطنية وهم ارتقت عشر رجال وعليهم

الباطن على خلاف ما عندنا انتهى ومن ثم ان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير فيما قال قتادة ومن اعظم فقهاء الكوفة حتى كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول اليس فيكم سعيد وقال ميمون بن مهران ولقد مات وما على ظهر الارض احد الا وهو محتاج الى علمه لما سأله الحجاج عن الخلفاء الراشدين فاجابه قال فايهم اعجب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم رواه ابو نعيم ثم المزى فى التهذيب عن الحسن قاله سعيد فى مجلس شهادته فان روى عنه خلافه فهو مرجوع عنه ولا ينكر ان ذلك من علماء ذلك القرن لم ينكر وفيه اندفاع دعوى الاجماع من الصحابة والاتباع على تفضيل الشيخين رضى الله عنهما وفيه تقرير من غير نكير لمذهب التوقف فاياك والتعسف وفى مدح ميمون لسعيد رد جيد لتشدده فى الباب ياتى فى اخر الكتاب وقول القاضى قد يكون فى الباطن على خلاف ما عندنا **قلت** بل هو مقطوع به هنا عند الائمة الصوفية منهم الامام الهمام علم الاعلام كميل بن زياد النخعى من اخص اصحاب سيدنا على رضى الله عنه ومن ثمه قد اتهمه بعض المحدثين الظاهرية بالشيعة وسيأتى ان شاء الله العلى القوى رده بانه مذهب جماعة من كبار الصحابة رضى الله عنهم هلم جرا الى سيد الطائفة مجدد المائة الثالثة فى الصوفية العارفة امام الفريقين مؤتمن الطريقين اول من دون هذا العلم وبسطه وجعله فى الكتب واول من اظهر ذلك على المنبر فيما رواه ابو طالب المكى والهروى وغير واحد من الحفاظ الاكابر الملقب من عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالخليفة المحدث عن شيخ الترمذى والنسائى وابن ماجة وعبد الله ابن احمد وغيرهم الحسن بن عرفة وغيره المتفقه على صاحبى الشافعى ابى عبيد وابى ثور الامام الهمام ابى القاسم الجنيد بن محمد البغدادى القائل ما اخرج الله عز وجل الى ارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لى فيه حظا ونصيبا نقله عنه الحافظ ابن الجوزى فى الصفوة والشيخ محمد بن الحسن الشافعى المحدث فى مجمع الاحباب والحافظ تاج الدين السبكى فى الطبقات الكبرى وقد استفاض عنه واشتهر بل كاد ان يتواتر انه كان

يقول غير مرة ولامرتين مذهبنا وفي رواية علمنا هذا مقيد وفي لفظ مضبوط بالاصول الكتاب والسنة
من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به في هذا الامر وفي رواية علمنا هذا
مشيد بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الطرق الى الحق كلها مسدودة على جميع
الخلق الا على المقتفين لآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين لسنته كما قال الله
تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة رواهما السلمي
وابو نعيم والقشيري والهروي وابن عساكر والسلفي وابن الجوزي والحاتمي والسبكي وغيرهم وذكر
الحافظ كمال الدين الدميري في حيوة الحيوان انه قد حكى غير واحد من الحفاظ ان القاضي الفقيه
الامام علم الاعلام الطراز المذهب الملقب بالباز الاشهب حامل لواء مذهب الشافعي وناشره
ومؤيده في زمانه وناصره بل المفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني كما ذكره الامام ابو اسحق
الشيرازي هلم جرا الى التاج السبكي واليافعي بل كان يقال له الشافعي الصغير شيخ الطبراني وغيره
من الاعالي صاحب التصانيف الكثيرة المشتملة فهرست كتبه على اربعمائة المتقرر عند جماعة من علماء
عصره ومن بعدهم انه المجدد على رأس الثلثمائة لامر دين هذه الامة ابا العباس احمد بن عمر بن
سريج كان اذا اعجب الحاضرون مما يبديه لهم من العلوم يقول لهم اتدرون من اين لي هذا
انما حصل لي ببركة مجالستي ابا القاسم الجنيد رضي الله عنه **قلت** وفي رواية القشيري وابن
الجوزي والسبكي وقيل للجنيد من اين استفدت هذا العلم قال من جلوسي بين يدي الله تعالى
ثلثين سنة تحت تلك الدرجة واومى الى درجة في داره وذكر جمع من الحفاظ منهم شيخ الاسلام
عبد الله الانصاري الهروي والامام مجد الدين اللغوي انه اجتاز ابن سريج المذكور مرة بمجلس
الجنيد فسمع كلامه وانصرف فقيل له كيف رأيت قال رموز قوم لا اعرفها غير ان لهذا الشيخ صولة
ليست بصولة المبطلين وفي رواية ما ادري ما يقول ولكني ارى لهذا الكلام صولة ليست بصولة

مبطل و فی لفظ ولکن اجد لکلامه صولة فی القلب ظاهرة تدل علی عمل فی الباطن واخلاص
فی الضمیر ولیس کلامه کلام مبطل وقال الامام خاتمة الحفاظ مجدد مائة ومجتهد وقته المتشرف
برؤیة النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصحبته ومشافهته فی یقظته الشیخ جلال الدین السیوطی فی اٰخر عقیدته ونعتقد ان
طریق ابی القاسم الجنید سید الصوفیة علما وعملا وصحبه طریق مقوم فانه خال عن البدع مبنی علی
اتباع الکتاب والسنة و فی العقیدة المالکیة ومالک وسائر الائمة کذا ابو القاسم هداة الامة و فی
شرحه مثل کلام السیوطی فقد قال الجنید رضی اللہ تعالی عنه صاحبنا فی هذا الامر بعد نبینا
صلی اللہ علیه واٰله وسلم علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه ذلک امرؤ اعطی علما لدینا وقال ایضا رضی
اللہ عنه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه لو تفرغ الینا عن الحروب لنقل الینا عنه من
هذا العلم ما لا تقوم له القلوب اوردهما الامام ابو عبد الرحمن السلمی الصوفی الحافظ شیخ الحاکم
والبیهقی وامثالهما ونقلهما عنه الشیخ محمد البخاری ثم المدنی المعروف بخواجه فارسا الحنفی الصوفی
النقشبندی فی فصل الخطاب وقال الامام علی بن عثمان بن علی الجلابی الغزنوی المحدث الفقیه الحنفی
الصوفی فی کشف المحجوب قال سید الطائفة الجنید رضی اللہ عنه شیخنا فی الاصول والبلاء
علی المرتضی یعنی ان امامنا فی علم الطریقة ومعاملاتها هو علی المرتضی کرم اللہ وجهه فان اهل
الطریقة یسمون علمها الاصول ومعاملاتها کلها بلاء انتهی مترجما هذا مع موافقته للجمهور فی
تقدیمه سیدنا ابی بکر رضی اللہ عنه فی امور کما هو فی غیر ما ذکر قال بعض الاکابر وعلی مثل ما ذکر
یحمل ما حکاه امام الشافعیة الحافظ ابو سلیمان الخطابی کان بعض مشائخنا یقول ابو بکر خیر وعلی
افضل **قلت** ولابی نعیم فی الحلیة عن عذافر عن شعبة عن ابی اسحق قال سمعت علی بن ابی طالب
یقول وهو علی المنبر بالکوفة خیر الناس بعد رسول اللہ صلی اللہ علیه واٰله وسلم ابو بکر وبعد
ابی بکر عمر وان شئتم اخبرتکم بالثالث قالوا یا ابا اسحق اخیرا وافضل قال خیر خیر وتهجا قال

ابونعیم غریب من حدیث شعبة وابی اسحق عن علی نفرد به عذافر وفی التقریب فیه مستور والاثر عند
عبداللہ بن احمد فی زوائد المسند عن ابی اسحق عن عبد خیر سمعت علیاً یقول علی المنبر خیر هذه الامة
بعد نبیها ابوبکر وعمر الاثر وقد ورد هذا اللفظ فی حق ابی بکر الصدیق فی کثیر من الاخبار والآثار
وفی الاستیعاب فی ترجمة عمر بن الخطاب رضی اللہ عنه ذکر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال
عمر افضل من ابی بکر ما عنفته وکذلک لو قال علی عندی افضل من ابی بکر وعمر لو اعنفه اذا ذکر فضل
الشیخین واحبهما واثنی علیهما بما هما اهله فذکرت ذلک لوکیع فاعجبه واشتهاه ووکیع ومعمر کلاهما من
ائمة السنة وجلة مجتهدی الامة ثم رأیت ابن کثیر قال فی تاریخه الکبیر غریبة من الغرائب و
ابدة من الاوابد قال ابن ابی خیثمة ثنا احمد بن منصور ثنا سیار ثنا عبد الرزاق قال قال معمر مرة
وانا مستقبله وتبسم ولیس معنا احد فقلت ما شانک قال عجبت من اهل الکوفة کان الکوفة انما بنیت علی
حب علی ما کلمت احدا منهم الا وجدت المقتصد منهم الذی یفضل علیا علی ابی بکر وعمر منهم سفیان
الثوری قال فقلت لمعمر ورأیته کانی اعظمت ذلک فقال معمر وما ذاک لو ان رجلا قال علی افضل
عندی منهما ما عنفته اذا ذکر فضلهما عندی ولو ان رجلا قال عمر افضل عندی من علی وابی بکر
ما عنفته قال عبد الرزاق فذکرت ذلک لوکیع ونحن خالیان فاشتهاها وضحک وقال لم یکن سفیان
یبلغ بنا هذا الحد ولکنه افضی الی معمر ما لم یفض الینا وکنت اقول لسفیان یا اباعبد اللہ ارأیت ان
فضلنا علیا علی ابی بکر وعمر ما تقول فی ذلک فیسکت ساعة ثم یقول اخشی ان یکون ذلک طعنا علی
ابی بکر ولکنا نقف قال عبد الرزاق عن ابن التیمی یعنی معتمرا یقول سمعت ابی یقول فضل علی بن
ابی طالب اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم بمأته منقبة وشارکهم فی مناقبهم وعثمان
احب الیّ منه وهکذا رواه ابن عساکر فی تاریخه بسنده عن ابن ابی خیثمة به وهذا الکلام فیه
تخبیط کثیر ولعله اشتبه علی معمر عن بعض الکوفیین تقدیم علی علی عثمان فاما علی الشیخین فلا **قلت**

هو من ابن كثير وهم كبير فان الراوى ثقة شهير ومعه اجل من ان يشتبه عليه هذا الامر **قال** ولا يخفى

افضل الشيخين على سائر الصحابة الا على غبى فكيف يخفى على هؤلاء الائمه **قلت** هو ليس مما عليهم يخفى

بل انما كلهم بالتحقيق قد ونى **قال** بل قد قال غير واحد من علماء الامصار كايوب والدار قطنى

وغير واحد من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار وهذا الكلام حق وصدق

وصحيح وليس **قلت** انما هو فى الخلافة لا فى الفضيله تفقه وتنبه له ومن الله التوفيق والمعونة

واما قاله ابن تيمية واين من يقدمونه فى الحقائق التى هى افضل الامور عندهم الى من ينسب اليه

لباس الخرقة وقد ثبت فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الله لا ينظر الى

صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم فاين الحقائق القلوبية من لباس الابدان فمردود

بانها ليست حقيقة لبسة الخرقة الفخرية هذا الذى يفهمه بل هى كناية عن الولاية الباطنية كما

ان السلاطين الظاهرية اذا يولون الولاة يخلعون عليهم ملابس نفائس اكراما لهم واعلاما بتوليتهم

فالنبى صلى الله عليه واله وسلم لما قال من كنت مولاه فعلى مولاه عممه بعمامته وسيأتى تمام تحقيقه

ان شاء الله العزيز القوى ويقال ثانيا الخرقة متعددة اشهرها خرقتان خرقة الى عمر وخرقة الى على

فخرقة عمر رضى الله عنه لها اسنادان اسناد الى اويس القرنى واسناد الى ابى مسلم الخولانى

قلت خرقة الخولانى عن عمر كالخبر الشاذ الذى لا يعرف وليس لها ذكر عند جماهير اهل هذه المعرفة

والمعاملة الصوفية وانما رواها الاحاد لخرقته عن على الا ان صحبته عليا اكثر من صحبته عمر ولا يخفى ان

نسبة الخرقة الاويسية الى الحضرة العلوية اشهر عند اهلها وهم الصوفية من نسبتها الى الحضرة العمرية

وصحبته عليا اكثر من اجتماعه بعمر وروايته عنه اعرف واظهر من روايته عنه واما الخرقة المنسوبة الى

على كرم الله وجهه فاسنادها الى الحسن البصرى من المشهور المذكور المعلوم للخصوم اسناد الخرقة

الكميلية والشريحية كليهما الى الحضرة العلوية خاصة بلا اشبهة فى اتصالها وفوقها كلها الطريقة الحسينية

والحسينية اللتان يقال لكل منهما السلسلة الذهبية وهذه السلاسل ينتظم فيها جم غفير من سلاسل
الصوفية فلا ادرى ان الحامل لابن تيمية على عدم ذكرها كالاويسية المرتضوية الجهل بها ام محضة
عصبية ردية وقد تبعه صاحب القرة كما مضى فتنبه ومن المقرر المحرر عند اهل هذه السير والعلم
بهذا الخبر ان الخرق العلوية والطرق المرتضوية قد استند اليها وتخرج فيها عالم من اولياء الله لا يحصون
كثرة بل اولياء الدنيا من الجشتية بشعبها والمكية بشعبها والقشيرية بشعبها والهروية بشعبها
والاحمدية الغزالية بشعبها والمحمدية الغزالية بشعبها والشطارية بشعبها والقادرية بشعبها والرفاعية
بشعبها والمدينية بشعبها والفقيهية بشعبها والبدوية بشعبها والدسوقية بشعبها والسهروردية
بشعبها واليسوية بشعبها والكبروية بشعبها والاكبرية بشعبها والشاذلية بشعبها والنقشبندية
بشعبها فى الغالب والشرعية بسلاسلها وشعبها وسلاسل اخر وانما ينتسب الى غيرها احاد
كالباب الكبار والخوخة الصغيرة للمدينة والدار وبعض هؤلاء الامجاد بصحبة اخوة اولبسة بركة
او رواية لبعض اثار هداية فانصف ولا تعتسف والمتاخرون يصلونها بمعروف الكرخى لو يذكر
ما يصلها المتقدمون به وهو اما منا ابراهيم البلخى عن الامام الفضيل عن الامام عبد الواحد عن الامام
الحسن البصرى رضى الله عنه فان هذه الطريقة متصلة بلا شبهة عنده وبالله العصمة وقال
صاحب القرة بعد ايراد تلك الكلمات فى السلسلة المرتضوية اذا اتضحت هذه المقدمات فلزم
ان نقرر رفع سلاسل الصوفية من جهات متعددة ننقول مثلا صحب ابراهيم والفضيل سفيان و
حصل لامنه تهذيب النفس وهو من الاعمش وهو من اصحاب ابن مسعود **قلت** ياسبحان الله
هل يركب الاسانيد من عنده من غير ان يكون لذلك عند من يستعمل هذه الروايات اصل وهل
معنى وضع الاسناد غير هذا اولم يتذكر قوله ينبغى ان يذكر فى المطالب النقلية الوقوع لا الامكان والله
المستعان على ان صحبة ابراهيم والفضيل لسفيان على الاخوة فى غاية القوة واما تهذيب النفس فالامر فيه

بالعكس قال الحافظ ابو نعيم فى حلية الاولياء ثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داؤد
ثنا عبد الله بن هلال الدوسى ببيروت ثنا احمد بن عاصم قال التقى سفيان الثورى وفضيل بن
عياض فتذكرا فبكيا فقال سفيان انى لارجوان يكون مجلسنا هذا اعظم مجلس جلسناه علينا بركة
فقال له الفضيل ترجوا لكنى اخاف ان يكون اعظم مجلس جلسناه علينا شوما اليس نظرت الى احسن
ماعندك فتزينت لى به وتزينت لك به فعبدتنى وعبدتك قال فبكا سفيان حتى علا نحيبه ثم قال
احييتنى احياك الله ثم قال وروى عن الفضيل الاعلام والائمة منهم سفيان الثورى اه وقال
ابو نعيم ثنا اسحق بن احمد بن على نا ابراهيم بن يوسف بن خالد نا احمد بن ابى الحوارى ثنى ابو عصمة
قال شهدت فضيلا وسفيان يلتقيان فى المسجد الحرام بعد المغرب فما يتذاكران الا النعم حتى يفترقا
يقول فضيل لسفيان يا ابا محمد الاعمل بنا كذا ثنا اسحق نا ابراهيم نا احمد نا محمد بن يزيد ابو بكر الاسلمى
قال وقف فضيل على رأس سفيان وحوله جماعة فقال له قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قال فقال له سفيان يا ابا على والله لا تفرح ابدا حتى تاخذ دواء القران فتضعه
على داء القلب وقال ثنا احمد بن اسحق نا ابو بكر ابن ابى عاصم نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم
نا عبد الله بن داؤد قال جلست الى ابراهيم بن ادهم فذكر سفيان فكانه عاب عليه ترك الغزو
وقال هذا عبد الرحمن بن عمرو واسن منه يغزو فقلت لابراهيم ما كان يعنى سفيان فى ترك الغزو قال
كان يقول انهم يضيعون الفرائض وقال ثنا ابو بكر ابن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل
ثنى بيان بن الحكم ثنى محمد بن حاتم ثنى بشر بن الحارث سمعت يحيى بن يمان يقول قال لى ابراهيم
بن ادهم وذكر سفيان فقال قد سمعنا لما سمع فلو شاء لسكت لما سألتنا وبيان لم يكن عند صاحب
الميزان واللسان منه بيان فقالا لا يعرف **قلت** قد عرفه ابن احمد فروى عنه جملة صالحة
من الاخبار والاثار و قال حدثت عن ابى طالب بن سوادة نا الحسن بن يزيد ثنا المعافا قال

التقى ابراهيم بن ادهم وسفيان الثورى فقال سفيان لابراهيم نشكوا اليك ما يفعل بنا وكان سفيان
مختبيا فقال له ابراهيم انت شهرت نفسك بحدثنا وحدثنا وقال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
ثنا ابو العباس ابن الطهرانى ثنا ابو نشيط محمد بن هارون سمعت بشر بن الحرث يذكر عن يحيى بن
يمان قال كان سفيان الثورى اذا جلس الى ابراهيم يتحرز من الكلام قال بشر عرف والله فضله
نعم روايا عنه كما روى هو عنهما ومما روى الثورى عن ابراهيم حديث الاسماء التسعة والتسعين اخرج
السلمى فى طبقات الصوفية ثم ان الثورى قد استفاض من الامام جعفر الصادق كما تدل عليه روايات
شتى فى حلية الاولياء وغيرها وهو مشهور بالرواية عنه وهو عن ابائه متصلا مسلسلا الى المولى
المرتضى هذا وفيما مضى سيما قول سيدنا ابراهيم قد سمعنا لما سمع فلو شاء لسكت كما سكتنا ردلما حكى
احمد فى الزهد سمعت سفيان بن عيينة يقول رحم الله ابا اسحق يعنى ابراهيم بن ادهم قد يكون
الرجل عالما بالله ليس يفقه امر الله قال صاحب القرة وهذه المقالة اصدق واحق من قولهم
ان الفضيل اخذ هذا الفن عن عبد الواحد بن زيد وهو عن الحسن وهو عن امير المومنين على رضى الله
عنه لان انتساب الفضيل الى سفيان اظهر فى كتب الحديث وطبقات الصوفية من انتسابه
الى عبد الواحد **قلت** ليست كتب الحديث موضع رواية اخذ الصوفية علو الباطن عن
شيوخهم حتى يذكر ذلك فيها وينكر ما ينافيها وكتب طبقات الصوفية التى الفها من لا يسند الطرق
الى الفضيل فضلا عن ان يكون اعلم بروايته من غيره كالقشيرى والهروى ليست بحجة مع
كونهم لم ينفوا ذلك على ان المثبت مقدم على النافى ثم رأيت الحافظ ابا نعيم قال فى الحلية
فى ترجمة عبد الواحد بن زيد ثنا محمد بن عثمان العثمانى قال ثنا ابو الحسن محمد بن احمد قال
ثنا عمر بن محمد بن يوسف قال سمعت ابا جعفر الصفار يقول سمعت الفيض بن اسحق الرقى يقول
سمعت الفضيل بن عياض يقول قال عبد الواحد بن زيد سألت الله تعالى ثلث ليال ان يريني

رفيقتى فى الجنة فرأيت كان قائلا يقول يا عبد الواحد رفيقك فى الجنة ميمونة السوداء فقلت واين
هى فقال فى ال بنى فلان بالكوفة قال وخرجت الى الكوفة فسألت عنها فقيل هى مجنونة بين ظهرانينا
ترعى غنيمات لنا فقلت اريد ان اراها قالوا اخرج الى الجبال واذا بها قائمة تصلى واذا بين يديها
عكاز لها واذا عليها جبة من صوف عليها مكتوب لا تباع ولا تشترى واذا الغنم مع الذئاب
لا الذئاب تاكل الغنم ولا الغنم تفزع من الذئاب فلما رأتنى اوجزت فى صلوتها ثم قالت ارجع
يا ابن زيد ليس الموعد ثمنا انما الموعد ثم الحديث ولم يتعرض صاحب القرة لاسناد ابراهيم
عن الفضيل ولا لاسناد عبد الواحد عن الحسن لانه مستعمل عند الكل اما الاول فقد قال
القشيرى فى رسالته فى ترجمة ابراهيم ثم دخل مكة وصحب بها سفيان الثورى والفضيل
ابن عياض واما الثانى فمتواتر ومما له عنه ما لابن ابى حاتم فى تفسيره عنه قال قلت للحسن اخبرنى
عن الرياء اشرك هو قال نعم يا بنى اوما تقرأ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا و
لابى نعيم فى الحلية عنه سمعت الحسن يقول لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم يوم القيمة
لماتوا وكذا استفاضة حذيفة من ابراهيم متواترة ومما له عنه ما قال القشيرى فى الخر باب
التوكل سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا سعدان
الناهرتى يقول سمعت حذيفة المرعشى يقول وقد خدم ابراهيم بن ادهم وصحبه فقيل له
ما اعجب ما رأيت منه قال بقينا فى طريق مكة حرسها الله تعالى اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا
الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابراهيم بن ادهم وقال يا حذيفة ارى بك اثر الجوع
فقلت هو ما رأى الشيخ فقال على بدواة وقرطاس فجئت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت
المقصود اليه بكل حال والمشار اليه بكل معنى ؛ انا حامد انا شاكر انا ذاكر ؛ انا جائع انا نائع
انا عارى ؛ هى ستة وانا الضمين لنصفها ؛ فكن الضمين لنصفها يا جارى ؛ مدحى لغيرك لهب

جمع ...

نار رضتها * فاجر عبيدك من دخول النار * والنار عندى كالسؤال فهل ترى * ان لا تكلفنى دخول النار
ثم دفع الىّ الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى وادفع الرقعة الى اول من يلقاك قال
فخرجت فاول من لقينى رجل كان على بغلة فدفعتها اليه فاخذها وبكى وقال ما فعل صاحب هذه
الرقعة فقلت هو فى المسجد الفلانى فدفع الىّ صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا آخر فقلت من
صاحب هذه البغلة فقال نصرانى فجئت الى ابراهيم بن ادهم واخبرته بالقصة فقال لا تمسها
فانه يجئ الساعة فلما كان بعد ساعة واتى النصرانى واكبّ على رأس ابراهيم بن ادهم واسلم
ثم اطال صاحب القرة المقال من هذا النمط فى غاية المسقط والغلط نعوذ بالحق مما يستحق منه
السخط فان الجنيد رضى الله عنه صحب السرى والسرى صحب معروفا الكرخى بلا ريب واما
الاسناد من جهة معروف فمنقطع فتارة يقولون ان معروفا صحب على بن موسى الرضا لا يخفى ما فيه
من رائحة نسبة الاصفياء الاولياء الى الكذب بالتردد وانما هو ونحوه فى السند من التعدد
ولكن لا طب للتبلد نسأل الله الصمد الود لاوليائه والتودد والمدد فى ذلك للتولد وهذا باطل قطعا لم يذكره
المصنفون لاخبار معروف بالاسناد الثابت المتصل كابى نعيم وابى الفرج ابن الجوزى فى كتابه
الذى صنفه فى فضائل معروف **قلت** ان لم يروه لم ينفوه ايضا مع ان المثبت مقدم
على النافى ومن حفظ وذكر حجة على من لم يحفظ ولم يذكر على ان هذا باطل قطعا وانى احاط علمه
وحفظه جميع الكتب المفردة فى اخبار معروف المعروفة حتى يدعى هذه الدعوى المصروفة
هذا الامام الحافظ الناقد ابو عبد الرحمن السلمى النيسابورى عصرىّ ابى نعيم بل شيخه الاكبر من
المتوفى قبله بثمان عشرة سنة او اكثر وقد اثنى هو عليه فى الحلية فى اخر ذكر اهل الصفة كثيرا
وصاحبهما الامام الحافظ المحدث المحقق من شيوخ الحافظ الخطيب البغدادى ابو القاسم القشيرى
الاكثر اعتناء ومعرفة باحوال امثال معروف من مثل ابن الجوزى قد اورده بسنده كل منهما

فی ترجمة معروف من کتابیهما الغیر المفرد فی اخبارہ قال الامام القشیری هو من موالی علی بن موسی الرضی رضی الله عنهما سمعت محمد بن الحسین یقول سمعت محمد بن عبد الله الرازی یقول سمعت علی بن محمد الدلال یقول سمعت محمد بن الحسین یقول سمعت ابی یقول رایت معروفا الکرخی فی النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لی فقلت بزهدك و ورعك فقال لا بل بقبولی موعظة ابن السماك ولزومی الفقر ومحبتی الفقراء وموعظة ابن السماك ما قال معروف کنت مارا بالکوفة فوقفت علی رجل یقال له ابن السماك وهو یعظ الناس فقال فی خلال کلامه من اعرض عن الله بکلیته اعرض الله عنه جملة ومن اقبل علی الله بقلبه اقبل الله الیه برحمته واقبل بجمیع وجوه الخلق الیه ومن کان مرة ومرة فالله یرحمه وقتا ما فوقع کلامه علی قلبی واقبلت علی الله وجمیع ما کنت علیه ترکت الا خدمة مولای علی بن موسی الرضی وذکرت هذا الکلام لمولای فقال یکفیك بهذا موعظة ان اتعظت به اخبرنی بهذه الحکایة محمد بن الحسین قال سمعت عبد الرحمن بن علی الحافظ ببغداد قال سمعت محمد بن عمر بن الفضل یقول سمعت علی بن عیسی یقول سمعت السری السقطی یقول سمعت معروفا یقول ذلك انتهی وهؤلاء الرواة کلهم ثقات من مشاهیر الصوفیة لما یظهر من کتب السلمی وابی نعیم والقشیری وغیرهم فابو عبد الله محمد بن عمر بن الفضل الصوفی الراوی عن الصوفیة غیر محمد بن عمر بن الفضل الجعفی المحدث عن ابی القاسم البغوی وابی شعیب الحرانی وابی مسروق قال فیه ابن ابی الفوارس کان کذابا ولو فرض انه عینه فقد رد قیل ابن ابی الفوارس من قول من عاینه وعامله فقد قال ابو نعیم کتبنا عنه من فروع خرجها وکان ذا حفظ ومعرفة فقول ابن ابی الفوارس ان لم یکن من عصبیة محمول علی اللهجة بمرة وعلی بن عیسی الصوفی صاحب السری السقطی المکثر عنه غیر من ذکر فی المیزان واللسان وجلهم متقدمون ولم یذکر احد منهم بالروایة عن

السری السقطی ومن ثمہ قد تبعه علامة اهل هذه المعرفة منهم ابن خلکان وهلم جرا الی شارح الرسالة
الزین زکریا الانصاری المحدث واما قیل محمد بن یوسف القطان النیسابوری فی الامام الحافظ الناقد
ابی عبد الرحمن السلمی کان غیر ثقة وکان یضع للصوفیة الاحادیث فانما هو من محض حقد وحسد
یکون بین اهل زمان ومکان فهو رد وقلده السخاوی وابن عراق والمناوی مرة وهل هذه الاجرأة
عظیمة بل جریمة جسیمة فقد رد علی القطان صاحبه الامام احمد بن علی الحافظ الناقد ابو بکر الخطیب
البغدادی قال فی تاریخ بغداد عقب قیل القطان قدر ابی عبد الرحمن عند اهل بلده جلیل وکان مع ذلک
صاحب حدیث مجود جمع شیوخا وتراجم وابوابا وعمل دویرة للصوفیة سننا وتفسیرا وتاریخا انتهی
وقیل القطان لم یکن سمع من الاصم سوی یسیر فلما مات الاصم حدث عنه بتاریخ ابن معین وباشیاء
کثیرة سواه عیبة غیر مقبول له نعم کون الامر فیه محتملا من این علم انه لم تکن له بها اجازة ومناولة وقد
قال الامام الحاکم فی تاریخ نیسابور کان کثیر السماع والحدیث متقنا فیه من بیت الحدیث والزهد
والتصوف وقال البیهقی مثله ان شاء الله لایتعمد ونسبه الی الوهم وکان اذا روی عنه یقول حدثنی
ابو عبد الرحمن السلمی من اصل کتابه ذکره ابن حجر **قلت** لکنه کثیرا ما لم یقله وقلیلا ما قاله والاکثر
فی کتبه من روایاته من حفظه لما لایخفی علی من رأی کتبه ومن امن وسلم من قلیل نسیان ووهم
وقال الامام الحافظ عبد الغافر الفارسی فی تاریخ نیسابور شیخ الطریقة فی وقته الموفق فی جمیع علوم
الحقائق ومعرفة طریق التصوف وصاحب التصانیف المشهورة العجیبة فی علم القوم وقد ورث التصوف
من ابیه وجده وجمع من الکتب مالم یسبق الی ترتیبه حتی بلغت فهرست تصانیفه مأتین واکثر
وحدث اکثر من اربعین سنة املاء وقراءة وکتب الحدیث بمرو ونیسابور والعراق والحجاز وتخرج
علیه الحفاظ الکبار انتهی واما قول الذهبی تبعا لابن تیمیة الف حقائق التفسیر فاتی فیه بمصائب
وتاویلات الباطنیة نسأل الله تعالی العافیة فمردود بالحدیث المشهور ان للقرآن ظهرا و

ای مردود ولقوله صلی الله علیه وآله وسلم من احدث فی امرنا هذا ما لیس منه فهو رد ۱۲ منه

ای کتبها

صنف ۔۔۔ وجعله فی ترجمة الشیخ الاکبر ۱۲ منه

بطنا وغیر ذلک کما هو مبسوط فی محله ولذا لم یتعرض له الحاکم والبیهقی والخطیب وغیرهم مع اطراحهم منهما
بذلک وکانهما تبعا الواحدی حیث قال صنف السلمی حقائق التفسیر فان کان اعتقد ان ذلک تفسیر
فقد کفر وقد رده الامام الحافظ ابن الصلاح فقال فی فتاواه الظن بمن یوثق به من اهل التصوف کالسلمی
فانه من اکابرهم علما ومعرفة انه لم یذکر ذلک تفسیرا ولا ذهب به مذهب الشرح للکلمة فانه لو کان
کذلک کانوا قد سلکوا مسلک الباطنیة وانما ذلک منهم لنظیر ما ورد به فی القرآن فان النظیر
یذکر بالنظیر ومع ذلک فیا لیتهم لم یتساهلوا بمثل ذلک لما فیه من الایهام والالباس **قلت** حاشاه
ان یکون تساهلا وانما ذلک کما اعترف به جماعة منهم التفتازانی اشارات خفیة الی دقائق تنکشف
علی ارباب السلوک فهو من کمال الایمان ومحض العرفان وحکی ابن النقیب عن العلماء فی الحدیث المذکور
ان ظهرها ما ظهر من معانیها لاهل العلم بالظاهر وبطنها ما تضمنه من الاسرار التی اطلع الله علیها
ارباب الحقائق وذکر الامام الحافظ التاج السبکی فی الطبقات الکبری فی ترجمة الواحدی عن الحافظ
الامام ابی سعد ابن السمعانی انه قال فی کتاب التذکرة کان الواحدی حقیقا بکل اجلال واکرام
لکن فیه بسط اللسان فی الائمة المتقدمین حتی سمعت ابا بکر احمد بن محمد بن بشار بنیسابور مذاکرة
یقول کان علی بن احمد الواحدی یقول فذکر هذا القیل المنکر وقال السیوطی فی بغیة الوعاة
فی طبقات اللغویین والنحاة فی ترجمة الواحدی نقلا عن السیاق لعبد الغافر وهو ذیل تاریخ دمشق
لابن عساکر وکان حقیقا بالاحترام والاعظام لولا ما کان فیه من ازراء بالائمة المتقدمین وبسط
اللسان فیهم بما لا یلیق وقال الحافظ شمس الدین محمد ابن الجزری فی کتابه اسنی المطالب فی مناقب
الامام علی بن ابی طالب کرم الله تعالی وجهه فی حدیث دواء الهم المسلسل بقول کل راو قد جربته
فوجدته کذلک المروی من جهة السلمی حسن التسلسل لم ار فی رجاله من تکلم فیه بقدح ای مما یصح
الا ما لا یصح تبهتان ابن القطان فقد رده تعقب السخاوی احتجاجا به **قلت** ولذا سکت علیه الحافظ

ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن والحافظ ابو جعفر محمد بن الحسن بن محمد والحافظ الديلمي والحافظ
محمد بن ناصر وتلميذه الحافظ ابن الجوزي شيخ المتشددين المنكرين على الصوفية المحققين وابنه
الحافظ يوسف والحافظ جمال الدين محمد بن يوسف بن محمد بن مسعود السرمري والحافظ تقي الدين
محمد بن فهد والحافظ جلال الدين السيوطي وقد تابع السلمي القاضي ابو بكر الصدفي كما اخرجه المحدث
سعيد الدين الكازروني في مسلسلاته ومما لا يخفى ان الامام الحاكم والامام البيهقي والامام ابا صالح
المؤذن في جماعة اخرين من النقادين كلهم قد صحبوه وتأدبوا به واستفادوا منه وحدثوا عنه واثنوا
عليه كما يشهد به كتبهم فلولا انه من العلم والعمل والفضل بمحل اجل لما عرجوا عليه ولا جلسوا اليه وقال
الامام الحافظ التاج السبكي في طبقاته كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان له اليد الطولى في التصوف
والعلم الغزير والسير على سنن السلف ثم ذكر سماعه من جماعة من الائمة النقدة قال وروى عنه
الحاكم والقشيري والبيهقي وابو سعيد ابن رامش وابو بكر محمد بن يحيى المزكي وابو صالح المؤذن وابو بكر
ابن خلف وعلي بن احمد المديني المؤذن والقاسم بن الفضل الثقفي وخلق سواهم وقع لنا الكثير من
حديثه بعلو ثم ذكر قول الفارسي والقطان والخطيب قال قلت قول الخطيب هو الصحيح وابو عبد الرحمن
ثقة ولا عبرة بهذا الكلام فيه ثم ذكر برواية الخطيب عن القشيري قصة في قيامه وحركته في السماع
مشتملة على كرامة بينة له قال وقال شيخنا ابو عبد الله الذهبي كان يعني السلمي وافر الجلالة له
املاك ورثها من امه وورثتها من ابيها وتصانيف يقال انها الف جزء وله كتاب سماه حقائق
التفسير ليته لم يصنفه فانه تحريف وقرمطة فدع ذلك الكتاب سترى العجب قال السبكي قلت
لا ينبغي له ان يصف بالجلالة من يدعي فيه التحريف والقرمطة وكتاب التفسير المشار اليه قد كثر
الكلام فيه من قبل انه اقتصر فيه على ذكر تاويلات ومحامل للصوفية ينبو عنها ظاهر اللفظ
انتهى **قلت** قد تقدم الايماء الى جوابه وسيتم وانما اقتصر على ذكرها دون ظاهر التفسير لكونه

رن امرام

رسائل ظ
ك نقلت العبارة
كما كانت في النسخة الموجودة
فلتقابل بالنسخة المصححة ١٢ منه

تلقاه من صاحبه فان كل واحد قد لازم صاحبه دهرا وكلهم مع كونهم اهل الولاية والهداية كانوا هم
اهل الرواية والدراية المحققين لا كالمتصوفين الضعفاء ولذا اعتمده صاحب مجمع الاحباب وشرطه
معلوم وفي طبقات شيخ الاسلام والحافظ الهروي قدوة الحنابلة ومنهم ابن تيمية كان معروف
قد صحب داؤد الطائي وفي طبقات الحنابلة للقاضي ابي الحسن ابن ابي يعلى ابن الفراء ومعروف كان
استاذ سري السقطي وصحب معروف داؤد الطائي فان قيل قد ولد الامام الرضا لاحدى عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومأئة على الصحيح وقيل في شوال وقيل سنة ست وقد قال
محمد بن عبد الله بن نمير مات داؤد سنة خمس وستين ومأئة ورجحه الهروي وقيل سنة ستين
ورجحه ابن حجر وقيل احدى وستين وقيل اثنتين وستين وقال ابو داود الطيالسي مات اسرائيل
وداؤد في ايام وانا بالكوفة وقال ابو نعيم وقعنب بن المحرر مات اسرائيل سنة ستين ومأئة
وقال دبيس وغيره سنة احدى وستين وقيل اثنتين وستين وهو اكثر ما قيل فعلى هذا الراجح في
متوفى داؤد سنة ستين او احدى وستين او اثنتين وستين فيكون الامام الرضى اذ ذاك ثمان
سنين او تسعا او عشرا فكيف يتصور ان يكون معروف قد اسلم على يديه ثم اتى داؤد واستند اليه
قلت ماذا الذي فيه يستبعد فقد علم من رواية ابن الجوزي وغيره انه كان معروف
قد ناداه الله تعالى بالاجتباء في الصبا حتى كان يرد قول المؤدب لداب وابن وثالث ثلثة
فيقول بل هو الله الواحد القهار احد احد حتى هرب اذ ضرب المؤدب وغاب سنين فكيف لا يتصور
ان يكون باجتباء الله اياه قد علم فراسته من نور الله ان الامام الرضى قد آتاه الله تعالى صبيا
الحكمة والمعرفة فانه شعبة من شجرة الاجتباء والاصطفاء والارتضاء علم انه على يديه سيستخرج
ويستكمل امره اوالهم ذلك من الله تعالى لما الهم التوحيد قبل ذلك فاتى الامام الرضى واحكم الاسلام
على يديه ثم لما رجع لقي بالكوفة داؤد القدوة واستفاد منه اشياء فلما توفي داؤد الى رحمة الله تعالى

ومعروف لم يكمل امره وسمع نصيحة بعض اصحاب داؤد وموعظة ابن السماك فعاد الى المولى الرضى

ولازم خدمته واستفاد منه الى ان فاز بالمراد والارشاد ذي الرشاد من الله الهاد وانما نقل عنه الاخذ عن بكر بن

خنيس العابد الكوفي وفي القشيرية قال معروف الكرخي قال لي بعض اصحاب داؤد الطائي اياك

ان تترك العمل الخ ولا يخفى ان كل ذلك لا يقتضي ان لا يكون معروف قد روى عن داؤد مشافهة

يعني الذي كان اقدم منه صحبة واعظم رتبة ١٢ منه

وفي اسناد الخرقة ايضا ان داؤد الطائي صحب حبيبا العجمي وهذا لم يعرف لحقيقة جهل ابن تيمية به

ليس بحجة وستاتي في تحقيق الخرقة من مسند الدنيا الحافظ ابي طاهر السلفي والمحدث ابي العباس

ابن ابي بكر الرداد وغيرهما من المحققين حقيقة حقه لهذا ولسائر ما قدمروه من ذكر حجة على من

لم يذكر سيما والذي لم يذكره لم يتعرض لنفيه وقد صحح هذا كله صاحب القرة في القول الجميل الانتباه

ولم يتكلم فيه في القوة من حيث اللقية والصحبة ولكن احدث امرا آخر سيورد مع الرد بمدد الله

الصمد وفيها ان حبيبا العجمي صحب الحسن البصري وهذا صحيح فان الحسن كان له اصحاب كثيرون مثل ايوب

السختياني ويونس بن عبيد وعبد الله بن عون ومثل محمد بن واسع ومالك بن دينار وحبيب العجمي

لا يخفى ما فيه من المصادرة وفرقد السبخي وغيرهم من عباد اهل البصرة لا طائل تحت هذه الاطالة

وفي الخرقة ان الحسن صحب عليا وهذا باطل باتفاق اهل هذه المعرفة فانهم متفقون على ان الحسن لم يجتمع

بعلي سيأتي ابطاله بالوجه الجلي وانما اخذ عن اصحاب علي اخذ عن الاحنف بن قيس وقيس بن عباد وغيرهما

عن علي وهكذا رواه اهل الصحيح لا يلزم من كل ذلك ان لا يكون اخذ من علي اصلا والحسن البصري

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقتل عثمان وهو بالمدينة يقال له هنا فاين كان علي المرتضى اذن

وهل رحل هو والحسن مدة خلافة عثمان رضي الله عنه الى بلدة سوى المرتضى الى مكة للحج والعمرة

فلا بد له من القول بكونه رضي الله عنه بالمدينة الطيبة وانهما لم يرحلا مدة خلافة عثمان رضي الله

عنه فيسأل فاي مانع كان لهما من الاجتماع فلا جرم ان لا مجال له من ان يقول بعد كيت وذيت لا ريبة

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى لا يجرمنكم يقول لا يحملنكم وابن ابي حاتم عن ابي مالك نعيم بن عبد الرحمن عن الضحاك لا ... منه سلمه الله تعالى

انهما كانا يجتمعان فى المسجد كل يوم خمس مرات الى آخر ما حقق فيما سبق ويا عجبا منه كيف لم يتعرض
هنا لتحقيق كون على رضى الله عنه باية بلدة وتفحص عنه فيما اذا رحل الحسن الى البصرة قال كانت
امه امة لام سلمة فكان هو فى بيتها وكان المولى على يزورها كسائر امهات المؤمنين بلا ريبة بل
وزيادة لخصوصية له بها كما يظهر من غير اثر فكيف لا يجتمع الحسن به ولا يسمع منه فلما قتل عثمان
حمل التعبير بالحمل عجيب تزوير فتأمل الى البصرة وكان على بالكوفة مرّ رده غير مرة والحسن فى
زمنه صبى من الصبيان لا يعرف ولا له ذكر انتهى ويأتى رده ان شاء الله تعالى وقال صاحب القرة
بعد مقالته المذكورة وثقات تبع التابعين الذين كانوا بالمدينة داخلون فى هذه المرتبة
البتة فعدم عد سلاسلهم والاكتفاء بسلاسل جمع من اهل العراق وخراسان نوع من الجور **قلت**
يا سبحان الله هل الجور نفى ما ثبت عن الاثبات متواترا متظافرا او اثبات ذلك وعدم عد ما لم يكن
شيئا مذكورا وكيف يضعون الاسناد لما لم يقع لهم اليه استناد قال والذى يتبادر ان اصل هذا
الغلط كان بعض تصريحات ابى طالب المكى وحيث ان كتابه اصل التصوف كان هذه المسئلة من
مشهوراتهم الذائعة وهو وان كان عمدة فى هذه الطريقة فله تساهلات كثيرة فى علم الحديث
ولا يظهر منه اتساع وتبحر فى الرواية حتى يتكلم على حال جميع السلاسل **قلت** قد تقدم رد التكلم فى المكى
مع ان هذا ليس من علم الحديث وروايته بل هو من علم الباطن وروايته وهو من اهل ذلك الفن
ولا يلزم من عدم التبحر فى علم عدمه فى علم آخر على انه قد تابع المكى عليه عصريه الامام ابو بكر ابن
ابى اسحق الكلاباذى البخارى المحدث فى التعرف وقد قال فيه المشائخ كما فى فصل الخطاب لولا التعرف
ما عرف التصوف قال فى ذكر رجال الصوفية فمن نطق بعلومهم وعبر عن مواجيدهم ونشر مقاماتهم
ووصف احوالهم قولا وفعلا بعد الصحابة على بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن على الباقر
وابنه جعفر بن محمد الصادق بعد على والحسن والحسين رضى الله عنهم اجمعين ثم قال واويس القرنى

والحسن بن ابی الحسن البصری الی ان قال ومن اهل خراسان والجبل ابو یزید طیفور بن عیسی البسطامی
الی ان قال ومن نشر علوم الاشارة کتبا ورسائل ابو القاسم الجنید بن محمد بن الجنید البغدادی الی ان قال وابو بکر
الشبلی ثم قال ومن صنف فی المعاملات ابو محمد عبد اللہ بن محمد الانطاکی وابو عبد اللہ احمد بن
عاصم الانطاکی والحارث بن اسد المحاسبی وابو عبد اللہ محمد بن علی الترمذی وابو عبد اللہ محمد
ابن الفضل البلخی وابو علی الجوزجانی وابو القاسم اسحق بن محمد الحکیم السمرقندی ثم قال فهؤلاء هم
الاعلام المذکورون المشهود لهم بالفضل الی آخر ما قال ذکره صاحب فصل الخطاب
ثم قال صاحب القرة یجب الفقیر با قرر عنده فی هذا الباب وان کان یشق علی بعض اهل العصر
الذین یالفون مشهورات القوم فان الحق احق ان یتبع کان یرید الامام المصنف قدس سره الفرید
قال سلسلة تهذیب النفس فی اهل المدینة مرتقیة الی ائمة تبع التابعین واعظمهم الامام مالك وله
شیوخ کثیرون واکثر انتفاعه بنافع عن ابن عمر وهو مع ادراکه شرف صحبته وتربیته صلی اللہ
علیه واله وسلم قد صحب والده ایضا **قلت** بل اعظمهم امام الاعلام منبع المعارف والحقائق
جعفر بن محمد الصادق وهل الامام مالك الا من خادمی حضرته العلیة وملازمی عتبته السنیة
وسلسلته سلسلة الذهب اباً عن جدٍ الی المرتضیٰ وللصادق انتساب الی ابی بکر الصدیق ایضًا
فیما عند النقشبندیة وبعده ابنه الامام موسی الکاظم وارث کمال ابائه الاعاظم فی طبقة
مالك وکان صاحب القرة لیست له خبرة بحال الامام عبید اللہ بن عمر العمری وقد فضله یحیی
ابن سعید والامام احمد واحمد بن صالح وعمرو بن علی الفلاس علی مالك فی نافع ثبتا وحفظا و
اکثار للروایة وانکر علی ابن مهدی العکس بل قد قدمه واثره علیه الزهری اذ قرء الکتاب
لدیه وقدم ابن معین ایاه عن القاسم عن عائشة علی الزهری عن عروة عنها وقال ابن حبان
فابو بکر ابن منجویه کان من سادات اهل المدینة واشراف قریش فضلا وعلما وعبادة

وشرفا وحفظا واتقانا ولا بجال الامام عبد الله بن عبد العزيز العمری الحافظ الفقیه الصوفی وقد فضله

سفیان بن عیینه وعبد الرزاق فی روایة صحیحة عنهما اخرا والطحاوی واخرون علی الامام مالك

ورأوا الحمل علیه حدیث عالم المدینة وقد کتب الامام مالك الیه اذ کتب هوالی مالك یخضه علی

التفرید من نصه ما اظن ما انا فیه بدون ما انت فیه ونرجوان یکون کلنا علی خیر ویجب علی کل واحد منا

ان یرضی بما قسمه الله له ثم الامام مالك وان مال بعد الی ذلك ولکن لم یکن امامهم وهؤلاء

الاجلاء فیهم ولم اعلم من استفاض العمریان ثم رأیت عبید الله العمری قد حدث عن الامام الصادق

کثیرا وهومذکور فی رواته فهو من مقتبسی مشکاته وکان شیخ طریقتنا فُضَیل بن عِیاض یقول

ما احب ان یستاذن علیّ احد الا العمری ای عبد الله وابن المبارك فهومستفیضان منه وهو

من الامام الصادق واستفاضته منه مستفیضة وهومن رواته کما یعلم من تهذیب الکمال

وتذهیب التهذیب وتهذیب التهذیب قال وسلسلة اهل مکة مرتقیة الی اصحاب ابن عباس **قُلتُ** لم یقل هنا

انه مع تشرفه بصحبته صلی الله تعالی علیه واله وسلم قد صحب المرتضی ایضا وتأدب به وعلیه

تخرج فی العلم الظاهر والباطن الباهر کما رواه الائمة کابرا عن کابر بحیث لایسع انکاره المکابر

قال وسلسلة اهل الکوفة کداؤد الطائی مرتقیة الی ائمة تبع التابعین واعظمهم سفیان الثوری

عن الاعمش عن اصحاب عبد الله بن مسعود **قُلتُ** یا سبحان الله انما داؤد من اقران الثوری

وشریکه فی شیوخه وانما جل اخذه الحدیث من التابعین سیما الاعمش قال ابونعیم فی الحلیة اسند داؤد عن جماعة

من التابعین واکثر روایته عن الاعمش وقال الخطیب فی تاریخه سمع عبد الملك بن عمیر وسلیمان الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی

وقال الذهبی فی تذهیب التهذیب والکاشف فی ترجمته الفقیه الزاهد احد الاولیاء الاعلام عن عبد الملك

ابن عمیر وهشام بن عروة واسمٰعیل بن ابی خالد وجماعة من طبقتهم انتهی والامر فی داؤد وسفیان

بعکس ما ذکر قال الحافظ المزی فی تهذیب الکمال فی داؤد قال ابراهیم بن بشار الصوفی عن ابراهیم

بن ادهم قال وقال داود لسفيان اذا كنت تشرب الماء المبرد وتأكل اللذيذ الطيب وتمشى
فى الظل الظليل فمتى تحب الموت والقدوم على الله قال فبكى سفيان فسفيان ممن استفاض من داؤد
كما استفاض من فضيل وابراهيم وشيخهما الامام الصادق به الى المرتضى ايضا وانما كان بدايته
فى الترك من كلمة قالها له الامام ابوحنيفة من شيوخه فى الفقه ولكن ليس يذكره صاحب القرة
وانما استفادته علم الباطن من الامام الحبيب العجمى وهو عن الحسن البصرى على ما رواه اهل هذه المعرفة
والمعاملة واعترف به صاحب القرة فى القول الجميل والانتباه على وجه قد اعترف الاشتباه ولاحول
ولاقوة الا بالله وقد استفاض الثورى من الامام جعفر الصادق وهو عن ابائه ائمة الحقائق وكانه
لم يقرع قط اذنه ان عليا كرم الله وجهه سكن الكوفة مدة حتى قضى نحبه وقد استفاض بها منه
جماعات من ارباب الولايات ككميل وقد باء به صاحب القرة فى الانتباه فيكون مرتقى سلسلة اهل
الكوفة ايضا الى المرتضى قال وسلسلة اهل البصرة مرتقية الى الحسن وابن سيرين **قلت** لم يذكر
انهما عمن اخذا وقد ذكر فيما قبل ان نسبة الحسن الى انس وابن مغفل ونحوهما احق واولى من نسبته
الى المرتضى فلو لم يكن الحسن اخذ عن المرتضى فلا شبهة عنده فى اخذه عن اصحابه كالاحنف بن قيس
وقيس بن عباد وهما من المخضرمين الصالحين وفى الاصابة فى الاحنف وقال له عمر الاحنف سيد اهل البصرة
وروى ابن السكن من طريق النضر بن شميل عن الخليل بن احمد قال قال رجل للاحنف بن قيس بم سدت
قومك وانت احنف اعور قال بتركي ما لا يعنيني كما عناك من امرى ما لا يعنيك وكان ممن اعتزل
فى وقعة الجمل ثم شهد صفين وفى قيس وذكره العجلى فى التابعين وقال ثقة من كبار الصالحين
وفى تهذيب التهذيب وكانت له مناقب وحلم وعبادة وكذا ابن سيرين قال وسلسلة اهل الشام
مرتقية الى ابى الدرداء **قلت** لم يذكر من دونه من اهل السلسلة فان ايجاده مشكل جدا ولا يخفى
ان سلسلة اهل الشام مرتقية الى الامام ابراهيم بن ادهم ثم الى المرتضى والى ابى مسلم الخولانى عنه

فى طبقة ... وفى تاريخ بغداد عن ابن عيينة قال كان داؤد الطائى ممن علم وتفقه وكان يختلف الى ابى حنيفة حتى تعبد فى ذلك الكلام ولم يكن فى حلقة ابى حنيفة ارفع صوتا منه فاخذ حصاة فحذف بها انسانا فقال يعنى ابا حنيفة يا ابا سليمان قد طال لسانك وطالت يدك فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب فلما علم انه يصبر عمد الى كتبه فغرقها فى الفرات ثم اقبل على العبادة وتخلى ١٢ منه

ايضا قال وسلسلة اهل اليمن مرتقية الى طاؤس عن ابن عباس **قلت** وهو الى المرتضى انتهى
هذا وقد احدث هنا صاحب القرة شقا آخر غير شقي ابن تيمية فقال وبعد هذا كله لا شبهة
ان ظاهره صلى الله عليه وآله وسلم كان احكام الشريعة والطريقة خفية ومستورة واعتناءه
الكلي جهادا وتعليما وترويجا وترغيبا وترهيبا انما كان باحكام الشريعة والاشارات الضمنية
الى الطريقة واكثر الآيات والاحاديث بطريق التصريح والتفصيل يثبت الشريعة وبعضها بطريق
الايماء والاجمال يثبت الطريقة ففضل يتعلق بالاظهر والاصرح وبما كان به الاعتناء الكلي يكون فضلا
كليا او غيره وان كان انفس واعلى واغلى فضل جزئي وقال في موضع ولم يظهر في زمان المرتضى
علم تشيع في اهل الاسلام كلهم وهذا المعنى واضح على من له ادنى معرفة بآثار السلف غير محتاج
الى البيان وقال في موضع آخر ولم يظهر الاعتماد الكلي على آثار المرتضى في فن من فنون الشرع
ولم يتفطن بان الذي تحته حروفه **قلت** يا سبحان الله انما هذا الاعتناء بالشريعة لكونها
ذريعة الى الطريقة حتى يصل بها من قدر له الى معرفة الحقيقة التي هي العلة الغائية واليها نهاية
الامنية فلها الفضل الكلي دون الذريعة والا فيلزم ان يكون المقصود الحقيقي الذي هو وجه
الله تعالى مفضولا واية كلمة اكبر منها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا مع ان تفضيلهما عليه في اشاعة
علم الشريعة محل المنازعة كما سترى وهو شريكهما في تعليمهما والغزوات والبعوث كما تخبر به زبر
الاثر نعم لهما سيما ابي بكر الصديق خصوصية في اشاعة الاسلام ونصرته عليه السلام في اول الامر
كما ان للمرتضى خصوصية في ذلك في فتح خيبر اذ اشكل على الكل الامر وكذا في فتح همدان واشاعة
احكام الاسلام في غير واحد من البلدان باليمن والعراق والآفاق ولقد كان بعد وفاته صلى الله
عليه وسلم في نوبة الخلفاء الثلاثة شريكهم في الامور الجهادية والواقعات القضائية كاشف كل
شبهة وموضح كل حكم كما قال الفاروق ولذا قد امسكه عنده في نوبته ولم يوله شيئا من البعوث

ذكره الفاضل المناوى فى الشرح الكبير للجامع الصغير وجميع الاحكام المعضلة التى اشار بها علي على عمر فى عهده
فقال عمر معنى لولا علي لهلك عمر ولا ابقانى الله بعدك يا ابا الحسن ونحو ذلك شائعة فى الاسلام واتفق عليها
اهل الاسلام وكذا ما كان فى عهد عثمان وكذا ما كان منه وان قل فى عهد ابى بكر قبل الكل فما سل
وكل ذلك مخرج فى كتابنا الكبير احياء الميت بفقه اهل البيت وقد قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة فى ترجمة
المرتضى ولم يزل بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم متصديا لنشر العلم والفتيا فلما قتل عثمان بايعه
الناس ثم كان من وقعة الجمل وصفين والنهروان والتحريض على قتال البغاة ما كان انتهى ملخصا وقال تاج
الاسلام المحدث الفقيه محمد بن محمد بن طاهر بن محمد بن الحافظ ابراهيم بن حمزة الخذآبادى البخارى
فى اربعينه بعد ما اسند الحديث الرابع عن المرتضى رفعه الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة
الحديث ما نصه راويه صاحب السوابق الرضية الذى اتبع[له] عن دقائق التفريد واظهر حقائق التوحيد
وروى عن الامام الاعظم ابى حنيفة انه قال لولا وقائع على رضى الله عنه مع البغاة والخوارج واقضيته
واحكامه معهم ماكنا نعرف احكام اهل البغى والخوارج انتهى وهذا القول مستفيض عنه مشهور وفى
كتب كثيرة مذكور منها المحيط لرضى الدين برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسى بلفظ لولا علي
رضى الله عنه لما عرفنا السيرة فى اهل القبلة اى حكم البغاة والخوارج وفى لفظ ما قاتل احد عليا الا
وعلى اولى بالحق منه ولولا ما شاع من علي فيهم ما علم احد كيف السيرة فى قتال بغاة المسلمين قال ابن حجر
المكى فى الخيرات الحسان فى مناقب الامام ابى حنيفة النعمان ونظير هذا قول الشافعى رضى الله عنهما
اخذت احكام البغاة وقتالهم من قتال علي لمعاوية **قلت** ولا مشاركة فى ذلك لاحد من الخلفاء
الرشداء ولا غيرهم من الصحابة الكبراء فعلى آثار المولى المرتضى الاعتماد الكلى فيه بالاتفاق من العلماء
والفقهاء فى الآفاق . قال العينى فى شرح البخارى فى الفرائض وقال ابو عمر اصل ما بنى عليه مالك والشافعى
واهل الحجاز ومن وافقهم فى الفرائض قول زيد بن ثابت واصل ما بنى عليه اهل العراق ومن وافقهم

[له] هكذا فى النسخة الحاضرة فلتقابل بنسخة صحيحة ان تيسر

فيها قول علي بن ابيطالب رضى الله عنه وكل من الفريقين لايخالف صاحبه الا فى اليسير النادر اذ ظهر
انتهى وقال ابن ابى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل فى ترجمة الشعبى سئل ابى عن الفرائض رواها
الشعبى عن علي قال هذا عندى ماقاسه الشعبى على قول علي وما ارى عليا كان يفرغ لهذا **قلت**
قال ابن ابي داؤد مع كونه متهما بالخراف ماعن علي كان الحارث افرض الناس تعلم الفرائض من على
وللحلوانى بسند صحيح عن عبد الله قال اعلم اهل المدينة بالفرائض على ولابن عساكر عنه افرض اهل
المدينة واقضاهم علي ووجه بناء اهل الحجاز على قول زيد انه لم يبلغهم عن علي فى الفرائض الا النادر
كما فى سائر المسائل لسائر الفقه وحيث بلغهم عليه لايخالفونه البتة فيما صح عنه وعنهم كما يشهد به كتبهم
والله اعلم واقدم فنون الشرع كلها فن علوم القرآن واقدم علومه علم عدد الآى وهو اهم علوم القرآن
فانه يتعلق به التحديد والتعريف وبه يغلق باب زعم الزيادة والنقص والتحريف من الملاحدة والزنادقة
وهو كما قال القاضى ابوبكر ابن العربى من معضلات علوم القرآن ولذا قد كثر اعتناء المولى
المرتضى به ثم اهتمام قراء اصحابه وانما هو عن المولى المرتضى خاصة بلامشاركة ولامداخلة فيه لاحد
من الخلفاء الثلثة ولاغيرهم من الصحابة وقد عد ائمة اهل السنة اصح الاعداد ذلك العدد قال
[illegible] عدث الفقيه ابو الليث السمرقندى فى البستان والمختار من الاقاويل هو عدد الكوفيين وهو
العدد المنسوب الى علي كرم الله تعالى وجهه وقال الامام ابو جعفر احمد بن على النيسابورى عدد
اهل الكوفة منسوب الى حمزة الزيات وهو اصح الاعداد لانه ماخوذ من علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه
ثم بعد علم العدد علم القراءة مقدم على سائر علوم القرآن وهو من اول القرآن الى اخره حرفا
بحرف لم يسند من الخلفاء الثلثة عن احد وانما اسند كذا عن المرتضى خاصة من جهة الذرية العلية
والتبعة المتبعة اما من جهة الذرية العلية فرواه ثانى قراء الكوفة من السبعة حمزة برواية خلف
احد العشرة وخلاد عنه عن الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام

زين العابدين عن ابيه الامام الحسين عن ابيه امام الائمة على المرتضى عن اخيه خاتم النبوة عليه وآله
التحية عن الروح الامين جبرئيل عن رب العالمين المولى الجليل وهذه القراءة المشتملة على الامالات
الكثيرة ونحوها بلغة عامة اهل نجد تميم واسد وقيس واما من جهة التبعة المتبعة فرواه اول
قراء الكوفة عاصم بن بهدلة برواية حفص عنه عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على به وبها يقرأ
الحنفية اهل الهند والسند وما يقاربهما من النواحى والبلدان ككشمير وفنجاب وكابل وقهستان
وما وراء النهر والترك والروم خالصة واهل العراق والحجاز وغيرهم مشاركة ولكن معظم اهل
عراق العرب والعجم يقرؤن بها وبها كتبت واعربت مصاحفهم وكذا اهل خراسان تبعا لامامهم
ابى حنيفة بل جميع من يقرأ القرآن على وجه الارض الآن خلا القطر الغربى وجل هذه الرواية
بلغة قريش خلا احرف معدودة وبرواية زائدة عنه عن زر عن على به كما اخرجه الحافظ يحيى الحمانى فى
مسنده وابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد وفيها قدر كثير من لغة غير قريش وههنا قراءة خامسة
لحروف من القرآن رواها شعبة عن المولى المرتضى اثبتها حافظ القراء والمحدثين ابو العلاء الهمدانى و
ذكرها العلامة الجعبرى فى شرح الشاطبية ثم لشعبة رواية عن عاصم عن زر عن عبد الله ولكن للطبرانى
فى معجمه الصغير بسند معتمد عن عبد الله فى قصة اسلامه فبينما نحن عنده على حراء اذ نزلت عليه سورة
المرسلات عرفا فاخذتها وانها رطبة من فيه فاخذت من فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سبعين سورة واخذت بقية القرآن من اصحابه **قلت** فقراءته ملفقة غير مسندة باسرها
ولا معينة روايتها واما قيلة صاحب القرة ان المرتضى وان روى القرآن فلم يروه عنه الاصحاب
عبد الله بن مسعود من اهل الكوفة كزر والسلمى وقال فى اجوبة النصير الطوسى والباقى عند القراء
من روايته اليوم روايتهما فقط واكثر روايتهما عن ابن مسعود قال ثمة وكانوا قرؤا القرآن اولا
على ابن مسعود ثم عرضوه ثانيا على المرتضى ولو لم يعرضوه عليه لكانت روايتهم صحيحة ايضا وذكر

فی الازالة ان جمعا من التابعین رووا القران عنه وان روایته باقیة الی الحال ثم حکی عن شرح السنة للبغوی اسناد عاصم وحمزة الی علی فهی محدثة من وجوه شتی فانه قد رواه عن المولی المرتضی ابنه الامام الحسین کما مضی وعاصم بن ضمرة کما فی کتب طبقات القراء ولیس من اصحاب عبد الله بل من خاصة المولی المرتضی قال البخاری فی تاریخه ثنا اسحاق بن نصر ثنی یحیی بن ادم ثنا ابوبکر ای شعبة عن ابی اسحق قال جاورنا عاصم بن ضمرة ثلثین سنة فما حدثنا حدیثا قط الا عن علی رضی الله تعالی عنه فهو راویة قراءته وروایته وکذا قد رواه عن المولی المرتضی الحارث بن عبد الله الهمدانی ایضا کما فی تلك الکتب ولیس من صحب عبد الله بل من شیعة المولی المرتضی وقد بسطنا ترجمتهما فی الکتاب الثانی من علوم اهل البیت وغیره فکان نشر افضل علوم الدین من المولی المرتضی تفقه وتعنیه ثم بعد علم القراءة علم التفسیر والتاویل والمشتهر به فی الناس الحبر ابن عباس وقد قال فیما اشتهر عنه علمی بالقران فی علم علی کالقرارة فی المثعنجر ای الغدیر الصغیر فی وسط البحر ثم اومی قدس سره واسس بره الی رد شیئ من خرافات ابن تیمیة هذه لکون استقصاء ذلك یقتضی الاطالة فقال قوله فهذا کله کذب قال الامام الیافعی فی مرآة الجنان فی ترجمة الامام معروف الکرخی من موالی علی بن موسی الرضا وکان ابواه نصرانیین فسلماه الی مؤدب وهو صبی فکان المؤدب یقول له قل ثالث ثلثة فیقول معروف بل هو الله الواحد القهار فضربه المعلم یوما علی ذلك ضربا مبرحا فهرب منه وکان ابواه یقولان لیته یرجع الینا علی ای دین شاء فنوافقه علیه ثم انه اسلم علی یدی علی بن موسی الرضی ورجع الی ابویه فدق الباب فقیل له من بالباب فقال معروف فقیل علی ای دین فقال علی الاسلام فاسلم ابواه وهذه القصة قد اوردها کذلك الامام القشیری نقلا عن شیخه الامام المشتهر فی الافاق القاری صحیح البخاری وغیره علی النقدة ابی علی الدقاق وتبعه ابن خلکان وغیره من اهل الشان وهی تکملة ما فی المجمع عن الصفوة لابن الجوزی قال عبد الله بن صالح کان معروف قد ناواه الله بالاجتباء فی الصبا فذکر ابی ان اخاه عیسی قال کنت انا واخی معروف فی

فی کتاب النصاری وکنا نصاری وکان المعلم یعلم الصبیان اب وابن فیصیح اخی معروف یقول احد احد

فضربه المعلم یوما علی ذلک ضربا شدیدا فهرب علی وجهه فکانت امی تبکی وتقول لئن رد الله تعالی

علیّ ابنی لاتبعنه علی ای دین کان فقدم علیها بعد سنین فقالت له ای بنیّ علی ای دین انت فقال

فی دین الاسلام فقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فاسلمت واسلمنا

کلنا انتهی وقال العلامة ابن حجر المکی المحدث فی الصواعق المحرقة فی ترجمة الامام علی الرضی رضی الله عنه

ومن موالیه معروف الکرخی استاذ السری السقطی لانه اسلم علی یدیه وقال عصریه الشیخ عبد الوهاب

الشعرانی فی طبقاته فی ترجمته معروف وهو من موالی علی بن موسی الرضی رضی الله عنه صحب داود

الطائی رضی الله عنه انتهی وهکذا ذکر الحرانی والمناوی انه اخذ عن مولاه الامام الرضی ولا یخفی

ان الیافعی والمکی کلاهما من الطبقة المتأخرة عن ابن تیمیة وانما وجه استنادا الاستاذ بهما مع عدم

حضورهما الشک للقدح حینئذ لدیه انهما جازما بما عند الائمة المتقدمة دون ما ذکره ابن تیمیة مع

شهوریهما علیه یدل ذلک علی ان الاول هو المعول وان هذا مما لا یلتفت الیه واما ما وقع فی طبقات

شیخ الاسلام من ان ابا معروف هو مولی الامام الرضی وبوابه وانه اسلم علی یدیه وان الامام اطلع

یوما علی الناس فازدحموا فوقع ابو معروف تحت ارجلهم فهلک فغیر مشهور عند الجمهور ولکنه

لا مانع منه ایضا والله اعلم ثم المعنی بالمولی هنا لیس مولی العتق بل مولی الاسلام کما بینه ابن حجر علی ما یفهم

من حدیث الطبرانی وابن عدی والدارقطنی والبیهقی وغیرهم عن ابی امامة من اسلم علی یدیه رجل

فله ولاءه وفی روایة للبخاری فی تاریخه وابی داود وابن ابی عاصم والطبرانی والباغندی فی مسند

عمر بن عبد العزیز والطحاوی عن تمیم الداری هو اولی الناس بمحیاه ومماته وفی لفظ بحیاته ومماته ونحوه

کقول ابن حبان فی کتاب الثقات فی الراهب النصرانی الذی تشرف باکرام رأس الامام الحسین الشهید

ثم رأی منه کرامة فاسلم النصرانی وصار مولی الحسین رضی الله تعالی عنه قوله وهذا باطل باتفاق

الکتاب فی القاموس والکتاب کرمان الکاتبون والمکتب کمقعد موضع التعلیم وقول الجوهری والمکتب والکتاب واحد غلط قلت الحق مع الجوهری وما یؤیده قول ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها فی سنن البیهقی عند [illegible] کنا نأخذ الصبیان من الکتاب لیصوموا [illegible] رمضان وقول [illegible] عند احمد فی المسند قرأت من فی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سبعین سورة وزید بن ثابت له ذؤابتان فی الکتاب وقول ابن عمر ان ابا بکر کان یعلمهم التشهد علی المنبر کما یعلم الصبیان فی الکتاب رواه ابن ابی شیبة وامثاله کثیرة جدا ١٢ منه

اهل هذه المعرفة فانهم متفقون على ان الحسن لم يجتمع بعلى ويلوح رضاء صاحب القرة بهذا مرة دون
مرة غير ده الامام المصنف قدس سره المشرف بقوله سبحان الله هذا بهتان عظيم فقد تقدم
عن اماى هذه المعرفة على ابن المدينى شيخ البخارى وابى زرعة الرازى شيخ مسلم انهما قالا
انه رآه بالمدينة الطيبة هذا على ماحكى السيوطى فى اتحاف الفرقة عن الزين العراقى عن ابن المدينى
لما مضى فى اول الكتاب مع رواية البخارى القوية ان الحسن راى عليا والزبير التزما ورأى عثمان
وعليا التزما ورواية ابى يعلى الموصلى الصحيحة الصريحة فى سماعه منه رضى الله عنه، وكذا رواية
ابى بشر الدولابى وابى القاسم اللالكائى الصحيحة الصريحة التى فيها زيادة افادة على السماع وروايته
الحافظ ابى نعيم الذى هو مستند ابن تيمية ومعتمده عن الحسن ماهو صريح فى كثرة سماعه منه
رضى الله عنه وغير ذلك ككلام الامام الضياء فى المختارة فى ترجيح اثبات سماعه منه وتخريج نفيه وتصحيح
حديثه عنه لذلك وايراده هنالك وقد قال الحافظ الشامى فى سبل الهدى والرشاد فى الرد
على ابن تيمية انكاره المواخاة بين المهاجرين وخصوصا مواخاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم
لعلى المرتضى وذكر رواية الضياء من ذلك مانصه وابن تيمية يصرح بان احاديث المختارة اصح
واقوى من احاديث المستدرك ولو تحلى ابن تيمية بالانصاف وتخلى من التعصب والاعتساف لنقل
اتفاق ائمة حفاظ الآفاق على خلاف ماجعل عليه الوفاق واما قوله هذا كرده الاحاديث المسندة
الموجودة فى الكتب المعتمدة المشهودة ونسبة الوضع والكذب اليها كما قال فى هذا الكتاب ايضا
ان حديث الموالاة قد رواه الترمذى واحمد فى مسنده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال من كنت مولاه فعلى مولاه واما الزيادة وهى قوله اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه الى آخره
فلا ريب انه كذب ونقل الاثرم فى سننه عن الامام احمد ان العباس سأله عن حسين الاشقر وانه
حدث بحديثين فذكر احدهما قال والآخر اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه فانكره ابوعبدالله

جداً ولم يشك فى ان هذين الحديثين كذب انتهى وقد رواه الامام احمد فى مسنده مع شرطه فيه وهو
عدم ذكر الموضوع والمنكر بل والشديد الضعف على رأيه وقد قدمنا تحقيقه فى المقدمة فتذكر وتنبه
وقد اعترف به صاحب القرة فقال فى الحجة فى الطبقة الثانية من طبقات كتب السنة وكاد مسند احمد
يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اصلا يعرف به الصحيح والسقيم قال ما ليس فيه
فلا تقبلوه وابنه عبد الله وغيرهما بطرق اخر كثيرة صحيحة ليس فيها الاشقر **قلت** هو وان قال
البخارى فيه نظر وقال عنده مناكير وقال ابو زرعة منكر الحديث وقال العقيلى شيعى متروك
الحديث وقال ابو حاتم والنسأى مرة والدارقطنى ليس بالقوى وقال الازدى ضعيف وقال ابن
عدى جماعة من الضعفاء يحيلون بالروايات عليه على ان فى حديثه بعض ما فيه وقال فى خبر على
ما فى الضعفاء لابن الجوزى والميزان والبلاء عندى فيه من الاشقر لكن فى لسان الميزان ان ابن
عدى ذكر فى ترجمته حديثا عن محمد بن على بن خلف العطار عنه وقال هو منكر الحديث والبلاء
فيه عندى منه لا من حسين انتهى وروى الخطيب فى الكفاية عن ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد
الختلى قال سمعت يحيى بن معين ذكر حسينا الاشقر فقال كان من الشيعة الغالية الكبار فقلت وكيف
حديثه قال لا باس به قلت صدوق قال نعم كتبت عنه عن ابى كدينة ويعقوب القمى وقد احتج به النسأى
ووثقه ابن حبان وصحح له الحاكم فى المستدرك وروى عنه الامام احمد فى المسند وهو لم يكن يروى
الا عن ثقة وقد صرح ابن تيمية بذلك فى الكتاب الذى صنفه فى الرد على البكرى قال ان القائلين
بالجرح والتعديل من علماء الحديث نوعان منهم من لم يروا الا عن ثقة عنده كمالك وشعبة ويحيى
بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى واحمد بن حنبل وقد كفانا ابن تيمية بهذا الكلام مؤنة اثباته
وحينئذ لا يبقى له مطعن فيه فما نقله الاثرم سهو القيل المقدم وقد ظهر للعبد الافقر بعد تتبع تام
ان معظم حكايات الاثرم عن احمد من هذا مرجوعة عنها وما عليه يدل مسنده الذى هو معتمده

سه ومن قبيل هذا المحكى عنه ما فيه تعليل ما صححه آخرون ١٢ منه سلمه

عنده الكل والله اعلم وكذا روى عن الاشقر الكديمى ومحمد بن المثنى الزمن واحمد بن عبدة وعبد الرحمن
ابن محمد بن منصور الحارثى وعدة ائمة فكلام الاولين الاخرين راجع الى شيعيته لا روايته فقد كذب
من كذب به واما قول الجوزجانى غال من الشاتمين للخيرة فظن غير مقبول مخالف لقول الائمة وكذا جل
جرحه لاهل الكوفة لشدة ما فيه من الانحراف والنصب وبمعناه اتهام ابى معمر الهذلى اياه بالكذب

قال الشيخ المحقق ابن حجر المكى فى الصواعق المحرقة فى رد الشبهة الحادى عشرة من الرافضى وجواب
هذه الشبهة التى هى اقوى شبههم يحتاج الى مقدمة وهى بيان الحديث ومخرجيه وبيانه
انه حديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرجه جماعة كالترمذى والنسأى واحمد وطرقه كثيرة جدا ومن
ثم رواه ستة عشر صحابيا وفى رواية لاحمد انه سمعه من النبى صلى الله عليه واله وسلم ثلثون
صحابيا وشهدوا به لعلى رضى الله عنه لما نوزع فى ايام خلافته ووافقهم زيد بن ارقم فكان رواته
مع المرتضى من اهل هذه الرواية اثنين وثلثين صحابيا وكثير من اسانيده صحاح وحسان ولا
التفات لمن قدح فى صحته ولا لمن رده بان عليا كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبى
صلى الله عليه واله وسلم وقول بعضهم ان زيادة اللهم وال من والاه الخ موضوعة مردود
فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبى كثيرا منها فيه رد لما كان الذهبى ذهب اليه اولا حتى انه
اقام فى الميزان الامام المجمع على انه من ائمة السنة ابن جرير الطبرى بالشيعية اليسيرة لتصحيحه حديث
غدير خم فى كتاب له فيه ضخم ثم رجع الى خير مرجع واما ما وقع فى جمع الجوامع عن على رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه واله وسلم اخذ بيده يوم غدير خم فقال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه قال
فزاد الناس بعد اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ابن راهويه وابن جرير فخطأ كبير يوهم ان
ذلك من قول المرتضى وانما هو قول رجل فى السند جهل هذا المسند وذلك لاخترام المنية الجامع
يقال اخترمته المنية اى اصابته
وماهذب ولا اتم جمع الجوامع وكذا وقع فى رواية مسند احمد لابنه واما ما فى المسند عن عبد الملك

بن ابی سلیمان عن عطیة العوفی قال اتیت زید بن ارقم فقلت له ان ختنا لی ثنی عنك بحدیث فی شأن علی یوم غدیر خم فانا احب ان اسمعه منك فقال انکم معشر اهل العراق فیکم ما فیکم فقلت له لیس علیك منی باس فقال نعم فذکر عنه الخبر قال فقلت له هل قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال انما اخبرك کما سمعت فلیس صریحا فی النفی مع قوله فیکم ما فیکم وساذکر ان شاء الله تعالی اکثر هذا الخبر ببعض طرقه ومعناه مما تیسر لی فی الوقت تبرکا وذکری ولانه یتعلق به تحقیق کون المرتضی سید الاولیاء ارباب الطریقة وتحقیق خرقة الولایة الحقة واسطة وهکذا رواه اهل الصحیح ای لم یروه احد منهم بلا واسطة اصلا فان اراد بالصحیح الصحیح المجرد الذی التزم اهله الصحة کصحیح البخاری ومسلم وابی عوانة الراوی عن شیوخ مسلم وسمی کتابه المختصر المسند الصحیح وابن خزیمة والعقیلی والاسمعیلی وابن الجارود وابن حبان والدارقطنی وابی نعیم وابن السکن وابی ذر الهروی والحاکم والضیاء وغیرها من المستخرجات واکثرها متضمنة للزیادات والمستدرکات ومن الکتب المخرجة علی صحیح مسلم کتاب ابی جعفر احمد بن حمدان النیسابوری الصوفی والمسند الصحیح لابی بکر محمد بن رجاء النیسابوری الحافظ مشارك مسلم فی اکثر شیوخه وکتاب ابی حامد الشارکی الفقیه الشافعی الهروی الراوی عن ابی یعلی والمسند الصحیح لابی بکر محمد بن عبد الله الجوزقی النیسابوری الشافعی والمخرج علی صحیح مسلم لابی الولید حسان بن محمد القرشی الفقیه الشافعی والصحیح علی وضع صحیح مسلم للحافظ احمد بن محمد البلاذری وفی هذا الکلام مسد دلما احدث صاحب القرة فی الحجة وغیرها حیث حصر الاولی من طبقات کتب الحدیث فی الصحیحین والموطا والثانیة فی السنن الثلثة ومسند احمد وزعم ان الثالثة فیها من کل انواع الخبر حتی المقلوب والمنکر والمکذوب فعد منها صحیح ابن حبان والحاکم کما نقله ولده فی بعض رسائله ولم یذکر هذه الکتب اصلا وکانه لا خبرة له بها مع ان جل ما فی الکل صحاح سوی قلیل قیل انها من الحسان وجملة للحاکم تکلم فیها بالتحسین والتقریب

له قال قاضی ... فی ... الجوامع ... بجمیع ... لمسلم ... صحیح ... البخاری ... والحاکم ... مسند ... الخ [illegible]

والتضعيف والتنكير والتكذيب والنزاع بعد منها قائم فلا يصح الحصر باطلاقه لوجود حديث الحسن

عن على المرتضى كرم الله تعالى وجهه بلا واسطة فى الاخيرين وانه لا ينحصر الصحيح فى الاولين وان اراد

ما كان غالبه الصحيح فايضا هو غير صحيح لوجوده فى الترمذى والنسأى وفيه تعريض على الشيخ عبد الحق

الدهلوى وقد تقدم كلامه على انه لو لم يروه اهل الصحيح لم يلزم عدم صحته قط لانهم لم يلتزموا

استيعاب الصحاح لعدم امكانه قوله والحسن فى زمنه صبى من الصبيان اى ما كان فى سن ياخذ عنه

وهذا عجيب منه لان سنه فى زمنه كرم الله وجهه على ما اعترف به ينيف على خمس عشرة سنة يبلغ

تسع عشرة سنة ولا يخفى حسن مناسبته بقوله ولا ريب فى صحة السماع فى سن خمس عند الامام احمد والبخارى

ومسلم وجمهور ائمة الحديث ويا ليت شعرى ما وجه ان الحديث الذى روى الحسن عن عثمان رضى الله

عنه فى صغره قبل خلافة على المرتضى يكون صحيحا معتمدا عليه اتفاقا والحديث الذى رواه عن على

رضى الله عنه لا يصح اجماعا بسبب صباه لا يخفى لطف هذا الالزام والافحام قوله لا يعرف ولا له ذكر

سبحان الله كيف لا يعرف ولا يكون له ذكر وقد تربى فى حجر ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها وشرب

لبنها لما مضى فى اول الكتاب بروايات شتى وكان فى بيتها اى بعد سن التربية الى المراهقة وقد

حنكه امير المؤمنين عمر رضى الله عنه بيده وكانت ام سلمة تخرجه الى اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فكانوا يدعون له واخرجته الى عمر رضى الله عنه فدعا له اللهم فقهه فى الدين وحببه

الى الناس وكان يحضر الجماعات والجمع والاعياد فى زمن عثمان رضى الله عنه وقد سمع منه وحفظ

خطبه كل هذه الجمل قد اتفق على صحتها الحفاظ الكمل ثم قال قدس سره العال موافقا لشيخ مشائخه

فى الحديث العلامة ابراهيم الكردى فى خواتم رسائله **خاتمة** نورد فيها احاديث تبركا

وذكر فى جامع الترغيب والترهيب للحافظ زكى الدين عبد العظيم المصرى عن جابر رضى

الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلم علمان علم فى القلب فذلك العلم

خاتمة نورد فيها احاديث ... (marginal: خاتمة في الاحاديث الدالة على فضل العلم)

النافع وعلم على اللسان فذالك حجة الله على ابن آدم رواه الحافظ ابوبكر الخطيب فی تاریخه باسناد حسن ای عن الحسن عن جابر وسماعه منه صحیح عند الاکابر قال المناوی قال الحافظ العراقی وسنده جید واعلال ابن الجوزی له وہم وقال السمهودی ووافقه السیوطی اسناده حسن ورواه ابن عبد البر النمری فی کتاب العلم عن الحسن مرسلا باسناد صحیح وکذا قال العراقی اسناده صحیح وقال الدارمی فی مسنده انا مکی بن ابراهیم ثنا هشام عن الحسن قال فذکره به قال انا عاصم بن یوسف عن فضیل بن عیاض عن هشام عن الحسن عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم مثل ذلك فعزو صاحب المشکاة ایاه للدارمی من قول الحسن من التقصیرات وقال ابن ابی شیبة فی مصنفه انا ابن نمیر قال ثنا هشام فذکره به مرسلا وعزاه السیوطی فی الدر المنثور الی الحکیم الترمذی ایضا وقد تقدم فی المقدمة عن الائمة ان مراسیل الحسن صحیحة وتقدم قول الحسن لیونس کل شیئ سمعتنی اقول قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فهو عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه غیر انی فی زمان لا استطیع ان اذکر علیا وقوله انما اطلقه اذا سمعته من سبعین من الصحابة

وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم العلم علمان فعلم ثابت فی القلب فذلك العلم النافع وعلم فی اللسان فذلك حجة الله علی عباده رواه ابومنصور الدیلمی فی مسند الفردوس والاصبهانی فی کتابه ای وابونعیم فی حلیة الاولیاء ورواه البیهقی

ای الحافظ اسمٰعیل بن محمد بن الفضل صاحب الترغیب ۱۲

عن فضیل بن عیاض من قوله غیر مرفوع ولکنه فی حکم المرفوع وقد تحقق انه مرفوع ولا یبعد ان یکون الفضیل سمعه ایضا من شیخه عبد الواحد بن زید عن شیخه الحسن عن ابی الحسن المرتضی عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاذن یکون الحدیث مسلسلا بائمة الباطن والحدیث یتضمن ذکر علم الباطن والله اعلم بالظاهر والباطن وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال

رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان من العلم کهیئة المکنون وهو علم الباطن لا یعلمه الا العلماء

بالله عز وجل وهم الصوفية العارفون لا العلماء بامر الله الظاهريون والفرق بينهما ثابت قديما عند اهل
الحق ويظهر ايضا من سياق الخبر فتدبر فاذا انطقوا به لا ينكره الا اهل الغرة بالله عز وجل كالمتفقهة المتقشفة
رواه ابو منصور الديلمي في المسند وابو عبد الرحمن السلمي في اربعينه في التصوف كذا عزاه لهما المنذري في ترغيبه وانما
اخرجه السلمي في الاربعين الصوفية فاسنده من جهته الديلمي في مسند الفردوس وابن النجار والسلفي والحاتمي وعنه جماعة وعزاه
الشعراني في مشارق الانوار القدسية للحكيم الترمذي في نوادر الاصول فليراجع ورواه الطبسي في ترغيبه وابن السمعاني فابن
النجار من وجه اخر وفيه زيادة وفي الكل ابو الصلت قال السيوطي في كتابه تاييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة
الشاذلية بعد الكلام في ابي الصلت فالحاصل ان حديثه في مرتبة الضعيف الذي ليس بالموضوع وقد اورد القطب القسطلاني
هذا الحديث في كتابه في التصوف وقال ان له شاهدا من مرسل سعيد بن المسيب انتهى وضعفه ايضا العراقي وابن حجر
بابي الصلت الهروي وقد رجع ابن معين عن قدحه موافقا للآخرين الى مدحه ووافقه الحافظ احمد
ابن سيار وقال الشيخ الجامع بين الحديث والتصوف شهاب الدين السهروردي في العوارف حدثنا
شيخنا ابو النجيب السهروردي قال اخبرنا الرئيس ابو علي ابن نبهان قال انا الحسن بن شاذان قال
انا دعلج بن احمد قال انا ابو عبيد القاسم بن سلام قال ثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد
عن الحسن يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن
ولكل حرف حد ولكل حد مطلع فقلت يا باسعيد ما المطلع قال قوم يعملون به ورواه الفريابي
ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهر و
بطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع ورواه ابو يعلى في مسنده بسند جيد عن ابن مسعود رفعه
انزل القرآن على سبعة احرف لكل حرف منها ظهر وبطن وله وللبزار والطبراني وغيرهم عنه قال
ان هذا القرآن ليس منه حرف الا له حد ولكل حد مطلع وللابن جرير وابن حبان في صحيحه و
الطبراني وابي نصر السجزي في الابانة عنه رفعه انزل القرآن على سبعة احرف لكل حرف منها ظهر وبطن

ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وللطحاوی فی بیان مشکلات الآثار والبغوی فی شرح السنة عنه رفعه
انزل القرآن علی سبعة احرف لکل آیة منها ظهر وبطن ولکل حد مطلع وقال ابو نعیم فی حلیة الاولیاء
ثنا ابو القاسم نذیر بن جناح القاضی انا اسحق بن محمد بن مروان انا ابی انا عباس بن عبد الله انا غالب
بن عثمان الهمدانی ابو مالك عن عبیدة عن شقیق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن انزل
علی سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علی بن ابی طالب عنده منه الظاهر والباطن
وله طرق اخر کثیرة جیدة جدا وقال صدر الشریعة فی تعدیل العلوم وشرحه (وظاهران للقرآن
ظهرا وبطنا الی سبعة ابطن) قال علیه السلام انزل القرآن علی سبعة احرف لکل آیة منها ظهر وبطن
ولکل حد مطلع وقد جاء ایضا الی سبعة ابطن الی قوله ولکل حد مطلع ولکل حد وطرف من الظهر
والبطن مصعد یطلع علیه بالترقی الیه فلعلم الشریعة ظهر وبطن فظهره یطلع علیه بالعربیة
ومعرفة الناسخ والمنسوخ وبطنه یطلع علیه بالاجتهاد ولعلم الاخلاق وهو علم تصفیة الباطن له
ظهر وبطن بل له سبعة ابطن یطلع علیه بالریاضة وتصفیة الباطن والالهام وغیر ذلك (یفهم
ذلك اهل علوم الاشارة کل بحسب فهمه) ولهم تفاسیر کحقائق السلمی ولطائف القشیری ذکر فیهما
تفاسیر مشائخ الطریقة قدس الله ارواحهم وقد جاء عن بعض الصحابة مثل تلك التفاسیر کما جاء
عن ابن عباس رضی الله عنهما فی تفسیر قوله تعالی وانزل من السماء ماء فسالت اودیة بقدرها
ان الماء العلم والاودیة القلوب ه وفی الباب الخامس والعشرین من الفتوحات المکیة ما نصه ثم اعلم
ان رجال الله علی اربع مراتب رجال لهم الظاهر ورجال لهم الباطن ورجال لهم الحد ورجال
لهم المطلع فان الله سبحانه لما اغلق دون الخلق باب النبوة والرسالة ابقی لهم باب الفهم عن الله
تعالی فیما اوحی الله به الی نبیه صلی الله علیه وآله وسلم فی کتابه العزیز فکان علی بن ابی طالب رضی
الله عنه یقول ان الوحی قد انقطع بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وما بقی بایدینا الا ان

علم

ه هکذا فی النسخة الحاضرة فلتراجع النسخة الاخری ١٢ منه

يرزق الله عبدا فهما فى القرآن وقد اجمع اصحابنا اهل الكشف على صحة خبر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى آي القرآن انه ما من آية الا ولها ظاهر وباطن وحد ومطلع ولكل مرتبة من هذه المراتب رجال ولكل طائفة من هذه الطوائف قطب على ذلك القطب يدور فلك ذلك الكشف الى آخر التحقيق وقال الطحاوى بعد ان اسند الحديث فتاملنا هذا الحديث فكان احسن ما جاء فيه من التاويل الذى يحتمله ان يكون الظهر منها هو ما يظهر من معناها والباطن ما يبطن من معناها دل ان على الناس طلب باطنها كما ان عليهم طلب ظاهرها ليقفوا على ما فى كل واحد منهما ما تعبدهم الله عز وجل به وما فيه من حلال وحرام وبالله سبحانه التوفيق والعصمة انتهى والاصح ان قوله تعالى والراسخون فى العلم معطوف ويقولون حال اى وهم مع علمهم يقولون وهو معنى قول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه انتهى علم الراسخين فى العلم بتاويل القرآن الى ان قالوا آمنا به كل من عند ربنا ومن اوضح حجة على صحته عندى ما صح عند ائمة الصحيح كافة من طرق كثيرة شهيرة مستفيضة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا له اللهم فقهه فى الدين وعلمه التاويل وفى لفظ اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب وقد ضم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابن عباس حينئذ الى صدره وهو تصرف منه فيه بالقاء علم التاويل والحكمة قدرا ما فى قلبه او الاستعداد لذلك لاجرم انه اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى الوقف بسند جيد من طريق مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم قال انا ممن يعلم تاويله فبطل حمل التاويل فى الحديث على التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضية من قوة الشرع وفى عين المعانى للشيخ محمد بن طيفور السجاوندى وعليه يحمل قول ابن عباس انا من الراسخين فى العلم وقول مجاهد انا ممن يعلم تاويله واخرج عبد بن حميد وابن الانبارى فى كتاب الاضداد عن مجاهد وابن جرير عن الربيع فى قوله تعالى والراسخون فى العلم قال يعلمون تاويله ويقولون آمنا به ثم رأيت اصرح منه ما قد صح عن ائمة

ذكره فى الجمع بين الصحيحين متفقا على ايرادهما واورد ذلك للامام نقلا عن ... لعدم وقوعه فى الصحيحين

تفاوت المعنى ... بتخليص الحميدى من اعتراض غيره على نفسه وقد رواه احمد وابن ابى خيثمة وابن حبان والطبرانى عن سعيد بن جبير وابن سعد عن طاوس وابن عكرمة مرسلا ... عن عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء عن عكرمة عنه ... والاسمعيلى وغيرهما

زيادة التقات ... ابن عمر رضى الله تعالى عنهم ... البغوى ... النبى صلى الله عليه ...

النقد كاحمد فمن بعد بطرق كثيرة شهيرة من قوله صلى الله تعالى عليه واله وسلم لعلى كرم الله
وجهه انك تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فالقتال اشد امر وقد قال الحبر على بالقرآن
فى علم على كالقرارة فى المثعنجر فتدبر قال البغوى وذهب الاكثرون الى ان الواو للاستيناف وتبعه
السيوطى وقال عصرى البغوى عمر النسفى اكثر اهل العلم على ان الراسخين فى العلم يعلمون المتشابه
قالوا ولو لم يكن للراسخين فى العلم حظ فى علم المتشابه الا ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا لم يكن لهم فضل
على الجهال لانهم جميعا يقولون ذلك وان الله تعالى لم يسوّ بين خلقه فى العلم بالمتشابه واختار هذا القول
النووى فقال فى شرح صحيح مسلم انه الاصح لانه يبعد ان يخاطب الله تعالى عباده بما لا سبيل لاحد من
الخلق الى معرفته وقال ابن الحاجب انه الظاهر وكانه ثبت عنده ان مالكا قد رجع بعد عما لابن جرير
عن اشهب عنه فى قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابتدأ فقال والراسخون فى العلم يقولون
آمنا به وليس يعلمون تاويله واختاره القتبى وهو قول الامام الشافعى قال فى مختصر البويطى لا يحل تفسير
المتشابه الا بسنة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او خبر عن احد من اصحابه او اجماع العلماء
فلولا ان علم تاويل المتشابه مما اليه سبيل لما قال ذلك وقال الامام العارف الحافظ محمد بن على
الحكيم الترمذى الحنفى من القرآن لطائف تلهيك عن نفسك وعن دارئك وتعلق قلبك بولى
اى دار لعبث ١٢
اللطائف ومنه اسرار احيى بها قلوب خاصة من الانبياء وقلوب نجباء الاولياء عجز عن احتمالها
عامة الاولياء فمن دونهم من الموحدين وهى الحروف المنفردة فى اوائل السور فيها علم جميع ما فى تلك
السورة وانما يفهمه من احيى الله تعالى قلبه به لا بعلمه وقال رئيس الماتريدية من اهل السنة ابو منصور
الماتريدى الحنفى فى هذا البيان بطريق الرمز اظهار كمال القدرة الالهية فله سبحانه وتعالى ان
يضمن ما شاء من المعانى فيما شاء من الاشياء وله عز وجل ان يفهم المراد من اراد من خلقه وان قصرت
العقول عن ذلك فكان الترمذى والماتريدى والنسفى علموا ان ما روى عن ابى حنيفة من الوقف

عن الزبادة رجوع عنه واما رواية قراءة ابن عباس وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون فى العلم
امنا به و فى قراءة أبي ايضا نحوه وان فى قراءة ابن مسعود وانْ تاويله الا عند الله والراسخون فى العلم
يقولون امنا به فمع كونها احادًا لم تثبت فى القراءات المتواترات ولا فى المشهورات ولا وافقت احد
المصاحف العثمانية التى اجمع الصحابة عليها فكانها من المنسوخ بالعرضة الاخيرة ولو كانت متواترة
ايضا نقول جمعا بين الروايات معناها ويقول الراسخون فى العلم الذين علمهم الله ذلك امنا به كقوله تعالى
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون وهو ظاهر من وصف الرسوخ فى العلم وهو على حد قوله تعالى
لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله وقوله تعالى فيما امر نبيه بقوله ولو كنتُ اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير مع قوله عالم الغيب فلا يُظهر على غيبه احدًا الا من ارتضى من رسول اى ونبى وولى مقبول
كما حقق فى موضعه والقران يصدق ويفسر بعضه بعضا روى الفريابى عن مجاهد قال المحكمات
ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك من متشابه يصدق بعضه بعضا وكذا حديث وان يفتح
له الكتاب فيأخذه المؤمن اى غير الراسخ يبتغى تاويله وما يعلم تاويله الا الله اى ومن علمه الله
ممن ارتضاه وكذا حديث ابن عباس عند ابن جرير وابى نصر السجزى انزل القران على اربعة
احرف حلال وحرام لا يعذر احد بجهالته به وتفسير تفسره العرب اى بحسب السنتهم وتفسير تفسره
العلماء اى بحسب ادلتهم ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب اى لا يدرك
بالالسنة ولا بالادلة وانما يعلمه الله او من علمه الله ممن ارتضاه من الانبياء وكمل ورثتهم
من الاولياء العلماء بالله مع ان سنده ضعيف قاله السيوطى وقال ابن جرير فى اسناده نظر
وقد رواه هو وابن المنذر وابن الانبارى فى الوقف من طرق عنه قال التفسير اربعة اوجه
وجه يعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير
لا يعلمه الا الله قال الزركشى فى البرهان هذا التقسيم صحيح نقله السيوطى **قلت** التفسير الاخير

علوم لم يطلع الله عليه احدا من مخلوقاته وهو مما استأثر به من معلوماته من معرفة كنه ذاته وتفصيل علوم
مغيباته الذى لا يعلمه الا هو واثر العوفى مع ضعفه عن ابن عباس تؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن بالمتشابه
ولا ندين به اى من غير تاويل عن الظاهر وهو من عند الله كله ولابن ابى حاتم عن الضحاك عن ابن عباس
قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضى عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق
نجا ومن اوغل فيه بعنف غوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر و
بطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء وله عن الضحاك قال الراسخون
فى العلم يعلمون تاويله ولو لم يعلموا تاويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولا حلاله من حرامه ولا محكمه من متشابهه
وحديث فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذرهم ونحو ذلك انما
هو فيمن ليس من الراسخين ومنه قول الفاروق رضى الله عنه سيأتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القرآن
فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله يريد بالناس الخوارج والمعتزلة واهل
الاهواء وهم اهل الزيغ المرادون فى الكريمة وقول عائشة رضى الله عنها كان رسوخهم فى العلم ان
آمنوا بمتشابهه ولا يعلمونه أى لما كنفيها الرؤية فى الاسراء وسماع الموتى والحق المحقق عند جماهير
الصحابة بل الامة خلافه وقد رجعت عن نفى سماع الموتى بعد وقد صح عن ائمة الصحابة كباب
مدينة العلم وابن مسعود وابن عباس تاويل فواتح السور من المتشابه وقال ابو طالب المكى وابن
ابى جمرة روى عن على رضى الله عنه انه قال لو شئت ان اوقر سبعين بعيرا من تفسير ام القرآن
لفعلت قال ابو طالب وابن سبع صاحب شفاء الصدور وقد قال بعض العلماء لكل آية ستون
الف فهم وما بقى من فهمها اكثر ذكرهما السيوطى فى الاتقان واخرج آدم بن ابى اياس صاحب
كتاب العلم فابراهيم ابن الحسين بن ديزيل فالحاكم فى المستدرك فالبيهقى فى الاسماء
والصفات وفى الشعب وابن جرير فى التفسير بسند هو فى الصحة كالشمس فى اعلى الضحى عن ابى الضحى

عن ابن عباس فی ھذہ الآیة اللہ الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلھن یتنزل الامر بینھن قال
فی کل ارض مثل ابراھیم ونحو ما علی الارض من الخلق وفی روایة فی کل سماء ابراھیم قال الحاکم ھذا
حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاہ واقرہ الذھبی وقال البیھقی اسنادہ[1] ھذا عن ابن عباس صحیح وھو
شاذ بمرة لا اعلم لابی الضحی علیہ متابعا[2] **قلت** ابو الضحی فی الثقة غایة لایحتاج الی المتابعة مع انہ
قد اخرج عبد بن حمید وابن الضریس وابن جریر وابن ابی حاتم من طریق مجاھد عن ابن عباس
فی ھذہ الآیة قال لو حدثتکم بتفسیرھا لکفرتم وکفرکم بتکذیبکم بھا ولعبد بن حمید وابن المنذر
وابن ابی حاتم من طریق سعید بن جبیر عن ابن عباس انہ قال لہ رجل اللہ الذی خلق سبع سموات
ومن الارض مثلھن الی آخر السورة فقال ابن عباس للرجل ما یؤمنک ان اخبرتک بھا فتکفر وکیف لا وھو ان
حکیم المعضلات حبر الامة بحر المعرفة المعلم من اللہ تاویل التنزیل وعلم الکتاب والفقہ فی
الدین والحکمة ترجمان القرآن کانما ینظر الی الغیب من وراء ستر رقیق علی ما صح ذلک کلہ منہ
مرفوعا وموقوفا المقدم فی علم القرآن بذلک علی عامة الصحابة اذا اختلفوا کما ذکرہ الزرکشی
والسیوطی وغیرھما لم یکن یسر ذلک الی بعض خواص اصحابہ ویعتذر من تحدیثہ الی عامتھم
انہ لو حدثھم بہ لکفروا بتکذیبھم بہ الا وھو من الاسرار العلیة المرفوعة النبویة قطعا علی صاحبھا
وآلہ الصلوة والتحیة لا من الاخبار الاسرائیلیة بلا ریبة مع ان تفسیر الصحابی الذی شھد الوحی
والتنزیل حدیث مسند عند الشیخین وغیرھما خصوصا ما لا یقال بالرأی فمرفوع باتفاق الائمة لا
سیما وابن عباس نفسہ راوی حدیث من قال فی القرآن برأیہ فلیتبوأ مقعدہ من النار وکیف
یظن بہ ذلک وھو اسوء الظن وقال ابن تیمیة فی کلام بسیط فی تفسیر الصحابی ومع جزم
الصحابی بما یقولہ کیف یقال انہ اخذہ عن اھل الکتاب وقد نھوا عن تصدیقھم نقلہ السیوطی
فی الاتقان وقال ھو نفیس جدا **قلت** لا سیما وابن عباس متشدد فی ذلک ومانع ومعیر

[1] واما قول الزرقانی فی مختصر المقاصد الحسنة صححہ البیھقی عن سلمان موقوفا فلم اعلم حقیقتہ الی حتی ھذا واللہ اعلم ۱۲

[2] قال الزرقانی فی شرح المواھب یعنی فالایلزم من صحة اسنادہ صحة متنہ لجواز صحة الاسناد ویکون فی المتن شذوذ وعلة تقدح فی صحتہ کما تقرر عند المحدثین ۱۲

للناس من سؤالهم عما هنالك لما روى البخاري وغيره فقد رد قيل ابن كثير بعد عزوه لابن جرير به

بلفظ في كل ارض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم وابراهيم كابراهيمكم هو محمول ان صح نقله

عنه اي ابن عباس على انه اخذه من الاسرائيليات وذلك وامثاله اذا لم يخبر به ويصح سنده الى معصوم

فهو مردود على قائله نقله وتبعه السخاوي وغيره وهو خطاء كبير ولهذا اسكت عن الكلام فيه بعد تصحيح

شيخ الاسلام والحفاظ ابن حجر في الفتح وخاتمة الحفاظ السيوطي في الدر ومن صمت نجا ومن هنا قد تحقق ان

التكذيب والتكفير من بعضهم للامام ابي عبد الرحمن السلمي والامام محيي الدين ابن العربي في تفسيرهما

وامثالهما يخشى ان يكون كفرا نعوذ بالله من ذلك والعجب ان هذه الفرقة تنكر تفسير ائمة المعرفة

والحقيقة وقد ورد تفسير الاحسان بان تعبد الله كانك تراه وتزكية النفس بان يعلم ان الله عز وجل

معه حيث كان والمجاهد من جاهد نفسه في ذات الله وافضل الهجرة ان تهجر كره ربك ونحوها

من اشياء كثيرة وكلها من جنس ما ذكره الصوفية المطهرون من الرجس اهل الانس بحضرة القدس

وفي الصحيح عن ابي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعائين فاما احدهما

فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم قال القاري في شرح المشكوة فاما احدهما

علم الظاهر من الاحكام والاخلاق واما الآخر وهو علم الباطن فقطع هذا البلعوم لان اسرار حقيقة التوحيد
مما يعسر التعبير عنه على وجه المراد ولذا كل من نطق به وقع في توهيم الحلول او الاتحاد اذ فهم العوام قاصر عن
ادراك المرام ومن كلام الصوفية صدور الاحرار قبور الاسرار ثم مرض القول بانه علم يتعلق بالمنافقين
باعيانهم او بولاة الجور من بني امية او بفتن اخرى في زمنه وفيه رد منه على نفسه انكاره هذا المعنى
في رسالته في انكار ايمان فرعون على الامام الحافظ مجد الدين الفيروزآبادي اللغوي وقد نقل هذا
المعنى صاحب فصل الخطاب عن جماعة من شراح الصحيح وكيف يظن ويلائم بالصحابة النجابة اعاظم من
لا يخاف في الله لومة لائم واكابر من يتكلم بكلمة حق عند سلطان جائر اخفاء اخبار الاشرار التي لابد
من اظهارها ليقع بها للناس منهم النفار ولاهل العدل الانتصار وقد كان احدهم يجاهر امراء السوء
بالرد والانكار كما صح في الآثار والعجب ممن يحمل ذلك على علم يتعلق بولاة الجور في زمنه وهل يكون
اكثر ما يقدر من ذلك مما يخاف من بثه الا نحو مائة حديث او مائتين وقد روي في كتب الحديث عنه
مما بثه اكثر من ستة آلاف حديث فكيف تصح المعادلة بينهما الظاهرة من المقابلة في سياق
العبارة فلا محالة ان الوعاءين عبارتان عن علمي الشريعة والطريقة التي هي الحقيقة نعم قد حدث من هذا

بالنقطة بعد النقطة فی الحین بعد الحین بعض صحبه ولکن لم یبث الوعاء بثًّا من ذلك الحديث القدسی
فی الفناء والبقاء لایزال عبدی یتقرب الیّ بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به وبصره
الذی یبصر به ویده التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها ومن المشهور عن الامام زین العابدین السید علی
ابن الحسین بن علی رضی الله عنهم قوله انی لاکتم من علمی جواهره ٭ کیلا یری الحق ذو جهل فیفتتنا ٭ یا رب
جوهر علم لو ابوح به ٭ لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا ٭ ولاستحل رجال مسلمون دمی ٭ یرون اقبح ما یاتونه حسنا
قال الامام فی الفتوحات المکیة بعد بسط فی تحقیق علوم الاسرار ومن ههنا تکون الفائدة بقوله علیه الصلوة
والسلام ان یکن فی امتی محدثون فمنهم عمر وبقوله فی فضل ابی بکر رضی الله عنه غیره بالسر ولو لم یصح
الانکار بها ایضا فی الوجود وکان الناس کلهم اصحاب عقول سلیمة لم یفد قول ابی هریرة فاخرجه
باسانیده عن البخاری قال ولم یفد قول ابن عباس فاسنده عن ابن العربی عن الغزالی ثم ذکر هذا
الشعر قال فهؤلاء کلهم سادات ابرار قد عرفوا قدر هذا العلم ومرتبة اکثر العالم منه وانهم
منکرون له وینبغی للعارف ان لایاخذ علیهم فی انکارهم فان فی قصة موسی مع الخضر مندوحة
لهم وان کان عن نسیان بشرطه وبهذه القصة بعینها یحتج علی المنکرین لکن لاسبیل الی خصامهم
ولکن نقول کما قال العبد الصالح هذا فراق بینی وبینك وقال فی رسالته الی الفخر الرازی
(یعنی رسالة الاخلاق کما سیاتی فی الباب الثانی اعلام من الفتوحات ۱۲)
وهی نحو ثلثة کراریس ثم لو قدر ان الانکار لم یقع فی الوجود علی اهل الله وکان الناس کلهم
اصحاب عقول سلیمة لم یفد قول ابی هریرة فذکر ذلك وقول ابن عباس وزین العابدین
ثم قال قال الغزالی والمراد بهذا العلم الذی یستحل به دمه العلم اللدنی الذی هو علم الاسرار
لا من یتعدی من الخلفاء ومن یعدل کما قاله بعضهم لان ذلك لایستحل علماء الشریعة دمه صحیحا
ولایقولون انت ممن یعبد الوثن قال الشعراوی فی الیواقیت تامل فی هذا الفصل فانه نافع
لك والله تعالی یتولی هداك انتهی والاخبار والاثار من ذلك عن باب مدینة العلم

ممن ذکر هذه الابیات الامام حجة الاسلام الغزالی فی احیاء علوم الدین و منهاج العابدین والامام محیی الدین ابن العربی فی الفتوحات والامام السبکی فی الطبقات والقاری فی المرقاة ۱۲ منه

ووارد الصلة لا تكاد تحصى كثرة وستأتى ان شاء الله العلى القوى اشارة الى انموذجة منها
فقول صاحب القرة ان اشارات التوحيد والفناء والبقاء ونحوها من معارف الصوفية لم تنقل
عن احد من الصحابة والتابعين هفوة محضة وامتياز العلماء بالله عن العلماء بامر الله واقع
شائع فى زمن التابعين بل عند الصحابة الجامعين اخرج ابن ابى حاتم من طريق سفيان الثورى عن ابى حيان التيمى عن رجل قال كان
يقال العلماء ثلثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبامر الله الذى
"ذكره القطب القسطلانى من قول عيسى عليه السلام"
يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض والعالم بالله ليس بعالم بامر الله الذى يخشى الله ولا يعلم الحدود
ولا الفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذى يعلم الحدود والفرائض
ولا يخشى الله والرجل شيخ التيمى كانه من عرفاء التابعين فان مثل هذا الكلام انما يجرى على السنة
العارفين دون المجهولين بمعنى عند المحدِّثين بالكسر لا المحدَّثين بالفتح من مؤمن نُوَمَةٍ عرف
الناس ولم يعرفه الناس عرّفه الله برضوانه كما مضى عن المرتضى فالاسناد سلسلة الصوفية
الامجاد الجامعين بين علمى الظاهر والباطن الباهر وبالجملة فهو ما كان يقوله الصحابة او كبار
التابعين وقد رواه الدارمى فى مسنده عن سفيان قال كان يقال فذكره فدل على
جزمه به وقد تقدم قول ابن عيينة قد يكون الرجل عالما بالله ليس يفقه امر الله وفى الميزان
فى ترجمة حماد بن سلمة قال اسحق بن الطباع قال لى ابن عيينة عالم بالله وبالعلم وعالم بالله
ليس بعالم بالعلم وعالم بالعلم ليس بعالم بالله قال الاول كحماد بن سلمة والثانى مثل ابى الحجاج العابد
وعالم بالعلم ليس بعالم بالله ابو يوسف واستاذه **قلت** الحق ان اباحنيفة وكذا الثلثة
معه قد نالوا فى اواخر اعمارهم ما لم ينالوه قبلها ودخلوا فى فناء دائرة اهل المعرفة بالله
نعم فرسان هذا الميدان رجال آخرون كالفضيل وابراهيم وداود وذى النون وكذا
كان الشان فى من بعدهم بل وقبلهم ولابن ابى الدنيا فالدولابى فى الكنى عن عطاء الخراسانى

فی قوله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء قال العلماء بالله الذین یخافونه ولابن ابی حاتم فی تفسیر
قوله تعالی یؤتی الحکمة من یشاء الآیة عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحکمة خشیة الله والعلم بالله
وفی هذه الجملة الشهادة لما اخرجه ابوعبد الرحمن السلمی والدیلمی وابن الجوزی فی الواهیات
وقال لایصح وعامة رواته لایعرفون عن علی رفعه علم الباطن سر من اسرار الله وحکم من حکم الله
عزوجل یقذفه فی قلب من یشاء من عباده وقد اقتصر الحافظ ابن حجر فی تلخیص مسند الفردوس
للدیلمی علی قوله اسنده عن علی من طریق اهل البیت فهو باصطلاحه غیر موضوع ولا منکر ففیه رد
علی الذهبی قیله فی تلخیص الواهیات هذا باطل وتبعه السیوطی اولا فذکره فی زیادات الموضوعات
لابن الجوزی ووافقه ابن عراق ثم اورده السیوطی فی الجامع الصغیر وقد قال فی خطبته وصنته
عما تفرد به وضاع او کذاب وقال المحدث المستفید الشیخ ابراهیم الکردی فی مطلع الجود بتحقیق التنزیه
فی وحدة الوجود اخبرنا شیخنا العارف بالله صفی الدین احمد بن محمد المدنی قدس سره بسنده
الی الطبرانی قال حدثنا جعفر بن محمد بن ماجد البغدادی ثنا محمد بن علی بن الحسن بن شقیق
المروزی ثنا ابراهیم بن الاشعث الخراسانی صاحب الفضیل بن عیاض عن الفضیل بن عیاض عن
هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصین قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من انقطع
الی الله کفاه الله کل مؤنة ورزقه من حیث لایحتسب ومن انقطع الی الدنیا وکله الله الیها قال الطبرانی
فی الصغیر لم یروه عن هشام بن حسان الا الفضیل بن عیاض تفرد به ابراهیم بن الاشعث الخراسانی
وقال الذهبی فی ابراهیم قال ابوحاتم کنا نظن به الخیر فقد جاء بمثل هذا الحدیث وذکر حدیثا ساقطا
قلت روی عنه عبد بن حمید الکشی وعبدة بن عبد الرحیم ومحمد بن علی المروزی وعلی
بن الحسن الهلالی وغیرهم وذکره ابن حبان فی الثقات وقال یغرب وینفرد ویخطی ویخالف وقال
الحاکم فی تاریخه قرأت بخط المستملی ثنا علی بن الحسن الهلالی ثنا ابراهیم بن الاشعث خادم الفضیل

ط وهو فی نسخة اللسان عندی روی عنه عبید بن حمید ولکنه غلط فانه لم یذکر احد ممن ذکر ابن حجر ترجمة ابراهیم عنه ولا ذکره عبیدة روی عنه فی ترجمة عبیدة المزی فی ترجمة عبد بن حمید رواته عبد عنه وکذلك ذکره ابن حبان فی الثقات ... ١٢ منه سلمه الله تعالی

وكان ثقة كتبنا عنه بنيسابور وقد اخرج الخبر ابن ابي حاتم في تفسيره والبيهقي في شعب الايمان
والخطيب في تاريخه ايضا اللهم انا نسألك بشفيع المذنبين خاتم النبيين وآله الطاهرين واصحابه
الطيبين واتباعه الصادقين وعباد الله الصالحين ايمانا دائما واسلاما قائما واحسانا نامية للثناء المبالغة
مع المناسبة بالكلمة التالية وعينا باكية وخدا رطبا من الدموع في حبك وحب حبيبك والنجاة من فتنة
المحيا والممات والشهادة في سبيلك وفي بلد رسولك انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصل
على خير خلقك محمد وآله واصحابه واتباعه واحبابه اجمعين **قلت** وعلينا معهم آمين يارب
العلمين بجاههم المكين المتين المبين وقد تم بحمد الله تعالى شرح الكتاب المكرم فلنتجز العدات السابقات

حديث غدير خم

اما احاديث غدير خم فقد اخرجه الامام احمد في المسند وابن ابي عاصم في السنة عن علي وثلثة عشر رجلا
من الصحابة والنسأى في خصائصه عن علي وبضعة عشر وفي رواية خمسة اوستة وفي اخرى ستة
والطبراني في الاوسط عن علي وثمانية عشر رجلا من الصحابة وابن راهويه وابن جرير وابن ابي عاصم
والمحاملي في الامالي وابن عقدة في كتاب الموالاة والطحاوي في بيان مشكلات الآثار عن علي وابن ابي عاصم
وسعيد بن منصور وابن ماجة في سننهم والنسأى في خصائص علي وابن جرير في تهذيب الآثار عن سعد
والترمذي والنسأى في خصائصه والطبراني والحاكم عن زيد بن ارقم والنسأى والطبراني عن ابي
ايوب الانصاري وابو زيد عثمان بن ابي شيبة في سننه عن ابن عمر وعثمان والنسأى في سننهما عن
جابر بن عبد الله الانصاري وابو نعيم في فضائل الصحابة عن جندب الانصاري وعن مالك بن الحويرث
وابن قانع عن حبشي بن جنادة والطبراني عن جرير بن عبد الله البجلي وابن عقدة عن حبيب بن بديل
ابن ورقاء وعن قيس بن ثابت وعن زيد بن شرحبيل الانصاري واحمد وسمويه
في فوائده وعثمان بن ابي شيبة والنسأى في خصائصه وابن جرير في تهذيبه والطبراني في الصغير
وابن حبان والحاكم في صحيحهما وابو نعيم في فضائله عن بريدة وغير هؤلاء باسانيد غالبها صحيحة بعضها

حسنة وبعضها مقاربة بلفظ من كنت مولاه فعلي مولاه وفي روايات صحيحة من كان الله ورسوله مولاه
فهذا مولاه وفي رواية لابي نعيم في فضائله عن زيد بن ارقم والبراء بن عازب بلفظ الا ان الله
وليي وانا ولي كل مؤمن من كنت مولاه فعلي مولاه وفي اخرى لاحمد وابن ابي شيبة في سننه والنسأى
في سننه وخصائصه وابن حبان والحاكم في صحيحهما عن بُريدة والنسأى في خصائصه عن ابن عباس
في حديث طويل بلفظ من كنت وليه فعلي وليه وغالب اسانيدها صحيحة وسائرها جياد وقال الامام
احمد في المسند حدثنا حسين بن محمد وابو نعيم المعنى قالا حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع علي رضي
الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلثون من الناس وقال ابو نعيم فقام ناس
كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول
الله فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت وكان في نفسي
شيئ فلقيت زيد بن ارقم فقلت له اني سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ذلك له وهذا حديث سنده مسلسل بثقات اهل الكوفة
صحيح على شرط البخاري امام اهل الصحيح فالحسين المرّوذي من ائمة الحفاظ من مشائخ احمد احتج به
الستة وجميع الائمة وابو نعيم قرنه ابن معين في التثبت بعفان واحمد بعبد الرحمن بن مهدي
وقال احمد كان يقظان في الحديث عارفا به وقام في امر الامتحان بما لم يقم به غيره وقال انه كان
اعلم بالشيوخ من وكيع واثبت منه وقال ابن حبان كان اتقن اهل زمانه وقال يعقوب بن
سفيان الفارسي اجمع اصحابنا ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان قال ابن حجر والثناء عليه في الحفظ
والتثبت يكثر الا ان بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع ومع ذلك فصح انه قال ما كتبت علي
الحفظة اني سببت معاوية احتج به الجماعة وفطر وان تكلم فيه قطبة بن العلاء وابو بكر بن عياش

ش وهذا من ادل دليل على تشدد ولاة السنن حيث انه مع كونه من خاصة اصحاب المرتضى وشهادته بتلقينه من المصطفى بما كان في نفسه لكونه امرا كبيرا ونسبته الى التشيع من نسبه الى التشيع مع انه من غاية التشيع صحابي لا يعتبر فيه كلام من دونه ١٢ منه

واحمد بن يونس والجوزجانى وقال الساجى كان ثقة وليس بمتقن فقد وثقه ورضاه وحسن امره الامام
احمد والقطان وابن معين والعجلى وابوحاتم والنسأى والأخرون وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله
تعالى ومن الناس من يستضعفه وقد احتج به البخارى[١] والاربعة وقد وقع الاتفاق من حذاق الآفاق
على ان من احتج به الشيخان او احدهما فقد جاز القنطرة ولا يلتفت الى كلام غيرهما فيه وقد حدث عنه
كبار الائمة كالفضيل بن عياض والثورى وابن المبارك ووكيع وابن عيينة وقال الطحاوى هو عند
اهل العلم بالحديث حجة فما روى مما فيه شيئ ان ثبت فالعهدة فيه على غيره ممن هو فوقه او دونه ولهذا
قال العجلى كان فيه تشيع قليل والقول قول هؤلاء الائمة والجوزجانى مخالف وقطبة مجازف قد جازف
بمثله فى امام الائمة الفضيل وقد روى فطر احاديث كثيرة من فضائل الشيخين كحديث اربعة عشر
نجيبا منهم ابوبكر وعمر فقد برء وابو الطفيل صحابى لايؤثر فيه كلام احد فالحديث مما يلزم الشيخين اخراجه
وقال ابن حبان فى صحيحه اخبرنا عبد الله الازدى ثنا اسحق بن ابراهيم انبا ابونعيم ويحيى بن آدم قالا
ثنا فطر فذكره بنحوه وفيه قال ابونعيم فقلت لفطر كم بين هذا القول وبين موته قال مأة يوم قال
ابن حبان يريد موت على بن ابيطالب رضى الله عنه وقد عزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى الطبرانى
فى الكبير والضياء فى المختارة ايضا وقال النسأى فى خصائصه اخبرنى هارون بن عبد الله البغدادى
الحمّال ثنا مصعب بن المقدام ثنا فطر واخبرنا ابوداؤد ثنا محمد بن سليمان ثنا فطر فذكره مختصرا
وقال احمد ثنا محمد بن عبد الله ثنا الربيع يعنى ابن ابى صالح الاسلمى ثنى زياد بن ابى زياد قال سمعت
على بن ابى طالب ينشد الناس فقال انشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يوم غدير خم ما قال فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا هكذا وقع فى المسند وفى كتاب الثقات
لابن حبان الربيع بن ابى صالح البكرى مولى اسلم يروى عن مدرك بن ابى زياد روى عنه مروان بن
معاوية وابونعيم وفيه مدرك ابوزياد مولى على بن ابى طالب يروى عن على روى عنه الربيع بن

[١] قال الزيلعى فى تخريج الهداية فى جهر البسملة تبعا للمزى والذهبى روى له البخارى مقرونا بغيره قلت لكنه احتج بكليهما فانه اخرج حديثا من طريق الثورى عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر ثلاثتهم عن مجاهد عن ابن عمرو وقال لم يرفعه الا الاعمش ... ١٢ منه

ابی صالح ذکر الثانی ابن حجر فی اللسان تعقبا للذهبی فی المیزان وبالجملة فسنده صحیح وعن ابی اسحق عن عمرو
ذی مر وسعید بن وهب وزید بن یثیع قالوا سمعنا علیا یقول نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم یقول یوم غدیر خم ما قال لما قام فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا ان رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم قال الست اولی بالمؤمنین من انفسهم قالوا بلی یا رسول الله فاخذ بید علي فقال من
کنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر
من نصره واخذل من خذله رواه البزار وابن جریر والخلعی فی الخلعیات وقال الهیثمی[له] رجال
اسناده ثقات قال ابن حجر ولکنهم شیعة وما ادری ما اقول **قلت** بعد ما قد نقد السند لا یسع
لاحد ان یقول فیه بقول فلا مخافة بشیعیتهم بعد صحة ثقتهم وقد توبعوا وقال النسائی فی خصائص
انا الحسین بن حریث المروزی قال اخبرنا الفضل بن موسی عن الاعمش عن ابی اسحق عن سعید
ابن وهب قال قال علي کرم الله وجهه فی الرحبة انشد بالله من سمع رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم یوم غدیر خم یقول ان الله ورسوله ولي المؤمنین ومن کنت ولیه فهذا ولیه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره قال فقال سعید قام الی جنبی ستة قال زید بن
یثیع قام عندی ستة وقال عمرو ذو مر احب من احبه وابغض من ابغضه وقال اخبرنا یوسف بن
عیسی قال اخبرنا الفضل بن موسی قال حدثنا الاعمش عن ابی اسحق عن سعید بن وهب قال قال علی
رضی الله عنه فی الرحبة انشد بالله من سمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوم غدیر خم
یقول الله ولیي وانا ولي المؤمنین ومن کنت ولیه فهذا ولیه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره فقال سعید قام الی جنبی ستة وقال حارثة بن مُضَرِب قام عندی ستة وقال زید
ابن یُثیع قام عندی ستة وقال عمرو ذو مر احب من احبه وابغض من ابغضه وقال اخبرنا علي بن
محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تمیم قال حدثنا اسرائیل قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو ذی مر قال

[له] الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر الهيثمي من شيوخ الحافظ ابن حجر رحمه

شهدت عليا بالرحبة ينشد اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام اناس فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه
وانصر من نصره وقال عبد الله بن احمد ثنا علي بن حكيم الاودي انبانا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن
وهب وعن زيد بن يثيع قالا نشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
يوم غدير خم الا قام قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي يوم غدير خم اليس الله اولى بالمؤمنين الست اولى بالمؤمنين
قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورواه عبد الله به
عن ابي اسحق عن عمرو ذي مر وزاد وانصر من نصره واخذل من خذله ثنا علي انبا شريك عن الاعمش عن
حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله وقال البزار في مسنده
ثنا ابراهيم بن هانئ ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا نشد علي الناس
في الرحبة فقال من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام ستة عشر رجلا فشهدوا انهم
سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فاخذ بيد علي فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل
من خذله والرواة في هذه الروايات كلها ثقات احتج بهم الستة او بعضهم ووثقهم الائمة مع كثرة
الشواهد والمتابعات وقال الطحاوي في بيان مشكلات الآثار ثنا ابو امية اي الطرسوسي صاحب
المسند ثنا سهل بن عامر البجلي ثنا عيسى بن عبد الرحمن اخبرني ابو اسحق السبيعي عن عمرو فذكره به وزاد
واحب من احبه وابغض من ابغضه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وسنده
جيد ابو امية كتابه حجة وسهل وان تكلم فيه البخاري وابو حاتم على شديد شرطهما فقد ذكره ابن حبان

في الثقات وقال يروى عنه يعقوب بن ابي سفيان قال ابن حجر وروى عنه الحسن بن علي بن عفان واحمد
ابن عثمان بن حكيم واحمد بن اشكاب وجماعة وقال ابن عدى ارجوا انه لا يستحق الترك وعيسى العجلي احتج
البخاري في الادب وابو داؤد في القدر والنسائي في مسند علي ووثقه ابن مهدى وابن معين
وابو حاتم وابو داؤد وابن حبان ومن ثم قال الطحاوي بعد اخراجه فهذا الحديث صحيح الاسناد لا طعن
لاحد في احد من رواته كانه لم يلتفت الى ما تكلم في سهل وعرف ثقة عمرو ذي مر وقال النسائي في
خصائصه انا ابو داؤد قال ثنا عمران بن ابان قال ثنا شريك قال ثنا ابو اسحق عن زيد بن يثيع قال
سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة اني منشد الله رجلا ولا يشهد الا
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام ستة من جانب المنبر
وستة من جانب المنبر الآخر فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
ذلك قال شريك فقلت لابي اسحق هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال نعم قال النسائي عمران بن ابان الواسطي ليس بقوي في الحديث **قلت**
ولكن مشاه صاحباه ابن حبان فذكره في الثقات وابن عدى فقال له احاديث غرائب ولا ارى
بحديثه باسا ولم ار في حديثه حديثا منكرا فاذكره انتهى وقد تابعه ثقات واخرجه النسائي
من جهة اسرائيل عن ابي اسحق عن سعيد وزيد مختصرا الى مولاه وشريك في اهل الكوفة غاية وهو
اثبت في ابي اسحق من اسرائيل قال نحوه ابن المبارك وابن المديني واحمد وغيرهم وقال عبد الله
ثني وقال ابو يعلى نا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يونس بن ارقم ثنا يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام

اثنا عشر بدريا كانى انظر الى احدهم زاد ابويعلى عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجى امهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله
قال فمن كنت مولاه الى عاداه وسنده مقارب ورواه الطحاوى فى بيان مشكلات الآثار وقد
عزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى ابن جرير فى تهذيب الآثار والخطيب فى تاريخه والضياء فى المختارة
ايضا ورواه ابن الجزرى فى كتابه اسنى المطالب فى مناقب امير المؤمنين على بن ابى طالب من جهة
الخطيب من وجه آخر عن يزيد بنحوه وقال هذا حديث حسن من هذا الوجه وفى جمع الجوامع عن
عبد الرحمن بن ابى ليلى قال خطب على فقال انشد الله امرأ انشده الاسلام سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم غدير خم حين اخذ بيدى يقول الست اولى بكم معشر المسلمين من انفسكم قالوا
بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله الا قام فشهد فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا وكتم قوم فما فنوا من الدنيا حتى
عموا وبرصوا رواه الدارقطنى فى الافراد وقال عبد الله ثنا احمد بن عمر الوكيعى ثنا زيد بن الحباب
ثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسى ثنى سماك بن عبيد بن الوليد العنسى قال دخلت على عبد الرحمن
ابن ابى ليلى فحدثنى انه شهد عليا فى الرحبة قال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وشهده يوم غدير خم الا قام ولا يقوم الا من قد رآه فقام اثنا عشر رجلا فقالوا قد رأيناه وسمعناه
حيث اخذ بيده يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله فقام الا ثلثة لم يقوموا فدعا عليهم فاصابتهم دعوته ورجاله كلهم ثقات
وثقهم ابن حبان وغيره الا الوليد فلم ار من وثقه وقد احتج به ابن ماجة وقد فات كل هذه الروايات
الزيلعى فى تخريج الكشاف ثم ابن حجر فى مختصره وهو منهما شيء عجاب فانهما اولى مما ذكرا بل من جميع ما سواها
فى الباب وقال الطبرانى فى الوسيط والصغير ثنا احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن كيسان الثقفى المديني

الاصفهانی سنہ ٢٩٠ تسعین ومائتین ثنا اسمعیل بن عمرو ثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن عمیرة بن سعد
قال شهدت علیا علی المنبر یناشد اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم من سمع رسول اللہ
صلی اللہ علیه وآله وسلم یوم غدیر خم یقول ما قال فیشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هریرة وابو سعید
وانس بن مالك فشهدوا انهم سمعوا رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم یقول من کنت مولاہ الی
عاداہ ومن جهة الطبرانی رواہ المزی فی التهذیب وسندہ لین یتقوی بشواهدہ ومتابعاته
ورواہ النسائی فی مسند علی وفی خصائصه من جهة هانئ بن ایوب عن طلحة بن مصرف به مختصرا
الی مولاہ وکذا رواہ المزی فی التهذیب من جهة الاجلح عن طلحة به ورواہ الطبرانی فی
الوسیط عن عمیرة بن سعد نحوہ الی مولاہ وفیه ثمانیة عشر رجلا وفی هذا ومایأتی عن البراء
ابطال لما روی الرفضة البطال عن انس والبراء انهما لم یشهدا له بذلك فدعا علیهما فاصابهما
دعاءہ فبرص قدما انس وعمی البراء فلعنة اللہ علی الکاذبین وفیه تکذیب لما رووا عن ابی هریرة
انه روی حدیث لکل نبی حرم وحرمی المدینة فمن احدث فیها حدثا فعلیه لعنة اللہ والناس
اجمعین فقال واشهد ان علیا احدث فیها قاتلهم اللہ ما اجرأهم علی الکذب وروی ابن عقدة
فی کتاب الموالاة عن عمر بن عبد اللہ بن یعلی بن مرة عن ابیه عن جدہ یعلی بن مرة سمعت النبی
صلی اللہ علیه وآله وسلم یقول من کنت مولاہ الی عاداہ فلما قدم علی الکوفة نشد الناس من
سمع ذلك من رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم فشهد بضعة عشر رجلا فیهم خزیمة بن
ثابت ذو الشهادتین وابو ایوب الانصاری سهل بن حنیف وناجیة بن عمرو وسندہ ضعیف یتقوی
بما مضی وروی عن محمد بن کثیر عن فطر وابی الجارود عن ابی الطفیل قال قال علی انشد اللہ
من شهد یوم غدیر خم فقام سبعة عشر رجلا فشهدوا ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم
قال من کنت مولاہ الی عاداہ فیهم عدی بن حاتم الطائی وسهل بن سعد وابو لیلی وابو قلابة الانصاری

وابوالهیثم ابن التیهان وابوشریح الخزاعی وعقبۃ بن عامر الجہنی وسندہ لاباس بہ وابن کثیر مشاہ
ابن معین وقال شیعی لاباس بہ واحتج بہ الطحاوی وروی عنہ الجنید سید الطائفۃ العارفۃ
والاختلاف فی تعداد الصحابۃ من تعداد القصۃ وقال البزار ثنا احمد بن عبدۃ ثنا الحسین بن
الحسن ثنا رفاعۃ بن ایاس عن ابیہ عن جدہ قال سمعت علیا یوم الجمل یقول لطلحۃ انشدک
اللہ یا طلحۃ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول اللّٰھم وال من والاہ وعاد من عاداہ
قال بلی فذکرہ وانصرف وللحاکم عن الحسن العرنی عن رفاعۃ بن ایاس الضبی عن ابیہ عن جدہ قال
کنا مع علی رضی اللہ عنہ یوم الجمل فبعث الی طلحۃ بن عبید اللہ فاتاہ فقال لہ علی یا طلحۃ نشدتک
باللہ الم تسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول من کنت مولاہ الی عاداہ قال نعم قال
فلما تقاتلنی قال لم اذکر وانصرف طلحۃ انتہی وسکت علیہ قال الذہبی فی مختصرہ العرنی لیس
بثقۃ **قلت** لیست بمضرۃ بعد کون الطرق متظافرۃ متواترۃ وعزاہ صاحب الاکتفاء
الی تاریخ ابن عساکر وللحکیم الترمذی فی نوادر الاصول والطبرانی فی الکبیر عن ابی الطفیل
عن حذیفۃ بن اسید رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خطب بغدیر خم تحت شجرات
فقال یا ایہا الناس انی قد نبأنی اللطیف الخبیر انہ لم یعمر نبی الا نصف عمر الذی یلیہ من قبلہ وانی
قد یوشک ان ادعی فاجیب وانی مسئول وانکم مسئولون فماذا انتم قائلون قالوا نشہد انک قد بلغت
وجہدت ونصحت فجزاک اللہ خیرا فقال الیس تشہدون ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبدہ
ورسولہ وان جنتہ حق ونارہ حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعۃ اتیۃ
لاریب فیہا وان اللہ یبعث من فی القبور قالوا بلی نشہد بذلک قال اللّٰھم اشہد ثم قال یا ایہا
الناس ان اللہ مولای وانا مولی المؤمنین وانا اولی بہم من انفسہم فمن کنت مولاہ فہذا مولاہ یعنی
علیا اللّٰھم وال من والاہ وعاد من عاداہ ثم قال یا ایہا الناس انی فرطکم وانکم واردون علی الحوض

الحکیم

جوض اعرض مما بين بصری الی صنعاء فیه عدد النجوم قدحان من فضة وانی سائلکم
حین تردون علیّ عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما الثقل الاکبر کتاب الله عزوجل
سبب طرفه بید الله وطرفه باید کم فاستمسکوا بها لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتی اهل بیتی
فانه قد نبأنی اللطیف الخبیر انهما لن ینقضا حتی یردا علیّ الحوض وفیه الحث علی متابعة
الثقلین بعد حدیث الموالاة وکذا فی روایة ابن راهویه وابن جریر وابن ابی عاصم
والمحاملی والطحاوی باسانید صحیحة وللنسأی فی الکبری والخصائص وابن حبان والحاکم
فی صحیحهما عن ابی عوانة ولعبد الله عن شریک کلاهما عن الاعمش ثنا حبیب بن ابی ثابت عن
ابی الطفیل عن زید بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلے الله علیه واله وسلم عن حجة
الوداع ونزل غدیر خم فذکروا الحدیث فی الحث علی متابعة الثقلین الی قوله ثم قال
ان الله مولای وانا ولی کل مومن ثم اخذ بید علی فقال من کنت ولیه فهذا ولیه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ولفظ عبد الله مولاه وهذا حدیث مسلسل بثقات اهل
الکوفة قال الحاکم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه وقال البزار ثنا ابراهیم بن هانئ ثنا
عفان ثنا ابوعوانة عن المغیرة عن ابی عبیدة عن میمون بن ابی عبد الله قال قال زید
ابن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول الله صلے الله علیه واله وسلم بواد یقال له وادی
خم فاذن بالصلوٰة فصلی بهجیر ثم خطبنا وظلل علے رسول الله صلے الله علیه واله وسلم
بثوب علی شجرة من الشمس فقال الستم تعلمون او تشهدون انی اولی بکل مؤمن من نفسه
قالوا بلے قال فمن کنت مولاه فان علیا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
للامام احمد عن عفان ولابنه عن هدبة بن خالد ولابن ماجة عن ابی الحسین ثلثتهم
عن حماد بن سلمة عن علی بن زید عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب کنا مع رسول الله صلے الله

یتفرقا

عليه واله وسلم فى سفر فنزلنا بغدير خم فنودى فينا الصلوٰة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله
عليه واله وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد على رضى الله عنه فقال الستم تعلمون
انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا
بلى قال فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه الى عاداه زاد احمد وابنه فلقيه عمر رضى الله عنه
بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابى طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وسنده
صحيح على شرط الترمذى صالح عند ابى داؤد وروى له الحاكم وعزى لعثمان بن ابى شيبة فى
سننه وابى بكر ابن ابى شيبة وابن السمان فى الموافقة فليراجع قال المحب الطبرى الحافظ وعن
زيد بن ارقم مثله خرجه احمد فى مسنده وخرج فى كتاب المناقب معناه عن عمر وزاد بعد
قوله وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه قال شعبة او قال ابغض من ابغضه
وخرج ابن السمان عن عمر منه من كنت مولاه فعلى مولاه ولم يذكر ما بعده **قلت** زيادة
الثقة مقبولة وللنسائى عن المهاجر بن مسمار قال اخبرتنى عائشة بنت سعد عن سعد قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بطريق مكة وهو متوجه اليها فلما بلغ غدير خم وقف
الناس ثم رد من سبقه ولحقه من تخلف فلما اجتمع الناس اليه قال ايها الناس هل بلغت قالوا
نعم قال اللهم اشهد ثلث مرات يقولها ثم قال ايها الناس من وليكم قالوا الله ورسوله ثلثا
ثم اخذ بيد علي فاقامه ثم قال من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ورواه البزار عن مهاجر به مختصرا والمهاجر ثقة احتج به مسلم والنسائى
والترمذى وعائشة[۱] ثقة احتج بها البخارى والاربعة الا ابن ماجة وقول مالك دخلت
عليها فاستضعفتها فلم اخذ عنها الا قولها كان لابى مركن يتوضأ هو وجميع اهله منه محمول
على شدة شرطه فى الرواة فهو غير قادح نعم لا يخلو حديثها هذا من بعض مخالفة فتنبه وروى

[۱] فى شرح الموطا والمشكوٰة للقارى فى ترجمة مالك المشهور انه من تابعى التابعين وقيل من التابعين اذ روى انه روى عن عائشة بنت سعد بن ابى وقاص وصحبتها ثابتة انتهى ملخصا قال الحافظ ابن حجر فى التقريب ثقة من الرابعة وهم من زعم ان لها رؤية فانها عمرت حتى ادركها مالك وذكرها ابن حبان فى كتاب الثقات وقال العجلى تابعية ثقة مدنية

ابن عقدة عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن سعد بلفظ من كنت مولاه والحاكم عن مسلم الملائی
عن خیثمة بن عبد الرحمن قال سمعت سعد بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
یوم غدیر خم بعد حمد الله والثناء علیه هل تعلمون انی اولی بالمؤمنین من انفسهم قلنا نعم قال
اللهم من کنت مولاه الی عاداه مختصر وسکت علیه قال الذهبی مسلم متروک وقال ابن حجر
ضعیف وقال البزار لیس به باس یروی عنه شعبة والاعمش وجماعة **قلت** قد توبع هو
وابن زید علیه وقال ابن ابی شیبة فی مسنده ثنا شریك عن داؤد بن یزید الاودی عن ابیه
عن ابی هریرة انه سمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول من کنت مولاه الی عاداه۔
وعن ابن ابی شیبة رواه ابو یعلی فی مسنده وقال البزار فی مسنده ثنا علي بن شبرمة الباهلی
ثنا شریك عن داؤد الاودی عن ابیه عن ابی هریرة ان رجلا اتاه فقال انشدك بالله
ان سألتك عن حدیث سمعته من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تحدثنی به انشدك
بالله اسمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقول من کنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم حدثنا احمد بن یحیی الصوفی ثنی رجل سماه عن منصور
ابن ابی الاسود عن داؤد وادریس عن ابیهما عن ابی هریرة وجدت فی کتابی عن محمد
بن مسکین عن عبد الله بن یوسف ثنا عکرمة بن ابراهیم عن ادریس عن ابیه عن ابی هریرة
نحوه قال البزار انما یعرف من حدیث داؤد ویزید مقبول وثقه ابن حبان واحتج به البخاری
فی الادب والترمذی وابن ماجة وداؤد ضعفه ابو داؤد وجماعة وحدث عنه السفیان
وخلاد بن یحیی ووکیع وابو اسامة وابو نعیم وخلق واخرج له هؤلاء الثلثة وقد تابعه اخوه
ادریس وقد احتج به الجماعة وقال الطبرانی فی الاوسط ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا ابو جعفر
النفیلی ثنا عکرمة بن ابراهیم الاودی ثنا ادریس بن یزید الاودی عن ابی هریرة فذکره

ف۵۲ وله مسند مخرج الحافظ ابو نعیم الاصبهانی

وظاهره منقطع ولكن الظاهر ان الخبر انما رواه عن ابي هريرة صاحبه يزيد وعنه ابناه فاسقطه من السند عكرمة وهو ضعيف باتفاق الائمة ولكن لم يتهمه احد وقال ابن حبان كان ممن يقلب الاخبار ويرفع المراسيل هذا على ما رأيت في نسخة تخريج الكشاف للزيلعي عندي وفي مختصره لابن حجر اخرجه ابن ابي شيبة عن شريك عن ادريس بن يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة وتابعه عكرمة بن ابراهيم عن ادريس عند الطبراني انتهى فليراجع وقد راجعت مسند ابي يعلى فوجدت فيه عن ابي يزيد اى داود وساق المتن باتم منه ورواه ابن عقدة فقال فيه عن عكرمة عن داود بن يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة وللطبراني عن عمر بن شبيب المسلي عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عطية بن سعد العوفي عن ابن عمر رفعه من كنت مولاه الى عاداه وسنده لين المسلي ضعفه فرقة وقال ابو زرعة لين الحديث وابو حاتم شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وابن حبان كان ممن يخطئ وقال ولكنه كان يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج اذا انفرد على قلة روايته **قلت** لم ينفرد ههنا وقد حدث عنه جماعات من الثقات منهم ابراهيم بن سعيد الجوهري وروى له ابن ماجة وعطية ضعفه جماعة وقال ابن عدي قد روى عنه جماعة من الثقات وهو مع ضعفه يكتب حديثه وابو حاتم ضعيف يكتب حديثه وابو زرعة لين والدوري عن ابن معين صالح روى له البخاري في الادب وابن ماجة وابو داود ساكتا والترمذي محسنا ورواه البزار وابن عقدة عن اسمعيل نشيط عن جميل بن عمارة عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وهو آخذ بيد علي من كنت مولاه الى عاداه قال البزار وجميل بن عمارة لا نعلم روى عنه الا اسمعيل بن نشيط ولا نعلم حديثه عن سالم الا هذا الحديث وقال البخاري جميل فيه نظر واسمعيل في اسناده نظر **قلت** اسمعيل حدث عنه يونس بن بكير وابو نعيم وعيسى بن موسى غنجار

وعبيد الله بن موسى وعبد الرحمن بن شريح والليث بن سعد ويحيى بن ايوب وقال ابن ابي حاتم سمعت ابازرعة يقول هو صدوق ووثقه ابن حبان والسند ان متعاضدان وقال الطبراني حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الحسن بن صالح بن زريق العطار ثنا محمد بن عون ابوعون الزيادي ثنا حرب بن شريح عن بشر بن حرب عن جرير بن عبد الله البجلي قال شهدنا الموسم في الحجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنودي الصلوة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسطنا فقال ايها الناس بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله قال ثم مه قالوا وان محمدا عبده ورسوله قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله مولانا ثم ضرب بيده على عضد علي فاقامه فنزع عضده فاخذ بذراعيه فقال من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من احبه من الناس فكن له حبيبا ومن ابغضه فكن له بغيضا اللهم اني لا اجد احدا استودعه في الارض بعد العبدين الصالحين غيرك فاقض فيه بالحسنى قال بشر قلت من هذين العبدين الصالحين قال لا ادري وسنده لا باس به بشر وان قال القطان وابن المديني وابن معين وابوزرعة وابوحاتم والنسائي مرة ضعيف واحمد ليس بالقوي فقد حدث عنه شعبة ولا يحدث الا عن ثقة عنده وكان حماد بن زيد يمدحه ولعله لذا احتج به النسائي بعد مع تعنته وتثبته وقال ابن عدي لا اعرف له حديثا منكرا وهو عندي لا بأس به وقد حدث عنه الحمادان وسلام بن المسكين ومعمر وابوعوانة وآخرون فقول ابن خراش متروك متروك وحرب وان قال البخاري على شديد شرطه فيه نظر وقال ابوحاتم ليس بقوي ينكر عن الثقات وقال ابن حبان يخطي كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد فقد قال ابو الوليد الطيالسي كان جارنا لم يكن به باس وقال احمد والبزار ليس به باس ووثقه ابن معين وقال ابن عدي

مبغضا

هذان العبدان الصالحان

ليس بكثير الحديث وكل حديثه غرائب وافراد وارجوا انه لاباس به وقال الدارقطنى صالح
وحدث عنه ابن المبارك وزيد بن الحباب ومسلم بن قتيبة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد
وشيبان بن فروخ وآخرون كثيرون واحتج به النسائى فى مسند على وابوعون وثقه ابن حبان
وقال روى عنه البصريون والحسن لم يذكره احد فيما اعلم بجرح والله اعلم وعلى الرازى قال
الذهبى حافظ رحال جوال قال الدارقطنى ليس بذاك تفرد باشياء وقال ابن يونس تكلموا فيه
وكان من المحدثين الاجلاء وكان يفهم ويحفظ قال ابن حجر لعل كلامهم فيه من جهة دخوله فى
اعمال السلطان وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة عالما بالحديث حدثنى عنه غير واحد وحكى
حمزة بن محمد الكنانى ان عبدان بن احمد الجواليقى كان يعظمه وروى ابن عدى عن ابى عبدالله
ابن ابى خيثمة قال عشت الى زمان اسأل عن مثله وقد حدث عنه الطبرانى والحسن بن رشيق
والناس وفى هذه الرواية عن جرير ابطال لما افترى الرفضة المبطال عليه ونسبوا اليه مما فيه
معاداته المرتضى اعاذه الله منها فلعنة الله على الكاذبين ورحمة الله على الصادقين الاثبين
ورواه الطبرانى فى مسند الشاميين وابو يعلى عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن قبيصة
بن ذويب وابى سلمة عن جابر وسنده جيد جدا ورواه الطبرانى عن سليمان بن قرم
عن ابى اسحق عن حبشى بن جنادة زاد وانصر من نصره واعن من اعانه وسنده جيد وسليمان
حدث عنه جماعة من الائمة واحتج به مسلم والاربعة الا ابن ماجة فليس عنده له رواية
وعلق له البخارى وقال احمد لا ارى به بأسا لكنه يفرط فى التشيع **قلت** فتضعيف
ابن معين وابى زرعة وابى حاتم له افراط وقال بعض من ذكر الخبر مختصرا اخرج احمد عن على
وابى ايوب الانصارى وعمرو بن مرة وزيد بن ارقم وثلثين رجلا من الصحابة والبزار عن
ابن عباس وعمار وبريدة وابو يعلى عن ابى هريرة وابن ابى شيبة عنه وعن اثنى عشر من

الصحابة والطبرانی عن سعد بن ابی وقاص وعبداللہ بن عمر وابی ایوب الانصاری وابی سعید
الخدری وانس بن مالک ومالک بن الحویرث والحاکم عن علی وطلحة وابونعیم فی فضائل الصحابة
عن سعد والخطیب عن انس رضی اللہ عنھم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال بغدیر
خم من کنت مولاہ فعلی مولاہ اللھم وال من والاہ وعاد من عاداہ وفی روایة اخری للطبرانی عن عمرو
ابن مرة وزید بن ارقم وحبشی بن جنادة بزیادة وانصر من نصرہ واعن من اعانہ وعند ابن
مردویہ عن ابن عباس رضی اللہ عنہ بہ اسلے عاداہ واخذل من خذلہ وانصر من نصرہ
واحب من احبہ وابغض من ابغضہ انتھی وقد جمع ابن عقدة فی کتاب الموالاة طرقہ
فاخرجہ عنھم وعن عمار بن یاسر والعباس والحسن بن علی والحسین بن علی وعبداللہ بن جعفر
وسلمان وسمرة بن جندب وسلمة بن الاکوع وزید بن حارثة وزید بن ثابت الانصاری
وابی رافع وغیرہم رضی اللہ تعالے عنھم اجمعین وذکرھا یحتاج الی اطناب لایحتملہ الکتاب
واما ابن عقدة ففی المیزان محدث الکوفة شیعی متوسط ضعفہ غیر واحد وقواہ آخرون
احمد بن محمد بن سعید ابن عقدة الحافظ ابوالعباس مات سنة ۳۳۲ عن ۸۴
قال ابن عدی صاحب معرفة وحفظ وتقدم فی الصنعة رأیت مشائخ بغداد یحسنون الثناء
علیہ ثم قوے ابن عدی امرہ وقال لولا انی شرطت ان اذکر کل من تکلم فیہ لم اذکرہ
للفضل الذی کان فیہ من الفضل والمعرفة ثم لم یسق لہ ابن عدی شیئا منکرا وذکر فی ترجمة
العطاردی ان ابن عقدة سمع منہ ولم یحدث عنہ لضعفہ عندہ قال الخطیب ثنا عنہ ابوعمر
ابن مہدی وابن الصلت وابوالحسین ابن المقیم وروی ابوالفضل ابن خنزابہ ابو رزین
عن الدارقطنی قال اجمع اھل الکوفة انہ لم یر من زمن ابن مسعود احفظ من ابی العباس ابن عقدة
وقال احمد بن الحسن بن خزیمة کنت بحضرة ابن عقدة اکتب عنہ وفی المجلس ھاشمی یجری
حدیث الحفاظ فقال ابوالعباس انا اجیب فی ثلثمائة الف حدیث من حدیث اھل بیت ھذا

یسیئون

الوزیر

ھرثمة

سوے غیرهم وضرب بیده علی الهاشمی وقال الخطیب ثنا ابو العلاء الواسطی سمعت محمد بن عمر بن یحیی العلوی یقول حضر ابن عقدة عند ابی فقال له قد اکثر الناس فی حفظك فاحب ان تخبرنی فامتنع فاعاد علیه المسألة وعزم علیه فقال احفظ مأئة الف حدیث بالاسناد والمتن واذاکر بثلثمأئة الف حدیث قال الخطیب وثنا التنوخی سمعت محمد بن عمر العلوی یقول قال ابی لابن عقدة بلغنی من حفظك ما استکثرته فلم تحفظ قال احفظ بالاسانید والمتون خمسین ومأتی الف حدیث واذاکر بالاسانید وبعض المتون والمراسیل والمقاطیع بستمأئة الف حدیث وقال عبد الغنی بن سعید سمعت الدارقطنی یقول ابن عقدة یعلم ما عند الناس ولا یعلم الناس ما عنده وقال ابو سعد المالینی اراد ابن عقدة ان یتحول فکانت کتبه ستمأئة حملة وقال البرقانی قلت للدارقطنی ایش اکثره فی نفسك من ابن عقدة قال الاکثار بالمناکیر وروی حمزة ابن محمد بن طاهر عن الدارقطنی قال کان رجل سوء یشیر الی الرفض **قلت** وکذا قال ابوذر الهروی یرید مذهبه لا حدیثه قال الذهبی قرأت بخط یوسف بن احمد الشیرازی سئل الدارقطنی عن ابن عقدة فقال لم یکن فی الدین بالقوی واکذب من یتهمه بالوضع انما بلاءه هذه الوجادات وقال ابو عمر ابن حیویه کان ابن عقدة یملی مثالب الصحابة او قال مثالب الشیخین فترکت حدیثه **قلت**[۱] الحق انه کما ذکر الذهبی فی اول الترجمة تبعا للأئمة المعرفة شیعی متوسط لا رافضی مفرط وکانه کان یملی بعض ما روی من زلات بعض الصحابة مما قل ان ینجو منه غیر المعصوم ولا لما التفتوا الیه فضلا عن ان یجد ثواعنه ویثنوا علیه ویکذبوا من کذبه سیما مثل ابن عدی والدارقطنی الی الذهبی ونحوه مع ان بعضهم اشد غیظا علی الرافضه منهم علی الناصبة وقال ابن عدی رأیت فیه مجازفات حتی کان یقول حدثنی فلانة قالت هذا کتاب فلان قرأت فیه ثنا فلان قال وکان مقدما فی الشیعة

[۱] [illegible] امام السنة ابو حنیفة [illegible] حدیث [illegible]

قال ابن عدی وسمعت ابا بکر ابن ابی غالب یقول ابن عقدة لا یتدین بالحدیث لانہ کان یحمل شیوخا بالکوفة علی الکذب یسوی لھم نسخا ویامرھم ان یرووھا ثم یرویھا عنھم تعقبہ الذہبی فی تذکرة الحفاظ قال ما علمت ابن عقدة اتھم بوضع حدیث اما الاسناد فلا ادری تعقبہ ابن حجر فی اللسان بقولہ قلت انا ولا اظنہ کان یضع فی الاسناد الا الذی حکاہ ابن عدی وھی الوجادات التی اشار الیھا الدارقطنی ای ولیس ذلک من الوضع حقیقة وقال ابو علی الحافظ ما رأیت احدا احفظ لحدیث الکوفیین منہ فقیل لہ ما یقولہ بعض الناس فیہ فقال لا یشتغل بمثل ہذا ابو العباس امام حافظ محلہ من یسأل عن التابعین اتباعھم فلا یسأل عنہ احد من الناس وقال ابن عدی ایضا سمعت ابا بکر الباغندی یقول کتب الینا ابن عقدة قد خرج شیخ بالکوفة عندہ نسخ الکوفیین فقدمنا علیہ وقصدنا الشیخ فطالبناہ بالاصول فقال ما عندی اصل وانما جاءنی ابن عقدة بہذہ النسخ وقال لی اروھذہ یکون لک ذکر ورحل الیک اھل بغداد قال ابن عدی وقد کان ابن عقدة من الحفظ والمعرفة بمکان قال وسمعت ابن مکرم یقول کنا عند ابن عثمان بن سعید فی بیت وقد وضع بین ایدینا کتبا کثیرة فنزع ابن عقدة سراویلہ وملأہ منھا سرا من الشیخ ومنا فلما خرجنا قلنا ما ھذا الذی تحملہ فقال دعونا من ورعکم ھذا **قلت** ھذا اوما مضی کلہ من حرصہ علی السنة قال وسمعت عبدان یقول ابن عقدة قد خرج عن معانی اصحاب الحدیث فلا یذکر معھم **قلت** یرید ھذا الذی ذکر وقال حمزة السھمی ما یتھم مثل ابی العباس بالوضع الا طفل قال حمزة عن الدارقطنی اشھد ان من اتھمہ بالوضع قد کذب قال ابن حجر ومما یدل علی سعة حفظہ ونبلہ ما رواہ صالح بن احمد الحافظ فی تاریخہ قال سمعت ابا عبد اللہ الزعفرانی یقول روی ابن صاعد ببغداد فی ایامہ حدیثا اخطأ فی اسنادہ فانکرہ علیہ ابن عقدة فخرج الیہ اصحاب ابن صاعد وارتفعوا الی الوزیر علی بن عیسی فحبس ابن عقدة ثم قال الوزیر من یرجع الیہ فی ھذا فقالوا ابن ابی حاتم فکتبوا الیہ فی ذلک فنظر وتامل فاذا الصواب مع ابن عقدة فکتب الی الوزیر

بذلك فاطلق ابن عقدة وعظم شانه وقال مسلمة بن قاسم لم يكن فى عصره احفظ منه وكان يزنّ
بالتشيع والناس يختلفون فى امانته فمن راض ومن مسخط به وقال ابن الهروى اراد الحضرمى ابوجعفر
يعنى مُطيّنا ان ينشر ان ابن عقدة كذاب ويصنف فى ذلك فتوفى قبل ان يفعل **قُلتُ** لان
الصدق ينجى والكذب يهلك وكان فى تكذيبه تكذيب جملة كثيرة من الاخبار والآثار الثابتة
وكان ذلك ضررا بالدين فلم يفعله الله تعالى والله ناصر دينه هذا مع كونه شيعيا مخالفا فانطق
الله تعالى جماهير الائمة بصدقه والحق يعلو ولا يعلى ولا يقبل كلام الاقران بعضهم فى
بعض ككلام محمد بن ابى شيبة فى الحضرمى كعكسه وعلى ماذكر من توثيق ابن عقدة غير هؤلاء
المذكورين من الائمة المتاخرة منهم ابن الاثير الى ابن ناصر الدين وغيره هذا وللحافظ محمد ابن
الجزرى الشافعى المقرى رسالة سماها اسنى المطالب فى مناقب المولى على بن ابى طالب ذكر فيها
تواتر خبر الموالى من طرق كثيرة جدا وعن الحافظ ابى العلاء العطار الهمدانى انه كان يقول اروى
هذا الحديث بمأتى طريق وخمسين طريقا وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير فى تاريخه الكبير فى
ترجمة الامام محمد بن جرير الطبرى الشافعى ان له كتابا فى مجلدين ضخمين جمع فيه احاديث غدير خم
وعن امام الحرمين ابى المعالى الجوينى انه كان يتعجب ويقول رأيت ببغداد فى يد صحاف مجلدا فى روايات
خبر غدير خم وكتب على ظهره المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلى مولاه ويتلوها
المجلدة التاسعة والعشرون ومما ذكر من طرق الخبر علم ان قالة صاحب القرة فى الازالة وذكر خبر مسلم
فى الحث على متابعة الثقلين وهذا الخبر الى مولاه بما معناه ميل العبد الضعيف الى ان هذه الزيادة
اى هذا الخبر ايضا صحيحة لكن لا يدرجته حديث مسلم انتهى شيئ عجاب وفى معنى حديث الموالاة
حديث مسلم وجماعات لايحبك الامؤمن ولا يبغضك الامنافق وحديث انا حرب لمن حاربكم وسلم
لمن سالمكم رواه ابن ابى شيبة فالحسن بن سفيان فابن حبان فى صحيحه عن زيد بن ارقم واحمد وامم

عن ابی هریرة وجماعة واما کلام ابن تیمیة فی هذا الخبر المتواتر بانه کیف یصح وقد قال الله تعالی
الله ولی الذین آمنوا وقد خرج علی علی المرتضی جماعة من الصحابة وفیهم من بشر بالجنة قطعا اوکما قال
فمردود بان الخبر انما هو فی من عاداه ولم یزل ثابتا علیه دون من تاب ومن تاب تاب الله علیه
والتائب من الذنب کمن لا ذنب له فقد ردت حجة المشیعة الشنیعة فتنبه وتفقه وبالله العصمة
ومما مضی قد ردی قیل من قال ردا الاستدلال الرافضة بهذا الحدیث علی خلافتهم المرفوضة والجواب
منع صحة الحدیث ودعوی الضرورة فی العلم بصحة کونه متواترا مکابرة کیف ولم ینقله اکثر اصحاب
الحدیث کالبخاری ومسلم واضرابهما وقد طعن بعضهم فیه کابن ابی داود السجستانی وابی حاتم الرازی
وغیرهما من ائمة الحدیث وان علیا لم یکن یوم الغدیر مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم فانه کان
کان بالیمن انتهی وهو مقال الجهال ولیس من کلام اولی النهی **قال** ابو محمد الفرغانی تلمیذ ابن
جریر ولما بلغه ان ابن ابی داؤد تکلم فی حدیث غدیر خم عمل کتاب الفضائل وتکلم علی تصحیح الحدیث قال
الذهبی فی تذکرة الحفاظ رأیت مجلدا من طرق الحدیث لابن جریر فاندهشت له ولکثرة تلک الطرق
وذکر الذهبی فی التذکرة وفی المیزان فی ترجمة ابن ابی داؤد عن ابن عدی انه کان فی الابتداء ینسب
الی شیئ من النصب فنفاه ابن الفرات من بغداد الی واسط ثم رده علی بن عیسی الوزیر فحدث واظهر
فضائل علی وقال محمد بن عبد الله القطان کنت عند ابن جریر فقال رجل ابن ابی داؤد یقرأ علی الناس
فضائل علی فقال ابن جریر تکبیرة من حارس وقال الذهبی فی المیزان فی الطبری فیه تشیع یسیر
وموالاة لا تضر **قال** ابن حجر فی اللسان وانما نبز بالتشیع لانه صحح حدیث غدیر خم ای وصنف فیه
کتابا مستقلا فی مجلدین ضخمین **قلت** ولکن الذهبی صحح بعد کثیرا من طرقه اللهم عافنا واعف
عنا واغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین آمنوا ربنا انک رؤف رحیم
ومما مضی فی مذهب ابن ابی داؤد من الکلام لاینافی کونه فی الحدیث من الاعلام فانه فیه امام ابن امام

فائدہ الی التوفیق والتحقیق عائدہ قال حافظ القراء والمحدثین شمس الدین ابوالخیر محمد ابن الجزری فی کتابہ اسنی المطالب فی مناقب علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ ورضی اللہ عنہ اخبرنا الامام العلامۃ شیخ الاسلام ابوالعباس احمد بن الحسن الحنبلی القاضی فی جماعۃ آخرین مشافہۃ عن الامام القاضی سلیمان ابن حمزۃ الدمشقی **اخبرنا** محمد بن فتیان البغدادی فی کتابہ اخبرنا الامام ابوموسی محمد بن ابی بکر الحافظ اخبرنا ابوسعد محمد بن الہیثم اخبرنا ابوعلی الطہرانی حدثنا احمد بن موسی حدثنا علی بن الحسین بن محمد الکاتب حدثنا احمد بن الحسین الخزاز حدثنا حصین ابن مخارق عن زید بن عطاء بن السائب عن ابیہ عن الولید بن عبادۃ بن الصامت عن ابیہ عبادۃ ابن الصامت رضی اللہ عنہ قال کنا نبور اولادنا بحب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فاذا رأینا احدہم لایحب علی بن ابی طالب علمنا انہ لیس منا وانہ لغیر رشدۃ قولہ لغیر رشدۃ ہو بکسر الراء واسکان الشین المعجمۃ ای ولد زنا وہذا مشہور من قدیم الی الیوم انہ ما یبغض علیا رضی اللہ عنہ الا ولد زنا وروینا ذلک ایضا عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ولفظہ کنا معشر الانصار نبور اولادنا بحبہم علیا رضی اللہ عنہ فاذا ولد فینا مولود فلم یحبہ عرفنا انہ لیس منا قولہ نبور بالنون والباء الموحدۃ وبالراء ای نختبر ونمتحن **واخبرنا** الحافظ ابوبکر ابن المحب شیخنا مشافہۃ غیر مرۃ اخبرتنا ام محمد ابنۃ الکمال احمد بمنزلہا بسفح قاسیون اخبرنا ابوالمظفر ابن المنی فی کتابہ اخبرنا محمد بن ابی بکر الحافظ اخبرنا ابوسعد محمد بن الہیثم بن محمد اخبرنا ابوعلی الطہرانی حدثنا احمد بن موسی حدثنا محمد بن احمد بن علی حدثنا اسحق بن محمد بن الحسن الانوسی سمعت مسروق بن المرزبان یقول سمعت شریک بن عبداللہ یقول اذا رأیت الرجل لایحب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فاعلم ان اصلہ یہودی انتہی ثم معنی المولی ہنا الولی السید قال العلامۃ الحرانی والمولی ہو الولی اللازم الولایۃ القائم بہا الدائم علیہا لمن تولاہ باسناد امرہ الیہ فیما لیس ہو بمستطیع ذکرہ

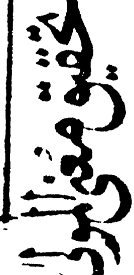

الفاضل المناوى فى الشرح الكبير للجامع الصغير فى حديث علي بن ابى طالب رضـ مولے من كنت
مولاه ويدل عليه ما مضى فى روايات اخرى صحيحة من كنت وليه فعلي وليه وللبزار عن ابن بريدة
عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلے الله عليه واله وسلم فى سرية فاستعمل علينا عليا فلما جئنا قال كيف
رأيتم صاحبكم قال فاما شكوته واما شكاه غيرى قال فرفع راسه فكنت رجلا مكبا فاذا النبى صلى الله
عليه واله وسلم قد احمر وجهه يقول من كنت وليه فعلي وليه قلت لا اسوءك فيه ابدا قال ابن حجر
صحيح وقال البزار ثنا محمد بن المثنى ثنا ابواحمد ثنا عبد الملك بن ابى غنية عن الحكم بن عتيبة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال حدثنى بريدة قال بعثنى رسول الله صلے الله عليه واله وسلم
مع علي بن ابى طالب فرأيت منه جفوة فلما جئت شكوت الى النبى صلے الله عليه واله وسلم فرفع
رأسه وقال مثله حدثناه احمد بن يحيى الكوفى ثنا خالد بن مخلد ثنا ابو مريم عن عدى بن ثابت عن
سعيد بن جبير بنحوه قال لا نعلم اسند ابن عباس عن بريدة الا هذا وفى حديث بريدة عند امامى
السنة احمد والنسأى فى خصائصه وغيرهما لا تقع يا بريدة فى على فانه منى وانا منه وهو وليكم
بعدى وانه منى وانا منه وهو وليكم بعدى وقول ابن حجر الهيتمى فى سنده الاجلح وهو وان وثقه
ابن معين لكن ضعفه غيره على انه شيعى وعلے تقدير الصحة فيحتمل انه رواه بالمعنى بحسب عقيدته
ليس بشيئ فانه مع كون الاجلح قد صح توثيق جماعة له وضعف تضعيف فرقة له بعلة تشيعه وقال
المناوى عن الزين العراقى وثقه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح قد ورد مثله فى روايات
اخرى صحيحة ايضا ففى الرياض والاكتفاء عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلے الله عليه
واله وسلم سرية واستعمل عليها عليا فمضى على السرية فاصاب جارية من السبى فانكروا عليه وتعاقدوا
اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخبرناه بما فعل على قال عمران وكان المسلمون
اذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلے الله عليه واله وسلم وسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم

فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله
الم تر ان عليا صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثانى فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث
فقال مثل مقالتهما فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم والغضب يعرف فى وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
من بعدى اخرجه الترمذى فى جامعه وقال حسن غريب وابو حاتم الرازى وابن حبان فى صحيحه -
قلت وقال ابو يعلى فى مسنده نا عبيد الله ثنا جعفر بن سليمان نا يزيد الرشك عن مطرف بن
عبد الله عن عمران بن حصين فذكره به نحوه وقال ابن حبان فى صحيحه اخبرنا ابو يعلى ثنا الحسن بن
عمر بن شقيق ثنا جعفر بن سليمان فذكره به نحوه وقال النسأى فى خصائصه انا قتيبة بن سعيد ثنا
جعفر فذكره به وقال احمد ثنا عبد الرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبد الرزاق قالا ثنا جعفر بن
سليمان فذكره به وفيه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرابع وقد تغير وجهه فقال
دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي وقال الترمذى انا قتيبة
ابن سعيد ثنا جعفر فذكره به قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان[1]
قلت هو من زهاد الشيعة المفضلة لا الرافضة صحب الحسن ثقة كثير العلم احتج به البخارى
فى الادب ومسلم والاربعة وصحح له الترمذى فتحسينه له هذا غريب وقد حدث عنه سفيان الثورى
مع تقدمه وابن المبارك وسيار بن حاتم وقتيبة ومسدد ويحيى بن يحيى وابن مهدى وابن المدينى
وهما لا يحدثان الا عن ثقة وعبد الرزاق وقال رأيته فاضلا حسن الهدى واهل صنعاء واهل
العراق وخلق وقال احمد لا بأس به وقال ابن معين ثقة كان يحيى بن سعيد يستضعفه اى وهو منه
غير مقبول وقد قال يحيى فى الامام جعفر بن محمد الصادق فى نفسى منه شيء فما ظنك به فى جعفر بن
سليمان وقلده ابن سعد فقال كان ثقة به ضعف وقال ابن المدينى هو ثقة عندنا وقال يزيد بن

[1] قال القاضى عياض فى خبر جعفر فى توقيت قص الشارب وغيره وقال العقيلى فى حديث جعفر هذا الطرق قال وقال ابو عمر يعنى ابن عبد البر لم يروه الا جعفر وليس بحجة لسوء حفظه وكثرة غلطه وتعقبه النووى بقوله قلت قد وثق كثيرون من الائمة المتقدمين جعفرا اى من جهة السوء ويجيبوا وينبغى فى توثيقه ما فيه قال وقد تابعه غيره **قلت** قد تقدم احتجاج مسلم به فى ترجمة ابى نعيم قول الحافظ ابن حجر ما علمت ان عصابة من الاعصار اى علم اهله من ذلك اى او العلماء بعد اوقة او سوى مذهب اهل البيت والصالحين

هارون كان من الخائفين وكان يتشيع وقال الازدي كان فيه تحامل على بعض السلف وكان لايكذب في الحديث وقال ابن شاهين في الخلف فيهم انما تكلم فيه لعلة المذهب وما رأيت من طعن في حديثه الا ابن عمار بقوله جعفر ضعيف وقال البزار لم نسمع احدا يطعن عليه في الحديث ولا اخطاء فيه انما ذكرت عنه شيعيته واما احاديثه فمستقيم **قلت** فلا يضر قول البخاري يخالف في بعض حديثه وكان استضعاف يحيى لتشيعه قال ابن حبان في كتاب الثقات كان من الثقات المتقنين في الروايات غير انه كان ينتحل الميل الى اهل البيت ولم يكن بداعية الى مذهبه وليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها ان الاحتجاج باخباره جائز فاذا دعا الى بدعته سقط الاحتجاج باخباره ولهذه العلة تركنا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدعة ويدعون اليها وان كانوا ثقات فاحتججنا باقوام ثقات انتحالهم سوء غير انهم لم يكونوا يدعون اليها وانتحال العبد بينه وبين ربه ان شاء عذبه وان شاء غفر له وعلينا قبول الروايات عنهم اذا كانوا ثقات على حسب ماذكرنا في غير موضع من كتبنا انتهى واختيار عبد الرزاق مذهبه بروايته لابدعوته هو وقد ذكر قول ابن حبان في ترجمة عبد الملك وتقدم في المقدمة في مرسل الحسن كلام الخطيب في هذا الباب وقال ابن عدي هو حسن الحديث معروف بالتشيع وجمع الرقائق جالس زهاد البصرة فحفظ عنهم وقد روى ايضا في فضل الشيخين وهو عندي ممن يجب ان يقبل حديثه انتهى وقال النووي متعقبا لقيل العقيلي في خبر جعفر في توقيت قص الشارب وغيره في حديث جعفر هذا نظر وقيل ابي عمر ابن عبد البر لم يروه الا جعفر وليس بحجة لسوء حفظه وكثرة غلطه قلت قد وثق كثير من الائمة المتقدمين جعفرا ويكفي في توثيقه احتجاج مسلم به وقال الذهبي كان شيعيا صدوقا اي فهو من الشيعة الاولى مفضلة المولى المعدودة من اهل السنة

اي جمع روايات الرقاق في كراريس واوراق منه

وفي كل ذلك رد جيد على من قال ينبغي ان تقبل فعلنا تقبل رواية المبتدع اذا كان صدوقا ولم يكن داعية بشرط ان لا يكون الحديث الذي يحدث به مما يعضد بدعته ويشيد فانا لا نامن حينئذ عليه الهوى ثم ايد هذا بقول الجوزجاني في مقدمة كتاب الجرح والتعديل ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه لكنه مخذول في بدعته مأمون في روايته فهؤلاء ليس فيهم حيلة الا ان يؤخذ من حديثهم ما يعرف اذا لم يقوبه بدعته فيتهم بذلك انتهى **قلت**

الجوزجاني متشدد بالافراط في النصب غير مقبول النزعة في خلاف هؤلاء الذين هم اسلاف والاخلاف ومن هذا ايضا انما لا خلاف حينئذ في التفرقة بين الداعية وغير الداعية بعد كونهما ثقة وقد صرح بان وجه التفصيل ان المبتدع اذا كان داعية كان عنده باعث على رواية ما يشيد به بدعته وانما تجيء هذه الشريطة في الداعية نعم ينبغي في غير الداعية ان لا يكون حديثه ما يقوي بدعته ولا حمله على ما يوافق مذهب السنة ... منه سلمه الله

عند اهل الاناءة الاجلة خلافا لذوى العجلة وكانّ فى مثله كأن ما فى لواحق الصواعق ولم احمل
فى تقريبه لشيعي فقال سبحان الله رجل يحب قوما من اهل بيت النبي صلے الله عليه واله وسلم من اهل الاسلام
وهو ثقة وحاشا احمد من تقريب المبتدعة والرافضة وحديثه صحيح على شرط الائمة الستة فى صحاحهم
غير البخارى ففى ادبه ويزيد عابد ثقة قال ابن حجر وهم من لينه احتج به الائمة الستة وكذا مطرف
وقد صرح الحافظ ابن حجر فى الاصابة بان سنده قوى وعزى الى الطيالسى ومسدد والنسأى فى الكبرى
والحسن بن سفيان فى فوائده وابى نعيم فى فضائل الصحابة والطبرانى والحاكم فى مستدركه من غير ابن عقبة احد
وفى جمع الجوامع اخرجه ابن ابى شيبة بسند صحيح وابن جرير وصححه ولفظهما علي منى وانا من علي وعلي ولي
كل مومن بعدي وهذه الجملة عند الديلمى فى مسند الفردوس عن ابى ذر الغفارى وللحاكم فى مستدركه
والضياء فى مختارته عن ابن عباس ان رسول الله صلے الله عليه واله وسلم قال لبريدة ان عليًا وليكم
بعدى فاحب عليا فانه يفعل ما يؤمر به وللديلمى عن بريدة مثله وقال ابو داؤد الطيالسى حدثنا
ابو عوانة عن ابى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله صلے الله عليه واله وسلم قال
لعلي انت ولي كل مومن بعدى واخرجه يحيي الحمانى فى مسنده وعنه مطين الحضرمى واخرجه
احمد والنسأى وعنه الطحاوى والطبرانى والحاكم مصححا وابن عساكر فى الموافقات وفى الاربعين الطوال
فى حديث ابن عباس الطويل فى خصائص علي بهذا السند مصرحا بالتحديث فى جميعه وسكت عليه
ابن حجر فى الاصابة ولكنه قد صرح فى الفتح والقول المسدد فى الذب عن مسند احمد فى خبر السد
وهو بهذا السند بل بعض ذلك المسند بان رجاله ثقات وقال شيخه العراقى فى نكت ابن الصلاح
هذا اسناد جيد وقال ابو عمر فى الاستيعاب هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته وصحة نقلته
وكان لم يعبأ بتشديد البخارى فى قوله وحده فى ابى بلج فيه نظر وكذا لم يقبله منه من تعاصره
ومن تاخر عنه من النقدة المتشددة منهم ابو حاتم قال ابو صالح الحديث لا باس به ووثقه النسأى

وابن حبان كما عزى له واحتج به فی صحیحه والدارقطنی والحاکم والزم مسلما اخراج حدیثه واحتج به الاربعة قال الحاکم واحتج به مسلم ولعله فی نسخة الصحیح من روایته وهو بلدیُ مسلم فهو اعلم بکتابه وسبقهم الی توثیقه من المتقدمین ابن سعد وابن معین وحدث عنه امام النقدة شعبة وابراهیم بن المختار وحاتم بن ابی صغیرة وحصین بن نمیر وزائدة ابن قدامة وزهیر بن معاویة والثوری وسوید ابن عبد العزیز وشعیب بن صفوان وابو حمزة السکری وابو عوانة وهشیم وغیرهم وعلی هذا کله فلا یعتبر بقول ابن حجر فی التقریب صدوق ربما اخطأ وقد قال هو فی زوائد البزار فی خبره عن عمرو عن الحبر من کنت مولاه فعلی مولاه صحیح والحمد لله علی تصحیح الصحیح وعن وهب بن حمزة قال قدم بریدة من الیمن وکان خرج مع علي بن ابی طالب فرأی منه جفوة فاخذ یذکر علیا وینتقص من حقه فبلغ ذلک رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال له لا تقل هذا فهو اولی الناس بکم بعدی یعنی علیًا اخرجه الطبرانی فی الکبیر وذکره المناوی بتغیر یسیر وقال قال الهیثمی فیه دکین ذکره ابو حاتم ولم یضعفه احد وبقیة رجاله وثقوا وعن بریدة فی روایة اخری ان علیًا منی وانا منه خلق من طینتی وخلقت من طینة ابراهیم وانا افضل من ابراهیم ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم یا بریدة اما علمت ان لعلی اکثر من الجاریة التی اخذ وانه ولیکم بعدی اخرجه ابن جریر فی تهذیب الآثار وهو صحیح عنده قال الخطیب لم ارسواه فی معناه اورده واعتمده جماعة من الائمة من آخرهم ابن السبکی والسیوطی وقد اخرجه ابن اسبوع الاندلسی فی الشفاء کذا فی الاکتفاء وقد وردت هذه اللفظة فی احادیث جماعة من الصحابة بطرق کثیرة ضعیفة یتقوی مجموعها لکن لا حاجة الیها بعد هذه الروایات الثابتة ومن جزم بورودها من جهابذة المتاخرین الحافظ ابن الجزری فی تصحیح المصابیح والحافظ ابن حجر فی الاصابة والحافظ الفاسی فی العقد الثمین فی آخرین واشار میرک الی تقصیر صاحب المشکاة فی حذف لفظة بعدی نقیلة صاحب القرة ان زیادة وهو ولیکم بعدی ونحوها

موضوعة ومن تغييرات الشيعة شيء عجاب عند اولى الالباب مع ذكره لها قبل خمسين ورقة في اجوبة
الطوسي من حديث الترمذي المذكور وقد صرح الترمذي بحسنه وهو صحيح على شرطه وكتابه من كتب
كان مولفوها كما قال صاحب القرة في الحجة معروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتبحر في
فنون الحديث ولم يرضوا في كتبهم هذه بالتساهل فيما اشترطوا على انفسهم فتلقاها من بعدهم
بالقبول قال وكاد مسند احمد يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اصلا يعرف به
الصحيح والسقيم قال ما ليس فيه فلا تقبلوه وهذا الحديث فيه نسأل الله العافية ثم صنيع صاحب
الصواعق المحرقة فصاحب القرة وغيرهما يدل على ان روايات وهو وليكم بعدي لا يستقيم
حملها على معنى الناصر والمحب والمحبوب ولذا لم يتعرضوا له اصلا وهو كذلك بلا شبهة هنالك
فان النصرة والمحبة مرتبة مشتركة والمحبوب الذي حبه بعده صلى الله عليه وآله وسلم مطلوب
ابنته السيدة فاطمة فاولادها فزوجها المرتضى وان كان لاجل ما ابتلي به المرتضى فما ابتلي به الامام
الحسين ارجى فهو بذلك اولى وهذا المعنى الذي هو الذي فهمه ابوبكر وعمر اذ هنيا عليا
رضي الله تعالى عنهم وناهيك بهما فهما للحديث فانهما لما سمعاه قالا له امسيت يا ابن ابي طالب مولى
كل مؤمن ومؤمنة اخرجه الدارقطني عن سعد بن ابي وقاص ومضى التهنئة عن عمر برواية احمد وغيره
من طرق صحيحة ولا يخفى ان التهنية انما تناسب معنى ذكرنا لا الناصر والمحب المحبوب لانه لا فضيلة فيه جديدة
ولا خصوصية مديدة بل هو مشترك الاصل بين المومنين اجمعين قال الله تعالى والمؤمنين والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض فانصف وصاحب الصواعق بما يقرب منه لنا موافق فقال سلمنا انه اولى لكن لا نسلم ان المراد انه
الاولى بالامامة بل بالاتباع والقرب منه ولا قاطع بل ولا ظاهر على نفي هذا الاحتمال بل هو الواقع اذ هو الذي
فهمه ابوبكر وعمر وناهيك بهما فهما للحديث نذكر اثر التهنية ولا يخفى ان المقدمة الاخرى من كون التهنية لا تناسب
ما دون معنى الاولى بالاتباع مسلمة تحقيقية بلا نزاع دون الاولى من كون المولى بمعنى الاولى فلا مفر الى ولي الامر فتدبر

وانتظر لما سيذكر واخرج الدارقطني ايضا انه قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال انه مولاي واخرج ابن السمان ايضا وعن عمر انه قال علي مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاه وعنه وقد جاءه عربيان
يختصمان فقال لعلي اقض بينهما يا ابا الحسن فقضى علي بينهما فقال احدهما هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه قال ويحك ما تدري من هذا
هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن وعنه وقد نازعه رجل في مسئلة فقال بيني وبينك هذا الجالس واشار الى علي
ابن ابي طالب فقال الرجل هذا الابطن فنهض عمر عن مجلسه واخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض ثم قال اتدري من
صغرت مولاي ومولى كل مسلم اخرجهما ابن السمان وكذا فهمه علي بن ابي طالب نفسه وابو ايوب الانصاري وجماعة من
الانصار حضروا عليا بالرحبة رضي الله عنهم قال الامام احمد في المسند ثنا يحيى بن آدم ثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي
الاشجعي عن رياح بن الحارث قال جاء رهط الى علي بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون مولاكم وانتم
قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فان هذا مولاه قال
رياح فلما مضوا اتبعتهم فقلت من هؤلاء قالوا نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري ثنا ابو احمد ثنا حنش عن رياح بن
الحارث قال رأيت قوما من الانصار قدموا على علي في الرحبة فقال من القوم قالوا مواليك يا امير المؤمنين فذكر معناه
وشرط احمد معلوم سيما وهو صحيح على شروط القوم وما كان احمد ليذهب عنه بعد ان جعل المسند حجة المذهب منه
وهو بحيث لا يظن ولا يتوهم باهل العلم التخلف عنه بعد العلم وقال الطبراني في الكبير ثنا عبيد بن غنام ثنا ابو بكر ابن ابي
شيبة ح وثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا عثمان بن ابي شيبة قالا ثنا شريك عن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث
قال بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة اذ جاء رجل وعليه اثر السفر فقال السلام عليك يا مولاي فقيل من هذا قالوا ابو ايوب الانصاري
فقال ابو ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وعزاه المحب الطبري الى البغوي في
معجمه وقال الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن حكيم الاودي ثنا شريك عن حنش بن الحارث وعن الحسن بن الحكم عن رياح بن
الحارث وثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن رياح بن الحارث النخعي قال كنا قعودا مع علي رضي الله عنه
فجاء ركب من الانصار عليهم العمائم فقالوا السلام عليكم يا مولانا فقال علي رضي الله عنه انا مولاكم وانتم قوم عرب قالوا نعم سمعنا النبي

له اراد بهذا الاستشهاد
الاستفسار وطلب الاظهار
او اعلام ارادهم الاشهاد

صلى الله عليه واله وسلم يقول من كنت مولاه الى عاداه وهذا ابو ايوب بيننا فحسر ابو ايوب العمامة
عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من كنت مولاه الى عاداه
وسنده مسلسل بثقات الكوفة كما ان القصة ايضا كانت بالكوفة فحنش من قرن صغار التابعين
حدث عنه وكيع وابو اسامة وابو نعيم وخلاد بن يحيى وعبد الصمد بن النعمان وشريك وجماعة
وقال ابو حاتم صالح الحديث مابه باس واحتج به البخاري في الادب ووثقه ابن حبان وتابعه
الحسن ايضا حدث عنه جماعة من الائمة ووثقه ابن معين وقال ابو حاتم صالح الحديث واحتج به ابو داود
والترمذي والنسائي في خصائصه وابن ماجة ورياح ثقة احتج به النسائي وابو داود
وابن ماجة وحدث عنه حرملة بن قيس وابو حمزة الضبعي وابنه جرير وحفيده صدقة
ابن المثنى واخرون ووثقه ابن حبان ووجه قوله كرم الله تعالى وجهه وانتم قوم عرب خبر
قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله
وفي لفظ موالي الله ورسوله لا مولى لهم غيره رواه سفيان الثوري ووكيع وابن ابي شيبة
واحمد والشيخان عن ابي هريرة واحمد والطبراني والضياء عن زيد بن خالد الجهني ولاحمد
عن ابي ايوب رفعا ان اسلم وغفار ومزينة واشجع وجهينة ومن كان من بني كعب موالي دون
الناس والله ورسوله مولاهم ولمسلم من حديث ابي ايوب الانصار ومزينة وجهينة وغفار
واشجع ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس والله ورسوله مولاهم ونحو هذه الاحاديث
مما فيه هذا المنصب لسائر العرب مما في علمه وان لم نعلمه فلا حاجة بنا اليه بعد حكمه فانه حجة
بنفسه وفي الحاشية ولما ذكر هذا الخبر لمؤانسته بجنسه ولمناسبة بين جملة ليس لهم مولى
دون الله ورسوله وروايته من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه ولا بدع فيما ذكرنا
اما تهمي تنافي وتباين الروايتين فيما هنا ولك ان تقول اي صورة المعنى في قوله وانتم قوم عرب.

لما يخبر به هذا الخبر فتدبر واقهم ولاتوهم فى هذا القيل معنى عموم الدعوى وخصوص الدليل
والله الجليل يهدى الى سواء السبيل وهؤلاء القبائل وبعض من سواهم هم الحاضرون بغدير خم
لما فى رواية النسأى والطبرانى وغيرهما وفى فتح البارى موالى اى انصارى وهذا هو المناسب
هنا وان كان للمولى عدة معانى ويروى بتخفيف التحتانية والمضاف محذوف اى موالى الله ورسوله

قلت بل قد ورد بسند جيد كذلك كما ذكرنا هنالك والمناسب هنا من جهة النسبة العكسية
بينهما اما معنى واحد فى الموضعين كالانصار ولايحسن فى الاخر بلاشبهة من المكابر واما معنى
ذو وجهين كالعتيق المنعم عليه والمنعم فيتعين بلاغبار ويكون حينئذ فى الكلام الجناس التام
ووجه كون هذا المنصب لجملة العرب مكان رسول الله منهم صلى الله عليه واله وسلم وكونهم
اسلموا على يديه صلى الله عليه واله وسلم دون احد من العجم بخلاف العجم فانهم اسلموا على ايدى
العرب فليس لهم هذا المنصب والمطلب الحذر من الاستطالة على العرب ومن هنا قول سلمان
الفارسى اذ حضرت الصلوٰة فقيل له تقدم فقال ما انا بالذى اتقدم وانتم العرب منكم النبى صلى الله
عليه واله وسلم وفى رواية انتم بنو اسمٰعيل الائمة ونحن الوزراء رواه ابن ابى شيبة واما خص
هؤلاء القبائل بالنص لكونهم اسرع دخولا فى دين الله ونصر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من غيرهم وزادت قريش الاقربية قال الحافظ ابن حجر وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد
من امن منهم والشرف يحصل للشيئ اذا حصل لبعضه انتهى وفيه اشارة الى حديث انا سيد ولد
ادم وعلى سيد العرب رواه الحاكم وصححه عن ابى عوانة اليشكرى عن ابى بشر اليشكرى عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد من حديث عروة عن عائشة
وساقه من طريق احمد بن عبيد بن ناصح ثنا الحسين بن علوان وهو ضعيف عن هشام بن عروة
عن ابيه به بلفظ ادعوا الى سيد العرب قالت فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال

ثم ضعفه ولم ... السخاوى وقال ابن حبان فى الضعفاء كان يضع الحديث على هشام وغيره الاكيل كتب حديثه وقال احمد وابن معين ... كذا ذكره ابن عدى وكذا قال النسائى فى الكامل وقال خيثمة كذاب وصالح ... كان يضع الحديث ... محمد بن عبيد الرزاق ... حمن ... عن هشام ...

... موضوع ... محمود بن غيلان اسقط حديثه احمد وابن معين وابو خيثمة وقال ابو حاتم والنسائى والدارقطنى متروك الحديث وعلى ابن المدينى ضعيف جدا او هو حسن ... ابن ... منه ...

وذكره واحمد فى التقريب قيل ان اباداؤد حكى عنه وهولين الحديث **قلت** وثقه ابن حبان وقال روى عنه وصيف الانطاكى ربما خالف وقال ابن عدى صدوق له مناكير فهو مقارب الحديث ورواه الحاكم من حديث عمر بن موسى الوجيهى وهو ضعيف ايضا عن ابى الزبير عن جابر مرفوعا ادعوالى سيد العرب فقالت عائشة الست سيد العرب وذكره ورواه الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس نحوه ورواه ابونعيم فى الحلية من حديث ابراهيم بن اسحق الصينى عن قيس بن الربيع عن ليث بن ابى سليم عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن الحسن بن على انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ادعوالى سيد العرب يعنى عليا فقالت له عائشة الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب وليث صدوق وانما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاؤس ومجاهد حسب قاله الدارقطنى وغيره والمراد باختلاطه آخرا وقيس ثقة لكنه تغير لما كبر وابراهيم قال الدارقطنى متروك الحديث وذكره ابن ابى حاتم فلم يذكر فيه جرحا وقال روى عنه موسى ابن اسحق الانصارى وذكره ابن حبان فى الثقات فقال يروى عن مالك والفضيل بن عياض وعنه الحضرمى ربما خالف ونسبه الخطيب فى الرواة عن مالك الى وهم فى حديث فهو مقارب الحديث مع انه قد تابعه عند ابى نعيم ايضا حسين الاشقر وفى روايته زبيد بن الحارث بين قيس وعبد الرحمن وهو ثقة كما مر وفى هذا الحديث زيادة عند ابى نعيم وقال فى آخره رواه ابوبشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه فى السودد مختصرا وعزى الخبر للطبرانى فى الفضائلى والجندى فليراجع ورواه الخطيب وابن الجوزى فى العلل المتناهية عن سلمة بن كهيل مرسلا قال السخاوى عقب ما ذكر جملة من هذه الطرق وكلها ضعيفة بل جنح الذهبى الى الحكم عليه بالوضع **قلت** هذا الحكم مع هذه الطرق الكثيرة التى بعضها صحيحة وبعضها حسنة وبعضها مقاربة غير محكم غير قابل الدفع والوضع وكذا قيل ابن كثير وذكره من حديث الحسن فقط

منكر خطأ كبير ولذا لم يقبله منه صاحبه الحافظ ابن الجزري فاورده في كتابه اسنى المطالب في
مناقب المولى علي بن ابيطالب وقد التزم فيه ان يورد ما تواتر وصح وحسن وقال العلامة الزرقاني
في شرح المواهب حيث ذكر القسطلاني كلام السخاوي هنالك ولم يتبين لي ذلك اذ ليس فيهما
وضاع ولا كذاب ولا متهم والحاكم انما اورد حديث عائشة من الطريقين وان كان فيهما ضعف
شاهد الحديث ابن عباس الذي صححه لان رواته من رجال الصحيح انتهى وهذا الكلام على وجه الالزام
والا فالوجه ما ترى وكانهم لم يراجعوا كتب الجرح وانما استشهد الحاكم بخبر عائشة وخبر جابر
بطريقين في كليهما ضعف وهو معنى حديث ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه واله وسلم الى علي
فقال انت سيد في الدنيا والآخرة عزاه الحافظ المحب الطبري في الرياض لابي عمر وابي الخير الحاكمي
ورواه عبد الرزاق واحمد في المناقب والحاكم مصححا بزيادة وفيها كلام وهذا القدر ثابت
من غير وجه وقد ثبت ابن عبد البر قوله صلى الله عليه واله وسلم لفاطمة رضي الله عنها زوجتك
سيدا في الدنيا والآخرة وستاتي له تتمة ولما كان سيد العرب من هذه الامة المرحومة وهم
بهذا المنصب فلكونه سيد العجم منهم اولى واحرى واما النبي صلى الله عليه واله وسلم
فهو سيد ولد ادم بل كل العالم وقد اورده صاحب الصواعق في فضائل علي رضي الله
تعالى عنه في ضمن حديث المولى لمناسبة معنوية بينهما وقال في مبحث خبر المولى ونحن وهم
اي الرافضة متفقون على صحة ارادة المحب بالكسر وعلي رضي الله تعالى عنه سيدنا وحبيبنا
وهكذا في المسايرة لابن الهمام ووافقه تلميذه ابن ابي الشريف في شرحه ثم القاري في المرقاة
وعزاه لعلماء اهل السنة والكلام من اولئك الاعلام اعلام بصحة ارادة السيد على سيادة
خاصة كصحة ارادة المحب ومما يشهد لمجيئ المولى بمعنى الولي السيد ما في الصحاح لا يقل احدكم
ربي وليقل سيدي ومولاي وفي مطالع المسرات ومستند اطلاق السيد عليه صلى الله عليه

واله وسلم ما صح من قوله صلى الله عليه واله وسلم انا سيد ولد آدم وهو مستند اطلاق
المولى لانه بمعناه هنا وقال صلى الله عليه واله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه الى قوله وقول
عمر اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن انتهى ثم السر في هذا الامر ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم مولى كل مسلم من الوِلاية بالكسر مشتركا معنويا وفِعالة تكثر في الولايات
كالإمارة والإمامة والخِلافة والنِيابة والوِصاية والهِداية اى له عليه حق ولاية النعمة من نزع
ربق الرق عن العتق والسلم والعلم وامان انواع الغرق والعتق من نار جهنم ثم هذا الحق من
جهته لعترته امان امته سيما ذريته ومنه قول الفاروق في قصة للامام الحسن وهل انبت
الشعر في الرأس بعد الله الا انتم رواه الدارقطني ولابن سعد وابن راهويه والخطيب في
تاريخه بسند صحيح قوله في اخرى للامام الحسين انما انبت في رؤسنا ما ترى الله ثم انتم وكذا
لعلي المرتضى ابيهم ومربيهم الالحق الالزق به ومن احق به منه كما صح عنه ثم قد تاكد وستمد
ذلك له بكونه ولي الامة وامامهم بعده بالرتبة اى وارث العلم عنه وختم الولاية ويشعر
بهما احاديث انه مني وانا منه وهو وليكم بعدي ومنه قول الفاروق له في قصة بابي انتم
بكم هدانا الله عز وجل وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور رواه ابن السمان في الموافقة
كما في فصل الخطاب وعن ابي الزعراء قال كان علي بن ابي طالب يقول انى واطائب ارومتي
وابرار عترتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا بنا ينفي الله الكذب وبنا يعقر الله انياب
الذئب الكلب وبنا يفك الله عنوتكم وينزع ربق اعناقكم وبنا يفتح الله وبنا يختم اخرجه الحافظ
عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال وعن علي انه قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم
امنّا آل محمد المهدي ام من غيرنا يارسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون
من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم

بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم
اخرجه نعيم بن حماد في الفتن والطبراني في الاوسط وابو نعيم في كتاب المهدي والخطيب في التلخيص
ومن هنا ما ذكر قدوة اهل الحكمة والمعرفة في حديقة الحقيقة والمولى المولوي في المثنوي المعنوي
وزعم صاحب المسايرة وتبعه في شروحه والصواعق انهم انما جوزوا كونه بمعنى متولي الامر والمتصرف فيه
نظرا الى الرواية من كنت وليه دون ان يكون قد عهد لغة اوشرعا لا يخلوا من مكابرة في الحقائق
فالقرآن ابين برهان عليه في غير موضع لا يمنع منه ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم قال
الزمخشري مولاهم مالكهم الذي يلي عليهم امورهم وقال البيضاوي مولاهم الذي يتولى امرهم
واما قول السدي عند ابي الشيخ في قوله تعالى وردوا الى الله مولهم الحق نسخها قوله مولى الذين
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم فوهم ظنا منه ان المولى بمعنى الناصر وهو من بعض الظن ولذا
لم يعولوا عليه ولا التفتوا اليه ومنه الحديث ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل
وفي رواية وليها قال الشراح اي متولي امرها وكتب اللغة فلا تسأل عنها فانها كادت تجمع على
ذكر هذا المعنى ولقد انصف العلامة السعد القاصد فما اعتسف بانكاره في شرح المقاصد
ثم رايت حافظ السنة ابا السعادات ابن الاثير قال في كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر قد
تكرر ذكر المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم
والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم
عليه واكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولي
امرا او قام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح في النسب والنصرة
والمعتق والولاية بالكسر في الامارة والولاء في المعتق والموالاة من والى القوم ومنه الحديث
من كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعي اي كما روى البيهقي في

الاعتقاد یعنی بذلك وَلاء الاسلام کقوله تعالیٰ ذلك بان الله مولی الذین امنوا وان الکافرین لامولیٰ لهم وقول عمر لعلی اصبحت مولیٰ کل مؤمن ای ولی کل مؤمن وقیل سبب ذلك ان اسامة قال لعلی لست مولای انما مولای رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه واٰله وسلم من کنت مولاه فعلی مولاه انتهی وجعل علیه علامة غریب القراٰن والحدیث للامام المحدث ابی عبید احمد بن محمد الهَرَوِی وللامام المسند ابی موسی محمد بن ابی بکر بن ابی عیسی الاصفهانی وثالثهم ائمة السنة وکتبهم اجل الکتب فی الباب عند اهل هذه المعرفة وقد ذکره القاری واقره فلیلاحظ قولهم وکل من ولی امرا وقولهم یحمل علی اکثر الاسماء المذکورة ای السید والمنعم والمعتِق والناصر والمحب والجار وابن العم وقولهم ای ولی کل مؤمن والاٰن قد بان لی ان الامام الشافعی لم یخالف التفسیر المروی عن الشیخین والمولیٰ وغیرہم من الصحابة رضی الله تعالی عنهم فان ولاء الاسلام هو الولاء الحکمی المقابل لوَلاء العتق الحقیقی وهو المعنی عند الجمهور فی خبر من اسلم علی یدیه رجل فله وَلاءه وفی اثر عمر رضی الله تعالی عنه فی لقیط ابی جمیلة لك وَلاءه قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری ای انت الذی تتولیٰ تربیته والقیام بامره فهی وَلایة الاسلام لا وَلایة العتق انتهی فلیلاحظ قول المرتضی وبنا یفك الله عنوتکم وبنزع ربق اعناقکم فهذه الوَلایة فی المسلمین لله ورسوله ثم اهل بیته اجلهم المرتضی ثم من اسلموا علی یدیه ومن لوازمها الموالاة والنصرة وکذا فهمه سعد بن ابی وقاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم یقول لعلی ثلث خصال لان تکون لی واحدة منها احب الیّ من الدنیا وما فیها سمعته یقول انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی وسمعته یقول لاعطین الرایة غدًا رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله لیس بفرار وسمعته یقول من کنت مولاه فعلی مولاه رواه النسأی فی خصائصه وابن ماجة فی سننه وابن جریر فی تهذیب الاٰثار

ولو كان بمعنى المحب ونحوه لما ناسب قوله لان تكون لى واحدة آه اذ هو امر مشترك فيه مع عدم
فضيلة يعتد بها فيه كما مضى وكذا فهمه حبر الامة ابن عباس حيث ذكره فى فضائل المرتضى خصوصا وبنصه
التى قال ليست لاحد غيره فيما رواه احمد والنسأى فى خصائص علي فالطحاوى والطبرانى والحاكم
مصححا وابن عساكر بسند صحيح ولا ريبة ان هذه الفضيلة بهذه الصفة الجليلة ليست لاحد
غيره وكذا فهم ابو الطفيل خاتم الصحابة حتى انه استنكر الخبر اولا للونه استعظم الامر
الكامر فتدبر وكذا غير واحد من الصحابة بما يطول شرحه وليس معنى المولى ههنا الناصر والمحب
والمحبوب والا فكيف قول المرتضى كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب وفى رواية انا مولاكم وانتم
قوم عرب قالوا نعم **فان قيل** لم لا يجوز ان يكون معنى قولهم نعم انت مولانا كما روينا لا بمعنى يستنكر
ونحن عرب **فالجواب** انه قد اتفق اولوا الالباب على ان الاصل فى الجواب ان يكون مطابقا
للسؤال اذا كان السؤال متوجها وقد يعدل فى الجواب عما يقتضيه السوال تنبيها على انه كان
من حق السوال ان يكون كذلك يسميه السكاكى اسلوب الحكيم وقد يجيئ الجواب اعم من السؤال
للحاجة اليه فى السؤال وقد يجيئ انقص لاقتضاء الحال ذلك وقد يعدل عن الجواب اصلا
اذا كان السائل قصده التعنت ولا سادس ولا ريبة ان ما نحن فيه لا يمكن ان يكون من الثانى
لعلو شان باب مدينة العلم ولا من البواقى وهو قريب الفهم فتعين الاول على ما هو الاصل فيه
نتيقن **فان قيل** يجوز ان يكون قوله وانتم عرب للتعيير فيكون احث لهم على الجواب **قلت**
لم يقع منهم ما يوجب له التغيير ولا ذلك منه بعد التعيير فكيف يحمل عليه الخطاب مع ان هذا
السؤال لا يتأتى بعد ما ورد من النصوص الصحيحة المصرحة بالمعنى على الخصوص الا من الجهال
ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال فى فتح البارى قال الخطابى الحامل للقائل منا امير ومنكم امير ان
العرب لم تكن تعرف السيادة على قوم الا لمن يكون منهم وكذا ذكر العينى وغيره فعلى هذا

ایضا یفسر الاثر الخبر بما ذکرای کیف اکون مولاکم وسیدکم وانتم العرب لاتعرفون السیادة الالمن یکون منکم ولست منکم ایها الانصار فقالوا اما قالوا والحمد لله ومن اقترب الانصاف واجتنب الاعتساف واعتبر سیاق الخبر فی روایة لابأس بها من قوله صلی الله علیه وآله وسلم ایها الناس بم تشهدون قالوا انشهد ان لا اله الا الله قال ثم مه قالوا وان محمدا عبده ورسوله قال فمن ولیکم قالوا الله ورسوله مولانا فقال من یکن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه تحقق ان الحق ان المعنی بالمولی هنا هو الولی السید فتدبر وفی الحاشیة فانه لو کان المعنی ما مضی لکان حق الکلام ان یقولوا الله ورسوله والمؤمنون فبعد کیت وذیت لا مفر الا الی ولی الامر سید الحر وکذا من اعتبر سیاق الخبر من غیرها من الروایات اقر بالامارة فانه علیه وآله التسلیمات قال لهم اتعلمون انی اولی بالمؤمنین وفی روایة الیس الله اولی بالمؤمنین الست اولی بالمؤمنین قالوا نعم وفی اخری بلی قال فمن کنت مولاه فعلی مولاه وکذا روایة ان الله ورسوله ولی المومنین ومن کنت ولیه فهذا ولیه وروایة الله ولیي وانا ولي المومنین ومن کنت ولیه فهذا ولیه وروایة ان الله مولاي وانا مولی المؤمنین وانا اولی بهم من انفسهم فمن کنت مولاه فهذا مولاه وروایة ان الله مولاي وانا ولي کل مؤمن من کنت ولیه فهذا ولیه وروایة ایها الناس من ولیکم قالوا الله ورسوله ثلثا قال من کان الله ورسوله ولیه فهذا ولیه وکلها ما بین صحیح وحسن کما بینا وقد اخرج احمد والبخاری ومسلم وابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولی الناس به فی الدنیا والاخرة اقرءوا ان شئتم النبيّ اولی بالمؤمنین من انفسهم قال فایما مؤمن ترک مالا فلیرثه عصبته من کانوا فان ترک دینا او ضیاعا فلیأتنی فانا مولاه والطیالسی ومسلم وابو داؤد وابن مردویه عنه والزهری ومعمر وعبد الرزاق

واحمد وابن ماجة وابوداؤد وابن حبان وابن مردويه عن جابر معناه وابن ابی شیبة واحمد
والنسأی من جهة ابی داؤد عن بریدة رضی الله تعالے عنه قال غزوت مع علی رضی الله تعالی عنه
الیمن فرأیت منه جفوة فلما قدمت علی رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم ذکرت علیا فتنقصته
فرأیت وجه رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم تغیر وقال یا بریدة الست اولے بالمؤمنین
من انفسهم قلت بلی یا رسول الله قال من کنت مولاه فعلی مولاه صححه الذهبی کما فی الصواعق
وفی فتح الباری فی خبر ابی هریرة فانا مولاه ای ولیه والضمیر للمیت المذکور وللبخاری من
روایة ابی صالح عن ابی هریرة فانا ولیه انتهی ملخصاً وکذا لمسلم عن عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن ابی هریرة وله عن ابی حازم عن ابی هریرة فمن ترك کلاً فلیأته وفی معالم التنزیل
قال ابن زید النبی اولے بالمؤمنین من انفسهم فیما قضی بینهم کما انت اولے بعبدك فیما قضیت
علیه وفی الشفاء قال اهل التفسیر ای ما انفذه فیهم من امر فهو ماض علیهم کما یمضی حکم السید
علی عبده **قلت** ویؤیده سبب نزول ما قبله وما جعل ادعیاءکم ابناءکم رآه من قول
المنافقین تزوج محمد امراءة ابنه ای زید مولاه ومتبناه وهو ینهی الناس عن ذلك یعنی
ان النبی اولے بکلهم من انفسهم فیما قضی بینهم کالسید بالعبد فضلاً عن المولے له منهم
وقد فسر السر فیه فیما للطبرانی وابن عدی والدارقطنی والبیهقی وغیرهم عن ابی امامة
رفعه من اسلم علی یدیه رجل فله ولاءه وله شاهد عن تمیم الداری عند جماعة من
الائمة هو بها متعاضد ولفظه هو اولے الناس بحیاه ومماته وآلعالم انما اسلم علی ید به
صلے الله علیه وآله وسلم فهذه الروایات اقوی البینات لکون المولے بمعنی ولی الامر
الاولے بالامر کما هو شأن المعتق من ولایة النعمة المشار الیها بقوله تعالی للذی انعم الله
علیه وانعمت علیه ای زید بن حارثة مولے رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم وان

هذه المولوية والاولوية على السوية بالنسبة الى جميع الامة المصطفوية وان ذه الرتبة
الفاخرة دائرة حول صاحبها فى دارى الدنيا والاخرة من ولاية النعمة فيهما وهذه فضيلة
جليلة ليست البتة من الولاية الظاهرة حتى يتمسك بها الرافضة للعقيدة المرفوضة
بالسلاطين القاهرة المعلومة للماهرة فهى من الولاية الباطنة الباهرة وهذه المرتبة
منها فى الامة لاتليق الا بالمصطفى الخاتم صلى الله عليه واله وسلم فهى مرتبة ختم الولاية الكبرى
بلا امتراء وهو ظاهر من سياق العبارة وستأتى له زيادة انتهى ثم ان المراد بهذه الولاية
ليس الولاية الظاهرة بعد النبى صلى الله عليه واله وسلم حتى يكون ذلك حجة للشيعة الشنيعة ولا فى
وقت ما مطلقا وكيف يكون ذلك ولم يحتج به علي عليهم وقت الحاجة اليه مع تمكنه من ذلك وكثرة
اهل بيته المعظين بينهم هنالك كالعباس وسيدة نساء العالمين وسائر ال على وال عقيل
وال جعفر وال العباس وال الحارث وغيرهم من مؤمنى بنى هاشم وقبيلتهم اعظم وافخم واعلى
ومن اقوى قبائل العرب ومعهم بنو المطلب ومعهم الزبير ابن عمة النبي وحواريه صلى الله
عليه واله وسلم اذن ايضا ومفضلوه كسلمان وابى ذر وخباب والمقداد وجابر وابى سعيد
وزيد بن ارقم وخزيمة وابن مسعود وبريدة وكذا خواص اصحابه كعمار وغيره من الكبار
وشجاعتهم لايسأل عنها مع انه نفسه رض اشجع الناس وقولهم تركه رضى الله عنه تقية باطل
اذ لاخوف يتوهم من له ادنى مسكة واحاطة بعلم احوالهم فى مجرد ذكره لهم وبنو تيم وبنو عدى
قوما الشيخين من اضعف قبائل قريش شوكة وعزة والعجب كل العجب من قلة الحياء وعلة
الآراء للرافضة كيف يحررون هنا ذلة الخيفة والتقية للحضرة النقية العلية عنها وزين
القوة والغلبة للشيخين وهم يقررون بمعركة خيبر الجبن والهزيمة والفرار لهما عمن ولى الادبار
عن المولى الكرار الغير الفرار فكيف عكسوا الكيف ثم نعطفنا الى اول كلامنا بل ولا قال احد

منهم عند طول النزاع فی الخلافة مالکم تتنازعون فیها والنص قد عین علیا لها ولو کان
لنازعهم علی رضی اللہ تعالے عنہ اقامة لما قررہ صلے اللہ علیہ واٰلہ وسلم کما حارب من
خرج علیہ بعد مبایعتہ للخلافة من الناکثین والقاسطین والمارقین مع قوة شوکة الفرق
الثلثة عدة وعددا علے شوکة ابی بکر رضی اللہ تعالی عنہ وقال قبل أنہ یوم من وفاتہ
انشد اللہ من سمع یوم غدیر خم الحدیث المقدم حثالهم علی التمسك بہ فی فضلہ والنصر لہ
علے قتال البغاة وکذا ذکرہ یوم الجمل طلحة فانصرف رضی اللہ تعالے عنہما وفی الصواعق
ومن ان الانصار کرھوا بیعة ابی بکر وقالوا منّا امیر ومنکم امیر فدفعهم ابوبکر بخبر الائمة
من قریش فانقادوا لہ واطاعوہ وعلی اقوے منهم شوکة وعدة وعددا وشجاعة فلو کان
معہ نص لکان احرے بالمنازعة واحق بالاجابة وفیہ کیف وقد نازع من ھو اضعف منہ وقل
شوکة ومنعة من غیر ان یقیم دلیلا علی ما یقولہ ومع ذلك فلم یؤذ بکلمة ای مشافهة فضلا
عن ان یقتل فبان بطلان ھذہ التقیة المشومة علیهم سیما وعلی قد علم بواقعة الحباب الانصاری
وبعدم ایذائہ بقول او فعل مع ان دعواہ لا دلیل علیها ومع ضعفہ وضعف قومہ بالنسبة
لعلی وقومہ وفیہ ومما یکذبهم فی دعوی تلك التقیة المشومة علیهم ما اخرجہ الدارقطنی
ای والحاکم نحوہ وصححہ وقبلهما ابن المبارك فعبد الرزاق ان ابا سفیان ابن حرب قال لعلی
رضی اللہ تعالے عنہ باعلے صوتہ لما بایع الناس ابابکر رضی اللہ تعالی عنہ غلبکم علی ھذا
الامر اذل بیت فی قریش اما واللہ لاملأنها علیہ خیلا ورجلا ان شئت فقال علی رضی اللہ
تعالی عنہ ما زلت عدو اللاسلام واھلہ فما ضر ذلك الاسلام واھلہ **قلت** وھذا الاثر
فی صحاح الرافضة ایضا وفیها یدل قولہ رضی اللہ تعالے عنہ ھذا انا لصابرون الی ان
یقضی اللہ فیہ ما شاء ھذا ومعناہ بل فی صحاحهم ما ھو اصرح منہ فی تمکن المرتضی من النزع

والخلع واستطاعته وقدرته عليه وقوته وكون الشيخين اضعف ناصرا منه واقل عددا
وصحة خلافة الثلثة ومدحهم بما لا يتطرق اليه قضية التقية باصول الشيعة وثناء المهاجرين
والانصار على كثرتهم وان اجماعهم حجة وان يد الله على الجماعة وان الشاذ منهم للشيطان
وغضب الله عليه كل ذلك فى خطبه وكتبه زمن خلافته وبين شيعته واهل بيته وقرابته
وكذا فيها بطلان التقية بمرة من منصوص مقولته هو واطائب اورمته ولكن النظر فى
كتبهم ليس يتأتى منا لما فيها مما ينفر منه الطبع ويمجه السمع وقد كفانا مؤنته بذكر جملة
كافية منه صاحب الصواقع جعله الله فى رحمته صاحب المواقع ولا يخفى ان الصبر على خلاف
الحق مع القوة والقدرة على ازالته واقامة ما نص عليه من الحق لا معنى له من الحق فتحقق
ولا تزندق وفى الصواعق ايضا ومما يلزم من المفاسد والمساوى والقبائح العظيمة على
ما زعموه من نسبة علي رضى الله تعالى عنه الى التقية انه كان جبانا ذليلا مقهورا اعاذه الله
من ذلك وحروبه للبغاة لما صارت الخلافة له ومباشرته ذلك بنفسه ومبارزته للالوف
من الامور المستفيضة التى تقطع بكذب ما نسبه اليه اولئك الحمقى والغلاة اذ كانت الشوكة
من البغاة قوية جدا ولا شك ان بنى امية كانوا اعظم قبائل قريش شوكة وكثرة جاهلية
واسلاما وقد كان ابو سفيان ابن حرب هو قائد المشركين يوم احد ويوم الاحزاب وغيرهما
وقد قال لعلي رضى الله تعالى عنه لما بويع ابو بكر رضى الله تعالى عنه ما مر آنفا فرد عليه
ذلك الرد الفاحش وايضا فبنو تيم ثم بنو عدى قوما الشيخين من اضعف قبائل قريش فسكوت
علي لهما مع انهما لما ذكر وقيامه بالسيف على المخالفين لما انعقدت البيعة له مع قوة
شكيمتهم اوضح دليل على انه كان دائرا مع الحق حيث دار وانه من الشجاعة بالمحل الاسنى وانه
لو كان معه وصية من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى امر القيام على الناس لانفذ

وصیة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولو کان السیف علی رأسه مصلتا لایرتاب فی تلك
الامن اعتقد فیه رضی الله تعالی عنه ما هو منه برئ ومما یلزمهم ایضا علی تلك التقیة المشومة
علیهم انه رضی الله تعالی عنه لایعتمد علی قوله قط لانه حیث لم یزل فی اضطراب من امره تکلم
قاله یحتمل انه خالف فیه الحق خوفا وتقیة ذکره حجة الاسلام ابو حامد الغزالی وقال غیره بل یلزم
ما هو اشنع من ذلك واقبح لقولهم ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم لم یعین الامامة الا لعلی
رضی الله تعالی عنه فمنع من ذلك فقال مروا ابا بکر تقیة فیتطرق احتمال ذلك الی کل ما جاء عنه
صلی الله علیه وآله وسلم ولا یفید حینئذ اثبات العصمة شیئا وایضا فقد استفاض عن علی
رضی الله عنه انه کان لایبالی باحد حتی قیل للشافعی ما نفر الناس عن علی الا انه کان لایبالی
باحد فقال الشافعی انه کان زاهدا والزاهد لایبالی بالدنیا واهلها وکان عالما والعالم
لایبالی باحد وکان شجاعا والشجاع لایبالی باحد وشریفا والشریف لایبالی باحد اخرجه البیهقی انتهی
علی ان علیا نفسه صرح بانه صلی الله علیه وآله وسلم لم ینص علیه ولا علی غیره اخرج جمع من الحفاظ
کالامام احمد وابی یعلی وغیرهما بسند قوی کما قاله الذهبی والبزار بسند حسن انهم لما قالوا
استخلف علینا قال لا ولکن اترککم کما ترککم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وللبزار
ایضا ورجاله رجال الصحیح ما استخلف رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاستخلف علیکم
واخرجه الدارقطنی ایضا وفی بعض طرقه زیادة دخلنا علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
فقلنا استخلف علینا فقال لا ان یعلم الله فیکم خیرا یُوَلِّ علیکم خیرکم ای لتولی الخلافة علیکم
بحیث یجتمع المومنون علیه من غیر اختلاف مستمر لدیه بقرینة السؤال قال علی فعلم الله فینا
خیرا فولی علینا ابا بکر وقال مجیبا لابن الکواء وابن عباد اذ سألاه بالبصرة والله ما مات
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم موت فجاءة ولا قتل قتلا ولقد مکث فی مرضه کلما

كان ياتيه المؤذن يؤذنه بالصلوٰة فيقول مروا ابابكر فليصل بالناس ولقد تركني وهو يرى
مكاني ولو عهد اليّ شيئا لاقمت به الحديث رواه ابن راهويه عن الحسن البصري قال السيوطي
وصحح وفي رواية والله لئن كنت اول من صدق به لا اكون اول من كذب عليه ولو كان عندي
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد في ذلك ما تركت اخا بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب
يقومان على منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردي هذه ثم ذكر نحو الاول رواه ابو احمد
حمزة بن الحارث وابو الفضل ابن خيرون وابن السمان وغيرهم وفيه روايات كثيرة ذكرها
الحفاظ وفي البخاري وغيره ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في وجعه الذي توفي منه فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد
ثلث عبد العصا واني لارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوف يتوفى من وجعه
هذا اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنسأله فيمن هذا الامر ان كان
فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا قال علي انا والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منه كتساور الناس سيما الشيخين يوم خيبر وقول عمر ما احببت
اي تطاولهم للامارة ١٢ منه سلمه الله تعالى
الامارة قط الا يومئذ وذلك لحديث وان تومروا عليا تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم
الصراط المستقيم وهو صريح فيما ذكره من انه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص عند موته
على احد قال بعض العلماء وكل عاقل يجزم بان حديث من كنت مولاه ليس نصا في خلافة علي
والا لم يحتج هو والعباس الى مراجعته صلى الله عليه وآله وسلم ولما قال العباس ان كان فينا
علمنا ذلك مع قرب العهد جدا بيوم الغدير اذ بينهما نحو الشهرين وتجويز النسيان على سائر
الصحابة السامعين لخبر يوم الغدير مع قرب العهد وهم ما هم في الحفظ والذكاء والفطنة والتيقظ

وعدم الغفلة فيما سمعوه منه صلى الله عليه واله وسلم محال عادى يجزم العاقل بادنى بديهة
بانه لم يقع منهم نسيان ولا تفريط وبانهم حال بيعتهم لابى بكر كانوا متذكرين لذلك الحديث
عالمين به وبمعناه وايضا لما احتج ابوبكر رضى الله عنه على الانصار حين قالوا منا امير ومنكم
امير بخبر الائمة من قريش فكيف سلموا له هذا الاستدلال ولم لم يقولوا له ورد النص على
امامة علي رضى الله عنه وقد اخرج ابونعيم الرازى والمزى من جهته والسمان عن الحسن المثنى
بن الحسن السبط **قلت** بل عن ابنه الحسن المثلث انه لما قيل له ذلك اى ان خبر من كنت
مولاه نص فى امامة على فقال اما والله لو يعنى النبي صلى الله عليه واله وسلم بذلك
الامارة والسلطان لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان افصح الناس
للمسلمين ولقال لهم يا ايها الناس هذا ولى امرى والقائم عليكم بعدى فاسمعوا له واطيعوا
ما كان من هذا شئ فوالله لان كان الله ورسوله اختارا عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين
من بعده ثم ترك علي امر الله ورسوله ان يقوم به او يعذر فيه الى المسلمين ان كان
اعظم الناس خطيئة لعلي اذ ترك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك وفى رواية اخرى عنه
ولو كان هذا الامر كما تقول وان الله اختار عليا للقيام على الناس لكان علي اعظم الناس
خطيئة ان ترك امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يقم به فقال الرجل الم يقل
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه فقال الحسن اما والله لو عنى
القيام على الناس والامرة لافصح به وافصح عنه كما افصح عن الصلوٰة والزكوٰة ولقال ايها الناس
ان عليا ولي امركم من بعدى والقائم فى الناس بامرى فلا تعصوا امره انتهى ولا يجوز ان
يراد الخلافة بعد الثلثة والا لم يكونه صرفا عن الظاهر المتبادر وان المعنى ببعد المضاف حيث
اطلق البعد الحقيقى لا بعد البعد فضلا عن بعد من بعد البعد لا يلائم مراجعة على والعباس

رضی اللہ عنہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم ومقالتہما فی ذلک ولاحدیث اترککم کما ترکم
رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم وما استخلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم
فاستخلف علیکم ولاجواب ابن الکوا وابن عباد ولاقول الفاروق فی البخاری ان استخلف فقد
استخلف من ھو خیر منی ابوبکر وان اترک فقد ترک من ھو خیر منی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
واٰلہ وسلم فاثنوا علیہ ای عمر رضی اللہ عنہم والتربیع یستلزم تحقیق الثلثۃ البتۃ والاشارۃ والکنٰیۃ
بطریق الانباء لا الانشاء وان وقعت فی خلافۃ الثلثۃ عند احاد الصحابۃ ولکن لبیان الرابع لابد
من بیان الثلثۃ للمخاطبین واذا لم یفہم المخاطبون معنی الخطاب مع ذلک الاھتمام للخطبۃ وجمع
الناس لذلک فلافائدۃ فی جمیع ذلک وکیف یستقیم حینئذ قول الشیخین بعد ذلک امسیت
یا ابن ابی طالب مولی کل مؤمن ومؤمنۃ لشمول الکل الخلفاء الثلثۃ کما یشہد لہ قول الفاروق
فیہ مولای ومولی کل مسلم وکیف الشوریٰ بعد ذی النورین وکیف تردد الصحابۃ فی ذلک
وکیف احالۃ المرتضیٰ اولا الی طلحۃ والزبیر مع تعین المرتضیٰ نفسہ حینئذ للخلافۃ ھذا کلہ ومثالہ
ادلۃ اجلۃ علی منع صرف الخبر عن الظاھر ولما امتنع حمل الولایۃ علی الولایۃ الظاھرۃ تعین حملہا
علی الولایۃ الباطنۃ اذ لاثالث البتۃ وھو المعنی بما روی الامام احمد فی المسند وشرطہ معلوم
قال ثنا یحیی بن حماد ثنا ابو عوانۃ ثنا ابو بلج ثنا عمرو بن میمون قال انی لجالس الی ابن عباس
اذ اتاہ تسعۃ رھط فذکر قصۃ فیہا فجاء ینفض ثوبہ ویقول اف اف وقعوا فی رجل لہ عشر فذکر
الخبر فی خصائصہ الی قولہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم انی لاینبغی ان اذھب الا وانت خلیفتی
وقال النسآئی فی الکبریٰ والخصائص انا محمد بن المثنی ثنی یحیی بن حماد فذکرہ بہ وعن النسآئی
رواہ الطحاوی مفرقا فی مواضع ورواہ ابن عساکر فی الموافقات وفی الاربعین الطوال
وسندہ صحیح کما مضی فقد کان حدیث المولیٰ قبیل ذھابہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ واٰلہ

واصحابه ولفظ النسأى ثم قال انت خليفتي يعني فى كل مؤمن من بعدى كذا فى اصل الحديث
وقد حمله الرافضة على الخلافة الظاهرة واستدلوا به لعقيدتهم المرفوضة فضلوا واضلوا
قال صاحب الصواعق المحرقة بعد القول المنقول فى مروى الاجلح وهو وليكم بعدى وعلى فرض
انه رواه بلفظه فيتعين تاويله على ولاية خاصة نظيره قوله صلى الله عليه واله وسلم
اقضاكم علي ثم ذكر الخبر فى فضائل على رضى الله تعالى عنه واحال تفسيره على ما قدم **قلت**
الآن حصحص الحق وبان والحق احق ان يحقق ويبان فتلك الولاية الخاصة المتعينة هى الولاية
الباطنة ولاية نعمة العلم والحكمة لما يخبر به خبر ابى امامة لابن عدى والطبرانى وابن
مردويه والبيهقى فى شعب الايمان وابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد من علم عبدا آية من كتاب
الله فهو مولاه ومن هنا قال شعبة كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد اخرجه ابو نعيم فى
الحلية بسند الائمة فهذا الخبر كغير خبر معتبر يحكم ان عليا بعد النبي صلى الله عليه واله
وسلم امير المؤمنين فى العلم كما ان غير خبر معتبر يُعلم ان ابا بكر بعده صلى الله تعالى عليه
واله وسلم امير المؤمنين فى الحكم هذا اما بفضل الله تعالى اعطانا العلم من الحكم ومن هذا
قول سفيان الثورى وغيره شعبة امير المؤمنين فى الحديث وقول شعبة وابن عيينة
وابى عاصم وابن معين وغيرهم سفيان الثورى امير المؤمنين فى الحديث وقول شعبة
فى ابن اسحق وصدقة فى ابن المبارك وابن معين فى مالك ونعيم بن حماد فى ابن معين
وجماعة فى جماعة مثله وللطبرانى فى جماعة من اهل السنة وفرقة من الشيعة عن المولى
المرتضى خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اللهم ارحم خلفائى ثلث
مرات قيل يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين ياتون من بعدى ويروون احاديثي
وسنتي ويعلمونها الناس وللخطيب فى شرف اصحاب الحديث عن علي عن النبي صلى الله عليه

واله وسلم انه قال الا ادلكم على الخلفاء منى ومن اصحابى ومن الانبياء قبلى هم حملة القرآن
والاحاديث عنى وعنهم فى الله ولله عز وجل ولعلى بن معبد فى الطاعة والمعصية والثعلبى فى
تفسيره عن الحسن مرسلا وابن عدى عن عبادة بن الصامت مسندا خبر من امر بالمعروف و
نهى عن المنكر فهو خليفة الله فى ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه ثم ان تلك الولاية هنا
من مرتبة الختمية الخاصة كما يكون من مرتبة القطبية الغوثية والفردية والوتدية والبدلية
وغيرها فسنسند فى اخر الكتاب فى الطريقة الاحمدية الجشتية بطرق متعددة لاهل السنة
والشيعة من ارشاد المرتضى لكميل قوله الناس ثلثة فعالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع
الى قوله هاه هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره علما لو اصبت له حملة الى قوله اللهم
بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجته اما ظاهر مشهور واما مستتر مغمور لكى لا تبطل حجج الله
وبيناته اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها
الى نظرائهم فيزرعوها فى قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر تلك ابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله فى بلاده والدعاة الى دينه وفى رواية اولئك اولياء
الله من خلقه وعماله فى ارضه والدعاة الى دينه وفيه كحديث اللهم ارحم خلفائى وغيره
رد جيد على من ينكر من اهل السنة والشيعة حمل خبر المولى على ولاية العلم دون خلافة الحكم
وقد مضى عن المرتضى ايضا بشرط الشيخين لم يزل على وجه الدهر فى الارض سبعة مسلمون
فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها وفى لفظ ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين
يكونون فيها وعن تلميذه ابن عباس به ايضا ما خلت الارض من بعد نوح عليه السلام من سبعة
يدفع الله بهم عن اهل الارض وهذا معنى قولهم فلان صاحب ولاية القرية او المحلة من البلدة
او البلدة او الاقليم من الاقاليم السبعة على تفاوت الدرجات العلى وقال الله تعالى ولولا دفع الله

الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض قاله تعالى بعد ما قص قتل داؤد جالوت وانما كان
من مكان الولاية لما لا يخفى على عالم القصة من الرواية كقلع باب حديد عن قلعة خيبر من
خاتم الولاية الاكبر وتترسه به حتى فتح الله عليه ولقد اعيا بعد تحريكه او قلبه او حمله
او اعادته سبعة او ثمانية او اربعين او سبعين ولا منع من الجمع بجمع بعد جمع وهى منه كرامة
بينة كما فى مدارج النبوة وسلسلة الذهب خلافا لسيئ المذهب قال شيخنا قدس سره الاسنى
وهو من اظهر كراماته لانه لم يعلم قط فى اثر ان قوة بطشه بلغت الى ان جهد سبعين رجلا
من اقرانه كان لا يبدى حركة منه وما مثل هذا المثل عند العلماء الكمل فتامل وكون
امر الباطن واقعا فى الحديث وذكره شائعا بين الصحابة بالوجه الحثيث قد اوردنا النصوص عليه
بالخصوص كثيرا فى مواضع شتى من كتابنا هذا وغيره من كتبنا وقد جاء ذكر الخلافة الباطنة
والكملها هو المعبر عنه فى مصطلح ائمة اهل بيت النبوة فالمحققين الصوفية بالامامة والقطبية
فى كلام المتاخرين من المحدثين الفقهاء المتكلمين ايضا كما يظهر مما ذكر خاتمة الحفاظ
السيوطى فى التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة حيث قال بعد بسط والحاصل ان الاوجه
من حيث المعنى ان المناصب الثلثة لا يقوم بها الا رجل من اهل البيت اى اصالة منه او نيابة
عنه منصب الخلافة الظاهرة وهى القيام بامر الامة ورعايتها وسياستها واجراء الاحكام الشرعية
عليها وقتال اعداء الدين والطائفة المارقين وغير ذلك مما هو من وظائف الامام الاعظم
ومنصب الخلافة الباطنة وهى القطبية ومنصب تجديد الدين على رأس كل مائة سنة الى آخر
تحرير تعميم المراد باهل البيت ثمة وقال صاحب الصواعق فى بيان آية التطهير ثم هذه الآية
منبع فضائل اهل البيت النبوى الى قوله ومن ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها
صارت ملكا ولذا لم تتم للحسن عوضوا عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى ان قطب الاولياء

فی کل زمن لایکون الامنهم الی آخر ما قال وهکذا فی المنح المکیة فی شرح الهمزیة ومرادهم
ان ذلک بالاصالة هنالک وفی شرح عقائد شیخ الاسلام محمد بن القاسم القاضی وهو کتاب
عدیم النظیر فی الباب بین فیه مذاهب المتکلمین والمحدثین والصوفیة المحققین فی مسئلة نصب
الامام **اقول** الامام شخص ذو امامة والامامة حدها سعد الدین وغیره بقوله ریاسة عامة
فی امور الدین والدنیا خلافة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فتخرج النبوة والقضاء وغیرها
من الریاسات الخاصة وهذا الحد یعطی ان الامامة والخلافة متلازمان والمحقق الصوفی یقول
النبوة لها ظاهر وباطن فظاهرها القیام بامر الدین اعمالا واخلاقا وباطنها القیام بامره علما و
تحققا فالقیام بظاهرها علی التمام بحیث یهدی غیره الی القیام بباطن الدین علما وتحققا امامة
والخلیفة علی هذا هو القائم فی امة محمد صلی الله علیه وآله وسلم بما کان علیه السلام مقیما به
فیهم مما به صلاح الدنیا والدین ظاهرا والامام هو القائم فیهم بما کان علیه السلام مقیما به فیهم
یحفظ به امر دینهم ودنیاهم ثم الخلافة والامامة قد تجتمعان فی شخص وینفرد احدهما دون الآخر
والی القائمین بذلک اجتماعا وانفرادا الاشارة بقوله صلی الله علیه وآله وسلم لاتزال طائفة من
امتی قائمین علی الحق الی قیام الساعة وبقوله صلی الله علیه وآله وسلم لاتقوم الساعة حتی یکون
فی امتی اثنا عشر خلیفة ولکل خلیفة امام اما هو نفسه ان جمع له بین الامامة والخلافة واما غیره
ان لم یجمع له وبه یکون کماله وتنبهه لقول عمر رضی الله تعالی عنه لولا علی لهلک عمر ثم
هذا الشان والقیام به لاینقطع فی هذه الامة بل هو اما ظاهر او باطن کما اشار الیه علی رضی الله تعالی
عنه ای فی ارشاده لکمیل بقوله اما ظاهر مشهود واما مستتر مغمور تم فلیس فیه نفی الباطن
الخلیفة بل انما حاصله ان الامام بمنزلة الشیخ فی التکملة وذکر الامیر الفقیر حسن السجزی
الدهلوی فی فوائد الفواد ان سلطان المشائخ محبوب الاله سمی حبیب الله محمد نظام الدین

قدّس سرہ المثنین ذکر مہابۃ عمر وصلابتہ رضی اللہ تعالی عنہ فی الدین وذکر قصتین مما قال فیہ
عمر لولا علی لھلك عمر یعنی انہ رضی اللہ تعالی عنہ مع تلك الدرجۃ من العظمۃ کان بالنسبۃ الی
المرتضی کرم اللہ وجہہ ھکذا وذکر ایضا انہ وقع فی مجلسہ ذکر الصحابۃ رضی اللہ تعالی عنھم
فاثنی علی الخلفاء الاربعۃ والعبادلۃ الثلثۃ ثم قال فی مناقب امیر المؤمنین علی رضی اللہ تعالی
عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ذکر یوما بین اصحابہ علیا فقال اقضاکم علی او اقضاھم
فالاقضی انما یمکن ان یکون من کان اعلم تم ما ثم والتقدم فی الولایۃ الباطنۃ لایستلزم التقدم
فی الولایۃ الظاھرۃ البتۃ فقد یمنع التقدم فیھا اسباب شتی وانما یقدم من کان اصلح لامرھا
عند اھل الحل والعقد ھذا عمر رضی اللہ عنہ قد قال اولا لابن عباس رضی اللہ تعالی عنھم
انی اراك تقول ان صاحبك اولی الناس بھا یعنی علیا رضی اللہ تعالی عنہ قال اجل واللہ انی
لاقول ذلك فی سابقتہ وعلمہ وقرابتہ وصھرہ قال انہ کما ذکرت ولکنہ کثیر الدعابۃ ثم قال
اخرًا فی اصحاب الشوریٰ للہ درھم لو ولوھا الاصیلع یعنی علیا کیف یحملھم علی الحق وان
حمل علی عنقہ بالسیف فقال ابنہ تعلم ذلك منہ ولا تولیہ وفی لفظ ما یمنعك ان تقدم
علیا قال لا احملھا حیا ولا میتا وقد اعتبر علی ما اعتذر عمر رضی اللہ عنھما قال فی
جواب ابن الکوا وابن عباد فلما قبض ای قرب واحتضر عمر تذکرت فی نفسی قرابتی وسابقتی
وفضلی وانا اظن ان لا یعدل بی ولکن خشی ان لا یعمل الخلیفۃ بعدہ شیئا الا لحقہ فی
قبرہ فاخرج منھا نفسہ وولدہ ولو کانت محاباۃ لاثر ولدہ بھا وسیاتی نبذۃ من طرق
ھذہ الاثار الجیدۃ فی اٰخر الکتاب ان شاء اللہ تعالی ولعمری ان الاعتذار العمری والاعتبار
العلوی کلاھما قوی فما یلزم الکامل ان یکون لہ التقدم فی کل شیئ وفی کل مرتبۃ اما
تریٰ قصۃ اساریٰ بدر وتابیر النخل وانما نظر الرجال الی التقدم فی رتب العلم باللہ

فی کل زمن لا یکون الا منهم الی اخر ما قال وهکذا فی المنح المکیۃ فی شرح الھمزیۃ ومرادھم
ان ذلک بالاصالۃ ھنالک وفی شرح عقائد شیخ الاسلام محمد بن القاسم القاضی وھو کتاب
عدیم النظیر فی الباب بین فیہ مذاھب المتکلمین والمحدثین والصوفیۃ المحققین فی مسئلۃ نصب
الامام **اقول** الامام شخص ذو امامۃ والامامۃ حدھا سعد الدین وغیرہ بقولہ ریاسۃ عامۃ
فی امور الدین والدنیا خلافۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فتخرج النبوۃ والقضاء وغیرھما
من الریاسات الخاصۃ وھذا الحد یعطی ان الامامۃ والخلافۃ متلازمان والمحقق الصوفی یقول
النبوۃ لھا ظاھر وباطن فظاھرھا القیام بامر الدین اعمالا واخلاقا وباطنھا القیام بامرہ علما و
تحققا فالقیام بظاھرھا علی التمام بحیث یھدی غیرہ الی القیام بباطن الدین علما وتحققا امامۃ
والخلیفۃ علی ھذا ھو القائم فی امۃ محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بما کان علیہ السلام مقیما بہ
فیھم مما بہ صلاح الدنیا والدین ظاھرا والامام ھو القائم فیھم بما کان علیہ السلام مقیما بہ فیھم
یحفظ بہ امر دینھم ودنیاھم ثم الخلافۃ والامامۃ قد تجتمعان فی شخص وینفرد احدھما دون الاخر
والی القائمین بذلک اجتماعا وانفرادا الاشارۃ بقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تزال طائفۃ من
امتی قائمین علی الحق الی قیام الساعۃ وبقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی یکون
فی امتی اثنا عشر خلیفۃ ولکل خلیفۃ امام اما ھو نفسہ ان جمع لہ بین الامامۃ والخلافۃ واما غیرہ
ان لم یجمع لہ وبہ یکون کمالہ وتنبیھہ لقول عمر رضی اللہ تعالی عنہ لولا علی لھلک عمر ثم
ھذا الشان والقیام بہ لا ینقطع فی ھذہ الامۃ بل ھو اما ظاھرا او باطن کما اشار الیہ علی رضی اللہ تعالی
عنہ ای فی ارشادہ لکمیل بقولہ اما ظاھر مشھود واما مستتر مغمور تمّ فلیس فیہ نفی الباطن
للخلیفۃ بل انما حاصلہ ان الامام بمنزلۃ الشیخ فی التکملۃ وذکر الامیر الفقیر حسن السجزی
الدھلوی فی فوائد الفواد ان سلطان المشائخ محبوب الالہ سمی حبیب اللہ محمد نظام الدین

قدّس سرہ المثنین ذکر مهابة عمر وصلابته رضی الله تعالی عنه فی الدین وذکر قصتین مما قال فیه
عمر لولا علی لهلك عمر یعنی انه رضی الله تعالی عنه مع تلك الدرجة من العظمة کان بالنسبة الی
المرتضی کرم الله وجهه هکذا وذکر ایضا انه وقع فی مجلسه ذکر الصحابة رضی الله تعالی عنهم
فاثنی علی الخلفاء الاربعة والعبادلة الثلثة ثم قال فی مناقب امیر المؤمنین علی رضی الله تعالی
عنه ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ذکر یوما بین اصحابه علیا فقال اقضاکم علی او اقضاهم
فالاقضی انما یمکن ان یکون من کان اعلم ثم ما ثم والتقدم فی الولایة الباطنة لایستلزم التقدم
فی الولایة الظاهرة البتة فقد یمنع التقدم فیها اسباب شتی وانما یقدم من کان اصلح لامرها
عند اهل الحل والعقد هذا عمر رضی الله عنه قد قال او لا لابن عباس رضی الله تعالی عنهم
انی اراك تقول ان صاحبك اولی الناس بها یعنی علیا رضی الله تعالی عنه قال اجل والله انی
لاقول ذلك فی سابقته وعلمه وقرابته وصهره قال انه کما ذکرت ولکنه کثیر الدعابة ثم قال
اخرا فی اصحاب الشوری لله درهم لو ولوها الاصیلع یعنی علیا کیف یحملهم علی الحق وان
حمل علی عنقه بالسیف فقال ابنه تعلم ذلك منه ولا تولیه وفی لفظ ما یمنعك ان تقدم
علیا قال لا اتحملها حیا ولا میتا وقد اعتبر علی ما اعتذر عمر رضی الله عنهما قال فی
جواب ابن الکوا وابن عباد فلما قبض ای قرب واحتضر عمر تذکرت فی نفسی قرابتی وسابقتی
وفضلی وانا اظن ان لا یعدل ابی ولکن خشی ان لا یعمل الخلیفة بعده شیئا الا لحقه فی
قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو کانت محاباة لاثر ولده بها وسیاتی نبذة من طرق
هذه الاثار الجیدة فی اخر الکتاب ان شاء الله تعالی ولعمری ان الاعتذار العمری والاعتبار
العلوی کلاهما قوی فما یلزم الکامل ان یکون له التقدم فی کل شیئ وفی کل مرتبة اما
تری قصة اساری بدر وتابیر النخل وانما نظر الرجال الی التقدم فی رتب العلم بالله

سبحانه فانه هنالك مطلبهم واما حوادث الاكوان فلا تعلق لخواطرهم بها بالاصالة بل تباعة ولا محالة فان قيل قال المتكلمون الفخر والصدر والعضد والسعد والسيد وقلدهم فيه من بعدهم واستحسنه السيوطي ما معناه ان ابابكر الصديق رضى الله تعالى عنه اتقى لقوله تعالى وسيجنبها الاتقى نزل فيه اتفاقا كما قال البغوى وابن الجوزى وقال اللقانى عن السعد عند الجمهور وقال العضد والسيد عند اكثر المفسرين ومعين عند كثير من المفسرين وقد اعتمد عليه فلا تعويل على نقل الزمخشرى والنسفى له بلفظة قيل وكل اتقى اكرم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقكم فابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه اكرم فيمكن ان يضاف الى هذا قياس آخر فيقال ابوبكر رضى الله عنه اخشى لكونه اتقى وكل اخشى اعلم لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلمؤا فابوبكر الصديق رضى الله عنه اعلم **قلت** لولا ان ملت عنه لما نا ملت لجهلت بل ضللت من لم يقل بعد العلم به وفضلت هؤلاء المتكلمين على المتقدمين ممن لم يستدل به ولكن الاقدم هو الاعلم الاقدم غالبا وذلك ان الحق الحقيق بالتحقيق ان هذه السورة باسرها انزلت فى الاشارة الى المقابلة والموازنة بين جنسى سعى ابى بكر الصديق رضى الله عنه وامية بن خلف الزنديق واخيه ابى بن خلف الفسيق وغيرهما من الغواة وجنسى السعاة باسهاب هو داب الكتاب المستطاب فى نحو هذا الخطاب اذ شترى ابوبكر العتيق رضى الله عنه سبعة رجلين وخمس نساء فاعتقهم كلهم لوجه الله بلا اجزاء منهم وقيل هم ستة وكلهم كان يعذب فى الله عند الاشقين منهم بلال شراه من ابى وامية الاشقيين فاشير الى جنسه بالاتقى والى جنسهم بالاشقى كما فى سورتى الشمس والاعلى وفى الاحاديث فى قاتل علي المرتضى وهو مما يشهد لكونه اتقى كما فى قاتل الانبياء وكونه اكرم كما فى عاقر ناقة الله وكون سباقها لبيان جنسى سعيهم وجنسى السعاة

وسیاقها موصولا بجنسی الصفات هو الموسس للجنس المبعد للعهد وبہ تتم المقابلة والموازنة المعتبرتان
فی البلاغة سیما فی ابلغ الکلم وانما یفید افعل قطع المشارکة ولامها العهد فی غیر العدید ومن
ثم یجمع ثم یجمع فلا یرد قول السیوطی ان الاتقی مفرد والعهد موجود خصوصا مع ما یفید صیغة
افعل من التمیز وقطع المشارکة انتهی ولیس کآیة التطهیر لاستقلالها دونہ مع ان العهد انما
یجوز بارتکاب التجوز فی الموضعین معا دون الجنس ومع صحة الحقیقة لایجوز التجوز بلا لبس
سیما ومعها یاتلف من التفسیرات الماثورات فیها ما یختلف خصوصا وعموما ولا باس باشارة
الی جملة منها اخرج ابن ابی حاتم وابو الشیخ والواحدی وابن عساکر عن ابن مسعود قال ان
ابابکر الصدیق رضی اللہ تعالی عنه اشتری بلالا من امیة بن خلف وابی بن خلف ببردة
وعشرة اواق فاعتقه للہ فانزل اللہ واللیل اذا یغشی الی قوله ان سعیکم لشتی سعی ابی بکر
وامیة وابی الی قوله وکذب بالحسنی قال لا الہ الا اللہ الی قوله فسنیسره للعسری قال النار
ولعبد بن حمید وابن مردویه وابن عساکر عن ابن عباس فی قوله فاما من اعطی واتقی وصدق
بالحسنی قال ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنه واما من بخل واستغنی وکذب بالحسنی قال ابوسفیان
ابن حرب ونقل بلفظة قیل البغوی الاول والزمخشری الثانی وللطستی عنه ان نافع بن
الازرق قال له اخبرنی عن قوله اذا تردی قال اذا مات وتردی فی النار نزلت فی ابی جهل
ولابن مردویه عنه فی قوله وسیجنبها الاتقی قال هو ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنه وله
عنه قال ونزلت فیه ایضا فاما من اعطی واتقی الی اخر السورة ولابن جریر والواحدی
من جهة احمد وابن عساکر عن عامر بن عبد اللہ بن الزبیر قال کان ابوبکر یعتق علی الاسلام
بمکة وکان یعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه ای بنی اراک تعتق اناسا ضعفاء فلوانک
تعتق رجالا اجلدا یقومون معک ویمنعونک ویدفعون عنک قال ای ابت انما ارید ما عند اللہ

قال فحدثنی بعض اهل بیتی ان هذه الآیة نزلت فیه فاما من اعطی و اتقی و صدق بالحسنی فسنیسره للیسری و للحاکم مصححا عنه عن ابیه مصرحا نحوه و فیه السورة الی آخرها و للبزار و ابن جریر و ابن المنذر و الطبرانی و ابن مردویه و ابن عساکر من وجه آخر قال الحافظ فی زوائد البزار ضعیف عنه عن ابیه نزلت هذه الآیة و ما لاحد عنده آه فی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه و لابن ابی حاتم و الطبرانی عن عروة ان ابا بکر الصدیق رضی الله عنه اعتق سبعة کلهم یعذب فی الله بلال و عامر بن فهیرة و النهدیة و ابنتها و زنیرة و ام عبیس و امة بنی المؤمل و فیه نزلت و سیجنبها الاتقی الی آخر السورة و لابن جریر عن ابن المسیب نزلت و ما لاحد عنده من نعمة تجزی فی ابی بکر اعتق ناسا لم یلتمس منهم جزاء و لا شکورا ستة او سبعة منهم بلال و عامر بن فهیرة فهذه الآثار الموقوفة و المقطوعة ناصة علی خصوص سببها و موردها اولها او آخرها او بجملتها خصوص شخص هو الصدیق العتیق فی من اعطی و اتقی و الاتقی و خصوص اشخاص بعد الاختصاص فی من بخل و استغنی و الاشقی و لابن ابی حاتم و قد التزم ان یخرج اصح ما ورد بسند قال السیوطی ضعیف و الدارقطنی و الواحدی فی اسباب النزول عن عکرمة عن ابن عباس حدیث طویل فیه بخل رجل صاحب النخل و استغناؤه و شقاوته و اعطاء آخر و اتقاؤه و سعادته قال فانزل الله و اللیل اذا یغشی الی آخر السورة و ذکره البغوی من روایة عطاء مرسلا مفسرا الی للعسری و سمی المعطی ابا الدحداح و عزی للواقدی ایضا فان ثبت فهو سبب آخر لورودها مقرب بل مقرر لعموم لفظها و معناها و لاحمد و ابن حمید و الائمة الستة و ابن جریر و ابن مردویه و الواحدی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه کنا مع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی جنازة فقال ما منکم من احد الا و قد کتب مقعده من الجنة و مقعده

من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى الى للعسرى ولاحمد ومسلم وابن حبان والطبرانی وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان سراقة بن مالك قال يا رسول الله فی ای شیئ نعمل افی شیئ ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ام فی شيئ نستقبل فيه العمل قال لا بل فی شيئ ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراقة ففيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاية فاما من اعطى الى للعسرى ولابن قانع وابن شاهين وعبدان كلهم فی الصحابة عن بشير بن كعب الاسلمی من قصة سائل نحوه كما فی الدر ولكنه فی الاصابة عن ابن شاهين وعبدان عن بشير بن كعب العدوی من قصة شابين وفيه قال عبدان لا نعلم له صحبة وابو موسى انما هو مرسل ولابن جرير عن ابی عبد الرحمن السلمی مرسلا من قصة رجل نحوه ايضا ولاحمد وابن ماجة وابن مردويه عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل النار الا شقی قيل ومن الشقی قال الذی لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله معصية ولابن جرير عنه قال لتدخلن الجنة الا من يابى قالوا ومن يابى ان يدخل الجنة فقرأ الذی كذب وتولی ولسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردويه عن ابی امامة رضی الله عنه قال لا يبقى احد من هذه الامة الا ادخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على اهله فمن لم يصدقنی فان الله يقول لا يصلها الا الاشقی الذی كذب وتولی كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتولى عنه ولاحمد والحاكم والضياء عنه رفعه نحوه بدون ذكر الاية ولابن مردويه عن ابن عباس قال انی لاقول ان هذه السورة نزلت فی السماحة والبخل والليل اذا يغشى ولسعيد بن منصور وابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم والبيهقی فی الاسماء

الصفات عن ابن عباس ولابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم عن قتادة ولغيرهم
عن غيرهما تفسير الفاظها عن آخرها عامة فهذه الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة
ناصة علی عموم لفظها ومقصدها اولها او آخرها او برمتها فليعط كل ذی حق حقه والقدر
المتحقق بعده ما علمته ومن هنا يتضح عذر من فسر الاتقى والاشقى من الائمة الاجلة اهل
المعانی بالتقی والشقی جريا كما قبلهما وقوله تعالى فمنهم شقی وسعيد فاما الذين شقوا ففی النار
الآية واجراء لما فهموا من التفاسير الماثورة لهما من العموم ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم اما والله
انی لاخشاكم لله واتقاكم له متفق عليه فكانه عندهم من اقامة صيغة مقام اخرى احد
انواع المجاز اللغوی ولا ريبة فی مجیئ افعل بمعنى الصفة كقولنا الله اكبر فيما ذكر الفخر فی
التفسير الكبير والقطب فی حاشية الكشاف والحافظ ابن حجر فی فتح الباری وكقول طرفة
تمنی رجال ان اموت وان امت :: فتلك سبيل لست فيها باوحد :: ای واحد ووحيد وكقول
الشاعر :: لعمرك ما ادری وانی لاوجل :: ای وجل وكذا فسر الامامان الربيع بن خثيم الكوفی
والحسن البصری فی رواية قوله تعالى وهو اهون عليه بهين ومنه حديث قضاء الله احق
وشرط الله اوثق وغير ذلك مما لا يحصى فی القرآن والحديث سواء اريد مطلق الصفة
او الزيادة فيها فی نفس الموصوف بلا مفاضلة قال ابن حجر فی فتح الباری وقد وردت صيغة
افعل لغير التفضيل كثيرا ومما يشهد لهم حديث ابی هريرة المقدم ولا ينافی عمومه فی الاتقى
كون ابی بكر الصديق سببه ومورده عندهم واعتمده ابو عبيدة والمتاخرة كالنسفی والبغوی
والمحلی وممن عممه القفال والزمخشری والبيضاوی ومعين بن صفی مع حمل افعل على ما له وضع قال
علی القاری فی تفسيره والآيات نزلت فی ابی بكر رضی الله تعالى عنه حين اشترى بلالا فی جماعة
يؤذيهم المشركون فاعتقهم وكذا قيل المراد بالاشقى ابو جهل لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص

[illegible] معانی القرآن [illegible] كالزجاج والفراء والاخفش وابن [illegible] ۱۲ منه

السبب

السبب انتهى وقد اقره من المنكرة صاحب القرة فى الازالة لما رأى انه ليس منه محالة ثم لا يخفى ايضا ان مدار الاستناد بها ومنع حملها على العموم كما قبلها مع امكانه تنزلا لوجوبه تقررا وعلى الاشارة الى جنس على المرتضى مع امكانه ايضا لنزول ويؤتون الزكوة وهم راكعون والذين ينفقون الى ولاهم يحزنون ويطعمون الطعام الى لانريد منكم جزاء ولاشكورا ونحوها فى الاشارة اليه وليس فيها ايتاء المال له صلى الله عليه وآله وسلم فيخالف قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى بل ابتغاء وجه ربه الاعلى مطلقا ويؤيده نزولها فى اشتراء ابى بكر رضى الله عنه واعتاقه سبعة لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا على آثار هى احاد وقد تشيد كون على رضى الله عنه اعلم باخبار وآثار فيها انه اقضى الامة باسرها كما ان ابابكر رضى الله عنه ارحمهم مطلقا وباحاديث مدينة العلم ودار الحكمة واحاديث اكثرهم علما وغيرها من غير مراء والاعلم اخشى للآية الكريمة والاخشى بمعنى الاتقى او اعلى والاتقى اكرم وايضا ذكر المفسرون من آخرهم البيضاوى من مدلولات الآيات فى قصة آدم والملائكة ان آدم عليه السلام افضل من هؤلاء الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد اعتمده المتكلمون وبه يرد قول النووى فى فتاواه فى حديث اقضاكم على لا يلزم من كونه اعلم كونه افضل وبالجملة فالاستدلال بهذه الآية على الاكرمية فالاعلمية مطلقا فيه مقال ولو نظر الرافضى كالناصبى بعين الانصاف فى انصافنا النادى بالشهادة ان مذهب اهل السنة ذلك حق وكانوا احق بها واهلها والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ومما يدل على امامة على رضى الله عنه لفقراء الظاهر امراء الباطن الباهر من لواقسم على الله لابره حديث يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله تعالى منها هى زينة الابرار عند الله الزهد فى الدنيا فجعلك لا ترزء من

شرح ترزه تصيب والرزء المصيبة ويصيب المال ما اعجب ... ويترو ... منه

الدنیا شیئا ولا تزرء الدنیا منك شیئا ووصب لك حب المساكین فجعلت ترضی بهم اتباعًا ویرضون بك امامًا رواه الطبرانی فی الكبیر وابو نعیم فی الحلیۃ عن عمار بن یاسر وقد ذكر الخبر الحافظ السیوطی فی الموضوعات قال ابن عراق لم یبین علته وفیه عمرو بن جمیع و اصبغ بن نباتہ **قلت** عمرو افرط فیه ابن معین علی شدید شرطه فكذبه وتبعه شرذمۃ فاتهموه وقال البخاری والنسائی والعقیلی والدارقطنی وابو نعیم وغیرهم كلمات تدل علی نكارۃ حدیثه فحسب وقال ابن عدی روایاته لیست محفوظۃ وقال السیوطی كما ذكر الفتنی قیل ما بحدیثه باس ووثقه ابو داؤد واصبغ قیل اتفق علی كذبه **قلت** لا هو كذا فی الروایۃ وان كان كذلك فیما یقوله من الدرایۃ وانما قال جریر كان مغیرۃ لا یعبأ بحدیثه وقال ابو بكر ابن عیاش كذاب وبینه العقیلی قال كان یقول بالرجعۃ واقتصر العقیلی علی هذا وقال ابن معین لیس بثقۃ ومرۃ لیس بشیئ وقال النسائی متروك وقال ابن عدی عامۃ ما یرویه عن علی لا یتابع علیه وقال ابو حاتم لین الحدیث وقد حدث عنه جماعۃ من التابعین اراكین السنۃ منهم ثابت البنانی ووافقهم ثقات الشیعۃ قاطبۃ ممن احتج بهم الشیخان وقد ذكر الخبر السیوطی فی جمع الجوامع وسكت علیه مع التزامه ان لا یذكر فی كتبه موضوعا واطلاعه علی حال رجاله اذن قطعا وكذا رب خبر كان عنده موضوعا فی كتبه الثلثۃ فی الموضوعات او الدرر ثم قد اورده فی جامعیه او الدر او اثبته فی رسالۃ اخری كخبر الخرقۃ فانما هذا لتصحیحه لها بعد عن النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم وقد ذكر هذا الخبر صاحب مجمع الاحباب فی مقام الاحتجاج وشرطه معلوم وعزاه صاحب الریاض لابی الخیر الحاكمی وصاحب الاكتفاء لعبد اللہ بن اسبوع الاندلسی فی الشفاء فلیراجع سندهما واللہ اعلم ثم رأیت الامام احمد قد اخرج فی كتاب الزهد عن وهب بن منبه قال اوحی اللہ الی عیسی انی

ما بحدیثه

وصيت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون بك اماما وقائدا وترضى
بهم صحابة وتبعا وهذا مما لا يقال بالرأى فهو اما حديث مسند او من الكتب الالهية مما لا
يظن فيه التحريف والتصحيف فهو فى خاتم الولاية العامة عيسى شاهد عدل لذلك فى خاتم الولاية
الخاصة المرتضى على المصطفى وعليهما اعلى تحية ولا يخفى ما فى الاحاديث الصحيحة الصريحة من
توافقهما وتطابقهما فى غير صفة وياتى مزيد بيان لخاتم الولاية فى مبحث الخرقة ان شاء رب
الخليقة والى هذا او نحوه اشارة فى تكنيته بابى تراب قال العارف بالله المعروف بالباقى بالله
شيخ السادة النقشبندية فى كتابه المثنوى ما معناه ان التراب اشارة الى وجود اهل التوحيد و
الفناء فيكون حاصل معنى ابى تراب انه رضى الله عنه هو الاصل المقتدى الامام المرجع لطائفة الفقراء
ارباب الفناء الكمل فلا جرم ان سلاسل مشائخ الطريقة تنتهى الى ذاته الشريفة **قلت** وكانه لذا ما
كان احب اليه ان يدعى به منه كما ورد وقد تبع العارف عليه الفاضل الصالح الجليل عبد الحق
الدهلوى فى شرح سفر السعادة وسبقهما الى نحوه من الاشارة الصوفية العلامة عصام الدين
ابراهيم بن عرب شاه الاسفرائنى فى شرح شمائل النبى عليه السلام للترمذى فشنع عليه ابن
حجر الهيتمى تشنيعا عظيما فرد ذلك عليه على القارى بما ليس له مرد وقد اشعر بهذا الامر علامة
النقشبندية المولوى عبد الرحمن الجامى قدس سره السامى فى ديوانه و فى شواهد النبوة
ونقل مثل ذلك عن شرح التعرف وقد سبقه الى نقله وتبعه شيخ هذه الطريقة الخواجه فارسا
البخارى فى فصل الخطاب وقال الفاضل الشهير عبد الرؤف محمد المناوى المحدث الشافعى فى
الشرح الكبير للجامع الصغير فى حديث خمس من اوتيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة الى ان عد
الخامس حب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان حبهم سبب موصل الى الله والدار الاخرة
ومن ثم قرنهم بالقرآن فى الاخبار الماضية **تنبيه** قال الحرانى اى وهو احد الفقهاء المحدثين

سلسلة اهل الطريق تنتهي من كل وجه من المشائخ والمريدين الى اهل البيت فجهات طرق المشائخ
ترجع عامتها الى تاج العارفين ابي القاسم الجنيد وابو القاسم اخذها من خاله السري والسري اخذها
بمعروف وكان معروف مولى علي بن موسى الرضى وهو عن آبائه رضي الله تعالى عنهم فرجع الكل الى علي
كرم الله تعالى وجهه انتهى ما اورد المناوي واليه الاشارة في الآية الكريمة انا لما طغا الماء
حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية مع حديث الا ان مثل اهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي لفظ غرق رواه احمد وابن جرير والحاكم
عن ابي ذر الغفاري والصولي من جهة الرشيد عن آبائه عن ابن عباس والبزار عنه وعن ابن الزبير
والدولابي في الكنى عن ابي الطفيل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكره
ولابن ابي شيبة بسند صحيح عن علي قال انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني
اسرائيل ولابي سهل القطان في اماليه وابن مردويه في تفسيره عن عباد بن عبد الله الاسدي
عن علي والله ان مثلنا في هذه الامة كمثل سفينة نوح في قوم نوح وان مثلنا في هذه الامة
كمثل باب حطة في بني اسرائيل وحديث سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فقال علي ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً فنسيته وحديث يا علي ان الله امرني ان ادنيك
واعلمك لتعي انزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية لعلمي ويأتي تخريج ذلك
وكثير نحو ما هنالك في بيان السلسلة الاحمدية الجشتية ان شاء الله رب العزة و
قد بين الاشارة نجل صاحب القرة في تفسيره فتح العزيز واليه الاشارة بما في خبر عمر عند
ابي يعلى والطحاوي في بيان مشكلات الآثار بسند صحيح مرسل وآخرين متصل والحاكم في
مستدركه بالثاني والسمان في الموافقة وحديث سعد بن ابي وقاص عند احمد والنسأى في
سننه الكبرى وخصائصه وابي يعلى والبزار والطحاوي والطبراني في الاوسط ويحيى في اخبار

المدينة والحاكم فی المستدرك والضياء فی المختارة بعدة اسانيد قوية وحديث زيد بن ارقم عند احمد والنسأى والطحاوى والحاكم مصححا والضياء بسند رجاله ثقات وحديث ابن عباس عند احمد والترمذى مغربا والنسأى والطحاوى وابى نعيم باسانيد صحيحة فيها ابو بلج وحديث جابر بن سمرة عند الطبرانى فی الكبير ويحيى وحديث ابن عمر عند احمد وابى يعلى والطحاوى بسند جيد حسنه ابن حجر وصححه السيوطى فی تاريخ الخلفاء والنسأى والطبرانى وابى نعيم والمزى فی التهذيب بسند صحيح والطحاوى بسند آخر صحيح من الامر بسد كل باب فی المسجد الا باب علی المرتضى كرم الله تعالى وجهه وللحافظ الحنفية الدولابى فی الكنى بسند معتمد عن عائشة الصديقة خرج النبی صلى الله عليه وآله وسلم ووجوه بيوت اصحاب النبی صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فانی لا احل المسجد لحائض ولا جنب الا لمحمد وآل محمد وفی روايات صحيحة قالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وفی اخرى صحيحة ايضا سدوا هذه الابواب الا باب علی فتكلم فی ذلك ناس فقال انی والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته وقد اورد الحديث ابن الجوزى فی الموضوعات فاطبق الحفاظ بالتعقبات عليه والتشنيعات منهم ابن حجر والسيوطى وقالوا هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها لا يقصر عن رتبة الحسن وجملة منها صحيحة ومجموعها يقطع بصحة على طريقة كثير من اهل الحديث انتهى فقيل المحب الطبرى لا يصح وقيل صاحب القرة

ای يكون متواترا منه ١٢

رواه احمد وفيه مجهول والنسأى وفيه مجهول ايضا والخطيب وفيه مجاهيل قيل وضعته الرافضة ومال ابن حجر الى اثباته قصورا وتقصيرا وجمع جمع منهم البزار والطحاوى والكلاباذى بينه وبين خبر خوخة ابى بكر بان السد وقع مرتين ففی الاولى استثنى باب علی قال ابن حجر تبعا للموسل لاسمعيل المالكى لان بيته كان فی المسجد **قلت** احاديثهم الصحيحة صريحة فی نفی هذا السبب

واثبات ان بناء المسجد والبيت والباب والسكنى والسد والفتح كل ذلك بامر الله تعالى له بذلك
قالوا فلما سدوها احدثوا خوخا اى طاقات يستقربون الدخول للمسجد منها فامروا بعد بسدها غير
خوخة ابى بكر المعبر عنها فى بعض الروايات التى دون تلك الروايات فى الصحة بالباب مجازا عن الباب
الصغير وباب علي مفتوح على حاله فذلك اشارة الى فتح باب خلافة الباطن الكبرى من جهة علي المرتضى
كرم الله تعالى وجهه واليه الاشارة فى خبر انا مدينة العلم وعلي بابها وانا دار الحكمة وعلي
بابها كما ان فتح خوخة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه اشارة الى فتح خوخة خلافة الظاهر الصغرى
من جهته ولا يخالف ذلك انتهاء الخلافة الصغرى الى المرتضى وانتماء
بعض الاولياء الى ابى بكر الصديق عند العرفاء وهذا المعنى من مواهب
الصديق والمرتضى رضى الله تعالى عنهما وارضاهما عنا ومما ذكر ظهر ان ما فى بعض الروايات
انظروا هذه الابواب اللاصقة فى المسجد فسدوها الا ما كان من بيت ابى بكر فانى لا اعلم
احدا كان افضل عندى فى الصحبة منه وفى رواية بدله فانه ليس من اصحابى اعظم عندى
يدا ولا احسن بلاء منه فلا يشمل اهل بيت النبوة الذين منهم المرتضى فان بابه مفتوح
ابدا فكيف يشمله هذا القول فتنبه وهذا التحقيق المبين يقطع اعناق الرافضة والناصبة
اجمعين وهذا الذى ذكرناه هو معنى ما لابن جرير وابن مردويه فى تفسيرهما وابن الاعرابى
وابى نعيم فى المعرفة والديلمى فى مسند الفردوس وابن عساكر وابن النجار فى تاريخهما عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما نزلت إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وضع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يده على صدره فقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي فقال انت الهادى
يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى ولابن مردويه عن ابى برزة الاسلمى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي

ثم رايت بعد مدة فى شرح عقائد شيخ الاسلام محمد بن القاسم رحمه الله تعالى فى الدنيا فى اليقظة هل يجوز ذلك لاولياء امته على سبيل الكرامة [illegible] وطريق التصوف [illegible] للاشعرى واكثر اهل التصوف الناظرين على ان ذلك يجوز كرامة [illegible] كرامات اولياء امته معجزة له صلى الله عليه وآله وسلم والى [illegible] اشار الى الاشياخ رضى الله عنهم [illegible] بالرؤيتين والخوخة والباب [illegible] وسمين انتهى ولا منع من الجمع بينهما عند اولى النهى ١٢ منه

ويقول

ويقول لكل قوم هاد ولہ عن يعلى بن مرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال انا المنذر وعلى الهاد وله وللضياء فى المختارة عن ابن عباس فى الآية قال رسول الله المنذر والهادى على بن ابى طالب وقال عبد الله ثنى عثمان بن ابى شيبة قال ثنا مطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على فى قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر والهاد رجل من بنى هاشم وسنده مسلسل بثقات الكوفيين عثمان ثقة حافظ احتج به الشيخان وابوداود والنسائى وابن ماجة وفى التقريب وقيل كان لا يحفظ القرآن **قلت** لا مضرة به هنا والمطلب احتج به البخارى فى الادب والنسأى وابن ماجة ووثقه احمد وابن معين ومسلم فقول ابى حاتم لا يحتج به لا يحتج به واسمٰعيل بن عبد الرحمن السدى فى التهذيب والتذهيب وغيرهما عن عبد خير وعنه مطلب بن زياد احتج به مسلم والاربعة وعبد خير مخضرم ثقة احتج به الاربعة وقد اسلم زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخارى فى تاريخه وابو يعلى وغيرهما وروى عن ابى بكر وعلى وكان من كبار اصحابه وصاحب لوائه وعنه ائمة التبعة ووثقه ابن معين والعجلى والنسأى وابن حبان ووافقهم ابن ابى حاتم وذكره ابو عمر وغيره فى الصحابة وسئل احمد عن الثبت فى على فذكر جمعا منهم عبد خير وذكره مسلم فى الطبقة الاولى من التابعين فما فى تخريج الهداية للزيلعى فى المسح على الخفين عن البيهقى لم يحتج به صاحب الصحيح كلام قبيح وقد نسب بعض هؤلاء الى بعض وهم ولكن للحديث شواهد وقد عزي لابن ابي حاتم والطبراني فى الاوسط والحاكم مصححا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب فى الآية قال رسول الله المنذر وانا الهادى وفى لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعنى نفسه فليراجع ومثله مرفوع اتفاقا مما لا يقال بالرأى فالخبر كما ترى عن اربعة نفر من الصحابة وكانه غفل الذهبى فذكره

في الميزان من مناكير الحسن العرني وعزى اخراجه لابن الاعرابي وابن جرير وتبعه ابن حجر في
اللسان وكذا لم يعثر عليه وله صاحب القرة فنسبه في التحفة الاثنى عشرية الى الثعلبي
عن ابن عباس فقط وقد تلقته ائمة المعرفة بالقبول سيما الامام ابن الامام عبد الله بن احمد
وامام التفسير ابن جرير مع ضعف سنده وذا الشواهد عند غيره والامام ابن الامام ابن ابي حاتم
مع التزامهم ان لا يذكروا في كتبهم موضوعا وقد التزم ابن ابي حاتم ان يورد اصح ما في الباب
وقد صرح بصحته الحاكم والضياء فقال ابن تيمية انه موضوع مدفوع وانما منشأه العصبية
الردية نسأل الله تعالى العصمة ووهمه ان لكل قوم هاد يقتضي التعدد فكيف يصدق
على فرد سوء فهم منه فان المعنى كما هو ظاهر ان لكل قوم بعد نبيهم هاديا وان عليا المرتضى
هو الهادي بعد العهد المحمدي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنص عليه آخر الخبر يا علي بك
يهتدي المهتدون من بعدي ومن الادلة الاجلة لصحته حديث ان تؤمروا ابا بكر تجدوه
امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله
لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق
المستقيم وفي لفظ عن حذيفة يقيمكم على صراط مستقيم وهذا الحديث الصحيح كالنص
الصريح في تقديم المولى علي على الشيخين رضي الله تعالى عنهم في هداية الخليقة الطريقة الحقة
ومعرفة الحقيقة المعبر عنها بالصراط المستقيم وما وصفا به فهو كما ترى في ضمنها ولا يخفى
انه انما اهتدى بالمرتضى على نحو الخصوصية العرفاء الصوفية وسلاسل الفقهاء مشترك فيها
مع كونه افقههم واقضاهم كما ورد مرفوعا وموقوفا وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وآله وسلم له
في قصة خيبر فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم هذا في الظاهر فما ظنك
بالباطن الباهر وعلم من ثم ايضا ان ترتيب امارتهم لا يستلزم ترتيب فضيلتهم بحسب كما

وفي الدر ... ان النبي ... القرة في الحديث ... عليه وآله وسلم قال ... الهادي ... انا المنذر وعلي الهادي ... ان الله تعالى ... اوجب عليكم ... والهادي من ... الاتباع الى الآخر ... منه سلمه الله تعالى

وهم فافهم وفيه ايضا اشارة واضحة الى صحة خلافتهما مع وجوده بل الى وقوعها كذلك
لابي بكر او لا ثم لعمر رضي الله عنهما ارغاما للرافضة والناصبة فتنبه وبالله العصمة وقد
مر ما قُدِّمنا فيه فتذكر وللطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله
تعالى عنهما مرفوعا ان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب
وللامام احمد في المناقب عن انس قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك قال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن
نون قال فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب وللبغوي في معجمه عن بريدة
رفعه لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي وقال ابن ابي شيبة في كتاب الاوائل
من مصنفه ثنا احمد بن عبد الملك بن واقد ثنا زهير ثنا ابو اسحق قال قيل لقُثَم كيف ورث
علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم دونكم قال انه والله كان اولنا به لحوقا واشدنا
به لزوقا وقال النسائي في خصائصه اخبرني هلال بن العلاء بن هلال ثنا حسين اي ابن
عياش الرقي ثنا زهير اي ابن معاوية ثنا ابو اسحق قال سأل عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس
من اين ورث علي رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انه كان
اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا خالفه زيد بن ابي انيسة فقال عن خالد بن قثم اخبرني هلال
ابن العلاء ثنا ابي ثنا عبيد الله اي ابن عمرو الرقي عن زيد عن ابي اسحق عن خالد بن قثم
انه قيل له اعليٌّ ورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون جدك وهو عمه قال ان عليا
اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا وسند هذا جيد وسند الاول اجود كما يعلم من التقريب
فالاشارة فيه في ترجمة خالد اليه بلفظ قيل ليست للتعليل ولا يبعد كونهما قصتين
وفي الرياض النضرة عن ابن عباس وقد سئل عن علي فقال كان اشدنا برسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم لزوقا واو لنا به لحوقا خرجه ابن الضحاك وفى حديث المواخاة عن زيد بن ابى
اوفى انه عليه السلام قال لعلي انت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا نبي الله قال ما ورثت
الانبياء من قبلي قال وما ورثت الانبياء من قبلك قال كتاب ربهم وسنة نبيهم رواه
ابن عساكر فى الاربعين الطوال وعزى لاحمد فى المناقب واشار اليه الترمذى وفى حديث
معاذ قال علي يارسول الله ما ارث منك قال مايرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله
وسنة نبيه رواه الملاء في سيرته ولا وجه للتخصيص الا بان يراد منهما القسط الاوفى من فهم
لطائفهما ومعارفهما وحقائقهما ودقائقهما كما يشير اليه قوله عليه السلام وموضع سري
وخير من اترك بعدى وقول المرتضى ماعندنا الا ما فى القرآن الا فهما يعطى رجل فى كتابه
وعن ابن عباس ان عليًّا كان يقول فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره
الى قوله والله انى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه رواه احمد فى المناقب وابو كريب
محمد بن العلاء فابن جرير وابو زرعة الرازى فابن ابى حاتم والنسأى فى الخصائص والطبرانى
فى الكبير والحاكم ولفظه وارث علمه واسانيدهم صحيحة وقال صاحب القرة فى التفهيمات
وعلى رضى الله عنه ورث من النبى صلى الله عليه وآله وسلم الحكمة كاملة ثم ذهب
الى القرب الملكوتى ثم نزل فى شرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للشرع و
استوطنها ولذا سمى نفسه بالوصى وهذه هى الوصايه وقال لابد لكل نبى من الوصى
وكذا الوصاية عندنا حكمة ثم تحمل لشرع النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلومه و
تكفل لامته بالدعاء ومنصبه ان يكون خازن علم النبى فى الامة وحامل وحيه وقال
ان عليا رضى الله عنه لما ارتسخت قدمه فى الحكمة ووضع له الشرع تراءى له الشرع
الذى هو فى ملكوت من شرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمنبع الشريعة فحصل له

عروج اليه فرزق بذلك الوصاية وقال واما على رضى الله عنه فارتسخت قدمه فى قرب الوجود فذهب منه عروق فى اعماق ارضه وحصل له حكمة الشريعة ثم تراءى له الشرع الذى حمله الملكوت فحصل له عروج اليه ثم نزل فى شرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لشرعه ودينه وهذا هو الوصاية انتهى وورد ليلة اسرى بى اتيت على ربى عزّ وجلّ فاوحى اليّ فى علىّ بثلث انه سيد المسلمين وولىّ المتقين وقائد الغرّ المحجلين رواه ابن ابي شيبة والبزار والبغوى والمحاملى وابن قانع وابن السكن والحاكم وقال غريب المتن والاسناد والباوردى وابونعيم والخطيب وابن النجار وابوموسى المدينى وغيرهم واشار اليه ابن ابى حاتم وقال ابن حجر فى الاصابة فى ترجمة عبد الله بن اسعد بن زرارة بعد ذكر اسانيده وتضعيف بعضها والمتن منكر جدا وقال الذهبى احسبه موضوعا وقال ابن كثير منكر جدا ويشبه ان يكون موضوعا من بعض الشيعة الغلاة وانما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **قلت** لا نكرة من هذه الجهة فان المعنى من امتى او بعد النبيين او بعدى كما فى امثاله من الاحاديث والمراد فى حديث انا امام المسلمين وسيد المتقين من ولد آدم يؤيده ما فى بعض طرقه انا سيد ولد ادم الحديث رواه الطبرانى فى الصغير وغيره عن عبد الله بن عُكَيم الجُهَنى قال ثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الاسفرى الاصبهانى ثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة ۲۳۵ ثنا عيسى بن سوادة الرازى ثنا هلال بن ابى حميد الوزان عن عبد الله بن عُكَيم الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عزّ وجلّ اوحى اليّ فى على ثلثة اشياء ليلة اُسرى بى انه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين لم يروه عن هلال الا عيسى تفرد به مجاشع **قلت** هما متكلم فيهما والاسفرى والوزان ثقتان والجهنى اختلف

فی سماعہ منہ صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم ولکنہ معدود فی الصحابۃ باتفاق الائمۃ و
مراسیل الصحابۃ صحیحۃ والحدیث لہ شواہد عدیدۃ فہو بطرقہ المتعددۃ حسن قطعا
فقول ابن حجر مرۃ ضعیف جدا منقطع لیس بذاک وللدیلمی عن علی والطبرانی عن ابی ذر وابن
عساکر عن سلمان رضی اللہ تعالی عنہم مرفوعا یا علی انک سید المؤمنین وللخطیب والرافعی
وابن الجوزی بسند ضعیف عن علی رفعہ سألت اللہ یا علی فیک خمسا فمنعنی واحدۃ واعطانی
اربعا سألت اللہ ان یجمع علیک امتی فابی علی واعطانی فیک ان اول من ینشق عنہ الارض
یوم القیمۃ انا وانت معی معک لواء الحمد وانت تحملہ بین یدی تسبق بہ الاولین والآخرین
واعطانی انک ولی المؤمنین بعدی ومن ہنا ما للطبرانی والخطیب فی المتفق والمفترق و
الحافظ عمر بن محمد الملاء فی سیرتہ عن ابن عباس والحاکم عنہ وعن ابی ہریرۃ ان النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما زوج فاطمۃ من علی قالت فاطمۃ یا رسول اللہ زوجتنی من رجل
فقیر لیس لہ شیٔ فقال لہا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اما ترضین یا فاطمۃ ان اللہ عزوجل
اطلع علی اہل الارض فاختار منہم رجلین فجعل احدہما اباک والآخر بعلک ورواہ ابو الشیخ
عن ابن عباس بسند صحیح غیر ابراہیم بن الحجاج فما عرف وہذا علی تنزل الی تحمل قیل صاحب
المیزان نکرۃ لا یعرف وما ہو بالسامی ولا بالنیلی ذاک صدوق وان و لا شک انہ لا دلیل
قطعی علیہ یرجع الیہ فللمقال فیہ مجال مع انہ قد رواہ عنہ احمد بن صالح المصری الحافظ الناقد
والذہبی مجازف مخالف غال فی المقال فی الرجال ومنہ قولہ ہنا تابعہ عبد السلام بن
صالح احد الہلکی مع انہ قد رجع ابن معین عن تعلیلہ فی آخرین الی تعدیلہ ووافقہ
عصریہ الحافظ الفقیہ احمد بن سیار وقد قال نفسہ فی المیزان فیہ رجل صالح الا انہ
شیعی ثم ذکر قول احمد بن سیار ولہ طرق اخر ایضا الا انہا غیر جیدۃ قال السیوطی

في جمع الجوامع وعزاه للخطيب وسنده حسن وذكر صاحب نزل الابرار انه حسن على
راي اكثر العلماء وقد صححه بعضهم انتهى فلم يؤثر الكلام في سند الحاكم ولا في حديث
ابي ايوب الانصاري نحو هذا عند الحضرمي والطبراني بسند جيد فيه الاشقر وتصديقه وتوثيقه
قد تقرر وقيس بن الربيع الاسدي والحق ان محله الصدق وان تغير لما كبر وعباية
بن ربعي الاسدي وهو وان طعن بالغلو في التشيع فلم يتهم بالوضع ولا في حديث علي المكي[١]
الهلالي نحوه بزيادة عنده ايضا في ترجمة الامام الحسن بسند جيد غير الهيثم ومن
شواهد معناه ما جزم ابن عبد البر بوروده من خبر زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة
وانه لاول اصحابي اسلاما واكثرهم علما واعظمهم حلما ومرسل ابي اسحق السبيعي
بسند صحيح للطبراني في هذه القصة لقد زوجتكه وانه لاول اصحابي سلما واكثرهم علما
واعظمهم حلما وحديث المرتضى لابن جرير مصححا والدولابي فالعز ابن الاثير في اسد الغابة
فيها والله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واقدمهم سلما وفي لفظ اولهم سلما و
حديث سيدة نساء العالمين للطبراني اما ترضين اني زوجتك اول المسلمين اسلاما
واعلمهم علما سكت عليه السيوطي وحديث معقل بن يسار لاحمد في المناقب
والمسند بسند قد صححه المجد الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما
واعظمهم حلما وسياتي حديث انا مدينة العلم وعلي بابها وغير ذلك ولا ريبة ان
الاعلمية افضل الخيرة وبالجملة فالحديث حسن لذاته صحيح بطرقه مشهور مستشهد بشواهد
كثيرة شهيرة صحيحة فقيل الذهبي في الميزان في ترجمة ابراهيم بن الحجاج وذكره برواية ابي الشيخ
فقط انه باطل باطل والعجب الاكبر عدم تعقب ابن حجر اياه والتوفيق بالله وكذا قاله صاحب
القرة وذكره من حديث ابي ايوب فقط فيه شيعي غال جلد[٢] وسوسة محضة فتنبه وقوله صلى الله

[١] روى سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي اما علمت ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اليها اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الي ان انكحك اياه اخرجه ابو نعيم وابو موسى اسد الغابة

[٢] الموجود في نسخ القرة تبعا للتنزيه الشيعة جلد وانما هو كذا في ذيل الجمع جلد فلا عجب ١٢ منه

عليه وآله وسلم اهل الارض اى من اهل ذا الزمن بقرينة الحال الباعث على المقال فلا اشكال
بلزوم تفضيل علي على سائر النبيين صلى الله تعالى على نبينا وعليهم اجمعين وهذا يفسر خبر
الطحاوى فى بيان المشكل عن عمران فى قصة نحو هذه اى بُنَيَّة اما ترضين ان تكونى سيدة نساء
العالمين والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وسيدا فى الآخرة لا يبغضه
الا منافق وسنده صحيح غير ليث بن داؤد فى اللسان اتى بخبر منكر جدا فى معجم ابن الاعرابى
انتهى ولكن لحديثه هذا شواهد ثابتة كما ترى والعجب ما فى التذكرة عن ذيل
السيوطى انه لم يوجد ولابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من نبي الا له نظير فى امتى فابوبكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون و
علي نظيرى ومن سره ان ينظر الى عيسى فلينظر الى ابى ذر سكت عليه السيوطى فى الخصائص
الكبرى وعزاه المحب فى الرياض للخلعى والملاء فى سيرته ولوائح الصحة ظاهرة على صفحات
هذا المتن فان مجموعه مذكور فى الاحاديث الحسنة والصحيحة متفرقا ولا يخفى انه صلى الله
عليه وآله وسلم اعطي وحده ما اوتي الانبياء والرسل اجمعون وبهذا يتقوى خبر ابى
الحمراء مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى فهمه والى ابراهيم فى حلمه
والى يحيى بن زكريا فى زهده والى موسى بن عمران فى بطشه فلينظر الى على بن ابى طالب
اخرجه الحاكمى القزوينى وعن ابن عباس نحوه مختصرا اخرجه الملاء فى سيرته كما فى الرياض
اى الحافظ رضى الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل بن يوسف الحاكمى القزوينى ١٢ منه
النضرة وعن انس رفعه من سره ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح فى فهمه والى ابراهيم فى
خلته فلينظر الى على بن ابى طالب اخرجه ابونعيم فى فضائل الصحابة كذا فى الاكتفاء فى
فضائل الاربعة الخلفاء ثم رايت ابن عراق ذكره فى تنزيه الشريعة عن الحاكم كالحاكمى قال و
فيه ابو عمر الازدى متروك تعقب بان له طريقا آخر اخرجه الديلمى وبانه ورد من حديث ابى سعيد

اخرجه ابن شاهين فی السنة قال ومن حديث ابن عباس فذكره عن ابن بطة باسناده عنه
كابی نعيم وفيه والی نوح فی حكمته وفی سنده مسعر بن يحيی النهدی قال الذهبی فی
الميزان لا اعرفه وخبره منكر قال ابن عراق وابو الحمراء قال البخاری يقال له صحبة ولا يصح
حديثه قلت وفی التهذيب مولی النبی صلی الله عليه وآله وسلم وخادمه قال
الدوری عن ابن معين ابو الحمراء صاحب رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم اسمه هلال
بن الحرث كان يكون بحمص وقال الآجری قلت لابی داؤد ابو الحمراء هلال بن الحارث
من اصحاب النبی صلی الله عليه وآله وسلم من اهل حمص قال بلغنی عن ابن معين هذا ولا
اراه كذا قلت المثبت مقدم علی النافی وممن قد اعتمد صحبته يحيی العلوی
وابن ماجة والترمذی وابن جرير والطحاوی والطبرانی وابن مردويه وابو نعيم وابن منده وابو عمر
وآخرون ومع هذه الطرق فقيل ابن كثير فی تاريخه وذكره من طريق منكر جدا
لا يصح اسناده نكير جدا وقول ولد صاحب القرة فی التحفة ليس هذا الحديث مما يوجد
فی كتاب من كتب اهل السنة ولو بطريق ضعيف شیء عجاب فانا لله وانا اليه
راجعون ومن هنا قد ذكر الله تعالی نفسه فی مقام نفسه صلی الله عليه وآله وسلم
فقال فی آية المباهلة وانفسنا ای النبی وعلی كما رواه الحاكم مصححا من غير ان
يتعقبه عليه احد وابن مردويه وابو نعيم فی الدلائل عن جابر ومن هنا اقامه النبی
صلی الله عليه وآله وسلم مقامه حين اختفی من المشركين والبسه بردة كما يأتی
فی تحقيق الخرقة ومن هنا قوله صلی الله عليه وآله وسلم فی مواضع فی حق علی كنفسی منها
ما للحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف فی قصة يوم الطائف ثم قال ای النبی صلی الله
عليه وآله وسلم ايها الناس انی لكم فرط وانی اوصيكم بعترتی خيرا وان موعدكم الحوض والذی

اوله لما افتتح رسول الله صلی الله عليه
وآله وسلم مكة ثم انصرف الی الطائف
فحاصرهم ثمانية او سبعة عشر ثم ارتحل
غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر ثم
قال ايها ١٢ منه

نفسی بیده لتقیمن الصلوٰة ولتؤتن الزکوٰة او لابعثن علیکم رجلا منی او کنفسی فلیضربن اعناق
مقاتلهم ولیسبین ذراریهم قال فرأی الناس انه یعنی ابابکر او عمر فاخذ بید علی فقال
هذا هذا قال الحاکم حدیث صحیح الاسناد ولم یخرجاه ورواه ابن ابی شیبة مختصرا
بسند صحیح غیر رجل وثقه بعض وضعفه بعض وفیه ثم قام خطیبا فحمد الله واثنی علیه ثم
قال اوصیکم بعترتی خیرا الحدیث وروی معمر فی جامعه عن ابن طاؤس عن ابیه عن المطلب
بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لوفد ثقیف حین
جاؤه لتسلمن او لابعثن علیکم رجلا منی او قال مثل نفسی فلیضربن اعناقکم ولیسبین
ذراریکم ولیاخذن اموالکم قال عمر فوالله ما تمنیت الامارة الا یومئذ فجعلت
انصب صدری له رجاء ان یقول هو هذا قال فالتفت الی علی فاخذ بیده ثم قال هو هذا
هو هذا وعن معمر رواه عبد الرزاق فی جامعه وابو عمر وعزی لابن السمان وهو حدیث
صحیح وللجماعة منهم احمد فی المناقب والنسأی فی خصائصه بسند صحیح عن ابی ذر قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لینتهین بنو ربیعة او لابعثن الیهم رجلا
کنفسی ینفذ فیهم امری فیقتل المقاتلة ویسبی الذریة فما راعنی الا برد کف عمر
فی حجزتی[١] من خلفی فقال من تراه یعنی قلت ما ایاک یعنی ولا صاحبک قال فمن یعنی قلت
خاصف النعل قال وعلی یخصف النعل ومن هنا خص بالتبلیغ عنه سورة براءة وبالاداء
عنه ومن هنا حدیث یا علی لا یحل لاحد ان یجنب[٢] فی هذا المسجد ای النبوی المجید غیری
وغیرک حسنه الترمذی وله عند البزار شاهد رواته کما قال الحافظ ابن حجر ثقات
فبطل القول بانه موضوع وکذا قول ابن کثیر فی التفسیر تحت قوله تعالی الا عابری سبیل
وذکره عن الترمذی انه ضعیف لا یثبت فان سالما متروک وشیخه عطیة ضعیف قلت

[١] الحجزة بالضم معقد الازار ومن السراویل موضع التکة ١٢ قاموس

[٢] ای یمکث جنبا لا یستطرق [illegible] قلت [illegible] المصابیح والمشکوة [illegible] اهل بیت النبی [illegible] اجمعین ١٢ منه

بل هما على شرط الحسن كما بينا فی محله وكذا قول ابن الجزری هذا الحديث ضعيف باتفاقهم
ای لما مضی عن شيخه مع تحسين الترمذی له و ذكر صاحب المصابيح اياه فی الحسان وقد سبق
ان سكناه المسجد كان بامر الله تعالى كرامة له واليه الاشارات فی احاديث المواخاة و فی
حديث المعراج نادانی مناد من وراء حجاب نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علی فاستوص
به خيرا وفيه فضل الشيخين بسط الكلام على تحسينه السيوطی فی جامعه ومن هنا ما رواه جماعة
عن عبد الرحمن بن دبيس وعبد الله بن عمر بن ابان عن ابراهيم بن ثابت البصری القصار
عن ثابت البنانی عن انس قال جاءت ام ايمن بطائر فوضعته فقال النبی صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم ائتنی باحب خلقك اليك ياكل معی فجاء علی رضی الله عنه قال الحافظ ابن حجر
فی اللسان صححه الحاكم وخالفه العقيلی فقال لا اعلم فيه شيئا ثابتا قال الحافظ وهكذا قاله
البخاری وقد جمع طرق حديث الطير ابن مردويه والحاكم وجماعة واحسن شیء فيها طريق اخرجه
النسائی فی الخصائص انتهى كلامه وقال ابن كثير فی تاريخه فی ترجمة المولی المرتضى كرم الله
تعالى وجهه ان حديث الطير قد صنف فيه الناس وله طرق متعددة بعضها معروف و
بعضها مجهول رواه الحاكم فی مستدركه وقال هذا الحديث على شرط البخاری ومسلم وفيه
نظر وقد انكر عليه شيخنا الحافظ الكبير ابو عبد الله الذهبی كذا حكی عن ابن كثير والذی
رأيت فی تاريخه فی ترجمة علی قوله وهذا الحديث قد صنف الناس فيه وله طرق متعددة
وفی كل منها نظر قلت ولكن مجموعها لا يحسن فيه النظر لمن امعن وتدبر وتبصر
وانصف ولم يتعسف ثم اشار الى شیء من ذلك ثم قال وقد جمع الناس فی هذا الحديث
مصنفات مفردة منهم ابو بكر ابن مردويه والحافظ ابو طاهر محمد بن احمد بن حمدان مما رواه
شيخنا الذهبی ورأيت فيه مجلدا فی جمع طرقه والفاظه لابی جعفر ابن جرير الطبری المفسر

[حاشية: انكر ابن تيمية المواخاة بين المهاجرين ... واخبار المواخاة النبی صلى الله عليه وآله وسلم ... [illegible]]

صاحب التاريخ ثم وقفت على مجلد كبير فی رده وتضعيف سنداً ومتناً للقاضی
ابی بکر ابن الباقلانی المتکلم وفی الجملة ففی القلب من صحة هذا الحديث نظر
وان کثرت طرقه والله اعلم **قلتُ** وبقوة الله حلتُ وبحوله صلتُ ان بعد کثرة
طرقه وفيها ما يصلح للقبول بانفراده فکيف باجتماعها لا يکون فی القلب من صحته
نظر الا لمن فی القلب من سنيته نظر ولعل رده وتضعيفه من القاضی من جرمه
السابق الغير اللائق الماضی ولا عروفان لکل عالم هفوة ولکل جواد کبوة والقاضی هو القائل
ان تفضيل الشيخين ظنی وانه فی الظاهر فقط لانه قد يکون فی الباطن علی خلاف ما
عندنا ولو وجدت الرد لرددت ذلك انصافا لا اعتسافا هنالك والعصمة من الله تعالی
وقال النسائی فی الخصائص اخبرنی زکريا بن يحيی ثنا الحسن بن حماد انا مسهر بن
عبد الملك عن عيسی بن عمر عن السدی عن انس بن مالك ان النبی صلی الله عليه وآله وسلم
کان عنده طائر فقال اللهم ائتنی باحب خلقك اليك يأکل معی من هذا الطير
فجاء ابوبکر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علی فاذن له وقال ابو يعلی فی مسنده نا الحسن بن
حماد نا مسهر بن عبد الملك بن سلع ثقة نا عيسی بن عمر عن اسمٰعيل السدی فذکره به
والحسن ان کان الحضرمی فهو ثقة قال احمد صاحب سنة ما يلغنی عنه الا خير ووثقه
ابن حبان والخطيب وحدث عنه جماعات من الائمة منهم ابو زرعة وابو داؤد ولا
يحدثان الا عن ثقة واحتج به النسائی وابن ماجة وان کان الکوفی وهو الظاهر
فايضا هو ثقة وثقه موسی بن اسحٰق والسراج محمد بن اسحٰق وابن حبان وغيرهم وحدث
عنه الائمة منهم ابو زرعة وهو لا يحدث الا عن ثقة کما فی اللسان فی داؤد بن حماد
وقد احتج به النسائی ومسهر الهمدانی الکوفی فی التقريب لين الحديث وقد احتج به احمد فاخرج

له فی المسند وکذا النسأی وقد تقدم توثیقه وعیسی القارئ الهمدانی الکوفی ثقة
قال احمد وابوحاتم مرة لیس به باس وابن معین وابوحاتم اخری والنسأی وابن حبان
وابوبکر الخطیب ثقة وحدث عنه جماعة من الائمة منهم ابن المبارک ووکیع
وابونعیم والزبیری وغیرهم واحتج به الترمذی والنسأی والسدی صاحب انس اسمعیل
ابن عبد الرحمن فی التهذیب والتذهیب وغیرهما روی عن انس وعنه عیسی الهمدانی
وقال ابن معین علی عادته من التشدد المفرط فی حدیثه ضعف وتبعه ابوحاتم علی
تشدده فقال یکتب حدیثه ولا یحتج به وابو زرعة فقال لین قلت روی عنه
اسباط بن نصر واسرائیل والحسن بن صالح وزائدة وشعبة وهو لا یروی الا عن ثقة
عنده کما مضی عن ابن تیمیة وسفیان الثوری والمطلب بن زیاد وابوبکر بن عیاش
وخلق کثیر وقال ابن المدینی عن یحیی بن سعید القطان لا باس به ما سمعت احدا
یذکره الا بخیر وما ترکه احد وقال ابوطالب عن احمد هو ثقة وقال عبد الله بن
احمد سمعت ابي قال قال ابن معین یوما عند ابن مهدي وذکر ابراهیم بن مهاجر والسدی
فقال ابن معین ضعیفان فغضب ابن مهدي وکره ما قال فقوله مرة فیه ضعف
مرجوع عنه وقال النسأی صالح ومرة لیس به باس واحتج به مسلم والاربعة ووثقه
ابن حبان وقال ابن عدي هو عندي مستقیم الحدیث صدوق لا باس به وانکار عامر
الشعبی علی کلامه فی التفسیر غیر مضر وقد عارضه اقرار محمد وحماد ابراهیم النخعي
بل اثناؤه علی ذلك والقول قول هؤلاء الائمة المتقدمین والمتاخرین فقیل
الجوزجاني هو کذاب شتام في غایة السقام وقد صرحوا منهم ابن حجر فی اللسان
بان ثلبه لاهل الکوفة مردود علیه لشدة انحرافه فی النصب وشهرة اهلها بالتشیع

فقول التقريب تبعا لابن معين وتبعه والجوزجاني صدوق يهم ورمي بالتشيع غير
مقبول وقد وقع الاتفاق من حذاق الآفاق على ان من احتج به الشيخان او احدهما فقد
جاز القنطرة ولا يلتفت الى كلام غيرهما فيه والتوفيق بالله وقال الترمذي ثنا
سفيان بن وكيع نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن انس بن مالك فذكره
به سواء الا انه مختصر ليس فيه ذكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه فجاء علي فاكل
معه قال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي الا من هذا الوجه وقد روي هذا
الحديث من غير وجه عن انس والسدي اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن وقد ادرك انس بن
مالك ورأى الحسن بن علي **قلت** فهو على شرط حسن فما باله لا يحسنه
فان الحسن عنده كما صرح به في آخر كتابه كل حديث يروى لا يكون في اسناده من
يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك وهذا الحديث كذلك
وسفيان قال البخاري يتكلمون فيه لاشياء لقنوه وقال ابو زرعة لا يشتغل به اتهم
بالكذب وقال ابو حاتم لين وكل ذلك لما ذكره البخاري والا فهو في نفسه صدوق
كما في التقريب وقد حدث عنه الترمذي وابن ماجة والساجي وعبد الله بن احمد
وابن جرير وابن صاعد وابو عروبة وابو علي احمد بن محمد بن رزين الساساني وخلق
وقد قال الترمذي قبله بخمسة احاديث فيما روى عنه من حديث خاصف النعل
حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فهذا الحديث اولى بالتحسين والتصحيح منه
وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم الاهوازي ثنا الحسن بن
السميدع ثنا موسى بن ابي ايوب عن شعيب بن اسحق عن ابي حنيفة عن مسعر عن حماد عن
ابراهيم عن انس قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب

خلقك اليك فجاء علي فاكل معه وعن ابي نعيم اخرجه الحافظ عز الدين ابو الحسن علي ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة الصحابة وقال تفرد به شعيب عن ابي حنيفة **قلت** شعيب قد احتج به الشيخان وابو داود والنسأي وابن ماجة وقال ابن طاهر سمعت ابا محمد ابن السمرقندي يقول بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني فقال نعم مستدرك عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم فاخرج الحديث من الكتاب **قلت** السند الى الدارقطني غير متصل قال التاج السبكي في طبقاته ثم قول ابن طاهر ان الحاكم اخرج حديث الطير من المستدرك فيه وقفة فان حديث الطير موجود في المستدرك الى الآن وليته اخرجه منه فان ادخاله فيه من الاوهام التي تستقبح **قلت** الحاكم في تخريجه فيه بعد صحته عنده معذور لا يخاف لومة لائم كما قال السبكي بعد عدة سطور ثم ذكر ابن طاهر انه رأى بخط الحاكم خبر الطير في جزء ضخم جمعه قال وقد كتبته للتعجب قلنا وغاية جمع هذا الحديث ان يدل على ان الحاكم يحكم بصحته ولولا ذلك لما اودعه المستدرك الى آخر ده عليه وقال محمد بن ابراهيم بن محمد الارموي جمع ابو عبدالله الحاكم احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطائر ومن كنت مولاه فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله **قلت** انكارهم مطلقا مردود عليهم فان نحوا من نصف احاديث كتابه صحيح على شرط الشيخين او احدهما وفيه نحو الربع صح سنده وان كان في بعضه علة ما ونحو الربع تكلم فيه المتكلمون كما اعترف به الذهبي وحديث الموالاة على شرط الشيخين كما تقدم وكذا حديث الطير كما ستعلم ثم قال السبكي وحكى شيخنا الذهبي ان الحاكم سئل عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لما كان احد افضل من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال شيخنا وهذه

الحكاية سندها صحيح فما باله اخرج حديث الطير في المستدرك ثم قال فلعله تغير رأيه
قلت وكلام شيخنا حق وادخاله حديث الطير المستدرك مستدرك الى آخر ما قال
قلت هذا الكلام على السبكي مستدرك كما ترى ثم قال واما الحكم على حديث الطير
بالوضع فغير جيد ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي
عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك النسائي في خصائص
علي ان الحق في الحديث انه ربما ينتهي الى درجة الحسن او يكون ضعيفا يحتمل ضعفه قال
فاما كونه ينتهي الى انه موضوع من جميع طرقه فلا قال وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن
احمد بن عياض قال ثنا ابي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
عن انس رضي الله عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى احمد بن عياض
فلم ار من ذكره بتوثيق ولا جرح الى آخر ما نقل السبكي قلت قال الذهبي في الميزان
في ترجمة محمد بن احمد بن عياض بعد نقل قول الحاكم هذا على شرط البخاري ومسلم قلت
الكل ثقات الا هذا فانا اتهمه به ثم ظهر لي انه صدوق روى عنه الطبراني وعلي بن محمد
الواعظ ومحمد بن جعفر الرافعي وحميد بن يونس الزيات وعدة وكان رأسا في الفرائض فاما
ابوه فلا اعرفه ولا يخفى ما بينه وبين ما قبله من التعارض والتناقض قال ابن حجر في اللسان
قلت ذكره ابن يونس في تاريخ مصر قال احمد بن عياض بن عبد الملك بن نصير الفرضي مولى
حبيب من ذا يكنى ابا غسان يروي عن يحيى بن حسان توفي سنة (٢٧٣) هكذا ذكره ولم يذكر
فيه جرحا ثم اسند له حديثا هو طرف من حديث الطير واما ابنه فذكر مسلمة بن قاسم
انه مات في حبس طولون قال وكان سبب حبسه ان قوما ذكروا عنه انه كان يسب عليا
رضي الله عنه فاحضرت البينة عند ابن طولون حذارا عنه ومعه الشهود واهانهم فلما رأى

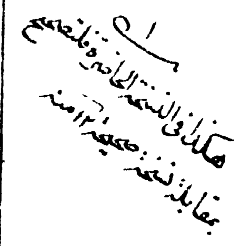

ذلك

ذلك الطالبون قاموا في ذلك الى ان اثبتوا عليه ما قامت به البينة فامر به فجرد فضرب
نحو ثمانين سوطا وحبس وذلك في سابع عشر رمضان فلما كان بعد سبعة ايام
اخرج ميتا وقال ابو عمر والكندي كان فارضا هو وابنه وابوه **قلت** فالحاصل
انهما معروفان بعلم الفرائض غير مجروحين سوى سبط عياض فانه ناصبي ولكنه
فارض رأس في الفرائض صدوق ثقة حدث عنه الائمة وقد قال ابو داود ليس
في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج كما في الكفاية للخطيب والتحديث بمثل
هذا الحديث من الناصبي الساب الغالي والتقية ليست من مذهب الناصبة
عجيب غريب فلله الحجة البالغة وفي الميزان احمد بن سعيد بن فرقد الجدي روى
عن ابي حمة وعنه الطبراني فذكر حديث الطير باسناد الصحيحين فهو المتهم
بوضعه قال ابن حجر في اللسان اخرجه الحاكم عن محمد بن صالح الاندلسي عن احمد هذا
عن ابي حمة محمد بن يوسف عن ابي قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي
النضر عن انس واحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبراني واظنه دخل عليه
اسناد في اسناد **قلت** هو من بعض الظن لا دليل عليه قطعا فالحديث بسند
الصحيحين على حاله والانصاف شأن اهل السنة الاشراف والاعتساف دين الشيعة
الشنيعة والمبتدعة الاجلاف وفي اللسان في ترجمة اسمعيل بن سليمان الرازي
قال العقيلي الغالب على حديثه الوهم ثم سرد ما رواه العقيلي من جهته حديثا عن ابن
عمر وقال اي العقيلي والعراقي وروي عن عطاء عن انس حديث الطير ويروى
من غير وجه باسانيد لينة وحديث ابن عمر ويروى من قوله قلت حديث ابن عمر
قد رواه البزار من غير طريقه وحديث الطير قد توبع فيه ايضا انتهى ملخصا اي فهو

هذا حكم على النفس لا على الكل قد روى الخطيب في الكفاية عن ابن لهيعة انه سمع شيخا من الخوارج وهو يقول ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تاخذون دينكم

فانا كنا اذا هوينا امرا صيرناه حديثا وله من وجه آخر ولابي نعيم في الحلية من وجه آخر عنه نحوه ١٢ منه

حسن الحديث وفي الرياض النضرة بعد ذكر تخريج الترمذي له والبغوي في المصابيح في الحسان
وخرجه الحربي اي الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان السكري الحربي
في اجزاء من حديثه وزاد بعد قوله اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
طير وكان مما يعجبه اكله وزاد بعد قوله فجاء علي بن ابي طالب فقال استاذن على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من
الانصار وخرجه الحافظ ابو حفص عمر بن عثمان بن شاهين في جزء من حديثه ولم يذكر
زيادة الحربي وقال بعد قوله فجاء علي فرددته ثم جاء فرددته ثم جاء فرددته فدخل في
الثالثة او في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حبسك عني او ما ابطأ بك
عني يا علي قال جئت فردني انس ثم جئت فردني انس ثم جئت فردني انس قال يا انس ما حملك
على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال او في الانصار خير من علي
او افضل من علي وخرجه النجار عنه وقال قدمت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
طيرا فسمى واكل لقمة وقال اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي فاتى علي فضرب الباب فقلت
من انت قال علي قلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل
لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي فقلت من انت قال علي قلت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك قال فضرب علي
ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس افتح الباب قال فدخل
فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك فاني
ادعو في كل لقمة ان يأتيني الله باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال فوالذي
بعثك بالحق نبيا اني لاضرب الباب ثلث مرات ويردني انس قال فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لم رددته قال كنت احب معه رجلا من الانصار فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما يلام الرجل على حب قومه وعن سفينة قال اهدت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك ثم ذكر معنى حديث النجار وقال في آخره فاكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الطيرين حتى فنيا خرجه احمد في كتاب مناقب علي رضي الله عنه انتهى وقال ابن حجر المكي في المنح المكية والمعتمد عند محققي الحفاظ فيه انه ليس بموضوع بل له طرق كثيرة قال الحاكم في المستدرك رواه عن انس اكثر من ثلثين نفسا انتهى وحينئذ فيقوى كل من تلك الطرق بمثله ويصير مسندا حسنا لغيره و المحققون على ان الحسن لغيره يحتج به كالحسن لذاته ومن جملة طرقه طريق رواتها كلهم ثقات الا واحد قال بعض الحفاظ لم ار من وثقه ولا من جرحه وطريق اخرى رواتها كلهم ثقات ايضا الا واحد قال النسائي فيه ليس بالقوي وهو معارض بان غير واحد وثقه وذكر الحاكم انه صح عن علي وابي سعيد وسفينة لكن تساهله في التصحيح معلوم والحق ما سبق ان كثرة طرقه صيرته حسنا يحتج به واما قول بعضهم انه موضوع و قول ابن طاهر طرقه كلها باطلة معلولة فهو الباطل وابن طاهر معروف بالغلو الفاحش وابن الجوزي مع تساهله في الحكم بالوضع كما هو معلوم ذكر في كتابه العلل المتناهية له طرقا كثيرة انتهى **قلت** قد تقدم ان طريقا من طرقه صحيحة على شرط الشيخين واثنتين صحيحتان ايضا واخرى صحيحة على شرط الترمذي واخرى حسنة فمع هذا كله لا يصغى الى خرافة ابن الجوزي وجزافة ابن تيمية ولا يلتفت الى ما في التذكرة

عن المختصر له طرق كثيرة كلها ضعيفة وللحافظ المجد اللغوي في نقد الصحيح مما اعترض عليه من احاديث
المصابيح كلام نحو ما للحافظ العلائي وقال الذهبي في ترجمة الحاكم من التذكرة واما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا
افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل **قلت** بل يجب ان يقال ان له اسانيد
متظافرة ومسانيد متواترة والحمد لله على آلائه المتكاثرة ونعمائه المتوافرة وقال في تاريخ الاسلام
وبعضها على شرط السنن من اجودها حديث قطن بن نسير شيخ مسلم ثنا جعفر بن سليمان ثنا
عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن انس بن مالك عن انس قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حجل مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي وذكر الحديث انتهى وبالجملة فقيلة نخبة صاحب
القرة في التحفة قال اكثر المحدثين انه موضوع وممن صرح بوضعه الجوزي والذهبي شيء عجاب وبالله العصمة
وكان اتيان الشيخين كان وقع اتفاقا فلذا صرفا رضي الله عنهما ثم اتيان المرتضى كان اجابة من الله عز وجل
دعاءه ولذا قبله حيث علم ذلك صلى الله عليه وآله وسلم والا فكيف يسوغ رد من اتى الله به اجابة لدعائه
ولذا اخرجه النسائي في ذكر منزلة علي من الله عز وجل وبه تبطل ارادة من احب الخلق فان الصديق والفاروق
كذلك [illegible] فما وجه تخصيصه بالاحبية بالاتيان به دونهما ويبطل احتمال انهما لم يكونا حينئذ بالمدينة
الطيبة وقيل من قال ان المراد احب الناس الى الله في الاكل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان المرتضى هو
[illegible] في حكم الولد يوجب تضاعف لذة الطعام ورد وتبان احب الناس كذلك شرعا وعرفا
[illegible] الحسن والحسين [illegible] والاميات المكرمات واحتمال الاحبية للجوع
[illegible] من غير دليل [illegible] بالاستدلال ولكنه لا حجة فيه للرافضة المرفوضة فان احب الخلق الى الله
لا يلزم ان يكون صاحب الرياسة العامة كزكريا ويحيى وشمويل عليهم السلام واكثر الاولياء الكبار في كافة الاعصار
[illegible] وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في لمعات التنقيح عقب ذكر تاويلات الشارحين قال العبد الضعيف عصمه
الله تعالى عما وصمه وصانه عما شانه ان من الظاهر ان الحديث غير محمول على الظاهر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من جهة [illegible] الله وهو احب الخلق الى الله من جميع الوجوه والحيثيات فالمراد اهل زمان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة وغيره انما يكون من وجه واحد خاص او وجوه متعددة
مخصوصة فلا حاجة الى تخصيص الخلق بل الى تخصيص الوجوه فانه ليس احب وافضل من جميع الوجوه
سوے سيد المحبوبين وافضل المخلوقين صلى الله عليه وآله وسلم ثم الكلام فی الصحابة انما
هو فی الافضلية من جهة كثرة الثواب والاحبية غيرها كما فی القول المشهور من بعض العلماء فی
الفرق بين الافضلية والاحبية والمخلص فی هذه المسئلة اعتبار الوجوه والحيثيات
والله اعلم وقال فی اشعة اللمعات ذهب الشارحون الى التاويل وخصصوا وقيدوا بان
المراد من احب الخلق او احب الخلق من بنی اعمامه صلى الله عليه وآله وسلم او من ذوی
قرابته القريبة او من هو اولی واقرب واحق باحسانه اليه وهذه التخصيصات انما هی
غالبا لئلا يلزم الاحبية من الشيخين وفی الحقيقة لاحاجة الى هذه التخصيصات فانه
لاريبة ان احب الخلق مطلقا انما هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفی الصحابة من
ان جعل بعض احب ببعض الوجوه والحيثيات فماذا يكون والافضلية من جهة
كثرة الثواب لاتنافيها اذ المراد ای بالافضلية ليس بجميع الوجوه كما قال
بعض العلماء فی مسئلة الافضليّة والاحبية وجاء فی بعض الاحاديث ماطلعت
الشمس على خير من عمر وفی موضع آخر ارفع درجة فی الجنة ومسئلة الافضلية
ظنية والمقام وسيع لاحاجة الى كل هذا التضييق فافهم وبالله التوفيق انتهى
مترجما وفی حديث علي فی قصة تزويجه فاطمة فقلت يا رسول الله اهی احب
اليك ام انا قال هی احب الي منك وانت اعز الي منها اخرجه الحميدی واحمد
والعدنی ومسدد والدورقی والبيهقی فی سننه وفيه ارشاد الى ان
وجوه التفضيل متنوعة غير متنافية وهذه نكتة عظيمة مفيدة فی مواضع

كثيرة كتفضيل الخلفاء الاربعة والعشرة المبشرة فتنبه وتفقه والآن قد حان ان
انجز العلاوة بتحقيق الخرقة الحقة واقدم كلام المتقدمين فيها ثم اذكر ما منّ الله تعالى
به عليّ ببركات الحضرات الصوفية الجشتية شرفنا الله تعالى باسرارهم القدسية
مستمدا بالعتبة السنية الفخرية تواترت علينا الطافها العلية قال ابن الجوزي
في كتابه تلبيس ابليس بعد الكلام في المرقعة الصوفية فصل وقد قرروا ان هذه
المرقعة لا تلبس الا من يد شيخ وجعلوا لها اسنادا متصلا هو كذب ومحال وقد ذكره
محمد بن طاهر في كتابه فقال باب السنة في لبس الخرقة
من يد الشيخ فجعل هذا من السنة واحتج بحديث ام خالد ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اتى بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون اكسو هذه فسكت القوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايتوني بام خالد قالت فاتي بي
فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي قال المصنف اي ابن الجوزي انما البسها رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لكونها صبية وكان ابوها خالد بن سعيد بن العاص
وامها هينة بنت خلف قد هاجرا الى ارض الحبشة فولدت لهما هنالك ام
خالد ثم قدموا فاكرمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصغر سنها وكيف
ما اتفق فلا تصير هذا سنة وما كان من عادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الالباس ولا فعل هذا احد من اصحابه وتابعيهم ثم ليس من السنة عند الصوفية
ان يلبس الصغير دون الكبير ولا ان يكون الخرقة سوداء بل مرقعة وفوطة فهلا
جعلوا السنة لبس الخرق السود كما جاء في حديث ام خالد انتهى قلت
يأتي تكذيب التكذيب وتقريب كون الباس الخرقة سنة عنقريب ان شاء الله

بحث الخرقة

العلى القوى وليس اصل اللبس هذا بل حديث سيد الطائفة علي المرتضى وانما تعلق
بهذا من لم يعلم بنبأ المرتضى وليس السنة عند الصوفية ان تكون الخرقة مرقعة
وفوطة بل السنة الباس ما كان انسب واصلح بحال المريد فى دفع الشهرة و
الرياء والسمعة والزينة والخيلاء فبطل الشغب والهداية من حضرة الرب
وتبع مرة ابن طاهر وابن الجوزى الشيخ شهاب الدين السهروردى فقال فى عوارف
المعارف وجه لبس الخرقة من السنة حديث ام خالد قالت اتى النبى صلى الله عليه
وآله وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت
القوم فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ايتونى بام خالد فاتى بى فالبسنيها بيده
وقال ابلى واخلقى قال ولا خفاء بان لبس الخرقة على الهيئة التى يعتمدها الشيوخ فى هذا
الزمان لم يكن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها
والاعتداد بها من استحسان الشيوخ واصله من الحديث ما رويناه **قلت**
وتبعه عصريه الحافظ ابن الصلاح الكردى الشهرزورى هلم جرا الى صاحب المواهب
اللدنية فقال باثر خبر سوال رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكسوه
بردته واعطائه اياها له واستنبط منه السادة الصوفية جواز استدعاء
المريد خرقة التصوف من المشائخ تبركا بلباسهم كما استدلوا لالباس الشيخ
المريد بحديث ام خالد وكذا فى شرح ابن حجر الهيتمى لشمائل النبى للترمذى و
الحافظ ابى موسى محمد بن ابى بكر المدينى تلميذ ابن طاهر المقدسى كتاب استدعاء
اللباس من كبار الناس فليراجع ثم قال السهروردى الخرقة خرقتان خرقة الارادة
وخرقة التبرك والاصل الذى قصده المشائخ للمريدين خرقة الارادة وسر الخرقة

ان الطالب الصادق اذا دخل فی صحبة الشیخ وسلم نفسه الیه وصار کالولد الصغیر مع الوالد یربیه الشیخ بعلمه المستمد من الله تعالی بصدق الافتقار وحسن الاستقامة ویکون للشیخ بنفوذ بصیرته الاشراف علی البواطن فقد یکون المرید یلبس الخشن کثیاب المتقشفین المتزهدین وله فی تلک الهیئة من الملبوس هوے کامن فی نفسه لیرے بعین الزهادة واشد ما علی هذا لبس الناعم وللنفس هوی واختیار فی هیئة من الملبوس فی قصر الکم والذیل وطوله وخشونته ونعومته علی قدر حسبانها وهواها فیلبس الشیخ لمثل هذا الراکن الی تلک الهیئة ثوبا یکسر بذلک علی نفسه هواها وغرضها وقد یکون علی المرید ملبوس ناعما وهیئة فی الملبوس مخصوصة تشربت النفس تلک الهیئة بالعادة فیلبسه الشیخ ما یخرج النفس من عاداتها وهواها فتصرف الشیخ فی الملبوس کتصرفه فی المطعوم وکتصرفه فی صوم المرید وافطاره وکتصرفه فی امر دینه الی ما یری له من المصلحة من دوام الذکر او دوام التنفل بالصلوٰة او دوام التلاوة او دوام الخدمة وکتصرفه فیه برده الی الکسب او الفتوح او غیر ذلک فللشیخ اشراف علی البواطن وتنوع الاستعدادات فیأمر کل مرید من امر معاشه ومعاده بما یصلح له وبتنوع الاستعدادات تنوعت

مراتب الدعوة قال الله تعالی ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هی احسن فالحکمة رتبة فی الدعوة والموعظة کذلک والمجادلة کذلک فمن یدعی بالحکمة لا یدعی بالموعظة ومن یدعی بالموعظة لا یصلح دعوته بالحکمة فهکذا الشیخ یعلم من هو علی وضع الابرار ومن هو علی وضع المقربین ومن یصلح لدوام الذکر ومن لا یصلح ومن یصلح لدوام الصلوٰة ومن لا یصلح ومن له هوی فی

تشربت
ای سرت

التخشن او فی التنعم فیخلع المرید من عادته ویخرجه من مضیق هوی نفسه ویطعمه باختیاره و
یلبسه باختیاره ثوبا یصلح له وهیئة تصلح له یداوی بالخرقة المخصوصة والهیئة المخصوصة
داء هواه باختیاره ویتوخی بذلك تقریبه الی رضاء مولاه فالمرید الصادق الملتهب باطنه بنار
ای یطلب ویقصد منه ١٢
الارادة فی بدء امره وجدة ارادته کالملسوع الحریص علی من یرقیه ویداویه فاذا صادف شیخا
وجده ولقیه ١٢
انبعث من باطن الشیخ صدق العنایة به لاطلاعه علیه وینبعث من باطن المرید صدق المحبة
بتألف القلوب وتشام الارواح وظهور السر السابق فیهما باجتماعهما لله فی الله بالله فیکون القمیص
ای شم روح روحا ١٢
الذی یلبس المرید خرقة تبشر المرید بحسن عنایة الشیخ به فیعمل عند المرید عمل قمیص یوسف عند
یعقوب علیهما السلام وقد نقل ان ابراهیم الخلیل علیه السلام حین القی فی النار جرد من ثیابه و
قذف فی النار عریانا فاتاه جبرئیل علیه السلام بقمیص من حریر الجنة والبسه ایاه وکان ذلك
عند ابراهیم فلما مات ورثه اسحق فلما مات ورثه یعقوب فجعل یعقوب ذلك القمیص فی تعویذ
وجعله فی عنق یوسف فکان لا یفارقه فلما القی فی البئر عریانا جاءه جبرئیل وکان علیه التعویذ
فاخرج القمیص منه والبسه ایاه اخبرنا الشیخ العالم رضی الدین احمد بن اسمعیل القزوینی
ابو الخیر ١٢ بن محمد ١٢
اجازة قال انا ابو سعید محمد بن ابی العباس قال اخبرنا القاضی محمد بن سعید قال انا ابو اسحق احمد بن
ای الخلیلی ١٢ ابو سعید الفرخزادی ١٢
محمد قال اخبرنی ابن فنجویه الحسین بن محمد قال ثنا مخلد بن جعفر قال ثنا الحسن بن علویه قال ثنا
بن ابراهیم الثعلبی ١٢
اسمعیل بن عیسی قال ثنا اسحق بن بشر عن ابن السدی عن ابیه عن مجاهد قال کان یوسف اعلم
بالله عز وجل من ان لا یعلم ان قمیصه لا یرد علی یعقوب بصره ولکن ذلك کان قمیص ابراهیم وذکر
ما ذکرناه قال فامره جبرئیل ان ارسل بقمیصك فان فیه ریح الجنة لا یقع علی مبتلی او سقیم
الا صح وعوفی **قلت** قصة القمیص رواها ابن ابی حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
موقوفا وابو الشیخ عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما مرفوعا باکثر مما ذکر کما فی الدر قال فیکون الخرقة

عند المرء الصادق متحملة اليه عرف الجنة لما عنده من الاعتداد بالصحبة لله ويرى لبس الخرقة من عناية الله به وفضل الله عليه وقد رأينا من المشائخ من لا يلبس الخرقة ويسلك باقوام من غير لبس الخرقة ويوخذ منه العلوم والآداب وقد كان طبقة من السلف الصالحين لا يعرفون الخرقة ولا يلبسونها المريدين انتهى وهذا هو عمدة عدة لغرة صاحب القرة وفى نفحات الانس عن الشيخ سعيد الدين الفرغانى انه قال فى كتابه مناهج العباد الى بيان المعاد بعد ذكر طريقته فى الخرقة من جهة شيخه النجيب الشيرازى عن الشهاب السهروردى الى الجنيد ما معناه ولم يرفعها السهروردى فوق الجنيد وانما اسند من الجنيد الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالصحبة لا بالخرقة واما الشيخ مجد الدين البغدادى فقد ذكر فى كتابه تحفة البررة ان الخرقة متصلة الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بحديث متصل صحيح وقال ان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم البس الخرقة امير المؤمنين عليا رضى الله عنه وهو البس الحسن البصرى وكميل بن زياد وهو البس عبد الواحد بن زيد وهو البس ابا يعقوب السوسى الى آخر السلسلة الكبرويه قال الفرغانى فعلى هذا تكون الخرقة متصلة الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قال صاحب القرة فى الانتباه فى ذكر الطريقة السهروردية والحق ما قاله السهروردى وقال فى ذكر الطريقة الكبروية والمحققون من اهل الحديث ينكرون هذا الاتصال من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومع ذلك فلم يزالوا يلبسون ويلبسون لان اصلها ثابت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزالوا ينسبونه الى ابى القاسم الجنيد البغدادي ومن فى طبقته والله اعلم **قلت** فهل افترى مجد الدين على هؤلاء الاولياء الكذب وركب اسنادا مسلسلا وهو محدث ناقد كما فى فصل الخطاب وولى صداق باتفاق الصداق وهذا منه تبعا للشيخ ابى الجناب فى اجازة الساوى والوضى وغيرهما تعريض على السهروردي وانكار بعض المحدثين المتقشفة ذوى العجلة قد رده غيرهم من المحدثين المحققين اولى

[حاشية: كذ نقلوا عن ابى الجناب عليه التسليمات ... قال ... الشيخ ... الاولى ... عن ... الشائخ ... الفقر ... ١٢ منه]

الاناة مع ان هؤلاء المنكرين معترفون باتصاله الى معروف الكرخي والسهروردي وقد رفع الخرقة
بعد من جهة القطب الجيلي كما سيأتي عن الحافظ السخاوي والعجب انه قال قبل ذلك ايضا ان
الحسن البصري ينسب الى سيدنا علي رضي الله تعالى عنه عند اهل السلوك قاطبة وان كان اهل
الحديث لا يثبتون ذلك وقد انتصر الشيخ احمد القشاشي لاهل السلوك بكلام واف شاف واتما انتصر
لاتصاله به اجتماعا وسماعا وتلقنا ولبسا فنسأل الله تعالى العصمة وفي سير الاولياء نقلا من
خط سلطان المشائخ رضي الله تعالى عنه ما نصه رأيت بخط شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي
ذكر الباس الخرقة الى الجنيد وبعده اقتصر على الصحبة وغيره من المشائخ يثبتون عنعنة الخرقة الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعتمد السهروردي على حديث ام خالد وللمشائخ فيه طريقتان
الحسنية والكميلية فانه عليه السلام البس عليا وهو البس الحسن البصري وكميل بن زياد فخرقة
الحسن معروفة واما كميل فالبس عبد الواحد بن زيد والبس هو ابا يعقوب السوسي فذكر
السلسلة الى القصري قال والبس هو شيخنا ابا الجناب احمد بن عمر الصوفي والبس هو هذا الفقير
انتهى وظني ان سلطان المشائخ رضي الله تعالى عنه نقله عن الشيخ الحافظ سيف الدين الباخرزي
فان ذكره من بين اصحاب الشيخ ابي الجناب عنده كثيرا وعن الشيخ المحدث الناقد مجد الدين البغدادي
وكلامه في تحفة البررة كما في النفحات قريب منه اوعن الشيخ سعد الدين بن الحموي او الشيخ رضي الله
اوغيرهم رضي الله تعالى عنهم وعنا والله اعلم وقال الشيخ الاكبر الامام محيي الدين ابوبكر ابن العربي في
رسالة الخرقة وكان مما جاء به الرسول الكريم من الله العلي الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو القرآن
العظيم يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوأتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير فالضروري
من اللباس الظاهر ما يستر السوأت وهو لباس التقوى من الوقاية والريش ما يزيد على ذلك مما تقع
به الزينة التي هي زينة الله التي اخرج لعباده من خزائن غيوبه وجعلها خالصة للمؤمنين في الحيوة

ثم بعض بيان ان هذا الالباس بصحيح الطريق معتبر وانما ينبغي اثبات لبس من الحسن البصري كرم الله تعالى وجهه كما بينه فيشبه ... منه

الدنيا يوم القيمه فلا يحاسبون عليها واذا لبسوها وتزينوا بها من غير هذه النية ولا هذا الحضور ولبسوها فخرا وخيلاء فتلك زينة الحيوة الدنيا فالثوب واحد ويختلف الحكم عليه باختلاف المقاصد ثم انزل في قلوب العباد الاخيار لباس التقوى وهو خير لباس وهو على صورة لباس الظاهر سواء فمنه لباس ضروري يواري سوءة الباطن وهو تقوى المحارم مطلقا ومنه ما هو مثل الريش في الظاهر وهو لباس مكارم الاخلاق مثل نوافل العبادات كالصفح والاصلاح وان كان الشارع قد اباح لك اخذ حقك ولكن تركه مما يتزين به الرجل في باطنه فهي زينة الله في الباطن وهو كل لباس باطن ندبك الشرع اليه فقد تحقق لباس الباطن انه على صورة الظاهر شرعا وكما يختلف الظاهر بالمقاصد والنيات كذلك يختلف لباس الباطن بالنيات والمقاصد ولما تقرر هذا في نفوس اهل الله ارادوا ان يجمعوا بين اللبستين ويتزينوا بالزينتين ليجمعوا بين الحسنيين فيثابوا من الطرفين فسبب لباس هذه الخرقة على الهيئة المعلومة عندهم ليكون تنبيها على ما يريدونه من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صحبة وادبا واصل هذا اللباس عندي على ما القي في سري ان الحق لبس خرقة قلب عبده فانه قال ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي فان الثوب وسع لابسه ثم قال فظهر الجمع بين اللبستين من زمان الشبلي وابن خفيف الى هلم جرا فجرينا على مذهبهم في ذلك فلبسناها من ايدي مشائخ جمة سادات بعد ان صحبناهم وتادبنا بآدابهم ليصح اللباس ظاهرا وباطنا ومذهبنا في لباس مريدي التربية هو على غير ما هو عليه الامر اليوم وذلك ان الشيخ المربي ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فاي حال يكون للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك الحال حتى يتحقق بروية

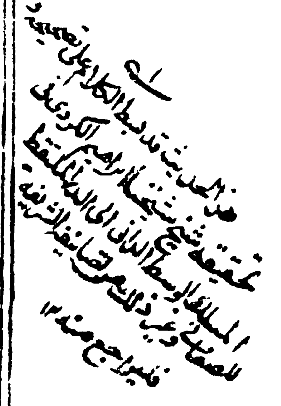

فتنبه

فتسری قوة ذلك الحال فی الثوب الذی یكون علی الشیخ فیجرده فی الحال ویكسوه ذلك المرید فیسری
فیه سریان الخمر فی اعضائه فیغمره ویتم له الحال ثم قال فالبستك ایها الولی الحمیم موفق الدین
احمد بن علی بن احمد بن بریم القیسی الاشبیلی هذا اللباس من الصحبة والادب من یدی
فاقول وانا محمد بن علی بن محمد بن العربی الحاتمی من ذریة عبد الله بن حاتم لبست هذه الخرقة
المعلومة بین اهل التصوف من ید جمال الدین یونس بن یحیی بن ابی الحسن ابن ابی البركات
ابن احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن حمزة بن اسمعیل بن محمد بن عیسی بن موسی بن علی بن
عبد الله بن العباس عم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بمكة تجاه الركن الیمانی من الكعبة
المعظمة بالمسجد الحرام الشریف وذلك سنة تسع وتسعین وخمسمائة بعد ان صحبته واخذت عنه
وتأدبت به ولبس یونس من ید الشیخ الوقت عبد القادر بن ابی صالح ابن عبد الله الجیلی ولبس
عبد القادر من ید ابی سعد المبارك بن علی المخرمی ولبس المخرمی من ید ابی الحسن علی بن محمد بن
یوسف القرشی الهكاری ولبس الهكاری من ید ابی الفرج الطرسوسی ولبس ابو الفرج من ید
ابی الفضل عبد الواحد بن عبد العزیز التمیمی ولبس عبد الواحد من ید والده عبد العزیز التمیمی
ولبس التمیمی من ید ابی بكر محمد بن خلف بن جحدر الشبلی ولبس الشبلی لا بل صحب ابا القاسم
الجنید بن محمد وتادب به والجنید صحب خاله السری السقطی واخذ عنه وتأدب باد به والسری
صحب معروف بن فیروز الكرخی ومعروف صحب علی بن موسی انتهی الغرض منه بلفظه مختصرا
وقال فی الباب الخامس والعشرین من الفتوحات المكیة بعد ما حكی ما جری له مع السید الخضر علیه السلام
ما نصه واجتمع معه رجل من شیوخنا وهو علی بن عبد الله بن جامع من اصحاب علی المتوكل
وابی عبد الله قضیب البان كان یسكن بالمقلی خارج الموصل فی بستان له وكان الخضر
علیه السلام قد البسه الخرقة بحضور قضیب البان والبسنیها الشیخ بالموضع الذی

البسه فيه الخضر من بستانه وبصورة الحال التي جرت له معه في الباسه اياها وقد كنت
لبست خرقة الخضر بطريق ابعد من هذا من يد صاحبنا تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن
اب التوزري ولبسها من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو من حمويه وكان جده قد
لبسها من يد الخضر عليه السلام ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقة والبستها الناس لما رأيت
الخضر قد اعتبرها وكنت قبل ذلك لا اقول بالخرقة المعروفة الآن فان الخرقة عندنا انما
هي عبارة عن الصحبة والادب والتخلق ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ولكن يوجد صحبة وادبا وهو المعبر عنه بلباس التقوى فجرت عادة اصحاب الاحوال اذا
رأوا احدا من اصحابهم عنده نقص في امر ما وارادوا ان يكملوا له حاله يتحد به هذا الشيخ فاذا اتحد به
اخذ ذلك الثوب الذي عليه في حال ذلك الحال ونزعه وافرغه على الرجل الذي يريد تكملة حاله
فيسري فيه ذلك الحال فيكمل له ذلك الامر فهذا هو اللباس المعروف عندنا والمنقول عن المحققين
من شيوخنا انتهى وذكره المناوي في الشرح الكبير للجامع الصغير في خبر انما سمي الخضر خضرا وقرره
قال القساشي واجيب بان هذا امر متعلق بالرواية لا بكشف الحقائق فخلاف اهلها معتبر وقد اثبته وحيث ان
جماعة ممن جمع بين الفقه والحديث والتصوف ومن المقرر في الاصول كما مر ان المثبت مقدم على النافي
وقد قال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب التاسع والستين (٦٩) من الفتوحات المكية ما نصه ولا يعتبر
عندنا ما يخالفنا فيه علماء الرسوم الا في نقل الاحكام المشروعة فان فيها يتساوى الجميع ويعتبر فيها
المخالف بالقدح في الطريق الموصل او في المفهوم باللسان العربي واما في غير هذا فلا يعتبر الا مخالفة الجنس
وهذا في كل صنف من العلماء بعلم خاص انتهى بلفظه قدس سره وفيه الكفاية والحمد لله رب العلمين
ولكن ينبغي ان يقيد بما ذكره في كتابه عقلة المستوفز حيث قال ما نصه ثم نقول انا ما اوردنا
شيئا مما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم الا واستنادنا فيه الى خبر نبوي يصحح الكشف ولو كان

ذلك الخبر

ذلك الخبر مما تكلم في طريقه فنحن لا نعتمد فيه الا على ما يخبر به رجال الغيب رضي الله تعالى عنهم انتهى
فالحاصل ان كل حديث تكلم في طريقه ائمة الجرح والتعديل فان حكمهم معتبر الا ما صححه الكشف
فان الحكم للكشف وان ضعفوه ائمة النقل ورب حديث يورده في الفتوحات يقول فيه ما معناه
صحيح كشفا غير ثابت نقلا كقوله في الباب الثاني وثلثمائة ما نصه ولقد ورد في حديث نبوي
صحيح عند اهل الكشف ولم يثبت طريقه عند اهل النقل لضعف الراوي ولقد صدق فيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا تزبيد في حديثكم وتمريج في قلوبكم لرأيتم ما ارى
ولسمعتم ما اسمع انتهى ومن هنا قالوا في اصول الحديث اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف
فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني بذلك الاسناد وليس لك ان تعني بذلك ضعفه مطلقا بناء
على ضعف ذلك الطريق اذ لعل له اسنادا آخر صحيحا ثبت بمثله الحديث الى هنا كلام القشاشي
قال الحافظ والحاصل ان ما يذكره من الحقائق والمعارف فكلها من الكشف كما ذكره في غير
موضع والنقليات ما اشعر منها بانه كشفي فهو كذلك وغيره محتمل وليس من الكشف الكل الا تراه يقول
في الباب الثمانين (٨٠) وما تنزيا ثر ذكر خبر هذا ان صح الخبر ولا علم لي به كشفا ولا من رواية صحيحة الا
انه مذكور مشهور وسياق كلامه قدس سره في الخرقة يبين الدلالة على انه من جهة الرواية لا من طريقة
كشف الحقيقة وقال بعض من اختصر بهجة الاسرار الكتاب المشهور في مناقب الامام الغوث
القطب الجيلي رضي الله تعالى عنه اعلم ان لفظ الصحبة في هذه الطائفة كان من وقت النبي الامي
عليه السلام الى وقت شيخ الطائفة وامام الائمة ابي القاسم الجنيد البغدادي رضي الله تعالى عنه
ثم منه الى الآن يستعمل مكانه لفظ الخرقة **قلت** وجه ذلك ان قبل الجنيد كان هذا الشأن
مخفيا في الخلوات مخصوصا بخواص العرفاء فلما جاء الجنيد دوّن علم الطريقة ومعرفة الحقيقة في الكتب ثم
زاده افشاء الشبلي فنشره واظهره وبين ذلك في الخطب وهلم جرا كما رواه شيخ الاسلام والحفاظ الطرقي

وغيره ومن لم يقف على ذلك وقف هنالك ثم قال هذا المختصر ذكر في الايضاح شرح الحاوي الصغير في الفقه الشافعي للعلامة الناشري رحمه الله سأل بعض الفضلاء عن لبس الخرقة المتداولة بين الطائفة الصوفية فقال هل لها اصل في الشرع ام لا وهل سندها متصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم اتصالا لا محكوما به ام لا وعلى تقدير اتصالها هل سندها حسن او مشهور او غريب او غير ذلك من الالقاب الوضعية وهل انكارها عليهم صواب ام خطأ ومن زعم انها بدعة اي لم تعهد في الصدر الاول هل هو مصيب ام مخطئ وعلى تقدير بدعيتها فمن اي انواع البدع هي وعلى ثبوتها هل يجوز روايتها بالاجازة كسائر الاحاديث بينوا لنا بيانا شافيا واوضحوا لنا ايضاحا كافيا فقد كثر الخبط في ذلك والتخليط والتصويب والتغليط لا زلتم مصابيح الانام وهداة الظلام مثابين ماجورين ان شاء الله تعالى فاجاب القاضي جمال الدين ابن ظهيرة المكي فقال لبس الخرقة امر مشهور معمول به من زمن السلف الى اليوم ولها اصل في الشرع وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلع بردته على كعب بن زهير لما انشده قصيدته المشهورة التي اولها ع بانت سعاد فقلبي اليوم متبول كما ذكره اهل السير وغيرهم وقد البس النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير واحد من اصحابه كعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ومن تتبع مثل ذلك وجده كثيرا في رجال ونساء ولم يزل اكابر الصوفية العارفين بالله يستعملونها كمعروف الكرخي والسري السقطي والجنيد وغيرهم من المتقدمين والمتاخرين كسيدي الشيخ قطب الاولياء عبد القادر الجيلاني والامام ابي النجيب السهروردي وقبلهما الامام ابو حامد الغزالي وشيخه امام الحرمين وغيرهم من لا يحصى كثرة وهي عمل الناس في الاقطار على خلاف الاعصار بها يتبركون ولها يستعملون ولهم فيها طرق كثيرة صحيحة متصلة بارباب الولايات والاحوال السنية واعيان الصوفية كلهم متفقون عليها لا يختلف فيها اثنان فيما علمت فمنكرها غبي جاهل وما للفقهاء الجامدين الكلام في ذلك وطريق الشيخ معروف الكرخي عن مولانا السيد ابي الحسن الرضي

متصلة

هو القاضي جمال الدين محمد الطيب بن احمد الناشري الزبيدي مات سنة اربع وسبعين وثمانمائة (١٣٩٠هـ) ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ١٢ منه

صحيح

بالاخبار

قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في التبيان هو محمد بن احمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة الجمال ابو عبد الله القرشي المخزومي ابن محمد بن الظهيرة ابي بكر الحافظ المفتي الامام العلامة المكي الشافعي قاضي مكة الشريفة وخطيبها الحرمين حدث تناصر لفظ ... عمره ... كثير الادلة ... غيره ... الحافظ الامام الحافظ ... وهو احد اصحاب العراقي في الحديث ١٢ منه

الجاحدين

متصلة بآبائه السادة الاكرمين وهي واضحة واما طريقة الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه فاهل الحرمين ينكرون سماعه منه وروايته عنه لعدم اتصاله به وان كان ممكنا واما اهل الطريق فيتفقون عليها فمن زعم انها بدعة فقد اخطأ الطريق وهي موجودة في الصدر الاول فيجوز روايتها بالاسانيد ولا مانع من ذلك بل ينبغي لمريد الخير ان يرغب في ذلك لتحصل له بركة السادة اولياء الله تعالى الصالحين وتحصل له بركة الاتصال بهم والانتظام في سلكهم نفع الله بهم وقد لبسناها ولنا فيها طرق كثيرة وكذلك مشائخنا العلماء ومشائخهم وعلى ذلك عمل الناس في ديار مصر والشام والعراق وخراسان والمغرب وسائر بلاد الاسلام والله تعالى يوفقنا بالقول والعمل ويجنبنا الخطاء والزلل انتهى وقال والدي رحمه الله قلت ان سند الخرقة لم يصح وانكر على ذلك وانما قلت ذلك بعد مراجعة علماء الحديث وقالوا ليس هذا السند في الامهات الخمس وقال القرطبي وغيره الامهات الخمس عليها مدار الاسلام فما كان في غيرها مما صنف قبلها فهو مودع فيها وما كان بعدها فهو منتزع منها ولهذا قال القاضي ابوبكر ابن العربي لا ينبغي ان يدعى بغير الدعاء الذي في الامهات الخمس واعتقادي ان المراد بالخرقة نوع من تصرف الصالحين لمن البسوه ذلك كما تصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بضربه في صدر جرير حتى يثبت على الفرس ولم يكن يثبت قبل ذلك وانه صلى الله عليه وآله وسلم اخذ شيئا واعطاه اباهريرة فصار بعد ذلك لا ينسى شيئا وكان بخلاف ذلك وكما ينقلون عن الشيخ علي الطواسي انه ركض اليافعي نفع الله بهما وحاشى الشريعة ان يكون مجرد لبس الخرقة قربة موصلة الى الله تعالى يحافظ عليها بسند ينتهي الى رب العلمين وان البس النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة فهو لفوائد اخر اما على وجه تصرف ودعاء والتبرك بلبس الخرقة من رجل صالح لم يلبس الخرقة اولى من لبسها من لبسها ولم يظهر عليه اثر البركة كالاول ولان التارك للخرقة كثير من اهل الفضل ملك[٢] لغفلة او قصور في العلم ولو كان

---

[١] قد ذكرنا في باب السماع ان مراده باهل الحرمين لعله فقهاء مخصوصين من المتاخرين غير المحدثين والمسندين والا فقد علمت في باب اللقاء ان ائمة الدنيا من اهل هذا الشان البسوا الخرقة في اتصال الرواة بها صريحها امثالها واتفق المستعان ١٢ منه

طواس كسحاب موضع قاموس

[٢] مكابر فانه العارفون بالشريعة من العلماء فالتحقق انها بدعة مستحبة ولعلها ملبس ذلك لغفلة او ١٢ منه

مجرد الباس الخرقة من مستحبات الشرع لكان علماء الشريعة مجالسهم معمورة بذلك فهم ورثته صلى الله عليه وآله وسلم فما اعرضوا عنه فليس بموروث منه صلى الله عليه وآله وسلم وما لم يكن موروثا منه فهو موروث من الشيطان فماذا بعد الحق الا الضلال انتهى والله اعلم الى هنا كلام مختصر البهجة وجواب الجمال قد اورده واعتمده العلامة عبد الله بن حسن العفيف الكازروني الحنفي في اجابة السائلين ايضا واما التمسك بكونه ليس في الامهات الخمس فبطلانه اظهر من الشمس وقيل القرطبي وغيره المذكور بديهي البطلان[١] غني عن بيان البرهان وقال صاحب بهجة الاسرار حيث ذكر طريقة الشيخ في الخرقة الى الجنيد ولبسها ابو القاسم الجنيد من يد شيخه وبركته وخاله السري بن المغلس السقطي ولبسها السري من يد شيخه وبركته معروف الكرخي ومعروف الكرخي تأدب بالامام علي الرضى فنسب السلسلة من آخرها الى الادب لا الخرقة وقال الشيخ الامام محدث زبيد الفقيه القاضي ابو العباس شهاب الدين احمد بن ابي بكر ابن الرداد القرشي الصديقي الصوفي الذي قال فيه شيخه اسمعيل الجبرتي للشيخ احمد ثلثون سنة لا يرى الا الله عز وجل وافعاله وهو من اتباع الامام ابن العربي في علوم الحقائق في كتابه عدة المرشدين وعمدة المسترشدين لبست الخرقة من يد شيخنا شيخ شيوخ العارفين وامام ائمة المحققين المعرفين شرف الملة والدين قطب الاولياء المقربين ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي القرشي الهاشمي العقيلي الصوفي اليمني الزبيدي اي احد شيوخ الاجازة للحافظ ابن حجر فذكر السلسلة[٢] القادرية من جهة الشيخ ابي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي عن الامام عبد القادر الى سيد الطائفة قال وهو لبس من يد الاستاذ ابي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو لبسها من يد الاستاذ ابي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو لبس من يد الاستاذ ابي سليمان داؤد بن نصير الطائي وهو لبس من يد ابي محمد حبيب بن محمد العجمي وهو لبس من يد سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري وهو لبس من

[١] قوله فان جملة من خطابات الموطا ليست في الكتب الخمسة وكذا من احاديث الامام محمد في كتب الامام ابي يوسف والامام محمد وغيرهم والامام الشافعي والامام احمد وغيرهم من الائمة ما بين صحيح وحسن وضعاف ليست في الخمسة وقد افرد الحفاظ الايقاظ تصانيف لبيان زوائد المسانيد والمعاجم على الكتب الستة فتنبه وبالله العصمة ١٢ منه

[٢] قوله وهكذا ذكر السلسلة القادرية الشيخ الامين بن الصديق المزجاجي في ثبته ... وفي كتابه الكشف والبيان في معرفة الجنيد ومقامات الاحسان من جهة السيد ... سند الشيخ الى العلامة ... المعين ابن الحسن البصري ١٢ منه

يدا امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي الله عنه وهو لبس من يد رسول رب
العٰلمين سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وهو صلى الله عليه وآله وسلم
لبس من رب العٰلمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العٰلمين قال الشيخ احمد بعد سوق هٰذا
السند **قلت** هذا اللفظ من هذه النسبة المذكورة فى تحرير ذكر اللبس وتحقيقه بذكر اليد هو لفظ
الشيخ القطب الغوث الفرد الجامع شيخ مشائخ الملك والملكوت محيي الدين عبد القادر بن ابى صالح
الجيلانى بالقاطر وحروفه اخبر به عنه الشيخ المحدث الحافظ الصائن ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمي رحمه الله
على ما اخبرنا به الفقيه العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الحاجز رحمه الله تعالى قرأة
منى عليه فى عام سبع وثمانين وسبعمائة عن الفقيه الامام القدوة بقية المحدثين برهان الدين
ابراهيم بن عمر العلوى قال انا الامام تقي الدين عمر بن على الشعبى ولبس منه الخرقة قال اخبرنى
شيخى القاضى الكبير المحدث فخر الدين اسحٰق بن ابى بكر الطبرى المكى ولبس منه الخرقة قال اخبرنى شيخى
الشريف الامام المحدث ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمي ولبس منه الخرقة وقال انه سمع من الشيخ الامام
قطب الاسلام غوث الانام محيي الدين عبد القادر الجيلانى نسبة خرقة التصوف هذه فى
سنة خمسين وخمسمائة ولبسها من يده وساق ذكره النسبة المباركة على ما قدمنا سواء انتهى و
هذا هو طريق الامام ابن العربي ايضا وفيه تصريح وتوضيح ليس فى اسناد ابن العربى وزيادة الثقة
حجة الا ترى ان الحافظ العارف يونس ذكر للمحدث اسحٰق سندا لم يذكره للشيخ ابن العربى وقال
السيوطى فى زاد المسير قال ابن الصلاح ولى فى الخرقة اسناد عال جدا البسنى الخرقة ابو الحسن المؤيد
ابن محمد الطوسى قال اخذت الخرقة من ابى الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابى القاسم القشيرى
قال اخذت الخرقة من جدي الاستاذ ابى القاسم وهو اخذها من ابى على الدقاق وهو اخذها من ابى القاسم
ابراهيم بن محمد بن محمود النصراباذي وهو اخذها من ابى بكر الشبلى وهو اخذها من الجنيد وساق سنده

الى الحسن البصرى قال وهو اخذها من علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وهو اخذها من النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال قال ابن الصلاح وليس بقادح فيما اوردناه كون لبس الخرقة ليس متصلا الى منتهاه
على شرط اصحاب الحديث فى الاسانيد فان المراد ما يحصل به البركة والفائدة باتصالها بجماعة
من السادات الصالحين انتهى ثم قال السيوطى اخبرنى بهذا الطريق العالى محمد بن مقبل اجازة عن
الصلاح بن ابى عمر عن الفخر ابن البخارى عن المؤيد الطوسى به انتهى **قلت** هذا السند العالى هو
عقد اللآلى وسبحة الجوهر المهذب لاسلسلة الذهب اذ ليس فيه من اتهموهم فضلا عن ان يكذب
فالكلام فيه على الشرط ليس على شرط الكلام بل فى غاية السقام وذلك ان المؤيد الطوسى من المحدثين
المنقدين من كبار شيوخ الحافظ ابن الصلاح والحافظ الناقد الضياء المقدسى والحافظ الفخر ابن
البخارى والحافظ ابن النجار وامثالهم وابو الاسعد محدث منقد له كتاب الاربعين والباقون
محققون مشهورون مذكورون كما يعلم مما ذكرنا فى مواضع من كتابنا هذا والهداية من الله تعالى وقال
الشيخ الجليل المعروف بالسيد شيخ عبد الله العيدروس فى كتابه فى التصوف بعد اسناد خبر
الخرقة الآتى ان شاء الله تعالى وروينا بالاسناد المذكور الى الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن
ابى بكر ابن الرداد قال باسناده المذكور الى الشيخ الامام الحافظ ابى طاهر السلفى انه قال انتقلت
نسبة الخرقة الشريفة من النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانتقلت
من علي رضي الله عنه الى الحسن البصرى ومن الحسن البصرى رضى الله عنه الى حبيب العجمى ومن الحبيب
العجمى الى داود الطائى ومن داود الطائى الى معروف الكرخى ومن معروف الكرخى الى سرى السقطى ومن
سرى السقطى الى الشيخ جنيد البغدادى ومن الجنيد تفرقت الى المشائخ رضى الله تعالى عنهم اجمعين
قال وانتقلت نسبة الخرقة ايضا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الحسين بن على بن ابي طالب
الى زين العابدين على الى محمد الباقر الى جعفر الصادق الى موسى الكاظم الى داود الطائى الى معروف الكرخى

الى سرى

الی سری السقطی الی الجنید رضی الله تعالی عنهم قال ابن الوداد وهذا ما اخبر به الشیخ الامام
الحافظ الصادق ابو طاهر السلفی من اصل معرفة الخرقة ونسبتها علی الوجه الصحیح من الطریقین
من طریق اهل البیت ومن طریق الحسن البصری ومن المشهور المستفیض الذی لا خفاء فیه عند
القوم ان الحسین بن علی لبس من ابیه ایضا وهو البس ولده علیا زین العابدین وهو البس ولده
محمدا الباقر وهو البس ولده جعفر الصادق وهو البس ولده موسی الکاظم وهو البس ولده
علیا الرضی والبس الامام علی الرضی معروفا الکرخی فصار لمعروف طریقان من الامام علی الرضی
ومن داؤد الطائی ولداؤد طریقان من الامام موسی الکاظم ومن حبیب العجمی وللامام الحسین
طریقان من ابیه ومن النبی صلی الله علیه وآله وسلم واتفق المحققون علی ان الید کانت فیما
بین النبی صلی الله علیه وآله وسلم الی الشیخ الجنید ید صحبة وادب ولبس من ید لید لا لبس
فیه عندهم خلافا لما ذهب الیه جماعة من المتوهمین والمقلدین من العلم فانهم یزعمون انه لم یکن فیما
هنالك الا مجرد الصحبة دون لبس الخرقة وهذا وهم من اقوام وقلة علم من الآخرین بل الصحیح المعلوم
عند المعظم الاکثر من القوم المتضلعین من متفرقات العلوم والاخبار والمتطلعین علی غوامض
الرقوم والاسرار انه لبس محقق متصل ولا لبس فیه علی کلتی الطریقین طریق الحسن البصری و
طریق الحسین بن علی رضی الله تعالی عنهما انتهی ونقله کله الشیخ نور الدین فی وسیلة التائبین
عن تلخیص القواعد الوفیة فی اصل الخرقة الصوفیة لابن الوداد ایضا ثم ظفرت بالتلخیص فوجدت
فیه ما نقل عنه سواء ولکن لیس علی هذا الکلام رونق
کلام الحافظ السلفی الامام والعلم عند الله العزیز العلام
وقال السیوطی فی زاد المسیر قال الامام شمس الدین ابن الجزری
بعد سوق سند لبس الخرقة من طریق الحسن البصری عن علی کذا وصلت الینا خرقة التصوف

[illegible]

من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعا من علي رضي الله تعالى عنه مع انه عاصره بلا شك وثبت انه رآه وانه ولد في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وصح انه سمع خطب عثمان رضي الله تعالى عنه وروى الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه حديث رفع القلم عن ثلثة **الحديث** وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا نعرف للحسن سماعا من علي وكذا روى النسائي حديث افطر الحاجم والمحجوم من طريق قتادة عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه **قلت** وقال في كتابه اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب واجمع مشائخ التصوف على ان الحسن البصري صحب علي بن ابي طالب ولبس منه الخرقة وسألت شيخنا الحافظ عماد الدين اسمعيل بن كثير عن ذلك فقال لا يبعد انه اخذ عنه بلا واسطة ولقيه له ممكن فانه سمع عثمان **قلت** ونحو هذا التقريب من مثله غريب سيما مع وقوفه على مسند ابي يعلى والمختارة وتهذيب الكمال لشيخه وابي زوجته المزي وكانهما لم يراجعاها وهو آفة الحفوة قال ابن الجزري على اثاره وبلغنا عنه الحديث عن مولانا امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق بسنده حديث رفع القلم وهو منه استيناس برواية الحسن عن امير المؤمنين بلا واسطة والا فالعنعنة المحضة مع التدليس

لا تجدى نفعا فى ثبوت السماع البتة وبالجملة فهو من جملة من يعتقد اتصال الخرقة من هذه الطريقة
ويستند الى استناد الصوفية كما قال فى كتابه عقود اللآلى فى الاحاديث المسلسلة والعوالى و لا
يحضرنى الآن الا ديباجته **وبعد** فهذه احاديث مسلسلات صحاح وحسان وعوال صحيحة عشاقة
عالية الشان لا يوجد فى الدنيا اعلى منها ولا يحسن لمؤمن الاعراض فيها اذ قرب الاسناد وعلوه قرب
من الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم انى ختمتها باتصال تلاوة القرآن العظيم الى
النبى الكريم عليه افضل الصلوٰة والتسليم ثم باتصال الصحبة ولبس خرقة التصوف العالية الرتبة
انتهى الغرض منها بلفظه وقال الامام السيوطى فى الدرر المنتثرة فى الاحاديث المشتهرة وهى تلخيص
كتاب بدر الدين الزركشى مع التنقيح وزيادات حديث لبس الخرقة المشهورة بين الصوفية بالاسناد
الى الحسن البصرى انه لبسها من على بن ابى طالب قال ابن دحية باطل **قلت** وكذا قال ابن الصلاح
انتهى ثم قال فى اتحاف الفرقة انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصرى من امير المؤمنين على بن
ابى طالب رضى الله تعالى عنه وتمسك بهذا بعض المتأخرين فخدش به فى طريق لبس الخرقة والتلقين
واثبته جماعة وهو الراجح عندى بوجوه الى آخره وتبعه المناوى فى شرح شمائل النبى للترمذى و قال
الزرقانى فى مختصر مختصر المقاصد الحسنة والف الجلال السيوطى مؤلفا سماه اتحاف الفرقة برفع
الخرقة لكن غاية ما فيه اثبات ان الحسن البصرى سمع من على رضى الله عنه فى الجملة وليس فيه اثبات
ان عليا البس الحسن ولا ان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم البس عليا الخرقة على الصورة المتعارفة
بينهم انتهى وقد رده من قبل شيوخنا المحدثون الكاشفون قال القشاشى فان قلت جميع ما ذكر فى
الاتحاف انما يثبت اللقى والسماع واما لبس الخرقة وتلقين الذكر فلا فاين الاتحاف **قلت** قد
ذكر فى اول الكلام ان من خدش فى طريق لبس الخرقة من المتأخرين فتمسكه فى ذلك عدم استماع الحسن
من على رضى الله عنه بناءً على انكار جماعة من الحفاظ استماعه ولم يقم دليلا على نفى اللبس غير انكار السماع

اى يجعله وسيلة للباقى الحكم ١٢ منه

قال السيوطى فى زاد المسير تاليف لطيف للنجم ... اتحاف الفرقة ... وفى بعض النسخ ... الخرقة ... الطعون ... ١٢ منه

فاذا صح السماع وثبت باسانيد الائمة المعتبرة في الكتب المعتمدة كالامام احمد والترمذي والنسائي والحاكم والضياء المقدسي وابي نعيم والدارقطني وابي يعلى وغيرهم قلت ولا يخفى ما فيه فالم يبق للخادش الثاني متمكن في الخدش ومنها مقدمة معلومة مشهورة قد اشير اليها في ترجمة المسئلة وهي ان لبس الخرقة من طريق الحسن البصري قد رواه جماعة من اكابر اهل الله المرادون بالفرقة في لفظ الترجمة ومن المعلوم ان فيهم من هو جامع بين الفقه والتصوف وطرف صالح من الحديث كالشيخ عبد الكريم بن هوازن القشيري فقد قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله في كتابه تبيين كذب المفترى اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن قالا قال لنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحافظ اي الخطيب البغدادي وهكذا هو في تاريخه عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد ابو القاسم القشيري النيسابوري سمع احمد بن محمد بن عمر الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس المزكي وابا نعيم عبد الملك وابا الحسن الاسفرائني وعبد الرحمن بن ابراهيم المزكي ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم ابا عبد الله ابن البيع ومحمد بن الحسن العلوي وابا عبد الرحمن السلمي وقدم علينا في سنة ٤٤٨ ثمان واربعين واربعمائة وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ثم قال بعد نحو ورقة ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلثين واربعمائة وكان يملي الى خمس وستين يذنب اماليه بابيات وربما كان يتكلم على الاحاديث باشاراته ولطائفه انتهى وقال التاج السبكي في الطبقات الصغرى في ترجمته شيخ المشائخ استاذ الجماعة ومقدم الطائفة احد احبار الامة وعلماء الملة تفقه على ابي بكر الطوسي وقرأ الاصول على ابن فورك والاستاذ ابي اسحق الى آخر ما قال قلت وقال في الطبقات الكبرى في ترجمته الملقب زين الاسلام الامام مطلقا وصاحب الرسالة التي سارت مغربا ومشرقا والبسالة التي اصبح بها نجم سعادته مشرقا

[Margin notes:]
فانا انا ذكر السماع بالاسانيد كتاب ... ابي نعيم ... الضياء ... الدارقطني ... ابي يعلى ... النسائي ... الامام احمد ... المذكورة ... اسانيدهم

يذنب

الترمذي ... القشيري ... سنة ... ثلثين واربعمائة ... قدس سره ... تعالى

فالاسالة التى تجاور بها فوق الفرقد ورقا احد ائمة المسلمين علما وعملا وارکان الملة فعلا وقولا
امام الائمة ومجلى ظلمات الضلال المدلهمة احد من يقتدى به فى السنة ويتوضح بکلامه طرق
النار وطرق الجنة شيخ المشائخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة الجامع بين اشتات العلوم سمع
الحديث من ابى الحسين الخفاف وابى نعيم الاسفرائنى وابى بکر ابن عبدوس الحيرى وابى نعيم احمد بن
محمد المهرجانى وعلى بن احمد الاهوازى وابى عبد الرحمن السلمى وابن باکويه الشيرازى والحاکم وابن
فورك وابى الحسين ابن بشران وغيرهم اى کحمزة بن يوسف السهمى روى عنه ابنه عبد المنعم وابن ابنه
ابو الاسعد عبد الرحمن وابو عبد الله الفراوى وزاهر الشحامى وعبد الوهاب بن شاه الشادناخى ووجيه
الشحامى وعبد الجبار الحوارى وخلق اى کسبطه عبد الغافر بن اسمٰعيل وابى محمد عبد الله بن الحسن
الطسى وروى عنه من القدماء ابو بکر الخطيب وغيره ووقع لنا الکثير من حديثه واخذ الفقه عن ابى بکر
محمد بن بکر الطوسى الى قوله وکان فقيها بارعا اصوليا محققا متکلما سنيا محدثا حافظا مفسرا متقنا نحويا
لغويا اديبا الى قوله اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وقدوة وقته وبرکة المسلمين فى ذلك
العصر انتهى مختصرا وکذا فى طبقات المفسرين للسيوطى قال وکان اماما قدوة مفسرا محدثا فقيها
شافعيا متکلما اشعريا صوفيا وفيه وفى تاريخ اليافعى قال ابو سعد السمعانى لم ير ابو القاسم مثل نفسه فى
کماله وبراعته کان علامة فى الفقه والتفسير والحديث والاصول والشعر والادب والکتابة وعلم التصوف
جمع بين الشريعة والحقيقة الى قوله وخرج الى الحجاز فى رفقة فيها الامام ابو محمد الجوينى والد امام الحرمين والامام
الحافظ احمد بن الحسين البيهقى وجماعة من المشاهير وسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز وعقد لنفسه مجلس
الاملاء فى الحديث روى عنه ابو عبد الله الفراوى وزاهر الشحامى ووجيه الشحامى وخلائق وهو من
کلام شيخ السمعانى الحافظ عبد الغافر سبط القشيرى فى تاريخ نيسابور وهکذا فى تاريخ ابن خلکان
زاد وکان له فى علم الفروسية واستعمال السلاح يد بيضاء وقال الحافظ عبد الغافر فى اول ترجمة الامام مطلقا لسان

الحج

عصره وسيد وقته وسر الله بين خلقه شيخ المشائخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود سالكي الطريقة
وبندار الحقيقة وعين السعادة وحقيقة الملاحة لم ير مثل نفسه ولا رأى الراؤن مثله في كماله وبراعته جمع
بين علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح اصول الطريقة الى قوله وكان اكثر صغوه في آخر ايامه التي
شاهدناه فيها اخيرا الى ان يقرأ عليه كتبه وتصانيفه والاحاديث المسموعة له وما يؤل الى نصرة المذهب
بلغ المنتمون اليه آلافا فاملوا بذكره وتصانيفه اطرافا انتهى مختصرا وقد تبعه في وصفه بالامام مطلقا
الامام النووي وكافة المتاخرين وذكره ابو الحسن الباخرزي في دمية القصر وقال لو قرع الصخر بسوط
تحذيره لذاب ولو ربط ابليس في مجلس تذكيره لتاب ومناقبه جمة مذكورة في كتب الائمة وكالشيخ
الامام المحيي الجيلي وترجمته اغنانا عن ذكرها كتاب المحدث المجد الشيرازي وكتاب المحدث ابي الحسن
الشطنوفي وكتاب الحافظ القطب القسطلاني وغيرهم وكالشيخ القدوة الشهاب السهروردي وكتابه
العوارف يعرف فضله في الحديث بالمعارف وكالامام نجم الدين الكبرى وقد قال الشيخ العلامة ابو المؤيد الخوارزمي
في جامع مسانيد ابي حنيفة في ترجمته هو شيخ شيوخ الطريقة وبرهان الحقيقة امام ائمة الحديث في
زمانه وهو شيخي الذي اروي اكثر الاصول عنه سمعت عليه بخوارزم من سنة ثلثة عشر وستمائة
الى سنة تسع عشر وستمائة وهو رضي الله عنه سمع بخوارزم الشيخ ظهير الدين ابا محمد محمود بن عباس
ابن ارسلان ونجم الدين محمد بن علي الجوزقاني وشمس الدين ابا الفضائل محمد بن فضل الله السلاوي
وسمع بخراسان والعراق خلقا منهم ابو سعيد عبد الله بن عمر الصفار والمؤيد بن علي الطوسي وابو الحسن
مسعود بن محمد الجمال وابو المكارم احمد بن محمد بن اللبان وابو محمد الحسين بن مسعود الفراء قلت
وفيه نظر قال ودخل بغداد فسمع مشائخها ودخل بلاد الشام فسمع ايضا مشائخها ودخل الاسكندرية
ولازم ابا طاهر السلفي ست سنين وسمع عليه اكثر مسموعاته وقد جمع مشائخه في مجلدات وقال
العلامة ابو بكر البكري المقدسي الامام بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر بسفح قاسيون ومن خطه على ظهر

اي عيلة ١٢

ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي المحدث الفقيه الشافعي تلميذ الجويني الامام الشاعر صاحب دمية القصر وعصرة اهل العصر وله كتاب سماه الجيد وله شعر نفيس كثير ١٢ منه

اي السمي بروضة الناظر ونزهة الخاطر التي الشيخ عبد القادر وللحافظ ابن الملقن ايضا كتاب في الباب وللمياغي بهجة الاسرار القاخر ١٢ منه

عين الحياة لنجم الدين الرازى نقلت كان شيخ الحديث سمع الحديث بمكة المباركة من ابى محمد المبارك بن الطباخ وبالاسكندرية من الحافظ ابى طاهر السلفى وابى الضياء بدر بن عبدالله الخدادى وباصبهان من ابى المكارم احمد بن محمد اللبان وابى سعيد خليل بن بدر الرازى وابى عبدالله محمد بن ابى بكر الكيرانى وابى جعفر بن احمد بن نصر الصيدلانى ومسعود بن منصور الجمال وبهمدان من الحافظ ابى العلاء وبنيسابور من ابى المعالى الفرازى الى قوله وحدث بخوارزم قال ابن نقطه هو شيخ الصوفية بتلك الناحية امام فى السنة وقال الحافظ تاج الدين السبكى فى الطبقات الكبرى شيخ خوارزم كان اماما زاهدا عالما طاف البلاد وسمع بها الحديث الى قوله روى عنه عبدالعزيز بن هلالة وناصر بن منصور العيضى والشيخ سيف الدين الباخرزى وآخرون الى قوله وقال عمر بن الحاجب طاف البلاد وسمع بها الحديث واستوطن خوارزم وصار شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث وسنة و ثناء الائمة عليه كثير وكصاحبه الامام الحافظ القدوة العارف سيف الدين ابى المعالى سعيد بن المطفر الباخرزى قال اليافعى كان اماما فى السنة راسا فى التصوف وكالشيخ الامام الحافظ الفقيه (وله كتاب الاربعين من اخبار سيد المرسلين ١٢ منه) العارف محمد بن الجوينى والحافظ الناقد الفقيه العارف محمد بن احمد اليونينى صاحب الشيخ القطب عبدالله البطائحى وكالامام الهمام الاديب البليغ العلامة الفقيه الاصولى المحدث حافظ مشارق الانوار النبويه من صحاح الاخبار المصطفوية سلطان المشائخ محبوب الاله سمي حبيب الله محمد نظام الدين المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء وغيرهم قدس اسرارهم ممن هو مقبول ثقة عند الفريقين قال القشاشى فاذا انتفى سبب الخدش وقد رواه من هو ثقة مقبول ظهر ان ما توهم انقطاعه مرفوع موصول وبذلك يحصل الاتحاف وبالله التوفيق والاستعانة **قلت** الامر كما ذكر ولكن الظاهر ان الامام السيوطى مع ذلك التقيد الشديد الظاهرى انما جزم به بلا اقامة حجة من جهة المحدثين الظاهرية عليه مع انكار علمائهم له وتبعه نفسه او لا ظم فى الدرر المنتشرة مع علمه اذن باثبات الحضرات الاثبات

له لتحقيقه وتصحيحه اياه بعد من حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة على ما كان

له عادة مستجادة الا انه لا يستحسن بيانه قال الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني في الميزان في

ذكر اجتماع الائمة المجتهدين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اشتهر عن كثير من الاولياء

الذين هم دون الائمة المجتهدين في المقام بيقين انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كثيرا ويصدقهم اهل عصرهم على ذلك فتثل بجماعة منهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال ورأيت ورقة

بخط الشيخ جلال الدين السيوطي عند احد اصحابه هو الشيخ عبد القادر الشاذلي مرسلة لشخص سأله في

شفاعة عند السلطان قايتباي رحمه الله اعلم يا اخي اني قد اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الى وقتي هذا خمسا وسبعين مرة يقظة ومشافهة ولو لا خوفي من احتجابه صلى الله عليه وآله وسلم عني بسبب

دخولي للولاة لطلعت القلعة وشفعت فيك عند السلطان واني رجل من خدام حديثه صلى الله عليه

وآله وسلم واحتاج اليه في تصحيح الاحاديث التي ضعفها المحدثون من طريقهم ولا شك ان نفع ذلك

ارجح من نفعك انت يا اخي انتهى قال ويؤيد الشيخ جلال الدين في ذلك ما اشتهر عن سيدي محمد بن زين

المادح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقظة ومشافهة ولما حج كلمه من داخل القبر ولم يزل هذا مقامه حتى طلب منه شخص من الزاوية

ان يشفع له عند حاكم البلد فلما دخل عليه اجلسه على بساط فانقطعت عنه الروية فلم يزل يتطلب

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرؤيا حتى رآه من بعيد فقال تطلب رؤيتي مع جلوسك

على بساط الظلمة لا سبيل لك الى ذلك فلم يبلغنا انه رآه بعد ذلك حتى مات انتهى وقال في كتابه

اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر قد اخبرني الشيخ الصالح عطية الانباسي والشيخ الصالح قاسم

المغربي المقيم في تربة الشافعي والقاضي زكريا الشافعي انهم سمعوا الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله

يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة بضعا وسبعين مرة وقلت له في مرة منها اهل

انا من اهل

ای بخصوص النصوص لما اطلق النكرة الا ان تصليها من انواع التعريف سلم وليس كذا تصحيح الاحاديث صحيحة الضعيفة حجة فليس ١٢ منه

انا من اهل الجنة يا رسول الله فقال نعم فقلت من غير عذاب يسبق قال لك ذلك قال الشيخ عطية و
سألت الشيخ جلال الدين مرة ان يجتمع بالسلطان الغوري في ضرورة وقعت لي فقال يا عطية انا
اجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة واخشى ان اجتمعت بالغوري ان يحتجب صلى الله عليه وآله
وسلم عني ثم قال ان فلانا من الصحابة كانت الملئكة تسلم عليه فاكتوى في جسده لضرورة
فلم ير الملئكة بعد ذلك عقوبة له على اكتوائه قال الشعراني وقد الف الشيخ جلال الدين المذكور كتابا
سماه تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك وذكر فيه من كان يجتمع
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالملائكة يقظة من الصحابة والاولياء والعلماء ولم يذكر عن نفسه
شيئا مما ذكرناه عن هؤلاء الاشياخ الثلثة العدول الثقات الذين لا يتهمون في مثل ذلك **قلت**
وجه عدم ذكره ذلك عن نفسه ظاهر فانه انما الف الكتاب في الرد على مخالفيه المنكرين على من يدعي
ذلك كالسخاوي وغيره من اهل عصره فلا يلائم ذكره عن نفسه هنالك وقال الشعراني في مشارق الانوار
القدسية في بيان العهود المحمدية نقلا عن شيخه علي الخواص رحمه الله وممن بلغنا انه كان يجتمع بالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة من السلف الشيخ ابو مدين المغربي شيخ الجماعة فعد جماعة
آخرهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجتمعت به يقظة
نيفا وسبعين مرة وقد قال لي بعض المنكرة على السيوطي انه ذكر الشعراني في العهود المحمدية ان شيخه عليا
الخواص رحمه الله قال للسيوطي يا شيخ بين العبد وهذا المقام كذا وكذا مقام فليبين الشيخ لنا عشر
مقامات منها فلم يستطع السيوطي بيانها **قلت** سبحانك هذا بهتان عظيم وانما في العهود قوله
وقد جاء شخص الى سيدي علي المرصفي وانا حاضر فقال يا سيدي قد وصلت الى مقام صرت ارى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة اي وقت شئت فقال له يا ولدي بين العبد وبين هذا المقام مائتا الف
مقام وسبعة واربعون الف مقام ومرادنا تتكلم لنا يا ولدي على عشر مقامات منها فما دري ذلك المدعي

مايقول وافتضح فاعلم ذلك والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم انتهى وقد صدق السيوطى على ذلك
جميع صوفية عصره الجامعون بين جميع العلوم الظاهرة والمعارف الباطنة كما يعلم من كتب الشعرانى غير
احاد من اقرانه المتقشفة القشرية كالسخاوى وغيره ممن لا عبرة فيه بقوله قال القشاشى وتبعه الكردى
وكان السبب فى عدم شهرة اللبس والتلقين عند اوائل اهل الحديث ان هذا امر خاص بخواص من
اهل سلوك طريق العزيمة الذين يميلون الى ستر احوالهم واعمالهم وليس كرواية الاحاديث
ونقل الاحكام الشرعية المطهرة المراد بها العموم حتى يشتهر **قلت** قد قدمت التنصيص
على التخصيص عن امام الفن الحسن فتفطن **قال** وفى حديث شداد بن اوس الذى عند الطبرانى
وغيره ما فيه تلويح الى ذلك **قلت** رواه الامام احمد فى المسند قال ثنا الحكم بن نافع ابو اليمان
قال ثنا اسمعيل بن عياش عن راشد بن داود عن يعلى بن شداد قال حدثنى ابى شداد بن اوس وعبادة
بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل فيكم غريب يعنى اهل
الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا
ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم بعثتنى بهذه الكلمة
وامرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله عز وجل قد غفر لكم و
سنده مسلسل بالشاميين قال المنذرى فى الترغيب حسن واسمعيل هادى الناصبة فى اهل
الشام امام جليل باتفاق ائمة الجرح والتعديل خلافا لاطلاق بعض المتأخرين تبعا لابى اسحق
الفزارى وقد رده سائر المحققين بل قد اطلق توثيقه بعض الائمة وراشد وان ضعفه الدارقطنى تبعا
لقول البخارى بتشدده فيه نظر فقد وثقه اشد الناس مقالا فى الرجال ابن معين ودحيم واحتج
به النسائى مع تعنته فى الرجال وقال ابن حبان فى كتاب الثقات روى عنه اهل الشام والهيثم بن حميد
وغيره فقول ابن حجر تبعا لما له اوهام غير معتبر وقد صرح فى غير هذا من طرق الحديث عن يعلى بالتحديث

سلم
الحكم احتج به الائمة الستة ويعلى حدث عنه جماعة
من الثقات ووثقه ابن حبان واحتج به ابو داود
وابن ماجة ١٢ منه عفا الله عنه

فطل

فبطل قیل من قال بینهما نافع ولذا مرضه المزی قال الطبرانی ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطی وهو ثقة صدوق من شیوخ النسائی ثنا ابی وهو ثقة احتج به ابوداؤد والنسائی نا اسمعیل بن عیاش نا راشد بن داؤد نا یعلی بن شداد بن اوس به وفیه وعبادة بن الصامت یصدقه وهل فیکم احد من اهل الکتاب فقیل لا یا رسول اللہ وانک بعثتنی قال ثنا احمد بن المعلی الدمشقی والحسین ابن اسحق التستری وهما حافظان والاول شیخ النسائی قالا نا هشام ابن عمار وهو من شیوخ البخاری نا عبد الملک بن محمد الصنعانی وهو ثقة فی التقریب لین الحدیث احتج به الاربعة الا الترمذی نا راشد بن داؤد الصنعانی فذکر نحوه عن شداد وحده من غیر ذکر عبادة وقال البزار فی مسنده ثنا عمر بن الخطاب السجستانی ثنا الحسن بن علی السکونی ثنا اسمعیل بن عیاش به وفیه بایعنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم فقال فیکم غریب یعنی اهل الکتاب فذکر کلفظ احمد بدون وضع الید والحمد وفیه انک بعثتنی قال البزار وهذا لا نعلمه یروی الا بهذا الاسناد **قلت** بل روی بغیره ایضا کما مضی فهو صحیح ولیس فیه غیر راشد الثقة عند الائمة احمد علم بسقم وعمر ثقة صدوق من شیوخ ابی داؤد وجماعات ذکره ابن حبان فی الثقات وقال مستقیم الحدیث والحسن ثقة حمصی وثقه ابن حبان وقال روی عنه یعقوب بن سفیان الفارسی وقال الحافظ ابوبشر محمد بن احمد بن حماد الدولابی الحنفی فی الکنی ثنا عمران بن بکار ثنا الحسن بن علی السکونی وعبد اللہ بن عبد الجبار قالا ثنا اسمعیل بن عیاش ثنی راشد بن داؤد الصنعانی عن یعلی بن شداد بن اوس قال ثنی ابی شداد بن اوس وعبادة بن الصامت حاضر یصدقه قال انا لعند النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم اذ قال هل فیکم غریب یعنی اهل الکتاب فقلنا یا رسول اللہ لا فامر بغلق الباب فقال ارفعوا ایدیکم وقولوا لا اله الا اللہ قال فرفعنا ایدینا ساعة ثم وضع نبی اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم یده ثم قال الحمد للہ اللهم انک بعثتنی بهذه الکلمة وامرتنی بها ووعدتنی بها الجنة وانک لا تخلف المیعاد ثم قال ابشروا فان اللہ

قد غفر لكم فقيل صاحب الانتباه واما التلقين عند المبايعة فجاء فى بعض طرق واهية ترتقى هيئتها الاجتماعية الى درجة الحسن لغيره ثم ذكر هذا فشيئ عجاب عند اولى الالباب والزيادة من الثقة مقبولة باتفاق الائمة وقد عزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى الحاكم ايضا ولا يحضرنى الآن سنده قال القشاشى وكذلك ان امره صلى الله عليه وآله وسلم بغلق الباب بعد السؤال المذكور تنبيه على ان هذا امر خاص لا ينبغى ان يشرع فيه مع حضور اجنبي منكر ثم انه صيان عن ان يدخل عليهم من ليس منهم وعلى قلبهم فى ذلك الامر بشيئ ولو من غير اهل الكتاب لئلا يشوش عليهم فان الاجنبي المنكر يتغير برؤيته منهم ما ينكره فيقبضهم بتغيره فتفوت البركة المطلوبة من هذا الامر كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحا فلان وفلان فرفعت الحديث الصحيح ثم فيه اشارة الى ان المتلقن بهذا التلقين الخاص اخذ فى سلوك طريق وهب الاسرار فمن شرطه الحفظ والامانة فان الاسرار لا توهب الا للامناء وليس هذا كالتلقين العام لكل داخل فى الاسلام المستفاد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث الصحيح بل المتواتر عند اهل الحديث على ما ذكره الحافظ السيوطى رحمه الله فان المقصود به فتح باب الاسلام على القائل فيلقن ولو بين اظهر المشركين فى صف القتال ليدخل به فى حصن الله الذى من دخله امن من عذابه المخلد ثم لكل درجات مما عملوا فمنهم ومنهم والسالكون طريق الحق افراد وكل ميسر لما خلق له والله اعلم بالصواب وكذلك الباس الخرقة اذا كان البسها للارادة لا للتبرك فقط فان الشيخ المربي من اغراض الباسه الخرقة للمريد باذن الله تعالى ان ينظر فى حال المريد الذى يريد ان يلبسه فاي حال يكون للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك الحال حتى يتحقق به ويعمره فتسرى قوة ذلك الحال فى الثوب الذى يكون على الشيخ فيجرده فى الحال ويكسوه ذلك المريد فيسرى فيه سريان الخمر فى اعضائه فيعمره ويتم له الحال ولا عجب من امر الله كما وقع لسيدنا يوسف

لا ينبغى ان تتبع الانتباه ومتابعة الناس التنقد واما نقلنا ما قاله الكاملة واضر سلمه الله تعالى

مع ابیه یعقوب علی نبینا وعلیهما الصلوة والسلام وکما وقع للشیخ نجم الدین الکبری مع الشیخ
بابا فرج التبریزی حیث تلبس بابا فرج بحالة عظمت منها صورته وکان یتلألأ کالشمس وانشق
ثوبه الذی کان علیه فلما سری عنه قام فالبس ذلک الثوب الشیخ نجم الدین الکبری وکان ذلک فی ایام
طلبه للحدیث علی بعض تلامذة محیی السنة قال فتغیر علی الحال وانقطع تعلق باطنی عما سوی الحق
سبحانه وتعالی الی آخر القصة المفصلة فی النفحات وغیرہ وهذا الیوم وان کان عزیز الکبریت بیننا
علیاً لکونه من اکابر الورثة المحمدیین من الصحابة رضی الله تعالی عنهم اجمعین لا ینبغی ان
یشک فی انه کان من اهل هذا الشان العلی والفیض الساری یعنی تنزلا والا فهو باب مدینة
العلم ودار الحکمة قال والحسن البصری ایضاً لا یلیق التوقف فی کونه ذلک الوقت من اهل الارادة
الاحق بهذا الالباس الخاص بخبر ذلک مسترسل ولکل منه نصیب بقدره والله اعلم وهذا
السریان من الثوب فی لابسه من باب وراثة مضمون ما فی جمع الجوامع معزواً الی ابن عساکر عن
ابی هریرة رضی الله تعالی عنه ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال هل من رجل یاخذ مما فرض الله
ورسوله کلمة او ثنتین او ثلاثا او اربعا او خمسا فیجعلهن فی طرف ردائه فیعمل بهن ویعلمهن قلت
انا وبسطت ثوبی وجعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یحدث علی حتی سکت فضممت ثوبی الی
صدری فانی ارجوان اکون لم انس حدیثا سمعته منه بعد انتهی فانه صلی الله علیه وآله وسلم لما لم
یجبه عن سؤاله الذی استخرج به ما یدل علی تفاوت درجات استعداداتهم الا ابو هریرة رضی الله تعالی
عنه کان فی ذلک الوقت والحال اقربهم استعدادا لقبول ذلک الامر ومن قوة ایمانه بسط ردائه رضی الله
تعالی عنه فجعل الکلمات البارزة فی عالم المثال من لفظ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
مجسدة فی خیاله المتصل وجعلها مجموعة فی ردائه بقوة تخیلة الناشیة من قوة ایمانه وضم
الرداء الی صدره فسری قوة الحال الذی تلبس به رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من تجلی

اسم الحفيظ العليم عند تحديثه فی ذلك المجلس الخاص متوجها بهمته الی سرايته قوة الحال منه
الی كلماته الشريفة الممثلة المجعولة بتخييل ابی هريرة الناشی من قوة ايمانه وكمال استعداده
فی رداءه فسرت منه الی ثوبه المحسوس ومنه الی باطن ابی هريرة رضی الله عنه وقد ظهرت
النتيجة بفضل الله كما قال فانی ارجوان اكون لم انس حديثا سمعته منه بعد ويشهد له قوله
صلی الله عليه وآله وسلم ابو هريرة وعاء العلم وقوله لكل امة حكيم وحكيم هذه الامة ابو هريرة
رضی الله تعالی عنه فقد ظهر عنه ذلك الخبر وسری فی الامة الی قيام الساعة عند العالمين به
والحمد لله رب العالمين **قلت** خبر بسط ابی هريرة رداءه وتحديثه صلی الله عليه وآله
وسلم حديثا كثيرا واخذه الرداء وجمعه علی قلب ابی هريرة قال فما نسيت بعد رواه ائمة اهل
الصحيح وغيرهم من طرق عنه مطولا ومختصرا وما روی من نسيانه فی شیء من الحديث حمل علی انه مما
سمع قبل هذا ومما يصحح قوله فی رواية صحيحة فوالذی بعث محمدا بالحق صلی الله عليه وآله وسلم
ما نسيت من مقالته تلك كلمة الی يومی هذا ولا ينافيه قوله ما كان احد احفظ لحديث
رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وفی رواية صحيحة اكثر حديثا عنه منی الا ما كان من عبد الله
ابن عمرو فانی كنت اعی بقلبی وكان يعی بقلبه ويكتب بيده قالوا وكان معقولا ان ما خص به ابو هريرة
مما كان اخذه من حديث رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم انما هو حفظه له لا ما سواه وان الذی
خص به ابن عمرو هو حفظه له وكتابته اياه ذكره مبسوطا الطحاوی فی بيان مشكلات الآثار قال
القشاشی هذا وكل ما كان من اقسام الباس الخرقة هذا الالباس الخاص الذی لا يخفی علی كل منصف
ان الاخفاء فيه عن غير الاهل مطلوب وكان الظن ان لم يكن يقين بسيدنا علی وبالحسن حسنا فی كونهما
من اكابر اهل هذا الشان كان وجه خفاء شانهما فی اللبس والتلقين علی اكثر رواة الاخبار الذين
ليس لهم اعتناء بهذا الشان مكشوفا غير مستور عند من عرف فانصف وليس عدم العلم بالشیء علما

بعدم ذلك الشيئ وهو ظاهر والله اعلم وبالله التوفيق **قُلتُ** قوله ان لم يكن يقين على التنزل كما
مضى آنفا ثم ذكر القشاشي عن الجامع الكبير والحاوى للفتاوى احاديث تعميم النبى صلى الله عليه وآله
وسلم عليا رضى الله عنه العمامة كما سياتى بزيادة وافادة وتخريج وتصحيح وتحقيقات وتدقيقات
منا ان شاء الله تعالى ولم يكن اصل استدلالنا بها اخذا من القشاشي بل انما وجدنا كتابه بعد
استدلالنا بها بمدة ولله المنة وذكر ان السيوطى قال فى زاد المسير قال ابن الصلاح من القرب
لبس الخرقة وقد استخرج لها بعض المشائخ اصلا من سنة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو
حديث ام خالد فذكر الحديث الذى ذكره السهروردى فى العوارف وهو مخرج فى البخارى خلافا
لوهم الحاكم ورواه ايضا ابوداؤد والنسأى وابن السنى ثم قال السيوطى وقد استنبطت للخرقة
اصلا من السنة اوضح مما تقدم فذكر عن ابى داؤد والبيهقى خبر تعميم عبد الرحمن بن عوف قال فالاستدلال
بهذا لالباس الخرقة انسب والله اعلم وقال فى مرقاة الصعود الى سنن ابى داؤد هذا عندى اصل فى
الباس الخرقة وهو اقعد من اخذه من الحديث السابق اى حديث ام خالد خصوصا والصوفية انما
يلبسون من يلبسونه طاقية على الرأس لا ثوبا عاما لجميع البدن وذلك فى لباس عطاء وقسمة وهذا
فى لباس تشريف قال القشاشي وهو كذلك اى ان الاستدلال بحديث ابن عوف لالباس الخرقة
انسب من الاستدلال بحديث ام خالد ولكن الاستدلال بما نقلناه من جامع الكبير وفتاواه
اعنى حديث على بن ابى طالب انسب من الاستدلال بحديث ابن عوف لوضوح ان السلاسل
لا تنتهى الى ابن عوف وانما تتصل بعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين
انتهى وتبعه الكردى غير انه ذكر خبر خيبر دون خبر غدير خم من غير تكلم قال الشيخ محمد عابد السندى والا
فحديث ام خالد اولى ما يستدل به لان الباسه صلى الله عليه وآله وسلم لها كان بحضور جمع
عظيم من الصحابة **قُلتُ** تعميم ابن عوف رضى الله عنه ايضا كان بحضور ابى بكر وعمر وناس

من المهاجرين رواه الدارقطني في الافراد وابن عساكر وفي رواية له ولابي نعيم في المعرفة والطبراني
في الاوسط بسند حسن والبزار في مسنده ومحمد بن عمر ومحمد بن اسحق انهم كانوا احد عشر رجلا
فيهم الخلفاء الاربعة وتعميم علي رضي الله عنه حين بعثه الى خيبر كان في جمع منها جميعا اكثر وهو
على المحدث اظهر من ان يذكروا الاستدلال بتعميمه رضي الله عنه يوم غدير خم اولى واحرى من جميع
ما تقدم لانه كان بحضر جماعات كثيرة من الصحابة وكان صاحب الانتباه لم يتنبه على تحقيق
القشاشي فتبع الجلال السيوطي في الاستدلال بخبر ابن عوف قال القشاشي وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف اثبات اصل الالباس وانه سنة مشروعة لمن تبعها من الكبراء مع تابعه
مطلقا او الاخ هو الاخص لما ذكروا والله اعلم وقال الشيخ احمد المغربي المعروف بزروق في قواعد الطريقة
الباس الخرقة ومناولة السبحة واخذ العهد والمصافحة والمشابكة من علم الرواية الا ان يقصد بها
حال فتكون لاجله واخذ والباس الخرقة من احاديث وردت في خلعه عليه الصلوة والسلام على
غير واحد من اصحابه انتهى وقال ابو سعيد السلمي في شرح البرزخ وما اشتهر على السنة الناس من لبس
الخرقة وكون الحسن البصري لبسها من علي رضي الله تعالى عنه ليس بصحيح وانما هو من استحسان بعض
الشيوخ انتهى وقال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في الجواهر المكللة وكنت بحمد الله ممن
لبس الطاقية الصوفية من جماعة كثيرين منهم الامام الزاهد الحبر مفيد القاهرة الزين رضوان المقرئ
الحافظ بلباسه لها من الشيخ القدوة الجمال عبد الله بن العلاء العسقلاني بلباسه لها من الشيخ الرحلة
الصدر محمد بن محمد البكري بلباسه لها من القطب الكبير ابي بكر محمد بن احمد القسطلاني بلباسه
لها من الامام الشهاب ابي حفص السهروردي بلباسه لها من قطب الاقطاب المحبوب ابي محمد
عبد القادر بن ابي صالح الكيلاني بلباسه لها من ابي سعد المبارك بن علي المخرمي وهو من ابي الحسن
علي بن احمد الهكاري وهو من ابي الفرج الطرسوسي وهو من ابي الفضل عبد الواحد التميمي وهو من والده

هو قطب الدين بن ضيف على الضبط ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمائة وجمع بين العلم والعمل والفضل والحديث والتصوف تاريخ مصر مات في محرم سنة ست وثمانين وستمائة ينسب الى قسطيلية من اقليم افريقية كما قال الدمياطي وقال الذهبي في تاريخ مصر انه منسوب الى قسطيلة ثغر من اعمال افريقية بالغرب وقال نعم القاف من وشد اللام ثم التاء ثم الياء ثم القاف غير منقوط سلمه الله تعالى

عبد العزيز

عبد العزيز وهو من ابي بكر الشبلي وهو من سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد البغدادي وهو من
خاله ابي الحسن السري السقطي وهو من ابي محفوظ معروف الكرخي وهو فيما يزعمه الصوفية من ابي
سليمان داؤد بن نصير الطائي وهو كذلك من ابي محمد حبيب العجمي وهو فيما هو ممكن من الامام
ابي سعيد الحسن البصري وهو فيما عند الصوفية من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال وانما
اثبت هذا هنا تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لكثير من ائمة الحديث الماضين لا لكوني معتمدا
صحة اتصالها بل هي منقطعة في غير ما موضع وكذا قال شيخنا رحمه الله تعالى يعني ابن حجر انه ليس
في شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
البس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه ولا امر احدا من اصحابه يفعل ذلك
وكل ما يروى من ذلك صريحا فباطل قال ثم ان من الكذب المفترى قول من قال ان عليا البس الخرقة
الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعا فضلا عن ان يلبسه الخرقة قال السخاوي
(قال الزرقاني في شرح المواهب اي جمهورهم ١٢)
ولم يتفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى من لبسها والبسها كما بينته في جزء افردته لاسانيدي
فيها والله المستعان وقال في المقاصد الحسنة حديث لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها
من علي رضي الله عنه قال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا الى قوله ولم يتفرد شيخنا
بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى من لبسها والبسها كالدمياطي والذهبي والهكاري وابي حيان والعلائي
ومغلطاي والعراقي وابن الملقن والابناسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وتكلم عليها في جزء مفرد
وكذا افردها غيره ممن توفي من اصحابنا واوضحت ذلك كله مع طرقها في جزء مفرد وكذا في ضمن
غيره من تعاليقي هذا مع الباسي اياها الجماعة من الاعيان المتصوفة امتثالا لالزامهم لي بذلك حتى تجاه
الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لمن اثبته من الحفاظ المعتمدين انتهى وتبعه ابن ديبع
والقسطلاني والهيتمي في شرح الشمائل ثم رجع عن الانكار واطال في الاقرار في فهرسته والقاري مرة والفتني

والسمهودی وقد رده شیوخنا المحدثون قال القشاشی اما نقله من القدح فی سماع الحسن البصری
من علی فقد مر مافیه الکفایة لرده من الوجوه التی ذکرها الحافظ السیوطی رحمه الله فی الاتحاف بل
مر ان الحافظ ابن حجر نفسه رجح سماعه وصحح واثبات لسماعه فی اطراف المختارة **قلت** و فی غیرها
بعد کما نقله عنه السیوطی فیما مر مقدم علی نفیه له فیما نقله عنه السخاوی اذ قد مر ان المثبت مقدم
علی النافی لان معه زیادة علم وقد تقدم ما یدل علی تحقیق زیادة علم اذ مر فی حدیث مثل امتی مثل
المطر **الحدیث** ان الحسن قال سمعت علیا الخ وقال هو نقلا عن الصیر فی انه نص صریح فی سماع
الحسن من علی رضی الله عنه ورجاله ثقات والحسن وان قالوا انه کان یدلس لکنه ثقة ومن المقرر ان
المدلس الثقة اذا عبر فی روایته عن شیخه بصیغة صریحة فی السماع کسمعت وحدثنی فروایته مقبولة
واسناده متصل فروایة الحسن فی الحدیث المذکور مقبولة واسناده متصل لکونه ثقة صرح بلفظ
سمعت وکلما صح السماع انتفی سبب خدش الخادشین فی وصل الخرقة وقد مر انه اذا انتفی سبب
الخدش وقد وصله من هو ثقة مقبول ظهر ان ما حکم بانقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفیق والله اعلم واما
قوله ولم یرد ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم البس الخرقة علی الصورة المتعارفة بین الصوفیة لاحد
من اصحابه الخ فلیس فیه الا نفی ورود الکیفیة المخصوصة لهم واما الکیفیة المخصوصة من فعله صلی الله
علیه وآله وصحبه وسلم فقد فعلها بعلی بن ابی طالب وعبد الرحمن بن عوف فی الباس العمامة وبالعباس
وولده فجعل عند کل احد من هؤلاء کیفیة فدل علی الاطلاق وجواز الکیفیات بعد ثبوت الالباس ایضا
بالعمامة والانبجانیة وغیرها فنفی الکیفیة کما ذکر غیر قادح اذ لا یلزم من ذلک نفی اصل الالباس
بغیر تلک الکیفیة وهو ظاهر او لا یری ان الشیخ شهاب الدین السهروردی قدس سره قد قال فی العوارف
ولا خفاء بان لبس الخرقة علی الهیئة التی یعتمدها الشیوخ فی هذا الزمان لم یکن فی زمان رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وهذه الهیئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان الشیوخ انتهی مع انه لم یذکر

الانبجانیة کساء غلیظ لا علم له ۱۲ منه مدظله العالی

هذا الكلام الا بعد ما روى حديث ام خالد المثبت لاصل اللبس بكيفية ما فظهر ان عدم ورود الكيفية المخصوصة لاينافی ورود اصل اللبس بغير تلك الكيفية على انه قد ثبت تعدد الالباس منه صلى الله عليه وآله وسلم بكيفيات مختلفة كما مر هو دليل على ان الامر فيه توسعة وليس محصورا فی كيفية خاصة ولا فی ثوب خاص ولا مختصا بالذكر ولا بالانثى ولا بالصغير ولا بالكبير فقد مر انه البس عليا وابن عوف العمامة وارخى للاول طرفها وللثانی طرفيها وكلاهما كيفية وثبت فی حديث ام خالد انه البسها خميصة سوداء بيده وقال لها ابلی واخلقی وثبت فی حديث ابن عباس عند الترمذی انه صلى الله عليه وآله وسلم البس عباسا وولده كساء ودعا لهم ثم روى حديث الترمذی عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فائتنی انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه فی ولده قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وزاد رزين العبدری فی آخره واجعل الخلافة باقية فی عقبه قال القشاشی واذا ثبت الباسه صلى الله عليه وآله وسلم للصغير والكبير والمفرد والجمع والذكر والانثى بالكيفيات المختلفة دل على ان الامر فيه توسعة وانه كان بما اراه الله بنور النبوة ما هو اللائق بالحال والشخص والثوب فكذلك الشيخ الوارث لم يفعل ما اراه الله بنور الولاية لائقا بحال الشخص وزمانه ومكانه اذ لا شك ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص والازمان بل والامكنة فيراعی الشيخ بنور الولاية الموروثة له بالاتباع للنبی صلى الله عليه وآله وسلم ما هو اللائق بالحال والزمان والمكان على اختلافها وهو فی كل ذلك متبع للسنة لما عرفت من عدم الحصر فی كيفية والله اعلم وحيث ان الخرقة كما قال السهروردی فی العوارف عتبة الدخول فی الصحبة والمقصود الكلی هو الصحبة وبالصحبة يرجى للمريد كل خير انتهى كان الظن بهم انهم ما اختاروا هذه الهيئة الا لكونها فی زمانهم انفع للمريد فيما هو المقصود منه من

الخلق باخلاقهم والتادب بآدابهم وكل ما يكون وسيلة الى المطلوب فهو مطلوب وان لم يكن
واردا بخصوصه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وآله
وسلم من سن سنة حسنة حيث حصل به ما هو حسن وان كان حدثا فقد قررتها السنة القولية وان لم ترد
في الفعلية ولم يرد بذلك مخالفة ولا نكير ولا مشقة فدل على حسنه وانه من الحسنة [هكذا في النسخ الحاضرة فلتصحح بمقابلة نسخة صحيحة ١٢ منه] فانما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى قال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتابه المنقذ من الضلال
بعد تمهيد اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقهم
اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار
الشرع من العلماء ليغيروا شيئا من سيرتهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا
فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكوة النبوة وليس وراءه نور
يستضاء به انتهى ولقد صدق فيه والحق وليس وراءه حق يحقق عند اهل الحق فتحقق يا طالب الصدق
والحق واما كلام ابن الجوزي في هذا الكتاب المستطاب نباطل من اباطيله من تلبيس ابليس عليه فليراجع
رد العلماء له لديه قال القشاشي واقتباسهم من مشكوة النبوة بما اعطاهم الله تعالى من الفهم عنه ما لم
يعطه كثيرا من خلقه فيخفى على بعض الناس بعض ما اسسوا عليه امورهم من الاصول لذلك فيظن انها
لا اصل لها بمبلغ علمه والامر بخلاف ظنه اذا حقق ومن ههنا قال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب
التاسع عشر واربعمائة من الفتوحات المكية ما نصه السعيد من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها
وانا والله ما تجاوزنا منها حدا ولكن اعطانا الله من الفهم عنه تعالى بما لم يعطه كثيرا من خلقه فدعونا
الى الله على بصيرة من امره اذ كنا على بينة من ربنا انتهى وتفاوت مراتب الفهم عنه تعالى بين اهل الاسلام
مما لا ينازع فيه وفي البخاري في باب فكاك الاسير عن ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي
الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما اعلم الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن الحديث

وفی باب کتاب العلم عنہ قال قلت لعلی ھل عندکم کتاب قال لا الا کتاب اللہ تعالی او فہم اعطیہ رجل
مسلم الحدیث ویشہد لہ قولہ تعالی ففہمنٰہا سلیمان وکلًّا اٰتینا حکما وعلما فاثبت اللہ الفہم
حکما وعلما علی اختلافہ ویوضح ذلک ما فی الریاض النضرۃ للمحب الطبری رحمہ اللہ ما نصہ عن عمر رضی اللہ
تعالی عنہ قال کنت ادخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وھو وابوبکر یتکلمان فی علم التوحید
فاجلس بینہما کانی زنجی لا اعلم ما یقولان اخرجہ الملاء فی سیرتہ انتہی قلت لکنہ قال ابن
تیمیۃ مع تلک العصبیۃ انہ موضوع ووافقہ عامۃ من تأخر عنہ حتی السیوطی قال القشاشی ھذا وھو عمر
الذی یقول فیہ مثل ابن مسعود لما مات مات بتسعۃ اعشار العلم وھذا وما فی معناہ فیہ الکفایۃ
لحسن الظن باھل اللہ والوقوف عن الوقوع فیہم باول احتمالات الکلام لمن انصف ونصح نفسہ فانہم
من اشد الناس احتراما للشریعۃ المطہرۃ قال الشیخ محیی الدین طاب ثراہ فی کتابہ مواقع النجوم فی بعض
المنازل المذکورۃ فی الفلک القلبی بعد الذکر الاجمالی لما یعطیہ اللہ عبدہ من الاسرار ما نصہ و
ھذا کلہ مما اعطتنا حالۃ الاستقامۃ کالاسرار التی صدرت عن رابعۃ العدویۃ والجنید وابی یزید
وفی زماننا کابی العباس ابن العریف وابی مدین وابی عبد اللہ العراک واما ان کان الناطق بہا غیر
محترم للشرع صفعنا قفاہ وضربنا وجہہ بدعواہ عصمنا اللہ تعالی من الآفات وفضلنا بالعلم والہبات
انتہی بلفظہ رحمہ اللہ تعالی وباللہ التوفیق والحمد للہ رب العلمین وقال القاری فی المرقاۃ فی باب الاشربۃ
بعد کلام لہم ولہذا قال العلماء کلما کثرت الواسطۃ فی الخرقۃ النبویۃ فہو افضل من اجل حصول برکۃ
البقیۃ بخلاف الاسناد حیث کلما قلت الوسائط فیہ فہو اعلی درجۃ لانہ ابعد من الخطأ فی الروایۃ انتہی
فکانہ قد رجع عن الانکار بعد ھذہ تحقیقات من تقدم منی واما ما علمنی اللہ تعالی من التحقیق الحافظی الفہری
الحسنی العلوی اللدنی فہو ان الخرقۃ ثلاث خرقۃ الارادۃ وخرقۃ الولایۃ وخرقۃ التبرک باثر السادۃ وھی
فی العوارف مبینۃ والاحادیث فیہا کثیرۃ بینۃ واما حقیقۃ خرقۃ الارادۃ وھی المعبر عنہا بالخرقۃ الاصل

عند الكبر ويرتقي الى التي مضت عن خاتم الولاية والاصل فيها المعول عليه عندي حديث العباء
اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير وابن صاعد وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي والبغوي باختلاف يسير في تقديم وتاخير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه ثم
جاءت فاطمة فادخلها معه ثم جاء علي فادخله معهم فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابن منيع فالترمذي في الشمائل وابو داؤد الى اسود وفيها مصعب
ابن شيبة العبدي روى عنه ابنه زرارة وحفيده عبد الله بن زرارة وقريبه عبد الله بن مسافع
ابن شيبة وابن جريج ومسعر وزكريا بن ابي زائدة وعبد الله بن ابي السفر وغيرهم قال الاثرم عن احمد
روى احاديث مناكير وقال ابو حاتم لا يحمدونه وليس بقوي والنسائي منكر الحديث وفي موضع
آخر في حديثه شيء وابو داؤد ضعيف والطحاوي في بيان مشكلات الآثار اصحاب الحديث يقولون
ليس حديث مصعب بن شيبة عندهم بالقوي وابن عدي تكلموا في حفظه والدارقطني لين ليس
بالقوي ولا بالحافظ وابن سعد كان قليل الحديث واسحق بن منصور عن ابن معين ثقة ووثقه
العجلي وقد احتج به مسلم واخرج له احمد في المسند وشرطه معلوم فكانه رجع عن جرحه واخرج له الاربعة
في السنن ولابن ابي حاتم بسند صحيح عن العوام بن حوشب عن ابن عم له قال دخلت مع ابي على عائشة
فسألتها عن علي فقالت تسألني عن رجل كان من احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكانت تحته ابنته وهي احب الناس اليه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا و
فاطمة وحسنا وحسينا فالقى عليهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فدنوت منه فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك فقال تنحي فانك على خير والعوام ليس من
العوام بل هو امام له بالحديث اهتمام لا يروى عن براتهام فلا ضرر للخبر بجهلنا بابن عمه فهو اعلم به من غيره

وبالجملة

وبالجملة فالخبر صحيح على اصل الحنفية وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقد التزم ابن ابى حاتم
ان يخرج اصح ما ورد وللترمذى مصححا وابن جرير وابن المنذر والحاكم مصححا على شرط الشيخين
وابن مردويه والبيهقى من طرق عن ام سلمة قالت ان هذه الآية نزلت فى بيتى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفى البيت رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين
فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت انا معهم يا رسول الله قال انك على خير انت من ازواج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولفظ الترمذى فى ما جاء فى فضل فاطمة عليها السلام اهل بيتى وحامتى قال
وهو احسن شئ روى فى هذا الباب ولفظ الحاكم وغيره انك الى خير وهؤلاء اهل بيتى وفى رواية للطحاوى
قالت فوددت انه قال نعم فكان احب الى مما تطلع عليه الشمس وتغرب ولابن جرير عن حكيم بن سعد
قال ذكرنا على بن ابى طالب عند ام سلمة فقالت فى بيتى نزلت انما يريد الله الآية جاء النبى صلى الله عليه
وآله وسلم الى بيتى فقال لا تأذنى لاحد فجاءت فاطمة فلم استطع ان احجبها عن ابيها ثم جاء الحسن فلم
استطع ان امنعه ان يدخل على جده وامه وجاء الحسين فلم استطع ان احجبه فاجتمعوا حول النبى صلى الله
عليه وآله وسلم على بساط فجللهم نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط فقلت يا رسول الله
وانا قالت فوالله ما انعم وقال انك الى خير وسنده لا حسن الا ان فيه عبد الله بن عبد القدوس وهو ان رمى
بالرفض فهو صدوق غير داعية وللطحاوى عن ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم ادخلهم تحت ثوبه وقال اللهم هؤلاء اهلى وفى رواية له وللكلابادى
دخول جبريل وميكائيل تحت الثوب تبركا بهم وللترمذى وابن جرير والطحاوى والطبرانى وابن مردويه
عن عمر بن ابى سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه وآله وسلم

انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت وهو فی بیت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسینا فاجلسهم بین یدیه ودعا علیا فاجلسه خلف ظهره ثم جللهم جمیعا بالکساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا قالت ام سلمة وانا معهم یا نبی الله ولفظ الطحاوی اللهم اجعلنی منهم قال انتِ علی مکانکِ وانکِ علی خیر قال الترمذی غریب من هذا الوجه من حدیث عطاء عن عمر بن ابی سلمة **قلت** سنده جید ولذا لم یتکلم فیه وعطاء عن عمر اتصاله لا ینکر قال وفی الباب عن ام سلمة ومعقل بن یسار وابی الحمراء وانس بن مالک ولابن مردویه والخطیب عن ابی سعید الخدری قال کان یوم ام سلمة ام المؤمنین فنزل جبرئیل علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بهذه الآیة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا قال فدعا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الحسن والحسین وفاطمة وعلیا فضمهم الیه ونشر علیهم الثوب والحجاب علی ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا فقالت ام سلمة یا نبی الله فاین انا قال انکِ الی خیر وعن ام سلمة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان فی بیتها فاتته فاطمة ببرمة فیها خزیرة فدخلت علیه بها فقال لها ادعی زوجک وابنیک قالت فجاء علی وحسن وحسین فدخلوا علیه فجعلوا یأکلون من تلک الخزیرة وهو علی منامة وکان تحته کساء خیبری قالت وانا اصلی فی الحجرة فانزل الله عز وجل بهذه الآیة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا قالت فاخذ فضل الکساء فغشاهم به ثم اخرج یده فالوی بها الی السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی وحامتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا اللهم هؤلاء اهل بیتی وحامتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا قالت فادخلت رأسی البیت فقلت وانا معکم یا رسول الله فقال انکِ الی خیر رواه احمد باسانید قویة عن سمعها وعن ابی لیلی الکندی الکوفی عنها وعن شهر بن حوشب عنها ورواه ابن جریر وابن المنذر وابن خزیمة وابن ابی حاتم والطبرانی وابن مردویه ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان فی بیتها

(interlinear: ای خاصتی ١٢ ؛ ای خاصتی ١٢ ؛ برمة: قدر)

(margin: البرمة القدر والخزیرة لحم یقطع صغارا ویصب علیه ماء کثیر فاذا نضج ذر علیه الدقیق فان لم یکن فیها لحم فهی عصیدة وقیل هی حساء من دقیق ودسم وقیل اذا کان من دقیق فهو حریرة واذا کان من نخالة فهو خزیرة کذا فی النهایة ١٢ منه مد ظله العالی)

(margin correction: فجلسوا)

علی منامة له کساء خیبری فجاءت فاطمة ببرمة فیها خزیرة فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
ادعی زوجك وابنیك حسنا وحسینا فدعتهم فبیناهم یاکلون اذ نزلت علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم
انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا فاخذ النبی صلی الله علیه وآله وسلم
بفضله فغشاهم ایاها ثم اخرج یده من الکساء والوی بها الی السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی
وحامتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا قالها ثلث مرات قالت ام سلمة فادخلت راسی فی الستر
فقلت یا رسول الله وانا معکم فقال انك الی خیر مرتین ورواه ابو یعلی جاءت فاطمة بنت النبی صلی الله علیه
وآله وسلم الی رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم متورکة الحسن والحسین فی یدها برمة للحسن فیها
سخین حتی اتت بها النبی صلی الله علیه وآله وسلم فلما وضعتها قدامه قال لها این ابو الحسن قالت فی البیت
فدعاه فجلس النبی صلی الله علیه وآله وسلم وعلی وفاطمة والحسن والحسین یأکلون وما سامنی النبی صلی الله
علیه وآله وسلم وما اکل طعاما قط وانا عنده الا سامنیه قبل ذلك الیوم فلما فرغ التف علیهم بثوبه
ثم قال اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم ورواه الطحاوی بدون ذکر الاکل ونزول الآیة وله من
طریقین عنها قالت جاءت فاطمة بطعام لها الی ابیها وهو علی منامة له فقال ای بنیة ائتینی باولادی وانت
وابن عمك قالت ثم جللهم او قالت حوا علیهم الکساء فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی وحامتی فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهیرا قالت ام سلمة یا رسول الله وانا معهم قال انت من ازواج النبی وانت علی خیر او الی
خیر ولابی یعلی عنها ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم جلل علیا وحسنا وحسینا وفاطمة کساء ثم قال
اللهم هؤلاء اهل بیتی وحامتی اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا قلت یا رسول الله انا منهم
قال انك الی خیر وقال نا محمد بن اسمعیل بن ابی سمینة نا عبد الله بن داؤد ای الکوفی الهمدانی وقد احتج بهما البخاری
وغیره عن فضیل ای ابن مرزوق واحتج به البخاری فی رفع الیدین ومسلم والاربعة عن عطیة عن ابی سعید عن
ام سلمة ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم غطی علی علی وفاطمة وحسن وحسین کساء ثم قال هؤلاء اهل بیتی

السخین الطعام الحار وقیل الطعام یتخذ من دقیق وسمن وقیل دقیق وتمر اغلظ من الحساء وارق من العصیدة ۱۲ النهایة

اليك لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا منهم قال لا وانت على خير وله من جهة ما لك بسند صحيح على شرط
مسلم والطحاوى وابن عساكر بسند جيد عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ائتينى
بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساء كان تحتى خيبريا اصبناه
من خيبر ثم رفع يديه فقال اللهم ان هؤلاء آل محمد وفى لفظ اهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من يدى وقال انك على خير ورواه ابو يعلى والطبرانى بطريق آخر وفيه وابنيك وكساء فدكيا ثم وضع يده عليهم
وللحاكم مصححا عن عبد الله بن جعفر قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرحمة هابطة قال
ادعوا الى ادعوا الى فقالت صفية من يا رسول الله قال اهل بيتى عليا وفاطمة والحسن والحسين فجئ بهم فالقى عليهم
النبى صلى الله عليه وآله وسلم كساءه ثم رفع يديه فقال اللهم هؤلاء آلى فصل على محمد وعلى آل محمد
وانزل الله عز وجل انما يريد الله الآية ولاحمد والنسائى فى خصائص على والطحاوى والطبرانى والحاكم
مصححا وابن عساكر فى الموافقات وفى الاربعين الطوال بسند معتمد قد صححه مسلم وجماعة كثيرة من النقدة
عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فى خصائص على العشر قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه
فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ولابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحى فادخل
عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلى واهل بيتى ورواه الطحاوى مختصرا وعن على انه
دخل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلى وفاطمة والحسن والحسين ثم اخذ
النبى صلى الله عليه وآله وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض رواه الطبرانى
فى الاوسط بسند رجاله رجال الصحيح عن عبيد بن طفيل وهو ثقة عن على رضى الله عنه وطرق الحديث
كثيرة جدا ومن اراد علم ذلك فليراجع التفاسير المأثورة والمسانيد والجوامع والمعاجم والمصنفات ولابن

بجامعها

ابی شیبة واحمد والطبرانی فی الکبیر عن ام سلمة رضی اللہ عنہا قالت بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فی بیتی یوما اذ قالت الخادم ان علیا وفاطمة بالسدة قالت فقال قومی فتنحی عن اھل بیتی
قالت فقمت فتنحیت من البیت قریبا فدخل علی وفاطمة والحسن والحسین وھما صبیان صغیران فاخذ
الصبیین فوضعھما فی حجرہ فقبلھما قالت واعتنق علیا باحدی یدیہ وفاطمة بالید الاخری فقبل فاطمة
وقبل علیا فاغدف علیھم خمیصة سوداء فقال اللھم الیک لا الی النار انا واھل بیتی قالت قلت وانا
یا رسول اللہ فقال وانت زاد ابن الاخضر فادخلنی الکساء بعد قضاء دعائہ لابن عمہ وابنیہ وابنتہ
فاطمة وللامام احمد فی روایة اخری والطحاوی عن شھر بن حوشب سمعت ام سلمة حین جاء نعی
الحسین بن علی لعنت اھل العراق فقالت قتلوہ قتلھم اللہ وغروہ اذلھم اللہ فانی رأیت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم وجاءتہ فاطمة غدیة ببرمة لھا قد صنعت فیھا عصیدة تحملھا فی طبق لھا حتی وضعتھا
بین یدیہ فقال این ابن عمک قالت ھو فی البیت قال اذھبی فادعیہ وائتینی بابنیک قالت فجاءت تقود
ابنیھا کل واحد منھما بید وعلی فی اثرھم یمشی حتی دخلوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاجلسھما
فی حجرہ وجلس علی علی یمینہ وجلست فاطمة علی یسارہ فاجتبذ من تحتی کساء خیبریا کان بساطا لنا علی
المنامة بالمدینة فلفہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علیھم جمیعا فاخذ بشمالہ طرف الکساء و
الوی بیدہ الیمنی الی ربہ عزوجل فقال اللھم اھلی اذھب عنھم الرجس وطھرھم تطھیرا مرتین وفی روایة
الطحاوی ثلث مرات قالت قلت یا رسول اللہ الست من اھلک قال بلی فادخلنی فی الکساء قالت فدخلت
فی الکساء بعد ما قضی دعاءہ لابن عمہ علی وابنیہ وابنتہ فاطمة ولابن ابی شیبة واحمد والطحاوی وابن
جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والطبرانی والحاکم مصححا والبیھقی فی سننہ مصححا ایضا وابن عساکر فی
تاریخہ عن واثلة بن الاسقع قال جاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی فاطمة ومعہ علی وحسن وحسین
حتی دخل فادنی علیا وفاطمة واجلسھما بین یدیہ واجلس حسنا وحسینا کل واحد منھما علی فخذہ ثم لف علیھم ثوبہ

ای الباب ۱۲

ومن جھتہ ایضا اخرجہ الضیاء فی المختارة ۱۲ منہ — زید بن حبیب بن ابی ثابت الوھاسیة ۱۲ منہ سلمہ اللہ تعالی

ط — اذلوہ

وانا مستند بره ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله وانا من اهلك
قال وانت من اهلي قال واثلة انه لارجا ما ارجوه وظهر مما ذكر هنا ان قول السخاوي في القول
البديع وهو حديث ضعيف ليس بذاك واشار المحب الطبري الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه
وآله وسلم في بيت ام سلمة وبيت فاطمة وغيرهما وبه جمع بين اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما
جللهم به وما دعا به لهم وما اجاب به واثلة وام سلمة ويؤيد ذلك روايات انه قال نحو ذلك لهؤلاء وهم في
بيت فاطمة وفي رواية انه ضم الى هؤلاء بقية بناته واقاربه وازواجه وقد صح تفسيره صلى الله عليه وآله وسلم
وتعبيره اللباس في الرؤيا بالدين فكان اللباس في عالم المثال هو الدين في عالم الشهادة فكان كانه صلى الله
عليه وآله وسلم جعل الصورة المثالية هي الحقيقة الشهادية وهذه النكتة النفيسة مقتبسة من مشكوة
خاتم الولاية المحمدية على المنسوبة اليه وآله الصلوة والتحية واعني بهذا الخاتم الاصغر محيي الدين ابن العربي
قدس سره الربي **وبالجملة** فالباس العباء لهؤلاء الاقرباء منه صلى الله عليه وآله وسلم
نوع من التصرف فيهم بمعنى الآية الكريمة خاصا بهم مقرونا بالدعاء على ما هو من دأب الانبياء وآدابهم
في التصرف عليه وعلى آله وعليهم الصلوة والسلام كما تصرف بوضع يده على صدر علي رضي الله عنه حين بعثه
الى اليمن قال في حديثه فضرب بيده على صدري فما اشكل علي قضاء بعد وفي لفظ فما شككت في قضاء بين
اثنين بعد رواه الامام احمد واسحق بن راهويه وعبد الله وعثمان ابنا ابي شيبة وابن ماجة والطيالسي
في فضائل الصحابة وابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو داود والترمذي محسنا والنسائي في خصائص
علي والطحاوي في مشكله وابن سعد واحمد الدورقي والعدني في مسنده وفي المأتين والمروزي في العلم
وابن جرير في تهذيب الآثار مصححا والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم مصححا وابو نعيم في فضائل الصحابة
وعبد الرحمن بن سعد في سيرته وخليف بن عمرو العكبري في فوائده والبيهقي في سننه وفي دلائله والخطيب

والضياء

سلـ روى احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن حبان وابو عوانة عن ابي سعيد رضي الله عنه بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين ...

والضياء في المختارة وآخرون كثيرون وكذا تصرف فيه اذ وجع بضربه رجله ومسحه بيده قال فما اشتكيت
ذلك الوجع بعد اسنده احمد والترمذي وصححه وابو يعلى وابن السني وابن حبان وفي رواية لابي يعلى نضر
بيده صدري وكذا تصرف صلى الله عليه وآله وسلم له رضي الله عنه بوضع يده على فيه حين بعثه ببراءة
رواه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والمسند بسند صحيح على شرط مسلم وابن جرير في تهذيب الآثار وغيرهما
وكذا تصرف في علي وفاطمة بعد انكاحهما رضي الله عنهما بنفح ماء مج فيه على راسهما ووجههما وذراعيهما
وبين ثديهما وكتفيهما رواه ابو حاتم الرازي والروياني في مسنده والنسائي في خصائصه وعمل اليوم
والليلة وابن حبان في صحيحه وسمويه في فوائده والدولابي في الفضائل ورواه عبد الرزاق في جامعه
والامام احمد في المسند والمناقب والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي في سننه وابو الخير الحاكمي
من طرق كثيرة جيدة بتفاوت يسير وتصرف في ابن عباس رضي الله عنهما بالقاء الاستعداد
لتاويل التنزيل وعلم الكتاب والحكمة والفقه في قلبه بضمه الى صدره رواه جماعة من الائمة اهل
الصحيح وغيرهم وكل هذا اصل اصيل مبين لتصرف المشائخ الصوفية في المريدين ثم رأيت جامع كتاب
فصوص الآداب صاحب الامام الحافظ سيف الدين الباخرزي صاحب الامام المحدث المقتدى نجم الدين
الكبرى قدست اسرارهم العظمى استدل بخبر العباء للخرقة الصوفية وجعل هذا الكساء اصل سلسلة الخرقة
الاصل وحكى عن الامام نجم الدين الكبرى انه نقل هذا المعنى من الاخبار الصحيح قال وهذه حقيقة الخرقة من انها
(اي الباس العباء للذين الاهم بلدي [illegible])
علامة الانسلاك في سلك التطهير والتنوير انتهى معناه ثم رأيت بعد مدة من تسويد هذه النسخة قد ذكر
مولانا السيد محمد بن المبارك الحسيني الكرماني في سير الاولياء نقلاً من خط شيخه سلطان المشائخ محبوب الاله
سمي حبيب الله محمد نظام الملة والدين المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء رضي الله تعالى عنه وارضاه
عنا ما نصه وقد جرت السنة الالهية ان لا يخرج شيئاً من عالم الغيب الى الشهادة الا بواسطة الى قوله وان
اباهريرة اسلم زمن خيبر فلازم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلث سنين وقد زادت روايته على رواية من لازمه

اي يعلم منها انه يقتضي مع الكبير في الزمن حسب تقدير القدر لاشتمالها ذلك على اليسيرها السالك من [illegible] العالي

مدة عمره وبسط كساءه مشهور فكيف ينكر عن اودع العلوم في كساء ابي هريرة ان اودع الاسرار في
خرقة البسها عليا رضي الله عنه ثم ذكر خبر العباء عن عائشة رضي الله تعالى عنها **قلت** وقد
اودع بعض الاسرار في كساء ابي هريرة ايضا لقوله في الصحيح حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعائين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم فما ظنك بلف النبي عليه وآله
الصلوة والسلام عباءه الخاص على اهل بيته الكرام وضمهم الى نفسه النفيسة بذلك الاعتناء
الاسنى والاهتمام بالتمام والدعاء لهم على وجه الاختصاص ومنه ما مضى من قصة العباس برواية
الترمذي ورواه ابو العباس الاصم والخطيب في تاريخه ومن جهة المزي في التهذيب به ورواه
ابن النجار عن ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا المامون حدثنا ابي الرشيد حدثنا المهدي حدثنا
المنصور حدثنا محمد بن علي عن ابيه علي بن عبد الله عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال للعباس اذا كان غداة يوم الاثنين فكن في منزلك حتى آتيك فغدا عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعليه ملاءة من الكتان والقطن فاخذ بعضادتي الباب فقال هل فيكم غيركم قالوا لا يا رسول الله الا
موالينا قال موالي القوم منهم فجمعنا اليه فقال تدانوا فاشتمل لنا بملاءته ثم قال اللهم هذا عمي وصنو ابي
فاستره وولده من النار كستري اياهم بملاءتي هذه قال عبد الله بن عباس فوالله لقد امن كل شيء حتى
اسكفة الباب وللبيهقي وابي نعيم في الدلائل عن ابي اسيد الساعدي نحوه وفيه فامنت اسكفة الباب
وحوائط البيت آمين آمين آمين ولابي نعيم عن عبد الله بن الغسيل نحوه وهذا الحديث دليل جليل بالوجه
الحثيث على اخفاء امر خرقة الارادة لكونها محضة خرقة العادة **تنبيه** ظهر مما ذكر من صحاح طرق
الخبر ان تخصيص الامهات المكرمات ارادة باهل البيت في آية الطهارة فاسد مع تكلف تأويل التذكير
بالتانيث ولو رعاية للفظة الاهل **وقلت في الحاشية** قوله ان تخصيص الامهات
المكرمات اي كما هو قيل فرقة ضعفه جماعة من آخرهم صاحب الصواعق المحرقة قالوه اغترارا بسياق الآيات

ح ٢ في شرح المواهب بسند حسن كذا ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة وابن غيلان وابو القاسم السهمي في الفضائل وابن عساكر الدلائي عنه والروياني عن سهل وابن السكن عن ابن الغسيل ١٢ منه مد ظله العالي

السابقات

السابقات والآية اللاحقة فيهن وما لابن مردويه والواحدی عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
نزلت فی نساء النبی صلى الله عليه وآله وسلم زاد البغوی فی المعالم وتلا قوله واذكرن ما يتلى فی بيوتكن
من آيات الله ولابن ابی حاتم وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس نزلت فی نساء النبی صلى الله
عليه وآله وسلم خاصة وقال عكرمة من شاء باهلته انها نزلت فی ازواج النبی صلى الله عليه وآله
وسلم ولابن جرير وابن مردويه والواحدی عن عكرمة فی قوله انما يريد الله آه قال ليس بالذی تذهبون
اليه انما هو نساء النبی صلى الله عليه وآله وسلم ولابن جرير والواحدی عنه انه كان ينادی
فی السوق انما يريد الله آه نزلت فی نساء النبی صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وفی الروايات الثلث
عنه اشعار منه بان المشهور بين الجمهور الخاصة والعامة خلافه وخلافهم لما رواه عن مولاه ولما
مضى على حسن الظن به اذ هو متهم بالنصب والكذب والحق الصدق وكان نسبة النصب اليه لغلوه
فی هذا ونحوه كآية المودة فی القربی حيث قال وذكرها وجها وليس كما يقول الكذابون وكانكاره
كون تأليف علی للقرآن كما انزل الاول فالاول استحالة منه ذلك ولم يقول ابن سيرين عليه ولا
التفت اليه فلا يعتد بما لم ينكر ولابن سعد عن عروة بن الزبير ليذهب آه قال يعنی ازواج النبی
صلى الله عليه وآله وسلم نزلت فی بيت عائشة ولا يخفى ان القياس على سياق السابق واللاحق مع تلك
النصوص على خلافه بالخصوص قياس فی مقابلة النصوص بل وقياس مع الفارق وان ظنيا نظريا و
سيذكر ومنه ان ابن عباس لما تفكر فی تلك المرويات وتدبر تلك الآيات رجع عنه الى تخصيص
اهل العباء كما سياتی فلا يلتفت الى مقالة عكرمة تبعا له وكذا مقالة عروة مع ما فيهما من مخالفة
لما فی صحيح مسلم عن خالته وشيخته عائشة رضی الله تعالى عنها وهو صحيح دونها على انقطاعها وشذوذها
وقال ابن كثير وذكر اثر الحبر وعكرمة فان كان المراد انهن كن سبب النزول دون غيرهن فصحيح وان اريد انهن
المراد فقط دون غيرهن ففی هذا نظر فانه قد ورد احاديث تدل على ان المراد اعم من ذلك فذكرها ولكن

الاحاديث انما تدل على ان المراد الخمسة اخص اولئك فتصحيح كونهن سبب النزول غير صحيح واما قوله تعالى حكاية
عن الملئكة رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فلابراهيم على نبينا وآله وعليه التسليم كما ذكره مقدما
قدوة الشافعية شيخ الحاكم وامثاله الحافظ الفقيه القاضي ابو عبد الله الحسين البخاري الحليمي والشيخ يوسف بن
الحسين الاردبيلي صاحب الازهار والانوار في شرح المصابيح وغيرهما فقولهم اتعجبين من امر الله انكار
لفظ القول سارة ءَألِدُ وانا عجوز وقولهم هذا خطابا لابراهيم موردهم الاصل الاول في خطابهم انكار معنى
لقولها وهذا بعلي شيخا وأكمال لما اجابوه بقوله سابقا ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون اوله ولها
تغليبا وتبعا وهو الاعدل بناء على انه تعليل لانكار تعجبهما وانه هو الاصل في رحمة الله وبركاته ولذا
ذكر الضمير على ان رب البيت فرد اول من اهل البيت كما في خبر كعب بن عجرة للحاكم يا رسول الله كيف
الصلوة عليكم اهل البيت وخبر علي في مسنده للنسائي وخبر ابي هريرة لابي داود اذا صلى علينا اهل
البيت وخبر علي للطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابي يعلى والطبراني وابي نعيم والمستغفري
المهدي منا اهل البيت وخبر ابن مسعود لعبد الله وعثمان ابني ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي عاصم وابي
الشيخ فالبغوي في المعالم والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح وابن الاخضر
انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وغيرهما مما يتواتر به هذا اللفظ وهو اولى دخولا فيهم منه
في الامة في انا امة امية اي لقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم هذا مع عدم النسبة في جملة
الوهبية معه لاحد من الامة نعم هو لا يدخل اذا اضيف اليه البيت او الاهل او الآل الا مجازا وهو ظاهر
كما في حديث حسن عن الامام الحسن انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وكذا قوله تعالى عن اخت موسى هل ادلكم
على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون يرجع توريته الى ابويه واخته تعظيما لامر كفالته ترغيبا لآل فرعون
اليه لا الى نفس لاصاحب لها ولا ريبة في صحة نسبة الكفالة والنصيحة الى جميعهم وان كان الام هنا رده
الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق لكون معاملة الله فيه معها فذلك لا ينافيها مع ان

كليهما ليس من اطلاق اهل بيت الرجل على زوجته الاجنبية على قول ان سارة كما عزاه الواحدى للمفسرين
بنت عم الخليل وان ام موسى كابيه من بنى اسرائيل فبطل قول الواحدى فى الاول قالوا وفى هذا دليل على ان
ازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته تكذيبا لمن انكر ذلك لان الملئكة خاطبوا سارة باهل
البيت وسموها اهل بيت ابراهيم انتهى والحق ان اهل البيت وان كان مشتركا باعتبار تركيب اللغويين
اهل بيت النسب واهل بيت السكنى عاما فى كل منهما لكن اهل بيت السكنى حقيقة بالذات من دون حكم بالعرض
لما فى صفة الاهلية من معنى الخصوصية اللازمة الغير الزائلة كالقرابة وكقوله تعالى هو اهل التقوى و
اهل المغفرة وكانوا احق بها واهلها وغير ذلك انما هم اهله من اهل بيت النسب فهم المرادون عند اطلاقهم
عامة او اهل السكنى منهم خاصة الا لمانع فيراد بعض اهل النسب او جميع السكنة مجازا لتعارفا او جامع
فيراد جميع الاحبة والتبعة وكذا الآل كما ذكره الشهاب الهندى فى المناقب وقول صاحب النهاية
بعد ذكر عرف الشريعة وهو فى اللغة يقع على الجميع اى فى المحاورة العربية باى وجه كانت وكذا الاهل
من حيث اللغة كما يعلم من الاحاديث الماضية والجائية ومقالة زيد بن ارقم الآتية وقول الفقهاء
منهم الحنفية فى الوصية آل الرجل واهل بيته قبيلته التى ينسب اليها فى الاسلام حتى لا يدخل فيهم ولده
بناته واخواته ولا زوجته ولا قرابة امه الا ان يكون اباؤهم منها وقول ابى حنيفة اهله زوجته مبنى
على انه وان كان لغة للآل بل هو اصله عند سيبويه والجمهور وان كان اقل شرفا منه عرفا لكنه غلب عرفا
لما حق صار هو حقيقة فيها او الحقيقة مجازا عرفا وقد تعورف مجازا فى العيال والاصل عنده ان الحقيقة
المستعملة اولى من المجاز المتعارف فتوجيه قوله بهذا اقرب الى دراية الوضع ورواية الشرع من غيره وقال
صاحباه اهله كل من فى عياله غير مماليكه اعتبارا بالمجاز المتعارف وقال مالك عصبته وعمه
ورهطه وقال الشافعى واحمد قرابته وآل النبى صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته فى عرف الشريعة
عند الحنفية وابن القاسم صاحب مالك واحمد فى رواية تبعا لزيد بن ارقم وعمر بن عبد العزيز مومنوا

بنی هاشم خلا بنی ابی لهب کما اشعر به جمهور الحنفیة وعند الشافعیة واحمد فی اخری هم وملحقوهم بنو المطلب
وزعم اصبغ من المالکیة انهم بنو قصی وجماعة منهم انهم بنو غالب وکلاهما فی غایة الوهاء فی الغالب
وقال قوم هم قریش کلها وردّه الخبر اورده الائمة کما فی الدر ویعرف العرف خبر مسلم وغیره ان
هذه الصدقات انما هی اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وفی المقاصد الحسنة فی
حدیث آل محمد کل تقی وقد حمل الحلیمی حدیث التوجیه علی کل تقی من قرابته ومن الادلة التی استدل
بها البیهقی علی ان اسم الآل للقرابة خاصة لا لعامة المؤمنین حدیث کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم
اذا ضحی اتی بکبشین فذبح احدهما عن امته من شهد بالتوحید وشهد بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد
وآل محمد انتهی وخبر البخاری وغیره نحن اهل بیت لا تحل لنا الصدقة ولابن المنذر عن عبد الرحمن
ابن ابی لیلی قال سألت علیاً فذکر الخبر قال ثم انشأ علی یحدث فقال ان الله حرم الصدقة علی رسوله
فعوضه سهما من الخمس عوضا مما حرم علیه وحرمها علی اهل بیته خاصة دون امته فضرب لهم مع
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سهما عوضا مما حرم علیهم ویفهم من غیر خبر ان من حرم الصدقة هم من
ذکروا استعمل ایضا فی فاطمة وابنیها وابیها فهو من المجاز المتعارف وقول القاموس اهل النبی صلی الله علیه وآله وسلم
ازواجه وبناته وصهره علی او نساؤه والرجال الذین هم آله رأی فیه مع انه فی اهله فالمتقدمون الا المانع
خاصة الا الجامع من الاعم عند اطلاقه المراد دون عامة کما باء به الشهاب المکی فی الصواعق والمنع الا لما نع
کما نحن فیه وتحقق المنع والجمع فیه فی حیز المنع وما یروی عن الصحابة لیس بذلک عند اهل النقد و
اضافة تبیوتکن مجازیه عرضیة والحقیقة الاصلیة بیوت النبی کما فی آیة اخری بعدها والاهلیة
لهن علی کل حال جائزة الزوال لآیة عسی ربه ان طلقکن ان یبدله ازواجا خیرا منکن الآیة وزعم بعضهم
ان اطلاق اهل البیت علی نساء الرجل اخص واعرف عرفا وعادة لیس علی منهاج العلم نعم هو بلسان العجم
مسلم **وبالجملة** فالکلام فی الصحة هنا واضح روایة لا درایة **قوله** مع تکلف اه ترجیح

لا بجمیع

لا تجريح لتجويز ابن عباس وان كان مرجوعا عنه وعكرمة وغيره على رعاية لفظة الاهل او توهم وجود الذكر
فى الاهل لا بل ملاحظة معنى الاهل من حيث اشتماله للذكور وان لم يكن عني هنا فان التعبير به هو الادب
فى مثل ذلك فى القرآن كالعطف على المعنى المعبر عنه فى غير القرآن بالعطف على التوهم ومن هنا الفاء فى وبعد
فكذا على توهم اما هذا ما عندى وقال ابو حيان فى البحر وقول عكرمة ومقاتل وابن السائب ان اهل البيت
فى هذه الآية مختص بزوجاته صلى الله عليه وآله وسلم ليس بجيد اذ لو كان كما قالوا لكان التركيب عنكن
ويطهركن وان كان هذا القول مرويا عن ابن عباس فلعله لا يصح عنه وقال ابن حجر المكى فى شرح همزية
البوصيرى ويرد بتذكير ضمير عنكم وما بعده وسيذكر ما ذكر ابن عطية عن الجمهور وعنه القسطلانى
بل المعنى اهل العباء فقط وللطحاوى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية فى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعلى وفاطمة وحسن وحسين ولاحمد فى المناقب ولا يحضرنى سنده ولابن ابى عاصم
فابى الشيخ فالواحدى وللطبرانى فى معجم الصغير من طريق ابى الربيع الزهرانى ثنا عمار بن محمد الثورى ثنا سفيان
الثورى عن ابى الجحاف داود بن ابى عوف عن عطية العوفى عن ابى سعيد ولابن ابى حاتم من جهة هارون بن
سعد العجلى عن عطية عن ابى سعيد الخدرى انها نزلت فى خمسة فذكرهم وكلا السندين على شرط السنن
وللمثله حكم الرفع اتفاقا وقد اخرجه الطبرى فى التفسير والطبرانى فى الكبير عنه مرفوعا بلفظ انزلت هذه
الآية فى خمسة فىّ وفى على والحسن والحسين وفاطمة **وفى الحاشية** قال ابن جرير ثنا محمد بن المثنى
ثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزى وقال البزار فى مسنده ثنا محمد بن يحيى ثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزى وقال ابو
امية الطرسوسى فى مسنده انا بكر بن يحيى بن زبان العنزى ثنا مندل بن على عن الاعمش عن عطية عن ابى
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره به وقال ابو عمرو الدانى فى كتاب عدد آى
القرآن انا خلف بن ابراهيم انا عثمان بن محمد السمرقندى انا ابو امية قال الهيثمى بكر ضعيف قال ابن حجر
وشيخه وعطية **قلت** وبكر مقبول كما فى التقريب فتقرير تضعيفه هنا عجيب ومندل من اصحاب ابى حنيفة

وفى الميزان فى ابى الجحاف وعنه السفيانان وعلى بن عابس وثقه احمد ويحيى وقال النسائى ليس به باس وقال ابو حاتم صالح الحديث واما ابن عدى فقال عامة ما يرويه فى فضائل اهل البيت قلت والاول عليه المعول فتامل منه

ضرب المثل به وكيع لحفظ الحديث ومعرفته رواه الخطيب في ترجمة ابي حنيفة ومن ثمة قال ابن معين مرة
ليس به باس مع تضعيفه له مرة قال البزار رواه فضيل اي ابن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد عن ام سلمة
رضي الله عنها **قلت** فالمدار على عطية وهو وان قيل انه شيعي مدلس فهو غير داعية صدوق
مقارب الحديث يكتب خبره بالوجه الحثيث سيما في التفسير فانه مفسر شهير ولذا قد روى عنه الاجلة و
قد ضعفه احمد في قوم ثم روى له في المسند وشرطه معلوم وقال ابن معين صالح وروى له البخاري في
الادب وسكت على حديثه ابوداؤد وحسنه الترمذي وهو كثير الرواية عن الخدري وارسال الصحابي
ووقفه الخبر وكذا الراوي عنه كثير فلا يظن انه من الاختلاف او الاضطراب كما يتوهم من كلام ابن كثير
واذا ضمت هذه النصوص الى النصوص المتقدمة والروايات الآتيات افادت الخصوص البتة فلا
يزعم ان التقييد بالخمسة وان كان مفهومه اختصاص المذكورين بذلك لكنه مفهوم عدد وليس بحجة
عند الاكثر ولا ان قولهم نزلت هذه الآية في كذا يراد به تارة ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن
السبب اذ ليس المدار على هذه الاخبار **فان قيل** العبرة بعموم اللفظ والمقصد لا بخصوص
السبب والمورد على المذهب المعتمد **قلت** لا يرد بعد ما اوردنا ما اوردناه هنا اذ فرض
المسئلة فيما لم يخص بنص وهذا قد ورد النصوص لمعناه بالخصوص فهو من العام المراد به الخصوص
وهو الخمسة اطهر من طهر من وسخة الصدقة واجل اهل بيت النسب الاحسب الذين تعينوا في عرف
الشريعة في مواضع رفيعة ثم البيت دون القبيلة كالعمارة والبطن والفخذ كما في فتح الباري ومنه
خبر فجعل القبائل بيوتا وخبر فجعلني من خير بيوتهم **والعجب** ان صاحب القاموس لم يذكره
اصلا مع كونه حقيقة ووظيفته ذكر المعاني المستعملة حتى المجاز المتعارف ومنقول العرف العام والخاص
واعلام الاشخاص وكذا اغفله ابن الاثير في النهاية فكانه لغفلة جمهور اهل غريب القرآن و
الحديث واللغة فالله خير حافظا **قال** وعليه جماعة من التابعين كما ذكره البغوي بل اكثر المفسرين كما

كما قاله الهيتمي في الصواعق **وفي الحاشية** وكذا في شرح همزية البوصيري وقال الدهلوي
في مدارج النبوة ما معناه اختلف في ان المراد باهل البيت في هذه الآية من هو فالاكثرون
على انه فاطمة والحسن والحسين وعلي سلام الله عليهم اجمعين كما تدل عليه اكثر الروايات وقال
القسطلاني في المواهب اللدنية وذكر قول التميم وهذا اختيار ابن عطية بعد ان نقل ان الجمهور
على انهم علي وفاطمة والحسن والحسين قال وحجة الجمهور اي لارادة لجلاء اهل بيت النسب
هؤلاء الذين تخصصوا وتعينوا في مواضع شتى غير هذا كالمباهلة وكالمودة على احد الوجوه الحسنة
قوله عنكم ويطهركم بالميم ولو كان للنساء خاصة لكان عنكن انتهى وقال ابن تيمية في كتابه في شروط
المفسر وآدابه وذكر تفاسير اهل البدع وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة واسلم من البدعة ولو
ذكر كلام السلف المأثور عنهم على وجهه لكان احسن فانه كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جرير الطبري
وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرا ثم انه يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف ويذكر ما يزعم انه
قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به
المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان
الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في الآية تفسير وجاء قوم فسروا الآية بقول آخر لاجل مذهب
اعتقدوه وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين صار مشاركا للمعتزلة وغيرهم
من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف
ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا لانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي
بعث الله به رسوله **نقله** السيوطي وقال هو نفيس جدا **قلت** وتفسير آية الباب منه
عند اولي الالباب وقال الثعالبي في تفسيره قالت ام سلمة نزلت هذه الآية في بيتي فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فدخل معهم تحت كساء خيبري وقال هؤلاء اهل

كذا في [illegible] من الاتقان [illegible]
وفي الكلام [illegible]
نعوذ بالله من علم لا ينفعه

او هو رواية سعيد عن ابن عباس اى رواية غيره عنه بقيرة ولذا الرقيل هو قول ابن عباس مع ما مضى من رواية
عمرو بن ميمون عنه قصة العباء فى خصائص المرتضى على انه لابن مردويه عنه قال شهدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسعة اشهر يأتى كل يوم باب على بن ابى طالب عند وقت كل صلوة فيقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله آه الصلوة رحمكم الله كل يوم خمس مرات
فمجموع هذا اعلى مقام ما تقدم عن سعيد وعكرمة عندى وقد صرح شارح الهمزية بكونه مردودا مع ما فى ثبوته
من الكلام كما مضى ولذا حكى فى الصواعق نسبته اليه بصيغة التمريض ولكنه عندى مقارب الحسن لا
مقارب هذا الصحيح وكون ابن ابى حاتم التزم ان يخرج اصح ما ورد لا يلزم منه اصحيته من هذا فلعله لم
يقع روايته لا سيما وهو فى مسند احمد والفضائل من روايته عنه كابيه اجود وخصوصا وسند ذلك
بشرطه اصح من سنده ويحمل على انه قاله اولا من بادى النظر الى سياق السابق واللاحق فيصح بل هو متعين
يرشد اليه تلاوته اللاحق عليه ثم لما علم او تذكر خبر جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة وجعلهم
بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا رواه احمد والترمذى محسنا وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معا فى
الدلائل عن العباس بن عبد المطلب والترمذى محسنا وابن مردويه والبيهقى عن المطلب بن ابى وداعة
والحاكم والبيهقى عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والترمذى مصححا والنسأى فى الكبرى
والدولابى فى الكنى عن ابنه المطلب وقيل عبد المطلب ويحيى الحمانى فى مسنده والحكيم الترمذى
والطبرانى وابن مردويه وابى نعيم والبيهقى معا فى الدلائل والقاضى عياض فى الشفاء عن ابن عباس ولفظه
ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا مع خبر العباء سيما بالروايات الاربع المخصصة خبر نزولها فى الخمسة وخبر الخطاب
لهم بها الى تسعة اشهر فى الاوقات الخمسة وامعن النظر فى تغير الاسلوب مع ذلك فى هذه الآية
بالنسبة الى السابقات واللاحقة من تذكير الضمير فيها خاصة مرتين دونهن وايراد لفظة اهل البيت

نداء فيها دونهن ففيهن يا نساء النبي سيما و الاضافة الى البيت ليست خيرا منها الى النبي
في النساء لكونهما معا حكمية سواء لا حقيقية و لا مثلها بل دونها لتناولها من ح ونهن بما تتناولهن
وان كن اولى بها منه و توحيد البيت فيها محلى بلام العهد الذهني قصد بيت النسب السني
المخصوص المنصوص عليه منه عليه السلام قولا و فعلا دونهن لقوله تعالى اولا و آخرا متصلا
في بيوتكن وكذا في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فلما كان ذلك قال هذا ولا
يتجه عكسه والاول مما يدرك بالرأى دون الثاني فتفقه وتنبه ولا يدعى ان القولين من قول الحبر
بشمول الآية الفريقين لان رواية اصحابه عنه لها بالتنصيص على التخصيص او تلويح به كتصريح ثم
ذهابهم اليه يأبى ذاك هنالك و هكذا فهم عنه وعنهم هذا من بعدهم وهل هؤلاء الاجلاء الكمل
لا يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا فتأمل ولا تذهب الى انه كقول الزهري في يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر و انثى الآية نزلت في ابي هند خاصة ونحوه من النصوص على الخصوص للسبب

قال ومما يشهد لذلك ايضا كلا او بعضا خبر سعد الصحيح اللهم هؤلاء اهل بيتي في قصة
المباهلة وفي الصواعق قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء اى لانها لما

نزلت دعاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي
خلفها فعلم انهم المراد ون بالآية انتهى **و في الحاشية** اورده الزاما لقائله وناقله اى
فلتكن آية التطهير ايضا كذلك بل اولى بذلك للادلة المذكورة هنالك ولذا قد مشى عليه الطحاوي
كما سيأتي ان شاء الله القوى وقد قرب النيسابوري ثم غرب قال في آية المباهلة تبعا للرازي في
التفسير الكبير سائقا قصة نصارى نجران فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد خرج وعليه
مرط من شعر اسود وكان قد احتضن الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول
اذا دعوت فامنوا الى قوله وروى عن عائشة انه صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج في المرط الاسود جاء

الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي رضوان الله عليهم ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذه الرواية كالمتفق على صحتها بين اهل التفسير والحديث
الى قوله واما فضل اصحاب الكساء فلا شك فى دلالة الآية على ذلك ولهذا ضمهم الى نفسه بل قدمهم
فى الذكر وقال فى آية التطهير فى اهل البيت وتقدم فى آية المباهلة انهم اهل العباء النبى صلى الله عليه
وآله وسلم لانه اصل وفاطمة لانها عليها السلام فرعه والحسن والحسين بالاتفاق والصحيح ان عليا
منهم لمعاشرته بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وملازمته اياه ثم قال موافقا للرازى وورود
الآية فى شأن ازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم يغلب على الظن دخولهن فيهم والتذكير للتغليب
فان الرجال وهم النبى وعلى وابناهم غلبوا على فاطمة وحدها او مع امهات المؤمنين انتهى ولا يرتضى بعد ما مضى

قال وخبر جابر وابى سعيد الصحيح فى الحث على متابعة الثقلين فى خطبة يوم عرفة فى حجة الوداع

وعترتى واهل بيتى وخبر زيد بن ارقم وزيد بن ثابت الصحيح فى الحث عليهما بغدير خم واهل بيتى وفى رواية

عترتى اهل بيتى وخبر انس لاحمد وغيره كان اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة الصلوة يا اهل البيت

انما يريد الله الآية وخبر ابى الحمراء كان اذا اصبح اتى باب فاطمة فقال السلام عليكم يا اهل البيت انما
يريد الله الآية **وفى الحاشية** خبر انس رواه ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذى
محسنا وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم مصححا وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله الآية
وخبر ابى الحمراء اخرجه الطحاوى بسندين واسنده يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة العلوى من اصحاب
مالك فى اخبار المدينة بلفظ شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعين صباحا يجيئ الى باب
علي وفاطمة وحسن وحسين حتى ياخذ بعضادتى الباب ويقول السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله الآية
وفى رواية له رابطت بالمدينة سبعة اشهر كيوم واحد فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتى باب علي

كل يوم فيقول الصلوٰة الصلوٰة ثلث مرات انما يريد الله الآية وللمزي في التهذيب من جهة ابي نعيم فابي نعيم
بسنده عنه رابطت المدينة سبعة اشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة فقال الصلوٰة الصلوٰة انما يريد الله الآية
وللطبراني عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي باب علي وفاطمة ستة اشهر فيقول انما يريد الله
الآية ولابن جرير وابن مردويه عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية اشهر بالمدينة
ليس من مرة يخرج الى صلوٰة الغداة الا اتى باب علي فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلوٰة الصلوٰة
انما يريد الله **الآية** ونقله ابن كثير عن ابن جرير واعله بابي داؤد الاعمى **قلت** هو متعاضد
بالمتابعات والشواهد وعزاه الدهلوي في اشعة اللمعات لابن ابي شيبة والترمذي وانما لهما خبر
انس ولابن مردويه عن ابي الحمراء قال حين نزلت هذه الآية وأمر اهلك بالصلوٰة قال كان يأتي باب
علي فيقول الصلوٰة رحمكم الله انما يريد الله **الآية** ولابن عساكر وابن النجار عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت وأمر اهلك بالصلوٰة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجيء الى باب علي صلوٰة الغداة
ثمانية اشهر يقول الصلوٰة رحمكم الله انما يريد الله **الآية** ولابن مردويه عنه لما دخل علي بفاطمة جاء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته الصلوٰة رحمكم الله انما يريد الله **الآية** انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ولابن سعد
والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي في قصة قال ونحن اهل البيت الذين قال الله
انما يريد الله **الآية** والرواة فيه ثقات ولابن جرير عن ابي الديلم قال قال علي بن الحسين لرجل من اهل الشام
اما قرأت في الاحزاب انما يريد الله **الآية** قال ولانتم هم قال نعم ومن هنا قد اختار هذا القول جمهور المحدثين
لوروده فيما علمنا عن اربعة عشر صحابيا فيهم اهل البيت علي والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وابن عباس
آخرا وعائشة وام سلمة وابنها وواثلة وانس وسعد وابي سعيد وابي الحمراء ومعقل رضي الله تعالى عنهم

من غير خلاف عن غير او لئك الاسلاف فيه نعن جماعة من ائمة الاخلاف منهم زين العابدين و الباقر و
الصادق ومجاهد وقتادة وما لابن ابی حاتم عن الامام جعفر بن محمد عن آبائه وينتهون الى الحسين وابيه
رضى الله تعالى عنهم فی قوله تعالى يا نساء النبی الى قوله نؤتها اجرها مرتين وقوله انما يريد الله **الآية** يجرين
ازواجه مجراً فی العقاب والثواب **قال** صاحب الكنوز العباسية من تلامذة صاحب التحفة ظهر بهذا ان الامام
الصادق وآباءه يعتقدون ان ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته **قلت** بل ظهر به
انهن لسن منهم ولكن يجرين مجراهم ويلحقن بهم كذريتهم بمعاشرته صلى الله عليه وآله وسلم الى انظم نزول آية
التطهير فينا يجرى بعض مجراهن فی آية العذاب ضعفين كآية الثواب مرتين تنذيراوان لم تنزل فينا وذلك الآية
وانذر عشيرتك الاقربين وهن مع آية العذاب ضعفين يجرين بعض مجرانا فی آية التطهير تبشيراوان لم تنزل
فيهن وذلك لقرائن الاحاديث هنالك اويجرين ازواجه فی آية التطهير لوقوعه عقب قرابتها مجرانا فی آيتی
العقاب والثواب ومآلهما واحد هذا وقد تقرر اعتماد الثوری والشافعی والبخاری على تفسير مجاهد سيما
اذا لم يكن فی الباب افضل منه لكان خصوصه من ترجمان القرآن وكذا الظاهر من ام مالك سيما وعنده
رواية مختصرة عن ام سلمة وليس يلتفت الى رواية عكرمة بل هو ممن بمذهب النصب اتهمه وكذا احمد
رواية مخصصات الخمسة بلا معارض قائم وكذا عبد الرزاق وابن سعد ويحيى العلوی وابن ابی شيبة
وعبد بن حميد ومسلم قد احتج بخبر زيد بن ارقم وخبر عائشة ومجموعهما يحصر الامر فی الخمسة لعدم
ما يوجب العموم فی الآية وانما لم يذكرها فی التفسير وهو آخر الكتاب لتقدمهما فی المناقب كاحاديث
كثيرة من التفسير وكذا الترمذی اورده فی التفسير عن ابن ام سلمة وحسن خبر انس قال وفی الباب
عن ابی الحمراء ومعقل بن يسار وام سلمة ثم عقد فی ابواب المناقب لمناقب اهل البيت بابا واعاد خبر عمر
وذكر خبر الثقلين وغيره ثم افرد لفضل الازواج ترجمة وان كان افرد لعائشة ترجمة ولخديجة ترجمة كما
افرد لفاطمة ترجمة وكذا النسائی والبزار وابو يعلى وابن خزيمة وعبد الله بن احمد وابن جرير قال فی التفسير

واختلف اهل التأويل فى الذين عنوا بقوله اهل البيت فقال بعضهم عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم فذكر احاديث الباب عن ثمانية من الاصحاب بطرق
كثيرة صحيحة وحسنة ومقاربة واثر زين العابدين قدوة اهل بيت النبوة قال وقال آخرون بل عنى بذالك
ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر اثر عكرمة فقط وقضية مقالته حسب عادته
فى مثله تصويب الاول كقوله واختلف اهل التاويل فى المسجد الذى عناه بقوله لمسجد استس على التقوى
من اول يوم فقال بعضهم هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرهم قال وقال آخرون بل عنى
بذلك مسجد قبا فذكرهم قال واولى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول من قال هو مسجد الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال فى آية اولهوا انفضوا اليها
واما اللهو فانه اختلف فى اي اجناس اللهو كان فقال بعضهم كان كبرا ومزامير فذكر خبر جابر قال وقال
آخرون كان طبلا فذكر اثر مجاهد قال والذى هو اولى بالصواب فى ذلك الخبر الذى رويناه عن جابر
لانه قد ادرك امر القوم وشاهدهم وكذا ابن المنذر والطحاوى والاشعرى قال فى خطبة الابانة عن
اصول الديانة وهو خاتمة كتبه وعمدة مذهبه عند الحفاظ الايقاظ فصلوات الله عليه من قائد
الى هدى مبين وعلى اهل بيته الطيبين وعلى اصحابه المنتجبين وعلى ازواجه امهات المؤمنين وهو صريح
فى تغايرالفريقين وابن ابى حاتم والطبرانى وابن ابى عاصم وابو الشيخ وابونعيم والحاكم وابن مردويه والخطيب
والبغوى فى المصابيح عقد لمناقب اهل البيت بابا واورد فيه حديث المباهلة وحديث الكساء لعائشة الصديقة
ومناقب لسيدنا ابراهيم بن المصطفى وسيدة النساء فاطمة الزهراء والحسنين عليهم السلام وحديث
الثقلين ومنقبة جعفر بن ابى طالب وعبدالله بن عباس وزيد وابنه اذ هو لى القوم من انفسهم حتى فى حرمة
الصدقة وعقد لمناقب الامهات بابا آخر فهو كالنص فى انهن لسن منهم لا فى تعميم بنى هاشم فى الآية
بل الظاهر من تخصيص حديث الكساء بالذكر من دون احاديث توهم تعميمهم فيها تخصيص من فيه وقال الدهلوى

فی شرح المشکوٰۃ لم یذکر الازواج المطهرة وعقد لهن بابا علحدة اما لاستبدادهن بمناقب مخصوصة او لعدم دخولهن فی اهل البیت علی ما تعورف من اطلاقه علی الاربعة **قلت** فصلهن عنهم علی کونهن منهم مع کونه یوهم عدم کونهن منهم لا یتجه اللّهم الا بایثار فضائلهن لا رعایة التعارف وهی هنا قلیلة جدا فانما الامر کما مر وهو الظاهر من شرح السنة حیث عقد لمناقب اهل البیت بابا فذکر آیة التطهیر وخبر الکساء اشارة الی ارادة هؤلاء ثم ذکر خبر بلی ان شاء الله ایماء الی الحاقهن دعاء ثم خبر الثقلین وقول ابن ارقم المعین بیت النسب الانسی دون بیت السکنی ثم افردهن بابا وتقدیمه فی المعالم قول ارادة النساء لا یستلزم اختیاره بل الظاهر من ایراده خبر عائشة وخبر ام سلمة باسناده انه یختار تخصیص اهل الکساء لما فیهما من الانباء والحاق النساء بهم بانشاء الدعاء کما قدم فی آیة ویخفی فی نفسک ما الله مبدیه قالة العامة بما یوهم اختیارها ثم اورد مقالة الخاصة واعتمدها وکذا فی مواضع اخری کما لا یخفی وکذا ابن عساکر وصاحب امام التحقیق المحدث الناقد مأول القرآن المجید الی و علمناه من لدنا علما فی تسعة وتسعین مجلدا اعنی الشیخ الاکبر محیی الدین ابن العربی فی الفتوحات المکیة وحاصل کلامه فی باب معرفة سر سلمان وفصول الصلوٰۃ وفصول اجوبة الترمذی ان الآل واهل البیت حقیقة هم الخاصة الاقربون ای محرموا الصدقة وحکما التبعة العلماء عامة وان المعنی باهل البیت فی آیة التطهیر اخص القرابة الذین ذکروا فی حدیث عائشة لمسلم وام سلمة للترمذی وغیرهما فان اخذه من الصحاح کثیر سیما منهما وقد اختصرهما وان لم یصرح بر هنا وانها تفید تبع الازواج المطهرة وسائر محرمی الصدقة ومن اضیف الیهم کسلمان فان المضاف الیهم هو الذی یشبههم فلو لم یذهب عنه الرجس لکان لهم من ذلک بقدر ما اضیف الیهم وهم المطهرون من کل رجس ودنس وشنار فکل هؤلاء المذکورون مطهرون من رجس عذاب النار والتابع کالاصل فی الجملة لا بالکلیة افتراقا بینهما کما فی حرمة الصدقة وحلها للامهات واجتناب المعصیة واقترابها لاکثر محرمی الزکوٰۃ وکذا ابو العباس

القرطبي في كتابه نزهة المحكم وبهجة المفهم على شرح صحيح مسلم قال في خبر الصديقة وقراءة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم هذه الآية انما يريد الله الآية دليل على ان اهل البيت المعنيين في الآية هم المغطون بذلك
المرط في ذلك الوقت انتهى وفيه رد على تلميذه ابي عبد الله القرطبي المفسر وكذا صاحب التفسير البحر المواج
اخواه وحافظ الاسلام ابن حجر العسقلاني في كتاب زوائد البزار في مسنده على ما في مسند الامام احمد والكتب
الستة فعمل ترجمة لمناقب اهل البيت والازواج ونقل مناقب الخمسة جماعة اوفرادى مفصلة او اهل
البيت جملة وقال في فتح الباري في خبر بشارة خديجة الام المكرمة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب ونقل عن السهيلي لذكر البيت معنى لطيفا فقال وفيه معنى آخر لان مرجع اهل بيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت ام سلمة لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين فجللهم
بكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي الحديث اخرجه الترمذي وغيره ومرجع اهل البيت هؤلاء الى
خديجة لان الحسن والحسين من فاطمة وفاطمة بنتها وعلي نشأ في بيتها وهو صغير ثم تزوج بنتها بعدها فظهر
رجوع اهل البيت النبوي الى خديجة دون غيرها انتهى ذكره الزرقاني في شرح المواهب وكذا خاتم المفسرين
المحدثين والحفاظ الايقاظ المنتقدين محيي علوم الدين شيخ الاسلام فخر سيوط جلال الدين قال في الاتقان
في النوع السبعين اعلم ان علم المبهمات مرجعه النقل المحض لا مجال للرأي فيه ثم قال في تفسير اهل البيت قال
صلى الله عليه وآله وسلم هم علي وفاطمة والحسن والحسين وقال ايضا في آخر الاتقان واذ قد انتهى بنا القول فيما
قد اوردناه من هذا الكتاب فلنختم بما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من التفاسير مصرح برفعها اليه
غير ما ورد من اسباب النزول لتستفاد فانها من المهمات ثم ذكر في تفسير هذه الآية عن الترمذي وغيره خبر عمر بن
ابي سلمة وعن ابن جرير وغيره خبر ام سلمة فقط ولم يذكر خبرا يخبر بنزولها فيهن ولا خبر بلى لعلمه انه في ام سلمة
يكون في واثلة او على انها زوجه وزوجه اهله عليه التحية لا انهما من اهل الآية المتلوة وانما ذكر في الدر الآثار عن الحبر

وعكرمة وعروة في ارادة النساء ثم الاخبار في ارادة اهل الكساء عن ام سلمة وابنها وعائشة وسعد وابي
سعيد وواثلة والحسن وانس ثم اثر زيد بن ارقم وخبر الحبر فذلك قوله تعالى انما يريد الله **الآية** اشارة الى
تعين اهل بيت النبي ارادة اذا اطلق اهل البيت سيما في هذه الآية ورجوع الحبر عام ثم اثر قتادة لمعنى
الرجس بمناسبة خبر الحبر ثم خبر ابي سعيد وابي الحمراء والحبر في قراءته عليه السلام على باب علي وفاطمة هذه
الآية الى مدة اشارة الى خصوصهم من بين اهل بيت النبي بالآية فتنبه وكذا الحافظ شمس الدين السخاوي
من طبقة اساتذة ابن حجر المكي كما ذكره في لواحق الصواعق التي الحقها به بعد اربع عشرة سنة من تحريره وتشهيره
تلخيصا من كتاب السخاوي في مناقب اهل البيت مع زيادات قال واشار الى ما في صحيح مسلم في حديث الثقلين
عن زيد بن ارقم فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساءه من اهل بيته قال نساءه من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده ويؤخذ منه انهم من اهل بيته بالمعنى الاعم دون الاخص وهم من حرمت
عليهم الصدقة ايضاح لقوله انهم قال ويؤيد ذلك قول مسلم فذكر خبره عن عائشة المذكور قال وفي رواية
اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي اخرى ان ام سلمة ارادت ان تدخل معهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم بعد منعه
لها انت على خير وفي اخرى انها قالت يا رسول الله وانا فقال وانت اي من اهل البيت العام بدليل الرواية الاخرى
وانا قال وانت من اهلي وكذا قال صلى الله عليه وآله وسلم لواثلة لما قال يا رسول الله وانا فقال وانت من اهلي
وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه لسلمان منا آل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك
وفي رواية البزار فاتخذه صاحبا
نعمة منهم باعتبار صدق محبته وعظم قربه وولائه وفي سند كل ما علا رواية مسلم اي سند كل من هذه الروايات
المذكورات مقال وفي رواية اسامة منا آل البيت ظهرا لبطن وروى احمد عن ابي سعيد الخدري ان الذين نزلت
فيهم الآية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وابناهما رضي الله تعالى عنهم وكذا اشتمل صلى الله عليه
وآله وسلم بملاءة على عمه العباس وبنيه رضي الله تعالى عنهم وقال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي الى
قوله وحديث مسلم اي المذكور اصح من هذا واهل البيت فيه غير اهله في حديث العباس وبنيه المذكور لما ان لم

لہ اطلاقین اطلاقا بالمعنیٰ الاعم وھو یشتمل جمیع الآل تارۃ والزوجات اخری ومن صدق ولاءہ
ومحبتہ اخری واطلاقا بالمعنیٰ الاخص وھم من ذکروا فی خبر مسلم ای المذکور وقد صرح الحسن رضی اللہ
تعالیٰ عنہ بذلک فانہ حین استخلف وثب علیہ رجل من بنی اسد فطعنہ وھو ساجد بخنجر لم یبلغ منہ
مبلغا ولذا عاش بعدہ عشر سنین فقال یا اھل العراق اتقوا اللہ فینا فانا امراءکم وضیفانکم ونحن اھل
البیت الذین قال اللہ عز وجل فیھم انما یرید اللہ الآیۃ ولا زال یکرر ذلک حتی ما بقی احد من اھل المسجد
الا وھو یحن بکاء وقال زین العابدین لبعض اھل الشام اما قرأت فی الاحزاب انما یرید اللہ الآیۃ
قال ولانتم ھم قال نعم تم ما تم وتبعہ صاحب الصواعق المحرقۃ ھنا فکانہ رجع الی قول الجمھور اخرا وکذا
ذکر فی مواضع اخر منھا ویلوح جنوح صاحب عین المعانی والحسین الکاشفی الیہ ھذا ما استحضرنا من
تعداد اھل ھذا المذھب مما حضرنا من الکتب وھی بالنسبۃ الی ما لم نظفر بہ من الزبر کالقطرۃ من اکبر
بحر وفی التفسیر الاحمدی بعد نقل قول عکرمۃ وانما ذکر یطھرکم تغلیبا لان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
کان داخلا فیھم وعلیہ الجمھور وقد ذکر فی خطبتہ ان ماخذہ من التفاسیر الزمخشری والزاھدی والنسفی و
البیضاوی والغوری والکاشفی والاتقان فھذہ بضاعۃ ھذا المصنف فلیعتبر المنصف مع ما مضی من
الاتقان وفی مفاتیح الجنان شرح دلائل الخیرات للسفیدنی الدھلوی وتذکیر الضمیر فی عنکم تغلیبا لان
النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان داخلا فیھم وعلیہ الجمھور وقلۃ بضاعۃ ھذا القائل ظاھرۃ من کتابہ مع
اطلاعہ علی مطالع المسرات وکانہ لم یستحضرہ حینئذ والعجب قول صاحب نزل الابرار مع وقوفہ علی
جملۃ من الکتب والاکثر علی ان اھل بیتہ ازواجہ واولادہ وجمیع بنی ھاشم وبنی المطلب الی آخر الغلط فی الغلط
وقول صاحب الکنوز العباسیۃ بہ قال اکثر اھل السنۃ والجماعۃ من المفسرین والمحدثین مع وقوفہ علی المواھب
والصواعق وغیرھما من اثر صحبۃ صاحب القرۃ وبالجملۃ فلیست ذہ الفرقۃ المتاخرۃ الھندیۃ مع ما تری
تعارض بحکایتھا الائمۃ السابقین فی الروایۃ والرویۃ ھذا وذھب بعضھم الی ان المراد من اھل البیت

في الآية جميع بني هاشم وهذا اقرب الى مذهب الجمهور من غيره قال صاحب الصواعق ويؤيده الحديث الحسن فذكر خبر ملكه قال العباس وفي رواية فيها من وثقه ابن معين وضعفه غيره ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله الآية قلت هذه الرواية لا تمنع حمله على اهل العباء لانه يمتنع حمله على جميع بني هاشم وانما يحمل على بعضهم هم مؤمنوهم والشرف يحصل للشيء اذا حصل لبعضه والبعض غير محدود في الآية ولا معدود ومما يؤيده ان الحبر راوي الخبر مع روايته ذلك وخبر ملائكة آل العباس لم يعدهم فيهم وانما فسر الآية بالنساء وقد رجع عنه او اهل الكساء فهو المتعين منه قال

وجعل ام سلمة وغيرها من القرابة في حكمهم مرة امر آخر كما مر واثلة وسلمان واسامة قال البيهقي في خبر واثلة وكانه صلى الله عليه وآله وسلم جعله في حكم الاهل تشبيها بمن يستحق هذا الاسم لا تحقيقا وفي الحاشية قوله امر آخر آه يعني من الالحاق فتجوز الاطلاق بالمعنى الاعم الذي يشمل جميع الآل والموالي والامهات المكرمات وسائر الاحباء الاصدقاء كاطلاق الآل مرة على كل تقي لا من الارادة باهل البيت في الآية وهذا هو معنى قول البيهقي المذكور في واثلة لقوله انه لارجى ما ارجوه فهو اولى من جعل ذلك لمجرد التشبيه باولئك او التورية او لمحض استعمال وجوه غير مرادة هنالك وان جاء نحوه في غير هذا الخبر البخاري وسأزيد على السبعين في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وحاشا حضرته صلى الله عليه وآله وسلم اعلم من ان لا يفهم انه لم يرد العدد ثم سيما وقد قال لو اعلم اني لو زدت على السبعين غفر له لزدت عليها فهو من استعمال وجوه غير مرادة الى ان ينفى له الاحتمال كقوله في ابي طالب لاستغفرن له ما لم أنه عنه لرحمة عامة وحكمة خاصة له فيه هو اعلم بها ويمكن ان يكون ما نحن فيه من الوجوه المرادة بتغيير في معنى التطهير او فيه وفي الارادة لان شرطها عدم المضادة وبين الخصوص والعموم سيما بالنفي والاثبات في صورة الاتحاد تضاد معلوم عند الاثبات فالخصوص بوجه كخصوص التنزيل الاولي والعموم بوجه كمفهوم التأويل الثانوي وعلى هذا التأويل فلتمثل هذه الآية بين آيات في الامهات وجه بالغ من الحسن الى الغاية

سوی وجوه بلیغة تاتی من حیث مقصد التنزیل هو کونها ذات وجهین تنزیلی و تاویلی ولعل من حکمة تحلل آیة المسح ایضاً کون ما بعدها محتمل وجهین لیجتهد فی کلتیها لمعرفة المقصد بما یقطع به من ادلة الشرع فیکون من اسباب تضاعف الثواب والرحمة فی اختلاف الامة والتشرف بنعمة ایتاء الحکمة ولابی عبید عن الامام الحسن البصری ما انزل الله آیة الا وهو یحب ان یعلم فیما انزلت وما اراد بها **فان قیل** یحتمل ان تکون نزلت اولا فی اهل العباء خطابا لهم ارادة بها ایاهم خاصة ثم نزلت ثانیا فی هؤلاء العظاء والامهات المعظمات جمیعا ویحمل علیهما الاولی **قلنا** کما یحتمل هذا یحتمل ایضا ان تکون نزلت مرة فقط کما هو الاصل او مرتین تعظیما لشأن من نزلت فیهم وهو الظاهر من اختلاف الروایات ویحمل بل لام سلمة علی ما حمل علیه هو لواثلة وعلی اطلاق الاهل علی الزوجة لا الارادة بالآیة بل هذا اولی من الاول فتأمل ولو کانت نزلت مرتین فیهما کما ذکر لربما بینته ام سلمة رضی الله تعالی عنها وصرحت به وافصحت عنه لکونه مما یحدث به من نعمة الله سیما وقد نفی او لافتد به علی ان روایات بل صریحة ایضا فی تخصیصهم بقوله قومی فتنحی عن اهل بیتی او فعله ما فعل بهم وانه علیه التحیة انما قال بلی بعد ما سألته ام سلمة رضی الله تعالی عنها لما عقلته من الخصوصیة فلو کانت نزلت فیهما جمیعا ثانیا لما خصصهم بل عمهما جمیعا ابتداء لبانه للعموم المنصوص وازالة لتوهم الخصوص وما عمم ومن ثم قالت مع وقوعه مرة توددت انه قال نعم فکان احب الی مما تطلع علیه الشمس وتعرب مع قولها انها نزلت فی خمسة ولذا استحال الطحاوی دخول غیرهم فیها وسیأتی وکان الحکمة فی الاجابة لام سلمة ثانیا لا باول سؤالها کواثلة انها لو اجیبت باول سؤالها لربما توهم دخولها فیها ولیس کذلک واثلة قال الواحدی لا یحل القول فی اسباب نزول الکتاب الا بالروایة والسماع ممن شاهدوا التنزیل ووقفوا علی الاسباب وبحثوا عن علمها وقد قال محمد بن سیرین سألت عبیدة عن آیة من القرآن فقال اتق الله وقل سدادا ذهب الذین یعلمون فیما انزل القرآن انتهی ملخصاً ونقله صاحب الاتقان ایضا **قال**

واجنبیة الخطاب وارد ایضا فی ارادة الجمیع مع تفرقة وانما هی کآیة وامسحوا برؤسکم وارجلکم **وفی الحاشیة**

اى من المقدم والمؤخر من الكلام فلابن جرير عن ابى عبد الرحمن قال قرأ الحسن والحسين وارجلكم الى الكعبين فسمع علي
ذلك وكان يقضي بين الناس فقال وارجُلكم هذا من المقدم والمؤخر من الكلام وبه يقوى ما لابى الحسن ابن صخر فى
الهاشميات بسند ضعيف عن الحبر قال نزل بها جبريل على ابن عمي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم اى لاجل الفهم فقال اجعلها بينهما اى فى الرسم
على مبنى النظم فكذا اية التطهير مقدمة على ما بعدها موصولة فى الرسم لكنها مؤخرة عنه مفصولة فى معنى النظم
والتقدير على نحو حسن التخلص وانما احاديث نزلت فى خمسة وواقعة العباء لبيان المعنى بوجه لا يبقى بعده خفاء
كالشرح قولا وفعلا لاية غسل الرجل فى مظنة المسح فان المقدم والمؤخر كالمشترك من المجمل فلا يوقف عليه
الا ببيان الله ورسوله عليه صلوات الله عز وجل وايضاً قد عد المجمل من المتشابه سيما هذا القسم كما ذكر الحبر
وجعل معرفته من الحكمة يؤتيها الله تعالى من يشاء فيما لابن ابى حاتم بسند جيد فيحتاج الى البيان ولابد
ومن ثم قد اشتبه على الحبر الامر فى الموضعين فى الاول فتأمل ومن اسباب التقديم السبق فى الزمان باعتبار
التكليف كما فى المسح والتشريف والحث على التمسك به والحض على متابعته حذرا من التهاون به كما هنا واليه اشار
بقوله فان هو اى الفصل باية المسح لترتيب الغسل فهذا لتقريب الفصل بل هذا منه اولى فتأمل وفى الحاشية
اى لوقوع الكلام الاجنبى فيه بين كلامين تامين بخلاف ذلك ففيه كلام اجنبى بين كلام تام وكلام غير
تام مع اشتباه العطف على محل برؤسكم لقربه كقوله يا جبال اوّبي معه والطير بالنصب سواء كان الباء مزيدة
او بعضية او لافادة المسح بالماء على القلب فان المسح يتعدى بنفسه او كون واوه واو مع وهي تنصب تقول
قام زيد وعمرًا ومررت بزيد وعمرًا اى معه وكلاهما اولى من قول البيضاوى والارحام بالنصب عطف
على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرًا هذا على قراءة النصب واما على الجر فكثرة الاشتباه
فيه اظهر من ان يذكر ولا يعلم المقصود الا بالنصب ومن هنا ما وقع للحبر من قوله مرة وتبعه عكرمة وشرذمة
ابى الناس الا الغسل ولا اجد فى كتاب الله الا المسح ولكنه ثبت انه قال اخرى وقرأها بالنصب رجعت

الى الغسل وكانه بعد ما بلغه خبر المرتضى وقال انس فالشعبي نزل القرآن بالمسح وجرت السنة بالغسل وعن الامام
الحسن البصري التخيير وعليه ابن عربي وعن داؤد الجمع وقيل الجر بقصد القصد وباطلاق المسح على الغسل
الخفيف ذكره ابو زيد اللغوي وابن قتيبة وغيرهما ويشهد له الحد وقيل لمسح الخف وعليه ابن العربي وقيل
الجر للجوار وللنحاة فيه باب وضعف بالشذوذ فانصف قال او نقول على النزول من فصل تقريب
الفضل قد تم خطاب الامهات المكرمات بتمام الآيات السابقات فخاطب الله تعالى اهل البيت المطهرين
بهذا ثم التفت الى المكرمات بخطاب آخر عليحدة بلا اعادة حرف النداء للقرب والمجاورة دون الغرب (اي البعد ١٢)
والمهاجرة بين الفريقين المخاطبين فكانما يخاطب شخصين كليهما مرة ومرة صيانة لهما عن الضجر والملال
لما جبلت عليه النفوس من السامة من الاستمرار على منوال من المقال وحب التنقل في الاشياء المتجددة
واستلذاذها بهما ففي ذلك جذبهما الى سماعه وتنشيطهما كما ذكروا منهم البيضاوي في فوائد الالتفات وغيره
من عادة العرب في التفنن في الكلام فلا حاجة الى استيناف النداء ولو تراخت المرة لعدم الشبهة باختلاف
العبارة وعلى هذا فهو نوع من التفات الضمائر ولا يبعد ان يعد قريبا من المستطرد والاستطراد كحسن
التخلص من اساليب القرآن وفيه من التخلصات البليغة والاستطرادات البديعة ما يحير عقول الفحول
وفي الاتقان عن بعض محققي الشان الفرق بين التخلص والاستطراد انك في التخلص تركت ما كنت فيه
بالكلية واقبلت على ما تخلصت اليه وفي الاستطراد تمر بذلك الامر الذي استطردت اليه مرورا كالبرق
الخاطف ثم تتركه وتعود الى ما كنت فيه كانك لم تقصده وانما عرض عروضا انتهى وفي الفتوحات
في اجوبة الترمذي قال تعالى لما وصف ووصى ازواج النبي عليه السلام وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى واقمن الصلوٰة وآتين الزكوٰة واطعن الله ورسوله ثم اعلمهم ان ذلك كله بكونهن ازواجه
صلى الله عليه وآله وسلم حتى لا ينسبن الى قبيح فيعود ذلك العار على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبتركة
اهل البيت وما اراد الله بهم من التطهير بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت بفعل الازواج

ما اوصاهن به ويطهركم تطهيرا من دنس الاقوال المنسوبة الى الفحش وهو الرجس فان الرجس هو القذر فكان

اهل البيت اماناً للازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوقوع في المخالفات التي يعود عارها على

اهل البيت انتهى **وح** فتكون قريباً من ادماج حسن الاعتراض في حسن الاستطراد اذ هو الاتيان بجملة

او اكثر لا محل لها من الاعراب في اثناء كلام او كلامين اتصلا معنى لنكتة غير دفع الايهام كقوله تعالى

فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساءكم حرث لكم فقوله نساءكم

متصل بقوله فأتوهن لانه بيان له وما بينهما اعتراض للحث على الطهارة وتجنب الادبار وعلى هذا فهو

كقوله تعالى انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه

بكرة واصيلاً ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله **الآية** وهذا ابلغ من الاول في الانتظام وكلام

الملك ملك الكلام **وبالجملة** فلا ريبة في انها من الموصول في الرسم المفصول في النظم وهو من

الاسلوب البديع العظيم الشأن في القرآن مما يتحير فيه الانسان **قال** فلا اخراج للكلام من الاتساق

والانتظام كما توهم بعض الانام فضلا عن ان يتفرع عليه مخالفة الروايات المفسرات لظاهر سياق الآيات

وانها لا تصلح للاعتماد لكونها من الآحاد فانها مقالة الجهالة والروايات متواترة المعنى بلا امتراء والمتقدمون

سيما اجلهم بل كلهم الا نادرا اولى بمعرفة نظم القرآن واساليب كلام العرب العرباء لا المتأخرون كما لا

يخفى **وليت** شعري ماذا يصنع هذا الواهم بسائر الآيات من نوع الموصول المفصول وعلم من اهم

انواع علوم القرآن والله المستعان وتغيير الاسلوب في هذه الآية بالنسبة الى السابقات واللاحقة ادل

دليل على المطلوب **وفي الحاشية** اي بضم نصوص الخصوص ثمة وفيه كشف لشبهة صاحب التحفة

ان السابق واللاحق خطاب للازواج المطهرة فذكر غيرهن في اثناء الكلام من غير تنبيه على انقطاع السابق

وافتتاح كلام جديد يخالف نهج البلاغة بنزه كلام الله عنه قال واضافة البيوت اليهن ايضاً تدل على

انهن المعني باهل البيت فيها لان بيته صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن ان يكون غير بيوت يكن فيها **قلت**

ثم رأيت الطبرسي من الامامية قال وقد جمع
البيان ومتى قيل ان صدر الآية وما بعدها
في الازواج فالقول فيه ان هذا لا ينكره من عرف
عادة الفصحاء في كلامهم فانهم يذهبون من
خطاب الى غيره ويعودون اليه والقرآن من ذلك
مملو وكذلك كلام العرب واشعارهم قلت
هو بيان انه من كلام علمائنا وجلي تفسير
كذلك وهو معترف بذلك الا انه منتزع عنه

هو لو سلم

هو لو سلم قصد بیت السکنیٰ ولکنہ ممنوع بارادۃ بیت النسب الاسنی لما مضیٰ وقال ابن کثیر وذکر ما فی الآیۃ وما قبلہا من الاتساق والانتساق وھذا نص فی دخول ازواج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی اھل البیت ھھنا لانہن سبب نزول ھذہ الآیۃ وسبب النزول داخل فیہ قولاً واحداً اما وحدہ علی قول او مع غیرہ علی الصحیح **قلت** انما یقصد بالسبب المورد لوضوح ان المستطرد والمتخلص وبعض المعترض وما ضاھاھا لا یدخل فیہا السبب فزعم کونہن سبب نزول عین ھذہ الآیۃ غیر مسلم بالنصوص الماضیۃ فانہا صریحۃ فی نزولہا مفردۃ فی حق اھل بیت النسب ھؤلاء الخمسۃ وھم فی بیت ام سلمۃ ونفی کون ام سلمۃ منہم مع قولہ انک الی خیر وھؤلاء اھل بیتی وقولہا نزلت فی خمسۃ فھؤلاء سبب نزولہا ولذا قد اطبق اصحاب النقول فی اسباب النزول علی ذکر تلک النصوص فی ھذہ الآیۃ ولو بلا خصوص من بعضہم اغتراراً بآثر الحبر المرجوع عنہ فذلک غیر مسلم عنہم مع ان تنقیحہ لیس من وظیفتہم بل من وظیفۃ المفسرین المتبحرین وقال صاحب المواھب وذکر اثر زید بن ارقم لمسلم نساؤہ من اھل بیتہ ولکن اھل بیتہ من حرم الصدقۃ بعدہ والاخذ بھذا الحدیث احری ولیس المراد بالاھل الازواج فقط بل ھن مع آلہ وکانہ لم یعلم تحقیق شیخہ السخاوی ولذا لم یتعرض لذکرہ اصلاً ووافقہ شارح الھمزیۃ ولیس فی ھذا ما اخذ بہ ففی روایۃ اخری لمسلم عقیبہا فقلنا لہ من اھل بیتہ نساؤہ قال لا ایم اللہ ان المرأۃ تکون مع الرجل العصر من الدھر ثم یطلقہا فترجع الی ابیہا وقومہا اھل بیتہ اصلہ وعصبتہ الذین حرموا الصدقۃ بعدہ وھی بسندھا المسلم وان کانت دون الاولی لکنہا المعروف فی معظم الروایات لغیر مسلم ولذا قال النووی ھذا دلیل لابطال قول من قال ھم قریش کلہا فقد کان فی نسائہ قرشیات وھن عائشۃ وحفصۃ وام سلمۃ وسودۃ وام حبیبۃ رضی اللہ تعالی عنہن واما قولہ فی الروایۃ الاولی نساؤہ من اھل بیتہ ولکن اھل بیتہ من حرم الصدقۃ وقال فی الروایۃ الاخری فقلنا من اھل بیتہ نساؤہ قال لا فہاتان الروایتان ظاھرھما التناقض والمعروف فی معظم الروایات فی غیر مسلم ای کمصنف ابن ابی شیبۃ انہ قال نساؤہ لسن من

اصلہ

اهل بیته فتتأول الروایة الاولی علی ان المراد انهن من اهل بیته الذین یساکنونه ویعولهم وامر باحترامهم واکرامهم وسماهم ثقلا ووعظ فی حقوقهم وذکر فنساؤه داخلات فی هذا کله ولا یدخلن فیمن حرم الصدقة وقد اشار الی هذا فی الروایة الاولی بقوله نساؤه من اهل بیته ولکن اهل بیته من حرم الصدقة فاتفقت الروایتان **قلت** ان قوله وسماهم ثقلا آه محله قوله ولا یدخلن فیمن حرم الصدقة فان السؤال والجواب فی الروایتین عن اهل بیته المرادین باطلاقه المذکورین فی خبر الثقلین الذین حرموا الصدقة وقد صرح به ما صح للبیهقی ولکن اهل بیته الذین ذکرهم من حرم الصدقة بل قد افصح عنه ما صح فی روایات اخری عن زید بن ارقم وزید بن ثابت وجابر وابی سعید وغیرهم فیه وعترتی اهل بیتی والعترة کما فی القاموس نسل الرجل ورهطه وعشیرته الادنون ممن مضی وغبر وفی النهایة بعلامة الهروی فیه خلفت فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی عترة الرجل اخص اقاربه وعترة النبی صلی الله علیه وآله وسلم بنو عبد المطلب وقیل اهل بیته الاقربون وهم اولاده وعلی واولاده وقیل عترته الاقربون والابعدون منهم ومنه حدیث ابی بکر نحن عترة رسول الله وبیضته التی تفقأت ای تقطعت عنهم لانهم کلهم من قریش ومنه حدیثه الآخر قال للنبی صلی الله علیه وآله وسلم حین شاور اصحابه فی اساری بدر عترتک وقومک اراد بعترته العباس ومن کان فیهم من بنی هاشم وبقومه قریشا والمشهور المعروف ان عترته اهل بیته الذین حرمت علیهم الزکوة انتهی وفی مطالع المسرات سئل مالک بن انس عن عترته صلی الله علیه وآله وسلم فقال هم اهله الادنون وعشیرته الاقربون انتهی وغلط من خلط فیهم غیرهم فمعنی الروایة الاخری لاهن اهل بیته المرادین عند الاطلاق وان کن امهات مکرمات ولذا لم یحرم من الصدقات فان المرأة لیست من اهل بیت سکنی المرء حقیقة بالذات بل حکما بالعرض انما اهله حقیقة اهله من اهل بیت النسب فاهل بیت النسب هم المرادون عند اطلاق اهل البیت سواء ارید السکنی خاصة او العامة الا المانع او جامع فلا ینافی لا ولی وان مرة اذ غایته ان کونهن من اهل بیته بالمعنی الاعم والعام

بجمیع

لجميع ذوى السكنى لا العام لجميع ذى القربى ممنوعة الصدقة الحقيقى الذى عند اطلاقه هو المعنى ولا دلالة
فيما فى الآية بقى اعتبار سوق سابقها ولاحقها لاهل بيت السكنى فيدخل ان عم اهله الربيب و
المتبناة لبعض الامهات والمحرر عدم دخولهم وقد ورد خبر معتبر يشعر بشمول اهل بيت الرجل لهم فتدبر
ويخرج آل القربى منهم خاصتهم اهل العباء فانهم فى بيوت سكناهم لا فى بيوت سكناه عليه وآله الصلوٰة
والمقرر دخولهم مع تعارضه لاعتبار تغير الاسلوب المذكور المحتمل المرجح لتغير المعنى المطلوب ولا يجمع
الفريقان بتعميم البيت فى معانيه كلها باشتراك لفظى مع ضعفه عند الحنفية وجمهور الاصوليين
وعلماء البيان وهو مقتضى استعمالات الفصحاء للمشترك كما باء به صاحب الصواعق فى خبر المولى على التجوز
فانهن لسن اهل بيت السكنى حقيقة ولا معنوى اذ يمنع ارادة الشعر وغيره ولو عين المعنيان مع ذلك
او اريد باهل البيت من له علاقة ما بالبيت بعموم المجاز فايضاً يدخل غيرهما فما الذى يخرجه و
يدخلهما والاحاديث الثابتة مثبتة للخاصة نافية لغيرهم تحقيقا مرة ومثبتة اخرى للخاصة
تحقيقا مع تلويح بنفى غيرهم ثم للعامتين وغيرهما بالمعنى الاعم تعليقا تارة وتحقيقا اخرى بلا اشعار
بنزولها فيهم فلا مفر الا الى ما ادلته وقائلوه اكثر من ان المعنى الخاصة اطهر من وسخة الصدقة
ثم شبه والحق بهم غيرهم وبه يجمع بين النصوص على العموم والخصوص ثم رأيت بعد تسويد هذا الكتاب
ان الطحاوى قد عقد فى بيان مشكلات الآثار بابا بالبيان مشكل ما روى فى المراد بهذه الآية وحقق
هذا المعنى وبسط فيه وذكر اشياء مما ذكرنا ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم انت من اهلى يجوز ان
يكون اراد به انها من اهله لانها من ازواجه وازواجه اهله كما قال فى حديث الافك فذكره قال
فكان فى ذلك ما قد دل على ان الزوجة تسمى بهذا الاسم فيحتمل ان يكون قوله لام سلمة انت من اهلى من
هذا المعنى ايضا لا انها من اهل الآية المتلوة وقال قد وجدنا الله تعالى قد ذكر فى كتابه ما يدل على
هذا المعنى بقوله ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى فاجابه فى ذلك بان قال انه ليس من اهلك انه

عمل غير صالح فلما جاز ان يخرج من اهله وان كان ابنه لخلافه اياه فی دینه جاز ان یدخل فی اهله من یوافقه
علی دینه وان لم یکن من ذوی نسبه فمثل ذلک ایضا ما کان من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
جوابا لام سلمة انت من اهلی یحتمل ان یکون علی هذا المعنی ایضا وان یکون قوله لها ذلک کقوله مثله
لواثلة وحدیث سعد وما ذکر معه من الاحادیث فی اول الباب معقول بها من اهل الآیة المتلوة
فیها لانا قد احطنا علما ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لما دعا من اهله عند نزولها لم یبق
من اهلها المرادین فیها احد سواهم واذا کان ذلک کذلک استحال ان یدخل معهم فیما اوید به
سواهم الی آخر ما قال ویقول الطحاوی هذا یرد قیل البیضاوی وذکر حدیث الصدیقة والحدیث یقتضی
انهم اهل البیت لا انه لیس غیرهم وقیل ابی السعود ولو فرضت دلالته علی ذلک لما اعتد بها لکونها
فی مقابلة النص وذلک لکونها لم یعلما ح ما روت ام سلمة وابنها وسعد وابو سعید وابن عباس فهو
مما اشتهر او قد تواتر عند من یکتفی فیه بهذا العدد من النصوص علی الخصوص ومما یثبت هذا انهما
لم یذکرا ما یوهم التعمیم من خبر بلی ایضا واذا استحال ادخال سواهم معهم فی المراد بها کان استحالة
ارادة سواهم خاصة اولی ومنه ان قوله انما یرید الله آه خطابا لمن اراده من الرجال بذلک لیعلم تشریفه
لهم ورفعه لمقدارهم وقال القاری فی المرقاة والظاهر ان هذا الفعل تکرر منه صلی الله علیه وآله وسلم
فی بیت ام سلمة رضی الله تعالی عنها والمنع وقع من دخولها معهم فیما جللهم به وعلیه یحمل قولها
فی الحدیثین الاولین وانا معهم ای ادخل معهم لا انها لیست من اهل البیت بل هی منهم ولذلک لما
قالت فی الحدیث الآخر وانا ولم تقل معهم ای انا ایضا الی الله لا الی النار قال وانت الی الله لا الی النار
وکذا لما قالت وانا من اهل البیت قال وانت من اهل البیت وابنتک ایضا علی انه قد ورد انه
صلی الله علیه وآله وسلم اذن لها فی الدخول معهم فی الکساء ثم ذکر القاری احادیث ابی سعید و
غیره فی نزول هذه الآیة فی هؤلاء الخمسة خاصة وختم علیها المقالة فکانه حذا حذو الطحاوی فی القول

بانها

بانها من اهل البيت فی الجملة لا فی الآية وانما المراجو مرية لقوله قبيله فی قوله تعالی اهل البيت وفيه دليل
علی ان نساء النبی صلی الله عليه وآله وسلم من اهل بيته ايضا ولكن الظاهر من ذكره ادلة نزولها فی الخمسة
من غير كلام فيها قوله بظاهرها علی فترة وغفلة بينهما وقال الدهلوی يحتمل ان يكون معناه انت
علی خير وعلی مكانك من كونك من اهل بيتی ولا حاجة لك فی الدخول تحت الكساء كانه منعها عن ذلك
لمكان علی رضی الله تعالی عنه وان يكون المعنی انت علی خير وان لم تكونی من اهل بيتی **قلت** يرد الاول رواية
انك الی خير وهؤلاء اهل بيتی ورواية لا وانت علی خير ورواية فوددت انه قال نعم فكان احب الی مما تطلع
عليه الشمس وتغرب ورواية جذب الكساء من يدها وروايات كون الآية نزلت فی الخمسة فتعين الثانی
مع انه يا باه فحوی تلك الرواية نفسها من كون الآية نزلت عليه صلی الله عليه وآله وسلم وهو فی بيت
ام سلمة رضی الله تعالی عنها فدعا ابنته وسبطيه فاجلسهم ودعا عليا فاجلسه ثم جللهم جميعًا
بالكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وسؤالها وجوابه انت علی
مكانك وانك علی خير فانصف وحيلة المنع لمكان علی رضی الله تعالی عنه مستحيلة بالاذن بعد فی الدخول
معهم رضی الله تعالی عنهم والروايات الثلث الاول تعكر صريحا علی اول كلام القاری وليس فی المواهب
ولا فی الصواعق ولا فی المدارج جواب عنها ولا ذكرها وكانهم لم يعلموها واذا جمعت الخمس ثبتت خصوصية
الخمسة البتة بلا لبس ومن العجيب ان صاحب الصواعق قال ورد فی ذلك احاديث منها ما يصلح متمسكا
للاول ای تخصيص اهل الكساء ومنها ما يصلح متمسكا للاخير ای تعميمهم والنساء وتهوا كثرها فلذا كان هو
المعتمد ولنذكر من تلك الاحاديث جملة فذكرها فكان ما ذكر للاول اكثر بل ضعف ما للآخر مع كونه
لم يذكر هذه الثلث الاخر وهی اصرح مما ذكر فينبغی ان يكون القول الاول عليه المعول بحسب شرطه بل
بالطريق الابهر لكون القائلين به وا البراهين جميعًا اكثر وقد صرح باكثريتها صاحب المدارج ايضا مع
خلو ادلته من الاحتمال بخلاف الاخير فاحاديثه تحتمل التشبيه كما فی حديث واثلة وغيره كما ذكر الطحاوی

فانصف والمعنی نفی الاهلیة المرادة فی الآیة المتلوة لاغیرها من الآیة والاحادیث فلا یرد قول البیهقی
اضاف البیوت الیهن فقال واذکرن مایتلی فی بیوتکن من آیات الله والحکمة فتنبه مع ان المضاف الیهن هو
البیوت بصیغة الجمع فی السابقة واللاحقة وکذا فی قوله تعالی لاتدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم والبیت
المضاف الیه الاهل هنا بصیغة الافراد فی بیت النسب الاسیۃ اظهر منها فی بیوت السکنی ولاجل دفع
الایهام غیر اسلوب الکلام بالنسبة الی السابق واللاحق والعجب من البیهقی تعمیمہ وقد اسند فی دلائل النبوة
عن الحبر خبر فجعلنی فی خیرها بیتا ای بنی هاشم فذلک قوله انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
وهو نص صریح فی تعین ارادة بیت النسب دون بیت السکنی وقد خصصہم صلی الله علیه وآله وسلم فی
قوله عند نزولها وقد دعا الاربعة هؤلاء اهل بیتی فی عین ما احتج به البیهقی من روایة بلی ان شاء الله فلا
یدعی انه من استعمال المشترک فی معنییه علی تجوز وقوله المذکور فی کتاب السنن وهکذا فی کتاب الاعتقاد
وهو بما یوهم لسیئ الفهم بکونه من باب الاعتقاد ولکنه ظاهر الفساد فان العقیدة تکون قطعیة اجماعیة
او جماعیة وهذا ظنی عنده فرقی وانما اورده للاستعانة به فیما هو من اصول الدیانة من اعتقاد جلالة
ازواج خاتم الرسالة صلی الله علیه وآله وسلم علی رغم انف اهل الجهل والضلالة وفی غیره من الادلة
الاجلة الصریحة غنیة عنه نعم جعل الاطلاق والالحاق من العقیدة مسلم فافهم وقوله بعد تصحیح روایة
قالت فقلت یارسول الله اما انا من اهل البیت قال بلی ان شاء الله وقد روی فی شواهده ثم فی معارضته
احادیث لایثبت مثلها کانه من عدم العثور علی هذا المذکور من الروایات الثابتات عند مالک خارج
الموطا واحمد والترمذی وابن خزیمة وابن ابی حاتم والطحاوی وغیرهم وناهیک بہم علما وفہما وکلہم
اعلم منه بل عدم عثوره علیها متعین کما یظهر من ترجمته فی کتب الطبقات بل من کتبه نفسه من انه لم یظفر
باکثر هذه الکتب فکانه رأی هذا فی کتب عرف مصنفوها بالتساهل او وقع هذا النفس بروایات لا
تثبت ولایخفی ان روایة بلی ان شاء الله علی مقال فیها من جهة شریک وغیره اصح ماجاء فی الاثبات فان سائره

وصیغة الافراد

بما ومن العلل فالاثبات تعليقا بعد النفى قولا وفعلا تصريحا وتلويحا تحقيقا دليل الالحاق بمن نزل
فيه لادليل نزوله فيمن اثبت له فانصف وقد اتفقوا ان المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة ولايشكل عليه وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى فان الفاعل الحقيقى هو الله وان بيد العبد مكسوبا منسوبا له بمجرد القصد
من حيث هو طاعة او معصية فالمجاز هذا لا ذاك كالكتابة للكاتب والقلم مامن دابة الاهو اخذ
بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم والله خلقكم وما تعملون **فان قلت** لابن ابى شيبة و
احمد وابى يعلى عن ابى سعيد الخدرى اختلف رجلان فى المسجد الذى اُسس على التقوىٰ فقال
احدهما هو مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه عن ذلك فقال هو هذا وفى ذاك يعنى مسجد
قبا خير كثير واصله لمسلم من سؤال ابى سعيد نفسه ولجماعة عن ابى بن كعب وسهل بن سعد وزيد بن
ثابت وخارجة بن زيد وقال به هؤلاء وعمر وابنه وابن المسيب وابن جرير ومالك وقد روى علی
عند يحيى العلوى بسند لا باس به وابو هريرة وعويم بن ساعدة وابن عباس وابن سلام وابو ايوب
وجابر وانس وابو امامة وخزيمة انه مسجد قباء وقال به هؤلاء ومجمع بن حارثة وعبد الله بن الحارث بن
نوفل والامام الباقر والصادق والشعبى وعطاء وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقتادة وعروة
وابو سلمة مع روايتهما الاول والسدى وعطية والضحاك ومجمع بن يعقوب بن مجمع وموسى بن يعقوب
وزيد بن اسلم وابنه والبخارى والجمهور وهو العمدة والمنصور قال السيد السمهودى فى خلاصة الوفاء
يجمع قبله وبعده والجمع ان كلامنهما اُسس على التقوىٰ من اول يوم تاسيسه والسر فى اجابته صلى الله
عليه وآله وسلم عند السؤال عن ذلك بما سبق دفع ما توهمه السائل من اختصاص ذلك اى التاسيس على
التقوىٰ من اول يوم التاسيس بمسجد قباء والتنويه بمزية هذا على ذاك ولذا قال وفى ذاك خير كثير اى فلا ينافى
تعين ارادة ذاك فى الآية خلافا لما فهمه منه الدهلوى وهو محمل قول جل من قال بالاول فقوله صلى الله عليه وآله
وسلم انك الى خير وهؤلاء اهل بيتى ايضا كذلك **قلت** هو قياس مع فارق بل فوارق هنالك منها

ان احاديث كون مسجد طيبة الا على اسس على التقوى ليس فيما يصح منها ما يصرح بكونه معنى فى آية التقوى

وان كان هو ا ظاهر النحوى فيجتمع بهذا الجمع دون احاديث كون اهل البيت اهل العباء فان الصحاح منها

الصراح بنزول آية التطهير فيهم واعم المعنى فيها فلا يتوجه اليها ذا التوجيه ومنها ان النبى صلى الله عليه وآله

وسلم قد بين ان المعنى والسبب بيت النسب وعينه بوجه لا يمكن ان يكون مقصد التنزيل غيره كما مضى

فلا يمكن ارادتهن بلفظ اهل البيت فضلا عن ان تتعين بخلاف آية التقوى فانه ليس فيها لفظ لا يمكن

تعين ارادة مسجد قباء به ومنها ان ما بعد آية التطهير آية مستقلة خالية من الضمير لما قبلها بخلاف

آية التطهير فانما ترجع الى مسجد التقوى وانما نزلت فى اهل قباء اتفاقا فانما يكون مسجد التقوى مسجد قباء

ولذا اعتمده من المالكية ابن العربى فى شرح الترمذى والتأويل بانهم كانوا يأتون الى مسجد طيبة ايضا

فيصدق عليهم انهم فيه عليل وسياق اخبار نزولها فيهم ظاهر الرد لتوخبر على المشار اليه المسجد الذى

اسس على التقوى من اول يوم هو مسجد قبا قال الله جل ثناءه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب

المطهرين فصل الخطاب فى الباب نقول من قال فهما من كلام السمهودى المذكور يمكن ان يكون

المراد المسجدين جميعا محال نعم كون ارادة مسجد طيبة وجها تأويليا لا تنزيليا مسلم ومنها ان المسجد لفظ

متواطئ موصوف بصفة يصدق بها حقيقة على المسجدين سواء واهل البيت هنا لفظ مشترك بين معنيين

لا يصدق بها حقيقة على النساء وانما يطلق عليهن بمعنى بيت السكنى حكما فليس اللفظان سواء حكما

ومنها ان الجمهور خلافا لهفوة الدميرى فى آية التقوى على ارادة مسجد قبا بل يكاد يرتفع الخلاف فيه وانما

هم فى آية التطهير على ارادة اهل العباء بل لا يكاد يعرف المخالف من الطبقة العليا فيها ثم رأيت نجل صاحب

القرة قال فى التحفة ما معناه ان حديث العباء اى الذى اورده عن الترمذى وغيره دليل صريح على ان

الآية فى الامهات المكرمات وانه عليه السلام ادخل هؤلاء الاربعة فى هذه الوعدة بدعائه ولو كانت

الآية فيهم فاية حاجة كانت الى الدعاء ولم حصل الحاصل ولذا لم يشرك عليه السلام ام سلمة فى هذا الدعاء

فى آية التطهير

لعلم

لعله اياه فيها تحصيل حاصل **قلت** كل هذا تزوير لعكس الزام الخصوم لا يروج على الخبير من هؤلاء
القوم فلا يعرج عليه ولا يندرج فى عكس الزام الخصام اليه فان الدعاء انما هو طلب لوفاء ما وعد الله به ولم
يحصل الى ذلك الوقت من التطهير الخطير المتاكد المتجدد فانما يتعين حصوله فى آخر السن بل انما يظهر له الثمرة
فى الآخرة فكيف يكون تحصيل حاصل ويا ليت شعرى ماذا يقول هذا القائل ان عاد الخصم الخبير بالمراد
فى قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واستغفره انه كان توابا وقوله عليه السلام
والله انى استغفر الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة سيما وفى الكتب المتعارفة المتداولة
ما يكرره ويقرره كرواية عائشة لمسلم وجم وهى اصح من خبر الترمذى وغيرها من احاديث الانباء وهى اجود
وازيد من احاديث الانشاء والدعاء للوفاء بالوعد وفى شرح الهمزية بعد بيان معانى الآية ثم اكد
ذلك صلى الله عليه وآله وسلم بقوله وقد جعل على على وفاطمة والحسنين كساء وقرأ الآية اللهم هؤلاء
آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد وفى اخرى اللهم اهلى اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلثا وفى الصواعق ثم اكد صلى الله عليه وآله وسلم ذلك كله بتكرير
طلب ما فى الآية لهم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتى الى آخر ما مر وبادخال نفسه معهم لتعود عليهم بركة
اندراجهم فى سلكه بل فى رواية انه ادرج معهم جبريل وميكائيل اشارة الى علو قدرهم واكده ايضا
بطلب الصلوة عليهم بقوله فاجعل صلواتك الى آخر ما مر فالحق الانصاف والحق احق بالاعتراف و
هو قبول هذا القدر ورد ما يؤول بزعمهم اليه من الامر وما يبعث ويحث عليه انه المشهور من مذهب
الجمهور منا فليس فيه الزام من الخصام لنا والعجب انه لم يعلم رواية لا ولا روايات بلى والعجب
الاكبر قوله بعد ومحققوا اهل السنة على ان الآية وان وقعت فى مخاطبة الازواج لكن العبرة بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب فجميع اهل البيت داخلون فى هذه البشارة **قلت** ان عنى بيت النسب فلا يدخل
فى الاهل النساء وان بيت السكنى وهو مراد هذا القائل والناقل فلا يشمل اهل الكساء فان بيتهم غير بيوته

صلى الله عليه وآله وسلم كما يظهر من الاحاديث المتقدمة واخبار اخرى جمة وليحيى العلوى عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه ان بيت فاطمة فى الزور الذى فى القبر بينه وبين بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم اى
منزل عائشة خوخة اى كوة ثم روى ان مخرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان هنالك فكان اذا قام الى
المخرج اطلع من الكوة الى فاطمة فعلم خبرهم ولابن شبة فى اخبار المدينة عن مسلم بن ابى مريم قال عرس على
بفاطمة الى الاسطوان التى خلف الاسطوان المواجه الزور وكانت دارة فى المربعة التى فى القبر وعموم
المشترك غير متفق عليه بل مختلف فيه مع ضعفه عند الجمهور على ما مضى فالقاعدة غير مساعدة لما ههنا
قال وانما دعا لهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم نظرا الى خصوص السبب **قلت** متى كان خصوص السبب
لا عبرة به فكيف ينظر اليه قال وايضا فهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم قرائن الخصوصية بالازواج من
السابق واللاحق فخاف ان تخص بالازواج **قلت** لا يساعده رواية لا بل ولا روايات بل كما مضى
مفصلا **وبالجملة** فقول صاحب القرة ما معناه ان الآية خطاب للامهات المكرمات والارادة
تشريعية كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم **الآية** لا تكوينية وانما قصة العباء دعاء لهؤلاء وقد وقع نحوه
للحكيم الترمذى رحمه الله من وجه العلم الظاهر لا الباطن ايضا فيرده كله نفى ام سلمة رضى الله عنها وسائر
ما ذكرنا فعلى هذا كله نسبة هذه الارادة الى الشيعة الشنيعة باطلة شنيعة وقد وقع ذلك للحكيم الترمذى
ثم البيضاوى وتبعه من عدم العلم بالقائلين بها والبراهين عليها من اهل السنة فلا ينهض حجة ثم رأيت
التفسير للكلبى فاذا فيه بعض ما فى البيضاوى ولكن الشيخ رضى الله تعالى عنه قد ذكر انه ملتقط مستمد من
تفسير البيضاوى والنسفى والجلالين والكاشفى فالعهدة فيه على البيضاوى القائل لا الشيخ الناقل ولا ريبة
انها لم تقع بمطالعته الشريفة حين تفسير هذه الآية الكتب التى فيها قول تخصيص الخمسة وادلته والا لتعرض
لذكرها فيها ردا او قبولا ولم يتعرض له اصلا وكذا الجرى فى التفسير المحمدى على تخصيصهن لظاهر السياق
فيهن مبنى على هذا وهو من وصف الكلمة وبيانها لا من كشف الحقيقة وعيانها او ما ترى تخالف بين التفسيرين

انه

انتہی **قال** ویکفی فی ردہم بما قبلہا یا نساء النبی لستن کاحد من النساء وآیات البراءۃ وغیر ذلک

والاحادیث الصحیحۃ فی فضائلہن کثیرۃ ورد من رد مقالۃ صاحب القرۃ الماضیۃ مردود بہا **قول**

قوم ان ہذہ الآیۃ تدل علی ان کل من یموت من السادات یموت طاہرا ومطہرا لایکون علیہ عقاب

فی الآخرۃ لان المراد بالارادۃ فی الآیۃ الارادۃ التکوینیۃ **قلت** ومما یشہد لہ خبر

سألت ربی ان لایدخل احدا من اہل بیتی النار فاعطانیہا اخرجہ ابن سعد فی طبقاتہ وابو القاسم

ابن بشران فی امالیہ وابو سعد فی شرف النبوۃ والملاء فی سیرتہ عن عمران بن حصین قال المناوی

ومما یوافقہ ما اخرجہ ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قولہ تعالی ولسوف یعطیک ربک فترضی قال من

رضی محمد ان لایدخل احد من اہل بیتہ النار **قلت** واخرجہ ابن جریر فی التفسیر ایضا ولیس

ہذا الامر استدلالیا محضا بل ہو من مکشوفات الائمۃ الصوفیہ ہکذا سمعت شیخنا شیخ العرفاء

قدس سرہ الاعلی یقول ذلک مرارا ویقررہ استدلالا بحدیث رش الماء بین ثدیی المرتضی والزہراء

وبین کتفیہما وعلی راسہما بعد انکاحہما واعاذتہما وذریتہما باللہ من شر الشیطان ویقول انما یظہر

فائدۃ ذلک للسادۃ العامۃ فی وقت الوفاۃ فیقبضون تائبین ائبین **وقال المناوی تنبیہ**

قال ابن العربی ای فی الباب التاسع والعشرین من الفتوحات المکیۃ لایظہر حکم ہذا الشرف لاہل البیت

الا فی دار الآخرۃ فانہم یحشرون مغفورا لہم واما فی الدنیا فمن اتی منہم حدا اقیم علیہ کالتائب اذا بلغ

الحاکم امرہ وقد زنی او شرب او سرق اقیم علیہ الحد مع تحقق المغفرۃ کماعز وامثالہ لایجوز ذمہ

وینبغی لکل مسلم مؤمن باللہ وبما انزلہ ان یصدق اللہ تعالی فی قولہ تعالی لیذہب عنکم الرجس

اہل البیت ویطہرکم تطہیرا فیعتقد فی جمیع مایصدر من اہل البیت ان اللہ تعالی قد عفا عنہم

فیہ فلا ینبغی لمسلم ان یلحق المذمۃ بہم ولا ماشینا اعراض من شہد اللہ بتطہیرہم واذہاب الرجس عنہم

جمع عرض بمعنی آبرو

لا بعمل عملوہ ولا بخیر قدموہ بل بسابق عنایۃ من اللہ بہم ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء واللہ ذو الفضل

بتطہیرہ عنہ

العظيم انتهى ما اورده المناوى مقابلا بالفتوحات وفى الصواعق بعد قوله الماضى فعلم انهم
المرادون بالآية وان اولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه وينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة فى الدنيا
والآخرة ثم اطال ابن حجر فى ايضاح ذلك باحاديث كثيرة حسنة واما قول المناوى فى خبر عمران الماضى و
الظاهر ان المراد بالنار نار الخلود فمردود بانه خلاف الظاهر اذ لا يظهر حينئذ وجه التخصيص وقد قال
المناوى قبيله فى حديث رواه الطبرانى من طريق ثقات غير عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين
والحاكم مصححا واقره الذهبى واسنده الديلمى وسكت عليه ابن حجر فى تلخيص مسند الفردوس عن
عبد الله بن ابى اوفى سألت ربى ان لا اتزوج الى احد من امتى ولا يتزوج الىّ احد من امتى الا كان
معى فى الجنة فاعطانى ذلك الظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة
لمن صاهر شريفا او شريفة انتهى وفى الاستيعاب فى ترجمة عثمان رضى الله عنه ثبت عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال سألت ربى ان لا يدخل النار احدا صاهر الىّ او صاهرت اليه **رجعنا** الى
اول الكلام واما خرقة الولاية وهى الخرقة الكاملة الفقرية الفخرية فلم يعلمها احد من متاخرة الصوفية سوى
السادة الجشتية كما يظهر من النظر فى الزبر فاقول وبالله احول من المعول فى القديم والحديث المعلوم لاهل
الحديث ان الملوك اذا يولّون الولاة يخلعون عليهم من الحلل والعمائم والتيجان وغيرها اكراما لهم واعلاما
للناس توليتهم وكذا كما للدولابى والطبرانى بسند لا بأس به عن ابى امامة رضى الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا يولّى واليا حتى يعممه وان كان ذلك لا يخلوا عن تصرف ايضا وقد عمم صلى الله
(بقيته ويرخى طرفها من جانبه الايمن نحو الاذن ١٢)
عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن عوف حين امّره على سرية رواه الامام محمد بن اسحق فى سيره والامام محمد بن
الحسن فى كتاب السير الكبير ومحمد بن عمر فى سيره والبزار فى مسنده والدارقطنى فى الافراد وابو نعيم فى المعرفة
قيل وسنده ضعيف والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عمر ورواه ابن ابى عاصم وابن ابى
شيبة كما فى العينى والطبرانى فى الاوسط بسند حسن عنه وهو فيه وشيخه ضعيف وقد وثق وابن ابى شيبة

وفيه ايضا كما قال المناوى اشارة الى ان من ولى من امر الناس شيئا ينبغى ان يراعى من تجمل الظاهر ما يوجب تحسين صورته فى اعينهم حتى لا ينقص ... ١٢ منه

كما فى العينى

كما في العيني وابن عساكر عن عائشة وابو داؤد والترمذي وابو يعلى وفي سندهم مجهولان والبيهقي عن
عبد الرحمن بلا ذكر تامير قال الحلوائي والسرخسي معا في شرح السير وانما فعل ذلك اكراما له خصه بهذه
الكرامة بين اصحابه **قلت** فيه ما فيه وكذا عمم صلى الله عليه وآله وسلم اباعبد الرحمن معاذ
ابن جبل حين بعثه على اليمن رواه ابن عساكر وغيره واورده ابن حبان صاحب الصحيح في مقدمة كتاب الثقات
تعليقا وكذا عمم صلى الله عليه وآله وسلم عليا المرتضى حين بعثه على اليمن ايضا رواه غير واحد من الحفاظ
منهم محمد بن عمر في سيره وابن سعد وكذا عممه حين بعثه على خيبر قال الطبراني في معجمه ثنا بكر بن سهل عن
عبد الله بن يوسف نا يحيى بن حمزة نا ابو عبيدة الحمصي عن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم علي بن ابي طالب الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورائه او قال على كتفه الايسر تردد
فيه وربما جزم بالثاني وهذا سند جيد مسلسل بالشاميين سوى بكر بن سهل الدمياطي وهو وان ضعفه
النسائي على تشديد شرطه وقال مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه وضعفوه من اجل حديث اعروا النساء يلزمن
الحجال فلم يقبله آخرون فذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحا واخرج له الحاكم والبيهقي في الزهد
ولم يتكلما فيه وحدث عنه الطحاوي والاصم والطبراني وخلق قال الذهبي حمله الناس وهو مقارب الحال و
وافقه الهيثمي وابن حجر وغيرهما والعهدة في الحديث المذكور على من فوقه ومن سلم قليل وهم وقد قال السيوطي
في فتاواه التفسيرية والسخاوي كما نقله القاري في رسالته في العمامة في حديث الباب اسناده حسن **قلت**
هو مبني على ان عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة على ما هو حقيقة الامر فان ابن حمزة من اوساط
تبعة التبعة وابا عبيدة من التبعة وابن بسر المازني من الصحابة ولذا اخرجه الضياء المقدسي في
صحيحه كما عزاه له الشامي في سبيل الهدى والرشاد وفي الاصابة ووافقه العيني في ابن بشر بكسر
اوله وبالمعجمة الحمصي ذكره البغوي في معجم الصحابة واورد له من طريق يحيى بن حمزة فذكره به بزيادة وفيه
على بعث بدل الى خيبر قال البغوي لا احسب له صحبة ويأتي لم بقية ومن هنا ما رواه احمد والترمذي به

قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه محمد بن كعب ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ١٢ منه

المازني هذا آخر الصحابة بالشام اي كما هو ظاهر كلام السخاوي والسيوطي وقد روي من وجه آخر اخرجه ابو بكر ... قال الطيالسي ... عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال دعاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... وانا ارمد ... الحديث ... ١٢ منه سلمه الله تعالى

قال بعده قوله وقال على كتفه وقال عليكم بالعمائم ... بنصر الله دينكم ... ١٢ منه سلمه الله تعالى

والترمذي محسنا وابن ماجة والطبراني وابن حبان والحاكم عن عائشة والطبراني عن ابن عمرو عن زيد بن ارقم وهو وابو نعيم في المعرفة عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم مرفوعا يا عثمان انه لعل الله يقمصك فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم فان التقميص كناية عن اعطاء الخلافة كما جاء مصرحا في روايات اخرى من الطلاق اللازم على الملزوم عرفا اذا عرفت هذا فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ولى عليا رضي الله عنه على الباطن في النشأة العنصرية وجعله خاتم الاولياء كما انه صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الانبياء على ما هو مقرر عند العرفاء وقد ورد مرفوعا صريحا ايضا اي اظهر ذلك كله عممه عمامة علامة للامامة وكرامة وتصرفا فيه لموالاة الناس له دائتمامهم به وللانشاد له الى ستر عيوب العباد وعدم اظهار اسرار الجبار تعالى على الاغيار وفي الاصابة بعد نقل قول البغوي المنقول ثم اخرج من طريق علي بن هاشم عن اشعث بن سعيد عن عبد الله بن بسر عن ابي راشد الحبراني عن علي قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم بعمامة سوداء طرفها على منكبي فذكر نحو هذا الحديث قال البغوي اشعث هو ابو الربيع السمان ضعيف له رواية باطلة **قلت** لولا ذلك لكانت روايته هذه اشبه من الاولى ولكن ذكرته للاحتمال وقال الذهبي في الميزان في ابن بسر بمهملة على قضية سياقه روى نحوه صالح بن الحكم عن عبد السلام بن هاشم احد المتروكين عن عبد الله بن بسر **قلت** قد وقع للحفاظ الايقاظ هنا خلط وغلط فهذا المذكور قد عرفته وقال ابن حجر في التقريب في ترجمة ابن بسر بالمهملة كما هو مقتضى سياقه[٢] السكسكي الحبراني[٣] ابو سعيد الحمصي سكن البصرة ضعيف من الخامسة اي صغار التابعين وقال الذهبي في التذهيب في عدة من روى عنه اشعث بن سعيد ابو الربيع السمان البصري وعبد الله بن بسر الحبراني وقال المزي في التهذيب عبد الله بن بسر السكسكي الحبراني ابو سعيد الشامي الحمصي سكن البصرة ثم ذكر روايته عن جماعة منهم عبد الله بن بسر المازني وعبد الرحمن بن عدي البهراني وابو راشد الحبراني وروايته جماعة عنه منهم اسمعيل بن عياش وابو الربيع وابو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد ومحمد بن حمران القيسي ثم ذكر تضعيفه عن القطان وابي حاتم والترمذي

والنسائي

[١] ومنه قول السيوطية لعثمان رضي الله تعالى عنه انه اسم صلى الله عليه قميص الخلافة من عمل جماعة عن عبد الله بن شداد رضي الله تعالى عنه

[٢] ما ذكره عبد الله بن بسر المضبوط بالمهملة قبل ابن بشر المضبوط بالمعجمة ١٢ منه

[٣] حبران بالضم ابو قبيلة باليمن منهم ابو راشد كذا في القاموس ١٢ منه

والنسأى والدارقطنى وتوثيقه عن ابن حبان وقال روى له ابو داؤد فى المراسيل والترمذى وابن ماجه
وقال ابن حبان فى ثقات التابعين عبد الله بن بشر الحبرانى السكسكى كنيته ابو سعيد عداده فى اهل
الشام وهو الذى يقال له عبد الله بن ابى اياس يروى عن عبد الله بن بسر روى عنه ابو عبيدة الحداد
ومحمد بن حمران كان سكن البصرة انتهى وقال الدولابى فى الكنى فى من كنيته ابو سعيد وابو سعيد
عبد الله بن بشر يروى عنه محمد بن حمران ولم يتكلم فيه بجرح فهذا هو راوى الخبر وراوى هذا ابو عبيدة
الحداد البصرى من صغار تبعة التبعة غير راوى سميه وشيخه المار فى الصحابى ابى عبيدة الحمصى من التبعة
فتنبه وابو راشد من كبار التابعين احتج به البخارى فى الادب والاربعة غير النسأى ووافقهم الدولابى
ووثقه العجلى وغيره ومن آخرين وثقه ابن حبان وقال روى عنه اهل الشام وكذا على بن هاشم احتج به
البخارى فى الادب ومسلم والاربعة وقال ابو داؤد سئل عنه عيسى بن يونس فقال اهل بيت تشيع وليس
ثم كذب اى لا عمدا ولا خطأ وابن سعد كان صالح الحديث صدوقا وابن المدينى مرة كان صدوقا وكان
يتشيع وابو زرعة صدوق وابن عدى حدث عنه جماعة من الائمة ويروى فى فضائل على اشياء
لا يرويها غيره وهو ان شاء الله صدوق لا باس به وابو حاتم كان يتشيع ويكتب حديثه واحمد مرة ما
ادرى به باسا وهو مرة والنسأى ليس به باس وقد حدث عنه احمد ولا يحدث الا عن ثقة عنده وقال
ابن المدينى مرة وابن معين والعجلى ويعقوب بن شيبة ثقة والقول قول هؤلاء الجماهير الاجلاء فلا
يعتبر تضعيف الدارقطنى له تبعا لقول ابن حبان فى الضعفاء وفى الثقات روى المناكير عن المشاهير ولا
يضر تشيعه فالحديث لولا ان فيه اشعث لكان صحيحا على شرط ابن حبان بهذا الطريق فقط واشعث وان
تكلم فيه جم فقال ابن عدى فى احاديثه ما ليس بمحفوظ ومع ضعفه يكتب حديثه وقال البخارى ليس
بمتروك ولا بالحافظ عندهم سمع منه وكيع وقال الفلاس كان لا يحفظ وهو رجل صدق وقد حدث
عنه الثورى **قلت** واسد السنة وجماعة من ائمة المعرفة فهو من حديثهم متعاضد بالشاهد وقد

ذكره الدولابي في الكنى ولم يتكلم فيه ثم رأيت سنن البيهقي فالفيته روى فيه من جهة الطيالسي ثنا
الاشعث ابن سعيد به قال شعث هو ابو الربيع السمان وليس بالقوى وخالفه اسمعيل بن عياش فرواه عن
عبد الله بن بسر هذا عن عبد الرحمن بن عدى البهراني عن اخيه عبد الاعلى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
منقطعا وعبد الله بن بسر هذا ليس بالقوى قاله ابو داؤد السجستاني وغيره قلت من الكلام فيه
واخرج ابن ماجة من جهة عبيد الله بن موسى عن اشعث به بقية الحديث في القوس العربية وعزى
السيوطي في جامعه وغير واحد للامام ابي داؤد الطيالسي في مسنده وعبد الله بن ابي شيبة في
مصنفه وعثمان بن ابي شيبة في الفه واحمد بن منيع في سننه وفي مسنده والبيهقي في سننه عن
علي رضي الله عنه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم بعمامة فسدلها خلفي وفي
لفظ فسدل طرفها على منكبي ثم قال ان الله امدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة وقال
ان العمامة[1] حاجزة بين الكفر والايمان وفي لفظ بين المسلمين والمشركين الحديث فليراجع
وروى ابو نعيم في معرفة الصحابة من طريق اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن بشر عن عبد الرحمن بن
عدى البهراني[2] عن اخيه عبد الاعلى بن عدى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا علي بن ابي
طالب يوم غدير خم فعممه وارخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العمائم سيما الاسلام
وهي حاجزة بين المسلمين والمشركين سكت عليه الحافظ الزين العراقي ثم العيني في شرح البخاري مع
ايراده في معرض الاحتجاج وهو مرسل مسلسل بالشاميين الحمصيين الثقات عند الاثبات عبد الاعلى
تابعي جليل حدث عنه جماعات من الائمة الثقات ووثقه ابو داؤد في جملة من الشيوخ وذكره ابن حبان
في الثقات وقال روى عنه لقمان بن عامر واهل الشام وروى له ابو داؤد في المراسيل والنسائي وابن ماجة
فقيل ابن القطان لا يعرف حاله في الحديث ليس بذاك وعبد الرحمن روى عنه الحمصيون ووثقه ابن
حبان وروى له ابو داؤد في المراسيل وقال ابو حاتم لا اعرفه وحديثه صالح فلا يضر قيل ابن القطان لا يعرف

[1] والمراد العمامة على القلنسوة وسيأتي ان شاء الله تعالى ١٢ منه

[2] نسبة الى بهراء بفتح الموحدة وسكون الهاء قبيلة ١٢ منه

وابن بشر وثقہ ابن حبان واسمعیل فی الشامیین جلیل باتفاق جمہور اہل الجرح والتعدیل وعزاہ
السیوطی فی جمع الجوامع للدیلمی وذکرہ المحب الطبری فی الریاض تعلیقا وفی المیزان اسمعیل بن زکریا
عن عبداللہ بن بسر الحمصی ان حکیما ابا الاحوص قال دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علیا
فعممہ بعمامۃ سوداء ثم ارخاہا بین کتفیہ ثم قال ہکذا فاعتموا وذکر الحدیث مرسل واخرج ابن
شاذان فی مشیختہ عنہ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عممہ بیدہ فذنب العمامۃ من
ورائہ ومن بین یدیہ ثم قال لہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ادبر فادبر ثم قال لہ اقبل فاقبل واقبل
النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی اصحابہ فقال ہکذا تکون تیجان الملئکۃ وفی روایۃ انہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم کان لہ عمامۃ تسمی السحاب فالبسہا ایاہ وارخی طرفہا وللدیلمی عن عبداللہ بن عباس لما عمم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
علیا بالسحاب قال لہ یا علی العمائم تیجان العرب والاحتباء حیطانہا وجلوس المؤمن فی المسجد رباطہ
وعزاہ المناوی بدون ذکر التعمیم الی ابی نعیم ثم الدیلمی عن علی بسند جید غیر حنظلۃ السدوسی
ترکہ القطان وضعفہ النسائی ووثقہ ابن حبان فلیراجع وفی تخریج الاحیاء للعراقی حدیث کان لہ
عمامۃ تسمی السحاب فوہبہا لعلی فربما طلع فیہا فیقول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اتاکم علی فی السحاب
ابن عدی وابو الشیخ من حدیث جعفر بن محمد عن ابیہ عن جدہ وہو مرسل ضعیف جدا انتہی وبالجملۃ
فقول الترمذی فی سدل العمامۃ بین الکتفین وفی الباب عن علی ولا یصح حدیث علی من قبل اسنادہ
ان اراد بہ ہذا فنفی الصحۃ لا ینافی الحسن وان اراد ما فی الباب عنہ مطلقا فہو غیر صحیح فانہ بطرق صحیح و
ہو کقولہ فی خبر التسمیۃ عند دخول الخلاء انہ غیر قوی مع ان جمیع من فی سندہ غیر مطعون علیہم بوجہ
من الوجوہ کما ذکرہ مغلطای والسیوطی وغیرہما ولا یخفی ان ذلک کان بعد ان امر فنودی فی القافلۃ
الصلوۃ جامعۃ وکان ینادی بذلک فی غیر الصلوۃ المکتوبۃ فاجتمع المہاجرون والانصار کما فی روایۃ
الطبرانی وغیرہ وناس من جہینۃ ومزینۃ وغفار کما فی روایۃ النسائی وغیرہ فخطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ

ومن ہنا یقول فرقۃ من المتشیعۃ المبتدعۃ علی فی السحاب بلا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم یا الحلیم ویا الحلیم ۱۲ منہ مد ظلہ العالی

وذكروا شهد واستشهد فولي عليا المرتضى كرم الله وجهه على الباطن آخذا يده مستشهدا للصحابة مبالغة
اى بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه ۱۲
في اعلام العامة ودعاء الموالاة والمعاداة ووصى الامة بمتابعة الثقلين كتاب الله الاكبر والعترة اهل
بيت النبوة الاطهر ومنهم افضلهم سيدنا على المرتضى فقول من قال ان الباس الخرقة بهذه الهيئة التي تعتمدها
الصوفية من الاجتماع لها والاعتداد بها ليس بمرفوع مدفوع فانه مقطوع الوقوع في السنة السنية وليس
العجب من الشيخ السهروردي وغيره فانهم لم يكثروا بكتب الحديث علما وان كانوا محدثين في الجملة
بل العجب من حملة الحديث المكثرين المنكرين المذكورين الواقفين على هذه الاحاديث بلا ريبة اللهم
الا ان يقال ان معرفة ذلك ليست من وظيفتهم وانما هي وظيفة الفقهاء العرفاء كما روينا في خطبة حجة
الوداع وقد بلغت التواتر رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وقد قال الاعمش
لابي حنيفة وقد سأله عن مسئلة فاجابه فقال الاعمش من اين قال من حديث كذا انت حدثتناه فقال
الاعمش انتم يا معشر الفقهاء الاطباء ونحن الصيادلة رواه جمع من الحفاظ منهم على بن معبد فابن حبان في
تبع اتباع التابعين من كتاب الثقات في ترجمة ابن معبد وكذا قال الاعمش مرة لابي يوسف في قصة
نحوها او كذا قال لهما معا في اخرى وعجبي من مثل السهروردي ايضا ذهابه من الاحتجاج بحديث العباء مع عثوره
عليه فلا جرم ان هذا العلم مما خص الله تعالى به من خلقه من شاء يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
والله
والله حكيم عليم واما الباس ام خالد الخميصة فكما هو ظاهر انما هو محض كسوة على جهة المنحة من ثياب القسمة
والا فما معنى من ترون اكسو هذه فالاستدلال به فيه مقال بل هو محال والله اعلم بحقيقة الحال **تنبيه**
ومن احسن بينه على معنى ختم الاولياء الحديث المشهور الصحيح الذي صححه جماعات من الائمة منهم اشد الناس
مقالا في الرجال سند المحدثين ابن معين كما اسنده عنه وافقه الخطيب في تاريخه فالمزي في تهذيبه
استندا كا على شيخنا النووي وقد كان ابن معين قال اولا لا اصل له ومنهم الامام الحافظ المنتقد
المجتهد المستقل المجدد الجامع من العلوم كما ذكره السيوطي وابن حجر والتاج السبكي والذهبي

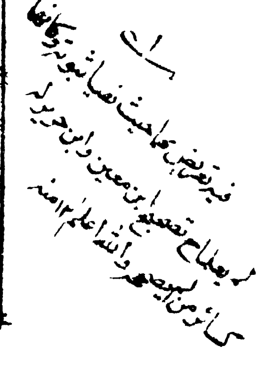

والنووي

والنووی عن الامام الحافظ الخطیب البغدادی مالم یشارکه فیه احد من اهل عصره ویؤیده قول امام الائمة ابن خزیمة ما اعلم علی ادیم الارض اعلم من ابن جریر فی تهذیب الآثار وقد قال الخطیب لم ار سواه فی معناه کما نقل کلامهم السیوطی فی مسند علی من جمع الجوامع ومنهم الحاکم واقتصر علی تحسینه العلائی والزرکشی والمجد وابن حجر فی اقوام اخر ردًّا علی ابن الجوزی من قوله صلی الله علیه وآله وسلم انا مدینة العلم وعلی بابها ولا یؤتی المدینة الا من بابها قال الله تعالی وأتوا البیوت من ابوابها وهو اقوی شاهد لصحة روایة صححها الحاکم فمن اراد العلم فلیأت الباب وهذا مقام الختم من انه لا ولی بعده الا وهو راجع الیه آخذ من لدیه وقد مضی قول الجنید سید الطائفة صاحبنا ای جماعة العرفاء کافة فی هذا الامر بعد نبینا صلی الله علیه وآله وسلم علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه ذلك امرأ اعطی علما الدنیا وهو اعلام بانتهاء جمیع الاولیاء الی المرتضی ختم الاولیاء وناصب لوائهم وحسب صنائعهم ولائهم ومن هنا یظهر سر ما فی الباب السادس من الفتوحات فی ذکر تجلی الهباء فلم یکن اقرب الیه قبولا فی ذلك الهباء الا حقیقة محمد صلی الله علیه وآله وسلم المسماة بالعقل فکان مبتدأ العالم باسره واول ظاهر فی الوجود فکان ظهوره من ذلك النور الالهی ومن الهباء ومن الحقیقة الکلیة وفی الهباء وجد عینه وعین العالم من تجلیه واقرب الناس الیه علی بن ابی طالب امام العالم باسره وسر الانبیاء اجمعین انتهی وقد اورده ایضا الشیخ الشعرانی الشافعی فی کتابه الیواقیت والجواهر فی عقائد الاکابر وهذا سر ما فی خطبة الفتوحات ولما شهدته صلی الله علیه وآله وسلم فی ذلك العالم الی قوله والختم ای عیسی ابن مریم بین یدیه قد حبشی یخبره بحدیث الانثی وعلی الوصی یترجم عن الختم بلسانه ای لاشتراك بینهما فی الحکم الی آخر بیانه ولا ینافی هذا اشعاره هنا وفی الباب الخامس والستین بانه نفسه ختم الولایة المحمدیة وفی غیر باب ان خاتم الولایة العامة من آدم الی آخر العالم عیسی وختم الولایة الخاصة المحمدیة رجل من العرب من اکرمها اصلا ویدا یکنی عن نفسه علی ما ظهر لنا بعد بجمع کلامه وکلام شارحی مرامه فان ابن عربی

وکان وافقهم السیوطی اولا ثم رجع الی تصحیحه اخرا وله فی تصحیحه رسالة مستقلة ١٢ منه

ن
وجوده

من ذرية عبد الله بن حاتم الطائي — ووجه اللبس فيه قوله في آخر الباب الرابع والعشرين قد ولد في زماننا
ورأيته ايضا واجتمعت به ورأيت العلامة الختمية التي فيه وكذا في غير موضع فلعل هذا هو تورية لحكمة
مقتضية لها ثم — بقصد اجتماع الروح منه بالجسم — كقوله في اجوبة الترمذي في السلام عليك ايها النبي
واذا قال هذا النبي فالمسلم عليه منه الروح وذكر في باب الصلوة لوجهين والآخران يقوم في صلوته في تلك
الحالة في مقام غير مقام النبوة ثم يخاطب بنفسه من حيث المقام الذي اقيم فيه نفسه ايضا من كونه نبيا
ويحضره من اجل الخطاب فيقول السلام عليك ايها النبي فعل الاجنبي والله اعلم — وانما لا ينافي هذا الان
المعنى بالختم ثم ختم صغف من الحكم والعلم وما هو بالنسبة الى المولى باب مدينة العلم ودار الحكمة الا كباب
الحجرة من الدار او الحلة من المدينة لا مطلقا — على حق قوله في اجوبة الترمذي — في الختم المحمدي — وبعده
اي بعد كونه ختما فلا يوجد اي اذ ذاك ولي على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم هذا معنى خاتم الولاية
المحمدية وقد قال في غير باب ان القطب في كل زمان عبد الله على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يركن
الحجر الاسود قال في الباب السادس عشر وهو لنا بحمد الله تعالى وقوله في حديث على قلب فلان
انما معناه انهم يتقلبون في المعارف الالهية تقلب ذلك الشخص اذ كانت واردات العلوم
الالهية انما ترد على القلوب فكل علم يرد على قلب ذلك العالم الكبير من ملك او رسول فانه يرد على هذه
القلوب التي هي على قلبه وقال في رجال عالم الانفاس وهم على قلب داود عليه السلام وانما
نسبناهم الى قلب داود وقد كانوا موجودين قبل ذلك بهذه الصفة فالمراد بذلك انه ما تفرق فيهم
من الاحوال والعلوم والمراتب اجتمع في داود عليه السلام وقد حقق طائفة عارفة من آخرهم القطب
السبحاني السيد الامير اشرف جهانكير الجشتي السمناني ولرسيا قال ان الولاية اربعة اقسام
ولاية خاصة هي باطن النبوة المطلقة وولاية مقيدة لكل نبي وولاية مطلقة لكل نبي من مشكوة نبوة المصطفى صلى الله عليه
وآله وسلم مقتبس وولاية الانبياء وفي سائر الانبياء مقتبس وولاية الاولياء وولاية مطلقة عامة

ومن علي انه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الفتنة كما استنقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم قال علي امؤمنون ام كافرون قال مفتون وكافر اخرجه نعيم بن حماد في الفتن والطبراني في الاوسط وابو نعيم في كتاب المهدي والخطيب والتلخيص ١٢ منه

غير مخصوصة بالنبوة ولكل ولاية خاتم فخاتم الاولى علي المرتضى كرم الله وجهه وخاتم الولاية المقيدة المحمدية على ما ذكر الشيخ الاكبر والشعر هو نفسه النفيسه وخاتم الولاية المطلقة المحمدية الامام المهدي اى الوارث فيه عند الطبراني وجماعة رفعا المهدي منا اهل البيت يختم الدين به كما فتح بنا وخاتم الولاية العامة عيسى عليه السلام وفي سلسلة الذهب لعمدة النقشبندية العارف الجامي اشارة الى خاتم الاولى السامي وفي الباب السادس والستين وثلثمائة من الفتوحات المكية تصريح بكون المهدي ختم الولاية المحمدية حيث قال الا ان ختم الاولياء شهيد وعين امام العالمين فقيد هو السيد المهدي من آل احمد هو الصارم الهندي حين يبيد وذكر القطب الكبير السيد الامير علي الهمداني الكبروي في حل مشكل الفصوص ان خاتم الولاية المقيدة المحمدية بمرتبة قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وخاتم الولاية المطلقة المحمدية بمنزلة روحه الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم وقال شيخ شيوخنا في الحديث ذو الذكر الفاشي الحبر القشاشي الذي يتحقق وجدانه ان الختمية الخاصة مرتبة الهية ينزل بها كل واجد لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة ابدا الآباد الى ان لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله لعدم خلو المراتب الالهية عن القائمين بها حتى يصير القائم بها كالصفر الحافظ لمرتبة العدد فيما قبله وبعده بانفاسه تتم المصالح وتقضى الحاجات لو انهم الف الف في عديدهم عادوا الى واحد فرد بلا ضد وقد تحققنا بذلك حقا ونزلناه منازله صدقا فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومن رأيته من مشائخي من اهل الختمية المذكورة سندا متصلا منا اليهم من غير انقطاع باذن الله خمسة انفس سادسهم كلبهم رجما بالغيب انتهى نقله صاحب القرة في انفاس العارفين له من خط القشاشي ولا مرية ان العلوم الالهية غير متناهية وانها لم يتعلق بجميعها معرفة احد من الخلق كما صرح به في غير موضع من كتابه او ما تراه رحمه الله يقول في غير ما امر لا علم لي به كشفا ونحوه وباب مدينة العلم قد استفاض عنه انه كان يقول على المنبر سلوني عما شئتم وسلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني

یعنی جامی گفته است
بود سر کمال مصطفوی
شد ختم خلافت نبوی
بود ختم رسل نبی وری
شد علی ختم خلافت وری

قبل ان لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي - ولم يكن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم احد من الصحابة
يقول سلوني الا علي - ومن اعجب كرامته على رب امامته عز وجل - ان كل من تقول - بهذه الكلمة تعطل
بافتضاح لومه - الا من شاء الله لحسن نيته ان يعصمه - وكان يقول والله اني لاخوه ووليه وابن عمه - ووارث
علمه - وقال ابنه الامام الحسن في الخطبة المشهورة لم يسبقه الاولون بعلم ولا ادركه الآخرون بعلم - وكيف
لا وهذا الختم ينتهي خرقه وطريقه اليه وهو حامل الراية المحمدية - والراية اية الولاية في الدنيا والآخرة - باب
مدينة العلم ودار الحكمة - ولعله هو مراده بالختم المذكور في فصوص الحكم بعد ان تحقق لديه العلم **فان قيل**
ارادة الولاية بلفظ الولي والمولى مقررة - فمن اين ارادة ختم الولاية - قلنا من سياق العبارة - فانه عليه وآله
الصلوة والتحية - جعل المرتضى تاليا لنفسه النفيسة - فجعله في امته كما يدل عليه السياق مولى من كان هو
نفسه مولاه وهذه مرتبة ختم الولاية - فانه عليه وآله التحية - خاتم النبوة - فتاليه في امته خاتم الولاية - ولا يبعد
ان يعد هذا المعنى وجها وجيها - من الوجوه المعينة - الحسنة المعينة - في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله و
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون كما ان وجه شموله - لابناء جنسه في معوله
بمعنى المحبة والنصرة حسن ايضا وما املأ من الاتقان قول سفيان ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام
جامع يراد به هذا وهذا اخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الرؤية ولقد نال ابو عون العون من
الحق حيث قال ربما اختلف الناس في الامرين وكلاهما حق اخرجه ابن ابي داود في المصاحف وسبب نزولها
من اعطاء خاتم الخلفاء خاتمه لسائل في صلوته وهو راكع - واقع - في رواية ائمة جمة عنه نفسه وعن عمار وابي ذر
والحبر وابي رافع متصلا ثم عن مجاهد وغير واحد مرسلا منها ما هو مذكور - في الدر المنثور وتخريج الكشاف
للزيلعي وغيرهما - وللطبراني في الاوسط فابن مردويه عن عمار قال وقف بعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع
خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
هذه الآية انما وليكم الله آه فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اصحابه ثم قال من كنت مولاه الى عاداه

وطما وابی نعیم فی المعرفۃ عن ابی رافع قولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بعد نزوطما الحمد للہ الذی اتم لعلی
نعمہ وھنیئا لعلی بفضل اللہ ایاہ والآیۃ عامۃ للامۃ کافۃ لخبر المولی علی مامضی فلا تنافی کون غیرہ
کابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ من ارباب الولایۃ بل ذاک واقع بلا دافع کما انہ علیہ التحیۃ خاتم الانبیاء
وخاتم خلفاء اللہ وسائر اخوانہ انبیاء وخلفاء اللہ والتحقیق ان الخلفاء الراشدین کلھم اجمعین
جامعون بین الخلافۃ الظاھرۃ والباطنۃ وامر الخاتم امر آخر فانہ بمنزلۃ خاتم الحاکم المتم للسجل ومنہ خبر
البزار انا خاتم الانبیاء ومسجدی خاتم مساجد الانبیاء احق المساجد ان یزار ویشد الیہ الرواحل
المسجد الحرام ومسجدی وفی الصحیحین صلوٰۃ فی مسجدی ھذا خیر من الف صلوٰۃ فیما سواہ من المساجد
الا المسجد الحرام زاد مسلم فانی آخر الانبیاء وان مسجدی آخر المساجد ای آخر مساجد الانبیاء فھو من
مراتب التطھیر والتنویر علی منتھاھا ومن ثم لعلی بہ خصوصیۃ لیست لغیرہ حتی جاء یا علی لا یحل لاحد ان
یجنب فی ھذا المسجد غیری وغیرک وکذا کتابہ خاتم الکتب من حیث ما فیہ مقدم الرتب وبفضلہ فضل
قادیہ علی قادیھا وما فیہ من الشریعۃ علی شرائعھا ومورد ہ ھذہ الامۃ علی مواردھا ولعلی اختصاص بہ جلی
حتی انہ قد ورد علی مع القرآن والقرآن مع علی لا یفترقان حتی یردا علی الحوض وکذا مقام الانعام کمقام السیدۃ
الزھراء البتول فاطمۃ الخاتمۃ مما انعم اللہ بہ علی حبیبہ من البنات الطیبات فجعلھا اکملھن وافضلھن
واعطاہ منھا الولد ذوی المجد والفضل الابھر والخیر الاکثر حتی یاتی لمحبیھم الشرب من الکوثر علی رغم انف
شانئہ الابتر وتخصیص المرتضی بھا اجلی من الشمس فی اعلی الضحی ومن بدائع حکم باریہ تعالی انہ خاتم بنی ابیہ فاتفق
لہ حسن غریب واللہ ولی التقریب والحمد للہ الذی اعطانی ذاک الکلام الطیب التبیان رجعنا الی ما فی
صدد بیانہ کنا فالی ما مضی من فضل المرتضی الاشارۃ بما فی الحدیث الصحیح المستفیض المشھور بل المتواتر من
الامر بسد کل باب فی المسجد الا بابہ مستندا الی امر اللہ تعالی بذلک فھو سد کل باب من صاحب الشریعۃ
الا ما شاء فی الطریقۃ الی الحقیقۃ الا بابہ فلا جرم انھا قد انحصرت سلاسل الطریقۃ فی باب المرتضی الا ماندر

كخوخة الصديق ابي بكر ويؤيده الاحاديث الصحيحة المذكورة وغيرها المشهورة ومن هنا كان المرتضى مثل
عيسى على نبينا وكل الانبياء الصلوة والسلام في افراط الناس وتفريطهم فيه كما قد ورد وقد استشهد
ليلة دفع فيها عيسى كما ورد من طرق عن الامام الحسن بن علي في الخطبة ولاحمد والنسأى والطحاوى في بيان
مشكلات الآثار والطبرانى والحاكم مصححا وابن عساكر في الموافقات وفي الاربعين الطوال بسند جيد مضى
في معنى المولى من خبر عمرو عن الحبر في خصوصيات المرتضى العشر ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحسبون
انه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان المشركون يرمون عليا كما يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى اصبح الى آخر خبر الغار وقال الطحاوى ثنا فهد بن سليمان ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى ثنا ابو عوانة فذكره
بسنده قال لى علي لما انطلق يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكانه والبسه
برده الحديث قال الطحاوى فعقلنا بما في هذا الحديث ان لبوس علي قميص النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونومه في مكانه
كان بفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك به الى آخر ما قال وخلاصته ان عليا رضي الله عنه خص بهذه الفضيلة
وان ابا بكر رضي الله عنه خص بفضيلة الصحبة في الغار ولله ذى الجلال والافضال در من قال واجهاه هذا فداه
بنفسه من الكفار وهذا واساه بنفسه في الغار وهذا انسه في مسيره وهذا بات على سريره وهذا انفق ماله عليه
وهذا بذل مهجته بين يديه فكل منهما سعيه مشكور وفضله مشهور وهو على صنيعه مثاب ومأجور انتهى وهو كلام
اولى النهى فاعلم ان الباسه عليه السلام برده عليا رضي الله عنه واقامته مقامه كان كما هو ظاهر ليكون ذلك سببا
لبعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة فيقصر المشركون عن ادراكه ويدعدع علي المرتضى بسبب قيامه مقامه و
لباسه ملبوسه عليه السلام وتحمله عن نفسه عليه السلام على نفسه ايذاء الكفار اللئام في مكانه من شانه وكماله في
حاله فكان اقامته مقامه والباسه لباسه مقدمة لجعله خليفة عنه في الولاية ومن جعله في مقام نفسه قولا و
فعلا مع توضح غيره من الجملة ذلك لنفسه في مواضع جمة وخاتمة الواقعة الخمية وقال السيد السند الشيخ
المعتمد المعروف بالسيد شيخ ابن عبد الله العيدروس المقبور باحمد اباد في كتابه في التصوف اخبرني شيخنا الفقيه

في القاموس دعدع كمنع صعد ... ولزم الجمع من الدين ١٢

جمال الدين

جمال الدين محمد بن احمد ابو الفضل اخبرنا شيخنا القاضي العلامة جمال الدين محمد بن مسعود الانصاري
اخبرنا الشيخ القاضي الامام جمال الدين محمد بن سعيد المعروف بابن كثير القرشي اخبرنا الولي الصالح العلامة
شهاب الدين احمد بن ابي بكر الرداد الصوفي الصديقي اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ابي بكر المقري اجازة اخبرني
الشيخان الاكبران شهاب الدين احمد بن ابي الخير ابن منصور الشماخي وتقي الدين عمر بن علي بن عبد الله بن
محمد بن ابي الخير الشعبي قالا اخبرنا القاضي الكبير فخر الدين اسحق بن ابي بكر ابن محمد بن ابراهيم الطبري المكي سماعا
عليه للشعبي واجازة للشماخي قال الرداد واخبرني الصالح جمال الدين محمد بن عمر الحاج قرأة مني عليه بالمدرسة
الغربية بزبيد واجازني عن القاضيين الامامين العالمين برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي وموفق
الدين علي بن ابي بكر بن شداد المقري عن ابي الخير الشماخي وابن ابي الخير الشعبي عن القاضي فخر الدين قال اخبرنا
الشيخ الامام القدوة سلطان اهل الحقيقة والشريعة فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن
طاهر بن محمد بن طاهر بن احمد ابي الفوارس الخيري الفارسي قال اخبرنا الامام الحافظ شيخ الاسلام ابو طاهر
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصفهاني قال اخبرني ابو الحسن المقري قال اخبرنا البقال
قال اخبرني القاضي السعيد ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد ابن حنبل قال اخبرني الامام موسى الكاظم
قال اخبرني الامام جعفر الصادق قال اخبرني الامام محمد الباقر قال اخبرني الامام زين العابدين علي بن
الحسين بن علي رضي الله عنهم قال اخبرني ابي الامام الحسين بن علي قال اخبرني ابي الامام امير المؤمنين علي بن
ابي طالب كرم الله تعالى وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي الى السماء السابعة امسك
حبيبي جبرئيل عليه السلام بيدي بعد المخاطبة فادخلني الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت حمراء فيه صندوق
من نور عليه قفل من نور فقلت يا حبيبي جبرئيل ما في هذا الصندوق فقال فيه فخرك وفخر امتك من بعدك
الى يوم القيامة هذا فيه خرقة الفقراء ثم فتح الصندوق واخرج منه خرقة الفقراء والبسنيها وقال يا محمد
هذا امر في الحق ان البسها لك فلا تودعها الا عند مستحقها قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

فجالسيها فی الجنة وقال الفقر فخری وفخر اسنی من بعدی الی یوم القیامة انتہی **قلت** مع الجرح فی سنده من غیر وجه ان الفاظ الحدیث رکیکة لا رونق لها بل واهیة لا ینطق بنحوها عربی زماننا وذا من امارات الوضع وقد یمکن ان یجاب عنه بانه لا عبرة برکة اللفظ وحدها لاحتمال ان یکون الراوی رواه بالمعنی کما تقرر فی محله نعم ان صرح الراوی بان هذا لفظ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم دلت رکة اللفظ حینئذ علی الوضع ولا هنا کذا ولیست فیه شائبة من رکة المعنی اصلا بلا شبهة فان هذه الخرقة انما هی خرقة الولایة والکرامة وهی مما ینبغی ان یباهی به کما لا یخفی وقال الصغانی[1] وابن تیمیة والعراقی وابن حجر وتلمیذه السخاوی حدیث الفقر فخری زاد الاخوان وبه افتخر باطل موضوع **قلت** هما متفاوتان ولکن الاقدام علی الحکم بوضعه بالجزم لا یخلو من کلام ومن شواهد معناه ما للامام محمد بن خفیف الشیرازی الشافعی الصوفی فی شرف الفقراء[2] والدیلمی فی مسند الفردوس عن معاذ رفعه تحفة المؤمن فی الدنیا الفقر قال السخاوی فی المقاصد بعد ذکره وسنده لا باس به وهو عند الدیلمی ایضا عن ابن عمر بسند ضعیف جدا انتہی وکذا فی التذکرة عن ذیل السیوطی تحسین خبر معاذ وفی شرح الجامع الصغیر للمناوی عقب عزوه للدیلمی وفیه یعقوب بن الولید المدنی کذبه احمد والناس وقال السخاوی حرف اسمه علی بعض رواته فسماه ابراهیم وللحدیث طرق کلها واهیة انتہی وعزا المناوی کلام السخاوی المقدم للعراقی فی حدیث تحفة المؤمن الموت واللہ اعلم ثم **رایت** شیخ مشائخنا ابراهیم الکردی قد قال فی المسلک الوسط الدانی الی الدر الملتقط للصغانی قلت قال الشیخ الجامع بین الفقه والحدیث والتصوف الشهاب احمد بن ابی بکر الرداد الصدیقی الزبیدی فی کتابه عدة المرشدین وعمدة المسترشدین ما لفظه وقال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الفقر فخری وبه افتخر فاورده بصیغة الجزم من غیر عزو ولا سند ولعله مما خرج فی بعض کتب الحفاظ ولم یتصل الینا کما قال السیوطی رحمه اللہ فی الجامع الصغیر بعد عزوه حدیث اختلاف امتی رحمة الی جماعة من العلماء من غیر سند ما نصه ولعله خرج فی بعض کتب الحفاظ التی لم یتصل الینا انتہی واللہ اعلم والحدیث

مشهور

[1] ... صغانیا انه کذوب ... الامام الحافظ ... والتصانیف والنسبة ... محمد بن الحسن ... صغانی ۱۲ منه

[2] ولابی نعیم ایضا کتاب شرف الفقر ذکره فی الحلیة فی ذکر اهل الصفة وقال ابن ابی شیبة فی مصنفه ثنا ... سلیمان الکوفی عن عبدة ای ابن ... عبد الرحمن بن زیاد الافریقی ای ابن انعم عن سعد بن مسعود الکندی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تحفة المؤمن ... [illegible] ... سند جید الا ان الافریقی ... منقطع عن الکندی ... تذکرة ۱۲ منه

مشهور فی کتب التصوف قال الشیخ عبد الرزاق الکاشانی فی شرح منازل السائرین السلامة من الدنیا
طلبا و ترکا هو الفلاح و هو ان لا یکون لها قدر عنده لتطلب او تترک و هذا الفقر الذی تکلموا فی شرفه
حتی روی عن النبی صلی اللہ علیه و آله وسلم الفقر فخری انتهی نقل الکردی و قد شهد اهل الکشف والشهود
لهذا الخبر بالورود وانتشر معناه فیما بینهم واشتهر منهم امامنا سلطان المشائخ نظام الملة والدین
محبوب الالٰه سمی حبیب اللہ محمد بن احمد بن علی البخاری الدهلوی العالم الفقیه المحدث قدس سره العزیز
کما هو مبین فی اخباره وغیر واحد من ائمة مشائخ السلاسل بزیادة فیه هی انه صلی اللہ علیه و آله وصحبه وسلم لما
رجع قال لابی بکر ان البستکها فماذا کنت تصنع قال الصدق والطاعة والعطاء فقال لعمر کذلک فقال
العدل والانصاف فقال لعثمان فقال الانفاق والسخاء فقال لعلی فقال الستر علی عباد اللہ عز وعلا
فاعطاها اياه وقال امرنی ربی عز وجل اعطیها من قال ذلک هذا و قد وردت خلعة الکرامة و حلة
الکرامة وتاج الکرامة فی احادیث کثیرة فی احوال القیامة منها ما روی ابن السکن والاسمٰعیلی وابن منده عن
حیدة رفعه اول من یکسی ابراهیم علیه السلام یقول اللہ اکسوا خلیلی لیعلم الناس الیوم فضله علیهم وللبیهقی
فی الاسماء والصفات عن علی بن ابی طالب قال اول من یکسی یوم القیامة ابراهیم قبطیتین والنبی صلی اللہ علیه و آله
وسلم حلة حبرة وهو عن یمین العرش ومن خلعة الکرامة ما رواه ابن ابی شیبة عن ربعی بن
حراش مات اخ لی فقیل لی قد مات اخوک فجئت سریعا قد سجی بثوب فانا عند رأس اخی استغفر له واسترجع
اذ کشف الثوب عن وجهه فقال السلام علیکم فقلنا وعلیک السلام سبحان اللہ قال سبحان اللہ انی قدمت
علی اللہ بعدکم فتلقیت بروح وریحان ورب غیر غضبان وکسانی ثیابا خضرا من سندس واستبرق ووجدت
الامر ایسر مما تظنون ولا تتکلوا وانی استاذنت ربی اخبرکم وابشرکم احملونی الی رسول اللہ صلی اللہ
علیه و آله وسلم فانه عهد الی ان لا یبرح حتی آتیه ثم طفی مکانه واخرجه ابو نعیم فی حلیة الاولیاء عنه
ای مات
قال کنا اربعة اخوة وکان الربیع اکثرنا صلوة وصیاما فی الهواجر فتوفی فبینا نحن حوله و قد بعثنا

ربعی هذا ثقة قال العجلی تابعی ثقة من خیار الناس لم یکذب کذبة قط ... عن الصحابة رضی اللہ عنهم ... اربع

من يشتري كفنا له اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام اعيش بعد الموت
قال نعم اني لقيت ربي عز وجل بعدكم فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلني بروح وريحان واستبرق مختلف
الالوان وان ابا القاسم محمدا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ينتظر الصلوة علي فعجلوني ولا تؤخروني ثم
طفي فنمي الحديث الى عائشة رضوان الله تعالى عليها فقالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت وفي رواية وانه كساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق وان الامر ايسر
مما في انفسكم فلا تغتروا قال ابو نعيم حديث مشهور ورواه الكلاباذي في التعرف عن حفص بن يزيد بن مسعود
ابن حراش ان الربيع بن حراش كان حلف ان لا يضحك حتى يعلم اني الجنة هو ام في النار فمكث لا يراه احد
يضحك حتى مات فيما يرون فاغمضوه وسجوه وبعثوا الى قبره ليحفروا وبعثوا الى كفنه فاتي به فقال ربعي بن حراش
رحم الله اخي كان اقومنا في الليل الطويل واصومنا في اليوم الحار قال فانهم لجلوس حوله اذ طرح الثوب عن
وجهه فاستقبلهم وهو يضحك فقال له اخوه ربعي يا اخي ابعد الموت حيوة قال نعم اني لقيت ربي جل جلاله وانه
تلقاني بروح وريحان ورب غير غضبان وانه قد كساني سندسا وحريرا الا اني وجدت الامر ايسر مما ترون
فلا تغتروا فان خليلي محمدا عليه الصلوة والسلام ينتظرني ليصلي علي الوحاء [عاء] ثم الوحاء ثم خرجت نفسه
في آخر ذلك كانها حصاة قذفت في ماء فبلغ ذلك عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فقالت اخو بني عبس رحمه الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت من خير التابعين واخرجه
البيهقي في الدلائل وقال صحيح لا شك في صحته وفي التهذيب قال جماعة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي فذكره
مختصرا وفي اللسان موسى بن زيد الراعي ابو عمران الديلمي نزيل بلخ لم اجد له ذكرا واظن ان بعض من في اسناده
خبره اختلقه فانه اسندت عنه خرقة التصوف فزعم او من اختلقه ان اويسا القرني البسه الخرقة لما قدم بلاد
الديلم ومات بها وان عمر البسه قميصه بعرفات بحضور علي وان عليا البسه رداءه حينئذ ثم البسه قميصه
بصفين وهما البساه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره الفخر الفارسي عن ابيه عن نصر بن خليفة البيضاوي

ملـ وانما موسى في معاني الوحي والعلم والاسماع وغيره ١٢ منه

عن ابراهيم بن شهريار عن ابى محمد بن الحسن الاباز الشيرازى **قلت** بل هو ابو على الحسين بن محمد الفيروزآبادى الاكار المحدث كما فى الطبقات وغيرها عن محمد بن خفيف عن ابى عمر الاصطخرى عن ابى تراب النخشبى عن ابى عمران المذكور **قلت** كذا فى النسخة الحاضرة وفيه سقطات قال وفى السياق ان كلا من هؤلاء البس الذى هو دونه وهذا خبر باطل مشوش **قلت** هذا بعض الظن ومحض دعوى وليس فى اسناده من يتهم بوهم فضلا عن كذب ومن ثم لم يتهم احدا منهم احد من اهل العلم ولا ابن حجر نفسه ولا غيره مع اتهام اعلام اولياء الله المحققين والمحدثين والمجتهدين فى الميزان واللسان وليس فى متنه ما يستنكر بل قد تقرر الباس على المرتضى كرم الله تعالى وجهه خرقة الارادة وخرقة ختم الولاية فماذا يستنكر كون عمر رضى الله تعالى عنه البس خرقة الارادة او خرقة الولاية والله ولى الهداية قال واويس قتل بصفين وقيل مات قبل ذلك فالله اعلم

قلت اختلف فى زمن موته ومحله على اقوال متباينة فان كانت من شهود القصة فلا محالة انه مات مرة فى موضع ثم حيى فى آخر ثم وثم ولا يشك فيه من يؤمن بكرامات الاولياء وقد سمعت آنفا خبر الربيع بن حراش وكذا اخوه ربعى كما ذكره ابن حبان فى الثقات واخوه مسعود كما رواه المدينى وزيد بن خارجة الانصارى كما رواه جماعات ولابن ابى الدنيا كتاب من عاش بعد الموت وقد ساق السيوطى اخبار من حيى بعد الموت فتكلم ثم مات او بقى حيا من الصحابة ومن بعدهم فى شرح الصدور واشار الى شيئ من ذلك فى الخصائص الكبرى هلم جرا الى الامام المصنف قدس سره العزيز المشرف فقد روينا بسند صحيح ان الخواجه محمد امين تلميذ صاحب الترجمة ومريده وباعثه على تصنيفه كان كثيرا ما يحضر حضرته العلية ويبيت بمدرسته السنية فلما توفى الى رحمة الله تعالى كان فيمن تولى غسله فبينا هو فى غسله اذ خطر فى نفسه ان الخواجه محمد فارسا النقشبندى بعد ما مات فتح عينيه وتبسم فى قصة فيه فاين هذا الشيخ منه فما تمت خطرته اذ فتح الشيخ الامام عينيه ونظر اليه وتبسم عليه فخجل الرجل بهذا التقصير وضم على عادة العجم يديه وقال تقصير تقصير تقصير وتاب واناب واعتذر لديه قدس سره وفاض علينا بره ورويناه من وجوه حسنة كثيرة ان الولى الكبير السيد الشهير

كفاية الله الحسيني الجشتي النظامي قدمات ودفن بحيدرآباد قاعدة مملكة الدكن ثم ظهر حيا
بلكنؤ قاعدة اوده مملكة فبينا هو يقرأ القرآن يوما اذمر عليه رجل من التجار كان قد شهد دفنه بالدكن فتوقف
متعجبا من امره فلما فرغ الشيخ من قرأته قال له ما ترى قال شهدتك بالدكن اذمت ودفنت قال نعم ولكني
احببت ان اكون اياما في الدنيا فظهرت هنالك قال فانا اموت هنا بعد زمان ثم اظهر بالصين ان شاء الله
تعالى ولا تكون حينئذ انملة الخنصر من يدي فمات ثمة بعد نيسان وتلقاه الرجل بعد مدة بالصين مكانه كما
قال وهذه القصة مشهورة ببلاده ولقد سمعتها مرات من شيخي شيخ الاسلام الامام الهمام سيدي
وسندي ومرشدي ومسندي علم الكمال في العلم والعمل والحال حجة الخلق الى الحق ورحمة الحق على الخلق
مقتدانا ومولانا الحافظ سي النبي محمد وعلى الولي العلوي الحسني القادري الحسيني الرضوي ابا وأما الجشتي
الفخري السليماني مشربا فيضا رشادا القادري الكبروي والسهروردي والنقشبندي ايضا ارشادا افاض الله
تعالى فيوضاتهم وفتح فتوحاتهم علينا وعلى سائر الطالبين آمين يارب العالمين واما مخرج خبر الخرقة الفخر
الفارسي محمد بن ابراهيم المحدث الصوفي الراوي عن السلفي فقال الذهبي ثنا عنه الابرقوهي وابن القيم
رأيت له تصانيف على طريقة صوفية الفلاسفة فساء في ذلك يعني على ظنه طريقة الامام ابن العربي وابن
الفارض وكونها من عين السنة السنية مقرر في محله بحمد الله تعالى قال وكان كثير الوقيعة في العلماء **قلت**
ولكن اقل منك مغري بوصف القد والخد ودوا لنهود **قلت** هي اصطلاحات خفية لمعاني علية
اي مولعا
لا يكاد يعرفها مثلك من الاجتبية وكفى القدوة وحجة ظاهرا كعب بن زهير وقصيدته التي اولها بانت سعاد
فقلبي اليوم متبول وفيها هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لايشتكى قصر منها ولا طول وانشادها بحضرة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وانه اذا انشد ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول اشار عليه السلام
بكمه الى صحبه ان تعالوا اسمعوا اخرجه الحافظ القاضي حسين المحاملي في الامالي الاصبهانية قال الحافظ ابن حجر
في اماليه وقد وقع لنا من وجه آخر وقال ابو الفتح ابن الحاجب صاحب مقامات ومعاملات الا انه

كان بذى اللسان وقال ابن نقطة كان فى لسانه بذا قرأت عليه يوما حكاية عن يحيى بن معين فسبه و
نال منه **قلت** هو منه فى امثال ابن معين لجرحهم اكابر الاولياء ككميل بن زياد وعبد الواحد
ابن زيد والامام جعفر الصادق وامثالهم قال ابن نقطة ذكر لى الفارسى انه سمع من السلفى جميع المنتقى من
الطيوريات قال فلما نظرت فى الاصل وجدت فيه اجزاء ليست مسموعة له فذكرت له ذلك فقال ان عبد
العزيز بن عيسى كان يسقط اسمى قال فتاملت سماعه فى بعض الاجزاء بخط ابن عيسى بفوت يسير والله اعلم
لم ما سمع من ذلك فقلت لو كان يقصد تركه لم يكتبه بخطه يوما سمع تعقبه ابن حجر فى اللسان قال الامر فى
هذا محتمل والظاهر ان العزم ما كان يختلق مثل هذا فانه سمع من السلفى وهو كثير **قلت** بل هو الحق
الباهر ولو كان فيه شىء من ذلك لما حدث عنه العلماء كثيرا ولما كان صاحب مقامات ومعاملات فنسبته
الى الكذب من اكذب الكذب ومن البراهين القاطعة والسلاطين الساطعة على عظم امر الخرقة الرفيعة
الباسه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم بعد وفاته اياها الجماعة من الاولياء الائمة فى المنام واليقظة منهم
الامام شيخ الاسلام المحدث الفقيه ابو البيان نباء بن محمد بن محفوظ القرشى الدمشقى البسه النبى صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم خرقة يقظة وبقيت بعده حتى كان الناس يزورونها ويتبركون بها وهو خبر مستفيض مشهور
بالديار المصرية والبلاد الشامية رواه جماهير المحدثين الحفاظ ومشاهير الصوفية المحققين الايقاظ منهم نور الدين
ابو الفتوح احمد الحافظ الصوفى فى رسالته جمع الفرق لرفع الخرق والعجب ان التاج السبكى لم يذكره اصلا فى ترجمته
من طبقاته الكبرى وكانه لم يقف عليه والله اعلم قيل لم يشاركه فى هذه الكرامة العظمى والمنقبة المثلى احد
قلت بل تشرف بها آخرون ايضا منهم الامام ابو اسحق ابراهيم المتبولى البسه النبى صلى الله عليه وآله
وسلم الخرقة مناما ثم يقظة وصاحبه الامام على الخواص لم يمت حتى اخذ ذلك وصله ذلك بكثرة الصلوة على
النبى صلى الله عليه وآله وسلم خمسين الف صلوة كل يوم رواه صاحبه الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ومنهم شيخ
المحققين شمس الواصلين دده عمر الروشنى رواه المحقق المحدث ابراهيم الكردى وقد قال الشيخ شمس الدين

محمد بن محمود الخوارزمی الحنفی کنت بالمدینة النبویة علی ساکنها افضل الصلوٰة واکمل التحیة سنة اثنتین و
ستین وسبعمائة وکان من امری ان اقعد بعد صلوٰة الغداة بالجماعة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم فاشتغل بالذکر وتلاوة القرآن الی ان تطلع الشمس حتی مضی عشرون یوما من شهر الله رجب فبینما انا
قاعد علی عادتی فی الیوم العشرین اذ غلبتنی عیناى فرجعت الی منزلی الی تولد فرأیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم
فاقبل الی وقال لی انت حاسر الراس واخرج من رأسه الشریف طاقیة بیضاء فناولنیها وقال البس هذه الطاقیة
فقلت یا رسول الله انت البسونیها بیدکم المبارکة فالبسنیها بیده الکریمة فسواها علی رأسی فاستیقظت
باکیا خاشعا متضرعا کانی اظن ان الطاقیة علی راسی رواه الامام السید السندسی حبیب الله محمد بن
عبدالله الملقب کمالی زبرسیره من عبدالله بشاه عالم محبوب الله عن ابیه قطب العالم عن الشیخ شمس الدین
ابی عبدالله محمد بن قوام عنه وقال الفقیه المحدث المفسر المقرئ الصوفی ابوالحسن علی بن یوسف الشافعی
الشطنوفی فی بهجة الاسرار اخبرنا الفقیه الجلیل ابو غالب رزق الله بن ابی عبدالله محمد بن علی بن احمد بن یوسف
الرقی الشافعی بالقاهرة سنة تسع وستین وستمائة قال اخبرنا الشیخ الصالح ابو اسحٰق ابراهیم بن الشیخ القدوة
ابی الفتح منصور بن الاقدم الرقی بها سنة ثلاث وعشرین وستمائة قال اخبرنا ابی منصور سنة ست وثمانین
وخمسمائة قال اخبرنا الشیخ القدوة ابو عبدالله محمد بن ماجد الرقی بها سنة ستین وخمسمائة ح واخبرنا
ایضا عالیا ابو الفتح نصر الله بن ابی المحاسن یوسف بن خلیل بن علی بن المفرج البغدادی الازجی الجیلی المحدث
بالقاهرة سنة سبع وستین وستمائة قال اخبرنا الشیخ ابو العباس احمد بن اسمٰعیل بن حمزة بن ابی البرکات
المبارک ابن حمزة بن عثمان بن الحسین البغدادی الازجی المعروف بابن الطیال ببغداد سنة سبع وعشرین
وستمائة قال انبأنا الشیخان الشیخ المعمر ابو المظفر منصور بن المبارک بن الفضل بن ابی نعیم الواسطی الواعظ
المعروف بجراده ببغداد سنة سبع وثمانین وخمسمائة والشیخ الامام ابو محمد عبدالله بن ابی الحسن ابن
ابی الفضل الشامی الجبائی الاصل البغدادی الدار ثم الاصبهانی ببغداد سنة احدی وستمائة قالوا اسمعنا

عن الشطنوفی کما ذکره فی بهجة الاسرار

بابن الکیال

الشیخ

الشيخ القدوة اباسعيد القيلوي رضي الله تعالى عنه بقيلوية يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله تجلى الحق عز وجل على قلبه وجاءته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يد طائفة من
الملائكة المقربين البسها بمحضر من جميع الاولياء من تقدم منهم ومن تاخر الاحياء باجسادهم والاموات بارواحهم
وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين بمجلسه وواقفين في الهواء صفوفا حتى استد الافق بهم ولم
يبق ولي في الارض حتى حنى عنقه وقال اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله المقدسي
قال سمعت الاشياخ الثلثة الشيخ العارف ابا الحسن علي بن سليمان البغدادي المعروف بالخباز والشيخ
الصالح ابازكريا يحيي بن يوسف بن يحيي الصرصري والشيخ العالم كمال الدين ابا الحسن علي بن محمد بن وضاح
الشهرباني قالوا سمعنا الشيخ الجليل ابا محمد علي بن ادريس اليعقوبي يقول سمعت شيخنا الشيخ القدوة علي
ابن الهيتي رضي الله عنه يقول سمعت شيخنا الشيخ القدوة تاج العارفين ابا الوفاء رضي الله عنه يقول سمعت
شيخنا الشيخ القدوة ابا محمد الشنبكي يقول كان شيخنا الشيخ ابوبكر ابن هوار رضي الله تعالى عنه شاطرا
يقطع الطريق بالبطائح ومعه رفقاء وكان مقدمهم وكانوا يجلسون على تلك المعابر يقتسمون اموال الناس
فسمع ليلة امرأة تقول لزوجها انزل ههنا لئلا يأخذنا ابن هوار واصحابه فاتعظ وبكى وقال الناس يخافونني وانا
لا اخاف الله تعالى وتاب في وقته ذلك وتاب اصحابه معه وانقطع مكانه متوجها الى ربه عز وجل على قدم الصدق
والاخلاص في ارادته فوقع عنده ان يسلم نفسه الى من يوصله الى ربه عز وجل ولم يكن بالعراق يومئذ شيخ
مشهور من اهل الطريق فرأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابابكر الصديق رضي الله عنه
فقال له يارسول الله البسني خرقة فقال له يا ابن هوار انا نبيك وهذا شيخك واشار الى الصديق رضي الله
تعالى عنه ثم قال يا ابابكر البس سميك ابن هوار كما امرت فالبسه الصديق رضي الله تعالى عنه ثوبا و
طاقية وامر يده على رأسه ومسح على ناصيته وقال بارك الله فيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم يا ابابكر بك تحيي سنن اهل الطريق من امتي بالعراق بعد موتها ويقوم منار ارباب الحقائق

اي حتى كاد يدني بما يحصل فزال ما يتوهم ما قبله فتنبه ١٢ منه

بكسر الهاء وسكون الياء المثناة التحتية وبالتاء المثناة الفوقية كذا في القاموس نسبة الى هيت بلدة بالعراق ١٢ منه

من احباب الله تعالى بعد دروسها وفيك تكون المشيخة بالعراق الى يوم القيامة وقد هبت نسمات الله تعالى
بظهورك وارسلت نفحات الله بقيامك ثم استيقظ فوجد الثوب والطاقية بعينهما عليه وكانت على
رأسه ثم اليل فلم يرها وكانه نودى فى الافاق ان ابن هوار وصل الى الله عز وجل فاسرع اليه الخلق من كل
قطر وبدت علامات قربه من الله عز وجل وترادفت اخباره عن الله عز وجل الى الخوما ذكره من كرامانه قوله وفيك تكون
المشيخة اى تكون المشيخة فيك بالعراق فلبس تقديم فيك حصرا بل اتفاقا اى يعلمها الناس له ولا تنسى هذا وقال فى ترجمة الشيخ
على ابن الهيتى وكانت عنده الخرقتان اللتان البسهما ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه ابابكر ابن هوار
رضى الله تعالى عنه فى النوم واستيقظ فوجدهما عليه وهما ثوب وطاقية واعطاهما ابن هوار لمريده الشيخ
ابى محمد الشنبكى رضى الله تعالى عنه واعطاهما الشيخ ابو محمد الشنبكى لمريده تاج العارفين ابى الوفاء رضى الله تعالى
عنه واعطاهما الشيخ تاج العارفين لمريده الشيخ على ابن الهيتى رضى الله تعالى عنه واعطاهما ابن الهيتى لمريده الشيخ
على بن ادريس رضى الله تعالى عنهم فقدتا من بعده وقال فى ترجمة الشيخ على بن وهب السنجارى رضى الله تعالى
عنه وهو احد الرجلين الذين لبسا من ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فيما اخبرنا به الشيخ الصالح الفقيه ابو
محمد عبد الحميد ابن الشيخ العارف ابى حفص عمر بن الشيخ الجليل ابى الفرج عبد الحميد بن الشيخ القدوة ابى بكر
ابن عبد الحميد بن ابى بكر الشيبانى السنجارى قال اخبرنى ابى قال سمعت جدى الشيخ ابابكر يقول صليت بسيدى
الشيخ على بن وهب رضى الله عنه اربعين سنة وسألته عن بداية فقال كنت اشتغل بالعلم واتعبد فى مسجد
بظاهر البلد دية فبينما انا ليلة نائم رأيت ابابكر الصديق رضى الله تعالى عنه فى النوم فقال لى يا على قد امرت
ان البسك هذه الطاقية واخرج من كمه طاقية ووضعها على رأسى فاستيقظت والطاقية بعينها على رأسى
الى آخر الحكاية فى رؤية الخضر عليه السلام بعد ايام وحثه اياه على نفع الانام ثم رؤية الصديق فى المنام
وقوله له كقول الخضر ثم رؤية مولانا النبى صلى الله عليه وآله السلام وقوله له كقول الصديق ثم رؤية الحق تعالى وامره له
بالارشاد **قلت** وفى هذا شهادة لما رواه خلف بن عامر البغدادى الضرير عن محمد بن اسحق بن مهران

بسند صحيح مرفوعا من رأى ابا بكر الصديق فى المنام فقد رآه فان الشيطان لا يتمثل به خلافا لما فى الميزان واللسان فى خلف جمالة قال ابن الجوزى روى حديثا منكرا اى هذا وقال الشطنوفى اخبرنا ابو محمد الحسن ابن ابى القاسم احمد بن محمد بن ابى القاسم دلف بن احمد بن محمد البغدادى الحريمى المعروف جده بابن توقا قال سمعت ابى يحدث عن ابيه قال خدمت الشيخ الجليل العارف اباعبد الله محمد بن احمد البلخى رضى الله تعالى عنه ببغداد سنة وسألته عن بدايته فكتمنى اياها فخدمته سنة ثانية وسألته عن بدايته فكتمنى اياها فخدمته سنة ثالثة وسألته عن بدايته فقال ولا بد قلت ان رأيت قال ولا تخبر احدا بما اخبرك به وانا حى قلت نعم فلما اوثقنى بالكتمان قال هاجرت من بلخ الى بغداد وانا شاب لارى الشيخ سيدى عبد القادر رضى الله عنه فوافيته يصلى العصر بمدرسته وما كنت رأيته ولا رآنى قبل ذلك فلما سلم واسرع الناس اليه للسلام عليه تقدمت اليه وصافحته وامسك بيدى ونظر الى متبسما وقال مرحبا بك يا بلخى يا محمد قد ارانى الله مكانك وعلم نيتك قال فكان كلامه كان دواء الجريح وشفاء العليل فذرفت عيناى خشية وارعدت فرائصى هيبة وانقطعت احشائى شوقا ومحبة واوحشت نفسى من الخلق ووجدت فى قلبى امرا لا احسن ان اعبر عنه ثم مازال ذلك ينمو ويقوى وانا اغاليه وقمت الى وردى فى ليلة مظلمة فبرز لى من قلبى شخصان بيد احدهما كاس وبيد الآخر خلعة فقال لى صاحب الخلعة انا على ابن ابى طالب وهذا احد الملئكة المقربين وهذا كاس من شراب المحبة وهذه خلعة من خلع الرضا والبسنى تلك الخلعة وناولنى صاحبه الكأس فاضاء بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لى عن اسرار الغيوب ومقامات اولياء الله تعالى وغير ذلك من العجائب الى اخر القصة الشريفة واما معاملات الصوفية من هذا الباب فيما بينهم فكثيرة جدا منها ما ذكره الامام السيد السند محمد الغوث فى كتاب الدرجات له عن جماعة من اكابر الاولياء اهل البرزخ كابى يزيد البسطامى والمحيى الجيلى والشهاب السهروردى وغيرهم انه اجتمع بهم والبسوه الخرقة كذا فى السمط المجيد ومنها ما ذكره السيد الغوث المذكور فى اوراده عن شيخ مشايخنا

اصل هذا من باب الكشف والكلام من كل الصالحين عند الكل كالسند تنبيها على العمل به ١

وقد قال العالم والحافظ شمس الدين التبريزي حيث قال

[illegible]

الامام الهمام احد الاربعة المحافظين فی الوقت لسریر بحر الوجود فرید الحق والملة والدین مسعود رضی الله تعالی عنه انه تشرف برؤیته فالبسه الامام خرقته وفیه قصة تشریفة جدا ومنهما ما فی ذبو سیر الامام السید السند جلال الدین البخاری المخاطب کما فی سیره من حضرة الرحمن المنان بمخدوم جهانیان انه البسه فی المنام الشیخ الامام ابو الفتح رکن الدین القلنسوة مرتین فوجدها بعینها علی رأسه بعد ما استیقظ فی المرتین حتی بقیت کلتاهما الی مدة ومنها ما فی سیر سبط ابنه الامام الملقب کما فی سیره من عند الله بشاه عالم محبوب الله انه رضی الله تعالی عنه طلع من قبره فالبس الخرقة القاضی المجاهد فی سبیل الله تعالی احد الاربعة الاوتاد الشیخ حماد وفیه قصة شریفة

تنبیهات الاول قال ابن حجر الهیتمی قد ثبت ارسال العذبة بین الکتفین والی الجانب الایمن والاول افضل لان حدیثه اصح ولا یسن ارسالها الی الایسر لانه لم یرد ولذا اعترض علی الصوفیة فی ایثارهم له نظرا الی انه جانب القلب فتذکره تفریغه مما سوی ربه ولم ینظروا الی الوارد اللهم الا ان یلتمس لهم العذر بان ذلک الوارد لم یبلغهم وقال المناوی واما ارسال الصوفیة لها من جانب الایسر لکونه محل القلب فتذکر تفریغه مما سوی ربه فاستحسان لا اصل له وفی نظم الدرر والمرجان ولم یحفظ ارساله علی الجانب الایسر وقال عبد الحق الدهلوی وارسال العذبة علی الجانب الایسر بدعة کذا قالوا وفی موضع کذا قیل وفی شرح البخاری للعینی قیل لمالک یرخی بین الکتفین قال لم ار احدا ممن ادرکته یرخی بین کتفیه الا عامر بن عبد الله بن الزبیر ولیس ذلک بحرام ولکن یرسلها بین یدیه وهو اجمل وفیه قال شیخنا زین الدین رحمه الله اذا وقع ارخاء العذبة من بین الیدین کما یفعله طائفة الصوفیة وجماعة من اهل العلم فهل المشروع فیه ارخاءها من الجانب الایسر کما هو المعتاد او ارسالها من الجانب الایمن لشرفه ولم ار ما یدل علی تعیین الجانب الایمن الا فی حدیث ابی امامة ولکنه ضعیف قال شیخنا وعلی تقدیر ثبوته فلعله کان یرخیها من الجانب الایمن ثم یردها من الجانب الایسر کما یفعله بعضهم الا انه شعار الامامیة انتهی **قلت** قد ورد فی حدیث ابن بسر علی ما رواه الطبرانی ولو علی تردد کما مضی انه صلی الله علیه وآله وسلم ارسلها العلی رضی الله

عنه

ارسال العذبة

احدهما الیها ایاه لیلبسها الخ قطب العین النقیب ... الیوم الثالث من وفاة النقیب ... لا کبر ملة الاسلام ... البیاض الخرقة التی ... رکن الحق والدین ... الصغیر ... علامة البستر ... العلوم وغیرها

عنه على كتفه اليسرى فلعلهم اختاروا هذه الرواية لما بدا لهم من النكتة والحكمة او امروا بها من الحضرة النبوية عليه الصلوة والتحية وقد ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاخيار في ترجمة الشيخ محمد الحنفي الشاذلي وكان الشريف النعماني يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا فرآه مرة وسيدي محمد الحنفي بين يديه وهو مقبل على ابي بكر وعمر ويقول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لهما اني احب هذا الرجل الا ان عمامته صماء وفي رواية زعراء واشار الى سيدي محمد فقال له ابو بكر أتأذن لي يا رسول الله ان اعممه فقال نعم فاخذ ابو بكر عمامة نفسه وجعلها على رأس سيدي محمد ثم ارخى لها عذبة عن يسار سيدي محمد فلما اخبر الشريف سيدي محمد بذلك ارخى العذبة لعمامته من ذلك اليوم وامر اصحابه بذلك وترك الطيلسان الذي كان يركب به وصار يركب بالعذبة الى ان مات مسارعة لمرضاة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وطلب سيدي محمد من الشريف امارة يرسلها له النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدق تلك الرؤيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقول له بامارة ما تصلي علي قبل غروب الشمس في الخلوة كل يوم وهي اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه عدد ما علمت وزنة ما علمت وملأ ما علمت فقال سيدي محمد صحيح ذلك وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم واخذ عمامته ونزعها واخرج لها عذبة ونزع كل من في المجلس عمامته وارخى لها عذبة انتهى وكفى لهم بها قدوة وحجة مع ان هذه النكتة غير معروفة عند اكثرهم ولا مذكورة في زبرهم فيحمل اطلاق الصوفية على بعضهم والله اعلم **الثاني** قال القشاشي في تذنيب العمامة وارخاء العذبة اشارة الى استنزال الامداد الالٰهي للابس من بين يديه ومن خلفه في مقابلات افعاله كالاقبال والادبار والكر والفر والامر والنهي والائتمار والانتهاء في الظاهر والباطن والغيب والشهادة فان المريد السالك من المجاهدين معنى كما ان الملئكة يوم بدر وكذا امراء السرية من المجاهدين حسا فيفتقر السالك الى الامداد الالٰهي كافتقارهم او اشد انتهى وقال ابن القيم في الهدي النبوي وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يذكر في سبب الذوابة شيئا بديعا وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما اتخذها صبيحة المنام

الحكمة في العذبة

الذی رآہ بالمدینۃ لما رأی رب العزۃ فقال یا محمد فیم یختصم الملأ الاعلیٰ قال قلت لا ادری فوضع یدہ بین کتفی فعلمت ما بین السماء والارض وھو فی الترمذی وسأل عنہ البخاری فقال صحیح قال فمن تلک الغدوۃ ارخی الذوائب بین کتفیہ وقال ھذا من العلم الذی تنکرہ السنۃ الجھال وقلوبہم قال ولم ار ھذہ الفائدۃ فی شأن الذوابۃ لغیرہ انتھی وعبارۃ غیر الھدی ذکر ابن تیمیۃ انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما رأی ربہ واضعاً یدہ بین کتفیہ اکرم ذلک الموضع بالعذبۃ وقال العراقی بعد ان ذکرہ لم نجد لذلک اصلا وقال المجد وھو من اھل النقد فی الصراط المستقیم جاء فی بعض الاحادیث فذکرہ بمعنی لفظ الھدی ومن حفظ حجۃ علی من لم یحفظ وقد شنع ابن حجر الھیتمی علی ابن تیمیۃ وابن القیم ھنا بما تبرأ منہ وقد کفانا القاری فی کتبہ مؤنۃ بیانہ وتکفی لتحقیق المسئلۃ کتب الکردی بل المرجو من سعۃ رحمۃ اللہ تعالیٰ وشفاعۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان تکون ھذہ الفائدۃ ھی الوسیلۃ لمغفرۃ ابن تیمیۃ والعفو عنہ فی الاخرۃ ذنوبا وخطایا وقعت منہ واللہ واسع المغفرۃ **الثالث** قال ابن الجزری قال بعض العلماء ای القاضی ابوبکر ابن العربی السنۃ ان یلبس القلنسوۃ والعمامۃ فاما لبس القلنسوۃ وحدھا فھو زی المشرکین لما فی حدیث ابی داؤد والترمذی ای وابی یعلی عن رکانۃ فرق ما بیننا وبین المشرکین العمائم علی القلانس انتھی وتبعہ غیر واحد منھم القاری فی المرقاۃ قال ولم یرو انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لبس القلنسوۃ بغیر العمامۃ فیتعین ان یکون ھذا زی المشرکین وقال بعد کلام فلبسھا وحدھا مخالف للسنۃ کیف وھی زی الکفرۃ وکذا المبتدعۃ فی بعض البلدان والآن صار شعارا لبعض مشائخ الیمن واللہ اعلم بمقاصدھم ونیاتھم **قلت** خبر رکانۃ رواہ ابو الحسن العسقلانی عن ابی جعفر ابن محمد رکانۃ عن ابیہ وثلثتہم مجاھیل کذا فی التقریب وفی الکاشف فی ترجمۃ ابن رکانۃ لم یصح خبرہ وقال ابن حبان فی الثقات روی عنہ ولدہ الا انی لست بالمعتمد علی اسنادہ وقد غربہ الترمذی وقال لیس اسنادہ بالقائم ولا نعرف ابا الحسن العسقلانی ولا ابن رکانۃ وقال البخاری اسنادہ مجھول لا یعرف سماع بعضہم من بعض وقال السخاوی ھو واہ وسکت علیہ ابوداؤد ورواہ البغوی

تحقیق لبس القلنسوۃ من السنۃ

عن ابنه محمد وفيه اهل الكتاب بدل المشركين قال ابن منده ذكره البغوي في الصحابة وهو تابعي وقال ابن فتحون حديث
المصارعة مشهور عن ركانة وكذا حديث العمائم كان محمدا ارسله او سقط من السند عن ابيه قال في الاصابة
الاحتمال الثاني اقرب انتهى فان ثبت فاما ان يكون معناه كما هو الاظهر العمائم على القلانس لنا والعمائم
بلا قلانس لهم كما ذكره المظهر والطيبي وابن الملك وغيرهم من الشراح لان تعمم المشركين معلوم قطعا ولبسهم
القلنسوة وحدها غير واقع واما هو منسوخ دفعا للحرج وهو الاقرب والعجب ان القاري كيف قال هذا
مع ذكره قبل الورقتين عن الجامع الصغير خبر الروياني وابن عساكر بسند سكت عليه المناوي وقال القاري
ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رفعه كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس
العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس ذوات الآذان في الحرب
وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي ولابي يعلى والطبراني وابي الشيخ والبيهقي في
الشعب وابن الجوزي في الوفاء بسند فيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما اخطأ وضعفه الجمهور
قال العراقي وتبعه الهيثمي وبقية رجاله ثقات عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه كان يلبس قلنسوة بيضاء
وعزى لابن عساكر فليراجع سنده ذكره العراقي والهيثمي والسيوطي وتبعهم غيرهم بهذا القدر وزاد ابن حجر المكي
وتبعه القاري في شرح الشمائل والقشاشي في السمط المجيد مضربة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر
وربما وضعها بين يديه اذا صلى وهو خطاء وانما هو حديث آخر لابي الشيخ عن ابن عباس كان لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثلاث قلانس قلنسوة بيضاء مضربة وقلنسوة بردحبرة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر فربما
وضعها بين يديه اذا صلى وقال العراقي في تخريج الاحياء اسنادهما ضعيف ولابي الشيخ وابن الجوزي عن عبد الله
ابن بسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله قلنسوة مضربة وقلنسوة لها آذان وقلنسوة لاطئة
ولابن عساكر بسند سكت عليه المناوي وقيل هو ضعيف عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا كان يلبس
قلنسوة بيضاء لاطئة وقال المناوي قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي واجود اسناد في القلانس ما رواه

ابو الشیخ عن عائشة رضی اللہ تعالی عنہا کان یلبس من القلانس فی السفر ذوات الآذان وفی الحضر المضمرة
یعنی الشامیة وللدارقطنی والدمیاطی عنہا رضی اللہ تعالی عنہا ایضا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ
وسلم کانت لہ کمة بیضاء وقال المناوی فی خبر ابن عباس الاول الظاہر انہ کان یفعل ذلک فی بیتہ واما اذا
خرج للناس فیظہر انہ کان لا یخرج الا بعمامة **قلت** قال الامام احمد فی المسند ثنا ابو سعید ثنا
ابن لہیعة قال سمعت عطاء بن دینار عن ابی یزید الخولانی انہ سمع فضالة بن عبید یقول سمعت عمر بن الخطاب
انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول الشہداء ثلثة رجل مؤمن جید الایمان لقی العدو فصدق اللہ
حتی قتل فذلک الذی یرفع الیہ الناس اعناقہم یوم القیامة ورفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم
رأسہ حتی وقعت قلنسوتہ او قلنسوة عمر **الحدیث** ورواہ عن یحیی بن اسحق عن ابن لہیعة بہ وفیہ
الشہداء اربعة وکذا رواہ ابو یعلی عن احمد بن ابراہیم البکری عن ابی عبد الرحمن عن ابن لہیعة بہ وکذا رواہ
الترمذی عن قتیبة عن ابن لہیعة بہ نحوہ وقال ہذا حدیث حسن غریب لا نعرفہ الا من حدیث عطاء بن
دینار وسمعت محمدا ای البخاری یقول قد روی سعید بن ابی ایوب ہذا الحدیث عن عطاء بن دینار قال عن
اشیاخ من خولان ولم یذکر فیہ عن ابی یزید وقال عطاء بن دینار لیس بہ باس **قلت** وہو عن غیر
سعید بن جبیر حجة باتفاق الائمة فالحدیث صحیح وقال الزیلعی فی شرح الکنز ولا باس بلبس القلانس لما روی
ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم کان لہ قلانس یلبسہا وقد صح ذلک ذکرہ فی الذخیرة وتبعہ من بعدہ
حتی صاحب تنویر الابصار والدر المختار وشراحہ وفی روضة الاحباب بلا ذکر مخرجہ کان یلبس طاقیة شامیة
بیضاء طویلة ولابی حنیفة فی مسندہ جمع الحصکفی عن ابی ہریرة کان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ
وسلم قلنسوة بیضاء شامیة ورواہ ابو الشیخ من جہة عنہ رأیت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قلنسوة
بیضاء شامیة ولابن عساکر بسند ضعیف عن انس کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یلبس کمة
بیضاء ولابی الشیخ عن زید بن اسلم قال کان موسی علیہ السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوتہ نارا ولسعید بن

منصور والترمذی وابی یعلی وابی العباس السراج وابن عرفة وابن المنذر وابن مردویه والبیهقی فی الاسماء والصفات
وابن طاهر والسهروردی والذهبی والعراقی فی نکت ابن الصلاح عن ابن مسعود رفعه کان علی موسی یوم کلمه ربه
کساء صوف وجبة صوف وکمة صوف وسراویل صوف **الحدیث** وفیه حمید بن علی الاعرج قال الترمذی
سألت البخاری عنه فقال منکر الحدیث وقال احمد ضعیف وابو زرعة واه والنسائی لیس بالقوی والدارقطنی
متروک وابن معین لیس حدیثه بشیء وابن حبان یروی عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة کانها موضوعة
لا یحتج بخبره اذا انفرد **قلت** کل ذلک لا یضر هنالک لشواهد صحیحة تاتی فی آخر الکتاب بعون الله تعالی
ورواه الحاکم فی مستدرکه ثم قال هذا اصل کبیر فی التصوف ای تصوف اهل الحقیقة والمعرفة الذی لیست فیه
شائبة من الشهرة وقد صححه الحاکم ظنا منه ان حمیدا هو ابن قیس وانما هو ابن علی وقیل عطاء وقیل غیر ذلک
ولکن له شواهد وفی المستدرک بسند صحیح علی شرط الشیخین وقد رواه ابو داود ایضا عن وابصة بن معبد فی
قصة صلوته فاذا علیه قلنسوة لاطئة ذات اذنین ولسعید بن منصور والطحاوی بسند صحیح عن انس ان عمر
رضی الله تعالی عنه رأی رجلا علیه قلنسوة بطانتها من جلود الثعالب فالقاها عن رأسه وقال ما یدریک
لعله لیس بذکی ولعبد الرزاق فی جامعه عن سعید بن عبد الله بن ضرار وقد وثقه جمع من آخرهم ابن حبان قال
رأیت انس بن مالک وعلیه قلنسوة بیضاء مزرودة فمسح علی القلنسوة ثم صلی مختصر ولابن ابی شیبة عن ابی
اشعث ان ابا موسی خرج من الخلاء فمسح علی قلنسوته وللحاکم عن ابی جوب مولی بنی هبار القرشی الدمشقی قال رأیت
ابا الدرداء ورأیت علیه قلنسوة مضربة صغیرة **الحدیث** وللترمذی منکرا عن ابی کبشة قال کانت
کمام اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم بطحا وفی روایة لغیره اکمة وهما جمعا کثرة وقلة للکمة وهی کما ذکر
الترمذی القلنسوة الصغیرة وفی القاموس القلنسوة المدورة ولیس کما وهم بعضهم من ان الکمام هنا جمع
الکم ذکره ابن الاثیر والسیوطی والهیتمی والقاری وغیرهم قیل المعنی انها کانت منبطحة غیر منتصبة قال الطیبی
فیه ان انتصاب القلنسوة کما یفعله الفسقة بمعزل من السنة قال القاری والآن صار شعار المشائخ الیمنیة

وفی موضع ما اختارہ بعض مشائخ الیمن من طول القلنسوۃ مخالف للسنۃ وفی نظم الدرر والمرجان واما
القلانس الطوال فانما احدثت فی ایام الخلیفۃ المنصور **قلت** قال المناوی فی حدیث ابن عباس
الاول رضی اللہ تعالی عنہما قال بعض الشافعیۃ فیہ وما قبلہ ای خبر عائشۃ رضی اللہ تعالی عنہا لبس القلنسوۃ
اللاطئۃ بالراس والمرتفعۃ والمضربۃ وغیرہا تحت العمامۃ وبلاعمامۃ کل ذلک ورد انتہی وروی
الطبرانی عن عزۃ بنت عیاض سمعت ابا قرصافۃ رضی اللہ تعالی عنہ قال کسانی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وصحبہ وسلم برنسا وقال البسہ وعزاہ ابن حجر فی فتح الباری للطبری بسند فیہ من لایعرف
وابو قرصافۃ من صوفیۃ الصحابۃ صاحب کشف وتصرف قال الطبرانی فی الصغیر وبلغنی ان ابنا لابی قرصافۃ
فی باب من اسمہ بشر
اسرتہ الروم فکان ابو قرصافۃ ینادیہ من سور عسقلان فی وقت کل صلوۃ یافلان الصلوۃ الصلوۃ
فیسمعہ فیجیبہ وبینہما عرض البحر ثم رأیتہ روی فی الکبیر برجال ثقات عن عزۃ بنت عیاض بن ابی قرصافۃ
قالت اسرت الروم ابنا لابی قرصافۃ فکان ابو قرصافۃ اذا حضر وقت کل صلوۃ صعد دمشق وعسقلان
ونادی یافلان الصلوۃ فیسمعہ وھو فی بلد الروم وفی القاموس البرنس بالضم قلنسوۃ طویلۃ او کل
ثوب راسہ منہ دراعۃ کان اوجبۃ اوممطرا وفی النہایۃ ومختصرہ البرنس کل ثوب راسہ منہ ملتزق بہ من
دراعۃ اوجبۃ اوغیر ذلک وقال الجوھری ھو قلنسوۃ طویلۃ کان النساک یلبسونہا فی صدر الاسلام **قلت**
وکذا بعد ولکن لاباکثار ھلم جرا الی زمن المنصور وھو زمان الامام مالک فالزم رعیتہ بلبسہا کما
فی تاریخ الخلفاء للسیوطی وقد سئل الامام مالک عنہ فقال لاباس بہ قیل انہ من لبوس النصاری قال
کان یلبس ھہنا وقال عبداللہ بن ابی بکر ماکان احد من القراء الا لہ برنس والتحقیق انہ قلنسوۃ
رومیۃ طویلۃ وکل ثوب یکون راسہ منہ کتلک القلنسوۃ فکراھۃ بعضہم لہ بعموم خبر الطبرانی فی الاوسط
بسند لاباس بہ عن علی رضی اللہ تعالی عنہ رفعہ ایاکم ولبوس الرھبان الکہان لیس بذاک ولایعارض ذلک
کلہ ما فی کتاب ابی یوسف للرشید المعروف بکتاب الخراج فی لباس اھل الذمۃ ولکن قلانسہم طوالا

مضربۃ علی ھذا کان عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالی عنہ امر عمالہ ان یوخذ اھل الذمۃ بھذا الزی وقال حتی یعرف

زیھم من زی المسلمین فان صح سندہ عن عمر رضی اللہ تعالی عنہ حمل علی انہ لم یتذکر ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

لبسھا والبسھا ولذا لم یزل العلماء یلبسونھا او علی انہ رای فیہ مصلحۃ مما للامام نحوہ او لم تعلم ان عمر رضی اللہ

تعالی عنہ کتب ایضا الی عمالہ باذربیجان سدا لباب التزیی بزی العجم حتی لا یتجاوز واحدھم ان لا یلبسوا

السراویل والخفاف رواہ احمد وابو یعلی فی مسندھما والبغوی فی شرح السنۃ وغیر واحد وقد صح انہ صلی اللہ

علیہ وآلہ وصحبہ وسلم اشتری سراویل والظاھر انہ اشتری لیلبسہ وان لم یصح انہ اتفق لہ لبسہ فقد ثبت

اجازتہ کما ذکرہ العلماء وقد ورد الترحم والاستغفار للمتسرولات بسند جید عن مجاھد مرسلا عند عبد الرزاق

وعن علی رضی اللہ تعالی عنہ متصلا عند البزار والعقیلی والبیھقی وغیر واحد بطرق متعددۃ کما فی تعقبات

السیوطی لابن الجوزی وقال ابن القیم وروی انہ لبسہ وکانوا یلبسونہ فی زمانہ وباذنہ ولبسہ عثمان

رضی اللہ تعالی عنہ یوم استشھد **قلت** وکذا علی کرم اللہ تعالی وجھہ ورضی عنہ فی خلافتہ کثیرا

والسید الحسین رضی اللہ تعالی عنہ یوم استشھد واحادیث لبس المحرم السراویل والخفاف شرعا ومنعا فی سائر

الملابس واحادیث المسح علی الخفین مشھورۃ بل متواترۃ وکذا لبس عمر نفسہ لھما مستفیض **وبالجملۃ**

فھذا کلہ مع ما مضی من قصۃ الخوارزمی وابن ھوار وابن وھب ادلۃ اجلۃ للمشائخ الصوفیۃ علی لبس

القلنسوۃ والباسھا وقال الشیخ احمد السرھندی فی المکتوب الحادی والمأتین من مکاتیبہ ان فی ھذہ الطریقۃ

یعنی النقشبندیۃ الارادۃ والشیخوخۃ بتعلم الطریقۃ وتعلیمھا لا بالقلنسوۃ والشجرۃ التی رسمت فی اکثر

طرق المشائخ الی آخر ما قال **قلت** لا خصوصیۃ فیہ للطریقۃ النقشبندیۃ فان عامۃ ائمۃ الطریقۃ

متفقۃ الکلمۃ بان العبرۃ لیست بلبسۃ الخرقۃ المرسومۃ بل انما العمدۃ الخرقۃ المعلومۃ ویکثرون النکرۃ علی من تعلق

وتقید بھا من غیر جھد وجد فی سلوک الطریقۃ الی ھنا تم تحقیق الخرقۃ الحقۃ والحمد للہ الذی بعزتہ وجلالہ

تتم الصالحات **تذنیل** قال ابو سعید فی شرح البرزخ وما یروی من لبس الخرقۃ والعمامۃ والقلنسوۃ

ابنا ابو محمد بن حیان قال نا ... ابو یعلی عن سفیان الثوری عن ... قال نا وکیع عن ... قال نا ... بن ... عن ... عن سوید بن ... قال جلب ... نا انا رسول اللہ ... الی مکۃ ... العبدی بزا من ھجر ... فاشتری سراویل ... قلت ... ورواہ ... فقال ... الکبیر ... علی ... محمد بن یوسف ... وابن ابی شیبۃ واحمد والدارمی ... والبغوی ... والدولابی والائمۃ الاربعۃ ... والطبرانی والترمذی ... والدولابی والاربعۃ الا ... واخرج احمد ... من طریق ... عن سماک ... الترمذی ... ابو صفوان ... عن مالک بن عمیرۃ ... ابو داود ولا ... من ... سفیان ذکرہ ابو داود ... واللہ اعلم ۱۲ منہ

واخرج المزی فی التھذیب من جھۃ ابی نعیم قال نا عبد اللہ بن احمد بن جعفر بن مالک قال نا عبد اللہ بن احمد بن حنبل قال ثنا ابی قال نا عبد الرزاق قال قال ابی مات طاؤس بمکۃ فلم یصلوا علیہ حتی بعث ابن ھشام بالحرس قال فلقد رأیت عبد اللہ بن الحسن بن علی بن ابی طالب واضعا السریر علی کاھلہ قال فلقد سقطت قلنسوۃ کانت علیہ ومزق رداءہ من خلفہ وقال محمد بن عبد الواحد الکاتب رأیت سفیان الثوری بالکوفۃ وعلیہ قباء ابیض محشو وقلنسوۃ بیضاء وکساء نیلی ترکب حمارا وقال ابو نعیم اذا رأیت رداء الطاق لا یشبہ القراء ... رأیت رداء طویلۃ ... علیہ قلنسوۃ سوداء ... التھذیب ... التھذیب للحافظ الذھبی ۱۲ منہ

واخذ المكتوب ليس بشيء **قلت** قد مضى التحقيق في الثلثة الاولى واما اخذ المكتوب فانما الحقيقة

فيه اخذ المريدين اسانيد علم الطريقة وما ينبغي لهم من الارشاد الى السداد من مشيخة الحقيقة رفعا الى المصطفى

عليه وآله السلام الاصفى فهي اسانيد علم الباطن الباهر كاسانيد الاحاديث عند المحدثين اهل الظاهر

وبيان ذلك بما يحق وينبغي مبسوط في كتابنا هذا وغيره من كتبنا في مواضع شتى مفرقاً والحمد لله تعالى **وصل**

قال القاري في مختصره (اي مختصر المصنوع في معرفة الموضوع) بعد نقل قول منكري الخرقة **قلت** وكذا نسبة التلقين المتعارف بين الصوفية

لا اصل لها وقال صاحب القرة في القول الجميل بعد ذكر الخبر المسلسل بتلقين كل شيخ لصاحبه عن السادة

الچشتية وهذا الحديث انما وجدناه عند هؤلاء المشائخ وعلى قوانين اهل الحديث فيه بحث طويل وقال

ابنه في حاشيته لانه غريب غاية الغرابة منقطع اشد الانقطاع لم يثبت اتصال الحسن البصري بعلي كرم الله

وجهه **قلت** لم ينفردوا به بل رواه الكبروية والسهروردية وغيرهم ايضا وقد مضى تحقيق اتصال الحسن

بالمولى ابي الحسن المرتضى بما يشفي العليل ويروي الغليل والله يقول الحق ويهدي السبيل ثم زاد بعض اتباعهم وفي

الفاظه ركاكة **قلت** لا عبرة بركة اللفظ وحدها لجواز كون الراوي رواه بالمعنى ولم يصرحوا هنا بان هذا

لفظ الحديث ولا فيه رائحة من ركة المعنى اصلا وقال القشاشي حديث شداد بن اوس السابق سند

لتلقين الشيخ جماعة من المريدين مجتمعين كلمة لا اله الا الله **قلت** وقد سبقه اليه الشيخ قطب

الدين الدمشقي احد ائمة الطريقة الكبروية في الرسالة الملكية قال فاما تلقينه المنفرد كلمة لا آله الا الله فلم

اقف في شيء من كتب المحدثين من السنن والمسانيد والجوامع على شيء خاص ورد في ذلك عن النبي صلى الله عليه

وآله وصحبه وسلم ولكن رأيت في رسالة ريحان القلوب فذكر عنها خبر التلقين المذكور في المتن وكذا نقل

عن سبط الحافظ ابي الفتوح الطاؤسي السيد السند هبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني الفاسي الشهير بشاه

مير صاحب التصانيف منها شرح الموطا وحواشيه في مسلسلاته بروايته عن جده الحافظ ابي الفتوح المذكور وعن

الامام تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين مسعود بن محمد المرشدي الكازروني بروايته عن ابي الفتوح ايضا باسناده

اخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء الكلمات واوصاني اذا اصابني كرب او شدة ان اقولهن لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ورواه النسائي في خصائص علي وفي عمل اليوم والليلة

المتصلين عن الجنيد بسنده المشهور ثم قال قال السيد هبة الله اقول هذا حديث ثابت بسلسلة الاولياء
المتقين والمشائخ المتقنين لكن تكلم فيه المحدثون من حيث انه لم يذكر في السنن والمسانيد ومن حيث انه لم يعرف
للحسن البصري سماع من امير المؤمنين مع انه عاصره بلا شك فانه ولد في خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وصح
انه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه ثم ذكر كلام الحافظ ابن الجزري في اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال القشاشي واطال الذكر الحسن في ذلك بما اغنى عنه ما سبق عن الاتحاف اذ قدمر فيه باسناد
رجاله ثقات ان الحسن البصري قال سمعت عليا ومن المقرر في محله ان الثقة الذي يدلس اذا عبر في روايته عن
شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت فروايته مقبولة واسناده متصل ورجال هذا الاسناد كما قال السيد
هبة الله الاولياء المتقون والمشائخ المتقنون وتصريحهم بالتلقين كتصريحهم بالسماع لتضمنه اياه فيكون اسناده
متصلا بمقتضى القاعدة المذكورة وقال صاحب الكردي في مسالك الابرار وفي انباه الانباه حديث ابن اوس
دليل تلقين الذكر جماعة عند المبايعة ودليل الاجتماع على الذكر جهرا فهو شاهد لاصل التلقين وكيفيته خاصة
واما الكيفية المذكورة في حديث علي المتداولة عند الصوفية فليس في الاحاديث ما ينافيها وان كان لا يوجد
لها متابع فلا يضر تفرد الصوفية بروايتها فان رجال السند اهل الله المتقون **قلت** وقد نقل الخطيب
في الكفاية اتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك
الرواة لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة رواته ولا مبطلا له
قال وقد صرحوا بالتلقين الذي هو في معنى التصريح بالسماع فعندهم اسناد متصل بالسماع صحيح ولا
ينافيه شيء من الاصول مع ما فيه من المناسبة لمعنى التوحيد ومقتضى الحال فان تغميض العينين يورث
نوعا من الوحدة للقلب لانتفاء صور الكثرة المحسوسة الواقع عليها الابصار من المرئيات الداخل صورها
الى القلب بعد الرؤية ثم اذا القى السمع الى الملقن الرافع صوته امتثالا للامر انتفى صورة الكثرة المسموعة
الداخلة على القلب من طريق الاذن ايضا ثم اذا احضر معنى الذكر انتفت صورة الكثرة الخيالية عن القلب

ثم اذا تمعل في نفسه بالذكر الدائم والحضور مع الذكر حتى انمحت بالتدريج صورة الكثرة الخيالية والحسية
انجلت في القلب انوار التوحيد على حسب استعداده ففي الحديث لكل شئ صقالة وان صقالة القلوب
ذكر الله وبالله التوفيق **قلت** ولفظ الحديث في بعض طرقه قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله عز وجل واسهلها على
عباده وافضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله عز وجل سرا وجهرا فقال علي كل الناس
ذاكرون وانما اريد ان اخص بشئ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله
ولو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت لا اله الا الله يا علي لا تقوم
الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله ثم قال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غمض عينيك **الحديث**
وهو نحو ما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا
اذكرك به وادعوك به وفي لفظ سأل موسى ربه حين اعطاه التورية ان يعلمه دعوة يدعو بها قال يا موسى قل لا
اله الا الله فقال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد
شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في
كفة لمالت بهن وفي رواية بهم لا اله الا الله رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي في سننه
الكبرى وابو يعلى في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه وابو نعيم في حلية الاولياء والبيهقي
في الاسماء والصفات ومحيي السنة في شرح السنة والضياء في المختارة وحديث بعضهم اتم وللبخاري في الادب
المفرد والبزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمرو رفعه ان نوحا لما حضرته الوفاة
دعا ابنيه فقال آمركما بلا اله الا الله فان السموات والارضين وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت
وفي رواية قال لابنه ۱۲
لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منها وقد ورد رجحان الميزان بلا اله الا الله في حديث ابن عمر عند
احمد بسند حسن والترمذي وابن ماجة وابن حبان وصححاه (والحاكم) معا والبيهقي في الشعب وفي خبر ابن عباس عند الطبراني

وغير ذلك

حاشية: ولابن ابي شيبة عن كعب قال قال موسى يا رب دلني على عمل اذا عملته كان شكرا لك فيما اصطنعت الي قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير قال فكان موسى اراد من العمل ما هو انهك لجسمه مما امر به فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهن ... وفي لفظ لو ان السموات والارضين وما فيهما والبحار ... واقره المنذري ... في تصحيح المصابيح ... الجزري ... سنده ... ابو نعيم ... الحارث ... ابي سعيد ... ۱۲

وغير ذلك ولا يخفى ان الشهادة بلا آله الا الله حاصلة لسائر المؤمنين فضلا عن الانبياء والمرسلين وهي
على وجه الزيادة عليه وانما امروا بالاكثار من ذكرها والمواظبة عليها من بين سائر الاذكار كما يفعله
سالكوا طريقة الله تعالى وهو عين التلقين المتوارث عن المحققين ولو اختلفت كيفية وكيفية فاصل تلقين
هذه الكلمة الطيبة كفى بهذين الحديثين الجليلين له شاهدين عدلين مع انه ليس فيهما نفي كيفية ما فاما
ان يكون فيهما هذه الكيفية بعينها او يكون فيهما كيفية اخرى واختلافها على اختلاف الملقنين زمانا و
مكانا وشأنا كما في كيفية الخرقة وهذا الامر في هذه الامة اكثر ولذا كانت الاولياء فيها كثيرين وكانت
خير امم النبيين صلى الله تعالى وسلم على نبينا وآله وعليهم اجمعين وللاصبهاني عن ليث قال قال عيسى ابن
مريم عليهما السلام امة محمد اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا آله
الا الله ولابن عساكر والشهاب السهروردي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه ان عيسى ابن مريم عليهما السلام قال
يا رب انبئني عن هذه الامة المرحومة قال امة محمد عليه وآله الصلوة والتحية علماء احفياء اتقياء حلماء
حكماء كانهم انبياء يرضون مني بالقليل من العطاء وارضى منهم باليسير من العمل وادخلهم الجنة بلا آله الا الله
يا عيسى هم اكثر سكان الجنة لانها لم تذل السن قوم قط بلا آله الا الله كما ذلت السنتهم ولم تذل رقاب قوم
قط بالسجود كما ذلت رقابهم **ولمثله** حكم الرفع فانه مما لا يقال بالرأى او هو من الاخبار العيسوية
مما لا يتوهم فيه التحريف والتصحيف فعلم ان التلقين بلا آله الا الله سنة الهية ارشادا من الله تعالى
لانبياء الله ومنهم لاولياء الله وقد تقدم ان السيوطي قد جزم باتصاله مرفوعا وان الظاهر انه لم يكن
يجزم به بلا اقامة حجة ظاهرة عليه مع اتحاد المحدثين الظاهرية لمثله وتبعهم او لا مع علمه اذن باثبات
الحضرات الاثبات لو تنقيده الشديد الظاهري الا بتصحيح لمشائخه بتلقطه من الحضرة النبوية عليه
وآله الصلوة والتحية وقد مضى عن القشاشي والكردي فيما من حديث ابن اوس وعبادة ان السبب في
عدم شهرة التلقين عند اوائل اهل الحديث ان هذا امر خاص بخواص من اهل سلوك طريقة العزيمة وليس

قوله فهذا شاهد عاضد لما يذكر على الالسنة وان لا يثبت من شيء من زبر السنة من حجر علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والله يهدي الى سواء السبيل ولابي الشيخ وابي نعيم والحكيم عن ... قال عيسى ابن مريم عليهما السلام يا امة محمد علماء حكماء كانهم من الفقه انبياء قال ... ولابن جرير ... ما لك امام ... ان الامم يعرفون ... والتفسير عن زيد بن اسلم ... هذه الامة يوم القيامة ... ان يكونوا انبياء كلهم لما يرون ... ١٢ منه

کروایۃ الاحادیث ونقل الاحکام الشرعیۃ العامۃ حتی یقع لھا الشہرۃ **قلت** ومما یدل علی ان الاسرار
لا تظہر علی الاغیار ای اغیار من خص بتلک الاسرار حدیث جابر بن عبداللہ رضی اللہ تعالی عنہما قال دعا
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم علیا یوم الطائف فانتجاہ فقال الناس لقد طالت نجواہ مع ابن عمہ
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم ما انا انتجیتہ ولکن اللہ انتجاہ اخرجہ الترمذی فی جامعہ وقال
کما فی الریاض النضرۃ حسن صحیح غریب وابو یعلی والطبرانی فی الکبیر وابو نعیم وللطبرانی عن جندب بن ناجیۃ او ناجیۃ
ابن جندب وھو الاشبہ قال لما کان یوم غزوۃ الطائف قام النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم مع علی ملیا
من النہار فقال لہ ابو بکر یا رسول اللہ لقد طالت مناجاتک علیا منذ الیوم فقال لہ ما انا انتجیتہ ولکن اللہ انتجاہ
کذا عزی الحدیثان للطبرانی وقد راجعت المجلد الاول من معجمہ الکبیر فلم اجد خبر جندب وانما رأیت
فیہ بسند جید خبر جابر بھذا اللفظ الآخر وفیہ سالم بن ابی حفصۃ کان یحدث عنہ اسرائیل والسفیانان
ومحمد بن فضیل وجماعۃ وقال ابن معین شیعی ثقۃ واحمد شیعی ما اظن بہ بأسا وابن عدی عامۃ ما یرویہ فی فضائل
اھل البیت وانما عیب علیہ الغلو واما احادیثہ فارجو انہ لا باس بہ والمراد الغلو فی التشیع لا الرفض فقد قال
محمد بن فضیل بن غزوان عنہ سألت ابا جعفر محمد بن علی وجعفر بن محمد عن ابی بکر وعمر فقالا لی یا سالم
تولھما وابرأ من عدوھما فانھما کانا امامی ھدی وکانہ کان غلا قبلہ ثم قد رجع عنہ بعدہ حسب ارشاد الامامین
الباقر والصادق وقد احتج بہ البخاری فی الادب والترمذی فکلام جریر وابن المدینی والفلاس والنسائی والدولابی
وابی حاتم فیہ بغلوہ غیر مضر مع ان لہ علیہ متابعۃ صحیحۃ حسنۃ تقدمت وذکر البغوی فی المصابیح خبر جابر
فی الحسان قال الترمذی یقول ان اللہ امرنی ان انتجی معہ وقال المظہر یعنی بلغنۃ عن اللہ تعالی ما امرنی ان ابلغہ
علی سبیل النجوی فحینئذ انتجاہ اللہ تعالی لا انتجیتہ وقال الطیبی ووافقہ عبد الحق الدہلوی کان ذلک اسرارا
الہیۃ وامورا غیبیۃ جعلہ من خزانھا انتہی وھو تحقیق الائمۃ من اولی النھی واما قیل القاری فیہ ان الظاہر ان الامر
ای کان قادرشلق ما الفزہیہ بما
المتناجی بہ من الاسرار الدنیویۃ المتعلقۃ بالاخبار الدینیۃ من امر الغزو ونحوہ اذ ثبت فی صحیح البخاری انہ سئل

علي كرم الله وجهه هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما عندنا
الا ما في القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في هذه الصحيفة قيل وما في الصحيفة
قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر انتهى فعليك بان الظاهر بل الحق الصريح الباهر
كما يعلم من رواية البخاري الماضية في الخرقة ومن روايته عن يزيد التيمي قال قال علي ما عندنا كتاب
نقرءه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة وفي لفظ والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله
وما في هذه الصحيفة الحديث ومن رواية ابن منيع فالترمذي مصححا عن ابي جحيفة قلت لعلي يا امير المؤمنين
هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما علمته الا
فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في الصحيفة الحديث وغير ذلك ان محل السؤال والجواب شيء مكتوب يقرأ
سوى ما في القرآن كما تزعم الشيعة الشنيعة لا ما ليس بمكتوب من الاحكام الظاهرة والاسرار الباطنية
والعلوم اللدنية وقد باء به في شرح قصيدة البردة فقال بعد ان ذكر خبر علمني ربي ليلة الاسراء علوما
شتى فعلم اخذ علي كتمانه وعلم خيرني فيه وعلم امرني ان ابلغه قال فكان يسر الى ابي بكر وعمر وعثمان والي
ما خير فيه ذكره جمع من الشراح ولم اقف له على اصل في كتب الحديث ولا ينافي ما روى البخاري فذكر
هذا الخبر قال لان هذا فيما يتعلق بتبليغ الناس وذاك في غيره كما هو ظاهر هذا لفظه نسأل الله تعالى
العصمة والرحمة مع ان قول المرتضى الا فهما يعطى رجل في كتابه يتضمن جميع علوم الاسرار وفهوم
الاخبار لقوله تعالى وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ وقوله نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا
لِّكُلِّ شَيْءٍ وقال ابن عباس جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال ولسعيد بن منصور عن ابن
مسعود من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين قال البيهقي يعني اصول العلم ولابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال انزل في هذا القرآن كل علم وبين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا
يقصر عما بين لنا في القرآن ولسعيد عن الحسن انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها في اربعة منها التورية

والانجيل والزبور والقرآن ثم اودع علوم الثلثة في القرآن اى مع زيادات لا تحصى ولعبد الله بن احمد
في زوائد المسند بسند صحيح على شرط الائمة الستة مسلسل باهل الكوفة عن ابن مسعود تمارينا في سورة
من القرآن فقلنا خمس وثلثون آية ست وثلثون آية فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فوجدنا عليا يناجيه فقلنا له انا اختلفنا في القرآن فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
فقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم ان تقرؤا كما علمتم ولابن حبان في صحيحه و
الحاكم في مستدركه عنه اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سورة من آل حم فرحت
الى المسجد فقلت لرجل اقرأها واذا هو يقرأ حروفا ما اقرأنيها فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فاخبرناه فتغير وجهه وقال انما اهلك من كان
قبلكم الاختلاف ثم اسر الى علي شيئا قال علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم ان يقرأ
كل رجل منكم كما عُلِّم ولابى يعلى نحو منه مختصرا وللبخارى اخصر جدا وعزى الخبر في جمع الجوامع لابن منيع
والضياء ايضا وقد مضى اسناد ابى نعيم في الحلية عن ابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها
حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن وقال الشيخ عبد الحق الدهلوى
قالوا ان الشيعة يزعمون انه صلى الله عليه وآله وسلم خص اهل بيته وعليا سلام الله عليهم اجمعين
باسرار وعلوم لم يذكرها لغيرهم **قلت** الشيعة الاشرار بمعزل من ذكر تلك الاسرار وانما
مزعومهم ما مضى وهذا انما هو من مشهودات السادات الصوفية ومروياتهم ولم يذكره بعض
الشيعة الشنيعة الا سرقة منهم ومعظم علمهم في المعرفة الالهية سرقة من اهل السنة او استعارة صرفة
فان كنت في ريب مما قلنا فانظر في كتبهم سيما متاخريهم ولو لا الا شرح اصول الكافى للصدر الشيرازى
اوشرح الاربعين لبهاء الدين يظهر لك صدق ما قلنا قال وهذا ليس مما يستبعد ولا يلزم فيه شيء
قلت بل هو واقع ليس له من الشارع دافع بل جاء عنه عليه برهان قاطع وسلطان ساطع

لحديث ان عليا اكثرهم علما وسيأتي ان شاء الله تعالى وغير ذلك وقال الطبراني في معجمه الصغير
حدثنا محمد بن سهل بن الصباح الصفار الاصبهاني حدثنا احمد بن الفرات الرازي حدثنا
سهل بن عبدويه السندي الرازي حدثنا عمرو بن ابي قيس عن مطرف بن طريف عن المنهال بن
عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى علي
رضي الله عنه سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره لم يروه عن مطرف الا عمرو بن قيس ولا عن عمرو
الا سهل بن عبدويه تفرد به احمد بن الفرات واسم التميمي أربدة **قلت** محمد من ثقات شيوخ الطبراني وابن الفرات
في التقريب نزيل اصبهان ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند احتج به ابو داود قلت انما المتكلم فيه هو ابن خراش الحافظ الرافضي المتكلم فيه فلا عبرة
به فيه وفي الميزان فيه الحافظ الثقة ذكره ابن عدي فاساء فانه ما ابدى شيئا غير ان ابن عقدة
روى عن ابن خراش وفيهما رفض وبدعة قال ان ابن الفرات يكذب عمدا **وقال** ابن عدي لا اعرف
له رواية منكرة قال الذهبي فبطل قول ابن خراش **قلت** ولابطال قول ابن خراش ذكره
ابن عدي فما اساء وقال ابن حبان فيه ممن رحل وجمع وصنف وحفظ وذاكر وواظب على لزوم
السنن والذب عنها الى ان مات سمعت الحسن بن اسحق الاصبهاني بالكرخ يقول سمعت ابا بكر ابن
ابي شيبة يقول احفظ من رأيت في الدنيا ثلاثة ابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن مسلم ابن وارة
وابو زرعة الرازي ومقتضى هذا ان يكون تحديثه عن الثقات سيما في الاعتقاديات مما يدور بين
اهل السنة والشيعة وسهل بن عبد الرحمن المعروف بالسندي ابن عبدويه قال ابن ابي حاتم كان
قاضيا على همدان يروي عن ابراهيم بن طهمان وجرير بن حازم وزهير بن معاوية وشريك وجماعة روى
عنه زافر بن سليمان وابو مسعود وعمرو بن رافع وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب
واخرج له ابو عوانة في صحيحه وقال ابو الوليد الطيالسي لم ار بالري اعلم بالحديث منه ومن يحيى بن
الضريس فلا يلتفت الى قول ابي حاتم رأيته ولم اكتب عنه وقول ابن حبان يغرب مما يغرب وقد غرب

عن الهيثم بتَبَب لقب الاب وهو المراد بقوله فيه من لم اعرفه كما نقله المناوى وعمرو الكوفى نزيل الرى فى التقريب صدوق له اوهام اخرج له البخارى معلقا والاربعة **قلت** قال عبد الصمد ابن عبد العزيز المقرى دخل الرازيون على الثورى فسألوه الحديث فقال اليس عندكم الازرق يعنى عمرا وقال ابو داؤد فى حديثه خطأ وقال فى موضع آخر لا باس به فكانه رجع عن قوله اولا ووثقه ابن حبان وقال روى عنه عبد الله بن الجهم واهل بلده ومطرف الكوفى امام احتج به الستة والمنهال الكوفى احتج به البخارى والاربعة وقد تقدم ذكره فى المقدمة واربدة المفسر صاحب الحبر ثقة احتج به احمد وابو داؤد ووثقه ابن حبان فالحديث قوى جيد حسن ان لم يكن صحيحا وقد اخرجه ابو نعيم قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر اى ابو الشيخ ثنا احمد بن محمد الجمال ثنا ابو مسعود به ومما يشهد للعهد ما اخرجه منهم مسلم و الترمذى وصححه عن على قال والذى فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبى الامى صلى الله عليه وآله وسلم الى ان لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق ومنه اخباره مما يقع له ولاهل بيته من الفتن والمحن لا تغادر صغيرة منها ولا كبيرة وقال الامام احمد وابنه عبد الله وابو يعلى كلهم نا ابو بكر ابن ابى شيبة نا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذى احلف به ان كان على لاقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة وهو يقول جاء على مرارا ولفظ ابى يعلى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يوم قبض فى بيت عائشة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة يقول جاء على مرارا قالت واظنه كان بعثه فى حاجة قالت فجاء بعد فظننا ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه على فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من يومه ذلك زاد احمد وابنه فكان اقرب الناس به عهدا وفى نسخة من اقرب الناس به عهدا وقال ابو يعلى نا ابو خيثمة نا جرير بن

عبد الحميد

قال ابن عقدة ثنا ابو عوانة موسى بن يوسف بن راشد ثنا عبد الجبار بن العباس ... عن ... ابن المنهال ... عن ... بن حبيش ... انه ... الله ... ابن عباس ... عن ... قال ... النبى صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى ... ثمانين ... ابن عقدة ورواه ابن الجعابى ... الطوسى ...

عبد الحميد عن مغيرة فذكره به وفيه ثلث مرات فجاء قبل طلوع الشمس واخرجه النسأى فى خصائصه
قال اخبرنى محمد بن قدامة ثنا جرير فذكره بنحو الثانى ومن جهة احمد وابنه رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه **قلت** جرير الضبى والمغيرة بن مقسم الضبى من ائمة الصحيح وام
موسى سرية المرتضى مقبولة احتج بها البخارى فى الادب والاربعة الا الترمذى وكانه لذلك
كان دعا رافعا يديه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اذ بعث جيشا فيهم علي اللهم لا تمتني
حتى تريني عليا حسنه الترمذى عن ام عطية وغيره واخرجه احمد والطبرانى ومن جهته المزى فى
التهذيب وكانه بهذا اعترضت عائشة رضى الله عنها فيما للبخارى وغيره عن الاسود قال ذكر عند
عائشة ان النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبى صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم وانى لمسندته الى صدرى فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى
الى علي ولكن المثبت مقدم على النافى مع انها انما نفت الايصاء عند الاحتضار وكان فى اخر النهار
اى نصف الاخر جمعا بين الروايات[١٢]
حين زاغت الشمس كما فى رواية ابن عقبة ومسلم وابن حبان وغيرهم بما حققه العراقى فى نكت ابن الصلاح
والمثبتون يثبتون الايصاء فى اول النهار قبل طلوع الشمس او عنده او يطلقون على انه قال الشارحون
من اخرهم الدهلوى فى حديثها ايضا لمسلم ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دينارا ولا درهما
ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشئ اى من المال اذ لم يكن له مال وما كان من مال بنى النضير وفدك ونحوهما
فهو كان صدقة على المسلمين بعد نفقة عياله واما الوصية فى دين الله والتمسك بكتاب الله فقد كانت
ثابتة وقد اوصى باخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة الوفد **قلت** حديث الايصاء
بكتاب الله عن ابن ابى اوفى وبالثقلين عن زيد بن ارقم وباخراج المشركين من جزيرة العرب و
اجازة الوفد عن ابن عباس فى الصحاح وعن على رضى الله عنه قال اسندت النبى صلى الله عليه وآله
وسلم الى صدرى فقال اوصيك بالعرب خيرا رواه البزار والطبرانى وعنه اوصانى رسول الله صلى الله

علیہ وآلہ وسلم فقال اذا انا مت فاغسلنی سبع مرات من بئری بئر غرس رواہ ابو الشیخ فی الوصایا وابن النجار وعنہ اوصانی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان لا یغسلہ احد غیری فانہ لا یری عورتی احد الا طمست عیناہ رواہ ابن سعد والبزار والعقیلی وابن الجوزی فی الواہیات وعن علی بن الحسین عن ابیہ عن جدہ قال اوصی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علیا ان یغسلہ فقال علی یا رسول اللہ اخشی ان لا اطیق ذلک فقال انک ستعان قال علی فواللہ ما اردت ان اقلب من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم عضوا الا قلب رواہ ابن عساکر وعنہ انہ کان یضحی بکبشین احدہما عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والآخر عن نفسہ فقیل لہ فقال امرنی بہ یعنی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم فلا ادعہ ابدا رواہ ابن ابی شیبۃ واحمد والترمذی وابن ابی الدنیا وابو یعلی والبغوی والحاکم وصححہ وفی الریاض النضرۃ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما حضرتہ الوفاۃ ادعوا الی حبیبی فدعوا لہ ابا بکر فنظر الیہ ثم وضع رأسہ ثم قال ادعوا الی حبیبی فدعوا لہ عمر فلما نظر الیہ وضع رأسہ ثم قال ادعوا الی حبیبی فدعوا لہ علیا فلما رآہ ادخلہ معہ فی الثوب الذی کان علیہ فلم یزل یحتضنہ حتی قبض ویدہ علیہ اخرجہ الرازی وفی سیاقہ غرابۃ بل نکارۃ واللہ اعلم وقال ابن حبان فی کتاب الضعفاء فی ترجمۃ ابن لہیعۃ حدثنا ابو یعلی ثنا کامل بن طلحۃ ثنا ابن لہیعۃ ثنی حیی بن عبد اللہ المعافری عن ابی عبد الرحمن الحبلی عن عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم قال فی مرضہ ادعوا الی اخی فدعی لہ ابو بکر فاعرض عنہ ثم قال ادعوا الی اخی فدعی لہ عثمان فاعرض عنہ ثم دعی لہ علی فسترہ بثوبہ واکب علیہ فلما خرج من عندہ قیل لہ ما قال لک قال علمنی الف باب کل باب یفتح الف باب قال الذہبی کامل صدوق وقال ابن عدی فی الکامل لعل البلاء فیہ من ابن لہیعۃ فانہ مفرط فی التشیع کذا فی المیزان **قلت** کلام الائمۃ فی ابن لہیعۃ جرحا وتعدیلا مشہور مذکور فی التہذیب وتذہیب التہذیب وتہذیب التہذیب وغیرہا والصحیح الصواب وفصل الخطاب فیہ انہ ثقۃ روایتہ حجۃ الا ما خالف روایۃ الثقات

ولابن عقدۃ وابن المغازلی عن ابن الصلت عن الجوہری والشیعۃ عن ابراہیم عن علقمۃ والاسود عن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما حضرہ الموت ادعوا لی حبیبی فقلت ثم ادعوا لہ علی بن ابی طالب فلما رآہ وضع الثوب الذی کان علیہ ثم ادخلہ فیہ فلم یزل یحتضنہ حتی قبض ویدہ علیہ

ولو یتابع

ولم يتابع عليه و لا خفاء بان الاحاديث المتقدمة بالاسانيد القوية شواهد عدول لحديثه هذا
وانما المنكر منه التعبير بالاعراض ولعل هذه الشنيعة ممن فوق ابن لهيعة ثم رأيت احمد قال في حيى
احاديثه مناكير وقال البخاري فيه نظر والنسأى ليس بالقوي وقال ابن معين ليس به بأس وابن عدى
ارجوا انه لا باس به اذا روى عنه ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقد اخرجه الحافظ ابو احمد الفرضي
في جزئه عن المرتضى به من قوله علمني آ له والحافظ الاسمعيلي صاحب الصحيح في معجمه من حديث ابن عباس
بمعناه والرواة فيهما ثقات وفيهما ايضا شيعي ثقة صدوق و ليس فيهما ذكر ابي بكر الصديق
وذي النورين اصلا وحديث مسارته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في مرضه فاطمة السيدة بما اسارها
به مما سألتها عنه عائشة الصديقة فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
متفق على صحته اخرجه الطيالسي والشيخان والترمذي والنسأى وابو يعلى والطحاوي والحاكم و
ابو نعيم عن عائشة والترمذي والنسأى عن ام سلمة والدارمي مختصرا عن ابن عباس وهذا ابن
عباس الحبر البحر المعلم من الله تعالى الفقه والحكمة وتأويل التنزيل ترجمان القرآن على ما صح ذلك كله
فيه لما سأل كعبا عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم اى اهل بيت علوم علية
وفهوم سنية فلا تسأل عما يستبعد ولذا تفكر كعب و قال ما قال رواه عبد بن حميد والترمذي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه وغيرهم عن الشعبي وكذا لما ارسله المرتضى الى الخوارج و قال
لا تحاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن حاجهم بالسنة قال يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم
في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه رواه ابن سعد ولابي العباس محمد بن اسحق
السراج في تاريخه وابي عمر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم
الى معاوية فسأله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع وذكر اشياء اخرى لا تعرف قال فلما
قرأ معاوية الكتاب قال اخزاه الله وما علمي بما ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس فسله فكتب اليه يسأله

فكتب اليه ابن عباس فذكر ما كتب قال فلما قدم اليه الكتاب ارسل الى صاحب الروم فقال لقد علمت
ان معاوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل بيت النبوة ورواه الزبير بن بكار في الموفقيات
عن الكلبي باسط منه ولابي نعيم في الحلية عن علي بن الحسين عليه السلام قال كتب ملك الروم الى عبد الملك
ابن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف له ليحملن اليه مائة الف في البر ومائة الف في البحر او يؤدي اليه
الجزية فسقط في درعه وكتب الى الحجاج ان اكتب الى ابن الحنفية فهدده وتوعده ثم اعلمني ما يرد عليك
فكتب الحجاج الى ابن الحنفية بكتاب شديد يهدده ويتوعده فيه بالقتل قال فكتب اليه ابن الحنفية
ان لله تعالى ثلثمائة وستين لحظة الى خلقه وانا ارجوا ان ينظر الله عز وجل الي نظرة يمنعني بها عنك
قال فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى ملك الروم بنسخته فقال ملك الروم
ما هذا خرج منك ولا انت كتبت به ما خرج الا من بيت نبوة ورواه ابن عساكر وقال ابن ابي شيبة
ثنا وكيع عن عمران بن حدير عن ابي مجلز قال رميت الجمار فلم ادر بكم رميت فسألت ابن عمر فلم يجبني
فمر بي ابن الحنفية فسألته فقال يا ابا عبد الله ليس شيء اعظم علينا من الصلوة واذا نسي احدنا اعاد
فاخبرت ابن عمر فقال انهم اهل بيت مفهمون سنده من اصح سند يكون احتج به السنة وغيرهم من الائمة
وعمران احتج به مسلم وابو داؤد والترمذي والنسائي ولا كلام فيه للبقية ولابن المنذر في تفسيره عن
شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها الا اعترض في نفسي منها شيء فذكرها
وذكر شبهته ففسرها شهر له قال فقال من اين اخذتها فقلت من محمد بن علي قال لقد اخذتها من معدنها
قال شهر وايم الله ما حدثنيه الا ام سلمة ولكني احببت ان اغيظه ثم استدل الدهلوي بانه ليس
كل العلوم والاسرار والمعارف مشتركة فيما بين الصحابة باجمعهم ولا بد كان بعضهم مخصوصا بما لم يكن
عند غيره كحذيفة المشهور بصاحب السر **قلت** صح عنه في مسلم انه قال والله اني لاعلم الناس بكل
فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وفي الصحيحين والنسائي ان ابا الدرداء قال لعلقمة أليس فيكم صاحب

السر الذی لا یعلمه غیره یعنی حذیفة وللترمذی محسنا مصححا من قول ابی هریرة لخیثمة بن ابی سبرة
الیس فیکم حذیفة صاحب سر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال الا الا الاحکام الشرعیة من
الاوامر والنواهی فانه لم یکتمها من احد ولم یخص بها بعضا دون بعض انتهی **تنبیه** وقع
فی بعض طرق الحدیث ان علیا رضی الله عنه لما قال یا رسول الله دلنی علی اقرب الطرق الی الله وافضلها
عند الله واسهلها علی عباد الله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی علیک بما وصلت
به الی النبوة ولفظ شیخ شیوخنا الامام نصیر الدین سراج دهلی کما فی خیر المجالس بما نلت به
النبوة فقال علی رضی الله عنه وماذا الت یا رسول الله قال مداومة ذکر الله الخ قال القشاشی
لیس المراد انه کان سببا لانبائه وبذلک ولاجله نبی فان النبوة اختصاص من الله تعالی
لیست بمکتسبة بل هو تنبیه علی ان السالک الی الله ذو معراج ولا بد من فضل الله ان یفوز بشیء من
الفضل فعلی وسیلة الذکر لله والدعاء بذلک یتعرض لنفحات ربه ویسلک طریق الکرامة باذنه
ثم الامر الی الله فیما یکرمه به بعد الوصول الی الباب لیس بید العبد منه شیء وایضاح ذلک
ان طریق النبوة العصمة من الصغائر والکبائر ولا یکون ذلک الا للانبیاء ولتابعیها طریق
الحفظ فی المحفوظین وان لم یکونوا معصومین لانهم اعنی المحفوظین ورثة الانبیاء فی العصمة بالحفظ
والعدالة والوثاقة وفی النبوة بالبلاغ عنهم کما قال بلغوا عنی ولو آیة فیحتاج المبلغ الی الحفظ وهو الوثاقة
والثبات والعدالة الموجبة للسلامة من الجرح والملامة وما والی ذلک مما هو للتعدیل عن الجرح فالمتولی
لهم فی ذلک الحفظ یکرمه الله تعالی المنان علینا برسوله وعلیه بفضله فالحفظ یتولی الولی کما یتولی
النبی العصمة والفارق بین العصمة والحفظ ان المحفوظ فی محل امکان السقوط وان لم یسقط للحفظ و
النبی لیس کذلک فلما کان قرب وقت نزول الوحی علیه صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم بالانباء
والارسال بیا ایها المدثر قم فانذر وربک فکبر وثیابک فطهر کان طاهرا ظاهرا بولایته العظمی

فى طريق الحفظ على القول به قبل النبوة وان قلنا بالعصمة قبل النبوة فى حال ولاية التى هى اعم واخص
من الرسالة والانباء وبعدها وهو الحق لانه نبى وآدم منجدل فى طينته وبين الماء والطين وهو الوجه الاوجه
لما ان كلما هم فيه بتبيين للناس بما انزل اليهم من ربهم بالولاية والنبوة والرسالة متنازلا فى
التابعين لكل احد بحسب حاله من عامة التابعين كما بينا نبذة منه فى حاشية المواهب اللدنية
عند ذكر تحنثه صلى الله عليه وآله وسلم وانه كله شرع لمن حقق فابان ان طريق الحفظ طريق من طرق
النبيين يمشون فيها عند جميع مباحاتهم وما لاق بها منهم وهى مقام التابعين ومنهم اى من اجلهم
على كرم الله وجهه فالزمه اياها والتابعين لطاعتهم الى يوم الدين وابانها له ولهم فاوضح ان التابع له اذا
سلك على ذلك وداوم عليه واقبل كان ذلك منه تعرضا لنفحات الله المنان على عباده المعلومة عنده
المجهولة عندهم وهم راغبون الى الله فيها فكان استدامتهم الذكر ولزوم الخلوة فى مقولة قوله ان لربكم
فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها من حيث ان الذكر والخلوة انما يوجبان بذلك سلوك الطريق
وتيسير السبيل وانتظار ما ينفحه الحق به مما يليق باستعداده لا تحصيل ما ينفح به لانه بيد الله لا بيده
وكما علم الله لا كما عمل وان كان التعرض لكل بما يليق به وما تعرض له وبقدر حاله وسعة قبوله و
يشابهه ما فى الاستخارة من الله وطلب بيان المختار لا انه بها كان ما هو كائن من قبل كونها
فانما هى طريق يتعرض فيه الوقوع المختار له من عند الله لا ما هم به وكذلك ذلك فى النبيين وللتابعين
اسوة بهم تعرض عند حصول وقت الحاصل بما يليق به وذلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا

قال الامام العلامة سيدنا محيي الدين رحمه الله فى الباب [٢٦٨] الثامن والستين ومائتين واما كيفية
الالقاء فموقوفة على الذوق وهو الحال ولكن اعلمك انه بالمناسبة لا بد ان يكون قلب الملقى اليه مستعدا
لما يلقى اليه فلولاه ما كان القبول وليس له الاستعداد فى القبول وانما ذلك اختصاص الهى نعم قد
تكون النفوس تمشى على الطريق الموصلة الى الباب الذى يكون منه اذا فتح هذا الالقاء الخاص وغيره

هكذا فى نسخة العبادة والنفحة الحاضرة وهى نسخة صحيحة والتصحيح بمقابلة نسخة معتبرة ايضا

فاذا وصلوا الى الباب وقفوا حتى يرى بماذا يفتح فی حقهم فاذا فتح خرج الامر واحدا لعين وقبل من خلف الباب بقدر استعداد هم الذى لا تعمل لهم فيه بل اختص الله كل واحد باستعداده وهنا يتميز الطوائف الاتباع من غير الاتباع والانبياء من الرسل والرسل من الاتباع المسمين فی العرف اولياء فيتخيل من لا علم له ان سلوكهم الى الباب سبب به وقع الكسب لما حصل عندهم عند الفتح ولو كان ذلك لتساوى الكل وما يتساوى فما كان ذلك الا بالاستعداد الذى هو غير مكتسب ومن هنا اخطأ من قال باكتساب النبوة من النظار ولا يقول باكتسابها الا من يرى انها ليست من الله وانما هی فيض من العقل والارواح العلوية على بعض النفوس المنعوتة بالصفاء والتخلص من اسباب الطبيعة فانتقش فيها صور ما فی العالم لصفائها وصفاءها مكتسب فما حصله صفاءها فهو مكتسب ايضا وهذا غلط و نقول غلط فاحش واضح وغمة فاضح يستدعى الاستقلال ولا حصول له ولا وصول اليه بحال والله اعلم قال بل الصفاء صحيح ونقش صور ما فی العالم صحيح فی نفس من له هذه الصفة من الاطلاع وكون هذا الشخص دون غيره من اهل الصفاء مثله رسولا ونبيا وصاحب تشريع دون غيره من اهل الصفا اختصاص الهی فی نقشه فی صور العالم فان اللوح المحفوظ هو العالم لما ذكرناه ففيه نقوش صورة الرسول ورسالته وصورة النبی ونبوته وصورة الولی وولايته فاذا صفت النفس وانتقش فيها ما فی اللوح لم يلزم ان يكون رسولا بل انتقش فيها من يكون رسولا وتميزت الاشياء عندها وهذا خلاف ما توهموه مما يحصل بصفاء النفوس فانتقشت فيها المراتب واصحابها علوا وسفلا واما حكم الاستعداد الذى يقبل الالقاء بالمناسبة التی هی الحبل الالهی الحاصل فی القلب الموجود بالاستعداد اذا اتصل بحضرة الحق نزل الالقاء عليه وهو الطريق فيتنور القلب بما حصل فيه من علم الغيب ولاسيما اذا كان من العلم بالله الذى لا تعلق له بالكون كالعلم بانه غنى عن العالمين وتنزيهه عن الاوصاف بليس كمثله شئ ومثال الاستعداد والتنزل والحبل المتصل مثل الفتيلة اذا بقی فيها النار خرج

ذلك الدخان بطلب الصعود بطبعه الى ما فوقه ويكون هناك سراج موقد فيضيء الفتيلة الخارج
عنها الدخان تحت السراج وعلى سمته بحيث يتصل ذلك الدخان بالسراج المنير فاذا اتصل نزل
النور عنها فی ذلك السراج بسرعة فيتصل برأس الفتيلة الخارج منها الدخان فتتقد الفتيلة فتظهر
بصورة السراج المنير الذی منه نزل النور اليها وينظر هل انتقص من السراج شيء او هل حل فيه منه
شيء فلا يجد مع وجود الصورة كانه هو فمن علم سر هذا علم معنى قوله ان الله خلق آدم على صورته
وعلم ان الاستعداد اذا كان على المقابلة وصحت المناسبة وتعلقت الهمة الخاصة به انه ينزل عليه
بحسب ذلك ويكون النور الحاصل فی الفتيلة فی العظم الجرمی والصغر بحسب كبر جرمها وصغره ويكون
اضاءته بحسب صفائها وصفاء هيئتها ويكون اقامتها بحسب كثرة دهنها وقلته فانه المدد لبقائه
فاذا فهمت ما قلناه فی هذا التشبيه فقد علمت علما لا يعلمه الا العلماء بالله وتحققت القاء
الروح على القلب علم الغيب كيف يكون وای قلب يقبل ذلك وما يكون عليه من الصفاة وتعلم
ان همة الادنی تؤثر فی الاعلى اذا تعلقت به كما وقع الجواب من الله للعبد اذا دعاه والله يقول الحق
وهو يهدی السبيل انتهى **فنقول** قد تبين ان ما ينفع الله به عبده الذاكر المنقطع لذكره هو بيده
ليس بيد العبد منه شيء الا السلوك الى حضرة الحق بالانقطاع اليه على سبيل الطلب والاستعطاف
والتعرض لنفحاته مسارعة الى ما سبق اليه عنده ومن جملة ما هو فيه من الخير كما قال تعالى اولئك
يسارعون فی الخيرات وهم لها سابقون فكل ذلك بما سبق لهم لانهم وما هم فيه من كلمات الله ولا
تبديل لكلمات الله فقد تبين وجه اسناد الحديث بالتلقين كما تلقن امير المؤمنين من رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ثلاثا وقد علم ان التثليث من سنته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
فی القائه للحديث وشرائع الله له فی اوامره وان لا آله الا الله عماد الدين الذی بنی عليه الاسلام فدرجاته
الباطنة ايضا مبنية كدرجاته الظاهرة عليه والتلقن هو التلقی من الملقن لما يلقنه قال تعالى فتلقى آدم

فوق
من ذلك
دهنها
فاذا
الصفات

من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وبرجوت الاسانيد وفيه اعضاد لما ذكر وحصول الفطنة للكل وبالله التوفيق واليه الانابة والله اعلم بالصواب **تكميل** اخرج محدث زبيد الشيخ ابو العباس ابن الرداد من جهة شيخه الحافظ مجد الدين اللغوي بسنده الى ابى الحسن علي بن الحسن بن القاسم الصوفى قال سمعت ابا الحسن المالكي وقد رأيته وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الى الآن مع السبحة يقول كذا رأيت استاذى الجنيد وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الى الآن مع السبحة فقال كذلك رأيت استاذى سرى بن المغلس السقطي وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت مع السبحة فقال كذلك رأيت استاذى معروف الكرخي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال كذلك رأيت استاذى بشر الحافي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال رأيت استاذى عمر المكي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال رأيت استاذى الحسن البصرى وفي يده سبحة فقلت يا استاذ مع عظم شانك وحسن عبادتك وانت الى الآن مع السبحة فقال لى هذا شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا نتركه في النهايات انا احب ان اذكر الله بقلبي ويدى ولساني انتهى واخرجه غير واحد من جهة الحافظ ابن حجر عن المجد اللغوي به وقد اورده جمهور اهل المسلسلات واشار السخاوى الى غالب طرقه وقال ان مداره على ابى الحسن الصوفى وقد رمى بالوضع وروايه عمر المكي عن الحسن البصرى معضل ثم سلسله من طريق آخر وسكت عنه **قلت** فهو غير متكلم فيه وللاول مما يوافيه وانما قال الذهبى في الميزان في علي بن الحسن الطرسوسي صوفى وضع حكاية عن الامام احمد في تحسين احوال الصوفية **قلت** تحسين احوال الصوفية قد اسند عن الامام احمد بوجه عند الحاكم صحيح لم يكن للذهبى في ترجمة الامام الحارث المحاسبى فيه مجال للمقال لثقة الرجال غير قيله وهذه حكاية صحيحة السند منكرة لا تقع على قلبى استبدع وقوع هذا من مثل احمد وهذا كما ترى من اوهى ما يوهى وقد قال الخطيب في كتاب الرواة عن مالك في حديث من جهة الطرسوسى في سنده غير واحد من المجهولين قال ابن حجر في اللسان فدخل هذا

الخرسوسي فيهم **قلت** المجهول داخل فيمن لم يتهم بكذب فنسبة الوضع اليه تشبه الوضع وفي
اللسان فيه شيخ يروي عن الطبراني وابن عدي وعنه الاهوازي حدث بأباطيل [illegible] ولا ريبة ان بليتها
الحسن بكانت مع اكابر الصحابة منهم باب مدينة العلم وقد اخرج الديلمي في مسند الفردوس عن زينب بنت
سليمان بن علي عن ام الحسن بنت جعفر بن الحسن عن ابيها عن جدها عن علي كرم الله تعالى وجهه رفعه
نعم المذكر السبحة واخرج ابن سعد في الطبقات عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب انها كانت
تسبح بخيط معقود فيها هذا وللسيوطي فيها رسالة ولي ايضا كراسة ولله المنة **تذنيب**
قال القاري وكذا نسبة المصافحة المتصلة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس لها اصل عند
العلماء الاعلام **قلت** المصافحة المتصلة المرفوعة فيما علمت سبع مصافحات العلوية الحسنية
وهي اثنتان حققتا والانسية والخضرية والمعمرية الحبشية والمعمرية المغربية والجنية فان عني الاولى
فقد تقدم ما يرد نفيها وهي التي نحن بصددها وان اراد الانسية فاقول وبالله تعالى احول ان سندها
الى ابي هرمز جيد جدا وابو هرمز وان قال ابن معين مرة كاذب ومرة لا نكتب حديثه ومرة لا اعرفه
ومرة ليس بالقوي ومرة ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال ابو حاتم متروك ذاهب الحديث
ليس بالقوي عندهم وضعفه احمد وجماعة وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة والضعف على رواياته
بين ولكن لا ريب انه لقي انس بن مالك رضي الله تعالى عنه فلا بعيد مصافحته اياه بل البعيد ترك
الصحابة المصافحة من لقيهم ومصافحة انس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعية لا فيها مرية
هذا لو كان مدارها على ابي هرمز وليس كذلك بل قد تسلسلت المصافحة بسند جيد جدا من جهة
محمد اليمامي وهو صافح محمد بن كامل العماني وهو صافح ابان العطار وهو ثابتا وهو انسا رضي الله تعالى عنه
اخرجه الحسن بن سعيد المطوعي المحدث المقرئ فابن باكويه الشيرازي المحدث الصوفي فابو طاهر السلفي في
مسلسلاته واخرجه الخطيب في تاريخه وكتاب المؤتلف والمختلف وابن عساكر في تاريخه وابن ناصر

المصافحة

فابن الجوزی فابنہ فالکاذرونی عن ابی الفضل محمد بن جعفر الخزاعی المقری عن المطوعی بہ وقال الذھبی فی المیزان فی ترجمۃ العمانی حدث عن ابان العطار بعد السبعین والمأتین وزعم انہ ابن مأۃ وعشرین سنۃ لا یعتمد علیہ روی عنہ محمد بن محمد الیمامی مجھول وقال فی ترجمۃ الیمامی عن المقدام بن داؤد ضعفہ ابن عساکر **قلت** لم یسلف الذھبی فی قولہ لا یعتمد علیہ احد بل قد سکت علیہ الخطیب و ابن عساکر ولم یظھر منہ ضعف فی روایۃ وحسن الظن بالمسلم حسن وتضعیف ابن عساکر الیمامی یحتمل ان یکون فی روایۃ عن المقدام خاصۃ لقول الخطیب سقط بین المقدام وعبد الرحمن سعید بن بکیر عم المقدام فکان ابن عساکر نسب اسقاطہ الیہ مع احتمال ان یکون قول المقدام حدثنا عبد الرحمن مجازا یعنی اھل بیتنا کقول الحسن البصری رضی اللہ تعالی عنہ حدثنا ابو ھریرۃ ای اھل البصرۃ علی ان ابن عساکر لم یبین وجہ ضعفہ غیر ما ذکر وقد سکت علیہ الخطیب فلم یتحقق ضعفہ فی ھذہ الروایۃ اصلا قال الشیخ محمد بن الطیب المغربی فی عیون الموارد جزم کثیر بان ھذہ اصح المصافحات ولذلک اقتصر علیھا کثیرون انتھی والعجب انہ لم یتکلم فیھا صاحب القرۃ فی الانتباہ اصلا فکانہ لاخبرۃ لہ بما فیھا اصلا وان عنی الخضریۃ فالسند الی الخضر علیہ السلام معتمد ولقاءہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عند معظمھم سیما عند القاری مسلم فلاجرم انھا تکون ھذہ الطریقۃ ایضا متصلۃ وان قصد احدی الثلث الاخیرۃ فنعم ھی محل تکلم وان لا وجہ للجزم بعدم الصحۃ بناء علی حدیث انخرام القرن لما بین العلامۃ الکردی فی المسالک انہ عام ارید بہ الخصوص بتفسیر لا یشمل الخضر ولا المعمر الانسی ولا الجنی ولکن الاطلاق خطأ وکانہ لم یعلم الجمیع واللہ اعلم **فصل** حدیث شداد وعبادۃ السابق سند جید للبیعۃ الصوفیۃ وھی التی یترجم لھا المحدثون باب البیعۃ علی التمسک بحبل التقوی وقد ذکروا جمیع انواع البیعۃ علیحدۃ فلیراجع کتبھم وقد کفانا صاحب القرۃ مؤنۃ البسط من جانبہ بما قال فی القول الجمیل قال اللہ تعالی اِنَّ الَّذِیْنَ یُبَایِعُوْنَکَ اِنَّمَا

البیعۃ الصوفیۃ

كل ما

عن الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن ما يوثم من فعل او ترك حتى الصغائر
عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع والمعنى بقوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا والثالثة

الحقيقي

ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه بشراشره وهو التقوى الحق المطلوب بقوله اتقوا الله حق تقاته
وقد فسر قوله تعالى هدى للمتقين على الاوجه الثلاثة انتهى وحيث ان الخطاب في الآية السابقة للذين
آمنوا فالمراد ما بعد المرتبة الاولى والظاهر انها الثانية بناء على ان الثالثة مما يترتب على قوله وجاهدوا
بعد قوله وابتغوا اليه الوسيلة وذلك ان المرتبة الثالثة لا تتيسر لطالبها الا بالجهاد في سبيل الله مع
الاعداء الباطنة والظاهرة على ميزان خاص ولا يهتدي اليه على وجه الكمال والاستيفاء الا العلماء
الذين هم ورثة الانبياء علما وحالا قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن
اتبعه اتباعا خاصا حصل على نيابة صحيحة باذن الله فكان داعيا الى الله على بصيرة ووراثة لان طريقها
لما كان اجل الطرق واسناها لكون غايته هو الحق سبحانه وتعالى الذي هو اشرف الموجودات واعز المعلومات
لا اله الا هو فلا يدل سالكيها الا من كان على بصيرة ناشئة من اتباع خاص كامل قد انزله منزلة
ورثة الانبياء علما وحالا فان مقام الدعوة الى الله الذي هو مقام الشيوخة هو مقام الوراثة الكاملة
للرسل الذين هم خواص الانبياء عليهم الصلوة والسلام والحاصل فيه من الوراثة يقال له الشيخ الوارث
والاستاذ فلابد ان يكون عارفا بوجوه الجهاد مع الاعداء الظاهرة والباطنة ومن هنا قال الامام
محي الدين قدس سره في صفة الاستاذ ان يكون عارفا بالخواطر النفسانية والشيطانية والملكية والربانية
عارفا بالاصل الذي تنبعث منه هذه الخواطر وعارفا بحركاتها الظاهرة عارفا بما فيها من العلل و
الامراض الصادة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها عارفا بالازمنة التي
تحمل المريد فيها على استعمالها عارفا بالامزجة عارفا بالعلائق والعوائق الخارجية مثل الوالدين و
الاولاد والاهل والسلطان عارفا بسياساتهم وتجذبه المريد صاحب العلة من بين ايديهم ثم قال

فلابد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء و تدبير الاطباء و سياسة الملوك وحينئذ يقال له استاذ انتهى واذا علمت هذا ظهر لك ان الشيخ يصح ان يطلق عليه الوسيلة وراثة كما ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يصح ان يكون وسيلة بالاصالة بالوضع الالٰهي وذلك لان الوسيلة كما قال البيضاوي من وسل الى كذا اذا تقرب اليه ولاشك ان الشيخ لكونه واسطة و دليلا للمريد في سلوك طريق جهاده لكونه يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر في سلوكه على تفاوت درجاتهما زمانا ومكانا وشخصا نيابة وخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو مما يتقرب به المريد الى الله تعالى كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ من المعلوم ان سلوك المريد على هذا الوجه الخاص مقرب له الى الله تعالى باذنه قربا خاصا والواسطة فيه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الشيخ باذن الله فصح ان يكون وسيلة كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا ظهر لك صحة هذا الاطلاق تبين ان معنى الوسيلة لا ينحصر فيما قيد به البيضاوي رحمه الله حيث قال اى ما يتوسلون به الى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات الى آخره على ان ترك المعاصي قد فهم من قوله اتقوا الله لما مر ان المراد بهما بعد المرتبة الاولى بدليل كون الخطاب مع المؤمنين واذا لم يجب انحصاره فيما ذكره وصح كون الشيخ كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيلة ظهر ان الابتغاء المطلوب بعد الايمان والمرتبة الثانية للتقوى كما كان بالنسبة الى الصحابة ابتغاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج فلاحا خاصا كما يشير اليه البيضاوي رضي الله عنه في الآية حيث يقول وجاهدوا في سبيله بمحاربة اعدائه الظاهرة والباطنة لعلكم تفلحون بالوصول الى الله تعالى والفوز بكرامته انتهى كذلك يكون بالنسبة الى غير الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء ورثته الكمل ابتغاء خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج فلاحا خاصا باذن الله وذلك في الطائفتين بحصول المرتبة الثالثة للتقوى وما يتضمنه على حسب تفاوت درجات سلوكهم وجهادهم المنبعثة من

تفاوت درجات استعداداتهم السابقة في علم الله تعالى الازلي ثم هذا الابتغاء الخاص للوسيلة
اليه تعالى يتضمن مبايعة خاصة غير المبايعة الاولى التي هي المبايعة على الاسلام فان البيعة تختلف
باختلاف المقامات فان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لما جاءه الاعرابي ليسلم بايعه
على الاسلام ولما كان يوم الحديبية مظنة لوقوع القتال بناء على ما بلغهم من قتل عثمان رضي الله عنه
لما ذهب بكتاب الصلح الى عسكر المشركين وكان بعض المشركين طعن فيهم بالفرار عند اللقاء بايعوا
على الصبر على عدم الفرار ولو وقع الموت ولما كان بيعة العقبة في غرة الاسلام ويتبعها الهجرة اليهم
وانتصابهم لحرب الاسود والاحمر على طول المدى وكان مظنة للتزلزل بايعوا على السمع والطاعة
في المنشط والمكره مع النص على امور مهمة وعلى هذا فليتتبع والله اعلم وحيث ان المريد يقول للشيخ
رضيت بك شيخا ومربيا ودليلا فقد بايعه على المنشط والمكره فان التربية لا تتم الا بهذا فان
حظ المريد وكل موقن من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا
فيكم غلظة ان ينظر فيها الى نفسه الامارة بالسوء التي تحمله على المحظور والمكروه وتعدل به عن
الواجب والمندوب فانها اقرب الكفار بالنقمة والاعداء اليه واشد الاعداء شكيمة واقواهم
عزيمة فجهادها هو الجهاد الاكبر كما يرشد اليه قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لاصحابه
قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مجاهدة العبد هواه اخرجه الخطيب
عن جابر بن عبد الله كما في الجامع الصغير وغيره وطريق جهادها على الاستيفاء مجهولة عند المريد فلا بد
من التسليم والانقياد وترك الاعتراض اذا القى في بحر الابتلاء حتى يفتح الله له بمنه وكرمه ومن الاسرار التي
تتضمنها البيعة على السمع والطاعة في المنشط والمكره ان هذه البيعة تتضمن اتحاد متعلق الارادة للشيخ
والمريد باندراج ارادة المريد في ارادة الشيخ ولهذا قالوا الارادة ترك الارادة وقالوا من شرط
المريد ان لا تكون له ارادة بل يكون مع الشيخ على ما يريده الشيخ فهو مريد لما يريده الشيخ وتارك لارادة

ماسواه

ماسواه مثاله كما قال الكريم للاكرم فان اتبعتني فلا تسألني عن شيئ اى مطلقا حتى احدث لك منه
ذكرا اى ابتداء منى لا بسؤال منك فاذا حصل له التوحيد الارادى فى التعدد الصورى فقد حصل
على طرف من التوحيد فى عين الكثرة فى مبتدأ امره واليه المنتهى اذا سلك وتم له الامر باذن الله فانكشف
له توحيد الافعال مع اثبات الكسب الناشى من توحيد الصفات فما فوقه فى عين تعددها واذا حصل هذا
التوحيد فى الارادة حصل له نوع اتصال معنوى بالشيخ وقلب الشيخ الوارث الكامل موضع نظر الحق
ومعدن علومه وحضرة اسراره وخزانة انواره فعند اتحاد الارادة واندراج ارادة المريد فى ارادته يمده
الشيخ برقيقتها المتصلة به امدادا من الفيوض الواردة عليه من الحق سبحانه وتعالى ولنذكر ههنا
بعض احاديث البيعة تبركا وذكره فاسند عن البخارى قال فى باب كيف يبايع الامام الناس ثنا
اسمعيل ثنى مالك عن يحيى بن سعيد اخبرنى عبادة بن الوليد اخبرنى ابى عن عبادة بن الصامت قال بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة فى المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله
وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف فى الله لومة لائم قال قال الحافظ ابن حجر المراد بالكيفية الصيغ
القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره فيه من الاحاديث الستة وهى البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى
الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام وكل ذلك وقع عقد
البيعة بينهم فيه بالقول انتهى يعنى ان البخارى لم يذكر فى هذا الباب حديثا يدل على كيفية المبايعة الفعلية
اعنى كيفية المصافحة الواقعة بين المتبايعين وانما ذكر الاحاديث المتضمنة للصيغ القولية وآية ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم دالة على احدى الكيفيات الفعلية ويوضح ما فى
الدر المنثور فى سورة البقرة من قوله واخرج الطيالسى وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال
يا ابا عبد الرحمن رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باعينكم هذه قال نعم وكلمتموه بالسنتكم هذه
قال نعم وبايعتموه بايمانكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر الا اخبركم بشيئ سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى قال سمعته يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلث
مرات انتهى فدل على ان المبايعة كانت كيفيتها المشهورة المصافحة بالايمان كما يصرح به ايضا قول
النساء في حديث اُميمة بنت رُقيقة كلاهما بالتصغير فيهما رضي الله عنهما يا رسول الله لا تصافحنا
قال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة اخرجه جماعة منهم الترمذي و
النسائي وابن ماجة وحيث ان المريدين للسلوك متعرضون للجهاد الاكبر فشيخهم امامهم في ذلك
نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالذين يبايعونه انما يبايعون رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بواسطة مشائخ السلسلة اليه يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواسطتهم فوق
ايديهم كما يوضحه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمن جاءه فقال اني اريد ان ابايعك قال وما بايعت
اميري قال بلى قال اذا بايعت اميرك فقد بايعتني **الحديث** وكما يشير اليه جواب نساء الانصار
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهن ليبايعهن فقال
اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليكن فقلن مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبرسول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحبن برسول الله لتجليه في رسوله بمقتضى ما في قلوبهن من
الايمان به صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المنتهي الى مقام الاحسان اللائق بهذا المقام كانهن
يرينه نظير قول اسعد بن زرارة رضي الله عنه في بيعة العقبة بعد كلام طويل مخاطبا لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم نبايعك على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا **الحديث**
بطوله قاله قبل نزول آية يد الله فوق ايديهم ثم ذكر عن جمع الجوامع للسيوطي ما لابي نعيم عن الزهري ان
العباس بن عبد المطلب مر بالنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو يكلم النقباء ويكلمونه فعرف صوت
النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فنزل وعقل راحلته ثم قال لهم يا معشر الاوس والخزرج هذا ابن
اخي وهو احب الناس الي فان كنتم صدقتموه وآمنتم به واردتم اخراجه معكم فاني اريد ان آخذ عليكم

موثقا

تطمئن به نفسی و لا تخذلوه و لا تغروه فان جیرانکم الیهود و هم له عدو و لا آمن مکرهم علیه فقال اسعد بن زرارة و شق علیه قول العباس حین اتهم علیه و اصحابه یا رسول الله ائذن لنا النجیبه غیر مخشنین لصدرك و لا متعرضین لشیئ مما تکره الا تصدیقا لاجابتنا ایاك و ایمانا بك فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و صحبه و سلم اجیبوه غیر متهمین فقال اسعد بن زرارة و اقبل علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقال یا رسول الله ان لکل دعوة سبیلا ان لین و ان شدة و قد دعوتنا الیوم الی دعوة متجهمة للناس متوعرة علیهم دعوتنا الی ترك دیننا و اتباع دینك و تلك مرتبة صعبة فاجبناك الی ذلك و دعوتنا الی قطع ما بیننا و بین الناس من الجوار و الارحام القریب و البعید و تلك رتبة صعبة فاجبناك الی ذلك و دعوتنا و نحن جماعة فی دار عز و منعة و لا یطمع فینا احد ان یرؤس علینا رجل من غیرنا قد افرده قومه و اسلمه اعمامه و تلك رتبة صعبة فاجبناك الی ذلك و کل هذه الرتب مکروهة عند الناس الا من عزم الله له علی رشده و التمس الخیر فی عواقبها قد اجبناك الی ذلك بالسنتنا و صدورنا ایمانا بما جئت به و تصدیقا بمعرفة ثبتت فی قلوبنا نبایعك علی ذلك و نبایع الله ربنا و ربك ید الله فوق ایدینا و دماءنا دون دمك و ایدینا دون یدك نمنع بما نمنع به انفسنا و ابنائنا و نساءنا فان نفی بذلك فبالله نفی و نحن به اسعد و ان نغدر فبالله نغدر و نحن به اشقی هذا الصدق منا یا رسول الله و الله المستعان ثم اقبل علی عباس بن عبد المطلب بوجهه فقال و اما انت ایها المعترض بالقول دون النبی صلی الله علیه و آله و سلم فالله اعلم ما اردت بذلك ذکرت انه ابن اخیك و انه احب الناس الیك فنحن قد قطعنا القریب و البعید و ذا الرحم و نشهد انه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ارسله من عنده لیس بکذاب و ان ما جاء به لا یشبه کلام البشر و اما ما ذکرت انك لا تطمئن الینا فی امره حتی تاخذ مواثیقنا فهذه خصلة لا نردها علی احد لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فخذ ما شئت ثم اقبل الی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقال یا رسول الله خذ لنفسك ما شئت و اشترط لربك ما شئت فقال النبی صلی الله علیه و آله و سلم اشترط لربی عز و جل ان تعبدوه و لا تشرکوا به شیئا

ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم ونساءكم قالوا فذلك لك يا رسول الله انتهى قال فينبغي

للنبيه الخبير ان يتنبه لفقرات الكلام المنتهية الى درجات الاحسان في الايمان ببادي القريحة الايمانية

التي بها انتهوا فانتهوا الى الايمان برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اجابوا بما ذكروا خصوصا

قوله في صريح التوحيد والايمان بالله وما جاء به عنه اجمالا قبل التفصيل من قوله للرسول نبايعك

على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا وهذا من قبل نزول الآية وكذا قولهم ان نفي فبالله

نفي ونحن به اسعد وان نغدر فبالله نغدر ونحن به اشقى فهذا هو التكليف كله ومبلغ الايمان

بالقدر لاهل النظر وهذه العقبة التي من فتحها كان اول اصحاب الميمنة وما ادراك ما العقبة

وهذا ما نزل به تفصيل القرآن كما قال هذا الصدق سنا والله المستعان فكل هذه غايات الايمان

وبها زالت عنهم صعوبات المكاره ابتداء لانه لم يتنبه ذكر الاحسان في الايمان الا الى ما قال

من عبادة الله في قوله كانه يراه فيما يجب لله ولرسوله ولنفسه ومثله فرقاه الله الى ذلك

وقومه وبه استجابوا ونطقوا بما نطقوا اما هو تفصيل آيات القرآن وصحاح السنة لمن تدبره واستجلاه

ولم يرقوا الى ما ذكروا الابه وبرؤية الاستعانة بالله وان الاسعاد منه والاشقاء منه فزالت

عنهم صعوبات الامور المذكورة كلها بتوحيد الله وهو كمال التوحيد والايمان به بديهة ولا يخفى

ان كل هذه المكاره الصعاب قد تقع لبعض مريدي السلوك وان تكون بيعته متضمنة للبيعة عليها

على وجه خاص اعني من حيث كونها علائق وعوائق اذا كان المريد كثير العلائق والعوائق وفي الحديث

تنبيه على ان من وفق لهذه البيعة الخاصة بموافقة قلبه للسانه والاقدام على اقتحام ورطات تلك الرتب

المكروهة الصعاب كان ذلك علامة كونه ممن عزم الله له على رشده ويلتمس الخير في عواقبها فان الجنة

حُفّت بالمكاره وفيه انه لا ينبغي له ان تمنعه عزته ورياسته العرفية عن الانقياد لغريب مفرد عن قومه

بعد ما ظهر له بالقرائن انه على بصيرة في دعوة الناس الى الله فسيظهر له مصداق ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

قال اتمّ الزمان نخادم مولوي ... من البيان الكتاب العالي النصاب من الجلالة منزلة العالية الجليلة وتهمن الجلال وتربيته ... مقام عالية وجليلة وحاله ... فذوق لاهل النبال ... وفقنا الله وسائر المسلمين اياه امين بآل ... العالمين ... عنه

هذا الایمان الخاص فیعلم ان العز الحقیقی فی هذا الذل والانقیاد للوارث الکامل وفی قوله وایدینا دون یدک اشارة الی الکیفیة الثانیة من صورة المبایعة وهی ان یضع المرید یدیه مجموعتین والیمنی اعلاها تحت ید الشیخ فانها احد وجوه ذلک الکلام ولو بالاشارة وفیه تنبیه الی غیر ذلک مما لا نطیل بذکره وبالله التوفیق

(وصل)

قال البخاری فی باب اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات ثنی اسحٰق انا یعقوب بن ابراهیم ثنا ابن اخی ابن شهاب عن عمه قال اخبرنی عروة ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وآله وسلم اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم کان یمتحن من هاجر الیه من المؤمنات بهذه الآیات یا ایها النبی اذا جاءک المؤمنات یبایعنک الی قوله غفور رحیم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم قد بایعتک کلاما ولا والله ما مست یده ید امرأة قط فی المبایعة ما یبایعهن الا بقوله قد بایعتک علی ذلک وفیه ما یقتضی ان محل البیعة من غیرهن الید وان مبایعة الرجال بالید کما وضع یده علی یده عن عثمان رضی الله عنه فما کانت بالقول بل بالید ید الله فوق ایدیهم وقال فی باب بیعة النساء ثنا محمود ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یبایع النساء بالکلام بهذه الآیة لا یشرکن بالله شیئا قالت وما مست ید رسول الله صلی الله علیه واله وصحبه وسلم ید امرأة الا امرأة یملکها وقال فی باب اذا جاءک المؤمنات یبایعنک ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا ایوب عن حفصة بنت سیرین عن ام عطیة قالت بایعنا رسول الله صلی الله علیه واله وصحبه وسلم فقرأ علینا ان لا یشرکن بالله شیئا ونهانا عن النیاحة فقبضت امرأة یدها فقالت اسعدتنی فلانة ارید ان اجزیها فما قال لها النبی صلی الله علیه واله وسلم شیئا فانطلقت ورجعت فبایعها قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری فی حدیث عائشة ولا والله ما مست یده ید امرأة الی آخره القسم لتاکید الخبر وکان عائشة

اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية فعند ابن خزيمة وابن حبان والبزار والطبرانی و
ابن مردويه ای وابی يعلی من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن عن جدته ام عطية فی قصة المبايعة ای
مبايعة نساء الانصار وعمر رسول رسول الله عليه وآله سلام الله اليهن ليبايعهن **قالت**
فمدينا من خارج البيت ومد دنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد وكذا الحديث
الذی بعده حيث قالت فيه قبضت امرأة منا يدها فانه يشعر بانهن كن يبايعنه بايديهن ويمكن
الجواب عن الاول بان مد الايدی من وراء الحجاب اشارة الى وقوع المبايعة وان لم تقع مصافحة و
عن الثانی بان المراد بقبض اليد التاخر عن القبول وكانت المبايعة تقع بحائل كما روی ابوداؤد فی
المراسيل عن الشعبی ان النبی صلی الله عليه وآله وصحبه وسلم حين بايع النساء اتی ببرد قطری فوضعه
على يده وقال لا اصافح النساء وعند عبد الرزاق من طريق ابراهيم النخعی مرسلا نحوه وعند سعيد بن
منصور من طريق قيس بن ابی حازم كذلك واخرج ابن اسحق فی المغازی من رواية يونس بن بكير
عنه عن ابان بن صالح انه صلی الله عليه وآله وسلم كان يغمس يده فی اناء وتغمس المرأة يدها فيه ويحتمل
التعدد وقد اخرج الطبرانی انه بايعهن بواسطة وروی النسأی والطبری من طريق محمد بن المنكدر
ان اميمة بنت رقيقة بقافين مصغرا اخبرته انها دخلت فی نسوة تبايع فقلن يارسول الله ابسط يدك
نصافحك فقال انی لا اصافح النساء ولكن ساٰخذ عليكن فاخذ علينا حتی بلغ ولا يعصينك فی معروف
فقال فيما اطقن واستطعن فقلن الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا وفی رواية الطبری ما قولی لمائة امرأة
الا كقولی لامرأة واحدة وقد جاء فی اخبار اخری انهن كن ياخذن بيده عند المبايعة من فوق ثوب اخرجه
يحيی بن سلام فی تفسيره عن الشعبی وفی المغازی لابن اسحق عن ابان بن صالح انه كان يغمس يده فی اناء
فيغمسن ايديهن فيه انتهی قال القسطلانی واقرب ما يجمع به بين الروايات احتمال التعدد ثم انها تارة بالقول
فقط من غير مصافحة لهن وتارة بالمصافحة لهن بحائل ثوب وتارة بواسطة غمس اليد فی الماء فيصح قول عائشة

فقد

مضى انشرعين

رضی اللہ عنہا کلیا انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما مست یدہ ید امرأۃ قط الا من بلا حائل الا امرأۃ یملکہا
ویکون قولہ لما بایعہن الا بقولہ قد بایعتک علی ذلک محمولا علی مبلغ علمہا فی ذلک ویشہد للمبایعۃ
بالکلام وعدم المصافحۃ ما اخرجہ الطبرانی فی الکبیر عن اسماء بنت یزید قالت انا من النسوۃ اللاتی
اخذ علیہن رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وکنت جاریۃ ناھدۃ جریۃ علی مسئلتہ فقلت
یارسول اللہ ابسط یدک حتی اصافحک قال انی لا اصافح النساء ولکن آخذ علیہن ما اخذ اللہ علیہن
ویشہد لوقوع المصافحۃ بحائل ما اخرجہ الطبرانی عن معقل بن یسار ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
کان یصافح النساء من تحت الثوب ویشہد لمرسل الشعبی عند ابی داؤد ما اخرجہ الطبرانی فی الکبیر
حدثنا محمد بن عبد اللہ الحضرمی نا جبارۃ بن المغلس انا عبد اللہ بن حکیم عن حجاج عن داؤد بن ابی عاصم
عن عروۃ بن مسعود الثقفی رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم عندہ الماء فاذا
بایع النساء غمس ایدیہن فیہ وھذا یحتمل انہ اکتفی بمجرد الغمس من غیر مصافحۃ اکتفاء باتصال
ایدیہن بما اتصلت بہ ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وصحبہ وسلم بلا واسطۃ ویحتمل انہ
صافحہن بعد الغمس من الطرفین اکتفاء بحیلولۃ الماء کالقمیص وربما یشہد لصحۃ کون الماء حائلا
بالنسبۃ الی بعض ما فی الجامع الکبیر معزوا لابن سعد والطبرانی عن السوداء من قولہ صلی اللہ علیہ
والہ وسلم انطلقی فاختضبی ثم تعالی حتی ابایعک (**قال الحسن عفا اللہ عنہ**)
وروی الطبرانی فی الکبیر عن ابی قرصافۃ رضی اللہ تعالی عنہ فی قصۃ بدء اسلامہ بعد ما ذکر
اسلامہ فذھبت انا وامی وخالتی فاسلمن وبایعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وصافحن
الحدیث) قال القشاشی والذی یوضح التعدد وقوعہا بواسطۃ عمر بن الخطاب رضی اللہ
عنہ کما اشار الیہ فی الفتح فیما نقلناہ عند الطبرانی عن ام عطیۃ قالت لما دخل رسول اللہ صلی اللہ
علیہ والہ وسلم المدینۃ جمع النساء فی بیت ثم بعث الینا عمر بن الخطاب فقام علی الباب

وسلم فقال انی رسول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الیکن فقلن مرحبا برسول اللہ وبرسول رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم قال بعثنی الیکن لا بایعکن علی ان لا تشرکن الی آخرہ فاخرجنا ایدینا من
خارج الباب واخرج یدہ مبایعنا ہ أحمد في بيت فان ام عطیۃ قد بایعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
بلا واسطۃ عند البخاری کما مر وھنا کانت فی اللائی بایعن عمر و قد وقعت المبایعۃ متعددۃ من
الرجال فالنساء اولی بذلک کما سیتضح ثم ھذا الاخراج یحتمل الاکتفاء فیہ بمجرد الاشارۃ کما سیجیٔ
عن ابن حجر ویحتمل المصافحۃ بحائل واللہ اعلم والذی یظھر بناء علی تعدد البیعۃ لھن ووقوع جمیع
الکیفیات المذکورۃ کل منہا مرۃ او اکثر وکل منہا لطائفۃ مخصوصۃ وتکرر بعض الکیفیات
لاکثر من طائفۃ انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بایعھن بتلک الکیفیات المختلفۃ کل فرقۃ او اکثر مرۃ
واحدۃ او اکثر بکیفیۃ واحدۃ او اکثر مراعاۃ لاختلاف احوالھن ومقتضی طبائعھن وتفاوت درجاتھن
فی کونھن مالکات للطبع غیر مملوکات لہ وتفاوت درجاتھن فی احتیاجھا الی مزید امداد واللہ اعلم
قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری فی حدیث عائشۃ المذکور فی باب بیعۃ النساء وقد ذکرت فی تفسیر الممتحنۃ
من خالف ظاھر ما قالت عائشۃ من اقتصارہ فی مبایعتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم النساء علی الکلام وما
ورد انہ بایعھن بحائل او بواسطۃ ما یغنی عن اعادتہ وقد یوخذ من قول ام عطیۃ فی الحدیث الذی بعدہ
فقبضت امرأۃ یدھا ان بیعۃ النساء کانت ایضا بالایدی فیخالف ما نقل عن عائشۃ من ھذا الحصر
واجیب بما ذکر من الحائل ویحتمل انھن کن یشرن بایدیھن عند المبایعۃ بلا مماسۃ وقد اخرج اسحق بن
راھویہ بسند حسن عن اسماء بنت یزید مرفوعا انی لا اصافح النساء وفی الحدیث ان کلام الاجنبیۃ
مباح سماعہ وان صوتھا لیس بعورۃ ومنع لمس بشرۃ الاجنبیۃ من غیر ضرورۃ کذلک انتھی
قال القسطلانی الاشارۃ بایدیھن عند المبایعۃ من غیر مماسۃ محتمل کما قال ولکنہ لا یتم کلیا
اذ کان امرھن بان یشرن بایدیھن من تحت الثوب مثلا اخف مؤنۃ واستراطھن من ان یقول لواحدۃ

منهن انطلقن فاختضبن ثم تعالي حتى ابايعك اويقول لواحدة منهن لا ابايعك حتى تغيري كفيك كانهما
كفا سبع وهو عند ابی داؤد علی ما فی جمع الجوامع فالظاهر التعدد وان المبايعة قد وقعت بالكلام ای ادخلی الماء
فقط وهو ما تشهد به عائشة رضی الله عنها وقد وقعت مع المصافحة بحائل مع تفاوت مراتبه كثافة ولطافة
حيث لم تطلع ام المؤمنين عليه فانكرته كما فی انكارها رضی الله عنها الحديث السباطة ومثله مع ثبوته
وصحة حديثه فلا بعد والله اعلم وقد وقعت المبايعة متعددة مع الرجال والنساء احوج الى ذلك وذلك
ان كل بيعة تحدث اتصالا معنويا بين المتبائعين ولكل اتصال امداد خاص من المتبوع لتابعه والنساء احوج
الى مزيد الامداد والتقوية لكونهن اضعف والله اعلم وقال البخاری فی باب من بايع مرتين حدثنا ابو عاصم عن
زيد بن ابی عبيد عن سلمة قال بايعنا النبی صلی الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة فقال لی يا سلمة الا تبايع قلت
يا رسول الله قد بايعت فی الاول قال وفی الثانی انتهی وقد ظهر بعض نتائج الامدادين فی غزوة ذی قرد حيث
استعاد الذود الذی كان المشركون اغاروا عليه واستلب ثيابهم وكان آخر امره ان اسهم له رسول الله صلی الله
عليه وآله وسلم سهم الفارس والراجل وفی جمع الجوامع للحافظ السيوطی معزوا الى البغوی وابی نعيم عن عتبة
ابن عبد رضی الله عنه قال بايعت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم سبع بيعات خمسا على الطاعة و
اثنتين على المحبة انتهى وهذه البيعات السبع كانها بازاء الاطوار السبعة للقلب المتقلب فيها باطوار الصفات
السبع الجامعة للباقی ولكل بيعة اتصال ولكل اتصال امداد والله اعلم ثم حديث غمس اليد فی الماء عند
المبايعة يظهر منه ان المبايعة لما كانت اتصالا حسيا بين المتبايعين يورث اتصالا معنويا والماء اصل
الموجودات كما يدل عليه حديث ابی هريرة رضی الله عنه مرفوعا كل شیء خلق من الماء والتوحيد اصل
الدين واول ما يبايع عليه المؤمن والمؤمنة جعل واسطة الاتصال بالمبايعة ما هو اصل فی الوجود
ليقع الاتصال فی اصل الدين بما هو اصل فی الوجود تنبيها على ان هذه البيعة رجوع على الفطرة التی
ولد عليها كل مولود ثم تغيرت فی بعض كما ان الماء اصل للطائف والكثائف ولم يبق على لطافتها

فی اکثر المحسوسات واشارۃ الی ان الایمان المبایع علیہ طہور معنوی کما ان الماء طہور حسی و فیہ اشارۃ
الی تفاوت مراتب الایمان ودرجات الاعمال کما ان تفاوت درجات غمس الید فی الماء کلا و بعضا
علی اختلاف درجاتہ واللہ اعلم (وصل) لاحمد والبخاری فی باب بیعۃ الصغیر عن ابی عقیل
زھرۃ بن معبد عن جدہ عبد اللہ بن ھشام وکان قد ادرک النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وذھبت بہ
امہ زینب بنت حُمَید الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم فقالت یا رسول اللہ بایعہ فقال
النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ھو صغیر فمسح رأسہ ودعا لہ وکان یضحی بالشاۃ الواحدۃ عن جمیع اھلہ
قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری باب بیعۃ الصغیر ای ھل شرع اولا قال ابن المنیر الترجمۃ موھمۃ والحدیث
یزیل ایہامہا فھو دال علی عدم انعقاد بیعۃ الصغیر انتہی وقال العینی فی عمدۃ القاری ولم یذکر الحکم
فیہ علی عادتہ غالبا اما اکتفاء بما بین فی حدیث الباب واما لمحل الخلاف فیہ فقال جماعۃ من العلماء
البیعۃ لا تلزم الا من یلزمہ عقود الاسلام کلہا من البالغین وقال بعض العلماء انہا تلزم الاصاغر
بمبایعۃ ابائہم وقد بایع عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہما ومات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وھو ابن
ثمان سنین انتہی وقال القسطلانی الظاھر ان مرادہ ان الصغیر لا یبایع بیعۃ الکبیر لانہ یصنع معہ ما یلیق
بحالہ مما یحصل بہ نوع اتصال فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم قد مسح رأسہ ودعا
لہ ومسح رأسہ نوع من الاتصال الحسی اللائق بحال الصغیر کالمصافحۃ اللائقۃ بحال الکبیر فلہ
احداث اتصال معنوی یلیق بحال الصبی فیقبل کقبولہ للاجازۃ والروایۃ اذا دعی وسوف تظہر نتیجۃ امدادہ
کنتیجۃ دعائہ لہ بالبرکۃ حتی ان مثل ابن عمر وابن الزبیر کانا یلتمسان برکتہ کما فی البخاری فی باب الشرکۃ
بعد ایراد الحدیث ما نصہ عن زھرۃ بن معبد انہ کان یخرج بہ جدہ عبد اللہ بن ھشام الی السوق فیشتری
الطعام فیلقاہ ابن عمر وابن الزبیر فیقولان لہ اشرکنا فان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قد دعا لک
بالبرکۃ فیشرکہم فربما اصاب الراحلۃ کما ھی فیبعث بہا الی المنزل انتہی وقال الحافظ ابن حجر فی قولہ

وكان اى عبدالله بن هشام يضحى بالشاة الواحدة عن جميع اهله وفيه اشارة الى ان عبدالله بن هشام
عاش بعد النبى صلى الله عليه واله وسلم زمانا ببركة دعائه له انتهى فحصل اثر ثبت المسح والدعاء له
عليه وظهر كما ظهر على المتابعين بالمصافحة الاثر المراد بل عند الطبرانى ما يدل على ان الصغير اذا
كان مميزا يبايع ثم اسند القشاشى عن الطبرانى فى الكبير قال حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا
الزبير حدثنا احمد بن سليمان عن عبد العزيز الدراوردى عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبى صلى الله عليه
واله وسلم بايع الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر وهم صغار لم يعقلوا ولم يبلغوا
ولم يبايع صغيرا الا منا انتهى وهذا دليل صحة مبايعة الصغير الذى لم يحتلم فيكون كافيا لاتصال
السنة وحصول البركة فى الطريق ايضا والله اعلم الى هنا كلام القشاشى وفيه ما فيه بسم الله الرحمن الرحيم

وصل لما تم المقال فى الاتصال للطرق والخرقة مرفوعة مسلسلة وما له بهما تعلق رأيت
ان اذكر جملة منها مما للشيخ الامام المصنف رضى الله تعالى عنه تبركا بذلك لما رواه الحافظ
ابو الفرج ابن الجوزى فى مقدمة صفوة الصفوة وتبعه العراقى والمجد الشيرازى والعسقلانى و
السخاوى ومحمد بن يوسف الدمشقى وغيرهم عن الامام سفيان بن عيينة انه قال عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة ونسبه الحافظ ابو عمر ابن عبد البر فى كتاب العلم وكتاب الاستغناء عن الكنى الى شيخه
سفيان بن سعيد الثورى وعزاه صاحب مجمع الاحباب الى الامام عبدالله بن المبارك وقال ابن
الصلاح فى علوم الحديث روينا عن ابى عمرو اسمعيل بن نجيد (**قلت**) وهو من كبار
شيوخ الحاكم وغيره ومن اجل اصحاب عبدالله بن الامام احمد انه سأل ابا جعفر ابن حمدان وكانا
عبدين صالحين فقال له باى نية اكتب الحديث قال الستم تروون ان عند ذكر الصالحين تنزل
الرحمة قال نعم قال فرسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم رأس الصالحين انتهى قال القارى
لكن اللفظ ان كان تروونه بواو من الرواية فيدل فى الجملة على انه حديث وله اصل وان كان ترون

من الرؤية مجهولا او معلوما فلا دلالة فيه اذ معناه تعتقدون او تظنون **قلت**) هو في النسخ القديمة الصحيحة من علوم الحديث ومجمع البحار في غيرها بواوين (**واقول**) كما قال السيوطي والسخاوي وغيرهما تبعا للائمة في اثبات وجود الابدال ان تتابع هذا الكلام واستشهاد بين هؤلاء الائمة الاجلاء دليل بدليل على ثبوت اصل اصيل له اذ هو مما لا يقال بالرأي وقد ذكره الامام الغزالي خبرا فلعله ظفر به وذكره الامام ابن العربي في الكوكب الدري اثرا وفي طبقات شيخ الاسلام الهروي ان شيخ بغداد الامام محمد بن منصور الطوسي الصوفي المحدث استاذ الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي بينما كان يتكلم في جمع وكان يجري الكلام في الملامتية فقال احدهم ما لنا ولهذا فقال الامام عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فاذا الغيث صار ينزل من غير سحاب قالوا كان ذلك صورة المعاني الفائضة ولهذا كان بلا سحاب فالرحمة النازلة هي تلك المعاني ومن هنا يظهر ان ما اسنده الديلمي عن معاذ رفعه ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة الحديث له اصل وان كان فيه بعض من تكلم فيه ومن هنا تعين الاستحسان لقرأة اسامي مشائخ الطريقة في اسانيد الحقيقة المعروفة بالشجرة والمشجرة وفي الصواعق المحرقة بعد اسناد حديث من طريق الامام علي بن موسى الرضى مسلسلا بآبائه الكرام عليهم وعليه الصلوة والسلام قال احمد لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرأ من جنونه في حينه انتهى وفي رواية لو قرئ على مجنون لافاق او على مريض لبرأ وروى نحوه ابن ماجة وجماعة عن الحافظ سهل بن ابي سهل ومحمد بن اسمعيل السراج وغيرهما من قول عبد السلام بن صالح احد من اتهم بالشيعية الشنيعة ولكن الحق انه من مفضلي المرتضى المثنين على الشيخين رضي الله تعالى عنهم مع العلم الكثير والعمل والزهد والتقوى الكبير وقد رجع ابن معين عن جرحه في آخرين الى مدحه وقال عصريه الحافظ الفقيه احمد بن سيار هو من المعدودين في الزهد ووافقهما الائمة اهل الاناة فلا عبرة ببعض الظن من ذوي العجلة وبالله العصمة ثم رأيت الحاكم قد روى في تاريخ نيسابور باسناد ليس فيه من ذكر بجرح عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على رأس ابي وعنده احمد

ابن حنبل واسحق بن راهویه وابو الصلت الهروی فقال ابی لیحدث کل رجل منکم بحدیث فقال
ابو الصلت حدثنی علی بن موسی الرضی فاسند عن ابائه الکرام حدیث الایمان قول وعمل قال محمد بن
عبد الله فقال بعضهم ما هذا الاسناد فقال له ابی هذا سعوط المجانین اذا سعط به المجنون برأ انتهی
ولنقدم قبل شیئا من ترجمته مما یتعلق بالطرق من مکرمة تبرکا بذکره وتعطرا بعطره فامام السید
من ولد القطب السید محمد العلوی الحسینی الزیدی المعروف کرامه بکیسو دراز وابوه الشیخ الجلیل
من ولد الشیخ الامام شهاب الدین البکری السهروردی فهو ابن الصدیقین ولذا کان فی غایة من
الصدق وحکایاته فیه مشهورة (**قلت**) فی الحاشیة منها ما حکی الفاضل الکامل الامیر
الفقیر عماد الملک احد اصحابه فی مناقبه انه وصف فی کتابه الی جنابه امرا کان فی نظره متعذرا
بانه غیر ممکن فرقم فی جوابه المکرم ان غیر الممکن لیس سوی شریک الباری تعالی فوصف الممکن
بغیر الممکن بعید من الصدق انتهی اطلق الشریک لیشمل الشریک باعتبار ولوج الممکن فی حرم
صفات الواجب وباعتبار خروج الواجب الی حد صفات الممکن تعالی الواجب عن کل ذلک علوا کبیرا
وعنی الامکان فی اصل الوجود عند العقل حسب خطاب صاحب الکتاب فان الموجود عند العقل واجب
الوجود ممتنع العدم وممتنع الوجود واجب العدم وممکن الوجود لا واجب العدم ولا ممتنع الوجود فالواجب
هو الموجد غیر متعدد فلو تعدد لافسد وما وجوده ضروری عدم نقیضه ضروری وبالعکس و
الممکن الموجد والممتنع مثل الموجد لا الموجد فلو فرض مکانه لفرض امکانه والتحق الوجوب
الحق شأنه ولا یخفی بطلانه ان قیل مثل النبی فی صفاته علیه واله من الله تعالی اصفی صلواته قبله
وبعده ممتنع عقلا بالحتم اذ منها الفتح والختم وکل معنی اجل قیل معنی الفتح والختم وکل معنی اجل
منع الشرع مثله بعده وقبله فکانه قیل مثل النبی الممنوع فی المشروع مثله ممنوع فی المعقول وذا
کما تری غیر معقول واذ یقطع النظر عن هذا فلا یمنع النظیر هنا کما فی الانبیاء السبقاء هذا من حیث

[Margin notes:]
م — صلیت ثلث اللیل الاول من نهر جمادی الاخر سنه ۱۳۰۹ واسلم
م ۲ — نواب غازی الدین خان عماد الملک ... [illegible]
م — قال ذو الجلال المتعال ... [illegible]

العقل بدون النقل واما من الملة والشريعة فمن شك كمن ظن ان يمكن بعد خاتم النبيين وجود
نبى مثله صلى الله تعالى عليه واخوانه واله اجمعين فهو كافر بيقين وقد قال حسان رضى الله
تعالى عنه (راى امه ان عاش سار واك فى العلا) (فاتران تبقى وحيدا بلا مثل) ولله المتعال در
اى ابنه ابراهيم عليه التسليم
الابوصيرى حيث قال: منزه عن شريك فى محاسنه :: فجوهر الحسن فيه غير منقسم :: وما احسن
ما قال بالفارسية: امير المؤمنين فى شعر الفرس ولى الله خسرو الدهلوى خصه الله تعالى بانواره
القدسية (تن پاكت كه زير پيرهن است :: وحده لا شريك له چه تن است) وقال ابن اخيه فى الطريقة
ولى الله القاضى عبد المقتدر الشريحى الكندى فى قصيدته اللامية وهو على لامية العجم
محمد خير خلق الله قاطبة :: هو الذى جل عن مثل وعن مثل) بل من ظن او شك ان يمكن حدوث
نبى ما ولو دونه صلى الله تعالى عليه واله وسلم فهو كافر بالدين ايضا فما ظنك بمن تيقن وفى
فتاوى شيخ الشافعية ابن حجر الهيتمى سئل عن شخص قال يمكن ان يوجد من هو افضل من كذا
فهل يكفر بذلك فاجاب بقوله ان اراد امكان ذلك شرعا او ان النبوة مكتسبة فهو كافر
او انه ممكن من حيث العقل لا بالنظر للشرع فلا يكفر انتهى وهو كلام اولى النهى وحاصل
الكلام انه لا اتصاف لاحد بشئ من الصفات الوجوبية والامتناعية كمثل الله
تعالى فانه ليس كمثله شئ انتهى وهو خص بالفضل الجمى ولى امى قد ولد وهو
ولى كما لا يخفى من اثاره فى الصبى ولما بلغ سبع سنين راى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فى مبشرة اريها كانه صلى الله عليه واله وسلم اعطاه خمسة
حبوب من البن فانتبه وهى فى يده فرفعها الى فمه ليأكلها اذ انتبه
ابوه من مضجعه وقال يا بنى انا شريكك فيها فاكل ابوه منها ثلثة حبوب واكل هو حبتين

فکان منه ما من الشان ما کان رواه عنه اصحابه سماعا منه فی کتب مناقبه ومواهبه فلقول والی الله تول بسم الله الرحمن الرحیم قد اجیز[١] قدس سره العزیز من ابیه شیخه المعتقدی جمیع ما له من الطرق بطرقها فلنذکرها عنه اما الطریقة الانیقة الاحمدیة الجشتیة القدسیة وبها تخرج هو ومشائخ السلسلة قاطبة فقد انعم بها عن الامام الهمام علامة الائمة صاحب التصانیف الشریفة الکثیرة والتالیف اللطیفة الشهیرة جامع علوم الشریعة والطریقة رافع الویة المعرفة والحقیقة قطب الوقت کلیم الله[٢] بن نور الله الصدیقی وهو عن الامام المقام قطب دار السکینة المدینة الشریفة المکینة مقبول الحضرة الحبیبة المبینة الشیخ محی الدین ابی یوسف یحیی[٣] بن ولی الله الودود الشیخ محمود عن جده الامام صاحب التصانیف الکثیرة الشریفة المشهود له بالقطبیة العظمی الشیخ الامجد سمی حبیب الله الصمد سیدنا محمد شمس الدین[٤] ابی الحسن عن ابیه الامام الهمام العلامة صاحب التصانیف الکثیرة الشهیرة مظهر الآیات الکبیرة مصدر الکرامات الکثیرة قطب الاولیاء سمی نبی الله المجد المعروف بحسن محمد ابی[٥] صالح بن الشیخ الجلیل احمد المشهور بالشیخ میانجیو بن الشیخ الاجل نصیر الحق والدین محمد بن الشیخ العارف بالله مجد الحق والدین محمد بن الشیخ القدوة سراج الحق والدین محمد بن الامام الهمام کمال الحق والدین المشتهر بالعلامة[٦] بن الشیخ محمد عن عمه العالی الامام الاجل جمال الحق والملة والدین محمد المعروف بالشیخ جمن عن ابیه قدوة اهل الکشف والشهود الامام محمود المعروف بالشیخ راجن عن ابیه[٧] اسوة ارباب الیقین علم الحق والدین محمد عن ابیه شیخ الاسلام بدهلی فی وقته العالم الجلیل صاحب التصرفات الباهرة والکرامات الظاهرة الشیخ سراج الدین[٨] عن ابیه الشیخ العلامة کمال الدین عن خاله وابن عم ابیه الامام الهمام القطب الغوث الفرد سلطان الاصفیاء الملقب بابراهیم الثانی نصیر الحق والملة والدین محمود[٩] بن الشیخ یوسف بن رشید العمری الفاروقی الغزنوی الاودهی المعروف بسراج دهلی الذی شهد له شیخ المدینة المکرمة ابو السیادة عفیف الدین عبد الله بن محمد بن احمد المطری الخزرجی حافظ الحرمین الشریفین من شیوخ الذهبی وغیره فی الحدیث وصاحبه شیخ مکة المعظمة

توفی وقت الضحوة الکبری یوم الثلثاء ١٢ ذی القعدة سنة ١١٧٢ وله ٧١

سلخ من ذی الحجة سنة ٩٣ ١٢

مات ٢٢ من صفر یوم الجمعة سنة ٩

مات ٢٦ من صفر یوم الاربعاء

مات ٢٧ من ذی القعدة سنة

وقت الضحی یوم الجمعة ١٨ رمضان سنة ٢٧ عن ٨٢ ١٢ منه

ای ابن ادهم ١٢

[١] ای فافهم وتحصله ان [illegible] فافهم وتوفی ٢٤ من جمادی الاخری سنة ١١٤٩ ولد [illegible]

[٢] مات ثلث اللیل الاول ٢٤ من ربیع الاول سنة ١١٤٢ ١٢ منه

[٣] مات ثلث اللیل الاخیر ٢٣ من صفر ١٢ منه

[٤] مات ٩ من ربیع الاول

[٥] مات یوم السبت ٢٨ من ذی القعدة سنة ١٠٩٥ ١٢ منه

[٦] ٨٢ سنة وستین استاذ العلماء النظام کمولانا احمد التهانیسری ومولانا عالم الفانی وبانی [illegible] ومولانا غلام [illegible] البهاری والسید جلال [illegible] وغیرهم وقد حج سبعا وزار النبی صلی الله علیه وآله وسلم واتی بیت المقدس ١٢ منه

[٧] دفن باجلاباد ثم اخرج بعد ستة اشهر ودفن بقتن [illegible] والذی کان له بتقدیر منتهی [illegible] الجهادی ١٢ منه

[٨] مات عشیة [illegible] والعشرین من جمادی الاولی سنة ٨١٧ سبع عشرة وثمانمائة ودفن بحضن [illegible] البرکات ١٢ منه

[٩] کذا سموه ونسبه [illegible] حجرات لازال التبرک بها [illegible] المجالس لصاحبه الرشید الاکبر حسب [illegible] القلندر ١٢ منه

عبد الله اليافعي شيخ الحافظ ابي الفضل العراقي والكمال الدميري وغيرهما وصاحب ذين الشيخين وسراج دهلي نفسه السيد المجد ومرجلال الدين النقوي البخاري المحدث وغيرهم بانه كان يشهد الحرمين المحترمين كل ليلة الجمعة والاثنين على ما هو لازم الولاية والمحبوبية كما في جامع العلوم وهو عن الامام المجتهد والهمام المنتقد المجدد القطب الغوث الفرد الجامع سلطان المشائخ برهان الاشائخ السيد السند الامجد مولانا نظام الحق والملة والدين محبوب الآله سمي حبيب الله محمد بن احمد بن علي الموسوي الرضوي الخالدي نسبة الى خالديه محلة ببخارى اذ ذاك المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء المحيي من حبيب رب العالمين عليه وآله التحية العليا في بعض المجالي لا نسيه بقوله السلام عليك يا ملك الفقراء المساكين والمخاطب منه في بعضها بقوله مولنا نظام الدين والمشرف في بعض المشاهد القدسية من رب العالمين بقوله تعالى وما ارسلنك الا رحمة للعلمين ح وايضا استفاض الشيخ محمد من روحانية الامام سراج دهلي وذلك كما في كتب سيره انه لما جاء زائر قبته الشريفة فدخل مقبرته المنيفة انشق القبر فنزل فيه الشيخ فمكث ثلث ساعات او اكثر وانعم ما انعم ثم خرج فانطبق القبر المنور كما كان الا انه بقي عليه اثر كالخط الى الان ح وايضا البس الشيخ حسن محمد خرقة الاجازة من يد ابيه الشيخ احمد عن ابيه الشيخ نصير الدين ح وايضا البس الشيخ جمال الدين تبركا من يد عمه الشيخ نصير الدين عن ابيه الشيخ مجد الدين عن ابيه الشيخ سراج الدين ح وايضا البس الشيخ محمود تبركا من يد الشيخ الجليل ابي الفتح عن الشيخ الامام القطب الغوث المخاطب بجعفر الثاني ابي الفتح صدر الحق والدين السيد محمد بن السيد الولي يوسف الحسيني المعروف كرامة بكيسو دراز ح وايضا البس خرقة الخلافة الشيخ علم الحق والدين من السيد محمد عن الامام سراج دهلي ح وايضا البس الامام سراج الدين عن الامام سراج دهلي ح وايضا البس الشيخ كمال الدين من يد الامام سلطان المشائخ قال قدس سره العالي في اجازته للشيخ شمس الدين محمد بن يحيي كما نقله من خطه الشريف صاحب سير الاولياء وهو المطابق بما استفاض من اسانيد باسلاسل الذهب ما نصه كما اجازني ما اعطني بنظره الخاص والبسني خرقة الاختصاص شيخنا النافخ في الاقطار فوائح نفحاته اللائح في الآفاق لوامع كراماته السائح في عالم القدس افكاره البائح بمحبة الرحمن اثاره قطب الورى علامة الدنيا فريد الحق والشرع والدين طيب الله ثراه

وجعل حظيرة القدس مثواه وهو لبس الخرقة من ملك المشائخ سلطان الطريقة قتيل محبة الجبار قطب الملة

مات ليلة الاثنين ١٤ ربيع الاول سنة ٦٣٣ ولد

والدين بختيار الاوشي وهو من بدر العارفين معين الملة والدين حسن السجزي وهو من حجة الحق على الخلق عثمان

مات ليلة الاثنين ٦ رجب سنة ٦٣٣ ولد ٥٣٧

الهاروني وهو من شديد النطق الحاجي الشريف الزندني وهو من ظل الله في الخلق مودود الجشتي وهو من ملك المشائخ

مات ٣ رجب — مات ١ رجب سنة ٥٢٧ ولد ٤٣٠ منه

اهل التمكين ناصر الملة والدين يوسف الجشتي وهو من ملجأ العباد محمد الجشتي وهو من عمدة الابرار وقدوة الاخيار

مات ٢٦ من ربيع الاخر سنة ٤٥٩ ولد ٣٧٥ — مات مستهل جمادى الاخر سنة ٤٢١ ولد ٣٣١

ابي احمد الجشتي وهو من سراج الاتقياء ابي اسحق الجشتي وهو من شمس الفقراء علو الدينوري وهو من اكرم اهل الايمان هبيرة

مات اجمادى الاخر سنة ٣٥٥ ولد ٢٦٠ — مات ٤ ربيع الاخر — مات ١٤ المحرم — مات ٧ شوال

البصري وهو من تاج الصالحين برهان العاشقين حذيفة المرعشي وهو من سلطان السالكين برهان الواصلين

مات ٢٥ شوال

تارك المملكة والسلطنة ابراهيم بن ادهم وهو من قطب الولاية ابي الفضل والفضائل والدراية الفضيل بن عياض

مات ٢٦ من جمادى الاول سنة ١٨٧

وهو من قطب العالم والشيخ الاعظم عبد الواحد بن زيد وهو من رئيس التابعين امام العالمين الحسن البصري

مات ٢٧ من صفر

وهو من امير المؤمنين خليفة رسول رب العالمين قدوة السائحين في ملكوت السموات اعلى المتوطنين في اعالي

المقامات المنتهي اليه خرقة كل طالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقدس اسرارهم وابقى الى يوم القيامة انوارهم

وهو من سيد المرسلين خاتم النبيين المنوط باتباعه محبة رب العالمين محمد المصطفى صلى الله تعالى وسلم عليه وآله

وعلى كل من اليه انتمى او به اقتدى انتهى بلفظه الشريف والعبد يعيد ذكر السند المجدد لسرد فوائد شريفة وعوائد لطيفة

فالقطب الغوث الفرد فريد الدين مسعود بن القاضي جمال الدين سليمان بن القاضي شعيب العمري الفاروقي الفرخي

العادلي الكابلي الاجودهني المشتهر كرامة بگنج شكر اى معدن السكر عن شيخ الاسلام قدوة الانام

ذروة الاعلام منبع الاسرار مطلع الانوار المتوفى من حاله وذرت لى فى اسماء مقبول محبة الجبار مقبول

الرسول المختار صلوات الله عليه قطب الحق والملة والدين بختيار بن كمال الدين احمد بن موسى الاوشى المعروف كرامة

بالكعكي وفى القاموس اوش بضمة غير مشبعة بلد بفرغانة عن سيدة السادة سند القادة امام الائمة كرامة الامة

الكعك خبز معروف فارسى معرب ۱۲ قاموس كعك بالفتح نانى تنك معرب كاك منتخب اللغات ۱۲

مركز دوائر الملك والملكوت المتصرف فى العوالم باذن الله ذى العزة والجبروت غوث الاغوات قطب الاقطاب فرد الافراد

حب الاحباب معين الحق والحقيقة والشرع والطريقة والمعرفة والملة والدين حسن بن السيد غياث الدين حسين الحسينى

الكاظمى السجزى بكسر السين وسكون الجيم فزاء معجمة ذكر القارى انه نسبة بخلاف قياس الى سجستان معرب سيستان

قال القارى فى شرح الشفاء فى السجزى نسبة سجستان على غير قياس مختصر ۱۲ منه

الاقليم المعروف عند خراسان وكانه قلد المجد وابن خلكان وابن ماكولا وهم قلدوا الجوهرى وكذا فى معجم البلدان والانساب للسمعانى

وفى جامع الاصول منسوب الى السجز وهو اسم لسجستان قاله الحازمى وقال ابن ماكولا هو منسوب الى سجستان على غير قياس

والاول اشبه انتهى وفى تهذيب الاسماء ويقال لابى داود السجستانى والسجزى وسجز هى سجستان وقد صح عنه انه

كما فى سير الاولياء

قال تحديثا بنعمة ربه شكر الله العلى قد طفت زمنا حول الكعبة والآن تطوف الكعبة حولى اى من عالم المثال

لما له من غاية الكمال فى المحبة والمعرفة لحضرة ذى الجلال والجمال ومن رفعة شانه فى فيضانه قد اشار اليه ودل عليه

الغوث الاعظم القطب الافخم السيد محي الدين عبد القادر الجيلى فقال يا موتى الطبيعة سافروا الى بلاد هند الهداية

يومى الى قيام الهداية البالغة فيها ببصره رضى الله تعالى عنهما اخيار بالمسافرة اليه وطلب الهداية من لديه وصح انه لما

توفى الى رحمة الله تعالى ظهر منطبعا بخط اخضر فى جبينه المبين حبيب الله مات فى حب الله كما فى سير الاولياء

وغير واحد من كتب سير الاولياء ح وايضا قام السيد الكبير الامام معين الدين عن يمين فريد الدين

وقطب الدين عن يساره فانعم معا عليهما انعاما كما فى سير الاولياء عن سلطان المشائخ ح وايضا البس

الشيخ فريد الدين القلنسوة من السيد معين الدين والشيخ قطب الدين كليهما جميعا مكان احد طرفيها بيد

احدهما والآخر بيد الآخر وهو عن شيخ الاسلام الامام الهمام مقتدى اهل العرفان حجة الحق على الخلق
الشيخ عثمان الهاروني كما في اجازة الشيخ الشمس بن يحيى بخط سلطان المشائخ وفي خبايا الزوايا في
تراجم اهل الكرامات والمزايا للمحقق المحدث شيخ مكة المباركة حسن بن علي العجيمي الحنفي الصوفي
نسبة الى هارون بفتح الراء موضع بالعجم ثم والعامة في هذا الزمان بمكة المباركة يسمونه شيخ هارون
بضم الراء واصله شيخ هارون بالفتح والاضافة وما في خير المجالس للشيخ حميد القلندر صاحب الامام
نصير الدين سراج دهلي وارخ ابتداء تاليفه سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعمائة من لفظ الامام المذكور
ما معناه انما هذه الكلمة الهروني نسبة الى هرون قرية كان بها الشيخ فهو محمول على تخفيف الالف
وهو عن الامام الهمام الحاجي محمد الشريف الزندني وفي طبقات الشافعية الكبرى للتاج السبكي في
ترجمة الرئيس ابي علي المنيعي الحاجي واما الحاجي فلغة العجم في النسبة الى من حج يقولون للحاج الى بيت الله
الحرام حاجي وفي الانساب للسمعاني الزندني بفتح الزاء وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها
النون هذه النسبة الى قرية ببخارى يقال لها زندنه وهي على اربعة فراسخ من البلد وهو عن الامام الهمام
اسوة اهل الكشف والشهود ظل الله الممدود قطب الملة والدين مودود الچشتي ح وايضا لبس
الشيخ راجن من يد الشيخ عزيز الله المعروف بالمتوكل على الله عن الشيخ محمد زاهد الچشتي ثم عن
الشيخ ركن الحق والدين المعروف بكان شكر وهو عن الشيخ محمد زاهد الچشتي عن الشيخ يوسف بن ابي
احمد الچشتي عن ابيه الشيخ ابي احمد بن محمد الچشتي عن ابيه الشيخ محمد الچشتي عن الشيخ علي بن احمد
الچشتي عن ابيه الشيخ السيد احمد الحسيني النقوي الچشتي وقد استفاض عنه ما معناه انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له يا احمد ان لم تكن انت تشتاق الينا فانا نحن نشتاق
اليك فلما كانت الغداة رحل الى الحرمين المحترمين فحج فزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولازم
حضرته العلية فشق ذلك على بعض خدام الحرم المكرم فارادوا ان يخرجوه منه فنودي من الروضة

الشريفة حتى سمع جميع من شهد هنا لا تؤذوه فانه من المشتاقين الينا او كما نودي على ما في النفحات وغيرها من المعتبرات
وهو عن ابيه الامام السيد قطب الدين مودود الحسيني النقوي الجشتي عن ابيه الامام الهمام ملك المشائخ قدوة اهل التمكين
السيد ناصر الملة والدين ابي اسحق يوسف بن السيد محمد بن السيد سمعان الحسيني النقوي الجشتي وقد صح انه لما جاء بيت الله
الحرام وشاء ان يطوف استقبلت الكعبة فكانت هي التي حوله تطوف حتى رآه سائر الانام من الخواص والعوام كما في شمائل
الاتقياء وغيرها من كتب سير الاولياء والغالب ان من ثمّ ذكر الفقهاء مسئلة التوجه الى جهة الكعبة اذا رفعت عن مكانها
لاهل الكرامة كما في العتابية والعمدة والتاتارخانية والخزانة والبحر الرائق وغيرها اذ لا يعرف والله اعلم مثل هذه القصة
لاحد قبله وانما شوهدت الكعبة تطوف ببعض الاولياء في غير مكانها من عالم المثال وهي بحالها في محلها في الشهادة منهم الشيخ الامام
ابو يزيد البسطامي والسيد الغوث عبد القادر الجيلي والشيخ ابراهيم المتبولي رضي الله عنهم كما في انسان العيون ومنه قصة ذوالنون
الشيخ فخر الدين التورزي وهو عن خاله الامام الهمام الشيخ المجاهد الغازي بالامر الالهي فاتح حصن سومنات الكبرى
الاصنام بالهند سمي منات بالعرب بتصرف احد من يد سيد محمد الحسني الجشتي عن ابيه امام السلسلة مجدد آمر
كما في النفحات واللطائف الاشرفية وغيرهما من المعتبرات
الصوفية على رأس المائة الثالثة عمدة الابرار وقدوة الاخيار المبشر بوجوده قبل وجوده قدوة الدين ابي احمد بن
السلطان فرسنافة الشريف الحسني الجشتي المعروف بالابدال كنظام الاولياء وكعب الاحبار **فان قيل** قال
الامام احمد والامام شهاب بن معمر البلخي من علامة الابدال انه لا يولد لهم وكان حماد بن سلمة من الابدال تزوج سبعين
امرأة فلم يولد له **قلت** الظاهر انه ولد للامام ابي احمد اخيرا بعد ما ترقى من درجة البدلية وذلك انه ولد سنة ستين
ومائتين ولحق بشيخه ابن عشرين وولده وهو ابن احدى وسبعين **ح** وايضا البس الامام محمد الجشتي من يد
الامام قطب المجد وبين رئيس السالكين قطب الدين حيدر الزواجي وهو وابو احمد اخذا عن الامام الهمام

استاذ ائمة الافاق سراج الانقياء ابی اسحٰق الشامی العکی نزیل جشت بکسر الجیم العجمیة وسکون الشین المعجمة وفی آخره التاء المثناة الفوقیة کذا فیما رأینا من نسخ حاشیة النفحات لملا عبد الغفور اللاری رحمه الله الباری وفی الانتباه لصاحب القرة ان المشهور علی السنة الناس کسر جیمها و ضبطها ملا عبد الغفور بفتحها فلعله فی نسخة منسوخة وجشت قریة شهیرة مبارکة عالیة الشأن من خراسان بناحیة هرات ومنها مشائخنا ویطلق علی قریة بالهند بین اچ وملتان شکنها بعض الفقراء الجشتیة وهو عن الامام الهمام شمس الفقراء علو بضمتین و تشدید الواو کما سمعنا من شیخنا قدس سره الاسنی وهو المذکور فی خیر المجالس وفی الانتباه تبعا لملا عبد الغفور انه بکسر فسکون لیس بذلک الدینوری قال المجد وابن خلکان وابن الاثیر بکسر الدال المهملة وقال السمعانی بفتحها و لیس بصحیح قاله ابن خلکان فتبعه صاحب القرة فی الانتباه وزلة مع ان الذی رأیت فی کتاب الانساب للسمعانی بکسر الدال وبسکون الیاء المثناة التحتیة وفتح النون والواو وبعدها راء نسبة الی دینور من بلاد الجبل عند قرمیسین قریبا من همدان وفی السمط المجید ممشاد العلوی ولیس کذلک بل هما غیران وکذا یظهر من النفحات وهو عن الامام الهمام هُبیرة البصری عن الامام المحدث عن ابی اسحٰق الفزاری کما فی الثقات لابن حبان وغیره قدوة مشائخ الشام حذیفة بن قتادة المرعشی الانطاکی عن سلطان السالکین برهان الناسکین السید الکبیر الولی الشهیر ذی الکرامات الزاهرة والآیات الباهرة المولی المعظم الذی اشتهرت مناقبه ومواهبه فی العرب والعجم ابی اسحٰق ابراهیم بن ادهم بن سلیمان ابن منصور کما فی النفحات وفی التهذیب ومختصراته والقشیریة وکشف المحجوب ادهم بن منصور بن یزید بن جابر وقال الحافظ ابو عبد الله ابن منده بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام بن غزیة بن اسامة ابن ربیعة بن ضبیعة بن عجل بن نجم نسبه ابراهیم بن یعقوب عن محمد بن کناسة انتهی العربی کما قال الجمیع العجلی کما قاله سفیان الثوری فی روایة عنه عند السلمی والقشیری ومحمد بن ناصر وابی طاهر السلفی

ولدو صاحب قرة در حاشیه قول التهیه گفته جشت شهریست در دره کوه ... [illegible]

[Margin notes:] حذیفة بن قتادة المرعشی ... [illegible] من العباد ... کان لا یاکل الا الحلال ... الانطاکی ... التابعین الثقات ... ابراهیم بن ادهم ... [illegible]

وجزم به ابو محمد اليمامي وابن يونس والمفضل العلائي وابن معين الى شيخ الاسلام الهروي ورجحه
المزي والذهبي وابن حجر وقال قتيبة التميمي وكان من جهة امه المكي مولدا الخراساني البلخي ثم الشامي
محتدا الفقيه المجتهد المحدث المنتقد الجامع ومن مسانيده العزيزة الجيدة مسند خرجه الحافظ
ابو عبد الله ابن منده ومما الف في اخباره كتاب لجعفر الخلدي صاحب الجنيد وآخر للحافظ ابي بكر
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري وكتاب ابن الجوزي في مجلد وهو عن الامام الهمام شيخ الاسلام
حجة اهل زمانه فيما قاله ائمة اوانه قدوة اهل الرواية والدراية واحد شيوخ الامام الشافعي الذين
روى عنهم في الام وفرد زمانه في العبادة كما ذكره الذهبي ثم السيوطي فيمن كان فرد زمانه في فنه قطب
دائرة الولاية امام الحرم صاحب الجود والكرم الفياض ابي علي فُضَيل بن عياض بكسر العين كما في جامع
الاصول وغيره ابن مسعود بن بِشر وفي ثقات ابن حبان عياض بن منصور التميمي ثم اليربوعي الخراساني
المروزي الكوفي ثم المكي وقد جمع حديثه الحافظ النسائي وافرد مناقبه خلق منهم ابن الجوزي في مجلد
مجود وصح انه صلى الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وهو عن الامام الهمام قطب العالم ابي عُبَيدة
كما ذكره الدولابي وابن ابي حاتم وابن حبان وابو نعيم وغيرهم عبد الواحد بن زيد البصري المشتهر بصلوة
الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة رواه ابو الشيخ وابو نعيم عن محمد بن عبد الله الخزاعي ومن لطائف هذه
السلسلة انها مسلسلة بالحنفية غالبا يوافقون كثيرا الامام ابا حنيفة في الفروع الفقهية الى الامام
ابراهيم وهو والامام الفضيل والامام عبد الواحد ثلثتهم قد ربوا عنه ابتداء وكان هو يعظمهم
انتهاء وقد يقول سيدنا ابراهيم ثم الامام عبد الواحد عن الامام الهمام سيد التابعين سند
العارفين رضيع ام المؤمنين ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وربيب اسرار النبوة عديم
النوم والوسن حليف الخوف والحزن اليف الهم والشجن ابي سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري وقد صنف
الائمة في مناقبه كتبا جمة ولابن الجوزي ايضا فيها مجلد مجود وللذهبي الزخرف القصري في مناقب الحسن

يربوع بن حنظلة بن مالك ابو حي من تميم منهم متمم بن نويرة الصحابي ١٢ منه

سه كما في كشف المحجوب العارف المحدث الهجويري ١٢

البصري

البصری عن شیخ الامۃ امام الائمۃ باب مدینۃ العلم ودار الحکمۃ فاتح ختم الخلافۃ من خاتم
النبوۃ خاتم الولایۃ الکبیر سید الاولیاء الشہیر حامل لوایۃ المحمدیۃ فی الدنیا والاخرۃ سید
المحبین والمحبوبین الذی قد ورد فیہ تنصیصا وتخصیصا انہ یحب اللہ ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ
بل احب الخلق الی اللہ الحق بعد سید العالمین لیث بنی غالب اسد اللہ الغالب مطلوب کل راغب
وطالب مرکز دائرۃ المقاصد والمطالب مولی الکل فی الکل سیدنا ابی تراب ابی القصم ابی الحسن
والحسین علی بن ابی طالب عن قطب دوائر الوجود ومبدء الکرم ومنشأ الجود ناصب لواء الحمد
وصاحب المقام المحمود المخصوص بخصوص ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی سید رسل
رب العالمین سند سبل العارفین والعالمین الذی قد اتاہ اللہ کل امامۃ واعطاہ جل کرامۃ
حتی انہ یجعل آدم ومن دونہ تحت لوائہ یوم القیمۃ حبیب اللہ المعطی الصمد القاسم ابی القاسم
احمد المجتبی محمد المصطفی صلی اللہ تعالی وسلم وبارک علیہ وعلیہم اجمعین وھو اخذ غالب
الشریعۃ وبعض الطریقۃ بواسطۃ الروح الامین عن اللہ رب العالمین وتأدب فی جل علم الطریقۃ و
کل علوم الحقیقۃ وسائر الاسرار والانوار علی حضرۃ الرب تعالی **قال** علی رضی اللہ تعالی عنہ فی
حدیث طویل عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ عز وجل ادبنی فاحسن تادیبی اخرجہ العسکری
فی الامثال وذکرہ ابن الجوزی فی الاحادیث الواھیۃ وقال لا یصح واسندہ سبط فی مرأۃ الزمان بطرق
کلہا تدور علی السدی عن ابی عمارۃ الجونی عن علی المرتضی وقال الزرکشی معناہ صحیح لکنہ لم یات من
طریق صحیح وقال السخاوی سندہ ضعیف جدا وان اقتصر شیخنا بالحکم علیہ بالغرابۃ فی بعض فتاواہ
ولکن معناہ صحیح ولذا جزم ابن الاثیر بحکایتہ فی خطبۃ النہایۃ وغیرھا الی قولہ بل اخرج ابو سعد ابن
السمعانی فی ادب الاملاء بسند منقطع فیہ من لم اعرفہ عن عبد اللہ اظنہ ابن مسعود **قلت** اخرجہ
من جہۃ صفوان بن مغلس الحنطی عن محمد بن عبد اللہ عن سفیان الثوری عن الاعمش عن ابن مسعود قال قال

شواہد عواضد من اہل الظاہر لسانید اسانید الباطن الباہر

رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله ادبنی فاحسن تادیبی ثم امرنی بمکارم الاخلاق فقال خذ العفو
وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلین قال ولثابت السرقسطی فی الدلائل بسند واہٍ **قلت** وعزی
لابن عساکر فی تاریخه بسند ضعیف ایضا من طریق محمد بن عبد الرحمن الزهری عن ابیه عن جده فی
قصة بعد سؤال ابی بکر رضی الله عنه فمن ادبك یا رسول الله قال ادبنی ربی فاحسن تادیبی قال السخاوی
وبالجملة فهو کما قال ابن تیمیة لا یعرف له اسناد ثابت انتهی وقال اللخمی فی البهجة هو وان کان ضعیفا
فالمعنی صحیح **قلت** صححه الحافظ ناصر السنة ابو الفضل محمد بن ناصر الحنبلی شیخ ابن الجوزی وسکت
علیه الزرکشی بعده ثم السیوطی وقال الحکیم الترمذی فی نوادر الاصول حدثنا الحسن بن عمر بن
شقیق البصری یرفعه الی ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله امرنی ان اعلمکم
ما علمنی وان اؤدبکم مما ادبنی **الحدیث** والحسن هذا قال ابو حاتم صدوق وذکره ابن حبان
فی الثقات وهو احد شیوخ البخاری وعبد الله بن احمد وابن ابی عاصم وجعفر الفریابی وابی خلیفة والحسن
ابن سفیان وابی یعلی وطبقتهم امام روی عنه اهل بلخ والبصرة وغیرهما **فالحدیث** حسن بطرقه
ان لم یکن صحیحا مع ان معناه متفق علی صحته وللمحاملی فی الامالی عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلی ابن
ابی طالب اخبرنی بافضل منزلتك من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال نعم بینا انا نائم عنده
وهو یصلی فلما فرغ من صلوته قال یا علی ما سألت الله من الخیر الا سألت لك مثله وما استعذت
من الشر الا استعذت لك مثله وللنسائی فی خصائصه بسند لیس فیه من ذکر بجرح غیر یزید بن ابی
زیاد وهو من رجال مسلم وغیره وابی نعیم فی فضائل الصحابة عن علی رضی الله عنه قال مرضت فعادنی رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم فدخل وانا مضطجع فاتی الی جنبی فسجانی بثوبه فلما رأنی قد ضعفت قام الی المسجد
یصلی فلما قضی صلوته جاء فرفع الثوب عنی ثم قال قم یا علی قد برئت فقمت فکانی ما اشتکیت قال ما
سألت ربی شیئا فی صلوتی الا اعطانی وما سألت الله لنفسی شیئا الا سألت لك وللنسائی فی خصائصه

[margin note, partly illegible] ...فیه ...

وابن ابی عاصم

وابن ابی عاصم وابن شاهین معانی السنة وابن جریر فی تهذیب الآثار مصححا والطبرانی فی الکبیر و
الاوسط عنه رضی الله عنه ایضا قال وجعت وجعا فاتیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم فانامنی فی
مکانه وقام یصلی فالقی علی طرف ثوبه ثم قال قم قد برئت یا ابن ابی طالب فلا باس علیک ما سألت الله لی
شیئا الا سألت لک مثله ولا سألت الله شیئا الا اعطانی وفی لفظ قد استجیب لی غیر انه قیل لی انه
لا نبی بعدک فقمت فکانی ما اشتکیت ولابن عساکر عن بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم لعلی ان الله امرنی ان ادنیک ولا اقصیک وان اعلمک وان تعی وان حقا علی الله ان تعی و نزلت
وتعیها اذن واعیة قال اذن عقلت عن الله قال ابن عساکر هذا اسناد لا یعرف والحدیث شاذ
قلت کلا بل هو کثیر الطرق جدا ولابن جریر وابن ابی حاتم والواحدی وابن مردویه وابن النجار
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی ان الله امرنی ان ادنیک ولا اقصیک وان اعلمک
وان تعی وحق لک ان تعی فنزل هذه الآیة وتعیها اذن واعیة فانت اذن واعیة لعلی ولابی نعیم فی
الحلیة عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی ان الله امرنی ان ادنیک
واعلمک لتعی وانزلت هذه الآیة وتعیها اذن واعیة فانت اذن واعیة لعلی ولسعید بن منصور
وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویه عن مکحول قال لما نزلت وتعیها اذن واعیة قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سألت ربی ان یجعلها اذن علی قال مکحول وکان علی یقول
ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم شیئا فنسیته ولسعید بن منصور وابن جریر ولابی نعیم
فی الحلیة وفی المعرفة عن مکحول عن علی فی قوله تعالی وتعیها اذن واعیة قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم سألت الله ان یجعلها اذنک یا علی فقال علی ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم شیئا
فنسیته وللبزار عن ابی رافع ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال لعلی بن ابی طالب ان الله امرنی ان اعلمک ولا
اجفوک وان ادنیک ولا اقصیک فحق علی ان اعلمک وحق علیک ان تعی وفیه عباد بن یعقوب ومحمد بن

عبيد الله بن ابی رافع تحقق توثيقهما فيما سبق وباقی السند جيد جدا فحكم ابن تيمية علی جملة هذه الروايات
بالوضع واجب الدفع والوضع ولمسدد بن مسرهد وابن ابی شيبة واحمد وابنه عبد الله وابی يعلی والنسائی
وابن ماجة وابن خزيمة وابی محمد ابن حيان ابی الشيخ وابن ابی عاصم والطحاوی فی مشكله والحاكم والبيهقی
فی سننه والضياء فی المختارة وغيرهم بطرق متعددة جيدة عن عبد الله بن نجی عن ابيه عن علی وعن ابن
نجی عن علی كانت لی من رسول الله صلی الله عليه وآله وصحبه وسلم منزلة لم تكن لاحد من الخلائق انی كنت
آتيه كل سحر وفی لفظ للنسائی باعلی سحر فاسلم عليه حتی يتنحنح وفی روايات فان تنحنح انصرفت الی اهلی
والا دخلت عليه وفی اخری فان كان قائما يصلی سبح لی فكان ذلك اذنه لی وان لم يكن يصلی اذن لی وفی
اخری كان لی من رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم مدخلان بالليل والنهار وكنت اذا دخلت
عليه وهو يصلی تنحنح وفی لفظ لاحمد كانت لی ساعة من رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم من الليل
ينفعنی الله عز وجل بما شاء ان ينفعنی بها وخصوصية هذا الوقت وفضيلته فی الاحاديث الالهية
والنبوية غير خافية علی العارف وجملتها انه وقت الاستفاضة والافاضة قال البيهقی مختلف فی اسناده
ومتنه فقيل سبح وقيل تنحنح ومداره علی ابن نجی قال البخاری فيه نظر وضعفه غيره **قلت**
الاختلاف فی اسناده بذكر بعض راويا واسقاط بعض اياه غير مخل فمن حفظ حجة علی من لم يحفظ وزيادة
الثقة مقبولة عند الائمة والاختلاف فی متنه انما يخل بتعيين احد الامرين من التسبيح والتنحنح لا
اصل القصة فی حضور علی حضرة النبوة عليه الصلوة والتحية كل ليلة فی هذه الساعة الجليلة
وابن نجی قد وثقه النسائی واحتج به هو وابو داؤد وابن ماجة مع انه ليس عليه مداره فقد رواه احمد
وابنه من طرق عن ابن المبارك عن يحيی بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علی بن يزيد عن القاسم عن ابی امامة
قال قال علی كنت اتی النبی صلی الله عليه وآله وسلم فاستاذن فان كان فی صلوة سبح وان كان فی غير صلوة
اذن لی وعن محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب انه قيل لعلی ما لك اكثر اصحاب رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم

قال الدهلوی فی اللمعات يريد كان لی وقت مخصوص برسول الله صلی الله عليه وسلم ومنزلة عنده وانما قال لاحد من الخلائق دون احد من الصحابة مبالغة [illegible] غاية المبالغة [illegible] كلهم اجمعين فانهم [illegible] انتهی [illegible] فيه مبالغة [illegible] وقال القاری [illegible] جميع الخلائق [illegible]

حديثا فقال اني كنت اذا سألته انبأني واذا سكتُّ ابتدأني اخرجه ابن سعد وقوله كنت الخ رواه جماعة
منهم الترمذي محسنا عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي والنسائي في خصائصه عنه وعن ابي البختري وعن
زاذان والحاكم عن الجملي وصححه على شرطهما بلفظ كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطاني
واذا سكت ابتدأني ولابن منيع والضياء في المختارة عن زاذان قال بينا الناس ذات يوم عند علي اذا
وافقوا منه نفسا طيبة فقالوا حدثنا عن اصحابك يا امير المؤمنين قال عن اي اصحابي قالوا عن اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الخبر الى قوله قالوا فحدثنا عنك يا امير المؤمنين قال مهلاً نهى الله عن التزكية
فقال قائل فان الله عز وجل يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدثكم بنعمة ربي كنت اذا سألت
اعطيت واذا سكت ابتديت فبين الجوانح مني علما جما الى آخر الاثر وفي سؤال ابن الكواء اياه عن امور
مشكلة لا يعرف السؤال ولا الجواب عنها بما ذكر قبله ولابن سعد والمروزي في العلم والدورقي والحاكم
مصححا على شرطهما فليراجع وابن عساكر عن ابي البختري قال قيل لعلي حدثنا عن اصحاب محمد الى قوله قالوا
اخبرنا عنك قال اياها اردتم كنت اذا سألت اعطيت واذا سكتُّ ابتديت وللطيالسي وابي نعيم
في الحلية نحوه مختصرا قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اللمعات قوله واذا سكت اي لم اسأل ابتدأني
اي اعطاني من غير مسئلة يقال ابتدأني الشيء فعله ابتداء وهذا مقام المحبوبية ثم رأيت قدوة الصوفية
المحدث الفقيه ابا طالب المكي قال في قوت القلوب ومن وصف مقام محبوب ما قيل لعلي رضي الله تعالى عنه
فذكر الخبر قال فهذا مقام محبوب انه اذا سأل سمع منه فاستجيب له واذا سكت نظر اليه فعطف عليه
انتهى وهو كلام اعلام اولي النهى ومن هنا ما للحاكم وابي نعيم بسند صحيح عن ام سلمة رفعا كان اذا غضب
لم يجترئ عليه احد الا علي وعن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب
كل باب يفتح الف باب اخرجه الحافظ ابو احمد الفرضي في جزئه واخرجه الاسمعيلي صاحب الصحيح في
معجمه من حديث ابن عباس ان عليا خطب الناس فقال يا ايها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني

عنكم والله ليقتلن طلحة والزبير وليفتحن البصرة وليأتينكم مادة من الكوفة ستة الاف وخمسمائة وستون او خمسة الاف وستمائة وستون قال ابن عباس فقلت الحرب خدعة قال فخرجت فاقبلت اسأل الناس كم انتم فقالوا كما قال فقلت هذا مما اسره اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه علمه الف الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة والرواة فيها ثقات وقد صح ثقة الاجلح وقال احمد في رواية ابي طالب هو ومجالد متقاربان في الحديث وقد روى الاجلح غير حديث منكر وكانه قد رجع عنه بعد لما وجد لما انكر من حديثه شواهد فقد قال عبد الله بن احمد عن ابيه ما اقربه من فطر وفطر عنده ثقة وعليه ابن معين والعجلي والترمذي صحح له وحسن احاديث منها ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه ووافقهم غيرهم هلم جراً الى المزي والذهبي والزيلعي والزين العراقي وقال وثقه الجمهور وابن حجر والسيوطي فقيل الجوزجاني وابن الجوزي مفترٍ مفترىً نعم انما قال النسأي ضعيف له رأي سوء ومرة ليس بذاك وقال ابو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال القطان في نفسي منه شيء وكل ذلك راجع الى تشيعه وقد روى شريك عنه انه قال سمعنا انه ما سب ابا بكر وعمر احد الا افتقر او قتل وقال يعقوب بن سفيان ثقة حديثه لين وقال الفلاس مستقيم الحديث صدوق وقال ابن عدي له احاديث صالحة يروي عنه الكوفيون وغيرهم ولم اجد له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا اسناداً ولا متناً الا انه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق وفيه رد لقيل ابن حبان كان لا يدري ما يقول لجعل ابا سفيان ابا الزبير وقد حدث عنه شعبة والثوري وزهير والقطان وهو لا يحدث الا عن ثقة عنده كما باء به ابن تيمية وغيره وابن المبارك وشريك وشيبان النحوي وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وهشيم ابن بشير وابو عوانة الوضاح وابو بكر ابن عياش وابو اسامة وعلي بن هرم ويعلى بن عبيد وابن نمير وخلق وروى له البخاري في الادب والاربعة ولم يتكلم فيه النسأي في خصائص علي وهو من آخر ذبره او آخرها كما تكلم في عمر ابن ابان وبين التخالفات في الروايات فكانه قد رجع عن تضعيفه فاقتصار الحاكم على الاشتهار

بدون الاحتجاج مع احتجاجه بمن هو ادنى منه عجيب وكان اتقى تشيعهم مبالغة فى الاحتياط وقدمر
خبر ابن عباس كنا نتحدث ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى على رضى الله تعالى عنه سبعين عهدا لم
يعهدها الى غيره واحاديث اخرى جيدة من هذا الباب فتذكرها اكبر كلمة صاحب القرة مع اطلاع
على اسفار ذكرنا منها هذه الاخبار ان ظن اهل الزمان ان امثال هذه الامور قد نقلت عن المرتضى و
الحسنين خاصة من بين تلك القرون وهذا الظن محل نظر فانا قد تتبعنا كتب اهل السنة المعتبرة فلم تر
كلمة من هذا الباب قال والرواية عن الحسنين وزين العابدين قليلة جدا **قلت** اطلاق
القلة جدا من قلة العلم جدا نعم قد كثر عنهم نقل العلوم الباطنة الوجدانية التى تنقل عن قلب الى قلب
لا عن لسان الى لسان يؤمن بذلك من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا مع انه قد حفظ عنهم
لاسيما المرتضى فى كتب المحدثين من وثيق العبارات ودقيق الاشارات شيئ كثير كما يعلم من كتب ابى نعيم
وجم غفير وقال سيد الطائفة الجنيد صاحبنا فى هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على بن
ابى طالب ذلك امرأ اعطى علما الدنيا وقال ايضا امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه لو تفرغ الينا
عن الحروب لنقل الينا عنه من هذا العلم ما لا تقوم له القلوب اوردهما الامام الحافظ السلمى فى كتابه تاريخ
مشائخ الصوفية فى ترجمة الامام جعفر الصادق وقال السلمى هنا ايضا وعلم هذه الطبقة يعنى طبقة المشائخ
الصوفية رضى الله عنهم علم خص به القران الاول والثانى والثالث من اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين
الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما وبعده من اختار منهم صحبة الفقراء فاق جميع اقرانه من اهل بيته
انتهى وقال الامام المحدث الفقيه ابو بكر ابن ابى اسحق الكلاباذى البخارى صاحب كتاب معانى الاخبار
المشهور بين اهل العلم ببحر الفوائد وغير ذلك المتوفى سنة ٣٨٤ اربع او خمس وثمانين وثلثمائة وقبره ببخارى يزار
ويتبرك به فى كتاب التعرف لمذهب التصوف وقد قال فيه الامام المحدث الفقيه شهاب الدين السهروردى
لولا التعرف لما عرفنا التصوف فى ذكر رجال الصوفية فمن نطق بعلومهم وعبر عن مواجيدهم ونشر مقاماتهم

ووصف احوالهم قولا وفعلا بعد الصحابة علي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق بعد علي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم اجمعين انتهى وقوله بعد علي آه هو تفسير قوله بعد الصحابة وا لا فلا معنى لتخصيصهم من بينهم ولذا قال شارحه اما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان رأس العارفين ولجميع الامه اتفاق على انه كانت لعلي رضي الله تعالى عنه انفاس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله اقاويل لم يقلها قبله احد ولا اتى بمثلها بعده احد الى ان قال يوما وهو قائم على المنبر سلوني عما دون العرش فان ما بين الجوانح علما جما هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فمي هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا فوالذي نفسي بيده لو اذن للتورية والانجيل ان يتكلما لوضعت وسادة فاخبرت بما فيهما فتصدقاني على ذلك وكان في المجلس رجل يقال له ذعلب اليماني فقال ادعى هذا الرجل دعوى عريضة لافضحنه فقام فقال اسأل فقال ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا فقال انت حملتني على ذلك هل رأيت ربك يا علي قال ما كنت لاعبد ربا لم اره قال كيف رأيته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايقان ربي واحد لا شريك له احد لا ثاني له فرد لا مثل له لا يحويه مكان ولا يداوله زمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فصاح ذعلب وسقط مغشيا عليه فلما افاق قال عاهدت الله تعالى ان لا اسأل بعد هذا احدا تعنتا فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذا ان كان الا من اليك نقله كل صاحب فصل الخطاب وشواهد النبوة وقال الجلال السيوطي في تاييد الحقيقة العلية بعد ذكر كلام صاحب التعرف وذكر غيره ان علي بن ابي طالب اول من لهج بالطريق ثم ابنه الحسن ثم ذكر السيوطي ما روى كميل عن علي منه وسيأتي وقال الشيخ ابراهيم الكردي في خطبة اشراق الشمس بتعريب شرح الكلمات الخمس المروية عن الحضرة العلوية في اتباع الصلوة على الآل والصحابة عموما وخصوصا الخلفاء الراشدين المفصح رابعهم بشيء عما سكتوا عنه من العبادات المتضمن لاشارات اهل التمكين الى آخر ما ذكر وقدم قول صاحب القرة في المقالة الوصية ح وايضا استفاض لامام ابراهيم والامام

الفضيل

الفضيل عن الامام الهمام علم الاعلام الهمقام الوارث الكمال الجدى المحمدى شيخ المعارف والحقائق ابى عبد الله
جعفر الصادق عن ابيه الامام الهمام قدوة الاكابر ابى جعفر محمد الباقر وهو لبس من يد ابيه الامام الهمام الوارث
افضل هاشمى زمانه ابن الخيرتين ابى الحسن على زين العابدين ويقال سيد العابدين وقد روى ابو الحسن على بن
محمد المدائنى وابو موسى محمد بن عمر المدينى عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يسلم عليك فقيل له وكيف ذاك قال كنت جالسا عنده والحسين فى حجره وهو يداعبه فقال يا جابر يولد له
مولود اسمه على اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم وحده ثم يولد له ولد اسمه محمد
فان ادركته يا جابر فاقرأه منى السلام وقد رواه ابن الجوزى فى الموضوعات بزيادة واختلاف فى اللفظ
من طريق محمد بن زكريا الغلابى قال ابن منده تكلم فيه وقال الدارقطنى يضع الحديث **قلت**
لم يثبته ببينة وكانه ظنه لروايته مثل هذا الخبر استبعادا منه ذلك نحوا كما ترى وقد حدث عنه
الطبرانى وطائفة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة وفى روايته عن
المجاهيل بعض المناكير وهذا كما عند الصولى قال ثنا الغلابى ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى عن سفيان
ابن عيينة عن ابى الزبير قال كنا عند جابر فدخل على بن الحسين فقال جابر دخل الحسين فضمه النبى صلى الله
عليه وآله وسلم اليه وقال يولد لابنى هذا ابن يقال له على اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم
سيد العابدين فيقوم هو ويولد له ولد يقال له محمد اذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه منى السلام وهو سند
صحيح ولينظر اسناد المدائنى والمدينى من طريق الغلابى او غيره وقال صاحب الميزان فى الغلابى الاخبارى
عن عبد الله بن رجاء الغدانى وابى الوليد والطبقة وعنه الطبرانى وطائفة وهو ضعيف ثم ذكر كلام
ابن حبان وابن منده والدارقطنى ورواية الصولى وقال فهذا كذب الغلابى انتهى فلينظر اولو النهى
وفى شواهد النبوة عن جابر كنت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى يا جابر لعلك تبقى
حتى تلقى ولدا منى يقال له محمد بن على بن الحسين يؤتيه الله النور والحكمة بلغه منى السلام وفى رواية يوشك

ان تبقى حتى تلقى ولدا من الحسين يقال له محمد يبقر علم الدين يقرا فان لقيته فاقرأه منى السلام وقد
روى ابن عساكر قال انبانا ابو نصر محمد بن احمد بن عبد الله الكبريتي حدثنا ابو بكر العاطر فاني املأ
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم المديني ثنا ابن عقدة ثنا محمد بن عبد الله بن ابي نجيح ثنى علي بن حسان
القرشي عن عمه عبد الرحمن بن ابي كثير عن جعفر بن محمد قال قال ابو جعفر محمد بن علي اجلسني جدي الحسين
ابن علي في حجره وقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام وقال لي علي بن الحسين اجلسني
علي بن ابي طالب في حجره وقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ورجاله لم يذكر
احد منهم بجرح لا في الميزان ولا في اللسان وقد سكت عليه ابن عساكر واقره السيوطي في
جمع الجوامع فتبعه ابن الجوزي او لا في الاول مستدرك وهو عن ابيه الامام الهمام سيد الشهداء
سند السعداء فلذة كبد البتول بضعة قلب الرسول وقرة عينيه وريحانته امام الثقلين
سيدنا وسيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله المسمى من حبيب الله بالحسين على جده وابويه
وعليه وولده صلوة رب المشرقين والمغربين ح وايضا استفاض الامام الباقر عن جده الامام
الحسين وروايته عنه ثابتة كما في الاصابة ولا يشك فيه فانه كان يوم كربلا ابن عشر سنين
او ستا او خمس وقيل اربع وقيل ثلاث وقيل غير ذلك وهو عن ابيه امام الائمة علي صاحب
كنز في الجنة ذي قرنيها اي الجنة او الامة طرفيها كناية عن الظاهر والباطن عن اخيه في الدنيا
والآخرة سيد العالمين ح وايضا استفاض الامام الحسين من جده سيد الكونين
صلوات الله تعالى وتسليماته عليه وعليهم اجمعين ح وايضا لبس الامام عبد
الواحد من يد الامام الهمام علم الاعلام كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعد بن مالك بن
الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع الكوفي وقيل كميل بن عبد الله وقيل كميل بن عبد الرحمن
التابعي المخضرم الجليل الشهيد بظلم الحجاج الثقفي كما كان اخبره به المرتضى فيما رواه الثقات وهو عن

شیخ الائمة امام الائمة علی الذی قد ردت الشمس لاجلہ بعد ما غابت
رضی اللہ تعالی عنہ وعنہم اجمعین قال القسطلانی فی المواہب اللدنیة
بعد نقل خدش الخادشین فی اتصال لبس الخرقة من طریق الحسن البصری
ما نصہ نعم ورد لبسہم لطامع الصحبة المتصلة الی کمیل بن زیاد وہو صحب
علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ من غیر خلف فی صحبتہ بین ائمة الجرح والتعدیل
انتہی وتبعہ الہیتمی ومما رواہ کمیل عن المرتضی ما قال کنت مع امیر المؤمنین
علی فی مسجد الکوفة وقد صلینا عشاء الاخرة فاخذ بیدی فاخرجنی
الی ناحیة الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس وفی لفظ حتی خرجنا من
ای برزنا فی الصحراء ۱۲
المسجد فمشی حتی خرج الی ظہر الکوفة لا یکلمنی بکلمة فلما اصحر تنفس الصعداء
ثم قال یا کمیل بن زیاد القلوب اوعیة فخیرہا اوعاہا احفظ عنی
ما اقول لک الناس ثلثة عالم ربانی ومتعلم علی سبیل نجاة وہمج
حمقاء جہلة
رعاع اتباع کل ناعق یمیلون مع کل ریح لم یستضیئوا بنور العلم
ولم یلجئوا الی رکن وثیق یا کمیل العلم خیر من المال العلم یحرسک
وانت تحرس المال والعلم یزکوا علی العمل وفی لفظ علی الانفاق وفی لفظ یزکیہ
العمل والمال تنقصہ النفقة یا کمیل محبة العالم دین یدان بہ یکسبہ العلم الطاعة
لربہ فی حیاتہ وجمیل الاحدوثة بعد وفاتہ ونفقة المال وفی روایة منفعة
المال تزول بزوالہ والعلم حاکم والمال محکوم علیہ یا کمیل مات خزان الاموال
وہم احیاء والعلماء باقون ما بقی الدہر اعیانہم مفقودة وامثالہم فی القلوب موجودة
ثم تنفس الصعداء فقال ہاہ ہاہ ان ہہنا لعلما جما واشار بیدہ الی صدرہ

وممن رواه من الائمة الطحاوی ... عن اسماء بنت عميس
احمد بن صالح المصری ... بسندين عن اسماء ... وابن سيد الناس
والطحاوی فی باب مستقل فی مشكل ... الازدی وعياض وابن شاهين
وصححه الاول والاخر وتبعهما الحفاظ ... والكبير وابن منده وابن مردويه
ومغلطائی وحسنه الحافظ ابو زرعة ... وعزی للحاكم عنها وابن مردويه ومن
والبيهقی فی الدلائل بسند حسن عنها وعن جابر وابی سعيد والسيوطی
حسن عن ابی هريرة وروی عن علی وابنه الحسين وابن حجر والسمهودی والنجاری و
اثبته الحفاظ الايقاظ المحب الطبری وحديث رد الشمس ... القسطلانی وابن ربيع
وافرد من اثباته تسماه كشف اللبس عن حديث رد الشمس ومن ردوه ... والحلبی
الشامی وله مزيل اللبس عن حديث رد الشمس والخفاجی والتلمسانی وابن تيمية
وابن عراق وابن حجر المكی والقاری والدهلوی ... وابن الجوزی ... لا اصل له
والشامی ... والكردی ... وتعلقوا بقول احمد ... انتهی من
قولهم موضوع ... منكر ... الكذابين ... الوضع بلا عرفان
واجاب الرادون بانه ... عليه بالضعف فضلا عن الوضع ... الطحاوی
طرق الثابتة لعند ... الامور التی ... العلم التخلف عن حفظ احد
لا اصل ... ان كان يقول لا ينبغی لمن كان سبيله العلم ... ان كان ادعا
من احمد بن صالح ... علامات النبوة قال الطحاوی ... فيه ... القلاد
اسماء الائمة من اجل ... ذلك ... الطحاوی ... يكون ذلك ... وسلم
رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم ... رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم
الجليل ... لان ذلك كان من ... صاحب العز فی اسناده
ليصلی صلوته ... منها اياه انتهی ... فضيلة صاحب عزه
الشمس ... وانتصر له السيوطی
ضعفاء ... الطحاوی ... رافضی
منكرة ۱۲ [illegible]

لو اصبت له حملة ثم قال بلى اصبت لقنا غير مامون عليه يستعمل آلة الدين

(سريع الحفظ والفهم ۱۲)

للدنيا ويستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعمه على كتابه وفي رواية ليستظهر بحجج الله

على كتابه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولي الحق او منقادا لاهل

الحق لا بصيرة له في احيائه يقتدح الشك وفي لفظ الزيغ في قلبه باول عارض

من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات

او مغرى بجمع الاموال والادخار وليسا من رعاة الدين اقرب شبها بهما

الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حملته ثم قال اللهم بلى لن تخلو الارض

من قائم لله بحجته ظاهر مشهور او مستتر مغمور لكيلا تبطل حجج الله تعالى وبيناته

وكم واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه

حتى يؤدوها الى نظرائهم فيزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم

على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستسهلوا ما استوعر المترفون

وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها

معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في بلاده وفي لفظ

اولياء الله من خلقه وعماله في ارضه والدعاة الى دينه ثم بكى وقال هاه هاه

شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك ثم نزع يده من يدي وقال

اذا شئت فقم رواه ابن الانباري في المصاحف ومحمد

ابن عثمان بن ابي شيبة

صاحب كتاب العروش فالطبرانی فابونعیم فی الحلیة وابو احمد الحاکم وخیثمة الاطرابلسی والمرهبی فی العلم وابو طالب المکی وابو اللیث السمرقندی وابو عبید الهروی ونصر بن ابراهیم المقدسی الفقیه فی الحجة وابن عساکر فی تاریخه وابو موسی المدینی والمبارک بن الاثیر الجزری والمزی فی التهذیب والذهبی فی التذکرة بطرق متعددة قال المزی وروی من وجوه اخری عن کمیل هذا اثر لقیل الذهبی واسناده لین وقد اخرجه الحافظ ابو نعیم فی الحلیة الاولیاء فیما حفظ عن المولی المرتضی من وثیق العبارات ودقیق الاشارات قال فهذه کلها اوصاف علماء الآخرة وهذه نعوت علم الباطن وعلم القلوب لا علم الالسنة انتهی وقد شرح غریبه الحافظ ابو عبید الهروی ثم الحافظ ابو موسی المدینی فالحافظ ابن الاثیر الجزری قال الحافظ ابن کثیر فی تاریخه الکبیر وقد رواه جماعة من الحفاظ الثقات وفیه مواعظ وکلام حسن رضی الله عن قائله (قلت) وفی کل هذا سیما فی قول المرتضی هاه ان ههنا واشار بیده الی صدره لعلما جما لو اصیب له حملة رد جید علی صاحب القرة وغیره من المنکرة المنکرة فتنبه وبالله العصمة وفی الباب الثلثین من الفتوحات بعد بسط فی ذکر الافراد من قصة موسی مع الخضر علی نبینا وعلیهما السلام قال الجنید لا یبلغ احد درجة الحقیقة حتی یشهد فیه الف صدیق بانه زندیق وذلک لانهم یعلمون من الله ما لا یعلمه غیرهم وهم اصحاب العلم الذی کان یقول فیه علی بن ابی طالب رضی الله عنه حین یضرب بیده علی صدره ویتنهد ان ههنا علوما جمة لو وجدت لها حملة فانه کان من الافراد ای بل اوحد الافراد باب مدینة العلم ودار الحکمة ولم یسمع هذا من غیره فی زمانه الا ابو هریرة رضی الله عنه ذکر مثل هذا البخاری فی صحیحه عنه انه قال حملت عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم وعائین اما الواحد فبثثته فیکم واما الآخر فلو بثثته قطع منی هذا البلعوم فابو هریرة ذکر انه حمله عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فکان فیه ناقلا من غیر ذوق ولکنه علم لکونه سمعه من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انتهی وهو کلام اعلام اولی النهی ومما روی عن المرتضی فی المعارف والحقائق قوله ان الله تعالی حیر بشاء

تقدير الخليقة وذرأ البرية وابداع المبدعات نصب الخلق فى صور كالهباء قبل دحو الارض
ورفع السماء وهو فى انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاساح نورا من نوره فلمع قبس من
ضيائه فسطع ثم اجتمع النور فى وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله عز وجل انت المختار المنتخب وعندك مستودع
نورى وكنوز هدايتى من اجلك اسطح البطحاء وامرج الماء وارفع السماء واجعل الثواب والعقاب
والجنة والنار ثم اخفى الله الخليقة فى غيبه وغيبها فى مكنون علمه ثم نصب العوالم
وبسط الزمان ومرج الماء واثار الزبد واهاج الريح فطفى عرشه على الماء فسطح الارض
على وجه الماء ثم استجابها الى الطاعة فاذعنت بالاستجابة ثم انشاء الله الملئكة من انوار
ابتدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فشهدت
فى السماء قبل مبعثه فى الارض فلما خلق الله آدم ابان فضله للملئكه واراهم ما خصه
به من سابق العلم من حيث عرفهم عند استنبائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله آدم
محرابا وكعبة وبابا وقبلة اسجد اليها الابرار والروحانيين والانوار ثم نبه آدم على
مستودعه وكشف له خطر ما ائتمنه عليه بعد ان سماه اماما عند الملائكة فكان حظ
آدم من الخبر انباؤه [1] (اى عظم) نطقه مستودع نوريا ولم يزل الله يخبأ النور تحت الزمان الى ان فصل
محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ظاهر القنوات فدعا الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا واعلانا
واستدعى صلى الله عليه وآله وسلم التنبيه على العهد الذى قدمه الى الذرى قبل النسل فمن
وافقه قبس من مساح النور المتقدم اهتدى الى سره واستبان واضح امره ومن ابلسته الغفلة
استحق السخط ذكره الامام المحدث ابو محمد عبد الجليل القصرى [2] فى شعب الايمان واشار اليه
قدوة المحدثين واسوة المحدثين محيى الدين ابن العربي الحاتمى فى الفتوحات المكية واورده العلامة

[1] هكذا فى النسخة الحاضرة فليراجع النسخ المعتبرة ١٢ منه

[2] هو ابن موسى بن عبد الجليل الانصارى الاندلسى القرطبى كان من فضلاء عبد الكريم شيخ الاسلام قال السيوطى فى طبقات المفسرين كان متقدما فى الكلام مشاركا فى فنون زاهدا فى العلم والعمل منقطع القرين متصوفا زاهدا ورعا عن الدنيا له تفسير القرآن وكتاب شعب الايمان وشرح الاسماء الحسنى وغير ذلك روى عن ابى الحسن ابن حنين وعنه ابو الحسن الغافقى وغيره واجاز لابى محمد ابن حوط الله مات سنة ثمان وستمائة وكان له من الصيت والذكر الجميل ما ليس لغيره وختم به بالمغرب التصوف على طريقة اهل السنة انتهى ١٢ منه

فشهرت

الحديثي الفاسي في مطالع المسرات ح وايضا استفاض الامام الحسن بن ابي الحسن البصري عن
امير المؤمنين وامام المسلمين خاتم خلفاء خاتم الانبياء السيد الحسن بن ابي الحسن البدري
وهو لبس من يد ابيه امام الائمة علي كرم الله وجهه ومن يد جده النبي الصفي صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم ومما رواه الشيخ الحسن البصري عن الامام الحسن بن علي ما في المرقاة شرح المشكاة
للقاري روي انه كتب الحسن البصري الى الحسن بن علي رضي الله عنهما يسأله عن القضاء والقدر
فكتب اليه الحسن بن علي رضي الله عنهما من لم يؤمن بقضاء الله تعالى وقدره خيره وشره فقد كفر ومن
حمل ذنبه على ربه فقد فجر وان الله تعالى لا يُطاع استكراها ولا يعصى بغلبة لانه تعالى مالك
لما ملكهم وقادر على ما قدرهم عليه فان عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما عملوا وان عملوا بالمعصية
فلو شاء لحال بينهم وبين ما عملوا فان لم يفعل فليس هو الذي جبرهم على ذلك ولو جبر الله تعالى
الخلق على الطاعة لاسقط عنهم الثواب ولو جبرهم على المعصية لاسقط عنهم العقاب ولو اهملهم
كان عجزا في القدرة ولكن له فيهم المشية التي غيبها عنهم فان عملوا بالطاعة فله المنة عليهم
وان عملوا بالمعصية فله الحجة عليهم والسلام قال فهذه رسالة يظهر عليها انوار مشكوة النبوة
والرسالة انتهى وذكر الشيخ ابو الحسن علي بن عثمان بن ابي علي الجلابي الغزنوي ثم الهجويري المحدث
الناقد الفقيه الحنفي الصوفي في كشف المحجوب انه لما ظهرت القدرية وانتشرت المعتزلة كتب
الحسن البصري الى الامام حسن بن علي كرم الله تعالى وجههما ووجه من رأى وجههما
بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليك يا ابن رسول الله وقرة عينيه ورحمة الله وبركاته
اما بعد فانكم معاشر بني هاشم كالفلك الجارية في بحر لجي ومصابيح الدجى واعلام الهدى
والائمة القادة الذين من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التي يؤل اليها المؤمنون وينجو فيها
المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حيرتنا في القدر واختلافنا

فی الاستطاعة لتعلمنا بما تاكد عليه رأيك فانكم ذرية بعضها من بعض يعلم الله علمتم وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء الله على الناس والسلام فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد انتهى الى كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه رائى ان من لم يومن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصى على الله فقد فجر ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد فى ملكه لكنه المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا ولا لهم عنها مثبطا وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها اياها فاحتجاجه عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم اليه وترك ما نهاهم عنه فلله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام امام اولى النهى وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم حيث يجعل رسالته ح وايضا قد روى الامام الحسن البصرى عن التابعى الجليل المخضرم الاحنف بن قيس وهو عن المولى علي وممـا له عنه ما قال ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احسن من كلام امير المؤمنين علي حيث يقول ان للنكبات نهايات لابد لاحد اذا انكب من ان ينتهى اليها فينبغى للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضى مدتها فان فى دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة فى مكروهها اخرجه ابن عساكر فى تاريخه ح وايضا قد صحب الامام الحسن البصرى ثلثمائة من الصحابة كما مضى فى المقدمة ح وايضا صحب الامام ابراهيم الامام مالك بن دينار ابا يحيى البصرى التابعى الجليل صاحب الامام الحسن البصرى وقد صح انه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات رواه جمع من آخرهم ابن الجوزى ومن المشتهر انه صلى الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وقد ثبتت رواية ابراهيم عن مالك عند الحافظ ابى عبد الله محمد بن اسحق ابن مندة الاصبهانى والحافظ ابى الفضل ابن ناصر الفارسى ثم البغدادى والحافظ ابى طاهر السلفى الاصفهانى والحافظ ابن عساكر الدمشقى

(حاشية: ايں وقتها ماكل الطين فى الاحتجاج ... كتاب الامام الى كلمات قيل ما تم بعنوان ... غير صالح للالتفات ونعمة الاحتجاج ... اذ لا تصح نسبته الى سلام الله عليه ... برضى الدين على بن طاوس الشيعى ... الحسن من القولين عند الشيعة وذكره ... التوسي بعد ما لما لمؤمنين ... الرفضة المبغضة الناهرة قبل)

والحافظ ابی المظفر الهمدانی الاسکندری والحافظ المزی وغیرهم ح وایضا لبس الامام ابراهیم من ید

الامام موسی بن زید او یزید الراعی ابی عمران الدیلمی نزیل بلخ عن خیر التابعین قدوة الصوفیة فی

التجرید والتفرید وسائر سیرهم المرضیة اُوَیس بن عامر او عمرو القرنی الیمنی نزیل الکوفة والقرنی

بفتحتین نسبة الی احد اجداده لا الی میقات اهل نجد کما توهم صاحب الصحاح ثم تبعه صاحب

الصراح فانه بسکون الراء نبه علیه العلماء قدیما وحدیثا الی المجد وغیره مع کونه لیس من اهله وهو عن

النبی صلی الله علیه وآله وسلم من جهة الباطن الباهر باتفاق الاکابر وقال القشاشی قد نقل عن اویس

القرنی انه حضر مع النبی صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم وقعة احد وانه قال واقسم انما وطی ظهر رسول الله

صلی الله علیه وآله وسلم حتی وطی ظهری وما کسرت رباعیته حتی کسرت رباعیتی رضی الله تعالی عنه و

هذا وان کان فی ثبوته مقال عند النقال لکن اجتماعه بعمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب رضی الله تعالی

عنهما لا کلام فیه انتهی وقال القسطلانی بعد کلامه السابق وفی بعض الطرق اتصالها باویس القرنی

وهو اجتمع بعمر وعلی رضی الله تعالی عنهما وهذه صحبة لا مطعن فیها انتهی وتبعه الهیتمی وقال

القاری فی موضوعاته بعد نقل کلام المتکلمین فی الخرقة الحسنیة **قلت** وکذا نسبة الخرقة

الی اویس وانه علیه الصلوة والسلام اوصی بخرقته لاویس وان عمر وعلیا سلماها الیه وانها

وصلت الیهم منه وهلم جرا غیر ثابت ولو ذکره بعض المشائخ الکرام فالمدار علی طریقة الصحبة

ومتابعة الکتاب والسنة ومجانبة الهوی ومقاربة الهدی والعاقبة للتقوی انتهی **قلت**

قد ذکر الامام احمد ابو الفتوح الطاؤسی الحافظ فی رسالته جمع الفرق لرفع الخرق ان النبی

صلی الله علیه وآله وسلم اوصی خلیفتیه امیری المؤمنین عمر وعلیا رضی الله عنهما بلقائه و

التبرک بدعائه وتبلیغ السلام منه الیه واعطاهما خرقة لیلبساه ایاها فوافیاه بوادی اراک

بعرفات وتبرکا الیه والبساه ایاها انتهی نقله القشاشی ثم الکردی وقد تقدم ما رواه النجم

له ملک ... والزبیب
معجزة والنون فادر بها المسلمین ...
کان انصرافه النبی صلی الله علیه وآله وسلم [illegible]
قبل وجوده [illegible] شهد [illegible] علی صفین
کان من خیار المسلمین من کبار
التابعین واختلف [illegible]
المقدسی ١٢

المحدث الفارسي بسند جيد جداً مسلسل باولياء الله الكمل ان عمر البسه قميصه بعرفات
بحضور علي وان عليا البسه رداءه حينئذ ثم البسه قميصه بصفين وهما البسا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انتهى فكانه بعد الباسهما اياه خرقة الارادة عنه صلى الله عليه وآله وسلم استدعى منهما ان يلبساه خرقة
عنهما تبركا بذلك ثم البسه المرتضى اخرا بصفين خرقة الولاية لوصوله اقصى الغاية فمعنى الخرقة
ليس مجرد اللبسة بل انما نعني بها الولاية والتصرف والتبرك كما مضى وروايته اويس عن علي اسماء الله
الحسنى التسعة والتسعين وغير ذلك اخرجها السلمي والقشيري وغيرهما من المحدثين ح
وايضا اخذ الامام ابراهيم في ابتدائه عن الامام داؤد البلخي الاسم الاعظم وغيره وظاهر
انه غير داؤد بن حماد بن قرافصة البلخي نزيل نيسابور فانه متاخر الطبقة يروي عن ابن عيينة ووكيع
وابراهيم بن الاشعث الخراساني وامثالهم والله اعلم ح وايضا لقي في اول امره سيدنا الخضر
على نبينا وآله وعليه الصلوة والسلام كما رواه السلمي وابو نعيم والقشيري والهروي وابن عساكر والمزي
وغيرهم من الحفاظ الاكابر وذكره ابن حجر في الاصابة وسكت عليه ح وايضا البس من يد الشيخ الامام
المعمر الجيلي التابعي الجليل الصوفي بما وراء النهر المدفون فيما بين اردبيل وجيلان ح
وايضا صحب الامام الفضيل والامام ابراهيم الامام اباعتاب منصور بن المعتمر ابن عبد الله السلمي
الكوفي الصوام القوام الاعمش من البكاء وهو اخذ عن الامام الحجة القانت لله الذي لم يكذب قط ابي
مريم ربعي بن حراش العبسي الكوفي عن علي رضي الله عنه وسماع ربعي من علي رضي الله عنه
صحيح عند ابن ابي شيبة والامام احمد ومسلم والحاكم وغيرهم وقد قال الحارث الغنوي بعد ذكر
قصة ربيع والى اخوه ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم اني الجنة هو او في النار قال الحارث فلقد اخبرني
غاسله انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا كذا في التذهيب وقد صحب ربعي جماعة
من اكابر الصحابة منهم الامام شديد النطق عن الحق بالحق للخلق الفاروق الذي

سـ لابن الاثير في اسد الغابة كما ذكر من
معدان بن ابي طلحة اليعمري اصيب عمر
يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذي
الحجة وقال ابن المسيب الكوفي ...
وفاة ابن ... في تاريخ
ذو الحجة ...
عمر ... يوم الاربعاء ...
الخلفاء ...
بقين من ذي الحجة ...
وقيل ... سنة وقيل ...
الواقدي وقيل ...
١٢٥٢

فرق الله تعالى به بين الباطل والحق قدوة الائمة محدث الامة ثانى وزيرى النبوة المجعول له على
قلبه ولسانه السكينة الفارة منه شياطين الانس والجنة سراج اهل الجنة المعطى فضل اللبن
العلم من سيد المرسلين الجار الى اسفله قميص الدين امير المؤمنين ومؤيد المسلمين زين الاصحاب
سيدنا عمر بن الخطاب والملقى علما امام الفقهاء والقراء ما خلا الخلفاء واهل العباء الاثقل
ساقاه فى الموازين يوم القيامة كما ورد من احد وحراء الراضى رسول الله عليه وآله صلوات الله
ما رضيه عبد الله بن مسعود وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة بن اليمان
وشبيه عيسى ابن مريم فى زهده ابو ذر الغفارى وقد سئل عنه المرتضى فقال ذالك رجل وعى
علما عجز عنه الناس ثم اوكى عليه ولم يخرج منه شيئا وغيرهم رضى الله تعالى عنهم ح وايضا
اخذ الامام منصور عن الامام الراعى المذكور وقد صحب الامام منصور الامام ابا بكر
محمد بن مسلم ابن شهاب الزهرى التابعى الجليل الذى رأى كما ذكر ابن حبان عشرة من الصحابة
وصحب هو الامام محمد بن جبير وهو صحب اباه الامام جبير بن مطعم القرشى الصحابى الجليل
وهو صحب امير المؤمنين وامام المسلمين اول وزيرى النبوة على وجه الارض الصديق العتيق
السباق الى الخير الاواه الحليم الرحيم بالامة شيخ الملامتية سيدنا ابا بكر عبد الله بن عثمان
ابى قحافة القرشى وهو استفاض عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه اجمعين
وقد ورد ان الله عز وجل يتجلى للخلائق وفى رواية للناس يوم القيامة عامة ولابى بكر خاصة قال
ابن حجر فى اللسان فى ترجمة بنوس له طرق كلها واهية **قلت** روى من حديث المرتضى والزبير
وانس وجابر وابى هريرة وكلها مطعون فيها وعن عائشة الصديقة قال السيوطى فى الوجيز رجال
حديثها ثقات الا ابا قتادة مختلف فيه **قلت** ترجمة مبسوطة فى التهذيب فجزم ابن عدى
والدارقطنى وابن الجوزى والذهبى والعراقى بوضعه واجب الجزم وجنوح الخطيب الى الحكم

بوضعه وذكره ابن حبان في الضعفاء بما وقع لها من طرقه وقد اثبته ابو نعيم وذكره الحاكم
في المستدرك وهو اجل ما يدل على كمال تسننه خلافا لمن اتهمه بالتشيع وقد اطنب التاج
السبكي في رده وقال المجد الشيرازي في سفر السعادة بعد ان ذكر معه خبر ما صب الله في صدري
شيئا الا وصببته في صدر ابي بكر وخبر انا وابو بكر كفرسي رهان وخبر ان الله لما اختار الارواح
اختار روح ابي بكر ان بطلانها معلوم ببداهة العقل قال الشيخ الدهلوي ولعل ذلك لانه
يلزم منها افضلية ابي بكر على سائر الخلق من الانبياء وغيرهم ويلزم مساواته بسيد المرسلين
صلى الله عليه وآله وسلم ويلزم ما هو خارج عن دائرة العقل والعادة ولا يذهب انه ان بين
بطلانها بالتكلم في اسانيدها ورجالها فسلم والا فيمكن تاويلها بما يطابق الحق والعقل
والعادة وباب التاويل غير مسدود بعد ان يصح الحديث (**قلت**) التاويل في خبر
التجلي ان معناه ان الله تعالى يتجلى يوم القيامة لاكثر الناس عامة ولابي بكر خاصة واما
الاخبار الباقية فاتفقت كلمة الحفاظ الايقاظ ممن وقفنا على كلامهم على الحكم بوضعها وكذا
خبر ما فضل ابو بكر الناس بكثرة صلوة ولا بكثرة صيام ولكن بشيء وقر في قلبه ذكره ابن
القيم في الموضوعات وقال العراقي وابن حجر والسيوطي والسخاوي وابن عراق وغيرهم وتبعهم ابن
ديبع والهيتمي والقاري والجلال السمهودي وغيرهم لم يوجد مرفوعا وانما هو من قول بكر بن عبد الله
المزني في نوادر الاصول للحكيم الترمذي وقال ابن القيم وابن الجزري هو من كلام ابي بكر ابن
عياش وذكره صاحب التعرف والاحياء مرفوعا وتبعهما الشيخ ابن العربي من غير ان يشعر بصحته
كشفا كما هو دابه ثم رايت في فهرس مؤلفاته كتاب التحقيق في بيان السر الذي وقر في نفس ابي بكر الصديق
فليراجع وكذا ذكره الشيخ ابو العباس المرسي صاحب الشاذلي بلفظ ما فضلكم كما في لطائف المنن
والله اعلم ولو ثبت فهو ماول مثل الاول ح وايضا صحب الامام فضيل الامام العلاء بن

ك ومن عجيب ما وقع للعراقي توارد في
الواهية وبجواهر وما تشبث به الرافضة في
تقديمهم عليا رضي الله عنه على ابي بكر رضي الله عنه
حديث انه صلى الله عليه وآله وسلم اتى بطير
مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك يأكل معي من هذا الطير فاتاه علي
رضي الله عنه وهذا الحديث ذكره ابن
الجوزي في الموضوعات وافرد له الحافظ
الذهبي جزءا وقال ان طرقه كلها باطلة
واعترض الناس على الحاكم حيث ادخله
في المستدرك ودليل اهل السنة في
تفضيل ابي بكر على علي رضي الله عنه كثيرة
الحديث الصحيح ما فضلكم ابو بكر بكثرة
صوم فذكره قال وهو نص صريح في انه
افضلهم **قلت** لا حاجة الى
الكلام فيه بعد ما ذكرناه في كتابنا هذا
والتوفيق بالله ١٢ منه

المسيب وهو صحب حكيم الامة الامام العارف بالله ابا الدرداء الصحابي الجليل رضي الله تعالى
عنه كذا قيل وفيه ما فيه ح وايضا صحب الامام مودود الجشتي في اوائل امره اياما يسيرة
شيخ الاسلام الامي ذا العلم اللدني صاحب التصانيف الكثيرة المحققة التائب على
يديه ستمائة الف رجل الى الله عز وجل ابا نصر احمد بن ابي الحسن النامقي الجامي من ولد يوسف
الامة جرير بن عبد الله البجلي الصحابي الجليل رضي الله عنه وذكر مولانا عبد الرحمن الجامي في النفحات
وكذا هو في اللطائف الاشرفية انها كانت للشيخ الفقيه الاشعري المحدث احد شيوخ امام
الحرمين وجماعات امثاله فضل الله بن احمد بن محمد الميهني ابي سعيد ابن ابي الخير سلطان وقته خرقة
يتعبد الله بها ويقال انها بقيت ميراثا من ابي بكر الصديق رضي الله عنه حتى وصلت النوبة الى
ابي سعيد قالهم ان سلمها الى احمد الجامي فاوصى ابنه ابا طاهر ان سيأتي بعد وفاتي بكذا من السنين
من باب خانقاهك شاب حليته كذا وكذا اسمه احمد فسلم هذه الخرقة اليه فرأى ابو طاهر
ليلة في المنام بعد وفاة ابيه كانه ينطلق مسرعا مع جماعة من اصحابه فسأل ابو طاهر ما هذه العجلة قال
الشيخ انطلق انت ايضا حيث يقدم قطب الاولياء فاراد ليطلق فاستيقظ فبينا كان الغد جالسا
في خانقاهه اذ دخل شاب كما وصف الشيخ فعلم انه هو غير انه بقضية البشرية تأمل في نفسه كيف يعطيه
خرقة ابيه فورا فقال الشاب ايها الشيخ لا يجوز الخيانة في الامانة فطاب الشيخ وقام فاخرج الخرقة
والقاها عليه ويقال انها قد لبسها اثنان وعشرون نفرا من المشائخ حتى سلمت الى شيخ الاسلام
احمد وبعد ذلك لم يعلم احد اين صارت انتهى والشيخ ابو سعيد اخذ عن الشيخ ابي الفضل محمد بن الحسن
السرخسي عن الشيخ ابي نصر السراج الطوسي المعروف بطاوس الفقراء صاحب التصانيف الكثيرة عن
ابي محمد المرتعش ح وايضا اخذ ابو سعيد بعد وفاة السرخسي عن الشيخ ابي العباس القصاب
الاملي الطبري احمد بن محمد بن عبد الكريم عن محمد بن عبد الله الطبري عن ابي محمد الجريري عن الجنيد

ويأتى اسانيدها ان شاء الله تعالى **تنبيه** فى الفصول العمادية للحنفية سئل ابو عبد الله الزعفرانى عما روى عن ابراهيم بن ادهم رضى الله تعالى عنه انهم رأوه بالبصرة يوم التروية ورئى فى ذلك اليوم بمكة فقال كان ابن مقاتل يذهب الى ان من اعتقد جواز ذلك يكفر وكان يقول ليس ذلك من الكرامات وانما هو من المعجزات واما انا فاستحيله ولا اطلق عليه الكفر وقال محمد بن يوسف المعروف بابى حنيفة يكفر انتهى وفى شرح عقائد شيخ الاسلام محمد بن القاسم القاضى بعد الاستبعاب ممن انكر ما روى عن الامام ابراهيم بن ادهم والانصاف ما ذكره الامام النسفى حين سئل عما يحكى ان الكعبة كانت تزور وليا من اولياء الله هل يجوز القول به فقال نقض العادة على سبيل الكرامة لاهل الولاية جائز عند اهل السنة والجماعة (**قلت**) ان كان الامران فى ان فهو من التطور انكره من انكر عالم المثال من المتكلمين وغيرهم من المتفقهين ورد عليهم الآخرون واطنبوا فيه وللسيوطى القول المنجلى فى تطور الولى وان كانا فى اثنين فهو من انزواء الارض قال التاج السبكى فى الطبقات فى انواع الكرامات الخامس انزواء الارض لهم بحيث حكوا ان بعض الاولياء كان فى جامع طرسوس فاشتاق الى زيارة الحرم فادخل رأسه فى جيبه ثم اخرجه وهو فى الحرم والقدر المشترك من الحكايات فى هذا النوع بالغ مبلغ التواتر ولا ينكره الامباهت انتهى وبالجملة فانكار هذا المروى انكار المحسوس المرئى واصل هذه البلية اللاهية من المعتزلة الواهية وقد داج تدليسهم وتلبيسهم فى كثير على كثير من اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة فما زال يموه بينهم حتى نحوا نحوهم ومن ذلك انكار سماع الاموات قال التاج السبكى فى الطبقات فى ترجمة ابى بكر الصيرفى احد اصحاب الوجوه فى مذهب الشافعى بعد ذكر مناظرته ابا الحسن الاشعرى وفى المناظرة دلالة على ما قاله القاضى ابو بكر فى التقريب والاستاذ ابو اسحق فى تعليقه من ان طوائف من الفقهاء ذهبت الى مذهب المعتزلة فى بعض المسائل غافلين عن تشعبها عن اصولهم الفاسدة انتهى

وجمهور المسلمين جوزوا الكرامات جملة لاهل الولايات وقالوا كل ما جاز للانبياء
معجزة جاز للاولياء كرامة من غير تفصيل ولا تفضيل وانما تمتاز عن المعجزات بخلوها عن
دعوى النبوة وما يتعلق بها والاحتجار على مواهب الله لاوليائه قابل الانكار كما اباه
التاج السبكي وقد رد هذا المذهب ائمة المنقول والمعقول منهم الفخر الرازي ذكره الهيتمي في
شرح همزية البوصيري في قوله (والكرامات منهم معجزات) حازها من نوالك الاولياء قال الامام
ابو القاسم القشيري في الرسالة وتكلم الناس في الفرق بين الكرامات وبين المعجزات من اهل الحق
فكان الامام ابو اسحق الاسفرائني رحمه الله يقول المعجزات دلالات صدق الانبياء ودليل
النبوة لا يوجد مع غير النبي وكان يقول الاولياء لهم كرامات شبه اجابة الدعاء فاما جنس ما هو
معجزة للانبياء فلا واما الامام ابو بكر ابن فورك رحمه الله فكان يقول المعجزات دلالات الصدق
ثم ان ادعى صاحبها النبوة فالمعجزة تدل على صدقه في مقالته وان اشار صاحبها الى الولاية دلت
المعجزة على صدقه في حاله فتسمى كرامة ولا تسمى معجزة وان كانت من جنس المعجزات للفرق وقال
اوحد فنه في وقته القاضي ابو بكر الاشعري ان المعجزات تختص بالانبياء والكرامات تكون للاولياء
كما تكون للانبياء ولا تكون للاولياء معجزة لان من شرط المعجزة اقتران دعوى النبوة بها والولي
لا يدعي النبوة والذي يظهر عليه لا يكون معجزة قال القشيري وهذا القول الذي نعتمده ونقول
به بل ندين به انتهى ومن وقف على اسفار ائمة الرواية الكبار في كرامات الاولياء كالخلال وغيره و
كتب دلائل النبوة لابي نعيم والمستغفري والبيهقي وغيرهم وحلية الاولياء لابي نعيم وكتب
طبقات الصوفية وتواريخهم للمحدثين كابن الاعرابي وابي العباس النسوي والرازي والسلمي والقشيري
والهروي وابن الجوزي وغيرهم والكتب المفردة في مناقب اعيان من الصوفية للمحدثين كالبهجة وغيرها
في مناقب الامام عبد القادر الجيلي وكتب جمة في مناقب السادة الجشتية الائمة وسائر سلاسل

الصوفية الصفية ومظانها من كتب اسماء الرجال كتهذيب الكمال وكتب الثقات والجرح
والتعديل وامهات تواريخ الاسلام للحفاظ وغيرها توقف الا عن ان يؤمن بما شاع وذاع
بحيث لا ينكره الا جاهل معاند من انواع الكرامات وخوارق العادات والتصرفات الجارى
مجرى شجاعة على كرم الله تعالى وجهه وسخاء حاتم بل انكار الكرامات اعظم مباهتة فانها
اشهر واظهر ولا يعاند فيها الا من طمس قلبه والعياذ بالله وفى خير المجالس تكلم فى مجلس الامام
سراج دهلى هل يجوز ان يكون شخص واحد فى زمان واحد فى المشرق والمغرب معاً فقال الامام
قال علمائنا اى جمع منهم لا ينبغى اعتقاد كون شخص واحد فى زمان واحد فى مكانين والله اعلم
بالصواب انتهى ترجمة لفظه وفيه ابين اشارة الى ضعفه باحسن عبارة وقد قال شيخ مشيختنا
محمد الجشتى فى مجالس ابيه انه قال لو شاء الفقراء ان يقيموا القيامة فى هذه الساعة لفعلوا كما قال
قطب الاقطاب الامام سراج دهلى قال الله تعالى لى ان شئت ان تقيم القيامة فافعل متى
شئت ولو الساعة فقلت يا رب لا ينبغى هذا لغيرك انما نحن عباد فقراء انتهى اى ان ذلك منه من
باب القوة باذن الله تعالى رب ارباب القوة لا الفعل وان هذا منه مما يجب من الادب بحضرة الرب
عز وعلا واما الطريقة الانيقة المحمدية الجيلية الجلية فكذا اخذها نظام الدين عن الامام كليم الله
عن الامام يحيى عن جده الامام محمد عن ابيه الامام حسن محمد عن الامام الهمام محمد غياث نوربخش
عن الامام شيخ الاسلام الشيخ محمد على نوربخش عن الامام المقام السيد السند محمد بن محمد بن
عبد الله الحصوى القطيفى الموسوى الكاظمى الملقب من عند شيخه بحسب واقعة له قدسية بنوربخش
صاحب الكتاب المهذب المسمى بسلسلة الذهب عن الامام الهمام شيخ الافاق السيد خواجه اسحاق ابن مبارك شاه الحسينى
الختلانى عن الامام الهمام الفقيه المحدث القطب الفرد الامير السيد على بن شهاب بن محمد الحسينى الهمدانى عن شيخ الاسلام بركة الانام الشيخ
شرف الدين محمود بن عبد الله المزدقانى ثم عن الشيخ القطب ابى البركات تقى الدين على الدوستى السمنانى والشيخ الكبير

ابی المیامن نجم الدین محمد بن احمد الموفق الاذکانی الاسفرائنی ثلاثتہم عن الشیخ الکبیر القدوۃ

الشہیر الامام الفقیہ المحدث المحقق ابی المکارم رکن الدین احمد بن محمد بن احمد بن محمد الحسنی

(مات لیلۃ الجمعۃ ۲۲ رجب سنۃ ۷۳۶ و لہ ۷۸)

من جہۃ امہ المعروف بعلاء الدولۃ السمنانی البیابانکی منشأ و مولدا السندی محتدا الخدادادی

موطنا الصوفیا بادی مدفنا المشہور فی المشرق بکثرۃ الصحبۃ بالخضر علیہ السلام والروایۃ

عنہ ذکرہ الکردی وقد ذکرہ الشیخ ایضا فی کتبہ عن الشیخ الامام نور الدین عبد الرحمن الکسرقی

الاسفرائنی البغدادی الشہیر بالشیخ الکبیر عن الامام جمال الدین احمد الجوزقانی عن الامام

(معرب جوزبان ۱۲)

رضی الدین علی بن ابی العلاء سعید بن عبد الجلیل الجوینی الغزنوی المعروف بلالا عن شیخ

(مات ۱۰ ربیع الاول سنۃ ۶۴۲)

شیوخ الطریقۃ امام ائمۃ اہل الحقیقۃ الفقیہ المحدث المفسر الصوفی المحقق المقتدی المکنی من

جناب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کما فی النفحات بابی الجناب نجم الدین احمد بن عمر بن محمد بن

عبد اللہ الخوارزمی الخیوقی الشافعی المعروف عند الفقہاء بالکبری ای الطامۃ الکبری الموصوف عند

العرفاء کرامۃ بولی تراش ای نجار الاولیاء ح وایضا تلمذ الشیخ الرضی مع سبق ارادتہ علی الشیخ الشہید

المحدث الناقد البحر الحبر الزکی مجد الدین ابی سعد شرف بن المؤید بن ابی الفتح البغدادی عن الامام ابی

الجناب واما قول صاحب القرۃ فی انفاس العارفین لہ ان الشیخ رضی الدین اخذ عن الشیخ نجم الدین

بلا واسطۃ عند قوم وبواسطۃ الشیخ مجد الدین عند آخرین فظاہرہ التردد ولیس بسدد وابو الجناب

عن الامام الہمام ابی یاسر عمار بن یاسر بن محمد بن مطر البدلیسی والامام روزبہان الکبیر الفارسی

کلاہما عن الامام الفقیہ المحدث المحقق ضیاء الملۃ والدین نجیب الدین ابی النجیب عبد القاہر بن

(مات ببغداد یوم الجمعۃ وقت العصر ۱۷ جمادی الاخری سنۃ ۵۶۳ ودفن من الغد فی رباطہ ۱۲)

عبد اللہ البکری الصدیقی السہروردی الشافعی عن الامام الہمام الفقیہ المحدث المفسر المحقق غوث

الاغواث قطب الاقطاب فرد الاحباب السید السند الملقب کرامۃ من اللہ بمحیی الدین ابی محمد عبد القادر

(توفی ۱۰ ربیع الثانی سنۃ ۵۶۱)

الحسنی الجیلی البشتیری البغدادی الحنبلی القائل بامر اللہ تعالی اتفاقا قدمی ہذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ

ای من اهل عصره علی ما اتفقت علیه کلمة الائمة کما یظهر من کتاب البهجة وغیره مع فوته جماعة ممن
قبله وبعده واما ما وقع فی العوارف ان النفس اذا استرقت السمع عند ظهور الوارد علی القلب
ظهرت بصفتها علی وجه لا یجفو علی الوقت وصلاة الحال فیکون من ذلک کلمات موزونة بالعجب
کقول بعضهم من تحت خضراء السماء مثلی وقول بعضهم قدمی علی رقبة جمیع الاولیاء الی آخر ما هنا
المخالف لما اجمع علیه العرفاء فان الظن الحسن ان هذه الجملة من ملحقات بعض الجهلة لروایة الشیخ
نفسه عن شیخ شیخه ما یخالفه قال صاحب البهجة اخبرنا شیخنا الشیخ العالم ضیاء الدین ابو البقاء صالح بن
الشیخ ابی اسحق ابراهیم بن احمد بن ابراهیم بن نصر بن قریش الاسفردی الاصل العراقی المولد الدمشقی
الدار نزیل القاهرة بها سنة ٦٦١ احدی وستین وستمائة قال اخبرنا الشیخ القدوة شهاب الدین
ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی بدمشق بعد سنة عشرین وستمائة قال اخبرنا عمی الشیخ
نجیب الدین ابو النجیب عبد القاهر بن عبد الله السهروردی ببغداد سنة ٥٥٩ ح واخبرنا ایضا ابو حفص
عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد السمیع بن عبد الجبار بن صالح المنهاجی الاصل الشارعی المولد والدار
الشافعی سنة ٦٧٣ قال اخبرنا شیخنا الشیخ ابو محمد عبد الله بن مسعود بن مطر الصوفی المعروف بالرومی بزاویته
المعروفة بین مصر والقاهرة سنة ٦٣٠ قال اخبرنا شیخنا ابو النجیب عبد القاهر السهروردی ببغداد سنة ٥٦٠ قال
کنت عند الشیخ حماد بن مسلم الدباس رضی الله عنه ببغداد سنة ٥٢٣ والشیخ سیدی عبد القادر یومئذ فی
صحبته فجاء فجلس بین یدیه متادبا ثم قام فسمعت الشیخ حمادا یقول بعد قیام الشیخ عبد القادر ان لهذا
العجمی فی وقته قدما تعلو علی رقاب الاولیاء فی ذلک الوقت ولیؤمرن ان یقول قدمی هذه علی رقبة کل
ولی لله ولیقولن ولتوضعن له رقاب الاولیاء فی زمانه واسند عن القدوة ابی البرکات ابن صخر قال
قلت لعمی الشیخ عدی بن مسافر رضی الله عنه اعلمت ان احدا من المشائخ المتقدمین قال قدمی هذه علی
رقبة کل ولی لله غیر الشیخ عبد القادر قال لا قلت فما معناها قال هی مفصحة عن مقام الفردیة فی وقته

س فبطلت [illegible] صاحب التحفة بهذه العبارة التی جعلها [illegible] انها لا توجد فی بعض نسخ [illegible] الشیخ عبد الحق الدهلوی [illegible] وذکر انه من الشیخ [illegible] علی [illegible] الوقت [illegible] المشائخ العظام [illegible] الشیخ عبد الوهاب [illegible] الناس [illegible] الشیخ سراج الدین [illegible] الشافعی [illegible]

قلت

قلت فلكل وقت فرد قال لم يؤمر احد منهم ان يقول هذا القول سوى الشيخ عبد القادر قلت او امر بقولها

قال بلى قد امر وانما وضعت الاولياء كلهم رؤسهم لمكان الامر الا ترى الى الملئكة لم يسجدوا لآدم

صلوات الله عليه الا لورود الامر عليهم بذلك وممن اسند صاحب البهجة عنهم من الائمة انه كان

بالامر الشيخ ابو سعد القيلوى والشيخ على بن الهيتى والشيخ احمد بن الرفاعى والشيخ ابو محمد القاسم بن عبد البصرى

والشيخ حيات بن قيس الحرانى رضى الله تعالى عنهم وروى صاحب البهجة عن الشيخ خليفة رضى الله تعالى عنه

وكان كثير الرويا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقلت يا رسول الله قد قال الشيخ عبد القادر قدمى هذه على رقبة كل ولى لله فقال صدق الشيخ

عبد القادر وكيف لا وهو القطب وانا ارعاه وكذا قول صاحب الفتوحات فى موضع ان الظن به انه لا يقول

ذلك الا من امر الهى او كما قال وقال فى الباب الثلاثين واما عبد القادر فالظاهر من حاله انه كان

مامورا بالتصرف فلهذا ظهر عليه القول هذا هو الظن بامثاله فمحمول على انه قاله قبل ان يتحقق علمه ذلك

وقد قال فى الباب الثالث والسبعين ومنهم رجل واحد وقد يكون امرأة فى كل زمان آيته وهو القاهر

فوق عباده له الاستطالة على كل ما سوى الله سيدهم شجاع مقدام كبير الدعوى بحق يقول حقا و

يحكم عدلا كان صاحب هذا المقام امامنا وشيخنا عبد القادر الجيلى ببغداد كانت له الصولة والاستطالة

بحق على الخلق كان كبير الشان اخباره مشهورة لم القه ولكن لقيت صاحب زماننا فى هذا المقام و

لكن كان عبد القادر اتم فى امور اخرى من هذا الشخص الذى لقيته وهذا كقول الشيخ ابى يعزا فيه

وان علمه ونسبه قد ميزاه على الاولياء تميزا واضحا كثيرا رواه صاحب بهجة الاسرار وقال فى الباب

التاسع والستين ومائة ومنهم من يقام فى الادلال كعبد القادر الجيلى ببغداد سيد وقته ثم الامام

الجيلى اخذ الطريقة ولبس الخرقة من الشيخ الفقيه المحدث الجامع القاضى شيخ العرفاء ابى سعد بسكون

العين يليها الدال كما ذكره الحافظ ابن ناصر الدين فى النكات الاثرية على الاحاديث الجزرية وكذا فى

كبير الدعوى بحق

اى التى الفها ... وفيما ذكرى

ان الصواب عندنا ... الحافظ

الذى اخرجه ... الشمس

المجد شمس الدين بن محمد الجزرى

... وفيما ذكره

على امور منها اسناد ...

فتحه ابن الجزرى وفيما ذكره ابن الجزرى

ابو سعيد بالياء ١٢ منه

فی البهجة وطبقات الحنابلة لابن الفراء وغیرهما المبارك بن علی بن الحسین بن بندار البغدادی المخرمی کما
فی طبقات ابن الفراء ورسالة الخرقة للامام ابن العربی وهو بکسر الراء المهملة المشددة نسبة
الی المخرم محلة ببغداد شرقیها نزلها بعض ولد یزید بن المخرم فنسبت الیه ذکره المنذری کما فی
طبقات[١] ابن رجب وقال المجد محلة ببغداد لیزید بن المخرم ووافقهم اللخمی والذهبی والشمس
ابن الجزری وابن ناصر الدین والیافعی والوداد والشیخ علی المتقی وعبد الوهاب المتقی وعبد الحق الدهلوی هلم جرا
الی القشاشی والکردی والسندی وفی النفحات وحاشیته وهو المشهور المذکور فی الاسانید
الجیلیة بالبلاد الهندیة المخزومی (**قلت**) لو صح فلا منع من الجمع بینهما علی کونه من
بنی مخزوم وهو عن شیخ الاسلام ابی الحسن علی بن احمد کما قال جمهور المحدثین والمورخین ووافقهم
الوداد والقشاشی والکردی وقال الامام ابن العربی والجامی والدهلوی ابن محمد بن یوسف القرشی
الاموی الهکاری قال ابن خلکان فی ترجمته بفتح الهاء وتشدید الکاف وبعد الالف راء مهملة
هذه النسبة الی قبیلة من الاکراد لهم معاقل وحصون وقری من بلاد الموصل وفی القاموس
والهکاریة[٢] مشددة ناحیة فوق الموصل فما نقله صاحب الانتباه[٣] عن الشیخ ابراهیم الکردی من
تخفیف الکاف فالله اعلم به وقد تکلم فی الشیخ الهکاری بعضهم وسیاتی فی آخر الکتاب رد ذلك
ان شاء الله تعالی بالصواب وهو عن الشیخ الامام ابی الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسی[٤] نسبة
الی طرسوس بلدة ولعله غیر الذی اسمه کاسمه واسم ابیه کاسم ابیه وهو سلمی نزل باساس ولم یذکر
بهذه الکنیة قال فیه الذهبی لا شیء ای علی رأیه فی الحدیث والله اعلم وهو عن الامام ابی الفضل
عبد الواحد بن عبد العزیز التمیمی الفقیه الحنبلی المحدث من شیوخ الخطیب البغدادی وهو علی
ما فی سند مشائخنا والمحدث اللخمی والشیخ اسحق المحدث الطبری والفقیه التقی الشعبی والحافظ
البرهان العلوی والفقیه الجمال بن عمر والحافظ الشمس ابن الجزری والحافظ ابی الفتوح الطاوسی

والخرقة

---

[١] ای طبقات الحنابلة للحافظ زین الدین ابی الفرج عبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادی ثم الدمشقی الحنبلی ١٢ منه

[٢] فی الانساب للسمعانی والمغنی بعد ضبطه بالتشدید بلدة وناحیة من الجزیرة وفی اللباب جبل فوق الموصل وقری للجزری ولایة تشتمل علی حصون وقری من اعمال الموصل کذا نقل عنها ١٢ منه

[٣] در انتباه مذکور است بکاری بتخفیف کاف نسبت است بکاری قبیله از اکراد وکذا قال الشیخ ابراهیم الکردی وغیر هذا الموضع ضبطه بکاف مشدده ولا عبد الغفور بکاری یتشدید کاف نیز بکار بسی مسوب ولا مرجع عدی بن مسافر که جد ابو زید وانجم بقبیله اکراد است بتخفیف ابو زید ابن شامر منسوب بهکاریه که موضعی است هذا هو تشدید ابو زید الاسلام ابو الحسن وجه التطبیق شیخ الاسلام مذکور بنسبت بکاریات علی ما روی القرشی منسوب بطلب الانساب اثم کذا رأیته بخط بعضهم ١٢ منه

[٤] فی القاموس طرسوس کحلزون بلد بالاسلام مغتصب کان للارمن ثم اعید للاسلام فی عصرنا ١٢ منه

والمحدث الرداد واليافعي وامثالهم عن الامام الهمام صاحب التصانيف المستغرق في وجده
ابي بكر الشبلي جعفر بن يونس صححه شيخ الاسلام الهروي وتبعه الجامي وهو المكتوب على قبره ببغداد
وقال السلمي والقشيري والكلاباذي والجلابي وابن خلكان والذهبي واليافعي دلف بن جحدر وقيل
دلف بن جعفر وقال اللخمي ابو بكر بن محمد بن خلف ويكنى بدلف وقال الرداد وعليه مشائخنا وتبعهم
القشاشي والكردي والسندي محمد بن دُلف بضم الدال المهملة وفتح اللام بن خلف بن محمد بن جحدر
بفتح الجيم فهذه سلالات لجعفر المحدث الفقيه المالكي المصري البغدادي المتوفى من السماع فيما روى الهروي
وروى الامام الحافظ يونس العباسي وصاحبه الامام ابن العربي والامام الشهاب السهروردي رضي الله عنهم
القطب القسطلاني والقدوة الجمال العسقلاني والامام الجلال البخاري المحدثون والامام
الفقيه المحدث موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامة والحافظ ابو المظفر يوسف
الشيخ ابن الجزري ١٢٦
السرّمري والحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين والحافظ
الزين رضوان المقري والحافظ الشمس السخاوي والشيخ علي المتقي المحدث والمجدد القشاشي والكردي
وغيرهم عن ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي عن ابيه عبد العزيز التميمي عن ابي بكر الشبلي
وقال الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي شارح البخاري وتبعه ابنه الشيخ عبد العزيز التميمي عن الشيخ
ابي القاسم احمد عن ابي بكر عبد الله الشبلي (**قلت**) لا منع من الجمع اذا تحقق المعاصرة عبد العزيز
هذا هو ابن الحارث ابو الحسن التميمي الحنبلي من رؤساء الحنابلة واكابر البغادده ممن اقطعهم الله تعالى
اليه بعد ما كان على الماخير معرج عليه فوضع حديثين في مسند الامام احمد وحديثين سوى ذلك
تقوية لمذهبه كما اخبر من نفسه في بعضها ثم اخذته الجذبة القدسية فعادت عليه بركة الخرقة
الشبلية حيث كان لبس من الشيخ الشبلي في حداثة سنه فانه كما روى الخطيب كان مولده في سنة سبع
عشرة وثلثمائة وكانت وفاة الشبلي سنة اربع وثلثين وثلثمائة فبلغ من جلالة القدر الى ما بلغ قال

روى ابن عساكر في تبيين كذب المفتري فيما نسبه الى ابي الحسن الاشعري عن امام الحنابلة ابي الفضل التميمي عبد الواحد ابن عبد العزيز ... القاضي ابي بكر محمد بن الطيب ... واحد وسبع سنين

الخطيب فی ترجمۃ عبد العزیز و قال ابی ابو یعلی ابن الفراء ابو الحسن عبد العزیز بن الحارث التمیمی رجل جلیل القدر و کان لہ کلام فی مسائل الخلاف و لہ تصنیف فی الفرائض و فی الاصول انتہی و لذا کان استفاد منہ ابنہ عبد الوہاب و ہو جلیل من غیر ارتیاب و قد استفاض عنہ ایضا ابنہ الاکبر عبد الواحد ابو الفضل و ہو شہیر الفضل و قال القاضی ابو الحسن ابن ابی یعلی ابن الفراء فی طبقات الحنابلۃ صحبہ القاضیان ابو علی ابن ابی موسی و ابو الحسین ابن ہرمز واللہ اعلم بما قضی و ابرم و عفا و اکرم و الشبلی نسبۃ الی شبلۃ قریۃ من قری اسروشنۃ من بلاد ما وراء النہر و ہو تاب فی مجلس الامام المعمر خیر النساج ابی الحسن محمد بن اسمعیل السامری البغدادی صاحب ابی حمزۃ البغدادی و السری السقطی و یاتی سندہما و اخذ عن سید الطائفۃ صاحب التصانیف طاؤس العباد صاحب الحکمۃ و الحرمۃ فرد زمانہ فی التصوف کما ذکرہ الذہبی ثم السیوطی فیمن کان فرد زمانہ فی فنہ ابی القاسم الجنید رضی بن محمد بن الجنید القواریری الزجاج الخزاز بمعجمۃ مکررۃ البغدادی ہکذا اسمہ عند الائمۃ المتقدمۃ و السمعانی و السبکی و غیرہم و فی القاموس و الجنید کزبیر لقب ابی القاسم سعید بن عبید سلطان الطائفۃ الصوفیۃ واللہ اعلم و ہو عن خالہ الامام الہمام الفقیہ المحدث ابی الحسن سری رضی بن المغلس رضی بالغین المعجمۃ بمعنے مصلی الفجر بالغلس السقطی نسبۃ الی بیع السقط و قد قال الجنید ما رأیت اعبد من السری اتت علیہ ثمان و سبعون سنۃ ما رئی مضطجعا الا فی علۃ الموت و قال ابن مسروق رأیت سریا یتکلم فی المحبۃ فتکسرت قنادیل المسجد کلہا رواہما السلمی و القشیری و الہروی و ہو عن الامام الہمام الفقیہ المحدث القاری ابی محفوظ معروف ابن فیروز و ہو الصحیح و قیل فیروزان و قیل الہیثم و قیل علی الکرخی رضی و ہو مجدد الصوفیۃ فی المائۃ الثانیۃ ذکرہ ابن الاثیر و خلق کثیر و قد افرد الحفاظ لمناقبہ کتبا منہم ابو نعیم الاصبہانی و ابن الجوزی و قد قال ابن الجوزی فی صفوۃ الصفوۃ قال ابراہیم الحربی قبر معروف رضی ہو التریاق المجرب ای لقضاء الحاجات

جواہر ۱۲ و فی القاموس ۱۲

و اجابۃ

توفی یوم السبت و کان نیروز الخلیفۃ ۳۳۴ و قیل ۳۳۵ و اخرہما عمر ... بالشونیزیۃ ببغداد و دفن بمقابر الخیزران ... عند خالہ السری عن ابن خلکان ۱۲ منہ

... فی القاموس و فی السری ... سنۃ ... النقلاج اسروشنۃ ...

... السقطی ... رمضان ببغداد ... ودفن بالشونیزیۃ ... ۲۵۳ و قیل ۲۵۱ منہ

... بعد العصر ... ببغداد و دفن ... ابن خلکان ... فی تاریخ ابن خلکان ... فتح المیم و الغین المعجمۃ و بعدہا سین ... کسر اللام المشددۃ و بعدہا سین ... مہملۃ ۱۲ منہ

و الکرخی بفتح الکاف و سکون الراء و بعدہا خاء معجمۃ ہذہ النسبۃ الی الکرخ و ہو اسم لتسعۃ مواضع ذکرہا یاقوت الحموی فی کتابہ ... والصحیح ... معروف الکرخی ... کرخ بغداد ... ابن خلکان

قال العلامۃ الشیخ علاء الدین ... الشافعی ... نقلا من الشیخ العلامۃ ... الرحمن ... القشیری ... قال ... سمعت ... ابن ... عند قبرہ ... شیء ... انتہی ... ما رید ... اللہ ... و حلیۃ الاولیاء ... ثنا عثمان بن محمد العثمانی قال ثنا احمد بن محمد بن مسروق قال ثنا یعقوب ابن اخی معروف الکرخی قال قال لی عمی معروف یا بنی اذا کانت لک الی اللہ حاجۃ ... فسلہ ...

واجابة الدعوات وتجربته متواترة عن البغاددة وغيرهم من اهل المعرفة والثقة نقله السلمي والقشيري
والهروي وابن خلكان واليافعي والتاج السبكي والشمس ابن الجزري والمجد اللغوي وامثالهم وقالوا
يستسقى بقبره وانه قد قال لصاحبه السري يوما اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي وقال ابن حبان
في الثقات فيه من عباد اهل العراق وقراءهم من له الحكايات الكثيرة في كرامته واستجابة انتهى وهو عن
الامام الهمام القمقام علم الاعلام المحدث الفقيه مجدد الائمة في المائة الثانية كما ذكره ابن الاثير
وجم غفير ابي الحسن على الرضى بكسر الراء وفتح المعجمة كما في التقريب وغيره وقد ثبت بالتجارب المتواترة
عن اهل السنة ابراء الاعمى ونحوه كرامة له من الله تعالى رب العزة عند مقبرته المكرمة واما قيل القادح
في موضوعاته مما ينسبون اي المتشيعون من ابراء الاعمى والاشج والمقعد ونحوه في مقبرة الامام علي بن
موسى الرضى على آبائه وعليه التحية والثناء فانه زور وبهتان انتهى فمردود ديانة من انكار المحسوس المشهود
مع الجهل بما في كتب المتشددين من اهل النقل قال ابن حبان صاحب الصحيح في كتاب الثقات في ترجمة
الامام الرضى ما نصه وما حلت بي شدة في وقت مقامي بطوس وزرت قبر علي بن موسى الرضى صلوات الله
(يسمى اليوم بالمشهد اي مشهد الامام ١٢)
على جده وعليه ودعوت الله ازالتها عني الا استجيب لي وزالت عني تلك الشدة وهذا شيء جربته مرارا
فوجدته كذلك اماتنا الله على محبة المصطفى واهل بيته صلى الله عليه وعليهم اجمعين انتهى بلفظه
وهو عن ابيه الامام الهمام الوارث الكامل الجدى المحمدي سلالة السادة الاعاظم ابي الحسن
(استشهد ببغداد سنة ١٨٣)
ابي ابراهيم موسى الكاظم وقد قال الامام الشافعي قبره الترياق المجرب رواه غير واحد وذكره العلامة
الفقيه العارف احمد المعروف بزروق المغربي وفي الصواعق المحرقة وغيره وكان معروفا عند اهل
العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم انتهى وهو عن ابيه الامام استاذ
المجتهدين علم الاعلام الوارث ابي عبد الله جعفر الصادق عن ابيه الامام الهمام الوارث مجدد الائمة
في المائة الاولى محمد الباقر لعلوم سيد الانبياء وسائر الانبياء عليه وعليهم السلام عن آبائه

الكرام على جده وآله الصلوة والسلام ح وايضا اخذ الامام معروف عن الامام الهمام الجامع بين
علوم الكتاب والسنة والاثر والفقه والنحو والفصاحة والشعر وايام الناس المنقطع من ذلك كله بدفن
كتبه او غرقها في الفرات ولزوم العبادات ابي سليمان داود بن نصير الطائي الخراساني الاصل الكوفي
توفي سنة ١٦٥ من ربيع الاول
ومن مسانيده نسخة رواها النسائي عن محمد بن رافع عنه وقد قال ابو محمد ابن يحيى بن عمر الواسطي عن محمد بن
بشير قال اشتكى داود الطائي اياما وكان سبب علته انه مر بآية فيها ذكر النار اي وهي مشعرة بعدم
الرضاء من الله الجبار القهار تعالى فكررها مرارا في ليلة فاصبح مريضا فوجدوه قد مات كذا في التذهيب
للذهبي وهو عن الامام حبيب العجمي به ح وايضا لقي الامام الطائي جماعة من التابعين منهم الامام
الهمام ابو حكيم الحبيب بن سليم الراعي عن الشيخ المعمر الامام الهمام عالم العلم الاول والعلم الآخر البحر
الزاخر مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المعدود من اهل بيته ابي عبدالله
سلمان الفارسي المعروف بسلمان الخير ابن الاسلام عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله
عليه وآله وسلم ثم عن امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولا يبعد ان يكون استفاض
من باب مدينة العلم ودار الحكمة ايضا بعد وان لم يذكره الجماهير المشاهير من الصوفية
فيما اعلم والله اعلم كما لم يذكروا اخذه عن ابي بكر الصديق غير النقشبندية وكونه معدودا من
اصحابه مشهور مذكور في اخبارهما حتى انه كان يفضل عليا على ابي بكر رضي الله تعالى عنهم كلهم
والله اعلم وزعم صاحب الدر المختار من متاخرة الحنفية ان داود اخذ العلم والطريقة عن ابي حنيفة
قلت ليست له حقيقة عند اهل هذه المعرفة نعم كون بداية في ترك شغل العلم الظاهر
وهداية الى تعلم العلم الباطن الباهر من كلمة قالها مسلم وكذا تعلمه الفقه منه والله اعلم
ونقل عن القاضي شيذلة صاحب كتاب شروط التصوف ان الامام داود لبس من ايدي جماعة
من التابعين ذكر منهم الامام محمد الباقر والامام زين العابدين وفي القلب منه لان الامام زين العابدين

توفی الی رحمة الله سنة اثنتین او ثلث او اربع و تسعین وهو قول اهل بیته و اهل بلده قال ابن سعد وهم اعلم بذلک ویقال سنة خمس ویقال سنة تسع ویقال ستة مأئة وکل ذلک قد رده اولئک والامام الباقر سنة اربع عشرة او ثمان عشرة ومأئة کلاهما بالمدینة الطیبة و داؤد الکوفی سنة ستین او احدی وستین او اثنتین وستین وقیل خمس ومأئة وذکر ابو العباس ابن ابی بکر الرداد الزبیدی بسنده عن الحافظ ابی طاهر السلفی انه لبس الامام داؤد من الامام موسی الکاظم ایضاً صح وایضاً استفاض الامام الصادق عن ابی امه احد الفقهاء السبعة المشهورین بالمدینة الشریفة الامام القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق عن سلمان الفارسی رضی الله عنهم هکذا ذکره السادة النقشبندیة قال صاحب الانتباه واخذ القاسم عن سلمان لایمکن ان یکون الا من جهة الباطن یظهر ذلک من تتبع کتب اسماء الرجال والله اعلم **قلت** مات القاسم سنة احدی ومأئة وهو اقل ما قیل وقیل سنة ثنتین ومأئة ورجحه ابن حبان وقیل ست ومأئة وصححه ابن حجر وقیل سبع ومأئة وقال جماعة ثمان ومأئة وقیل تسع ومأئة وقیل اثنی عشرة ومأئة وظن سنة سبع عشرة ومأئة وعمره عند الجمیع سبعون او اثنان وسبعون ومات سلمان فی قول خلیفة سنة سبع وثلثین وقال هو فی موضع وابن زنجویه وابو عبید وغیرهم مات بالمدائن سنة ست وثلثین وقطع به ابن حبان وقال بعد الجمل وقیل سنة خمس ورجحه ابو عمر ابن عبد البر وقال هو اکثر وقیل اربع واعتمده ابن حجر فی التقریب وقیل فی خلافة عمر رضی الله عنه **قلت** لکنه غلط فلعبد الرزاق عن جعفر بن سلیمان عن ثابت عن انس دخل ابن مسعود وسعد علی سلمان عند الموت فبکی وروی حماد بن سلمة عن علی بن زید عن ابن المسیب وعن حمید الطویل عن مورق العجلی ان سعداً وابن مسعود دخلا علی سلمان یعودانه فبکی قال ابن حجر فی الاصابة تبعا للمزی فهذا یدل علی انه مات قبل ابن مسعود ومات ابن مسعود قبل سنة اربع وثلثین فکانه مات سنة ثلاث او سنة ثنتین **قلت** اکثر ما قیل فی موت ابن مسعود سنة ثنتین وقطع به

ابن حبان وابو عمر وابن الجوزی والذهبی وغیرهم وقیل فی سنة ثلاث ولا قول یبلغ اربعا
فکان سلمان مات علی الصحیح سنة احدی او اثنتین وثلثین وولد القاسم علی الراجح الاقل
سنة ثلثین ولا قیل اقل من تسع وعشرین ولو ثبت هذا فاعلی ما یمکن انه کان القاسم[۱] حین مات
سلمان ابن نحو من ثلاث او اربع ولا یبعد الافاضة فی نحوه تصرفا عند اهل الطریقة والله اعلم بالحقیقة
او القضیة من الاستفاضة والافاضة الروحیة بعد الکبر فقد برح ح وایضا استفاض معروف
عن الامام الفقیه المحدث المقری سعید بن عبد العزیز بن ابی یحیی التنوخی الدمشقی ابی محمد او ابی
عبد العزیز شیخ الشام العارف بالله المعروف بکثرة البکاء فی الله عن الامام الحسن البصری وقد
حسن روایته عنه به حدیث طلب الحق فریضة الحافظ السلفی وتبعه الحفاظ الصلاح العلائی و
الشمس ابن الجزری والمجد ابن یعقوب الشیرازیان والسخاوی وغیرهم ح وایضا استفاض معروف
عن الامام بکر بن خُنَیس الکوفی نزیل بغداد عن اصحاب الحسن البصری خنیس بمعجمة ونون واخره
سین مهملة مصغرا کذا فی التقریب وتبصیر المنتبه وجامع الاصول والمؤتلف والمختلف للمقدسی
وقد سکت علی روایة معروف عن الامام جعفر الصادق خبر طلب الحق غربة الحفاظ شیخ
الاسلام الهروی وابو الوقت عبد الاول والدیلمی والرافعی وابن عساکر والجمال یونس
الهاشمی والقطب القسطلانی والذهبی وابن حجر والسیوطی والسخاوی وغیرهم وقلدهم المناوی
والکردی فصاحب القرة فی الانتباه وانما قال الذهبی فی المیزان علان بن زید الصوفی لعله واضع
هذا الحدیث فذکره ولم یتکلم فی هذا فربما یتوهم منه اخذ معروف بلا واسطة عن الامام جعفر ولیس
کذلک وسکوت هؤلاء الائمة عنه غفلة شدیدة فان الامام الرضی ذاک الذی اسلم
معروف صغیرا علی یدیه لم یدرک جده الصادق بل ولد بعد موته بخمس سنین وقیل بست
فکیف یتوهم اخذ معروف عن الصادق ح وایضا اخذ معروف عن الامام بشر[۲] الحافی بن الحارث

[۱] واما ما فی تاریخ البخاری الصغیر عن عروة بن رویم ان القاسم ابا عبد الرحمن حدثه قال زارنا سلمان الا ترى القاسم [illegible] مولی بنی [illegible] عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الدمشقی [illegible] علیه قلت هذا [illegible] مرسلا فی الکاشف [illegible] ما حفظه ۱۲ منه

[۲] قال ابن خلکان وانما قیل له الحافی لانه جاء الی اسکاف یطلب منه شسعا لاحد نعلیه وکان قد انقطع فقال له الاسکاف ما اکثر کلفتکم علی الناس فالقی النعل من یده والاخری من رجله وحلف لا یلبس نعلا ابدا قلت ومما الف فی اخباره ومناقبه کتاب لابی نعیم وآخر لابن الجوزی وآخر لابن عبد الهادی وقد خرج له النسائی فی مسند علی ۱۲ منه

ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله ابي نصر المروزي البغدادي الحافظ المكثر
الفقيه الجامع المنقطع من ذلك كله بدفن كتبه احد شيوخ الامام احمد وهو عن خاله علي بن خشرم
بسنده ح وايضا اخذ بشر عن الامام فضيل بن عياض باسانيده ح وايضا انتفع معروف
بما سمع من الامام ابي العباس محمد بن صبيح ابن السماك العجلي مولاهم الكوفي الصوفي الفقيه المحدث
نزيل بغداد وسماعه منه ثابت بما اسنده الحافظ ابو القاسم عبد الرحيم بن علي البزاز البغدادي و
السلمي والقشيري وابو سعيد الماليني والخطيب وغيرهم وهو عن داود ح وايضا اخذ السري عن بشر
الحافي وفضيل بن عياض وروايته عنهما ثابتة كما في التهذيب والتذهيب واللسان ح وايضا
اخذ السري عن الشيخ الشديد العزلة ابي جعفر السماك البغدادي ح وايضا كان السري السقطي
صحب الحبيب الراعي كذا في كشف المحجوب وفي القلب منه والله اعلم ح وايضا استفاض
الجنيد عن امام الطريقة ابي عبد الله او ابي محمد الحارث بن اسد المحاسبي بكسر السين لكثرة محاسبته
لنفسه العنزي البصري البغدادي المحدث الفقيه الشافعي المتكلم صاحب التصانيف الكثيرة في الزهد
واصول الديانات والرد على المخالفين من المعتزلة والرافضة كثيرة الفوائد كما ذكره الخطيب وغيره
وثناء المحدثين والفقهاء عليه مذكور في الطبقات الكبرى للسبكي وغيرها وذكر الذهبي اياه في كتاب
الضعفاء مع عدم تضعيف احد اياه باطل من اباطيله وكذا كلام ابن الجوزي في كتابه تلبيس ابليس
في كتب هذا الامام يستوجب الملام ويأتي في آخر الكتاب شيء من ذلك بعون العزيز العلام ح وعن
الامام محمد بن علي القصاب والامام محمد بن منصور الطوسي البغدادي المحدث والامام ابي احمد القلانسي
مصعب بن احمد المروزي البغدادي ولا يحضرني اسانيدهم ح وعن ابي علي الحسن بن علي المسوحي ولكنه
من اقرانه وهو عن السري والحافي ح وايضا لبس الجنيد من ابي محمد جعفر الحذاء وهو من اقرانه من عبد الرحيم
ابن عمر والاصطخري من ابي تراب النخشبي من شقيق البلخي من سيدنا ابراهيم بن ادهم ح وايضا صحب الامام

سه قال ابن خلكان في ترجمته السماك بفتح السين المهملة والميم المشددة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى بيع السمك او صيده ١٢

سه قال ابن خلكان والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة وبعدها باء موحدة هذه النسبة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه ١٢ منه

سه قال التاج السبكي في الطبقات الكبرى قال الحاكم من الصوفية انه قيل [illegible] ما تصنف انتهى ومنها كتاب القصد الى الله وكتاب الرعاية وكتاب فهم السنن وغير ذلك ١٢ منه

سه اي ما ذكر الذهبي من ان الكلام لاحمد فيه وكذا في العقد والرواة او لاعتبار الكلام في التقريب فيه ان زاهد اليقين

قول صاحب التقريب ان فيه تساهلا ١٢ منه

سه صاحب التصانيف بالرفع والواو وعدمها في بعض النسخ ١٢ منه

القطب الجيلي الولي الامي قدوة الناس شيخ الاوتاد حماد بن مسلم بن دوده الدباس الرحبي
البغدادي وتأدب به واخذ عنه وهو عن الامام ابي سعيد محمد المغربي عن الامام ابي بكر
احمد بن عثمان المغربي عن الامام ابي الفضل عبد الواحد التميمي بسنده ح وايضا اتى الامام
الجيلي في اول امره الى القطب ابي يعقوب يوسف الهمداني اذ قدم بغداد قال فلما رآني قام واجلسني
فوق كرسي وذكر لي جميع احوالي وحل لي جميع ما كان يشكل علي رواه الحافظ الناقد ابن
النجار فصاحب بهجة الاسرار وسياتي سنده في الطريقة النقشبندية وقد يذكر استفاضة
الامام الجيلي عن ابيه مسلسلة بالآباء قال صاحب الانتباه وفيه نظر لانها لم تقم قرينة
على ان تربية الباطن كانت كذلك (**قلت**) وهو من غريب ما وقع له وهو كما
قال فلو كان الامر كذا لرواه الامام الجيلي واستفاض عنه كسائر طرقه ولم يروه عنه احد
من اصحابه واولاده ولا من بعدهم ممن تصدى لجمع مناقبه واحواله كابي بكر عبد الله بن نصر
الصديقي البغدادي والقطب القسطلاني وابي الحسن اللخمي واليافعي والمجد الشيرازي وابن
الملقن وغيرهم من اهل طريقته المتقدمة الائمة وغيرهم مع كونه لو ثبت مما يفتخر به وهم كثير
الاعتناء بذكر مفاخره وهم في معرفة احوالهم اهم وجل ما ينقل من بعدهم عنهم وانما ذكره
المتشيخون فتلقى ذلك منهم لحسن ظنه بهم بعض الشيوخ المتأخرين ممن بعد هؤلاء العرفاء
المتقدمين ولا حاجة الى ذلك بل الاولى ان يستند الى ما اسند عنه عاليا نهاية العلو
وهو انه انعم الامام الجيلي بلا واسطة عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
وعن سيد الاولياء سند الاصفياء علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه يقظة ومشافهة قال
الامام ابو الحسن اللخمي اخبرنا الفقيه ابو الفتح نصر الله بن القاسم بن يوسف بن خليل بن احمد الهاشمي
البغدادي الكرخي بالقاهرة سنة تسعين وستمائة قال انا قاضي القضاة ابو صالح نصر بن الحافظ

له دفع بما وقع في اخبار الاخيار للشيخ عبد الحق الدهلوي انه كان في المنام فانما الرواية على التمام ١٢ منه

تاج الدين

تاج الدين ابي بكر عبد الرزاق ببغداد سنة ثلاثين وستمائة قال انا ابي عبد الرزاق وعمي عبد الوهاب
والعُمَرانِ الكيماني والبزاز ببغداد سنة تسعين وخمسمائة قالوا سمعنا الشيخ محيي الدين ابا محمد
عبد القادر رضي الله تعالى عنه سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة يقول على الكرسي رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قبل الظهر من يوم الثلثاء السادس عشر من شوال من سنة احدى وعشرين
وخمسمائة فقال لي يا بُنيّ لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل اعجمي كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال
افتح فاك ففتحته فتفل فيه سبعا وقال لي تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة فصليت الظهر فجلست وحضرني خلق كثير فارتج علي فرأيت علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وكرم الله وجهه قائما بازائي في المجلس فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه قد ارتج علي
فقال لي افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستا فقلت لِمَ لم تكملها سبعا قال ادبا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم ثم توارى عني فقلت غواص الفكر يغوص في بحر القلب على درر المعارف
فيستخرجها الى ساحل الصدر فينادي عليها سمسار ترجمان اللسان فتشترى بنفائس
اثمان حسن الطاعة في بيوت اذن الله ان ترفع قالوا فهذا اول كلام تكلم به على الناس على
الكرسي رضي الله تعالى عنه انتهى وهذا السند معتمد جيد جدا كما ذكرنا في غير هذا المقام
ومن ثم قد اورد الخبر شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن علي الانصاري الفقيه الشافعي
المعروف بابن الملقن من اجل شيوخ الحافظ ابن حجر في طبقات الاولياء وكتاب مناقب
الشيخ عبد القادر وعنه السيوطي في التنوير وغيره ايضا واما قبل جمال الدين الصفدي اليمني
في رسالته في الرؤية عند ذكر رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وفي كتاب البهجة
على مناقب الشيخ عبد القادر وغيره من الحكايات المسندة كثير من ذلك لكن رجال اسانيدها
فيهم من لا يوثق به بل مصنفها ايضا متساهل وقد يجازف فليس في محله وناهيك بثقة

من ارتضاهم هذا الامام لان ياخذ عنهم مع شدة ورعه واحتياطه وقد اثنى عليه جماعة من
الاعيان النقاد منهم الحافظ الذهبي مع زهق لسانه في الجرح سيما في السادة الصوفية
واخرا فرعنهم قال في طبقات القراء على بن يوسف بن حريز اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد المقرئ
النحوي ابو الحسن نور الدين شيخ القراء بالديار المصرية ثم ذكر سماعه من جماعة من ائمة
الحديث والقراءة الى ان قال وكان ذا غرام بالشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وجمع
اخباره ومناقبه في نحو ثلاث مجلدات انتهى بلفظه وهلم جرًّا الى المجد وابن الجزري واليافعي والدميري
وغيرهم وسردوا كتابه بالاسانيد وعليه فقيل الذهبي وكتب فيها عمن اقبل وادبر فراج عليه
فيها حكايات كثيرة مكذوبة ايضًا ليس في مقامه يرده عليه اول كلامه والبسط فيه في التحقيق
الجلي لنسب السيد الجيلي وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاخيار في ترجمة الشيخ
محمد الصديقي الحنفي الشاذلي قدس سره عنه في كلام له ان سيدي عبد القادر سئل
يومًا عن شيخه فقال اما فيما مضى فكان شيخي الشيخ حماد الدباس واما الآن فاني استقي من
بحرين بحر النبوة وبحر الفتوة يعني بحر الفتوة علي بن ابي طالب رضي الله عنه انتهى بلفظه

(واما الطريقة المهدية السهروردية) فقد اخذها
الامام نظام الدين عن الامام كليم الله عن الامام يحيى عن جده الامام محمد عن ابيه الامام
حسن محمد عن عمه الامام جمال الدين عن ابيه الامام محمود عن الامام قادن الدين عن الامام
القاضي علم الدين عن الامام السيد صدر الدين المعروف براجو قتال الحسيني النقوي
الجعفري البخاري عن اخيه الامام الهمام الاديب المعقولي الفقيه الاصولي المحدث الراوي
لفيوض سلاسل الدنيا الراوي بالمشارب الجشتية العليا السيد جلال الدين الحسين ابي
عبد الله الحسيني النقوي الجعفري البخاري المعروف بمخدوم جهانيان عن الشيخ الامام ابي الفتح

توفي بعد العصر يوم الاربعاء يوم اضحى سنة ٧٨٥ وله ٧٨ واربعة اشهر الا اربعة ايام

ركن الدين فيض الله عن ابيه الامام ابى المغانم صدر الدين محمد المعروف بالعارف عن ابيه الامام صاحب
مات ليلة الجمعة ٩ جمادى الاولى سنة ٧٣٥ ـ مات بين الظهر والعصر يوم الثلثا ٣ من ذى الحجة سنة ٦٨٤
الكرامات العاليات العالم الجليل ابى محمد بهاء الدين زكريا بن محمد بن ابى بكر القرشى الاسدى ابا الحسينى
مات بين الظهر والعصر ٧ صفر سنة ٦٦٦ وله ١٠٠
الحسينى القادرى اما الملتانى مسكنا ومدفنا عن شيخ الطريقة علم الهدى السرمدى الفقيه المحدث مفتى
توفى يوم الاربعاء مستهل المحرم سنة ٦٣٢ ببغداد ودفن من الغد بالوردية
الصوفية شهاب الدين ابى حفص عمر بن محمد بن عبد الله البكرى الصديقى الشافعى السهروردى بضم السين
والراء الاولى كما فى البهجة وحاشية المواهب للشبراملسى عن الانساب وفى تاريخ ابن خلكان وغيره بفتح
الراء نسبة الى سهرورد بليدة عند زنجان من عراق العجم عن عمه الامام ضياء الدين ابى النجيب عبد القاهر بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد المحدث الفقيه الشافعى السهروردى عن عمه الشيخ وجيه الدين ابى حفص
عمر السهروردى وهو اخذ ولبس من والده الشيخ المعمر نجيب الدين محمد بن عبد الله بن سعد السهروردى
المعروف بابن عمويه ومن الشيخ اخى فرج الزنجانى ويد احدهما مشاركة ليد الآخر فاما ابن عمويه فمن الشيخ احمد الاسود
الدينورى عن الشيخ ابى على ممشاذ الدينورى عن الجنيد وهو من اقرانه ح وايضا اخذ ممشاذ عن على بن رزين الهروى به وهو سند
فى غاية من العلو ح وصحب ممشاذ يحيى الجلا قال الشيخ علاء الدولة فى العروة فى ذكر الياس والخضر عليهما السلام
وهما يصاحبان بعض اهل الشهادة بامر الله تعالى وقد صاحبا ممشاذ الدينورى فى وقت الجنيد وهو من صاحب قطب
الابدال من اهل الشهادة ثم قال فى ذكر الخضر وصاحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل نزول الوحي وبعده من غير ان يعرفه
النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اى مدة الصحبة ثم عرفه كما فيه قال ويروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم احاديث كثيرة انتهى
واما فرج الزنجانى فمن الشيخ ابى العباس النهاوندى احمد بن محمد بن الفضل وهو غير من ذكر فى اللسان بهذا الاسم والنسب ومن الكنية
والنسبة وهو من شيخ الاسلام ابى عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى به ح وايضا اخذ النهاوندى عن جعفر الخلدى ابى محمد بن محمد بن نصير
الخواص البغدادى المحدث علم سير المشائخ واحد شيوخ الحاكم فى التصوف عن الجنيد وابراهيم الخواص والنورى ورويم والجريرى باسانيدهم واما
المحبة فسمنون بن المحب ابى القاسم او ابى الحسن ابن حمزة الذى لقب نفسه لغاية الصدق بالكذاب ومن عجايب آثاره فى المحبة ما اخرج
السلمى والقشيرى والهروى والحاتمى وجماعات باسانيد مسلسلة بالائمة عن الامام ابن فورك قال سمعت سمنون وهو

جالس في المسجد يتكلم في المحبة اذ جاء طير صغير فقرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس على يده ثم ضرب بمنقاره الارض حتى سال منه الدم ثم مات وهو صحب سريا وابا احمد القلانسي ومحمد بن علي القصاب وغيرهم ح واخذ الضياء ايضا عن الامام العارف الفقيه ابي الفتح مجد الدين احمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي هو من الامام ابي بكر ابن عبد الله النساج الطوسي هو من الامام ابي القاسم الكركاني بسنده الاتي في السلسلة النقشبندية والغزالي قال ابن خلكان بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاء وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصاري و العطار العطاري وقيل ان الزاء مخففة نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس هو خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني في الانساب انتهى ح وصحب النساج ابابكر الديسوري محمد بن داود المعروف بالرقي الشامي صحب هو ابن الجلاء وشيخ مصر ابابكر ابن محمد نصر المعروف بالدقاق ح وايضا استفاد الضياء كما في سير الاولياء بعد وفاة الغزالي باشارته عن الشيخ حماد بن مسلم الدباس ح وايضا عن الامام عبد القادر الجيلي ح وايضا اخذ السهاب عن الامام عبد القادر الجيلي رضي الله عنهم وقد قال الامام ابو الحسن المحدث اللخمي في البهجة اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد القرشي الخالدي وابو محمد سالم بن علي بن عبد الله الدمياطي بالقاهرة سنة ٦٧١ احدى وسبعين وستمائة قال الشيخ الامام العالم الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي قال الحسن بحلب سنة ٦١٨ ثمان عشرة وستمائة وقال سالم ببغداد سنة ٦٢٤ اربع وعشرين وستمائة قال اشتغلت بعلم الكلام وانا شاب وحفظت فيه كتبا وصرت فيه فقيها وكان عمي يزجرني عنه ولا انزجر فاتى يوما وانا معه الى زيارة الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه فقال لي يا عمر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وها نحن داخلون على رجل يخبر قلبه عن الله عز وجل فانظر كيف تكون بين يديه لتنظر بركات رؤيته فلما جلسنا اليه قال له عمي يا سيدي هذا ابن اخي عمر مشتغل بعلم الكلام وقد نهيته عنه مرارا فلم ينته فقال لي يا عمر اي كتاب حفظته فيه قلت الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني فمد يده على صدري فوالله ما نزعها وانا احفظ من تلك الكتب لفظة واحدة وانساني الله تعالى جميع مسائلها لكن . وقر الله تعالى في صدري

من العلم

من العلم اللدني في الوقت العاجل وقت من بين يديه وانا انطق بالحكم فقال لي يا عمر انت اخر
المشهورين بالعراق قال وكان الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه سلطان الطريق المتصرف
في الوجود على التحقيق وانبانا الحسن بن موسى الخالدي وابو الحسن علي بن ابي بكر ابن ابي الثناء
احمد بن صالح القرشي الهاشمي التفليسي بالقاهرة سنة ٦٧١ احدى وسبعين وستمائة قالا اسمعنا
الشيخ نجم الدين التفليسي صاحب الشيخ القدوة شهاب الدين السهروردي ببغداد سنة ٦٣١
احدى وثلثين وستمائة يقول جلست في خلوة عند شيخنا الشيخ شهاب الدين السهروردي ببغداد
اربعين يوما فاشهدت في الواقعة في اليوم الاربعين الشيخ شهاب الدين على جبل عالٍ وعنده جواهر
كثيرة وتحت الجبل خلق كثير وبيده صاع يملأه من تلك الجواهر ويفرقها على الناس
فيبتدرون اليها وكلما قلت الجواهر نمت كانها تنبع من عين فخرجت من الخلوة في آخر يومي
ذلك واتيته لاخبره بما شاهدت فقال لي قبل ان اخبره الذي رأيته حق وامثاله معه هو من مادة
الشيخ سيدي عبد القادر رضي الله تعالى عنه لي مما عوضني به من علم الكلام فانه كانت له اليد
المبسوطة من الله تعالى في التصريف النافذ والفعل الخارق الدائم انتهى ح وايضا كما في البهجة
وتاريخ ابن خلكان وطبقات السبكي صحب الشهاب بالبصرة الشيخ ابا محمد القاسم بن عبد البصري
الفقيه المفتي المالكي الصوفي واخذ عنه **واما الطريقة الانيقة**
النقشبندية فقد اخذها الامام شيخ الشيوخ نظام الدين عن الامام كليم الله
عن الشيخ المفخم الامام المعظم السيد محترم الله اللاهوري قدس سره الاكرم عن الشيخ
خواجه محمد سنكين الدهبيدي عن الشيخ خواجه هاشم الدهبيدي عن الشيخ محمد خواجه كلان الده
بيدي عن الشيخ خواجه كلان الجويباري عن الشيخ مولانا خواجكي الدهبيدي عن الشيخ مولانا
محمد بن احمد القاضي عن شيخ المشائخ الكبار قدوة الابرار والاخيار الشيخ ناصر الدين عبيد الله

ابن خواجه محمود بن شهاب الدين المعروف بخواجه احرار[١] عن مولانا الشيخ يعقوب بن عثمان بن
محمود الغزنوي ثم الچرخي نسبة الى چرخ بجيم فارسية وراء مهملة وخاء معجمة قرية من توابع غزنين
مات بهلفتو موضع من حصار شادمان ١٢
عن امام الطريقة خواجه بهاء الدين محمد بن محمد البخاري المشهور بنقشبند[٢] ولكن صحبته اياه
قليلة جدًا ح وايضا استفاض خواجه احرار[٣] عن خواجه علاء الدين الغجدواني عن خواجه
نقشبند غجدوان بكسر المعجمة على المشهور وقال الكفوي في طبقات الحنفية بضمها وسكون
الجيم وضم الدال المهملة قرية كبيرة على ستة فراسخ من بخاري وفي لب الانساب بفتح الدال
ح وايضا استفاض خواجه احرار من روحانية خواجه نقشبند ح وايضا استفاض مولانا
يعقوب الچرخي بعد وفاة شيخه عن خواجه علاء الدين محمد بن محمد العطار البخاري عن الامام
خواجه نقشبند ح وايضا استفاض خواجه علاء الدين الغجدواني بامر شيخه عن خواجه[٤] پارسا
محمد بن محمود الحافظي البخاري ثم المدني عن الامام خواجه نقشبند وهو اخذ عن شيوخ كثيرة اجلهم
السيد الامير كلال البخاري مولدا السبوخاري مدفنا عن خواجه بابا السماسي مولدا البخاري
مات يوم الخميس ٨ جمادي الاولى سنة ٧٧٢ ١٢
مدفنا ح وايضا استفاض الامام نقشبند عن خواجه السماسي بفتح السينين المهملتين
فيائين نسبة الى سماسي بكسر السين الثانية قرية من قرى طوس وقيل راميتن وهو عن خواجه علي
الراميتني المولد المعروف بحضرت عزيزان[٥] الخوارزمي المدفن عن خواجه محمود الانجير فغنوي مولدا
راميتن قصبة ايست از ولايت بخارا ١٢
البخاري مدفنا انجير فغني بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة قرية من توابع بخاري عن خواجه عارف الريوكري
عن خواجه عبد الخالق بن عبد الجميل الغجدواني ريوكر بكسر الراء المهملة قرية من قرى بخاري ح
وايضا استفاض الامام نقشبند عن روحانية الامام الغجدواني وهو عن الخضر على نبينا وآله وعليه
الصلوة والسلام ثم عن الامام الهمام المحدث الفقيه الاصولي الحنفي العارف بالله تعالى وكان
يقال انه القطب كما حكاه السيد القطب الجيلي على ما رواه الحافظ ابن النجار فصاحب بهجة الاسرار

الجالس على سجادة الشيخوخة بضعا وستين سنة ابي يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين
وهرة بن شعيب الهمداني البوزنجردي نزيل بغداد ومن كراماته انه كان يوما يتكلم على الناس فقال
فقيهان كانا في مجلسه اسكت فانما انت مبتدع وكان ذلك لانه كان يسمع الغناء فقال لهما اسكتا
لا عشتما فماتا مكانهما اخرجه جماعة منهم المحدث اللخمي في البهجة بسند جيد جدا وهو عن شيخ الشيخ
الامام الهمام الفقيه المحدث عن جماعة المحدث عنه جماعة منهم عبد الغافر الفارسي وغيره لسان
خراسان ابي علي الفضل بن محمد بن علي الشافعي الفارمدي الطوسي مدفنا فارمد بفتح الفاء
والراء بينهما الالف ثم ميم مفتوحة فيما ذكر ابن السمعاني وقد تسكن من قرى طوس وهو عن
الشيخ الامام ابي سعيد ابن ابي الخير بن شمر عن الامام المحدث الفقيه الاصولي الشافعي العارف
المحقق ابي القاسم القشيري نسبة الى بني قشير مصغرا ابن كعب قبيلة كبيرة من هوازن عن ابي زوجته
الامام لسان وقته غوث عصره قطب دهره الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن
احمد ابي علي الدقاق النيسابوري المحدث الفقيه الشافعي قال القشيري وكان الاستاذ ابو علي
يقول اخذت هذه الطريقة عن النصرابادي والنصراباذي عن الشبلي والشبلي عن الجنيد والجنيد عن السري
والسري عن معروف الكرخي ومعروف عن داؤد الطائي وداؤد الطائي لقي التابعين انتهى وهكذا
ذكره الحافظ عبد الغافر ابن بنت القشيري عن الدقاق ووافقه السبكي وانما اقتصر على ذكر لقاء
ثم رأيت السيوطي ذكره في تاييد الحقيقة العلية عن الفارسي ١٢ منه
داؤد التابعين ولم يذكر اخذه من حبيب العجمي تابع التابعي اكتفاء بعلو السند على طريق المحدثين
وقد ذكره في غير هذا الموضع كما روى عنه من وعى عنه ح وايضا اخذ كما ذكر القشيري وغيره شيخ
خراسان ابو القاسم النصرابادي ابراهيم بن محمد بن محمود النيسابوري المكي المحدث المكثر المؤرخ
الصوفي تلميذ ابن ابي حاتم الامام ابن الامام في التفسير والحديث ومعرفة الرجال والفقه و
الخلاف المعدود من الابدال فيما ذكر الحافظ ابو يعلى الخليلي وكذا هو تلميذ امثاله عن ابي علي

اما ضبطه فهو بفتح الواو في آخره هاء وهو اسم بلدة المذكور ولا اعرف معناه بالعربية ١٢ ابن خلكان
٢ بوزنجرد قرية من قرى همدان ١٢
٣ قرأ صحيح البخاري عنه وغيره على الفقيه قال التاج السبكي في الطبقات الكبرى تفقه على المنصوري والقفال وسمع الحديث من ابي محمد بن مكي وابي الهيثم عن ابي عمرو بن حمدان وابي علي محمد بن عمر الشبوي وغيرهم الكشميهني وابي ... وغيره ١٢ منه

الروذباری[1] وابراهیم بن شیبان والمرتعش وابی بکر ابن طاهر الابهری وابو علی الروذباری
احمد بن محمد کما ذکره السلمی والقشیری والهروی وابن الصلاح ورجحه السبکی وقال الخطیب
وابن السمعانی محمد بن احمد بن القاسم بن منصور بن شهریار بن مهرفاذار بن فرغد بن کسری
البغدادی المصری وقیل اسمه حسن بن همام ولم یصح شیخ الصوفیة الامام الهمام العالم الادیب
الفقیه الحافظ الناقد صاحب الحفاظ وله التصانیف الحسنة فی التصوف عن جماعة اجلهم
الجنید به وابو حامد الاسود ولا یحضرنی سنده وابن مسروق وابو حمزة البغدادی والنوری
والحسن المسوحی وابو عبد الله ابن الجلاء فاما ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسی البغدادی
فعن الحارث المحاسبی والسری السقطی ومحمد بن منصور الطوسی باسانیدهم وعن الحافظ صاحب
التصانیف ابی شیخ محمد بن الحسین البرجلانی[2] عن الامام الحافظ المقرئ ابی عبد الله ابی محمد
الحسین بن علی بن الولید الجعفی[3] مولاهم عن الامام الفضیل به وقد قال تلمیذه الامام الحافظ
محمد بن رافع ثنا الحسین الجعفی وکان راهب اهل الکوفة وکان الامام سفیان الثوری اذا
رآه عانقه وقال هذا راهب جعفی وقال موسی بن داود کنت عند سفیان فجاء حسین الجعفی
فقام سفیان فقبل یده کذا فی التهذیب وابو حمزة[4] البغدادی البزار الفقیه المقرئ قال
السیوطی فی کتاب الاوائل اول من تکلم ببغداد فی مذاهب الصوفیة من صفاء الذکر والحب
والشوق والقرب والانس ابو حمزة محمد بن ابراهیم البغدادی الصوفی من اقران سری السقطی
اخرجه الخطیب فی تاریخه عن ابی سعید الزیادی انتهی وهو عن السری السقطی والمسوحی عن السری
وبشر الحافی ح وایضا اخذ ابو حمزة عن بشر الحافی وابو الحسین[5] النوری لنور کان یظهر فی وعظه
کما فی القاموس او لانه کان اذا دخل مسجد الشونیزیة بطل ضوء السراج من ضیاء وجهه حکاه الشعرانی
وفی طبقات شیخ الاسلام قال النوری نظرت یوما الی النور فلم ازل انظر الیه حتی صرت ذلک النور

[1] روذبار بضم الراء وسکون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفی آخرها الراء ١٢ تاج السبکی
[2] برجلان بالضم قریة بواسط والبرجلانیة محلة ببغداد ١٢ قاموس
[3] جعفی کسمی ابن سعد العشیرة ابو حی بالیمن والنسبة جعفی ایضا ١٢ قاموس
[4] فی طبقات الشعرانی وکان سبب موته انه تکلم فی المحبة فثار علیه الحال وسقط من الکرسی فمات بعد جمعة وروی انه تکلم یوما علی الناس فاحسن فهتف به هاتف تکلمت فاحسنت بقی علیک ان تسکت فخرس فما تکلم علی الناس حتی مات ١٢ منه
[5] رضی الله عنه ابو داود ابن اسحق ومن جهته ابو داود وجماعة قال ثنی یزید بن رومان عن عروة عن عائشة قالت لما مات النجاشی کنا نتحدث انه لا یزال یری علی قبره نور ١٢ منه

وهو احمد بن محمد وقيل محمد بن محمد بن عبد الصمد البغدادي المعروف بابن البغوي بفتحتين الموصوف
بصاحب الوفاء طاؤس العباد صاحب التصانيف المحدث المتوفى بمكة روى الهروي من حالة
وردت له في السماع وهو عن السري السقطي ومحمد بن علي القصاب وخير النساج بسندهم وحمدون
بما ياتي وعن ريحانة الشام صاحب التصانيف المحدث عن وكيع بن الجراح بكتبه كما ذكر ابن حبان
في كتاب الثقات ابي الحسن ابي العباس احمد بن عبد الله بن ميمون ابن ابي الحواري الدمشقي وقد
روى ابو نعيم في الحلية بطرق انه غسل كتبه بعد ان حصل مقصوده منها وهو عن ابي سليمان
عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الداراني نسبة الى داريا قرية بغوطة دمشق على غير قياس
ولا يعرف سنده ولكنه روى عن علي بن حسين بن ابي الربيع عن سيدنا ابراهيم بن ادهم ح
وايضا روى ابن ابي الحواري عن سعيد بن يزيد ابي عبد الله النباجي ونباج بكسر النون ثم موحدة
فالف فجيم قرية ببادية البصرة على النصف من طريق مكة المعظمة ح وايضا روى ابن ابي الحواري
عن الامام الفضيل والله اعلم باتصاله به وابو عبد الله ابن الجلاء احمد وقيل محمد بن يحيى البغدادي
الدمشقي عن ابيه يحيى الجلاء عن بشر الحافي ح وايضا اخذ ابن الجلاء عن النخشبي وذي النون وابي
عبيد الله البسري وابي العباس ابن عطاء قال لقيت ستمائة شيخ ما رأيت فيهم مثل اربعة فذكر هؤلاء
وابو تراب عسكر بن حصين وقيل عسكر بن محمد بن حصين الخراساني النخشبي المتفقه على مذهب الشافعي المحدث
المكثر احد شيوخ ابن ابي عاصم وعبد الله بن احمد وابن ابي حاتم وغيرهم عن ابي حاتم العطار اول من تكلم
بالبصرة في علم الاشارة وهو من اقرانه ولا اعلم سنده ح وعن ابي علي شقيق بن ابراهيم الازدي البلخي
الفقيه على الامام زفر المحدث المستفيض عن سيدنا ابراهيم بن ادهم ح واخذ النخشبي عن ابي عبد الرحمن
حاتم بن عنوان ويقال ابن يوسف الاصم الخراساني البلخي عن شقيق البلخي وذو النون المصري الاخميمي
ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم وقيل فيض بن ابراهيم وقيل ذو النون بن احمد وقيل ابو الفياض الفيض بن

احمد النوبي القرشي مولاهم المحدث الفقيه على الامام مالك واحد من سمع منه الموطا و احد من توفى
من الحالة فى السماع واول من حوّل علم الاشارة الى العبارة وتكلم فى هذه الطريقة قاله الهروى وقال
الذهبي فى الميزان وابن حجر فى اللسان والسيوطى فى الاوائل اول من تكلم بمصر فى ترتيب الاحوال
ومقامات اهل الولاية ذوالنون المصرى ذكره السلمى فى كتاب المحن وهو عن الامام اسرافيل
المغربى المصرى ولا اعلم سنده وقد روى ذوالنون عن الامام فضيل بن عياض ايضا وقال ابن
خلكان شيخه فى الطريقة شقران العابد وابو عبيد الله البسرى نسبةً الى بصرى قرية بالشام فابدل
الصاد بالسين كذا فى انساب السمعانى اى لئلا يلتبس فى النسبة فى الكتابة بالبصرة وفى القاموس
فى البسر قرية ببغداد منها الزاهد ابو عبيد وفيه بصرى كحبلى بلد بالشام وقرية ببغداد قرب عكبراء
منها محمد بن محمد بن خلف الشاعر البصروى **قلت** كون الشيخ من بصرى مروى عنه
عند السمعانى والمعروف فى اكثر كتب العرفاء ابو عبيد بلا اضافة محمد بن حسان عن النخشبى به وابو العباس
احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمى البغدادى العالم المفسر العارف المقتول شهيدا عن ابراهيم
المارستانى وابراهيم بن شيبان ابو اسحق القرميسينى عن ابى عبد الله محمد بن اسمعيل المغربى المعمر
مائة واثنتين وعشرين سنة عن ابى الحسين على بن رزين الخراسانى الهروى المعمر مائة وعشرين سنة
عن سيدنا عبد الواحد بن زيد وعيسى القصار عن الامام الحسن البصرى ح وايضا اخذ ابراهيم
ابن شيبان عن الامام صاحب التصانيف ابى اسحق ابراهيم بن احمد الخواص صاحب الخضر عليه السلام
وهو غير سميه ابى اسحق ابراهيم بن محمد الاسدى الخواص المتزهد المتهم بالوضع نبه عليه الائمة
وهو تاب فى مجلس الامام خير النساج واخذ عن ابى عبد الله المغربى به وابو محمد عبد الله بن محمد
المرتعش الحيرى البغدادى عن ابى عثمان وابى حفص الحداد وابو عثمان سعيد بن اسمعيل الرازى الحيرى
النيسابورى وحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون المثناة فمهملة محلة بنيسابور اخذ عن ابى زكريا

يحيى بن معاذ

(margin notes:)
له فى تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر وبالما الزاهد ابو عبيد البسرى عن [illegible] ابن حسان بكر عنه قيل اسمه محمد بن حسان وقيل بل [illegible] ابنه وقيل غيره

بلد قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمان شاهان ۱۲ قاموس

یحیی بن معاذ التمیمی الرازی النیسابوری الحافظ الواعظ الفقیه صاحب التصانیف بسنده و تارك
السلطنة شاه الکرمانی ابی الفوارس ابن شجاع عن النخشبی و ابی حفص الحداد و ابی عبید الله البسری
و ابی عبد الله الذراع البصری و الطبقة ح و ایضاً اخذ الحیری بعد عن ابی حفص و ابو حفص الحداد
عمر بن سلمة النیسابوری الکوزنابادی شیخ الملامتیة صاحب الاخلاق عن عبد الله المهدی الباوردی
الحداد بسنده و ابو بکر عبد الله بن طاهر بن الحارث الطائی الابهری عن غیر واحد منهم ابو یعقوب
یوسف بن الحسین الرازی رفیق الخراز فی رحلة عن ذی النون و النخشبی و یحیی الرازی ح و ایضاً
اخذ القشیری بعد وفاة الدقاق عن شیخ الحفاظ ابی عبد الرحمن محمد بن الحسین بن محمد بن موسی الازدی
السلمی النیسابوری عن جماعة اجلهم ابوه رأی الشبلی و صحب شیخ الملامتیة المحدث المکثر ابا محمد
عبد الله بن المنازل و ابا علی محمد بن عبد الوهاب الثقفی النیسابوری و هو صحب ابا حفص الحداد
و ابا صالح حمدون القصار النیسابوری شیخ الملامتیة الفقیه علی مذهب الثوری و الاخذ عن النخشبی
به و ابی الحسن مسلم بن الحسین الباروسی ابی عمران النیسابوری و علی النصرابادی بسندهما و ابن
المنازل اخذ عن حمدون و جده لامه شیخ المحدثین ابو عمرو اسمعیل بن نجید بن احمد بن یوسف بن سالم
ابن خالد السلمی عن الامام ابی عثمان الحیری به و ابو القاسم النصرابادی به و ابو بکر محمد بن عبد الله البجلی
الرازی النیسابوری صاحب تاریخ الصوفیة عن ابی بکر البیکندی عن ابی عبد الله المغربی به و
شیخ الاسلام ابو عبد الله محمد بن خفیف بن اسفکشار الضبی الشیرازی المحدث الفقیه الشافعی صاحب
التصانیف الکثیرة المستندة منها شرف الفقراء و العقیدة الصوفیة القائل فیما اسنده عنه الحافظ
ابن عساکر ما سمعت شیئاً من سنن النبی صلی الله علیه و آله و صحبه و سلم الا استعملته حتی الصلوة
علی اطراف الاصابع و هو عن خوزج و رُوَیم و الکتانی و یوسف بن الحسین الرازی و جعفر الحذاء و
ابی الخیر المالکی بندار بن یعقوب و ابی محمد العسکری و ابی الحسین المزین و ابی الحسین الدراج البغدادی

مسلم بن سالم بن المهدی بن
الکوزنابادی
نسبة الی قریة علی باب مدینة نیسابور
یقال لها کوزناباد

المتوفى كما روى الهروى فى السماع خادم ابراهيم الخواص وعن ابى طاهر المقدسى وابى عمر الدمشقى وابى الحريرى والشبلى وابى العباس بن عطاء وعن الولى الامى مؤمل الجصاص الشيرازى عن حرب بن راميال عن محمد بن يزيد الشيرازى عن سيدنا الفضيل به وعن لسان الحقائق ابى الحسين محمد بن بندار بن الحسين بن محمد بن المهلب الشيرازى الارجانى عن الشبلى وجعفر الحذاء وعن ابى العباس احمد بن يحيى الشيرازى وهو ادرك الجنيد ورويما وسهلا وخرج بن على البغدادى ابو طالب عن الجنيد ابو محمد وقيل ابو الحسن وقيل ابو شيبان رويم بن احمد بن محمد بن يزيد بن رويم بن يزيد الشيبانى البغدادى المقرئ المحدث الفقيه الظاهرى الامام صاحب الادب لسان التوحيد صاحب التصانيف عن الجنيد وقال شيخ الاسلام كان رويم يعد نفسه تلميذ الجنيد وانما كان من اقرانه بل اكبر منه اى فى شأنه ولشعرة من رويم احب الىّ من مائة من الجنيد او كما قال وابو بكر محمد بن على بن جعفر الكتانى البغدادى المكى المعروف بتلميذ المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لكثرة ما كان يراه عليه السلام فى المنام فى يوم او ليل معلوم عنده فيسأله عما هو مشكل لديه فيسمع منه ما يجيبه عنه سلام الله عليه اخرجه الهروى وغير واحد اخذ عن ابى حمزة البغدادى والجنيد والخراز والنورى والخضر عليه السلام والخراز ابو سعيد احمد بن عيسى البغدادى المصرى مجاور بيت الله الحرام المحدث لسان اهل التصوف صاحب التصانيف جميل الخلق جليل الخلق المتوفى كما للهروى فى السماع عن محمد بن منصور الطوسى وذى النون وابى عبد الله النباجى وابى عبيد الله البسرى والسرى وبشر الحافى وابى حاتم العطار وغيرهم قيل انه اول من تكلم فى الفناء والبقاء وقال شيخ الاسلام الهروى كان اخذ عن الجنيد ثم فاق وقال كان يعد نفسه تلميذ الجنيد ولكنه كان من اقرانه بل اجل منه اى فى احسانه واحمد وقيل محمد بن الحسين وقيل حسين بن ابى الحسين محمد بن الحسين ابو محمد الجريرى

وقيل عبدالله بن يحيى الجريري عالم الصوفية بعد الجنيد صاحب التصانيف عن الجنيد وخير
النساج وصحب سهلا وغيره وابو الحسين علي بن محمد المزين البغدادي المكي عن سهل التستري
والجنيد والطبقة وابو محمد سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن
عبدالله بن رفيع التستري المحدث صاحب التصانيف الملقب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بالصديق عن خاله الامام محمد بن سوار البصري بسنده والامام ذي النون المصري به والامام
في التقريب مقبول من العاشرة ١٢
ابي حبيب حمزة بن عبدالله العبادانى بسنده والامام ابي رجاء العطاردي عن الامام الفضيل به
ح وايضا تشرف سهل بلقي الصحابي الجني الذي لقي روح الله عيسى وحبيب الله محمدا صلى الله تعالى
عليهما وسلم ممن نزلت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن في الدر المنثور اخرج ابن الجوزي في كتاب
صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبدالله قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رأيت مدينة من حجر
منقور في وسطها قصر من حجارة تاويه الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه
جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام
وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه
الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت بها عيسى ومحمدا صلى الله عليه وآله وسلم فآمنت بهما
فقلت له ومن انت قال انا من الذين نزلت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قوله سبعمائة هكذا
في النسخ الحاضرة والظاهر بل الصواب الباهر انه تصحيف تسعمائة من الكتبة فان سهلا من اهل المائة
الثالثة وتوفي الى رحمة الله تعالى سنة ثلث وثمانين او سبعين ومأتين وبين رفع عيسى وبعث
نبينا عليهما السلام نحو ستمائة سنة فتكون للجبة تسعمائة سنة في الجملة فتنبه وتحقيق وجود
الصحابة من الجنة بعد المائة وتعيين من هو مشهور ومعروف بذلك بينهم من غير نكير عنهم بل تسليمهم
وانقيادهم له مع ما في خلقتهم من الجسادة والغضب قد بسطه شيخ شيوخنا في الحديث ابراهيم الكردي

[Margin note: واصح بعد الطوفان ... الجن ... التستري ...]

في مسالك الابرار وقد وقعت من هذا الصحابي الجني كرامة بينة في قوله يا سهل مع عدم سبق معرفة
له وفي مناقب الشافعي لابي الحسن محمد بن الحسين السجستاني الآبري المحدث صاحب ابن خزيمة
ان حرملة قال سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلنا شهادته لقول الله
عز وجل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا وكذا رواه ابو نعيم
في الحلية فابن عساكر في كتاب سبب الزهادة في طلب الشهادة عنه به بدون الاستثناء
وقد رواه البيهقي في مناقب الشافعي فابن عساكر عن الربيع سمعت الشافعي يقول فذكره به
قال الحافظ ابن حجر وهذا محمول على من يدعي رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها واما من يدعي
انه يرى شيئا منهم بعد ان يتطور على صورة شيء من الحيوان فلا يقدح وقد تواردت الاخبار
بتطورهم في الصور (**قلت**) نفي رؤية الولي لهم على صورهم يحتاج الى حجة بينة شرعية
وهي منتفية وكل ما يصلح معجزة للنبي يصلح كرامة للولي على الحق غير ما يتعلق بالنبوة فتنبه ثم اخذ
الشيخ ابو علي الفارمدي بعد اخذه عن القشيري عن ابي زوجته الشيخ الامام ابي القاسم علي بن عبد الله
الطوسي الكركاني نسبة الى كركان بضم الكاف وتشديد الراء المهملة فكاف فالف فسين قرية من
قرى طوس عن الشيخ ابي عثمان سعيد بن سلام الطرابلسي المغربي القيرواني مجاور بيت الله الحرام
المقبور بنيسابور عن الشيخ ابي علي ابن الكاتب الحسن بن احمد او محمد المصري عن ابي علي الروذباري
وابي بكر المصري وغيرهما ح وايضا اخذ ابو عثمان المغربي عن ابي علي الروذباري وابي عمرو محمد بن
ابراهيم بن يوسف بن محمد الزجاجي النيسابوري ثم المكي شيخها والمنظور اليه بها الحاج نحوا من
ستين حجة اخذ عن الجنيد ورويم والنوري والخواص ح وايضا اخذ ابو عثمان عن حبيب المغربي
بسنده وعن ابي علي الحسن بن سهل الصائغ الدينوري عن ابن الجلاء وعن ابي جعفر الصيدلاني البغدادي
ثم المصري مجاور بيت الله الحرام وهو قد صحب الخراز ح وايضا اخذ الفارمدي عن الولي الامي

سفر الى الشيخ بلد بالمغرب والقيروان بلد بالمغرب ايضا كذا في القاموس ١٢

سكن مكة اربعين سنة فلم يتغوط ولا تبول بها بل كان يخرج الى الحل كل يوم كذا في كتب الطبقات ١٢ منه

قطب الوقت ابی الحسن الخرقانی علی بن جعفر وقیل احمد استفاض عن روحانیۃ الامام الفقیہ
المحدث صاحب الهیمان طیفور بن عیسی بن آدم بن سروشان ابی یزید و فی تاریخ ابن خلکان
طیفور بن عیسی بن آدم بن عیسی بن علی البسطامی قدس سرہ السامی قال غیر واحد من الروافضۃ
المرفوضۃ و وافقہم الفخر الرازی فی غیر واحد من کتبہ الکلامیۃ والعضد وغیرہما انہ کان
سقاء فی دار الامام جعفر الصادق قال السید الشریف الجرجانی فی شرح المواقف واما ابو یزید
فلم یدرک جعفرا بل هو متاخر عن معروف ولکنہ کان یستفیض من روحانیۃ جعفر فلذلک اشتہر
انتسابہ الیہ انتہی وکانہ اخذہ من شیخہ خواجہ علاء الدین العطار خلیفۃ شیخ الطریقۃ خواجہ
نقشبند والعجب انہ لم یذکر قول السید هذا اجل من لبس الخرقۃ منہ الحافظ ابو الفتوح الطاؤسی
وانما قال وعندی فیہ شیء ویاباہ ما فی علم التواریخ لانہ مات فی سنۃ ۲۶۱ (۲۸ شعبان) احدی وستین ومأتین
(قلت) وفی القشیریۃ وقیل سنۃ ۲۳۴ اربع وثلاثین ومأتین وفی طبقات الهروی والاول
اصح قال ومات الصادق سنۃ ۱۴۸ ثمان واربعین ومأۃ ولا خلاف لاحد فی التاریخین فحینئذ
یکون بین الوفاتین مأۃ وثلثۃ عشر ۱۱۳ سنۃ ولا یخفی انہ لابد للخادم سیما للسقاء من قوۃ کاملۃ
فکم کان عمرہ وان امکن ان یکون عمرہ اکثر من هذا ولکن ما اطلعنا علی قول احد انہ عمر کذلک وایضا
ما روی ان الامام دخل خراسان ولا ان الشیخ دخل بغداد فظنی انہ امر مذهول وقع لاحد من
المؤرخین او سهو من الکاتب لعلہ کان سقاء الامام علی بن موسی الرضی علیہما السلام حین دخل
خراسان ولبس الخرقۃ من یدہ وبین وفاتہما ثمان وخمسون سنۃ تاخر بہا عن الامام الرضی فهو المورخ
وما صح کتابہ بعد التصنیف او کتب وکان سقاء الامام علی بن موسی بن جعفر الصادق علیہم السلام
فاسقط احد من الکتاب الامامین الاولین وکثیرا ما یقع مثلہما والله اعلم انتہی وقال صاحب التحفۃ
الاثنی عشریۃ ما معناہ وکذا یبغضون ای المتشیعون جعفر بن موسی الکاظم ولقبوہ بالکذاب مع انہ

كان من كبار اولياء الله وقد اخذ عنه الطريقة ابو يزيد البسطامى واشتهر غلطا انه مريد جعفر الصادق

قلت هذا كله خلط وغلط والصحيح الصواب ما صرح به خواجه علاء الدين البخارى وخواجه محمد فارسا البخارى وخواجه يعقوب الچرخى اصحاب شيخ الطريقة فى رسائلهم واتفق عليه من بعدهم وصاحب البيت ادرى بما فيه ان البسطامى استفاض من الامام الصادق رضى الله عنه وانها انما هى من وجه الباطن وقد قال صاحب معجم البلدان[١] فى ترجمة بسطام مدينة كبيرة ورأيت قبر ابى يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامى بها فى وسط البلد فى طرف سوقها ومنها ايضا ابو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على الزاهد البسطامى الاصغر انتهى قال بعض من وضع كتابا فى جعل ائمة السنة من الرافضة المرفوضة (اى القاضى نور الله الشوسترى صاحب مجالس المؤمنين) انه على هذا يمكن ان يكون معاصر الامام الصادق وسقاؤه ابو يزيد الاكبر ومن زمانه متاخر ابو يزيد الاصغر (**قلت**) هو مردود بان الاشهر الاعرف الذى دارت بآثاره الناس فى البلدان وسارت باخباره الرجال والركبان وتكرر ذكره واشتهر امره بين الصوفية واهل الحديث فى القديم والحديث وذكروا سيره وتاريخه وخبره انما هو الاكبر الاقدم الاوحد وغيره غير مشهور بل عند الجمهور غير مذكور ولا وجود له فى شئ من كتب التواريخ الصوفية المتداولة اصلا حتى ان الحافظ مجد الدين احد المتاخرين مع ذلك التتبع قال فى القاموس فى بسطام منه العارف ابو يزيد وعد اشخاصا اخرين ولم يعد ابا يزيد آخر وذا لك الاقدم الاكبر هو عن الامام جعفر قد تاخر فما ظنك بالاصغر فتدبر ح[٢] وايضا اخذ البسطامى عن الامام ابى على السندى بسنده قال العارف بالله الكامل العالم المحدث الفاضل الشيخ روزبهان البقلى ابو محمد ابن ابى نصر الفسوى ثم الشيرازى فى شرح الشطحيات ما معناه قال ابو يزيد البسطامى كنت اتعلم من ابى على علم الفناء فى التوحيد ويتعلم منى الحمد لله وقل هو الله احد كذا فى النفحات وفى عوارف المعارف فى الباب الحادى والخمسين قال ابو يزيد البسطامى رحمه الله صحبت ابا على السندى فكنت القنه ما يقيم

[١] ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى المحدث والاديب كتب اخرى وطالع شيئا من كتب الخوارج فاشتبك فى ذهنه منه طرف قوى فكان يتعصب على على كرم الله وجهه مات سنة ست وعشرين وستمائة ٦٢٦ منه

[٢] فسا بلد بفارس ١٢ قاموس

بدم جضه

بفرضه وكان يعلمني التوحيد والحقائق صرفا وما في القشيرية في ترجمة ابي حامد احمد بن
خضرويه البلخي كان ابو يزيد يقول استاذنا احمد فانما قال ذلك مدحا له تواضعا لنفسه
والا فهو من اقرانه بل اجل منه في شان احسانه كما يعلم مما نقل في المعتبرات ح وايضا اخذ
الخرقاني عن الشيخ ابي المظفر مغلان التركي الطوسي عن الشيخ الاعرابي المريد العشقي عن الشيخ محمد
المغربي عن ابي يزيد البسطامي ح وايضا اخذ الخرقاني عن الشيخ ابي العباس القصاب به ح
وايضا اخذ الهمداني اولا عن الشيخ العارف الكاشف ابي عبد الله احمد بن علي بن موسى الجوني الملقب
بالحق كما يعلم مما رواه صاحب بهجة الاسرار في اوائله بسند معتمد ولا اعلم سنده ح وايضا
لبس الامام نقشبند من الشيخ سلطان الدين من الشيخ احمد مولانا من الشيخ بابا كمال الحيدري
من الامام ابي الجناب الكبرى من شيخيه باسانيدهما الماضية وفي فصل الخطاب انه قال في
اجازته للشيخ جمال الدين الساوي في الباس الخرقة وتلقين الذكر والاجلاس في الخلوة في ذكر
طريق الصحبة واخذ علم الطريقة اني صحبت الشيخ روزبهان الكبير الفارسي بمصر واخذت منه علم
الطريقة الى ان قال في ذكر ابي القاسم الكركاني صحب هو ابا عثمان المغربي واخذ منه علم الطريقة وصحب
هو ابا علي الكاتب واخذ منه علم الطريقة وصحب هو ابا علي الروذباري واخذ منه علم الطريقة وصحب
هو ابا القاسم الجنيد واخذ منه علم الطريقة وصحب هو سريا السقطي خاله واخذ منه علم الطريقة و
صحب هو معروفا الكرخي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو داود الطائي واخذ منه علم الطريقة وصحب
هو حبيبا العجمي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الحسن البصري واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الصحابة
رضي الله عنهم واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صحب الحسن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله اعلم انتهى بلفظه قدس سره ثم قال
قدس سره العالي في اجازته للشيخ رضي الدين الجويني ما نصه لبست الخرقة من شيخي وسيدي شيخ الورى

اسمعیل بن الحسن الغزنوی ابی عبد الله القصری قال لبست الخرقة من الشیخ محمد بن مانکیل قال لبست
الخرقة من داؤد بن محمد المعروف بخادم الفقراء قال لبست الخرقة من الشیخ ابی العباس ابن ادریس قال
لبست الخرقة من الشیخ ابی القاسم ابن رمضان قال لبست الخرقة من ابی یعقوب الطبری قال لبست
الخرقة من ابی عبد الله ابن عثمان قال لبست الخرقة من ابی یعقوب النهرجوری قال لبست الخرقة من
له کتاب آداب المریدین ١٢
ابی یعقوب السوسی قال لبست الخرقة من عبد الواحد بن زید وعبد الواحد بن زید تلمذ علی الحسن
هو یوسف بن حمدان البصری مات بابلة ١٢
البصری ولبس الخرقة من کمیل بن زیاد والحسن البصری تلمذ فی العلم علی علی بن ابی طالب رضی الله تعالی
عنه ولبس کمیل بن زیاد الخرقة من علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه ولبس علی بن ابی طالب الخرقة
من رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم ولبس الخرقة منی الولد الاعز الاکرم الاورع المتقی الزاهد
الشیخ رضی الدین ابو العلاء ابن لالا السعید علی الجوینی احسن الله توفیقه وجعل الاولیاء والاصفیاء
والانبیاء فی الجنة رفیقه وحسن اولئک رفیقا انتهی وقد تقدم جزم القسطلانی والهیتمی وغیرهما
بورود لبسهم لهامع الصحبة المتصلة الی کمیل عن علی من غیر خلف فی اتصال سنده بین ائمة الجرح
والتعدیل ولا یخفی ان فیه لبس علی من النبی صلی الله تعالی علیه وآله وصحبه وسلم وقد ورد ذلک عند
المحدثین من طرق کثیرة بیناها والحمد لله تعالی والمنة عنه انه قال عممنی رسول الله صلی الله علیه وآله
وصحبه وسلم یوم غدیر خم بعمامة سوداء فسدل طرفیها علی منکبی **الحدیث** والحمد لله
الذی بعزته وجلاله تتم الصالحات **فائدة** عن ابی سعید الخدری رفعه لیذکرن الله
قوم فی الدنیا علی الفرش الممهدة یدخلهم الجنات العلی رواه ابو یعلی فی مسنده والطبرانی فی کتاب
الدعاء وفیه رجال بدل قوم وابن حبان فی صحیحه وعنده اقوام والدرجات بدل الجنات قال القاری
فی شرح الحصن الحصین بعد نقل قول مصنفه وفیه دلیل علی ان الملوك والامراء ومن یجری مجراهم
من اهل الدنیا المترفین لا تمنعهم حشمتهم ورفاهتهم عن ذکر الله تعالی وهم فی ذلک ماجورون و

مبتلون

مثابون يدخلهم برحمته الجنات العلى انتهى ما نصه وفيه ايماء الى طريقة بعض السادة الصوفية كالنقشبندية والشاذلية والبكرية انتهى (**قلت**) وكجماعة من الفخرية الذين قردوا على الامرة فى الظاهر وصيروا الى الصوفية فى الباطن الباهر قصد الاخفاء ورد الافتاء والسمعة والرياء ولكن كثيرين من المتصوفة المتكلفة المتاخرين سيما ابناء زماننا قد نسوا هذا المعنى و وسعوا فى المآكل والمشارب والملابس على عادة اهل الغفلة والشغل بدنياهم المتمكنين فيها الحريصين على الزينة الظاهرة المختالين المتفاخرين بها المطمئنين اليها اعاذنا الله تعالى منها و فيه ايضا فى حديث من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة و محا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ولعل وجه هذه الفضيلة بخصوص السوق لانها محل الغفلة فالذاكر فيهم كالمجاهد فى الفارين وهذا دليل لما اختاره السادة النقشبندية من اكابر الصوفية حيث قالوا الخلوة فى الجلوة والعزلة فى الخلطة والصوفى كائن بائن وغريب قريب وعرشي فرشي ونحو ذلك من عباراتهم نفعنا الله من بركاتهم ومن تتبع احاديثه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وعرف اخباره واحواله وعلم اقواله وافعاله تبين له ان هذه الطريقة هي التى اختارها صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة وبعث امته على هذه الحالة وتبعه اكابر الصحابة دون ما ابتدعه المبتدعة ولو كان بعضها مستحسنة فى الجملة (**قلت**) لا خصوصية فيها للنقشبندية بل هي طريقة جميع المحققين الصوفية تخلقا بقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **الاية** بل من المعلوم ان السادة النقشبندية قد اقتصروا على الذكر القلبي تيسير اللامر على المريدين واكتفوا به عن امثال هذا من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلوة والتسليم وقراءة الآيات القرآنية وسائر الاذكار اللسانية والنوافل والفواضل

الواردة فی الاخبار والآثار الصحیحة الصریحة وکثیر منها معمول بها عند السادة الجشتیة

ومن ینحو نحوهم من اکابر الصوفیة وقد علم کل اناس مشربهم وکل حزب بما لدیهم فرحون وقد قال

الله تعالی فی فاتحة الکتاب اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم وقال فی موضع

آخر فی الذین انعم علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وقد صرح بذلك

وشرح واوضح ما هنالك علی لسان حبیبه علیه الصلوة والسلام فاطلاق البدعة علی طریقة

هؤلاء ائمة الحقیقة بدعة والعوام من کل فرقة لا عبرة بهم فی المقام **هذا** وقد ذکر

شیخ مشائخنا الشیخ محمد الجشتی انه اجازه **بالطریقة المغربیة** ابوه الشیخ الامام

الهمام قطب الاولیاء شیخ الاصفیاء الشیخ حسن محمد رضی الله عنه وهو اجیز ولبس من ید عمه

شیخ الاسلام جمال الحق والدین المعروف بشیخ جشّن رضی الله تعالی عنه وهو من ابیه قدوة اهل

الکشف والشهود الشیخ محمود المعروف بشیخ راجن رضی الله تعالی عنه وهو من الشیخ الامام

قطب الاقطاب بلا اشك وارتیاب الشیخ احمد کهتّو رضی الله عنه وهو من الامام قدوة الاعلام

ولی الله بالاتفاق الشیخ ابی اسحٰق المغربی رضی الله تعالی عنه وهو من القطب المؤید بعنایة الله

الاحد الصمد شمس الحق والشرع والدین محمد المکی المغربی الذی حج اربعین حجة وهو من الشیخ

الفقیه ابی العباس احمد بن قرابتی التلمسانی المغربی وهو من القطب ابی محمد صالح بن ویرجان

الدکالی المغربی وهو من الشیخ الکبیر القدوة الشهیر المنقطب قبل موته بساعة او ساعتین

الشیخ ابی مدین شعیب بن الحسن المغربی الاشبیلی ثم البجایی المدفون بتلمسان قال کما فی

اسانید المحدث محمد بن محمد بن سلیمان المغربی وشیخه العلامة العارف بالله ابی عثمان سعید

ابن ابراهیم الجزائری عرف بقدورة وسنده ما بین حافظ ومحدث وعالم البسنی الخرقة الشریفة

الشیخ العالم ابو الحسن علی بن حرزهم قال البسنی الشیخ الصالح ابوبکر ابن العربی قال البسنی شیخ الاسلام

ابو حامد

ابو حامد محمد بن محمد الغزالي قال البسني امام الحرمين الجويني قال البسني ابو طالب المكي قال
البسني ابو عثمان المغربي قال البسني ابو عمرو الزجاجي قال البسني ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد
قال الشيخ ابو مدين والبسني الخرقة الشريفة ايضا شيخي وقدوتي ابو يعزا قال البسني شيخي وقدوتي
ابو شعيب ايوب بن سعيد الصنهاجي الملقب بسارية لطول قيامه قال البسني الشيخ عبد الجليل قال
البسني ابو الفضل الجوهري قال البسني والدي ابو عبد الله الحسين بن بشر قال البسني ابو الحسن احمد بن
محمد النوري المعروف بابن البغوي قال البسني سري السقطي وسري لبسها من يد ابي محفوظ معروف
الكرخي الى آخر سلسلة اللبس باليد من جهة داود والرضى الى المرتضى من المصطفى صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم من حضرة ذي النور المبين بواسطة الروح الامين وقد ادخل صاحب الانتباه بين ابي
مدين وابن حرزهم واسطة ابي يعزا وهو خلاف ما في اسانيد المغاربة ممن لا يعد ولا يحصى كثرة و
خلاف ما في اسانيد الجزائري والقشاشي وهو ناقل عنهما بل هو مستفيض من ابن حرزهم ثم ارشاده
من ابي يعزا وكذا ادخل بين ابي المعالي وابي طالب المكي واسطة والد ابي المعالي وهو ايضا خلاف
ما عندهم كلهم ح وايضا البس الشيخ ابو يعزا يلنور ومعناه بالزبانية لغة لبعض المغاربة ذو النور مسعود
الاندلسي المغربي من يد ابي البركات اليماني عن ابي الفضل البغدادي عن احمد الغزالي به وهذا هو الذي
اسندنا شيخ مشايخنا الشيخ محمد الحبشي ح وايضا البس ابو مدين من يد ابي بكر الطرطوسي عن الشاشي
عن الشبلي به والطرطوسي غير ابي بكر الطرسوسي المحدث المتقدم المتكلم فيه وغير ابي بكر الطرسوسي الصوفي مجاور
الحرم المتقدم ايضا ح وايضا البس الشيخ ابو مدين خرقة بركة من الامام المحيي الجيلي كما رواه صاحب
البهجة وايضا استفاض الشيخ صالح من السيد الجيلي كما روي هو ايضا ح وايضا اخذ حجة الاسلام
عن الامام ابي علي الفارمدي به وهي الطريقة الوثيقة عند اهل الطريقة ح وايضا البس ابو المعالي
امام الحرمين من يد ابي القاسم القشيري به ح وايضا اخذ ابو المعالي عن ابي سعيد بن ابي الخير به ح وايضا

اخذ الطريقة الشيخ ابو طالب المكى عن ابى الحسن محمد بن ابى عبد الله احمد وقيل محمد بن محمد بن
سالم البصرى عن ابيه عن سهل التسترى باسانيده ح وايضًا اخذ ابو طالب المكى عن الامام
ابى محمد الجريرى **تذكرة** قال شيخ شيوخنا القشاشى اخبرنى شيخنا ابو المواهب
عن والده عن الشعرانى عن الحافظ جلال الدين السيوطى عن الحافظ تقى الدين ابن فهد عن عبد الوهاب
ابن عبد الله بن اسعد اليافعى عن ابيه الولى الكبير عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليافعى ثم
المكى انه قال فى كتابه نشر المحاسن الملقب بكفاية المعتقد ما نصه **قلت** ومما حكى واشتهر
ورويناه عن الشيخ العارف بالله ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه انه رأى النبى صلى الله عليه وآله و
صحبه وسلم فى النوم باهى موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام بالامام الغزالى رضى الله عنه
وقال افى امتكما حبر كهذا قالا لا وقال الشيخ العارف بالله ابو العباس المرسى رضى الله عنه لما ذكر
الغزالى انا لنشهد له بالصديقية العظمى وفى السيرة المشهورة للشيخ الكبير العارف بالله اليمنى المعروف
بالصياد رضى الله عنه بالاسناد اليه انه رأى فى بعض الايام وهو قاعد ابواب السماء مفتحة واذا
بعصبة من الملئكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب فوقفوا على رأس قبر
من القبور واخرجوا شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السماء
ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء الى سماء حتى جاوزوا السموات السبع وخرق بعدها سبعين حجابا
قال فتعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لى هذا الغزالى ولا اعلم الى اين بلغ
انتهاءه (**قلت**) واخبرنى بعض الصالحين من ذرية الشيخ ابى الحسن ابن حرزهم بكسر
الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها زاء بالضبط المحقق والمعروف بين الناس ابن حرازم فذكر
قصة ابن حرزهم المذكورة فى باب اللقاء من المتن الشريف الى قوله ثم نظر بعد ذلك فى الاحياء
فرآه برأى آخر وفهم فيهما خلاف الفهم الاول فرآه موافقا للكتاب والسنة ورأى النبى صلى الله عليه

(حاشية: اى ابى العباس احمد بن ابى الخير ١٢)

(حاشية: العصبة بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين كالعصابة بالكسر ١٢ قاموس)

والہ وصحبه وسلم مسح على ظهره بيده المباركة الكريمة فشفي جسمه وقلبه بعد خمسة وعشرين يوما ثم
فتح عليه بعد ذلك ونال من المعرفة بالله والحظ العظيم ما نال بفضل الله الكريم وصحب الشيخ ابومدين
فرباه ثم قال له قد فتحت لك ستة اقفال وبقي السابع يفتحه لك الشيخ ابويعزى بفتح الياء المثناة من تحت
والعين المهملة والزاء المشددة فاذهب اليه فذهب فلما رآه الشيخ ابويعزى قال له قال لك الشيخ ابو الحسن
اى المجمع كان خير كتاب لاهل سلسلته
انى افتح لك القفل السابع ها انا افتحه لك باذنه ففتح له ففتح عليه وكان من امر الشيخ ابي مدين و
عظم شانه ما كان رضي الله عن الجميع ونفعنا بهم قال اليافعي قلت وقد رويناذلك مختصرا
اخبرني الشيخ شهاب الدين ابن الميلق الشاذلي قال اخبرني ياقوت الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ابو العباس
المرسي الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ابو الحسن الشاذلي وزاد فيه قال ولقد مات يوم مات واثر السياط على جسمه انتهى
قلت) كل ذلك قد اورده المحدث التاج السبكي في الطبقات الكبرى ايضا وفيها ومكث
قريبا من شهر متألما من الضرب ثم سكن عنه الالم ومكث الى ان مات واثر السياط على ظهره وصار
ينظر كتاب الاحياء ويعظمه ويبجله اصلا اصلا وهذه حكاية صحيحة حكاها لنا جماعات من
ثقات مشيختنا عن الشيخ العارف ولي الله ياقوت الشاذلي عن شيخه السيد الكبير ولي الله ابي العباس المرسي
عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله ابي الحسن الشاذلي ومما اورده فيها ايضا قال ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب
الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام الغزالي لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضا اخي ابو حامد
وصلى وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وقال سمعا وطاعة للدخول على الملك ثم
مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله روحه وقال الشيخ محيي الدين قدس سره
في الباب الثامن والثلاثين واربعمائة ٤٣٨ من الفتوحات المكية ما نصه وكان شيخنا ابويعزى ابا العرب موسى
الورث فاعطاه الله هذه الكرامة وكان ما يرى احد وجهه الا عمي فيمسح الرائي اليه بثوب مما هو عليه
فيرد الله عليه بصره وممن رآه فعمي شيخنا ابومدين رحمة الله عليهما حين دخل عليه فمسح عينيه بالثوب الذي

علی ابی یعزی ورد الله علیه بصره وخوق عوائده بالغرب مشهود انتهی وقال طاب ثراه فی مواقع النجوم
وبلغ الی بعض الروحانیین عند اجتماعی به ان شیخنا ابا النجاة اعنی ابامدین مامات حتی کان قطبا
قبل موته بساعة او ساعتین ولقد انبأنی بذلك ابویزید البسطامی فی رؤیا رأیتها انتهی وقال قدس سره
فی کتاب منزلة القطب بعد ماذکر مقام الامام الاکمل الذی علی یسار القطب ما نصه وفی هذا
المقام عاش الشیخ ابومدین ببجایة الی ان قرب موته بساعة او ساعتین وخلعت علیه خلعة القطبیة
ونزعت عنه خلعة هذه الامامة وصار اسمه عبدالاله وانتقلت خلعته باسم الرب الی رجل ببغداد
اسمه عبدالوهاب وکان ابومدین قد تطاول بها رجل من بلاد خراسان ومات الشیخ قطبا کبیرا انتهی
بلفظه وقال فی الباب السادس والخمسین وخمسمائة ٥٥٦ من الفتوحات فی حال قطب کان منزله تبارك الذی
بیده الملك کان هذا الطهر والمقام لشیخنا ابی مدین وکان یقول سورتی من القرأن تبارك الذی بیده الملك
وهی مختصة بالامام الواحد من الامامین ولها الزیادة دائما فی الدنیا والآخرة فانها مختصة بالملك
والزیادة انما تکون من الملك فکلما کررت یتضاعف علی الذاکر ما ینعم الله به علی عبده الی آخر ما قال
رحمه الله تعالی قال القشاشی ومن بدائع الحکم انه قال فی الباب الثالث والستین واربعمائة ٤٦٣ واما
القطب الثانی عشر الذی علی قدم شعیب علیه الصلوٰة والسلام فسورته من القرأن تبارك الذی
بیده الملك الی آخر بیانه رحمه الله فحصل لابی مدین شعیب اتفاقا حسن غریب والله ولی التقریب
والحمد لله رب العالمین انتهی (تبصرة) حیث لم نعلم بالاستفاضة والاستضافة
فیما بین هذه الفرق من الطرق والخرق فاما صحبة اخوة تکون بین الخلان من الاقران للنصیحة
اولبسة برکة او روایة بعض آثار هدایة ولذا لم تکن من المشهور بین الجمهور فلیکن منك علی
تنبه وذکری (کمل المجلد الاول من کتاب القول المستحسن فی فخر الحسن ویتلوه المجلد الثانی
فی المباحث الاخری والمعانی